

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

النهاية في غريب الحديث

المؤلف

المبارك بن محمد بن محمد (ابن الأثير)

ملاحظات

ناقص آخره

الجزء الاول من كتاب النهاية في غريب

الحديث تاليف الشيخ الامام العالم الفاضل

المفتن البارع مجد الدين ابي السعادات

المبارك محمد بن محمد بن عبد الكريم

ابن عبد الواحد الشيباني

الجزري المعروف بابن

الاثير رحمة الله

تعالى عليه

ورضوانه

امين



اوقفه وسبل وحبس هذا الكتاب على طلبة العلم بالازهر مولانا القاضي احمد البلشوني

وجعل مقره تحت يد شيخنا العلامة العلامة والبحر الفهامة الشيخ عبد الرؤف البشيشي

بالخزانة الكائنة بحارة الشيخ حفظه الله وذلك في يوم الخميس المبارك اخر جمادى الثانية سنة ١٠٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبي الله ونعم الوكيل

قال الشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم **احمد الله** على جميع نعمه بجميع محامده واثني عليه بالايه بي بادي الامر ومعايده واشكره على وافر عطايه ورافده واعترف بلطفه في مصادر التوفيق ومواردة واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله شهادة تنقذ بفلايد الاخلاص وفرايده مستقلا باحكام قواعد التوحيد ومعاقده واصلي على رسوله جامع نوافر الايمان وشوارده ورافع اعلام الاسلام ومطارده وشارع نهج الهدى لقاصده وهادي سبيل الحق وماهده وعلى اله واصحابه حماة معالم الدين ومعاهده ورواة سنن الشايع لوارده **اما بعد** فلا خلاف بين اولي الالباب والعقول ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصول ان علم الحديث والاثار من اشرف العلوم الاسلامية قدرا واحسنها ذكرا والمامها فعظما واحظمها اجرا وانه احد قطبي الاسلام التي يدور عليها ومعاقده التي اصيف اليها وانه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه وحق من حقوق الدين يتعين احكامه واعتزامه وهو على هذه الحال من الاهتمام البين والالتزام المتعين ينقسم قسمين احدهما معرفة الفاظه والثاني معرفة معانيه ولا شك ان معرفة الفاظه مقدمة في الرتبة لانها الاصل في الخطاب وانها يحصل التفاهم فاذا عرفت تترتب المعاني عليها فكان الاهتمام بها اولى ثم الالفاظ تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لان التركيب فرع الافراد والالفاظ المفردة تنقسم قسمين احدهما خاص والاخر عام اما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان العربي بما يدور بينهم في الخطاب فهم في معرفته سواء او قريب من السواء لتناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه واما الخاص فهو ما ورد به من الالفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية التي لا يعرفها الا من عني بها وحافظ عليها واستوعبها من مظانها وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الالفاظ اهم مما سواه واولى بالبيان مما عداه ومقدما في الرتبة على غيره ومبدءا في التعريف بذكره اذ الحاجة اليه ضرورية في البيان لازمة في الايضاح والعرفان ثم معرفته تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته **اما ذاته** فهي معرفة وزن الكلمة وبنايها وتاليف حروفها وضبطها ليلا يتبدل حرف بحرف او بناء ببناء **واما صفاته** فهي معرفة حركاته واعرابه ليلا يختل فاعل بمفعول او خبر بامر وغير ذلك من المعاني التي مبنى فهم الحديث عليها فمعرفة الذات استقلاله علما اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقلاله علما النحو والتصريف وان كان الفريقان لا يكاد ان يفترقان لاضطرار كل منهما الى صاحبه في البيان **وقد** عرفت ايدك الله وايانا للطفه وتوفيقه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان افصح العرب لسانا واوضحهم بيانا واعذبهم نطقا واسدهم لفظا وابينهم لهجة واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطاب واهداهم الى طريق الصواب تاييد الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية وعناية روحانية حتى لقد قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وسمعه يخاطب وفد بني سعد يا رسول الله نحن بنو اب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن تاديبي ونشات في بني سعد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبايلهم وتباين بطونهم وافخاذهم وفصايلهم كل منهم بما يفهمون ويجادهم بما يعلمون ولذلك قال صدق الله تعالى امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله عز وجل قد اعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني ابيه وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان اصحابه رضي الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون اكثر ما يقوله وما جهلوه يسالوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره صلى الله عليه وسلم الى حين وفاته على هذا السنن المستقيم وجا العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محررا سالما لم يتداخله الخلل ولا يتطرق الزلل الى البيه الا فتحت الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والسبط وغيرهم من انواع الامم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم واقاموا عليهم اسواقهم وارقاهم واختلطت الفرق وامتزجت الالسن والذ اختلت اللغات ونشا بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب منه وحفظوا من اللغة ما اعتاصهم في المجاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه واهملوه لقلة الرغبة في المباعث عليه فصار بعد كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته اللازمة كان لم يكن شيا مذكورا ولما مضت الايام والحالة على هذه على ما بين من تراسل اللسان واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح الى ان انقرض عصر الصحابة والتابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم للفهم قلوا في الاتقان عددا او افتقر اهلهم وان كانوا قد امدوا في البيان يدا فلما انقضى زمانهم على حسابهم الاول واللسان العربي قد استحال عجميا او كاد فدلائل النزع المستقل به والحافظ عليه الا الاحاد هذا والعصر ذكر العصر القديم والعهد ذلك العهد الكريم فجعل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته واجزموا منه ما كان يجب عليهم تلقيه مقته والتحذوه وزاهم ظهريا فصار بينا منيسارا المستقل به عندهم بعيدا وقصيا فلما اعضل الداء وعز الدوا الحمد لله عز وجل جماعة من اولي المعارف والنهى وذوي البصائر والحجى ان صرفوا الى هذا الشان طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشمروا عوابه للناس مواردة ومصادره

الناس

الله

فيه مع ما هو حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا الجمع العزيز من الاختلال

فصل الاول ان اول من جمع في هذا الفن شيأ والف ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي مجموع من الفاظ غريب الحديث والاثر كتابا صغيرا اذا اوراق معدودات ولم يكن قلت لجهله بغيره من غريب الحديث واما ذلك لامرين احدهما ان كل مبتدي يشي لم يسبق اليه ومبتدع امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر **الثاني** ان الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل فذعر ولا الخطب فنظر **ثم** جمع ابو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتابا في غريب الحديث اكبر من كتاب ابي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه **ثم جمع** عبد الملك بن قريب الاصمعي وكان في عصر ابي عبيدة وتأخر عنه كتابا احسن فيه الصنع واجاد فيه ووقف على كتابه وزاد **وكذلك** محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من ائمة اللغة والنحو جمعوا احاديث تكلموا على لغتها ومعناها في اوراق ذوات عدد ولم يكد احدهم ينفرد عن غيره بكثير حديث لم يذكره الاخر واستمرت الحال اللازمة من ابي عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين **فجمع** كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار الذي صار وان كان اخيرا اولا لما حواه من الاحاديث والاثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوايد الجمة فصار هو القدوة في هذا الشان وانه اتى فيه بما لم يتى به ذكره حق لغة قال فيما يروي عنه ابي جمعت كتابي هذا في اربعين سنة وهو كما خلاصة عمري ولقد صدق رحمه الله عليه وانه احتاج الى تتبع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها واثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها حتى اجمع منها ما احتاج الى بيانه بطرق اسانيدها وحفظ رواتها **وهذا** فمن عزيز شريف لا يوقف له الا السعداء وطال رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه انه قد اتى على معظم غريب الحديث والاثار وما علم ان السقوط يطيح والمهمل معين ولقي على ذلك كتابه في ايدي الناس يرجعون اليه ويعتمدون في غريب الحديث عليه الى عصر ابي محمد عبد الله ابن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار فحذا فيه حذو ابي عبيد ولم يودع سيأ من الاحاديث المودعة في كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه حاجة من زيادة شرح وبيان او استدراك واعتراض لما بكتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر منه وقد بلغني بعد من كتابه وقد كنت زمانا ارى ان كتاب ابي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وان الناظر فيه مستغن به **ثم** تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحو ما ذكر فتعقبت ما اغفل وفسرته على نحو ما فسر وارجو ان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابراهيم بن اسحاق الحربي رحمه الله

وجمع

وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول واستقصى الاحاديث بطرقها اسانيدها واطاله بذكر متونها والفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوايد جم المنافع فان الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا في الكتبة والحديث واللغة والادب رحمه الله عليه ثم صنف الناس غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة **منهم** ثعلب احمد بن يحيى النحوي المعروف بثعلب وابو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد وابو بكر محمد بن القاسم الانباري واحمد بن الحسين الهمذاني وابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغيرهم لا من ائمة اللغة والنحو والفقه والحديث لم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيأ والف فيه تاليف واستبد فيه بتصنيف واشتمر الحال الى عهد الامام ابي سليمان حمد بن محمد بن احمد الخطابي البستي رحمه الله وكان بعد الثلثماية والستين وفضلها فالف كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه نهج ابي عبيد وابن قتيبة واتبع هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد ان ذكره كتابيهما واثنى عليهما وبقيت بعدهما اصابة للقول فيها متعرض تواليف جمعها هو وتفسيرها مستزلا بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما بعد ان مضى على زمان وانا احسب انه لم يبق في هذا الباب لاحد متكلم وان الاول لم يترك للاخر شيأ اتكل عليه قول ابن قتيبة في خطبة كتابه انه لم يبق لاحد في غريب الحديث مقال وقال الخطابي **ايضا** بعد ان ذكر جماعة من مصنفي الغريب واثنى عليهم الا ان هذه الكتب على كثرة عددها اذا فصلت كان ما لها كالكتاب الواحد اذ كان مصنفوها اتفاقا سبيلهم فيها ان يتتبعوا الواحد الحديث الواحد فيعتورونه بما يسنح لهم تفسيرا وابي تفسير ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط المسبوق ان يفتح للتابع عما احرزه وان يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله على ما كانه ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقب به كتاب ابي عبيد **ثم انه** ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها ان يكون شيء منها على منهاج كتاب ابي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه والا ان يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظاير وتخليص المعاني الماخ او عامتها اذا اقتصرت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا اطرافا وسوانط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من اشباع التفسير وايضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل اذ كانا قد اتيا على جميع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيهما من تفسير وتاويل وزادا عليه فصارا احق به وامدك له ولعل الشيء بعد الشيء مما قد يقع فقصا

فيها

قال الخطابي واما كتابنا هذا فاني قد ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما فصرفت
اليه جمعه عنايتي ولم ازل استتبع مظانها والتقط احادها حتى اجتمع منها ما احب
الله ان يوفق له وانشئ الكتاب قضاء لحق من كتاب ابي عبيد او كتاب صاحبه
قال وبلغني ان ابا عبيد مكث في تصنيف كتابه اربعين سنة يسأل العلماء
عما اودعه من تفسير الحديث والاثر والناس اذ ذاك متوافرون والرواية
والحوض ملآن ثم قدر عاد ذر الكتبة منه لمن بعده ثم سعى له ابو محمد سعي الجواد
واشار القدر الذي جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك احاديث ذوات
عدد لم اتيسر لتفسيرها تركتها لينتهي الله عليها من يشاء من عباده ولكل وقت
قوم ولكل شيء علم قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله
الا بقدر معلوم قلت لقد انصف الخطابي واحسن عرف الحق فقاله
وتحري الصدق فنطق به وكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والاثر
امهات الكتب وهي الدائرة في ايدي الناس والتي يعول عليها علماء الامصار
الا الهاء وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها او لم نذكرها لم يكن فيها
كتاب صنف مرتبا او مقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب
الحربي وهو على طوله وعسر تنبيه لا يوجد الحديث فيه الا بعد تعب وعناء واحتفاء
ما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف في اي
واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث الى اعتياد جميع الكتب
او اكثرها حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمان ابي عبيد احمد بن محمد
الهروي صاحب الامام ابي منصور الازهري اللغوي وكان في زمن الخطابي
وبعده وفي طبقته صنف كتابه المشهور وحمل الناس في الجمع بين غريبي القرآن
العزيز والحديث وربته مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب الحديث
والقرآن اليه فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من اماكنها واشتقاق حروفها
وذكر معانيها اذا كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة
لغة واعرابا ومعنى لا يعرفه متون الاحاديث والاثار وطرق اسانيدها واسماء
رواتها فان ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين اهله ثم انه جمع فيه من غريب
الحديث ما في كتاب ابي عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفي
الغريب مع ما اضاف اليه من ما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة
قبله فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الاحاطة والوضع فاذا اراد الانسان كلمة غريبة
وجدها في حرفها بغير تعب الا انه جاء الحديث مفرقا في حروف كلمانه حيث كان هو المقصود
والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والامصار وصار
هو العمدة في الحديث والاثار وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويستنبعون

اثره ويشكرون له سعيه ويستدركون ما فاته من غريب الحديث ويجمعون فيه
محاسيح والايام تستفيض والاعمار تفنى والاستقصى الا عن تصنيف في هذا الفن اعهد
الامام ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله فصنف كتابه
المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادف هذا الاسم مسمى وكشف
من غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مبقيا على حروف المعجم ولكن
في العثور على طلب الحديث منه كلفة ومشقة وان كان دون غيره من متقدمي
الكتب لانه جمع في التثنية بين ايراد الحديث مسرودا جميعه او اكثره او قله ثم
شرح ما فيه من غريب يحيي شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث
في حرف واحد من حروف المعجم فترك الكلمة في غير حرفها واذا تطلبها الانسان
تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي اقرب منالا واسهل مأخذا وان كانت
كلمانه متفرقة في حروفها فكان النفع بها اتم والفائدة منه اعم فلما كان من
الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى الاصفهاني وكان اماما في عصره
حافظا متقنا تشد اليه الرحال وتناط به من الطلبة الامال فصنف كتابا
جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه فذا واحدة
وفاته كلمة وذهب فيه مذهبه ورتبه كما
رتبه ثم قال واعلم سيبقى بعد كتابي اشياء لم تقع لي ولا وقفت عليها الا ان كلام العرب
لا يحصر ولقد صدق رحمه الله فان الذي فاته من الغريب كثير ومات سنة احدى
وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا ايضا معاصر ابي موسى الامام ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي الجوزي البغدادي رحمه الله كان متفننا في علومه متوسعا
في معارفه فاضلا نقلة كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب
الحديث خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه مجردا من غريب
القرآن وهذا الفضل في مقدمته بعد ان ذكر مصنفي الغريب قال فقويت الظنون
انه لم يبق شيء واقول قد فاتهم اشياء قلت ان ابذل الوسع في جمع غريب حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وتابعيهم واراجو ان لا يشذ عني بعض
من ذلك وان يبقى كتابي عن جميع ما صنف في ذلك هذا قوله ولقد تتبعت
كتابه قراءة محققا من كتاب الهروي منتزعا من ابوابه شيئا فشيئا وصفا وصفا
ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد رأيت ما اراد في كتابه
على ما اخذه من كتاب الهروي فلم يكن الا جزءا يسيرا من اجزاء كثيرة واما ابو
موسى الاصفهاني رحمه الله فانه لم يذكر في كتابه ما ذكره الهروي الا لكلمة اضطر
الى ذكرها اما لخلل فيها او زيادة في شرحها او بشرح الحر وجه اخر في معناها
ومع ذلك فان كتابه ايضا هي كتاب الهروي كما سبق الا ان وضع كتابه استدراك

ما فات الهروي **ولما** وقفت على كتابه الذي جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما
وهو في غاية من الحسن والكمال وكان الانسان اذا اراد كلمة غريبة يحتاج
ان يتطلبها في احد الكتابين فان وجدها فيه والا طلبها من الكتاب الاخر
وهما كتابان كبيران ذوا عجلد ان عدة والاخفا بما في ذلك من الكلفة
فرايت ان اجمع بين ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القران
واضيف كل كلمة الى اختها في بابها تسهيلا لكلفة الطلب وتناولا في
الايام في ذلك اقدم رجلا واوخر اخرى الى ان قويت العزيمة وخلصت
النية وتحققت في اظهار ما في القوة الى الفعل وتسر الله تعالى الامر
وسهله وسناه ووفقه **فحينئذ** امعنت النظر وانعمت الفكر في اعتبار الكتابين
والجمع بين الفاظهما واضافة كل منهما الى نظيره في بابه فوجدت فيهما على كثرة ما اودع
واول النظر مرتبة كلمات غريبة من غرايب احاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب
الحديث لم يرد في شيء منهما في هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تتبعت لاعتبار
غير هذين من كتب الحديث المروية المصنفة في اول الزمان واوسطه واخره
فتتبعتها واستغربت ما حضرني بها واستقصيت مطالعتها من المسانيد
والجامع والكتب السنن والغرايب فتتبعتها وحديثها وكنت اللفة على اختلافها
فرايت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصدقت حينئذ عن الاقتصار
على الجمع بين كتابيهما واضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرايب الى ما في كتابيهما
في حروفها نظايرها وامثالها **وما** احسن ما قال الخطابي وابو موسى
رحمة الله عليهما في مقدمتي كتابيهما **وانا** اقول ايضا متقربا اليهما لم يكون
قد فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم جمعها الله سبحانه وخيرة
لغيري يظهرها على يديه ليذكرها ولقد صدق القايل الثاني كم ترك
الاول للاخر **فحيث** حقق الله سبحانه النية في ذلك سلكت طريق الكتابين
في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي حويا به من التفقيه على حروف
المعجم بالتزام الحرف الاول والثاني من كل كلمة واتباعهما الحرف الثالث
منها على سيات الحروف الاتي وجدت في الحديث كلمات كثيرة من اوايلها حروف
زايدة قد بنيت الكلمة عليها حتى صارت كانها من نفسها وكان يلتبس
بعرفون بين الاصلي والزايد **فرايت** ان اثبتها في باب الحرف الذي هو

في اولها وان لم يكن اصليا وتبهت عند ذكره على زيادته ليلا يراها احد في غير
بابها فيظن اني وضعتها فيه للجهل بها فلا انسب الى ذلك ولا اكون قد عرضت الواقف
عليها للمعيبة وسوء الظن ومع **هذا** فان المعيب في القول والفعل قليل بالعديم
ومن الذي يامن الغلط والسهو والزلل نسال الله العصمة والتوفيق **واما**
اسال من وقف على كتابي هذا وراى فيه خطا او خللا ان يصلحه وينبه عليه
ويوضحه ويشير اليه جازاه الله عني شكرا جميلا ومن الله اجرا جزيلا **وجعلت**
على ما فيه من كتاب الهروي حا يا للحرة وعلى ما فيه من كتابي ابي موسى سينا
وما اضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما **وجميع ما في**
هذا الكتاب من غريب الحديث والاثار تنقسم قسمين احدهما مضاف الى
مسمى والاخر غير مضاف فما كان غير مضاف فان الكثرة والغالب عليه انه
من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الشيء القليل الذي لا يعرف حقيقة
هل هو من حديثه او من حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه **واما** ما كان مضافا
الى مسمى فلا يخلو اما ان يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له
واما راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره **واما** ان يكون
سببا في ذكر ذلك الحديث اضيف اليه **واما** ان يكون لما فيه ذكر عرف الحديث
به واشتهر بالنسبة اليه وقد سميته كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر
وانا ارغب الى الكريم الله تعالى الذي يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم وان
يتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الاخرة فهو العالم بالمعذورات
الشرايع وخفيات الضماير وانه يتغمدني بفضله ورحمته ويتجاوز عني بسعة
مغفرته انه سميع قريب وعليه اتوكل واليه انيب ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
ان ربك يسر وامين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم ٥ **حرف الهمزة**

باب الهمزة مع الباء

ان عمر الخطاب رضي الله عنه قرا قول الله عز وجل وفاكهة وابا وقال فما
الاب ثم قال ما كلفنا او ما امرنا بهذا ام الاب المرعى المنتهى للرعي والقطع
قيل الاب من المرعي للدواب كالفاكهة للانسان ومنه **حديث** قس بن ساعدة
فجعل يرتع انا واصيد ضاه قال رافع بن خديج اصبنا ذهب ابل فند منها بعير
فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه
الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا الاوابد
جمع ابدة وهي التي قد تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وقد ابدت تابد
وتابد ومنه **حديث** ام زرع فاراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل ابدة وهي
التي قد تابد اشيء تزيد انواعا من ضروب الوحش ومنه قولهم جا بابدة

ابب

ابد

ام زرع

ابد

ابر

ابس

ابض

ابط

ابق

ابل

اي بامر عظيم ينفر منه ويستوحش وفي حديث الحج قال له سراقة بن مالك
ارايت متعتنا هذه لعامنا ام للابد فقال بل هي للابد وفي رواية للعامنا
هذا ام للابد فقال بل هي لابد ابد وفي اخرى لابد الابد والابد الدهر اي هي
لاخر الدهر ابر فيه خير المال ثمرة مابورة وسكة مابورة ان السكة الطريقة
المصطفة من النخل والمابورة الملقحة يقال ابرت النخلة وابرتها
فهي مابورة ومو بّرة والاسم الابار ان وقيل السكة سكة الحرث والمابورة
المصلحة له اراد خير المال نتاج او زرع ومنه حديث علي بن ابي طالب
رضي الله عنه في دعائه على الخوارج اصابكم حاصب ولا بقي منكم آبر
اي رجل يقوم بتابير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من ابر المخففة ويروى
انا المثلثة وسيذكر في موضعه ومنه قول انس مالك بن انس
يشرط صاحب الارض على المساقي كذا وكذا وابار النخل وفي حديث
اسماء بنت عميس قبل لعلي الا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما بي صغر وانا بضة ولست بمابور في ديني فيؤذي بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عني اي لاول من اسلم المابور من ابرته العقرب
اي لسعته بابرتها يعني لست غير الصحيح الدين والا التهمز في الاسلام فتاتي
عليه بتزويجها اياي ويروي بالنا المثلثة وسيذكر ولو روي لست بمابون
بالنون اي متهم لكان وجها ومنه حديث مالك ابن دينار مثل المومن
مثل الشاة المابورة اي التي اكلت الابرة في علفها فنشت في حوفها فهي لا تاكل
شيا واذا اكلت لم تنجع فيها وهو منه حديث علي والذي فلق الحبة وبرا
النسمة لتخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته ورأسه فقال الناس
لو عرفناه ابرناعترته اي اهلكناه وهو من ابرت الكلب اذا اطعمته الابرة
في الخبز هكذا اخرجه الحافظ ابو موسى الاصفهاني في حرف الهمزة
وعاد اخرجه في حرف الباء وجعله من البوار الهلاك فالهمزة في الاول
اصلية وفي الثاني زايدة وسيجيء في موضعه فيه ان البطيخ يقلع الابردة
والابردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من علبة البرد والرطوبة تفتر
عن الجماع وهمز لقاز ايدة وانما اوردناها حملا على ظاهر لفظها
فيه ومنه ما يخرج كالذهب الابريز اي الخالص وهو الابرز اي ايضا
والهمزة والباء زايدتان ك في حديث جبير بن مطعم جاء رجل الى قريش
من فتح خيبر فقال ان اهل خيبر اسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فيجعل المشركون يوبخون بذلك
العباس اي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرعبونه وقيل يغضبونه ويحملونه

على اغلاظ القول يقال له ابّسْتَه ابْسًا وابْسَتَه تابيسا فيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم بال قائما لعلة بمابضه ○ المابض باطن الركبة هاهنا
ويجيء في حرف الميم فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما والله ان
احدكم ليخرج مسالته من عندي يتأبطها اي يحملها تحت ابطه ومنه ○
حديث ○ ابي هريرة رضي الله عنه كانت رديفة التابط هو الذي يدخل الرديف
تحت يده اليمنى فيلصقه على منكبه الايسر ومنه حديث عمرو بن العاص
رضي الله عنه اني والله ما اتابطني الما اي ما يحضني ويقول لي تربيتي
فيه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ابق فلحق بالروم ابق العبد يابق ويابق
ابقا اذا هرب وتابق اذا استتر وقيل احتبس ومنه حديث سُرَيْج كان
يرد العبد من الاباق الاباق اي القاطع الذي لا شبهة فيه وقد تكرر ذكر
الاباق في الحديث فيه لا تتبع المرة حتى تامن عليها الابلة بوزن العقدة
العاهة والافة وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال ادیت زكاته فقد ذهبت
ابلته ويروي وبلته ان الابله بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة وقيل
هو من الوبال وان كان من الاول فقد قلبت هرته في الرواية الثانية
واوا وان كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الاولى همزة وفيه
الناس كابل مايةٍ لا تجد فيها راحلة يعني ان المرضي المنتخب من الناس
في عزة وجوده كالنجيب من الابل التقوي على الاحمال والاسفار الذي
لا تكاد توجد في كثير من الابل قال الازهري الذي عندي ان الله تعالى ذم
الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغبت
اصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم
فقال يعود الناس بعدي كابل مايةٍ ليس فيها راحلة اي ان الكامل
في الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة
هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر
ويقع على الذكر والانثى والهاءِ فيه للمبالغة ومنه حديث ضوال
الابل اذا كانت في زمن عمر ابلا مؤبّلة لا يمسها احد ○ اذا كانت الابل
مهملة قيل ابل ابل فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤبلة اراد انها كانت لكثرتها
مجتمعة حيث لا يتعرض اليها وفي حديث ○ وهب نابل ادم عليه السلام
عليه حوّي بعد مقتل ابنه كذا وكذا عاما اي نفرّش عنها وتترك غنيا بها
ومنه الحديث كان عيسى عليه السلام يسمّى ابيل الابلين الابيل بوزن
الامير الراهب سمّي به لتابله عن النساء وتركه غنيا بها والعقار منه ابل

يأبل أبالة اذا اتتشك ونزهت قال الشاعر

وماسح الرهبان في كل بلدة ... أيا الايبلين المسيح بن مريما

ويروي ايبل الايبلين عيسى بن مريما على النسب وفي حديث الاستسقاء قال الله بين السحاب فأبلنا اي مطرنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكّد ووكّد وقد جاء في بعض الروايات قال الله بين السحاب فوبلتنا جابه على الاصل وفيه ذكر الابلة وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري قيل هو اسم نبطي وفيه ذكر أثيل هو بوزن حنبلي موضع بارض بني سليم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما وفيه ذكر ابل وهو آبل بالمد وكسر الباء موضع له ذكر في جيش اسامة يقال له الزيت ٥ وفي حديث السقيفة الامر ايكم يسنا ويسكم لغة الابلمة الابلمة بضم الهمزة واللام وفتحها وكسرها خوصة المقل وهو نقار ايدة والماذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها بقولنا ويسكن وايا كم في الحكم سواء الافضل لامير على مامور كالخوصة اذا شققت باثنتين متساويتين ٥ وفي وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرن بقبيح كان يقال مجلسه عن رفث القول يقال ابنت الرجل ابنه وابنة اذا رميته بمثل ما هو منه ومما يؤبن وهو ماخوذ من الابن وهي العقد تكون في القسي تفسدها فتقاي بها ومنه الحديث انه نهى عن الشعراء اذا ابنت فيه الشعر ومنه حديث الافك اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي اي الصقوها والابن البقعة ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه انا نؤبن ببالس فينا زهاز كينا مما ليس فينا ومنه حديث ابي سعيد رضي الله عنه ما كنا نابنه بريبه اي ما كنا نعلم انه يريبنا فنعيبه بذلك ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه انه دخل على عثمان رضي الله عنه فناسبه ولا ابنه اي ما عابه وقيل هو ان ينسبه بتقديم النون على الباء من التأبين اللوم والتوبيخ وفي حديث ابن عباس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعث هذا ابان يحوميه اي وقت ظهوره ٥ والنون اصلية فيكون فعالا وقيل هو زايدة وهو فعلان من ابّ الشيء اذا لقيا للذهاب وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابن عباس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبيتي لا تذوسوا الحمرة حتى تطلع الشمس من حق هذه اللفظة ان تجيء في حرف الالف هنا زايدة وأوردناها هاهنا حملا على ظاهرها وقد اختلف في صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أتي كاعمى واعيمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابناء جمع على أبنا مقصورا ومحمد ودار وقيل

هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيدة هو تصغير بني جمع ابن مضافا الى النفس فعند ايوجب ان يكون صيغة اللفظة في الحديث ابني بوزن سرحتي وهذه التقديرات على اختلاف الروايات وفي الحديث وكان من الابنا الابناء في الاصل جمع ابن ويقال للاولاد فارس الابناء وهم الذين ارسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتذيروها وتزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابنا وغلب عليهم هذا الاسم لان امهاتهم من غير جنس ابايهم وفي حديث اسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله الى الروم اغز على أثناب هذا الصباح بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال لها ايتنى بالياء ايضا انه فيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له اي لا يحتفل به لحقارته يقال ابهت له ابه ومنه حديث عائشة تعالى تستغفر النفوذ من عذاب القبر اسي اوهمت لم أبه له اوسي ذكرته اياه وكان يذكره بعد اي لا ادري اهو سي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم أبه له اوسي ذكرته اياه وكان يذكره وفي كلام علي رضي الله عنه وجهه كم من ذي أبهة قد جعلته حقيرا الابهة بالضم والتشديد العظمة والبهاء ومنه حديث معوية رضي الله عنه اذا لم يكن المخزومي ذا ابا وابهة لم يشبه قومه يريد ان بني مخزوم الذهب يكونون هكذا وفيه سار الى أبلة خير بلاد بني فهل اقطعت الهري الابهر عرق في الظهر وهما ابهران وقيل هما الحلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم يتبعه حياة وفي الابهر عرق مستبطن من الرأس ويمتد الى القدم وله سرايين تنفصل باكثر الاطراف والبدن فالذي في الرأس منه يسقي الناصية ومنه قولهم اسكت الله ناصيته اي اماته ويمتد الى الحلق فتسمى منه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النساء ويمتد الى الساق فتسمى الصافن والهمزة في الابهر زايدة ٥ واوردناها هاهنا لاجل اللفظ وتجوز في اوله الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح على البنا لاضافته الى مبني لقوله ٥

على حين عاتبت المشيب على الصبا ... وقلت ألما تصح والشيب وازع

ومنه حديث علي رضي الله عنه فيلقى بالفضاء منقطعا اهواءه قد تكرر في الحديث لا أبا لك وهو الذي ما يذكر في المدح اي لا كافي لك غيرك نفسك ٥ وقد يذكر في معرض الذم لما يقال لا ام لك وقد يذكر في معرض التعجب ودفعا

للعين لغة لهم لله درك وقد يذكر بمعنى جدّ في امرك وشمر لان من له اب
اتكل عليه في بعض شانه وقد تحذف اللام فيقال لا اباك لمعناه
وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب في سنة مجدبة يقول
ربّ العباد ما لنا ومالك قد كنت تسقينا فما بدا لك
أنزل علينا الغيث لا أبا لك ان فحمله سليمان احسن محمل فقال اشهد
ان لا اباله واصاحبة ولا ولد وفي الحديث سئل ابو بكر اذا اضيف الشيء الى
عظيم شريف الكثير عظما وشرفا لما قال بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد
ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله ابوك في معرض المدح والتعجب اي ابوك لله
خالصا حيث اتجب بك واتى بمثلك وفي حديث الاعرابي الذي جاء يسال
عن شرايع الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق هذه
كلمة جارية على السنة العرب تستعملها كثيرا في خطابها وتزيدها التوكيد
وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلف الرجل بابيه فيحتمل ان يكون هذا القول
قبل النهي ويحتمل ان يكون اجري منه على عادة الكلام الجاري على الالسن لا يقصد
به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو او اراد به توكيد الكلام لا اليمين
وان هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم
المنهي عنه وللتوكيد كقول الشاعر
لعمر ابي الواشين اعمر غيرهم لقد كلفتني خطة لا أريدها
لعمر ابي الواشين لا يحلف بابي الواشين وهو في كلامهم كثير
هذا التوكيد لا قسم لانه لا يعتقد ان يحلف بابي الواشين وفي حديث ام عطية كانت اذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
بابا اباه اصله بابي هو يقال بابات الصبي اذا قلت له بابي انت وامي فلما
سكنت الياء قلت الفا كما قيل يا ويلتى يا ويلتا وفيها ثلاث لغات بهمزة
مفتوحة بين الباءين وقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الياء الاخيرة
الفا وهي هذه والياء الاولى بابي انت وامي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم
فعل وما بعده مرفوعا لتقديره انت مفدي بابي وامي وقيل هو فعل وما بعده
يكون ما بعده منصوبا اي فديتك بابي وامي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال
وعلم المخاطب به وفي حديث س رقيقة هينا لكذا ابا البطحاء اما سموه ابا
البطحاء اما سموه ابا البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهداياه لما
يقال للبطحاء ابو الاصياف وفي حديث وابل بن حجر من محمد رسول الله
والمهاجر بن ابو امية حقه ان يقول ابن ابي امية ولكنه لاشتهاره بالكنية
ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجز كما قيل علي بن ابو طالب وفي حديث
عايشة رضي الله عنها قالت عن حفصة رضي الله عنها وكانت بنت ابيها

اي افعل شيء به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء وفي الحديث
كل كم في الجنة الا من ابا وشرد الا من ابى وشرد اي الا من ترك طاعة
الله التي تستوجب لها الجنة الا من ترك الشيء الذي لا يوجد بغيره فقد
اباه والابا اشد الامتناع وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ينزل
الحمار في فيبقى في الارض اربعين فقيل اربعين سنة فقال ابيت فقيل
شهرا فقال ابيت فقيل يوما فقال ابيت فقيل يوما فقال ابيت اي
ابيت ان تعرفه فانه عجب لم يرد الخبر ببيانه قال روي ابيت بالرفع فمعناه
ابيت ان اقول في الخبر ما لم اسمعه وقد جاء عنه مثله في العدوى والطيرة
وفي حديث ابن ذي يزن قال له عبد المطلب لما دخل عليه ليت اللعن
كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعا لهم ومعناه ابيت ان
تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم وفيه ذكر اتاهي بفتح الهمزة وتشديد
الباء بعد من بني ربيعي قريظة واسمه الحريق قال لها بكر اتانزلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما اتى بني قريظة وفيه ذكر الابواء وهو بفتح الهمزة
وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه عكي
فيه من لذ اوكذ الى عدن ابين ابين بوزن احمر قرية في اجاب البحر
ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن باب الهمزة مع الثاء في حديث النخعي ان جارية زنت فحلدها خمسين وعليها اثنت
لها وازار الاثت بالكسر بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب والجمع
الاثوب ويقال لها البقيرة ثم فيه قالوا ما عليه ما تا الاثم في الاصل
مجتمع الرجال والنساء الغزو والفرج يرخص به اجتماع النساء للفوت وقيل
هو للشواب من النساء غير في حديث ابن عباس رضي الله عنه جيء على
حمار اتان الحمار يقع على الذكر والانثى والاتان والحمارة الانثى خاصة
واما استدرك الحمار بالاتان ليعلم ان الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك
لا تقطعها المراة وقد تكرر ذكرها في الحديث ولا يقال فيها اتانة وان كان
قد جاء في بعض الحديث فيه ان الله سال عاصم بن عدي عن رايت
ابن الدحداح فقال انا هو اني فينا اي غريب يقال رجل اتاوي واتاوي
ومنه حديث عثمان انا رجلان اتاويان اي غريبان قال ابو عبيد
الحديث يروي بالضم وكلام العرب بالفتح يقال سيل اتي واتاوي
مجاله ولم يجيء مطره ومنه قول المراة التي هجيت الانصار
اطعمتم اتاويا من غيركم فلا من مراد ولا من مذحج
اراد بالاتاوي النبي صلى الله عليه وسلم قتلها بعض الصحابة فاهدر

دمها وفي حديث الزبير رضي الله عنه كنا نرمي الاثوار والاثورين اي
الدفعة والدفعتين من الاثر العذير يريد رمي السهام عن القسي بعد
صلاة المغرب ومنه قولهم ما احسن اثر يديّ هذه الناقة وآثيها
اي رجع يديها في السير وفي حديث ظبيان في صفة ديار ثمود قال
وأتوجد اوطفا اي سهلوا طرق المياه اليها يقال اثيت الماء اذا اصلحت مجراه
حتى يجري الى مغارته ○ ومنه حديث بعضهم انه راى رجلا يؤثي الماء
في الارض اي يطرق كانه ياتي اليها حتى وفي الحديث احب النساء المواتية
لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمز فخففت وكثر
حتى صار يقال بالواو والتاء الصفة وليس به الوجه وفي حديث ابي هريرة ه
في العدوي اني قلت اثنت اي دهيت او تغير عليك حسك فتوهمت ما ليس
بصحيح صحيحا وفي حديث بعضهم لكم اثاثا ارضكم اي ريعها وحاصلها
كانه من الاثاثة وهو الخراج ○ باب الهمزة مع الثاء

اثر ○ فيه ○ قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا الاثرة
بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر عليكم
فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد بالشيء ومنه الحديث
واذا استأثر الله بشيء قال عنه ومنه حديث عمر رضي الله عنه فوالله ما استأثرها
عليكم ولا اخذها دونكم وفي حديث الاحنف لما ذكر له عثمان رضي الله عنه للخلافة
فقال اخشى حفدة واثرته اي ايثاره وفي الحديث الا ان كلدم ومأثره
كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها
التي تؤثر عنها اي تروى وتذكر ومنه حديث عمر رضي الله عنه ما خلقت احدا
يأتي ذكرا ولا اثرا اي ما خلقت به سببا من نسب او ولادة او بينة من احد انه خلفها
ومنه حديث علي رضي الله عنه في دعائه على الخوارج ولا يبقى منكم اثر اي
مخبر يروى للحديث ومنه حديثه الاخر ولست ما اثر ربي ديني اي لست ممن يوثر
عيش ورفضة بي ديني فيكون نزر وضع المأثور موضع المأثور عنه والمروي
في هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه قول ابي سفيان في حديث
قيصر لولا ان يأثروا عني الكذب اي يرووا ويحكوا وفي الحديث من سره ان
يبسط الله في رزقه ويثني اثره فليصل رحمه الاثر الاجل وسمي به لانه يتبع
العمر قال زهير

ه والمرء ما عاش ممدود له امل ه لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر ه

واصله من اثر مشيه في الارض فان من مات لا يبقى له اثر فلا يزى لاقدامه في الارض
اثر ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي قطع صلاتنا قطع الله اثره ه دعا

عليه

اثكل اثل اثم اثا اثيل

بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع اثره انف في حديث جابر رضي الله
عنه والمرمة بين الاثافي هي جمع الثفنة وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي
تنصب ويجعل القدر عليها يقال اثفيت القدر اذا جعلت لها الاثافي وثفيتها
اذا وضعتها عليها والهمزة فيها زايدة وقد تكررت في الحديث في حديث
الحد يجلد بالكول وفي رواية بالاكال هما لغتان في الكول والاكال
وهو عدق النخلة هما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليت
زايدة وجاء ها في فصل الثاء من حرف اللام فيه اثل فيه س ان صفة نبي
صلى الله عليه وسلم كان من اثل الغاية الاثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه
اعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على ستة اميال من المدينة
وفي حديث مال اليتيم فليأكل منه غير متأثل مالا اي غير جاعل يقال
مال مؤثل ومجد مؤثل اي مجموع ذو اصل والاثل الشيء اصله ومنه حديث
ابي قتادة رضي الله عنه انه لاول مال تأثلته وقد تكرر في الحديث فيه س
الولد للفراش وللعاهر الاثلب الاثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما
والفتح اكثر الحجر والعاهر الزاني كما في الحديث الاخر وللعاهر الحجر فيل معناه
له الرجم وقيل هو كناية عن الخسة وقيل الاثلب دقاق الحجارة وقيل التراب
وهذا يوضح ان معناه الخيبة اذ ليس لكل زان يرجم وهمزته زايدة والماذكر ناه
هنا هنا حملا على ظاهره فيه من عفر على شيء عثة سلم من الاثام الاثام بالفتح
الاثم يقال اثم يأثم اثما وهو جزاء الاثم ومنه الحديث اعوذ بك من المحرم
والمأثم والمغرم المأثم الامر الذي يأثم له الانسان او هو الاثم نفسه
وضعا للمصدر موضع الاسم وفي حديث ابن مسعود انه كان ليقتل رجلا
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وهو فعيل من الاثم وفي حديث معاذ رضي الله
عنه فاخبرها عند موته تأثما اي تحنثا للاثم يقال تأثم فلان اذا فعل
فعلا خرج به من الاثم كما يقال تحرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج ومنه حديث
ه ما علمنا احدا منهم ترك الصلاة على احد من اهل القبلة تأثما وقد
تكرر ذكره وفي حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه ولو شهدت على العاشر
لم ايثم هي لغة ليعض العرب في الاثم وذلك انهم يكسرون حرف المضارعة
ويحولونه ويفتحون ما كسروا الهمزة في حديث
ابي الحوت الازدي وغرمه لاتين عليا لا يتين نحو فلا
بك انوث بالرجل واثبت به واثونته واتيته اذا رشيت به ومنه الحديث
انطلقت الى عمر رضي الله عنه اتى على ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ومنه
سميت الاثاية الموضع المعروف بطريق الحجفة الى مكة في حالة منه

أجج

أجد

اجدل

اجر

اجل

وبعضهم بكسر همزتها وهو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر ابن ابي طالب **باب الهمزة مع الجيم والحاء وما يثلثهما**

حديث حنين لما اصبح رضي الله عنه فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركز رايته تحت الحصن الاج الاسراع والهرولة **أج** يؤج اجا وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتاجج اي يضئ من اججت النار تزفذها وفي **حديث** علي رضي الله عنه وعندها اجاج الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه ومنه حديث الاصنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الاجاج **وفي حديث** خالد بن سنان وحدث اجد ايحشها الاجد بضم الهمزة والجيم الفاقة القوية الموثقة الخلق والانثى الجل اجدد وفي **حديث** معطرف يهوي هوي الاجدل الصقر وهو احدها اجدل والهمزة فيه زايدة في **حديث** الاضاحي كلوا وادخروا واتجروا اي تصدقوا فالتجر الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتخروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التا وانما هو من الاجر لا من التجارة وقد اجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الاخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه والرواية انما هي ايتجر وان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كانه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة اي مكسبا ومنه **حديث** الزكاة من اعطاها مأجورا فلها واجرها وقد تكرر الحديث ومنه **حديث** ام سلمة رضي الله عنها اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها اجره يأجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء والذكر اجره يأجره والامر منه ~ واخرني وقد تكرر الحديث وفي **حديث** دية التزعفزه اذا كسرت ~ على عقدة وغيرا ستوافيتي لها خروج عن هيئتها وفي **الحديث** من بات على اجار فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد السطح الذي يصعد اليه ما يريد الساقط عنه ومنه **حديث** محمد بن سلمة فاذا اجارية من الانصار على اجارهم والاجار بالفتح لغة فيه والجمع الاجاجير والاجاجير ومنه **حديث** الهجرة فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الاجاجير والاناجير يعني السطوح وفي **حديث** قتادة القراء ينخلونه ولا يناخلونه وفي **حديث** اخر يتجلونه ولا يتأجلونه التأجل تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود وفي المستغفر اي انهم يتخللون العمل بالقرآن ولا يبوحونه وفي حديث محكول لنا بالتأجل مرابطين فتأجلنا منا اجلا منا اي استأذن في الرجوع الى اهله فطلب

ان يضرب

أجم

أجن

أجناد بن

أجاد

أحد

أحراد

ان يضرب له في ذلك اجل وفي حديث المناجاة اجل ان يحزنه اي من اجله ولاجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ومنه الحديث ان يقتل ولدك اجل ان يأكل معك واما اجل بفتحتين فمعنى نعم وفي **حديث** زياد في يوم نزعن فيه الاجال هي جمع اجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء فيه حتى تزارت باجام المدينة اي حصونها واحدها اجم بضمتين وقد تكرر في الحديث وفي **حديث** معوية رضي الله عنه قال له عمر بن مسعود ما تسأل عن سجلت بريرة واجم النساء اي كرههن يقال اجمت الطعام اجمه اذا كرهته من المداومة عليه في **حديث** س علي رضي الله عنه ارنوي من اجن هو الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه اجن واجن ياجن ويأجن اجنا واجونا فهو اجن واجن ومنه **حديث** س الحسن انه كان لا يرى باسا بالوضوء من الماء الاجن وفي **حديث** ابن مسعود رضي الله عنه ان امرأته سألته ان يكسوها جلبابا فقال اني اخشى ان تدعي جلباب الله الذي جلببك قالت وما هو قال يبتك قالت اجتك

~~من اجل الخلل من اصحاب محمد~~ فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح اكثر وللعرب في الحذف باب واسع لقوله تعالى لكنا هو الله ربي لعله بره ولكن اما هو الله ربي فيه ذكر **أجناد بن** وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من نواحي دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم **أجياد** جاء ذكره في عمرة حديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة واكثر الناس يقولون ابو جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم **باب الهمزة مع الحاء** في اسماء الله تعالى **الأحد** الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي ما معه من العدد يقول ما جاءني احد والهمزة فيه بدل من الواو والاصل وحد لانه من الوحدة **وفي حديث** الدعاء انه قال السعد وكان يشير في دعائه باصبعين احد احد اي اشر باصبع واحدة لانه الذي تدعوا اليه واحد وهو الله تعالى **وفي حديث** ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعني استذ الامر فيه ويريد به احدى سني يوسف التي عليه السلام الجدب به شبه حاله فيها في الشدة او من اللهالي السبع التي ارسل الله فيها الغذاب على عاد **احراد** هو بفتح الهمزة وسكون الحاء والدال المهملة بير قديمة بمكة ذكر في الحديث فيه وفي صدره عليه احنه الاحنة الحقد وجمعها احن و احنات ومنه حديث ملز وفي قلوبكم البغضاء والاحن واما حديث معاوية رضي الله عنه لقد منعتني القدرة

بقوله هذا يريد اجل الك

رحله وحديث عائشة رضي الله عنها فاحقبها عبد الرحمن على ناقة اي
اردفها خلفه على حقيبة الرحل وحديث ابي امامة انه احقر اردافهم
على راحلته اي حمله وراءه حقيبة ومنه حديث الائمة ليكم اليوم الحقف
الناس دينه وفي رواية الذي يحقف دينه الرجال اراد الذي يقلد دينه
لكل احد اي يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو
من الارداف على الحقيقة وفي صفة الزبير كان نهج الحقيبة اي رابي المجز
تانيثه وهو بضم اللون والفاء ومنه استنع حبنا الكبير اي ارتفع وفيه ذكر
الاحقب وهو احد النفر الذي جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم من حمير
نصيبين قيل كانوا عشرة حسانا ومسا وسناصه وباصه والاحقب وفي
حديث قس واعمد من نقد في الحقب جمع حقنه بالكسر وهي السنة الحقب
بالضم ثمانون سنة وقيل اكثر وضعفه خفاف في حديث سلطان شر
السير الحقحقة هو المتعب من السير وقيل هو ان يحمل الدابة على ما لا تطيقه
ومنه حديث مطرف انه قال لولده شر السير الحقحقة وهو اشارة الى
الرفق في العبادة فيه عطس عنده رجل فقال احقرت ونقرت حقر الرجل اذا
صار حقيرا اي ذليلا فاذا طيء حاقف اي نائم قد انحنى في نومه وفي حديث
قس في ثنايا حقائف الحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال
ويجمع على احقاف فاما حقايف فجمع الجمع اما جمع حقاف او احقاف في اسماء الله
تعالى الحق هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيئة والحق ضد الباطل
ومن الحديث من رأى فقد رأى الحق اي رؤيا صادقة ليست من اضغاث الاحلام
وقيل فقد رأى حقيقة غير مشبه ومنه الحديث من رآني فقد رأى الحق اما سمعنا
حق امين اي صدقا وقيل واجبا ماله الاماتة ومنه الحديث انذري ما حق
العباد على الله اي قدرهم الذي وعدهم به فضلا واجب الانجاز ثابت بوعده
الحق ومنه الحديث الحق بعدي مع عمر ومنه حديث التلبية لبيك
حقا حقا اي غير باطل وهو مصدر موكد لغيره اي انه اكد به معنى
الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك لا تغفل هذا عبد الله حقا فاكد به
وتكريره لزيادة التاكيد وتعتد اما مفعول له ومنه الحديث ان الله اعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث اي حظه ونصيبه الذي فرض له ومنه
حديث عمر رضي الله عنه انه لما طعن اوقظ للصلاة فقال الصلاة والله
اذا ولا حق اي لا حظ في الاسلام لمن تركها وقيل اراد ان الصلاة مفتضية اذا
ولا حق مقتض غيرها يعني انه في عنقه حقوق فاجمة يجب عليه الخروج عن
عهدتها وهو غير قادر عليه فجعل انه تقضي حق الصلاة فما بال الحقوق الاخر

ومنه

ومنه الحديث ليلة الضيف حق فمن اصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين
جعلها حقا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم
الكرام ومنع القري مذموم ومنه الحديث ايما رجل ضاف قوما
فاصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ قري ليلة من زرعه
وماله وقال الخطابي يشبه ان يكون هذا في الذي يخاف التلف عليه
ولا يجد ما ياكله فله ان يتناول من مال الغير ما يقيم نفسه وقد اختلف
الفقهاء في حكم ما ياكله هل يلزمه في مقابلته شيء ام لا وفيه ما حق
امرئ ان يبيت ليلتين الا ووصيته عنده اي ما الاحزم له والاحوط الا
هذا وقيل ما المعروف في الاخلاق الحسنة الا هذا من جهة الفرض وقيل
معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية
للوارث فبقي حق الرجل في ماله ان يوصي لغير الوارث وهو ما قدره
الشارع بثلث ماله وفي حديث الحضانة فجاء رجلان يختصمان في ولد
يحتقان ويطلب كل واحد منهما حقنه ومنه الحديث من يحاقني في
ولدي وحديث وهب كان فيما كلم الله ايوب عليه السلام الحاقني
عظايك ومنه كتابه لحصن ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها احد
وحديث ابن عباس رضي الله عنهما متى يغلوا في القرآن يحتقوا اي
يقولوا كل واحد منهما الحق بيدي وفي حديث علي رضي الله عنه اذا
بلغ السائس الحقاق فالعصبة اولى الحقاق الخاصمة وهو ان يقول
كل واحد من الخصمين انا احق به ونفس الشيء غايته ومنتهاه والمعنى
ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى
بامرها فمعنى بلغ الحقاق غاية البلوغ وقيل اراد ببلوغ الحقاق بلوغ الادراك
لانه انما اراد منتهى الامر الذي يجب فيه الحقوق وقيل المراد ببلوغ المراة الى
الحد الذي يجيء فيه نزو بعلها وتصرفها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذي دخل في السنة الرابعة وعند
ذلك يمكن من ركوبه وتحميله ويروى بنص الحقايق جمع الحقيقة
وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه وجمع الحقة من الابل ومنه قولهم
فلان لحاني الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وفيه لا يبلغ المرء
حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعني خالص الايمان
ومحضه وكنهه وفي حديث الزكاة ذكر الحقاق والحقة وهو من الابل ما دخل
في السنة الرابعة سمي بذلك لانه استحق الركوب والحمل
ويجمع على حقاق وحقايق ومنه حديث عمر رضي الله عنه من وراء حقاق

العرفط اي سفارها وشوكها تشبيها لحقاق الابل وفي حديث ابي بكر رضي
الله عنه انه خرج في الهاجرة الى المسجد فقيل له ما اخرجك قال ما اخرجني
الا ما اجد من حاقن الجوع اي صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به
يحيق حيقا وحاقا اذا احدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر
اقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حقن يحقن وفي حديث
تاخير الصلاة ويحتقنونها اي شرق الموتى اي يطبقون وقتها الى ذلك
الوقت يقال هو في حلق من كذا اي في ضيق هكذا رواه بعض المتاخرين
وشرحوه والرواية المعروفة بالحاء المهملة والنون وسيجيء ومنه ليس للنسا
ان يحتقن الطريق هو ان يركبن حقفها وهو وسطها بان لا سعة على
حاق القفا وحقه وفي حديث حذيفة ما لحق القول على بني اسرايل حتى استنفا
الرجال بالرجال والنسا بالنسا اي وجب ولزم وفي حديث عمرو بن العاص
قال لمعاوية رضي الله عنهما لقد تلاعبت امرك وهو اشد انقضاضا من
حق الكهول حق الكهول بيت العنكبوت وهو جمع حقة اي واه
ضعيف وفي حديث يوسف بن عمر انه عامل من عماله بدكر انه زرع كل
حق والحق الارض المطمئنة والكف المرتفعة فيه انه نهى عن المحاقلة
المحاقلة مختلف فيها قيل هي اكتراء الارض بالحنطة هكذا اجاء مفسرا
في الحديث وهو الذي يسميه الزراعون المخابرة وقيل هي المزارعة على نصيب
معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل
بيع الزرع قبل ادراكه وانما نهي عنها لانها من المكيل والا يجوز فيه اذا كانا من
جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدري ايهما اكثر
وفيه النسية والمحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع اذا تشعب قبل
ان يغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهي الارض التي تزرع وتسمية اهل العراق
القراح ومنه الحديث كانت فينا امراة تحقل على اربعا لها سلفا هكذا
رواه بعض المتاخرين وصوابه اي تزرع والرواية تزرع وتحقل فيه
لا راي لحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغايط ومنه الحديث لا يصلين
احدكم وهو حاقن وفي رواية حتى يتخفف الحاقن والحقن سوا ومنه
الحديث محقن له دمه يقال حقنت له دمه اذا اسقطت عن قتله واراقته اي جعلته
له وحبسته عليه ومنه الحديث انه كره الحقنة وهو ان يعطي المريض
الدوا من اسفله وهي مفروقة عند الاطبا وفي حديث عايشة رضي الله عنها
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي الحاقنة الوهدة
المنخفضة بين الترقوتين من الحلق وفيه انه اعطا النسا اللاتي عتقن

ابنته حقوه وقال شعر يقال اياه اي ازاره والاصل في الحقو معقد الازار وجمعه
احق واحقاء سمي به الازار للمجاورة وقد تكرر في الحديث فمن الاصل
حديث صلة الرحم قالت الرحم فاخذت بحقو الرحمن لما جعل الرحم
شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك الغريب بقريبه
والمنيب بمنيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه تقولهم عذت بحقو
فلان اذا استجرت به واعتصمت وحديث النعمان يدم فلانا وندعاهر
بيننا في احتكم لا يخفى الاخفى جمع قلة للحقو موضع الازار ومن الفرع حديث
عمر رضي الله عنه قال للنسا لا تزعدن في جعاء الحقو اي لا تزهدن تغليظ
الازار وخاشنة ليكون استر لكن وفيه ان الشيطان قال ما حسدت
ابن ادم الا على الطساسة والحقوة الحقوة وجمع البطن يقال منه حقي فهو محقو

حكا

باب الحا مع الكاف في حديث

عطا انه سئل عن الحكاة فقال ما احب قتلها الحكاة العظاة بلغة
اهل مكة وجمعها حكاو قد يقال بغير همز وجمع على حكا مقصور والحكا
ممدود ذكر الخافض والعالم يحب قتلها لانها تؤذي هكذا قال ابو موسى
وقال الازهري اهل مكة يسمون العظاة الحكاة والجمع الحكا مقصورا قال
وقال ابو حاتم قالت ام الهيثم الحكاة ممدودة بمعوزة وهو كما قالت فيه
من احتكر طعاما هو كذا اي اشتراه وحبسه ليغلي ويغلوا والحكر
والحكرة الاسم ومنه الحديث انه نهى عن الحكرة ومنه حديث عثمان
رضي الله عنه انه كان يشتري الغير حكرة اي جملة وقيل جزافا واصل
الحكرة الجمع والامساك وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال في الكلا
اذا ورد الحكر القليل فلا تطعمه الحكر بالتحريك الما القليل
المجتمع وكذلك القليل من الطعام والدين وهو فعل بمعنى مفعول
اي ممنوع ولا تطعمه اي لا تشربه فيه التزحسن الخلق والامر ما حكه
في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس فدعه الحكك الشي في نفسي
اذا لم تكن منشرح الصدر وكان في قلبك منه شي من الشك
والريب واوهمك انه دنس وخطيئة ومنه الحديث الاثم ما حاك في صدرك
وان افتاك المفتون والحديث الاخر اياكم والحكاكات فانها المآثم
جمع حكاكة وهي الهوينة في القلب وفي حديث ابي جهل حتى اذا الحاكت
الركب ثفالها واسنامها والله لا افضل اي تمانت واصطكت يريد بسنامها
في الشرف والمنزلة وقيل اراد به نجابتهم على الركب للتفاخر وفي حديث

حكك

الشفيعة انا جذيلها المحكك اراد انه يستشفي برايه كما يستشفي الابل

الحد باحتكاكها بالعود المحكم وهو الذي كثر الاحتكاك به وقيل
انه اراد شدة بريق الناس صلب المكسر كالحد المحكك وقيل معناه انا
دون الامصار هذه الحكاك بني تفرق الصعبة والتصغير فيه للتعظيم
وفي حديث عمرو بن العاص اذا حككت قرحة دميتها اي اذا امنت غائلة
تقصيتها وبلغتها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه مر بغلمان يلعبون
بالحكة فامر بعقائدتين هي لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض ثم
يرمونه بعيدا من اخذه فهو الغالب في اسماء الله تعالى الحكم والحكيم هما بمعنى
فاعل وهو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم
ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ويقال لمن يحسن
دقائق الصناعات وينقنها حكيم ومنه حديث صفة القرآن وهو الذكر
الحكيم اي الحاكم لكم وعليكم او هو المحكم الذي لا اختلال فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى
مفعل احكم فهو محكم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قرأت المحكم على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القرآن لانه لم ينسخ
منه شيء وقيل هو ما لم يكن متشابها لانه احكم ببيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره وفي حديث
ابي شريح انا كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله هو الحكم وكناه بابي شريح واما كره له ذلك ليلا يشارك
الله تعالى في صفته وفيه ان من الشعر لحكما اي من الشعر كلاما نافعا
يمنع من الجهل والسفه ويشبه معناه ما قيل اراد انها المواعظ والامثال التي
ينتفع بها الناس والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم
ويروى ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم ومنه الحديث الصمت حكم وقليل
فاعله ومنه الحديث الخلافة في قريش والحكم في الانصار خصهم بالحكم لان اكثر
فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم ومنه
الحديث وبك خاصمت اي رفعت الحكم اليك فالحكم الاول وقيل بك خاصمت بطلب
الحكم وابطالهن نازعني في الدين وهي مفاعلة من الحكم وفيه ان الجنة للحكرين
يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يتقنون في بيعهم ويجتنبون
بين الشرك والقتال ويختارون الفتك قال الجوهري هم قوم من اصحاب
الاخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على الايمان مع القتل واما بالكسر
فهو المضيف نفسه والاول الوجه ومنه حديث كعب ان في الجنة دارا
ووصفها ثم قال لا يسكنها الا نبي او صديق او شهيد او محكم في نفسه وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما كان الرجل يبرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها
فاحكم الله عن ذلك وفي حديث علي انه سمع رجلا يقال احكمت فلانا اي سفهته وبه سمي الحاكم

لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمة الفرس واحكمته وحكمته اذا اقذعته
وكففته وفي الحديث ما من ادمي الا وفي رأسه حكمة وفي رواية في راس
كل عبد حكمة اذا هم بسيئة فان شاء الله ان يقمعه لها قمعه الحكمة
حديدة في اللجام تكون على انف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه
ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها
تمنع من هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة ومنه حديث عمر رضي الله عنه
ان العبد اذا اقترض صنع رفع الله حكمته اي قدره ومنزلته كما يقال لعندنا
حكمة اي قدر وفلان على الحكمة وقيل الحكمة من الانسان اسفل وجهه
مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة
الذليل تنكيس راسه ومنه الحديث وانا اخذ بحكمة فرسه اي بلجامه
وفي حديث النخعي حكم اليتيم كما تحكم ولدك اي امنعه من الفساد
كما تمنع ولدك وقيل اراد احكمه في ماله اذا اصلح لما تحكم ولدك وفيه
في ارش الجنايات الحكومة يريد الجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك
ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فينقش الحاكم ارشها بان يقول
لو كان هذا العبد صحيحا غير مشين لهذه الجراحة كانت قيمته مائة
مثلا وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على
الجارح عشر دية الحر لان الجروح حر وفيه شطر عقل الابهام البنانير
من امتي حتى حكم وجاها قبيلتان حاكتان من وراء رمل يربوع فيه
ما سر بي اني حكيت فلانا واني لي كذا وكذا اي فعلت مثل فعله
يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة

باب الحاء مع اللام فيه

يرد على يوم القيامة رهط فيحلأون اي يصدون عنه ويمنعون من وروده
ومنه حديث عمر رضي الله عنه سأل وفدا ما الا بلكم حماصات الواطلانا
بغر الثلة فاحلاهم اي نفاهم عن مواضعهم ومنه حديث سلمة
ابن الاكوع اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلأني
عنه بذي قرد هكذا جاء في الرواية غير مهموز فقلب الهمزة ياء ولكن
بالقياس لان الياء تبدل من الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا
نحو بير وايلاف وقد شذ قذب في قراءة وليس بالكثير والاصل
الهمز في حديث الزكاة ومن حقها حلبها على الماء وفي رواية حلبها
يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة احلبها حلبا بفتح
اللام والمراد حلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها ومنه الحديث

فان رضي حلابها امسكها الحلاب اللبن الذي يحلب والحلاب ايضا
والمحلب الذي يحلب فيه اللبن ومنه الحديث كان اذا اغتسل بدأ
بشيء مثل الحلاب فاخذ بكفه فبدأ بشق راسه الايمن ثم الايسر وقد
روي بالجيم وتقدم ذكرها قال الازهري قال الصحاب المعاني انه الحلاب
وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء صحف يعقوب انه كان يغتسل
في ذلك الحلاب اي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه واختار الحلاب
بالجيم وفسره بما الورد وفي هذا الحديث في كتاب البخاري اشكال
رياضا طن انه تاوله على الطيب فقال باب من بدا بالحلاب والطيب
وفي بعض النسخ او الطيب ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث انه كان
اذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب وانما مسلم فجمع الاحاديث الواردة
في هذا المعنى في موضع واحد وهذا الحديث منها وذكر من فعله
يدل على انه اراد الاناية والمقاد يروالله اعلم ويحتمل ان يكون
البخاري ما اراد الا الحلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب
ولكن الذي يروي في كتابه انما هو بالحاء وهو بها اشبه لان الطيب
لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل
اذهب الماء وفيه ايلك والحلوب اي ذات اللبن يقال ناقة حلوب
اي هي مما يحلب وقيل الحلوب والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم
والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة ومنه حديث ام معبد
رضي الله عنها واحلوبة في البيت اي شاة تحلب ومنه حديث
قتادة الاسلمي ايتوني بناقة حلبانة وكبانة اي غزيرة تحلب وذلولة
تركب فهي صالحة للامرين وزيدت الالف والنون في بنائها للمبالغة
ومنه الحديث الرهن محلوب اي لمن رهنه ان يأكل لبنه بقدر نفقته
عليه وقيامه بامره وعلفه وفي حديث طهفة وتستحلب الصبير
اي تستنزر السحاب وفيه كان اذا دعي الى طعام جلس جلوس
الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكذا اي
اجلس واراد به جلوس المتواضعين وفيه انه قال لقوم
لا تسقوني حلب امراة وذلك ان حلب النساء عند العرب
يعود له فلذلك تنزه عنه ومنه حديث ابي ذر هل يوافقكم
عدوكم حلب شاة تغور اي وقت حلب شاة تحذف المضاف وفي
حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه ظن ان الانصار لا يستحلبون
له على ما يريد اي لا يجتمعون يقال احلب القوم واستحلبوا اي اجتمعوا

للنصرة والاعانة واصل الاحلاب الاعانة على الحلب وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت عمر رضي الله عنه يحلب فوه فقال
استهي حرارتكم مقلوعا اي ينتهيا رضابه للسيلان وفي حديث خالد
ابن معدان لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا
الحلبة حب معروف وقيل هو من نبات العضاه والحلبة ايضا العرفج
والقياد وقد تضم اللام وفي حديث عدي قال له النبي صلى الله
عليه وسلم لا يتحلحل في صدرك طعام اي لا يدخل قلبك شيء منه
فانه نظيف فلا تزال نابيا فيه واصله من الحلج وهو الحركة
والاضطراب ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه ومنه حديث المغيرة
حتى نزوه يحلج في فؤومه اي يسرع في جب فؤومه ويروى بالخاء المعجمة
ايضا في حديث الفتن عد منها فتنة الاحلاس وهو الكساء الذي
يلي ظهر البعير تحت القتب تشبيها له للزومها ومنه حديث ابي
موسى قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال لو اكونوا احلاس بيوتكم
اي الزموها ومنه حديث ابي بكر لكن حلس بيتك حتى ياتيك يد
خاطبة او هيئة قاضية وحديثه الاخر قاصرا اليه بنو فزارة فقالوا
يا خليفة رسول الله نحن احلاس الخيل نريد دون لزومهم لظهورها
فقال نعم ثم احلاسها ونحن فرسانها اي انتم راعيتها وساستها
تلزمون ظهورها ونحن اهل الغارة وسيته ومنه حديث الشعبي قال
للحجاج استحلسنا الخوف اي لازمناه ولم نفارقه كما لا نفارق الحلس
وفي حديث عثمان رضي الله عنه في تجهيز جيش العسرة على مائة
بعير باحلاسها واقتابها اي باكسيتها وفي حديث عمر رضي الله
عنه في اعلام السورة انزلت الجن وابلاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها
ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه في مانعي الزكاة نحلس اخفافها
سوكا اي اذا اخفافها فرطوا رفتا بشوك من حديد فالزمت وعولت
به كما الزمت ظهور الابل احلاسها وفي حديث عبيد بن عمير انها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاتين بين غنمين فاختلط
عبيد وعضب الاختلاط للصحر والعضب فيه انه عليه السلام
حالف بين قريش والانصار وفي حديث اخر قال انس حالف رسول
الله بين المهاجرين والانصار في دارنا مرتين اي اخى بينهم وفي
حديث اخر لا حلف في الاسلام اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة
على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية

حلح

حلس

حلط

حلف

على الفتن والقتال بين القبايل والغارات فذلك الذي ورد النهي
عنه في الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان
منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين
وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم وايما
حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد المعاونة على
الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذي
يقتضيه الاسلام والممنوع ما خالف حكم الاسلام وقيل الحلف كانت قبل
الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله في زمن الفتح فكان ناسخا وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر من المطيبين وكان عمر
من الاحلاف والاحلاف ست قبايل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي
وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف حيفة مملوة
طيبا فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة
ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاها
حلفا اخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنه وجدنا ولاية المطيبين خيرا من ولاية الاحلاف يريد ان ابا بكر كان
من المطيبين وعمر من الاحلاف وهذا اخر ما جاء في النسب الى الجمع
لان الاحلاف صار اسما لهم لما صاروا اسما كالاوس والخزرج
ومنه الحديث انه لما صاخت الصايحة على عمر رضي الله عنه رحمه الله
قالت واسد الاحلاف قال ابن عباس نعم والمختلف عليهم يعني
المطيبين وقد تكرر في الحديث وفيه من حلف على يمين فرأى
غيرها خيرا منها والحلف هو اليمين حلف يحلف حلفا واصل حلفا
العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تاكيدا للعقدة واعلاما
ان لغو اليمين لا تنعقد بحتة ومنه حديث حذيفة قال له جندب
تسمعني احالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا ينهاني احالفك اما علمك من الحلف اليمين وفي
حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المهلب ما امعى حبالة واحلف
لسانه اي ما امضاه واذربه من فوهم سنان حليف اي حديد ماض
وفي حديث بدر ان عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال ابن انت قال
انا الذي في الحلفاء اراد انا الاسد لان ماوى الاسد الاجام ومنابت
الحلفا هو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفا واحد
يراد به الجمع كالعصب والطرفا وقيل واحدها حلفاة فيه انه كان

يصلي العصر والشمس بيضاء حلقة اي مرتفعة والتحليق الارتفاع
ومنه حلق الطاير في جو السما اي صعد وحكى الازهري عن شمر
قال تحليق الشمس من اول النهار ارتفاعها وآخره اخذارها ومنه
الحديث الآخر يحلق ببصره الى السما اي رفعه والحديث الآخر انه نهى
عن بيع الحلقات اي بيع الطير في الهوى في حديث البعث فخمست ان تطرح
نفسي من حالق اي من جبل عال وفي حديث عايشة رضي الله عنها بعث
اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناس قال فحلق
ابو بكر به الى وقال نزود منه واطوه اي دامه الي وفيه انه نهى
عن الحلق قبل الصلاة وفي رواية عن التحلق اراد قبل صلاة الجمعة
الحلق بكسر الحا وفتح اللام جمع الحلقة بمثل قصعة وقصع وهي الجماعة
من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره والحلق كالقتل مصدر وهو
ان يعتمد ذلك وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحا على غير
قياس وحكى عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال
ثعلب كلهم بجيره على صنعه وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك
الا جمع حالق ومنه الحديث الآخر لا تضلوا حلق البيام والمتحلقين اي
الجلوس حلقا حلقا وفيه الجالس وسط الحلقة ملعون لانه اذا جلس
في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيوذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه
ومنه الحديث لاحيي الابي ثلك وذكر منها حلقة القوم اي لهم الذي يحوطها
حتى لا يتخطاهم احد ولا يجلس وسطها وفيه انه نهى عن حلق الذهب
هو جمع حلقة وهو الخاتم لا حلق له ومنه الحديث من احب ان يحلق
جبينه حلقه من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومنه الحديث ياجوج
وماجوج فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام
والتي تليها وعقد عشرا اي جعل اصبعيه كالحلقة وعقد العشر من مواضعات
الحساب وهو ان يجعل راس اصبعيه السبابة في وسط اصبعه الابهام
ويعلمها كالحلقة وفيه من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة
حكى ثعلب عن ابن الاعرابي انه اعتق مملوكا مثل قوله تعالى فك رقبة وفي
حديث صلح خيبر ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفرا والبيضاء والحلقة
الحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل هي الدرع خاصة ومنه الحديث
وان لنا اعقال الارض والحلقة وقد تكرر في الحديث وفيه
ليس منا من صلق او حلق اي ليس من اهل سنتنا من حلق شعره
عند المصيبة اذا حلت به ومنه الحديث لعن الله من النسا الحالقة والسالقة

حلق

والحارقة وقيل اراد التي تحلق وجهها للزينة ومنه حديث الحج اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون الذين حلقوا شعورهم في الحج والعمرة والمقصرون هم الذين اخذوا من اطراف شعورهم ولم يحلقوا الا اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق وتحل وجد وا في انفسهم من ذلك واحبوا ان يأتوا ذلك في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم اولى لهم فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم احف من الحلق فمالوا اكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفيه دب اليكم داء الامم قبلكم وهي الحالقة الخالقة الخصلة التي من عادتها ان تحلق اي تقشر وتستأصل الدين لما يستأصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم وفيه انه قال لصفية عقرى حلقى اي عقرها الله وحلقها يعني اصابها وجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه الاكثرون غير منون بوزن عطى حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر يعجب منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمرأة اذا كانت مودية مسلمة ومن مواضع النقض قول ام الصبي الذي تكلم عقري وكان هذا منه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذفت منها يقال للسر اذا بدا الاعطاب فيه من فلذ ذنبه القشدة نعوذ به فاذا بلغ نصفه فهو محرج فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان والمحلقون يريد انه كان يقطع ما ارطب منها ويرميه عند الانتباذ ليلا يكون فيجتمع فيه بين السر والرطب ومنه حديث بكار من يقوم بيننا لون من التمر والحلقان في حديث الحسن قيل له ان الحجاج يأمر بالجمة في الاهوار فقال صنع الناس في امصارهم ويأمرها في حلاقيم البلاد اي في اوائلها واطرافها كما ان حلقوم الجبل وهو حلقه في طرفه والميم اصلية وقيل هو مأخوذ من الحلق وهي والواو زائدتان في حديث خزيمة وذاكر السنة وتركت القريش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم اسود حالك في حديث عائشة رضي الله

عنها

حلك

حلل

عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وفي حديث اخر لاحلاله حين احل يقال لحل المحرم حل احل حلا وحلولا واحل يحل احلالا اذا حل له ما يحرم عليه من محظورات الحج ورجل حل من الاحرام اي حلال والحلال لصيد الحرم ورجل حلال اي غير محرم ولا ملتبس باسباب الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهور الحل ومنه حديث النخعي احل من احل بك اي من ترك احرامه واحل بك فقاتلك فاحلل ان ايضا به وقاتله وان كنت محرما وقيل معناه اذا احل رجل ما حرم الله عليه منك وادفعه ان عن نفسك بما قدرت عليه وفي حديث احرس حل بك فاحلل به اي من صار بسبيل حلالا هكذا ذكره الهروي وغيره والذي جاء في كتاب ابي عبيد عن النخعي والحرم او اللص احل من احل بك قال وقد روي عن الشعبي مثله وشرح مثل ذلك ومنه حديث دريد بن الصمة قال لمالك بن عوف انت محل بقومك اي انك قد ابحت حرمهم وعرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم اذا احل كانهم كانوا ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا بالخروج منها وفي حديث العمرة حلت العمرة لمن اعتمر اي صارت لهم حلالا احازة وذلك انهم كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحرم فذلك معنى اذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر وفي حديث العباس وزمزم لشاربها حل وبل اي لشاربها حلال بالكسر الحلال ضد الحرام ومنه الحديث واما احلت لي ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم وفيه الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم محللا ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وافعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ ما كان حراما عليه ومنه الحديث لا يموت لمن ثلاثة اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم قيل اراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها تقول العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه وهذا مثل في القليل المفرط القلة وهو انه يمسها اثر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه مثل ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة اجزأته فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ويريد بتحليلة الورود على النار والاجتياز بها والتاء في التحلة زايدة ومنه الحديث الاخر من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار قسمه الا تحلة القسم قال الله تعالى

وان منكم الا واردها ومنه قصد كعب بن زهير هـ تخدي
على يسرات وهي لاهية ذوابل وقفهن الارض تخليل اي قليل كما
يخلف الانسان على الشيء ان يفعله فيفعل منه اليسير تخلل تنميه
وفي حديث عايشة رضي الله عنها انها قالت لامراة مرت بها ما اطول
ذيلها فقال اعتنيتها فقري فتخليليها يقال تخللنا واستخللته اذا سالته
ان يجعلك في حل من قبله ومنه الحديث من كان عنده مظلمة من اخيه فليستحله
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه قال لامراة حلفت ان لا تعتق مولاة
لها فقال لها حلا ام لا فلان واشتراها واعتقها اي تخلي من يمينك
وهو منصوب على المصدر ومنه حديث عمرو بن معدي كرب قال لعلي
رضي الله عنه حلا يا امير المومنين بما يقول اي تحلل من قولك وفي حديث
ابي قتادة ثم تترك فتخلل اي لما انحلت قواه تركت ضمه اليه وهو تفعل
من الحل نقيض الشد وفي حديث انس رضي الله عنه قيل له حدثنا
ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واتخلل
اي استثني وفيه انه سيل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل
وما ذاك قال الخاتم المفتتح وهو الذي يختم القران بتلاوته ثم يفتتح
التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل ثم يفتتح سيره
اي يبتدي به ولذلك قرا اهل مكة اذا ختموا القران بالتلاوة ابتدا و
وقرا والفاتحة وخمس ايات من اول سورة البقرة الى واولئك هم
المفلحون ثم يقطعون القراة ويسمون فاعل ذلك الحال المرتحل انه ختم القران
وابتدا باولهم ولم يفصل بينهما بزمان وقيل اراد بالحال المرتحل القاري
الذي لا يقف عن عزو ولا عقبه بل حز وفيه احلوا الله يغفر لكم اي اسلموا
هكذا فسر في الحديث قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك
الى حل الاسلام وسعته من قولهم احل الرجل اذا خرج من الحرم الى
الحل ويروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث عند الاكثر من كلام
ابي الدرداء رضي الله عنه ومنهم من جعله حديثا وفيه لعن الله
المحلل والمحلل له وفي رواية المحل والمحل له وفي حديث بعض الصحابة
لا اوتى بمحل ولا محلل الا رجمته جعل الزمخشري هذا الاخير حديثا
لا اثرا وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حللت واحللت وحللت فعلى الاولى
جا الاول يقال احلل فهو محلل ومحلل له وعلى الثانية جا الثاني يقول
احل فهو محل ومحل له وعلى الثالثة جا الثالث يقول حللت فانا
حال وهو محلول له وقيل اراد بقوله لا اوتى بمحل اي بذي احلال

مثل

مثل قولهم ريح الامج اي ذات القاع والمعي في الجميع هو ان يطلق
الرجل امراته ثلثا فيتزوجها رجل اخر على شريطة ان يطلقها
بعد وطيها لتحل لزوجها الاول وقيل سمي محللا بقصده الى التحليل
كما يسمى مشتريا اذا قصد الشرا وفي حديث مسروق في الرجل
تكون تحته الامة فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تحل له الا من
حيث حرمت عليه اي انها لا تحل لمن اشتراها حتى تنكح زوجا غيره
يعني انها لما حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يطلقها الزوج
الثاني تطليقتين فتحل له كما حرمت عليه بهما وفيه ان تزا في حليلة
جارك حليلة الرجل امراته والرجل حليلها لانها تحل معه
وتحل معها وقيل لان كل واحد منهما يحل للاخر ومنه حديث عيسى
عليه السلام عند نزوله انه ينزل في الحلال قيل اراد انه اذا انزل
تزوج فزاد فيما احل الله له اي ازداد منه لانه لم ينكح الى ان رفع
وفي حديثه ايضا فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات اي هو حق
واجب واقع لقوله تعالى وحرام على قرية اي حتم واجب عليها ومنه
الحديث حلت له شفاعتي وقيل هـ بمعنى عينته ونزلت به فاما قوله
لا يحل المصر على المصح فيصغر الحامي الحلول النزول ولذلك فتح الحاء
بضم اللام وفي حديث الهدي لا يضر حتى يبلغ محله اي الموضع والوقت
الذي يحل فيهما نحره وهو يوم النحر منى وهو بكسر الحا بتبع على
الموضع والزمان ومنه حديث عايشة قالت لها هل عندكم شي
قالت لا الا شي بعث به الينا نسيبة من الشاة التي بعثت اليها من
الصدقة فقال هات فقد بلغت محلها اي وصلت الى الموضع الذي
تحل فيه وقضى الواجب فيها من التصدق بها فصارت ملكا لمن تصدق
بها عليه يصح التصرف فيها ويصح قبول ما اهدي منها واكله والمقال
ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة وفيه انه كره التزين هـ
بالزينة لغير محلها يجوز ان لا يكون الحا مكسورة من الحل ومفتوحة
من الحلول او اراد به الذين ذكرهم الله تعالى في قوله ولا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن الاية والتبرج اظهار الزينة وفيه خير
الكفن الحلة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان
تكون ثوبين من جنس واحد ومنه حديث ابي اليسر لعل انك اخذت
برد غلامك واعطيته مقافريك واخذت مقافريه واعطيته
بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة ومنه الحديث انه راى

مات

رجلا عليه حلتان فدا يتزر باحدهما او تدي بالاخرى اي تعريان
ومنه حديث علي رضي الله عنه انه بعث ابنته ام كلثوم الى عمر
رضي الله عنه لما خطبها فقال لها قولي له ان ابي يقول لك هل رضيت
الحلة كفى عنها بالحلة لان الحلة من اللباس ويكنى به عن النسا
ومنه قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وفيه انه بعث
رجلا على الصدقة فجا نعصل المحلول او محاول بالشد المحاول
بالحا المهملة الهزيل الذي حل اللحم عن اوصاله فنعري منه والمحلول
يجيء في بابه وفي حديث عبد المطلب لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك
الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم
وفيه اللهم وجدوانا سا احلة كانهم جمع حلال كعماد واعمده واما هو
جمع فعال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس افعلة في جمع فعال بالكسر
او في مضاعفي جمع فعال بالفتح لغدان واقدنة وفي قصيدة كعب بن زهير
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل بقارب لخونة الاحاليل الاحاليل
جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وخونة تنقصه يعني انه قد نشف
لبنها هي سنينة لم تضعف بخروج اللبن منها والاحليل يقع على ذكر
الرجل ومخرج المرأة ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما احد اكيلكم غسل
الاحليل اي غسل الذكر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ان حل الغوطي
الناس وتغذي وتشغل عن ذكر الله تعالى حل زجر الناقة اذا حثثتها
على السير اي ان زجرك اياها عند الاضافة من عرفات يودي الى ذلك
من الايذا او الشغل عن ذكر الله فسر على هينتك في اسما الله تعالى الحليم
هو الذي لا يستخفه شيء من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب
عليهم ولكنه جعل لكل شيء مقدارا محضر منته اليه وفي حديث صلاة الجماعة
ليليني منكم اولو الاحلام والنهى اي ذوو الالباب والعقول واحدها حلم
بالكسر وكانه من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلا
وفي حديث معاذ رضي الله عنه امره ان ياخذ من كل حالم دينارا يعني
الجزية اراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم او لم يحتلم
ومنه الحديث غسل الجمعة واجب على كل محتلم حالم وفي رواية على
كل محتلم اي بالغ مدرك وفيه الرويا من الله والحلم من الشيطان
الرويا والحلم عبارة عما يراه النايم في نومه من الاشيا لكن غلبت
الرويا على ما يراه من الخير والنبي الحسن والحلم على ما يراه
من الشر والقبيح ومنه قوله تعالى اضغاث احلام ويستعمل كل منهما موضع

الاخر ويضم لانه الحلم ويسكن ومنه الحديث من تحلم كلف ان يعقد
بين شعيرتين اي قال انه راى في النوم ما لم يرى يقال حلم بالفتح اذا
راى وحلم اذا ادعى الرويا كاذبا ان قيل ان كذب الكاذب
في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته وعيده وتكليفه
عقد الشعيرتين قيل قد صح الخبر ان الرويا الصادقة جزء من النبوة
والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في رويا يدعي ان الله تعالى اراه
ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه اياه والكاذب على الله تعالى
اعظم مرية ممن كذب على الخلق او على نفسه وفي حديث عمر رضي الله عنه
انه قضى في الارنب بقتله المحرم بحلام جا تفسيره في الحديث انه الجدي
وقيل انه يقع على الجدي والحراجين تضعه امه ويروي بالنون والميم
بدله معا وقيل هو الصغير الذي حلمه الرضاع اي سمنه فتكون الميم
اصلية وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان ينهى ان تنزع الحلمة
عن دابة الحاسة بالتحريك الفراد الكثير والجمع الحلمة وقد تكرر
في الحديث وفي حديث خزيمة وذكر السنة وبقية الحلمة اي ردت حلمتي
التي وهي راسه وقيل الحلمة نبات ينبت في السهل والجدب
يحتملهما ومنه حديث مصعب في حلمة ثدي المراة ربع دينارا وفي
حديث عمر رضي الله عنه قضى في فدا الارنب بحلام وهو الحلام وقد
تقدم والنون والميم يتعاقبان وقيل ان النون زايدة وان وزنه
فعلان لا فعال ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انه قضى في احرمين
قتلها المحرم بحلامين والحديث الاخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان اي
ان دمه ابطل لما يبطل دم الحلان وفيه انه نهى عن حلوان الكاهن
هو ما يعطاه من الاجر والرشوة على كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا
والحلوان مصدر كالغفران ونونه زايدة من الحلاوة واما ذكرناه
هاهنا حملا على لفظه فيه انه جا رجل وعليه خاتم من حديد فقال مالي
اري عليك حلية اهل النار الحلي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ
الذهب والفضة والجمع حلي بالضم والكسر والجمع الحلية حلي
مثل لحية ولحي وربما ضم وتطلق الحلية على الصفة ايضا وانما
جعلها حلية اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل
النار والمنافقين انما كرهه لاهل سنته وزهوكنة وقال في مخالم
السنبه ريح الاصنام لان الاصنام كانت تتخذ من الشه وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يتوضا الى نصف الساق ويقول

ان الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء اراد بالحلية هاهنا التحجيل يوم
القيامة من اثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم انتم محجلون
يقال حلية حليه حلية اذا البسته الحلية وقد تكرر في الحديث وفي
حديث علي رضي الله عنه لكنهم حلية الدنيا اي اعيانهم يقال حليت
الشيء بعيني احلا اذا استحسنته واحلا بعيني يحلو وفي حديث قيس
وحكي علي فعيل يبس النبي من الكلا والجمع احلية وفي حديث المبعث
فسلقتني لحلاوة الفتاء اي اضجعني علي وسط الغنائم يال الى احد
الجانبين وتضم حاوه وتكسر ومنه حديث موسى والخضر
عليهما السلام وهو نايم على حلاة الفتا باب

الجامع الهم في حديث ابي بكر رضي الله عنه فاذا احميت من
سمن وهو الذي والزق الذي يكون فيه السمن والزيت ونحوهما
ومنه حديث وحشي بن حرب كانه حميت اي زق ومنه حديث
هند لما اخبرها ابوسفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت
اقتلوا الحميت الاسود يعني ابا سفيان لقوله حيث واجهها بذلك
في حديث عمر رضي الله عنه مالي اراك محمي التحميم النظر بتحديق وقيل
هو فتح العين فزعا ومنه حديث بن عبد العزيز ان شاهدا كان عنده
فطفق يحمح اليه النظر ذكره ابو موسى في حرف الجيم وهو سهو وقال
الزمخشري لغة فيه ومنه قول بعض المفسرين في قوله تعالى
مهطعين الى الداعي يقنعي رؤسهم قال محمحين مدلي النظر فيه
لا يجبي احدكم يوم القيامة بفرس له حممة الحممة صوف الفرس وبن
الصهيل وفي اسماء الله تعالى الحميد اي المحمود على كل حال فعيل بمعنى
مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان
على صفاته الذاتية وعلى عطاياه ولا تشكره على صفاته ومنه الحديث
الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده لما ان كلمة الاخلاص راس
الايمان وانما كان راس الشكر لانه فيه اظهار الخضوع والاشارة
لها ولانه اعم منه فهو شكر وزيادة وفي حديث الدعا سبحانك اللهم
وبحمدك اي وبحمدك ابتدي وقيل اعبدك وقيل وبحمدك سبحت وقد تحذف
الواو وتكون الباء للتبيين او للملابسة اي التسبيح مبس بالحمد وبالباس
له ومنه الحديث لواء الحمد بيدي يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرة
به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه الحديث
وابعثه المقام المحمود الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والراحة

س طول

واقاح الحلي

حمت

حمح

محمر

فاني احمد اليك الله اي احمده معك فاقام اي مقام نعم وقيل معناه نعمة
الله احمد اليك بفضة الله بحديثك اياها ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم واتقدم فيه اليكم وفي حديث ام
سلمة حمادبات النساء عض الاطراف اي اغايا تهن ومشتهى يا محمد موهن
يقال لحماداك ان تفعل وقضاراك ان تفعل اي جهدك وغايتك
فيه بعثت الى الاسود والاحمر اي العجم والعرب لان الغالب على
الوان العجم الحمرة والبياض وعلى الوان العرب الادمة والسمرة وقيل
اراد للجن وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا فان العرب تقول امراة
حمرا اي بيضا وسيل تعليم خص الاحمر دون الابيض فقال لان العرب
لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر النقي من
العيوب فاذا اراد والابيض من اللون قالوا الاحمر وفي هذا القول نظر
فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس وغيرهم ومنه الحديث اعطيت
الكنزين الاحمر والابيض هي ما اقاء الله على امته من كنوز الملوك فالاحمر
الذهب والابيض الفضة والذهب كنوز الاكاسرة لاطفا الغالب على
نقودهم وقيل اراد العرب والعجم جميعهم الله على دينه وملته وفي
حديث علي رضي الله عنه قبل له غلبتنا عليك هذه الحمر يعني العجم
والروم والعرب تسمى الموالي الحمر وفيه اهلكهن الاحمران يعني
الذهب والزعفران واكثر للنساء اي اهلكهن حب الحلي والطيب
ويقال للخمر والشراب ايضا الاحمران وللذهب والزعفران الاصفران
وللماء واللبن الابيضان والتمر والماء الاسودان وفيه لو تعلمون
ما في هذه الامة من الموتا الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او
لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه حديث علي رضي الله عنه
قال كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي
اذا اشتد الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل اراد
اذا اصطرمت نار الحرب وتسعرت كما يقال في الشر بين القوم اصطرمت
نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة ومنه
حديث طهفة اصابتنا سنة حمرا اي شديدة الجدب لان آفاق السما
تحمر في سني الجدب والقحط ومنه حديث حلية انها خرجت في سنة حمرا
قد نزت المال وقد تكرر في الحديث وضرب به حديث عبد الملك
اراك احمر قرفا قال الحسن احمر يعني ان الحسن في الحمرة ومنه

قول الشاعر فاذا ظهرت تقنعي بالحسن اذ الحسن احمر ○
وقيل لكي بالاحمر عن المشقة والشدة ومن اراد الحسن صبر على اشيا
يكرهها وفي حديث جابر رضي الله عنه وصفته على حمارة من حديد
هي ثلثة اعواد يشد بعض اطرافها الى بعض ويخالف بين ارجلها
وتعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وتسمى بالفارسية سهپاي وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما فدمنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة جمع على حمرات هي جمع صحة لحمر وحمر جمع حمار وفي حديث
شريح انه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة اصحاب الحمير اي لم تلحقهم
باصحاب الخيل في السهام من الغنيمة قال الزمخشري فيه انه اراد بالحمارة
الخيل التي تغدو واعدو الحمير وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها كانت
لنا داجن فخرت من عجين الحر بالتحريك دابة تعتزي الدابة من اكل الشعير
وغيره وقد حمرت تحمر حمرا وفي حديث علي رضي الله عنه يقطع السارق
من حمارة القدم وهي ما اشرف بين معقد شراكها واصابعها من فوق وفي حديث
الاحنف انه كان يغسل رجليه من حمارة القدم وهي بتشديد الراء وفي حديث
علي رضي الله عنه في حمارة القيظ اي سدة الحر وقد تخفف الراء وفيه
نزل النابغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حمرة الحمرة بضم
الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طاير صغير كالعصفور وفي حديث عايشة
رضي الله عنها ما تذكر من عجوز حمراء السدفين وصفتها بالدرد
وهي سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثات وفي حديث
علي رضي الله عنه عارضه رجل من الخوارج فقال اسكت يا ابن حمرا
العجان اي يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة
تقولها العرب في السب والذم وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال
احمزها اي اقواها واشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحمزه اي
شديده وفي حديث انس رضي الله عنه كنا في رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقلة كنت اجتنيها اي لناه اباحمزة وقال
الازهري البقلة التي جناها انس كان في طعمها لذع فسميت حمزة
بفعلها يقال رمانة حامزة اي فيها حموضة ومنه حديث عمر رضي الله
عنه انه شرب شرابا فيه حمازة اي لذع وحدة او حموضة في حديث عرفة
هذا من الحمس صابه له خرج من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش
ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا اي تدينهم

حمس

اي تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يتقوون لمزدلفة ولا يقفون
بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون
البيوت من ابوابها وهم محرمون ومنه حديث عمر رضي الله عنه
وذكر الاحامس هم جمع الاحمس الشجاع وحديث علي رضي الله
عنه حمس الوغا او استحر الموت اي اشتد الحرب وحديث حنيفان
اما بنو فلان فحمس احماس اي شجعان وفي حديث الملاعنة ان جاءت
به حمش الساقين حمش واحمش الساقين اي دقيقهما ومنه حديث
علي مجاهدم الكعبة كاني برجل اصعل اصع حمش الساقين قاعد عليها
وهي هدم ومنه حديث صفته عليه السلام حمش الساقين ومنه
حديث حد الزنا فاذا رجل حمش الخلق استعاره من الساق للبدن
كله اي دقيق الخلقة وفي حديث ابن عباس رايت عليا رضي الله عنه
يوم صفين وهو يحمش اصحابه اي يحرضهم على القتال وبعضهم يقال
حمش الشر اشتد واحمشه انا واحمشت النار اذا اهبتها ومنه
حديث ابي دجانة رضي الله عنه رايت انسانا يحمش اي يسوقهم
بغضب ومنه حديث هند قالت لابي سفيان يوم الفتح اقتلوا
الخبيث الاحمش هلا اجابها رواية قالته له في معرض الذم في حديث
ذي اليدية كان له يد يريد مثل يد بي المراة اذا امدت امتدت واذا ارتخت
تحمضت اي تقبضت واجتمعت في حديث ابن عباس رضي الله عنهما
كان يقول اذا افاض من عنده في الحديث بعد القراءة والتفسير
احمضوا يقال حمض القوم احماضا اذا افاضوا فيما يرتسمهم
من الكلام والاخبار والاصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة
للانسان لما كان عليهم الملال احب ان يرتحهم فامرهم بالاخذ
في ملح الكلام والحكايات ومنه حديث الزهري الاذن تحاحة
وللعين حمضة اي شهوة كما تشتهي الابل الحمض والمجاجة التي تنبح
ما سمعته فلا تفهمه ومع ذلك فلها شهوة في السماع ومنه الحديث
في صفة مكة وابقل حمضها اي نبت وظهر من الارض وحديث جرير
بن سلم وارك وحموض وعداك الحموض جمع الحمض وهو كل نبت
في طعمه حموضة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وسئل عن التحميض
قال وما التحميض قال ياتي الرجل المراة في دبرها قال ويفعل هذا
احد من المسلمين يقال احمضت الرجل عن الامر اي حولته
عنه وهو من احمضت الابل اذا ملت رعي الحلة وهو الحلو من النبات

حمش

حمض

احمض

من ذوي الحنان فهي جمع حنة وهي لغة قليلة في الاحنة وقد جاء في بعض طرق
حديث عائشة بن مصرف في الحدود احيا هو بفتح الهمزة وسكون الحا
وبالعين نقطتان ما بالحجاز كانت به عزوة عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب

باب الهمزة مع الخا فيه انه اخذ السيف وقال

من يمنعك مني فقال كن خير اخذ اي خير اسير والاخيذ الاسير ومنه
الحديث من اصاب من ذلك شيئا اخذ به يقال اخذ فلان بذنبه اي
حبس وجوزي عليه وعوقب به ومنه الحديث وان اخذه واعلى ايديهم عوا يقال اخذت
على يد فلان اذا منعته كانك امسكت يده وفي حديث عايشة ان امراة قالت
لها اوخذ جملي قالت نعم الاخيذ هي حبس السواحر ازواجهن عن غيرهن
من النساء وكنت بالحال عن زوجها ولم تعلم عايشة رضي الله عنها
فلذلك اذنت لها فيه وفي الحديث وكانت منها اخاذات اسكت الماء الاخذات
الغدران التي تاخذ الماء فتحتبسه على الشاربة الواحدة اخاذة
ومنه حديث مسروق جالست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي عنهم فوجدتهم كالاخاذ هو مجتمع الماء وجمعه اخذ كسحاب
وكتب وقيل هو جمع الاخاذة وهو مصنع الماء يجتمع فيه والاولى ان يكون
جمعا للاخاذة اجمعا ووحد لتشبيه مذكور في سياق الحديث قال
تلفى الاخاذة الراكب وتكفي الاخاذة الراكبين وتكفي الاخاذة القيام
من الناس يعني ان فيهم الصغير والكبير والغالب والاعلم ومنه حديث
الحجاج في صفة الغيث واستلات الاخاذي وفي الحديث فتاخذوا اخذ الهم
اي نزلوا مناز لهم وهي بفتح الهمزة والخا في اسما الله الاخر والموخر
فالاخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والموخر هو
الذي يوخر الاشياء فيضعها في مواضعها وهو ضد المقدم وفيه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس لذا وكذا
اي في اخر جلوسه ويجوز ان يكون في عمره وهي بفتح الهمزة والخا ومنه حديث
ابي برزة لما كان باخره وفي حديث ما عز ان الاخر قد زنا الاخر بوزن
الكبد هو الابعاد المتاخر عن الخير ومنه الحديث المسيلة اخرك المرء
اي اراذله وادناه ويروي بالمد اي ان السوال اخر ما يكتسب به المرء
عند العجز عن الكسب وقد تكرر في الحديث وفيه اذا وضع احدكم
بين يديه مثل اخره الرحل فليصل ولا يبال من مر وراءه يعني بالمد الخشبة التي
يستند اليها الراكب من كور البعير وفي حديث اخر مثل موخرة وهي
بالهمز والسكون لغة قليلة في اخرية وقد منع منها بعضهم والاشهر

وفي حديث

وفي حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخر عني يا عراي تاخر
يقال اخر وتاخر وقدم وتقدم معنى كقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله اي لا تستقدموا وقيل معناه اخر عني رايك فاحضر ايجارا وبلاغة
واحضر بفتح الهمزة والخا اي اتجة منزل قرب تبوك نزله رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند مسيره اليها فيه مثل المومن في اخيته الاخية بالمد
والتشديد حبل او عود يعرض في الحايط ويدعى طرفاه ويصيد وسطه
كالعروة ويشد فيها الدابة وجمعها الاواخي مشددا والاخصا ياعلى غير قياس
ومعنى الحديث انه يبعد عن ربه بالذنوب واصل ايمانه ثابت ومنه
الحديث لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب اي تفوسوها في الصلاة
حتى تضيعوها هذه العربي ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه قال للعباس رضي
الله عنه انت اخيه ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بالاخية القدر
يقال له عندي اخية اي مائة قوية ووسيلة فريدة كانه اراد انك الذي
يستند اليه من اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما يتناخى مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
يتحرى ويقصد ويقال له ايضا وهو الا لذ ومنه حديث السجود
الرجل يرخي والمراة تحتفز اي الرجل اذا اجلس على فخذه اليسرى ويضع
اليمنى هذا اجابي بعض كتب الغريب في حرف الهمزة والرواية المعروفة اهنا
هو تخوي الرجل والمراة تحتفز والتخوية ان يجافي بطنه عن الارض ويرفعه
فيه ان اهل الاخوان ليجتمعون الاخوان لغة قليلة في الخوان الذي يوضع عليه
الطعام عند الاكل

باب الهمزة مع الدال

في حديث
علي رضي الله عنه اما اخوانكم البغاة فقاده اديبة الادب جمع ادب
مثل اكاب وكتبة وهو الذي يدعو الى المادبة وهي الطعام الذي يصنعه
الرجل يدعو اليه الناس ومنه حديث ابن مسعود القران مادبة الله في الارض
سئلة القران بصيغ صنعة الله للناس لهم فيه خير ومنافع ومنه حديث
كعب ان الله مادبة من لحوم الروم غدا وعكا اراد انهم يقتلون بها
فتشتبهم السباع والطير تاكل من لحومهم والمشهور في المادبة ضم
الدال والجار فيها بعضهم الفتح وقيل هي بالفتح مفعلة من الادب في حديث
علي رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
ما لقيت بعدك من الادد والاود الادد بكسر الهمزة الدواهي العظام
واحدتها ادة بالكسر والتشديد والاود العوج فيه ان رجلا اتاه
وبه ادرة فقال ايث بعش فحسا منه ثم رجه فيه وقال انتضح فيه

اخوان

ادب

ادد

ادر

استهنت الحمض فتحولت اليه ومنه قيل للتخيد في الجماع تحيض هـ
في حديث ابن عباس رضي الله عنه ينطلق احدكم فيتركب الحموقة
هي مفعولة من الحمق اي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشيء
غير موضعه مع العلم بقبحه ومنه حديثه الآخر مع بجده الحروري
لولا ان يقع في احموقة ما كلمت اليه هي افعولة من الحمق معنى الحموقة
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه في طلاق امرأته ارايت ان عجز
واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى واستحمقته وجدته
احمق فهو لازم ومتعد مثل استوق الحمار ويروى استحق على ما لم
فاعله والاول اولى ليزاوج مجزوفيه الحميل غارم الحميل الكفيل اي
الكفيل ضامن ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يرى باسا
في السلم بالحميل اي الكفيل وفي حديث القيامة ينشون كما تنبت
الحبة في حميل السيل وهو ما يجيء به السيل من طين او غثاء وغيره
فعيل بمعنى مفعول فاذا التقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى
السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه نباتها سرعة عود ابد الطهر اجسامهم
اليهم بعد احراق النار لها وفي حديث اخر كما تنبت الحبة في حميل
السيل هو جمع حميل وفي حديث عذاب القبر يضغط المؤمن فيه
ضغطة تزول منها حمائله قال الازهري هي بحروف ابنته ويحتمل
ان يراد موضع حمائل السيف اي عواتقه وصدره واضلاعه وفي حديث
انه كتب الى سرح الحميل ايورك الابينة وهو الذي يحمل من بلاده
صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المحمول لسنه وذلك ان يفوت الرجل
لانسان هذا الحي او ابي ليروي بيراته عن موليه فلا يصدق الابينة
وفيه لا تحل المسئلة الا لثلاثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح
ما يتحمله الانسان على غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين
فريقين يسفك فيها الدم فيدخل بينهم رجل يتحمل بمال فيقضي
ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه ومنه حديث عبد
الملك في هدم الكعبة وما بني ابن الزبير منها ورددت الى ما تزلفت وما
تحمل من الارض يعني نقض الكعبة وبنيانها وفي حديث قس قال تحملت
بعلي على عثمان رضي الله عنهما في ابراي استشفعت به وفيه كنا
اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل اي تكلف الحمل
بالاجرة ليكسب ما يتصدق به تحاملت التي تكلفته على مشقة ومنه
الحديث الآخر كنا نحامل على ظهورنا اي نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة

حمق

حمل

اوهو من التحامل وفي حديث الفرع والعتيرة اذا استحمد ابنة فتصدقت
به اي تنوي على الحمل واطاقة وهو استفعل من الحمل وفي حديث بتوك
قال ابو موسى ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم اسيله
الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك انهم ارسلوه يطلب منه
شيا يدلون عليه ومنه تمام الحديث قال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما انا حملتكم ولكن الله حملكم افراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل اراد
لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها
وقيل كان ناسيا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم بالابل قال ما انا
حملتكم ولكن الله حملكم احراد افراد الله تعالى بالمن عليهم
وقيل اراد لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل
لهم عليها وقيل كان ناسيا كما قال للصايم الذي افطر ناسيا
اطعمك الله وسقاك وفي حديث بنا مسجد المدينة هذا الحمال
لاحمال خيبر الحمال بالكسر من الحمل والذي يحمل من خيبر التمر
اي ان هذا في الاجر افضل من ذلك واحمد عاقبة كانه جمع احمل
او حمل ويجوز ان يكون مصدر حمل او حامل ومنه حديث عمر
رضي الله عنه فاين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره
بعضهم بالحمل الذي هو الحمان وفيه من حمل علينا السلاح
فليس منا اي من حمل السلاح على المسلمين للقتهم مسلمين
فليس مسلم فان لم يحمله عليهم لاجل كونهم مسلمين فقد اختلف
فيه فقيل معناه ليس مثلنا وقيل ليس متخلقا باخلاقنا لا عاملا
سنتنا وفي حديث الطهارة اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا اي لم
يطهره ولم يغلب عليه الخبث من قولهم فلان لم يحمل غضبه اي لا يطهره
والمعنى ان الماء لا يتنجس بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل
معنى لم يحمل خبثا انه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم
اذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه انه اذا كان
قلتين لم يحتمل ان يقع فيه نجاسة لانه يتنجس بوقوع فيه فيكون
على الاول قد قصد اول مقادير المياه التي لا تتنجس بوقوع النجاسة
فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثاني وقصد اخر المياه
التي تتنجس بوقوع النجاسة وهو ما الذي في القلة الى القلتين
والاول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين
واما الثاني فلاوي في حديث علي رضي الله عنه لا تناظروهم

بالقرآن فانه حمّال ذو وجوه اي يحمل عليه كل تاويل فيحمله وذو اوجه
اي ذو معان مختلفة وفي حديث تحترم الحمر الاهلية قيل لانها كانت
حمولة الناس الحمولة بالفتح ما يحمل عليه الناس من الدواب سواء كانت
عليها الاحمال او لم تكن كالركوبة ومنه حديث فطن والحمولة المايرة لهم
لاعنية اي الابل التي تحمل الميرة ومنه الحديث من كانت له حمولة تاوي
الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه الحمولة بالضم الاحمال يعني
انه يكون صاحب احمال يسافر بها واما الحمول بلا هاء فهي الابل التي
عليها الهوادج كان فيها نساء او لم يكن وفي حديث الرجم انه مر بيهودي
محمّم مجلود اي مسود الوجه من الحمة الفحمة وجمعها حمم ومنه الحديث
اذا مت فاحرقوني بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقوني وحديث لقمان
ابن عاد خذي مني اجي ذا الحمة اراد سواد لونه ومنه حديث انس
رضي الله عنه كان اذا حمّم راسه عملة خرج واعتمر اي اسود بعد
الحلق بنبات شعره والمعنى انه كان لا يوخر العمرة الى المحرم وانما
كان يخرج الى الميقات ويعتمر في ذي الحجة ومنه حديث ابن
رمل كانما حمم شعره بالماء اي سوّد لان السعر اذا شعث اغبر فاذا
غسل بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم اي جعل له حمة ومنه حديث
نفس الوافد في الليل الاحم اي الاسود وفي حديث عبد الرحمن انه
طلق امراته وسقعا بخادم سوداء حممها اياها اي متعها به بعد
الطلاق وكانت العرب تسمي المتعة التحميم ومنه خطبة مسيلمة ان
اقل الناس في الدنيا هنا اقلهم حما اي ماء او متاعا وهو من المحمم
المتعة وفي حديث ابي بكران ابا الاعور السلمي قال له انا حيناك
في غير حمة يقال احمت الحاجة اذا اهمت ولزمت قال الزمخشري الحمة
الخاصرة من احم الشيء قرن ودنا وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
اذا التقى الزحفان وعنده حمة النهضات اي شدتها ومعظمها
وحمة كل شيء معظمه واصلها من الحم الحرارة ومن حمة السنان وهي حدته
وفيه مثل العالم مثل الحمة غير ما مجار يستشفى بها المرضى ومنه
حديث الدجال اخبروني عن حمة زغراي عينها وزغر موضع بالشام
ومنه الحديث انه كان يغتسل بالحميم هو الماء الحار وفيه لا يبولن احدكم
في مستحم المستحم الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم وهو في الاصل الماء
الحار ثم قيل للاغتسال باي ماكان استحمام والهاء في عن ذلر اذا لم يكن
لمسلك يذهب فيه البول او كان المكان صلبا فيوهم المغتسل انه اصاب

منه شيء

منه شيء فيحصل الوسواس ومنه الحديث ان بعض نسائه استحمت من جنابة
في اناء النبي صلى الله عليه وسلم يستحم من فضلها اي يغتسل ومنه حديث
ابن مغفل انه كان يكره البول في المستحم وفي حديث طلق كنا بارض وبية
محمة اي ذات حمى كالماسدة والمذابة لموضع الاسود والذباب يقال
احمت الارض اي صارت ذات حمى وفي الحديث ذكر الحمار كثيرا وهو الموت
وقيل هو قدر الموت وقضاؤه من فعلهم حمّ كذا اي قدّر ومنه شعر
ابن رواحة في غزوة موته هذا احتمام الموت قد صليت اي قضاه وفي
وفي حديث مرفوع انه كان يعجبه النظر الى الانزج والحما الاحمر
قال ابو موسى قال هلال بن العلا هو التفاح قال وهذا التفسير
لم اره لغيره وفيه اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته ومن يغترب منه وهو الحميم
ايضا ومنه الحديث انصرف كل رجل من وفد ثقيف الى حامته وفي حديث
الجهاد اذا ابتسم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون
ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا بجزم ما كانه
قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي في اولها حم سورها
سبعة فلذلك اذا ذكرها الشرف منزلتها ما يستظهر به على استنزال
النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستانف كانه حين قال قولوا حم
قيل ماذا يكون اذا قلناه فقيل لا ينصرون وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما لما قلت من حصانة الحصانة من القراد دون الحلم اوله
فشامه حصانة ثم قراد بن حلمه ثم غلب فيه انه رخص في الرقية
من الحمة وفي رواية من كل ذي حمة الحمة بالتخفيف السم وقد تشدد واللام
الازهري ويطلق على ابرة العقرب لان السم منها للمجاورة لان
السم منها يخرج واصلها حموا وحمي يوزن صرد والهاء عوض
من الواو المحذوفة او الياء ومنه حديث الدجال وتنزع حمة كل داية
اي سمها منه لاحمى الا بيه ولرسوله فكان الشريف في الجاهلية
اذا نزل ارضا في حيه استعوى كلبا لحماه عوا الكلب لا يشركه
فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يدعون فيه فهي التي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك واضاف الحمى الى الله ورسوله اي الا ما يحمى
للخيل الذي يرصد للجهاد والابل التي تحمل عليها في سبيل الله وابل
الزكاة وغيرها كما حمى عمر من الخطاب التقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة
في سبيل الله وفي حديث ابيض بن حمال لا حمى في الاراك فقال ابيض

اراكة في حظاري اي في ارض وفي رواية انه سأله عما يحمى من الاراك
فقال ما لم تنله احتفاف الابل معناه ان الابل تاكل مشيها ما تصل اليه
افواهها لانها اذا تصل اليه بمشيها على احتفائها فيحمى ما فوق ذلك وقيل
اراد انه يحمى من الاراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة
اذا ارسلت في المرعى ويشبه ان يكون هذه الاراكة التي سأل عنها
يوم احيا الارض وخطر عليها فاما ما نبت فيها قبل ذلك الارض بالاحياء لم يملك
الاراكة فانما الاراك اذا نبت في ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه وفي حديث
عائشة ذكرت عثمان رضي الله عنهما عتبا عليه موضع الغمامة المحماة
تزيد الحا الذي حماه يقال احميت المكان فهو محمى واحميته حميا وهذا
شيء حمي اي محظور لا يقرب وحمى حماية اذا دفعت عنه ومنعت منه
من يقربه وجعلت عائشة موضعا للغمامة لانها تسقيه بالمطر والناس
شركاء فيما سقته السماء من الكلام اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه
وفي حديث حنين الاذمي لوطيس الوطيس التنور وهو كناية
عن شدة الامر واضطرام الحرب ويقال ان هذه الكلمة اول من قالها
النبي صلى الله عليه وسلم لما استند الباس يومئذ ولم يشهد قبله وهي من
احسن الاستعارات ومنه الحديث وقد رأى القوم حامية تغفر اي غارة
تغلي يريد بعزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم وحديث معقل
ابن يسار يحمى من ذكر انثا اي اخذته الحمية وهي الانفة والغيرة وقد
تكررت الحمية في الحديث وفي حديث الافك اجي يسعى ويضرب
اي امنعهما من ان انسب اليهما ما لم يدركاه من العذاب لو كذبت
عليهما وفيه لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها الموت الحم
احد الاحماء اقارب الزوج والمعنى فيه انه اذا كان رأيه هذا في اخي
الزوج وهو محرم مكلف بالغيرة اي فليمت ولا يفعلن ذلك هذه
كلمة يقولها العرب لما يقول الاسد الموت والسلطان النار اي لقاحها
سل الموت والنار يعني ان خلوه الحم منها اشد من خلوة غيره
من العرب لانه ربما حسن لها اشياء وحملها على امور تثقل على
الزوج من النفاس ما ليس في وسقة او سوء عشرة او غير ذلك والاجنبي
الزوج لا يؤبه ان يطلع الحم على باطن حاله بدخول بينة في حديث
كعب انه قال اسما النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة محمد
واحمد وحمياطا قال ابو عمر وسألت بعضا من اسلم من اليهود عنه
فقال معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويعطي الحلال

باب

باب الجامع النون في حديث عمر

رضي الله عنه انه اعرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا نفاقر
فيه الخمر وتباع كانت العرب تسمي بيوت الخمار من الحوانيت واهل
العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة ايضا
مثله وقيل انهما من اصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر
ويؤنث قال الجوهري اصله حانوه بوزن ترقوه فلما سكنت الواو
انقلبت ها التانيث تاقبه انه نهى عن الربا والختم الختم جرار
مدهونة حضرموتية كانت يحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل
للخزف كله ختم واحدتها ختمة وانما نهى عن الانباذ فيها لانها
تشرع السكرة فيها لاجرادهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين تعجن
بالدم والشعر فنهي عنها لينتبه من عملها والاول الوجه ومنه
حديث ابن العاص ان ابن ختمة يعجن له الدنيا مقاها ختمة ام عمر
ابن الخطاب وهي بنت هشام بن المغيرة ابن عم ابي جهل فيه اليمين تحنث
او سدمة الحنث في اليمين نقضها والتلك فيها يقال حنث في يمينه يحنث
وكانه من الحنث الاثم والمعصية وقد تكرر في الحديث والمعنى ان الحالف
اما ان يندم على ما حلف عليه او يحنث فيلزمه الكفارة وقد من مات له
ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم
القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم قال الجوهري بلغ الغلام الحنث اي
المعصية والطاعة وفيه انه كان يأتي حراء فيتحنث فيه اي يتعبد يقال فلان
يتحنث اي يفعل فعلا يخرج به من الاثم والحرج ومنه حديث حكيم بن حزام ارايت
امورا كنت احنث بها في الجاهلية اي اتقرب بها الى الله ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها ولا احنث الى تذري اي لا اكتسب الحنث وهو الذنب وهذا
بعكس الاول وفيه تكثر فيهم اولاد الحنث اي اولاد الزنا من الحنث المعصية
ويروى بالحا المهملة والباء الموحدة وفي حديث القاسم وسيل من رجل
ضرب حجرة رجل فذهب صوته فقال عليه السلام له الحظه راس
الفاصد حبث تراه ما تيامن خارج الحلق والجمع الحناجر ومنه الحديث بلغت
القلوب الحناجر اي صعدت عن مواضعها من الخوف اليها وفي حديث ابي
هريرة كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس اي شديدة
الظلمة ومنه حديث الحسن وقيام الليل حندسه فيه انه اتى بضب
محنوذ اي مشوي ومنه قوله تعالى بعجل حنيذ ومنه حديث الحسن
عجلت قبل حنيذها ابشر بها اي عجلت بالغزي ولم ينتظر المشوي

ختم

حنث

حنجر

حندس

وسيجيء في حرف الفين مبسوطا وفيه ذكر حنذ هو بفتح الحاء والنون
وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة في حديث ابي ذر رضي الله عنه
لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم حتى تحنوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحنايا جمع حنو بره وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق
المعقود وكل شيء محنن فهو حنيه اي لو تعبدتم حتى تنحنى ظهوركم
فيه حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش اي في فم الافعى وقيل الحنش
ما اشبه راسه رؤس الحيات من الورغ والحرباء وغيرهما وقيل الاحناش
هوام الارض والمراد في الحديث الاول ومنه حديث سطيح احلف
بما بين الحرتين من حنش في حديث ثابت بن قيس فحذ حسرعن محذه
وهو يحنظ اي يستعمل الحنوط في ثيابه عند طروجه الى القتال كانه اراد
بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال
والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى والحبهم
خاصة ومنه حديث عطاء سئل اي الحناط احب اليك قال الكافور
ومنه الحديث ان ممن الما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا
بالصبر ليلا يجيفوا او ينتنوا وفي حديث ابن المسيب سأله رجل فقال
قتلت قرادا او حنظبا فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها
ذكر الخاص والجراد وقد تقال بالطاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه
لانه ليست فعلل بالفتح واصله عند الاخفش انه اثنة وفي رواية من قتل
قرادا او حنظبانا وهو محرم تصدق بتمرة او تمرتين الحنظبان هو الحنظب
فيه خلقت عبادي حنفا اي طاهري الاعضاء من المعاصي لانه خلقهم
كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مومن وقيل
اراد خلقتهم حنفاء مومنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى
فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به واختلفوا
فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المايل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف
عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام واصل الحنف الميل
ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وقد تكرر ذكره
في الحديث وفيه انه قال لرجل ارفع ازارك قال اني احنف الحنف
اقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى في حديث لا يصلح هذا
الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ
والجرة ما تخرجه البعير من جوفه وتمضغه والاحناق لحوق البطن
والبصاقة واصل ذلك في البعير ان يقذف بجرته والحاء موضع

الكظم

الكظم من حيث ان الاجترار يتفتح البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق
فلان على جرة وما يكظم على جرة اذا لم يتطوع على حقد ودغل ومنه حديث ابي
جهل ان محمدا انزل يثرب وانه حنق عليكم ومنه شعر قتيلة اخت النضر
ابن الحرث ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق واحنقه غيره فهو محنق في حديث
ام سليم لما ولدته وبعث به الى النبي صلى الله عليه وسلم فمضغ تمرا
وحنكه به اي مضغه ودلك به حنكه يقال حنك الصبي وحنكه
ومنه للحديث انه كان يحنك اولاد الانصار وفي حديث طلحة قال
لعمر رضي الله عنه قد حنكتك الامور اي راضتك وهذبتك يقال
بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه
الاسفل حبلا يقوده به وفي حديث خزيمة والعضباء مستحنكا اي
متعلقا هكذا جاء في رواية فيه انه كان يصلي الى جذع في مسجده
فلما عمل له المنبر صعد عليه حن اليه اي نزع واشتاق واصل الحنين
للرجيع الناقة وصوتها اثر ولدها ومنه حديث عمر رضي الله عنه فقول عمر
رضي الله عنه لما قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط اقترن بين قريش
فقال عمر رضي الله عنه حن قدح ليس منها وسمثل يضرب الى رجل ينتمي
الى نسب ليس منه او يدعي ليس منه في شيء والقدح بالكسر احد
سهام الميسر فاذا كان من غير عود هراوة تلم حرفاها المعترضان فهما
حرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به ومنه كتاب علي الى معاوية
رضي الله عنهما واما فوك لك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها ومنه
حديث لا يتزوج حنانة ولا منانة هي التي كان لها زوج فهي تحن اليه
وتعطف عليه وفي حديث بلال انه مر عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب
فقال والله لين قتلتموه لاتخذنه حنانا الحنان الرحمة والعطف
والحنان الرزق والبركة اراد لاجعلن قبره موضع حنان اي مظنة
من رحمة الله فالمسح به متبرك كما يتمسح بقبور الصالحين الذين
قتلوا في سبيل الله من الامم الماضية ويرجع ذلك عارا عليكم وسمه
عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قبل مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يدركني
يومك لانصرنك نصرا مؤزرا وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب
الا بعد اسلامه ومنه الحديث انه دخل على ام سلمة وعندها
غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه اي

تتعطعول على هذا الاسم وتخنونه وفي رواية انه من اسما الغراعنة
وكره ان يسمى به ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك
يا رب اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة اي لا يظهر
فعلنا كلبيك وسعديك وفي اسما الله تعالى الحنان هو بتشديد
النون الرحيم فعال من الرحمة للمبالغة وفيه ذكر الحنان
هو بهذا الوزن رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله
عليه وسلم الى بدر وفي حديث علي رضي الله عنه ان هذه الكلاب
التي لها اربعة اعين من الجن حتى ضربا من الجن يقال مجنون
مجنون وهو الذي يصرع ثم يفيق زمانا وقال ابن المسيب الجن
الكلاب السود المعينة ومن حديث ابن عباس رضي الله عنه
الكلاب من الجن وهي ضعفه الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم
فالقوا لهن فان لهن انفاسا جمع نفس اي الهاتصيب باعينها فيه
لاخبر شهادة ذي الظنة والجنة الجنة العداوة وهي لغة قليلة
في الاحنة وهي على قلتها ترد جاءت في غير موضع من الحديث فمنها
قوله الا رجل بينه وبين اخيه حنة ومنها حديث حارثة بن مضر
ما بيني وبين العرب حنة ومنها حديث معاوية لعذ منعتني القدرة
من ذوي الحنات هي جمع حنة وفي حديث صلاة الجماعة لم يحن احد
منا ظهره اي يثنيه للركوع يقال حنا يحنى ويحنو ومنه حديث معاذ
رضي الله عنه اذا دركم احد كم فليفرش ذراعيه فخذيه وليحنا هكذا
جاء في الحديث فان كانت بالحاء فهو من حنا ظهره اذا عطفه وان كانت
بالجيم فهو من حنا الرجل على الشيء اذا اكب عليه وهما متقاربان
والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء
ومنه حديث رجم اليهودي فرأيته يحنى عليها يقيها الحجارة
قال الخطابي الذي جاء في كتاب السنن يحنى يعني بالجيم والمحفوظ
انما هو يحنى بالحاء اي يكب عليها يقال حنا يحنو احنوا ومنه الحديث
قال لنسائه رضي الله عنهن لا يحنا عليكن بعدي الا الصابرون
اي لا يعطفن ويشفقن يقال حنا عليه وحنوا واحنا يحنى ومنه
الحديث انا وسفعا الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة
واشار باصبعيه الحانية التي تقف على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا
ومنه الحديث الاخر في نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج
في ذات يده وحد الصغير وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره احنى من وجد

اوخلق

اوخلق ومن هناك ومثله قوله احسن الناس وجها واحسنه خلقا
يريد احسنهم خلقا وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام ومنه حديث
ابي هريرة اياك والحنوة والالتفات يعني في الصلاة هو ان يطامن
راسه ويتفوس ظهره من حنيت الشيء اذا عطفته ومنه حديث عمر رضي
الله عنه لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني وهما القوس
فعيل بمعنى معطوفة لانها محنية اي معطوفة ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها لحنت لها قسيها اي وترت لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز ان
يكون مشددة بين بين صوت القوس وحنينها كانوا معه فاشرفوا
على حرة واقم فاذا اقتور المحنية اي كيف ينعطف الوادي وهو معناه
ايضا ومحانيه الوادي معاطفه ومنه فقصد كعب بن زهير
تحت بطن سلم من محانيها صاف بابطح اضحى وهو مسهول حفى
ما المحنية لانه يكون اصفى وابرد ومنه الحديث اذا العدو بيوم حنين
كمنوا في احنا الوادي هي جمع حنو وهي منعطفة مثل محانيه ومنه حديث
علي رضي الله عنه ملا يديه لاحنائها اي معاطفها ومنه حديثه الاخر هل
ينظر اهلها هل بضاعته الثياب الاحوائي الحرم هي جمع حانة وهي
التي تجبي ظهر السنام وتكبه

باب الحاء مع الواو

حوب

فيه رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي ومنه الحديث اغفر لنا حوبنا
اي اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم ومنه
الحديث الرباسبعون حوبا اي سبعون ضربا من الاثم ومنه
الحديث اذا دخل الى اهله قال تربا توبا لا يغادر علينا حوبا ومنه الحديث
ان الحفاء والحوب في اهل الوبر والصوف وفيه ان رجلا سأله الاذن
في الجهاد فقال الك حوبة قال نعم يعني مأثما ثم فيه ان ضيعه وتحوب
من الاثم اذا توقاه والمعنى الحوب عن نفسه وقيل الحوبة هاهنا الاثم والحرم
ومنه الحديث اتقوا الله في الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتي
لا يستغنين عن من يقوم عليهن وينفقهن والاجود في الكلام من حذف
مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبان والحوبة الحاجة ومنه حديث
الدعاء اليكم رفع حاجتي اي حوبتي اي حاجتي وفيه انه اتى ابا ايوب اراد
ان يطلق ام ايوب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان طلاق ام ايوب
لحوب اي لوحشة او اثم وانما انه بطلاقها لانها كانت مصلحة له
في دينه وفيه مار الصفوان يتحوب رجالنا منذ الليلة التحوب صوت
مع توجع اراد به شدة صياحه بالدعاء ورجالنا منصوب على الظرف

والجوبة والجبية الهمز والحرف وفيه كان اذا قدم من سفر قال ايبون تائبون لربنا حامدون لحوبا حوبا حوب زجر لذكور الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا انكر دخله التنوين فقولك حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا كانه لما فرغ من دعايه زجر جمله وفي حديث ابن العاص فخرج انه يريد حوبا بنفسه الحوبا روح القلب وقيل هي النفس وفيه انه قال لنسايه ايتكن تنبحها كلاب الحوب الحواب منزل بين مكة والبصرة وهو الذي نزلته عايشة رضي الله عنها لما حاذت الى البصرة في وقعتها الجمل فيه قال انس رضي الله عنه جيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه حميصة حوبية هكذا جاء في بعض نسخ مسلم والمشهور المحفوظ حميصة حوبنية اي سوداء اما حوبنية فلا اعرفها وطالما بحثت عنها فلم اقف لها على معنى وجاء في رواية اخرى حميصة حونكية لعلها منسوبة الى الفصر قال الحونكي الرجل القصير الخطو او هي منسوبة الى رجل يسمى حونكا والله اعلم وفيه انه كوى اسعد بن زرارة وقال لا ادع في نفسي حوجا من اسعد الحوجا من الحاجة اي لا ادع شيئا اربي فيه مرارة الا فعلته وهي في الاصل في الدرية التي تحتاج الى ارائتها ومنه حديث قتادة قال في سجدة حم ان لم تسجد بها اخرتك نفسي اخرى ان لا يكون في نفسك حوجا اي لا يكون في نفسك منه شيء وذلك ان موضع السجود منها مختلف فيه هل هو في اخر الاية الاولى على تقدير او اخر الثانية يسمو لذا اختار الثانية لانه احوط وان سجد في موضع المبتدا واخرى خبره وفيه قال له رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة الا اتيت اي ما تركت شيئا عنيت نفسي اليه من المعاصي الا وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو ومنه الحديث انه قال لرجل شكى اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادي فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تاتي خمسة عشر يوما الحاج ضرب من الشوك الواحدة حاجة في حديث الصلاة فمن قرع لها قلبه وحاد عليها بحدودها فهو مومن اي حافظ عليها من حاد الابل يحوذها احوذ اذا احازها وجمعها ليسوقها ومنه حديث عايشة رضي الله عنها نصف عمر رضي الله عنه كان والله احوذيا نسيج وحده الاحوذي الحاد المتمكن في اموره للحس السياقة للامور وفيه من ثلاثة ولا بد ولا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان اي استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة احد ما جاء على الاصل من غير اعلال الخارجة عن الحوائف

حوت

حوج

حوذ

حوز استعمال واستغنام وفيه اعنط الناس المومن الخفيف الحاذ الحاذ والحال واحد واصل الحاذ طريقة المتن واصله ما يقع عليه اليد من ظهر الفرس اي خفيف الظهر من العيال ومنه الحديث الاخر ليأتين على الناس زمان يغنط فيه المومن بخفة الحاذ لما يغنط اليوم ابو العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال وفي حديث نفس عمير حوذان الحوذان بقلة لها قضب وورق وبزر اصفر وفيه الزبير ابن عمتي وحواري من امتي اي خاصتي من اصحابي وناصري ومنه الحواريون اصحاب المسيح عليه السلام اي خلصانه وانصاره واصله من التحوير التبييض قيل لهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها ومنه الخبز الحواري الذي يحار مرة بعد مرة قال الازهري الحواريون خلصان الانبيا وتاويله الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب وفي حديث صفة الجنة ان في الجنة لمجتمعا للحور العين قد تكرر ذكر الحور العين في الحديث وهن نساء اهل الجنة واحدة حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها وفيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امور نابعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منضمين واصله من نقض العمامة بعد لفها وفي حديث علي رضي الله عنه حتى يرجع اليكما ابنا كما يحور ما اعتنيتما به اي يجاوب ذلك يقال كلمته فما رد الي حورا اي جوابا وقيل اراد به الحيرة والاخفاق واصل الحور الرجوع الى النقص ومنه حديث عبادة بوسك ان يرى الرجل من نبح المسلمين فزا القران على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاعاده والله اياه لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت اي لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القران كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه ومنه حديث سطيح ثم حور حورا اي لم يرجع ولم يرد ومنه الحديث من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه اي رجع اليه ما نسب اليه ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فاصلحتها ثم اخفقتها ثم اخرتها اليه ومنه حديث بعض السلف لو غيرت رجلا بالرضع لخشيت ان يحور الي داوه ان يكون على مرجعه وفيه انه كوى اسعد بن زرارة على عاتقه حورا وفي رواية انه وجد رجفا في رقبته فحوره رسول الله صلى الله عليه وسلم تحديدة الحور اكية مدورة من حار يحور اذا رجع وحوره

اذ الكماه هذه الكتبة كانه رصفها فاذا رها ومنه الحديث انه لما أخبر
بقتل ابي جهل قال ان محمدي به في ركبته حور أنا نظر واذ لك
فنظر وانه راوه يعني اثر كبة كوي بها وقيل اسيت حور الان موضعها
بيض من اثر الكي وفي كتابه لوفدهمدان انه لهم من الصدقة
الثلب والناب والفصيل والفارض والكبش الحوري منسوب
الى الحورة وهي جلود تتخذ من جلود الضان وقيل هو ما دبغ من الجلود
بغير القرض وهو احد ما جاء على اصله ولم يعل كما اعل باب فيه اذ رجلا
من المشركين جميع اللامة كانه يحور المسلمين اي يحصيهم ويسوقهم
حاره يحوره اذا قبضه وملكه واستبد به ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه الاسر حوار القلوب هكذا رواه شمر بتشديد
الراي وقد تقدم ومنه حديث معاذ رضي الله عنه فتحور وكل سلم
فصلي صلاة خفيفة اي تنحى وانفرد ويروى بالجيم من السرعة
والتسهل ومنه حديث ياجوج ومجوج لم يرد عبادا لي الطور اي صمد
اليه والرواية بالراء ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لعائشة
يوم الخندق وما يومك ان يكون بلاء او تحورهو من قوله تعالى او
متحيزا الى فئة اي منضما اليها والتحوز والتحيز والاحياز بمعنى ومنه
حديث ابي عبيدة وقد اخاز على حلقة نشت في جراحة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد اي اكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها
الى بعض وفي حديث عائشة رضي الله عنها نصف عمر رضي الله عنه
كان والله احوزيا اهو الحسن الشاق للامور وفيه بعض التقار
وقيل هو الخفيف ويروى بالذال وقد تقدم ومنه الحديث لحي حوزة
الاسلام اي حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته اي لما يلي حيزه والحوزة
فعلة منه سميت بها الناحية ومنه الحديث انه اتى عبد الله بن رواحة
يعوده فاتخوز له عن فراشه اي ما تنحى التحوز من الحوزة وهي الجانب
كالتنحي من الناحية يقال تحوز وتحيز الا ان التحوز تفعل والتحيز
تفعيل وانما ينتج له عن صدر فراشه لان السنة في ترك ذلك هي
في حديث احد لي اسوا العدو ضربا حتى احهضوهم عن اثقالهم
اي بالغوا النكاية فيهم واصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة
الضرب ورجل احوس اي حري لا يرده شيء ومنه حديث عمر رضي الله
عنه قال لابي العدبس بل تحوسك فتنة اي تخالطك وتحتك
على ركوبك وكل موضع خالطته ورطبة فقد حسسته وحسسته

ومنه

ومنه حديثه الاخر انه راى فلانا وهو يخطب امراة تحوس الرجال
اي تخالطهم وحديثه الاخر قال لحفصة الم ار جارية اخبث تحوس الناس
ومنه حديث الدجال وانه يحوس ذراريهم وفي حديث عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه دخل عليه قوم فجعل فتى يتحوس في كلامه
فقال كبروا كبروا التحوس تفعل من الاحوس وهو الشجاع اي
يتسمح في كلامه ويتقري ولا يبالي وقيل هو ان يتاهب له ويتردد فيه
ومنه حديث علقمة عرفت فيه تحوس القوم وهياتهم اي تاهبهم
وتشحبهم ويروى بالشين في حديث عمر رضي الله عنه ولم يتتبع
حوشي الكلام اي وحشيه وغريبه والغريب المشكل منه وفيه من
خرج على امتي يقتل برها وفاجرها ولا يتحاش لمؤمنها اي لا يفزع للكثر
ولا تكثرت له ولا يستغفر منه ومنه حديث عمر وذا بياض يتحاش
مني واتحاش منه اي يتفرمني وانفر منه وهو مطاوع الحوش النفار
وذكره الهروي في الباء وانما هو من الواو ومنه حديث سمرة واذا عده
ولد ان تفرجير سهم ويصلح بينهم اي تجمعهم ومنه حديث عمر رضي الله
عنه ان رجلين اصابا صيدا فتاله احدهما واحاشه الاخر عليه
يعني في الاحرام يقال حشت عليه الصيد واحشته اذا نفرته نحوه
وسقته اليه وجمعته عليه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه دخل
ارضا له فراى كلبا فقال احيشوه علي وفي حديث معاوية رضي الله
عنه قال اتحاشه اي حركته وتصرفه في الامور وفي حديث علقمة فرقت
فيه تحوش القوم وهياتهم يقال احتوش القوم على فلان اذا اعضلوه
وسطهم وتحوشوا عنه اذا انتحوا اي في حديث علي رضي الله عنه
انه قطع ما فضل ما فضل عن اصابعه من كمه ثم قال للخياط حصه
اي حط لفافه حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه ومنه حديث
الاخر كلما حيصت من جانب تهتك من اخر وفيه ذكر حوصاء
بفتح الحاء والمد هو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث سار الى تبوك وقال ابن اسحاق هو بالعقاد
المجمة في حديث ام اسماعيل عليها السلام لما ظمئ لعاما زمزم تحوصه
اي تجعل له حوضا يجمع فيه الماء وفي حديث العباس رضي الله عنه قلت له
يا رسول الله ما اغنيت عن عمك يعني اباطالب فانه كان يحوطك
ويغضب لك حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا احفظه وصانه وذب
عنه وتزمر على مصالحه ومنه الحديث وتحيط دعوته من ورائهم

اي نحدق بهم من جميع جوانبهم يقال حاطه واحاط به ومنه قولهم احطت
به علما اي احدق علمي به من جميع جهاته وعرفته وفي حديث ابي طلحة
رضي الله عنه فاذا هو بي الحايط وعليه حبيصة الحايط ها هنا
البستان من النخيل اذا كان عليه حايط وهو الجدار وقد تكرر
في الحديث وجمعه الحوايط ومنه الحديث علي اهل الحوايط حفظها
بالنهار يعني البساتين وهو عام فيها فيه سلط عليهم موت طاعون
وحوف القلوب اي يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الاسقام والهرب
منه وهو من الحافة تاجيد الموضع وحايته ويروي بضم الياء وتشديد
الواو وكسرها قال ابو عبيد الماهر بفتح الياء وتسكين الواو ومنه
حديث حذيفة لما قتل عمر رضي الله عنه تركت الناس حافة الاسلام
اي جانبه وطرفه وفيه كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في الحوش
مجلس عمر وعلي ميحاف السعيد فدفعه عماره اراد بالميحاف احد جانبي السنبه
ويروي بالنون والجيم وفي حديث عايشة رضي الله عنها تزوجني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلي حوف الحوض اليقيرة تلبسها الصبية
وهي بؤب لا تمين له وقيل هي سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو
شدة العيش في حديث ابي بكر رضي الله عنه حين بعث الجنود الى الشام
كان في وصيته ستجدون اقواما حوقوا رؤسهم الحوق الكنس اراد انهم
حلقوا اوساط رؤسهم فشبهه ازالة الشعر منه بالكنس فيجوز ان يكون
من الحوق وهو الاطار المحيط بالشيء والمستدير وحوله فيه لا حول ولا قوة
الا بالله الحول ها هنا الحركة يقال لحال الشخص تحول اذا تحرك المعنى
لا حركة ولا قوة الا بمشية الله تعالى وقيل الحول الحيلة والاول اشبه
ومنه الحديث اللهم بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل احتال
وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما من الاخر وفي حديث
احربك اصاول وبك احاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة
طلب الشيء بحيلة وفي حديث طهفة وتستحيل الجهام اي تنظر اليه
هل يتحرك ام لا وهو تستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل معناه
تطلب حال مطره ويروي بالجيم وقد تقدم وفي حديث خيبر فحالوا الى
الحصن اي تحولوا ويروي احالوا اي اقبلوا عليه هاربين وهو
من التحول ايضا ومنه اذا ثوب بالصلاة احال الشيطان له ضراط
اي تحول من موضعه وقيل هو معنى طفق واخذ ويقال لعله ومنه الحديث
من احال وحل الجنة اي اسلم يعني انه تحول من الكفر الى الاسلام

حوف

حوق

حول

وفيه

وفيه فاحتالتهم الشياطين اي تغلتهم من حال الى حال هكذا احاله
في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر رضي الله عنه ما
تاستحالت غربا اي تحولت ولا عطفة وفي حديث ابن ابي ليلى
احيلت الصلاة ثلاثة احوال اي غيرت ثلاث تغييرات او حولت
ثلاث تحويلات ومنه حديث قتادة بن اسيم رايت حذق العدل
احضر محيلا اي متغيرا ومنه الحديث نهى ان يستنجى بعظم حايل
اي متغير قد غيره البلى وكل متغير حايل فاذا اتت عليه السنة
فهو محيل كانه ماخوذ من الحول السنة وفيه اعوذ بك من شر كل
ملقح ومحيل المحيل الذي لا يولد له من قولهم حالت الناقة واحالت
اذا حملت عاما ولم تحمل عاما واحال الرجل ابله لعام اذا لم يضربها
الفحل ومنه حديث ام معبد والشاء عازب حيال اي غير
حوامل حالت تحول حيالا وهي شاحيال وابل حيال والواحدة
حايل وجمعها حول ايضا بالضم وفي حديث موسى وفرعون ان
جبريل عليه السلام اخذ من حاله البحر فادخله فاه فرهون الحال
الطين الاسود كالحمأة ومنه الحديث في صفة اللون حالة المسك
اي طينه وفي حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا يقال رايت
الناس حوله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل
الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية وفي حديث الاحنف
اذا حوانا من اهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثار
سهلة ولها مستخرج اي نزلوا في الحضيض تتقول العرب نزلت ارض
بني فلان كحولاء الناقة اذا بالغت في صفة خصبها وهي حليدة
رقيقة تخرج مع الولد فيها اما اصفر وفيها خطوط حمر وخضر
وفي حديث معاوية رضي الله عنه لما احتضر قال لابنيه قلباني
فانكما لتقلبان حولا قلبا اذ في كنه النار الحول ذو التصرف
والاحتيال في الامور ويروي حوليا قلبا اي انجا من عذاب الله وايا
السببية للمبالغة ومنه حديث المرجلين الذين ادعى احدهما
على الاخر وكان حولا قلبا وفي حديث الحجاج ما احال على لواذي
اي ما اقبل عليه وفي حديث اخر تحملوا يتحاملون ويحيل بعضهم
على بعض اي يقبل عليه ويحمل اليه وفي حديث مجاهد في النور
في الارض المستحيلة اي المعوجة لاستحالتها الى العوج وفيه ذكر
الحولقة هي لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله

حوم

والحمد لله من الحمد هكذا ذكره الجوهري بتقديم اللام على القاف وغيره
يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام والمراد من هذه الكلمة اظهار الفقر
الى الله بطلب المعونة على ما يحاول من الامور وهو حيعلة العبودية وروي
ابن مسعود انه قال يعفاء لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة
على طاعة الله الا بمعونة الله وفي حديث الاستسقاء اللهم ارحم بها بهائمها
هي التي تحوم على الماء اي تطوف فلا تجد ما تنزده وفي حديث عمر ما وجد
الاحلام على قرابة اي عطف لفضل الحابر على الماء ويروي حامي
وفي حديث وفد مذحج كانها احاشب بالحومانة اي الارض الغليظة المتفاقة
فيه ان امراة قالت ان ابني هذا كان يطفئ لحوا الحوا اسم المكان الذي
يجري الشيء اي يضيء ويجمع وفي حديث فقبله والناحوا الناحوا صحم
الحوليون مجتمعة من الناس على ماء والجمع احوية وراء الناجوني لحاما ومنه
الحديث الاحمر يطلب في الحوا العظيم الكاثر فما يوجد وفي حديث صفية
كان يحوي وراءه بعباءة او كساء ثم يركدها الحوي ان يدير كساحول
سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية والجمع الحوا ومنه حديث بدر قال
عمير ابن وهب الجمحي لما نظر الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحزرهم واخبر عنهم رايت الحرايا تحليها المنايا نواضح يثربن تحمل
الموت الناقع وفي حديث ابي عمرو النخعي ولدت جديا اشعث احوى
اي اسود ليس بشديد السواد وفيه خير الخيل الحوا الحوجمع احوى
وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة الكمنة وقد حوي يحوا حوى
وفيه ان رجلا قال يا رسول الله علي في مالي شيء اذا ادبت زكاته
فقال فاين ما تحاوث عليه الفضول هي تفاعلت من حويت الشيء اذا جمعته
تقول لا تدع المواساة من فضل مالك والفضول جمع فضل المال من
الحوايجر يروي تحاوات بالهمز وهو شاذ مثل الباءة بالجر وفي حديث
انس شفاعتي لاهل الكبائر من امتي حتى حكم وحاها ميان من اليمن
من وراء رمل يبرين قال ابو موسى يجوز ان يكون حاما من الحوة وقد
حذفت لامه ويجوز ان يكون مقصورا غير ممدود **باب**

الحاء مع الباء في حديث عروة لما مات ابو لهب اراه بعض اهله
بشر حيبه اي بشر حاله والحيبة والحوبة الهم والحزن والحيبة ايضا الحاجة
والمسكنة فيه انه ركب فرسا فعثر بشجرة فطار منها طاير فحادت فنذر
عنها حاد عن الشيء والطريق يحيد اذا عدل اراد انها نفرت وتركت
الجادة وفي خطبته علي رضي الله عنه فاذا اجا القتال او قلتم

حوم

حيب

حيد

حيدي حياد حيدي اي ميلي وحياد بوزن قطام قال الجوهري هو مثل
قولهم حيحي حياح اي اسعي وحياح اسم للغارة وفي كلامه ايضا يذم
الدنيا هي الجود الكنود الجود المبود وهذا البناء من ابنية المبالغة ها
في حديث عمر رضي الله عنه انه قال الرجال ثلاثة فرجل حابر بابر
اي مختبر في امره لا يدري كيف يقتدي فيه وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنه ما اعطى رجل قط افضل من الطرق بطرق الرجل
النخل تبلغ ماية فيذهب حيري دهر وبروي حبري دهر يا ساكنة وحيري دهر محققة والكل من بحر الدهر وبقايه ومعناه
مدة الدهر ودوامه اي ما اقام الدهر وتحابى الحد فقام الحديث
فقال له رجل ما حيري الدهر قال لا بحسب اي لا يعرف حسابه
لكثرته يريد ان اجرذلك دايما ابدا الموضع دوام الشيء وفي حديث
ابن سيرين في غسل الميت يوخذ شيء من سدر فيجعل في حارة او سارجة
للحارة والحابر الموضع الذي يجتمع فيه الماء واصل الحارة الصدفة
والميم زايدة وقد تكرر فيه ذكر الحيرة وبكسر الحا البلد القديم بظهر
الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور وفي حديث بدر اقدم حيزوم
جاء في التفسير انه اسم فرس جبريل عليه السلام اراد اقدم يا حيزوم
فحذف حرف النداء واليائه زايدة وفي حديث علي اشد حيازيمك
للموت قال الموت لا بد لك الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل
وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر والاستعداد له فيه انه اولم
على بعض نسايه بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقيل
يجعل عوض الاقط الدقيق او العتب وقد تكرر ذكر الحيس في الحديث
وفي حديث اهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحبوس المحيوس الذي
ابو عبد وامه امة كانه ماخوذ من الحيس فيه ان قوما اسطوا فغدوا
الى المدينة بلحم فنحيت انفس اصحابه منه وقالوا لعلهم لم يسموا
فسالوه فقال سموا انتم وكلوا فحيث اي لقن يقال حاش يحيش
حيشا اذا فزع ونفر وبروي بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر رضي
الله عنه انه قال لاخيه زيد يوم قتل قتال اهل الردة ما هذا
الحيش والفلا اي ما هذا الفزع والنفور والفلا الرعده فيه
انه دخل حايش نخل فقضى فيه حاجته الحايش النخل الملتف المجتمع
كانه لالتفافه يحوش بعضه الى بعض واصله من الواو وانما ذكرناه
هاهنا لاجل لفظه ومنه الحديث انه كان احب ما استتر به

حيزم

حيس

حيش

اليه حايش نحل او حايط وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عمر
رضي الله عنهما كان في غزاة فقال فحاص المسلمون حيصة اي جالوا
جولة يطلبون الفرار والحيص المهرب والحيد ويروي بالجيم
والصاد المهملة وقد تقدم ومنه حديث انس رضي الله عنه لما كان يوم
احد حاص المسلمون حيصة قال العراقي محمد وحديث ابي موسى ان
هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن اي روغة منها عدلت اليها
وفي حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو
الموت نحايصه ولا بد منه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب
من الشيء وليس بين العبد وبين الموت محايصة وانما المعنى ان
الرجل في فرط حرصه على الفرار من الموت كانه يباريه ويغالبه
فاخرجه على المفاعلة للوقوفها موضوعة لافادة المباراة والمغالبة
في الفعل لقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيورد معنى
نحايصه اي قولك يحوص على الفرار منه في حديث ابن جبير انقلتم
ظهره وجعلتم عليه الارض حيص بيص اي ضيقتم عليه الارض حتى
لا يقدر على التردد يقال وقع في حيص بيص اذا وقع في امر لا يجد
منه مخلصا وفيه لغات عدة ولا تستعمل احدى اللفظتين عن الاخرى
وحيص من حاص اذا حاد وبايص من باص اذا تقدم واصلها الواو
وانما قلبت ياء للمزاوجة بحيص وهما مبنيان على الفتح وقد تكرر
ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان
وهيئة في الحديث يقال حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا فهي حائض
وحايضة وفي احاديث قوله لاعتزلوا حايض الاخبار التي بلغتكم
المحيض وجرى عليها القلم ولم يرد في ايام حيضها لان الحايض لا صلاة
عليها وجمع الحايض حيض وحوايض ومن غلط قوله تحيضي في علم الله ستا
او سبعا تحيضت المرأة اذا قعدت ايام حيضها تنتظر انقطاعه اراد عدي
نفسك ايامك وافعلي ما تفعل الحايض واما حيض الست والسبع الاقاويل
على ايام الحيض ومنه حديث ام سلمة قال ان حيضتك ليست في يدك
الحيضة بالكسر الاسم للحيض والحال التي تلزمها الحايض من التحيض
والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فاما الحيضة بالفتح
فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه وقد تكرر في الحديث كثيرا
وانت تفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث ومنها حديث
عايشة ليتني كنت حيضة ملقاة هي بالكسر خرقة الحيض ويقال لها ايضا

الحيضة وتجمع على المحايض ومنه حديث بريرة بصلاحة يلقى فيها المحايض
وقيل المحايض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمي به جمعه وبقيهم
المحيض على المصدر وللزمان والمكان والدم ومنها الحديث ان
فلانة استحيضت الاستحاضة ان يستمر بالمرأة خروج الدم بعد
ايام حيضها المعتادة يقال استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال
من الحيض في حديث عمر رضي الله عنه حتى لا يطمع شريف في حيفك اي
في ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم في حديث ابي بكر رضي الله
عنه احتوى ما احدث من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا اي
لزمه ووجب عليه والحيق ما يستشعر على الانسان من مكروه
ويروي بالشين المعجمة وقد تقدم ومنه حديث علي يخوف من
الشاعة التي من سارينها حاق به الضرفية الاثم ما حاك
في صدرك اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان اي
ما يؤثر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عطاء قال له ابن جريج
فما حياكتهم او حياتكم هذه الحياكة مشيه بتبختر وتشرط
يقال لختيك في مشيته وهو رهل حياك وفي حديث الدعاء اللهم
يا ذا الحيل الشديد الحيل القوة قال الازهري المحدثون يروونه
الحيل بالباء والمعنى لهو الصواب بالباء وقد تقدم ذكره وفيه
صلى كل مناجاله اي تلقاء وجهه في حديث الاذان كانوا يتحينون
وقت الصلاة اي يطلبون حينها والحين الوقت ومنه حديث
ربي الجار كنا نتحين زوال الشمس ومنه الحديث يتحينها ويرقبها
هو ان يحلبها مرة واحدة في وقت معلوم يقال حينته وتحينته
وفي حديث ابن زمل اكثروا واهلهم في الطريق وقالوا
هذا حين المنزل اي وقت المركون الى النزول ويروى خير المنزل
بالخاء والراء فيه الحياء من الايمان جعل الحياء هو غريزة من
الايمان وهو اكتساب لان المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي والم
تكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينهما وبينه وانما جعله
بعضه لان الايمان ينقسم الى ايتمار ما امر الله به وانتهاء عما نهى
الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان ومنه
الحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يقال استحيا يستحي واستحا
يستحي والاول اعلا واكثر وله تاويلان احدهما ظاهر وهو
المشهور اي اذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل

حيف
حيف

حيك
حيل

حين

أدف

أدم

اداي

ذهبت عنه الأدرة بالضم فتحة في الخصية يقال رجل ادر بين الأدر
بفتح الهمزة والدال وهي التي تشيها الناس قيلة ومنه الحديث ان
بني اسرايل كانوا يقولون ان موسى ادر من اجل انه كان لا يغتسل
الا وحده وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه
الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وفي حديث الديات في الاداف
الدية يعني الذكر اذا قطع وهرنة بدل من الواو من ودف الاناء اذا قطر
وودفت السمكة اذا قطرت دهنا ويروي بالذال المعجمة وهو هو
فيه نعم الادام بالكسر والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز اي شيء كان ومنه
الحديث سيد ادام الدنيا والاخرة اللحم جعل اللحم ادما وبعض الفقها
لا يجعله ادما ويقول لو حلف ان لا يأدم لزمه ثم اكل لحما لم يحنث ومنه
حديث ام معبد انا رأيت الشاة والها تأدمها وتادم صوفها ومنه
حديث انس وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته اي خلطته وجعلت
فيه ادما ما يؤكل الله تعالى فيه بالمد والقصر ورُوي بالتشديد على
التكثير ومنه الحديث انه مر بقوم فقال لكم تأدمون على اسحاركم
فاصلحوا ادامكم حتى تكونوا شامة في الناس اي ان لكم من الغنى ما يصلحكم
كالادام الذي يصلح الخبز فاذا اصلحتم حالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد
تظهرون للناظرين هكذا جاء في بعض كتب الغريب مرويا مشروحا والمعروف
في الرواية انكم قادمون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم والظاهر والله اعلم
انه سهو ومنه حديث النكاح لو نظرت اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما
اي يكون بينكما المحبة والاتفاق يقال ادم الله بينهما يا دم ادما بالضم
اي الف ووفق ولذلك ادم يؤدم بالمد فعل وافعل وفيه انه لما خرج من مكة
قال له رجل ان كنت تريد النساء البيض والنوق الادم فعليك ببني
مدلج الادم جمع ادماء كحمر وحمراء والادمة في الابل البياض مع سواد المقلتين
بعير ادم بين الادمة وناقة ادماء وهي في الناس السمرة الشديدة وقيل
هو من ادمة الارض وهو لونها وبه سمي ادم عليه السلام ومنه حديث
خطبة ابنك الموءمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه لوءوم اي جمع لجميل الادمة
وهو منتهاه وهي باطن الجلد وسدة البشرة وحشوتها وهي ظاهرة وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه قال لرجل ما مالك قال افدر وادمة في المثنية بالمد
جمع اديم مثل رغيف وارغفة والمشهور في جمعه آدم والادمة بالضم الدباغ
فيه يخرج من قبل المشرق حبش اديّ شتى واعدهم اميرهم رجل طوال
اي اقوي شيء يقال اديت عليه بالمد اي قويت عليك ورجل مود تام الخلق

السلاح

السلاح كل ما آلة الحرب ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه رأيت رجلا خرج
مودبا بشطا ومنه حديث الاسود بن يزيد في قوله تعالى وانا لجميع حاذرون
قال يتقوون اي كاملو اداة الحرب وفي حديث المغيرة فاخذت الاداوة
وخرجت معه الاداوة بالكسر انا صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها
وجمعها اداوي وقد تكررت في الحديث وفي حديث هجرة الحبشة قال
والله لاستادينه عليك اي لاستعدينه فابدل الهمزة من العين لانهما من
مخرج واحد يريد لاشكون اليه فعلكم اي ليعدين عليكم وينصفني منكم

اذخر

باب الهمزة مع الذال

اذخر

ويحرم مكة فقال الناس الا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر
الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها
زايدة واما ذكرناها هاهنا احد لعلي ظاهر لفظها ومنه الحديث في صفة
مكة والخذ اذخرها اي صادله احذاق وقد تكرر في الحديث وفيه
حتى اذا كنا بثنية اذاخر هي موضع بين مكة والمدينة وكانها سماة بجمع الاذخر

اذرب

وفي حديث ص اي بكر لتأمن النوم على الصوف الاذرق منسوب الى ذرنجان
على غير قياس هكذا يقوله العرب والقياس ان يقال اذرقي بغير ياء كما يقال في
النسب الى ازهر مزراعي وهو مطرد في النسب الى الاسماء المركبة في حديث

اذرج

كما بين حزبي واذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك
جاء مبينا في حديث

اذن

فيه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به اي ما استمع الله
لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن اي يتلوه يجهر به يقال منه اذن يأذن
اذنا بالتحريك وفيه ذكر الاذان وهو الاعلام بالشيء يقال اذن يؤذن
ايذانا واذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال باعلام
وقت الصلاة ومنه الحديث ان قوما اكلوا من شجرة فجهدوا فقال عليه السلام
فرسخوا لها في الشأن وصبروا عليها يعني الاذاين اراد انها اذاية الضر
والاقامة التقريس التبريد والشأن القرب الخلقان ومنه
الحديث بين كل اذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التي تصلى
بين الاذان والاقامة قبل الفرض وفي حديث زيد بن ثابت هذا الذي اوفى
الله باذنه اي اظهر صدقه في اجتهاده كما سمعت اذنه وفي حديث انس
رضي الله عنه انه قال لرجل ما اذاك قال اذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع
والوعي لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فاغفل
الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذره وقيل ان هذا القول من جملة مزحه
صلى الله عليه وسلم ولطيف اخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذي

ما تحدث به نفسك من اعراضها حسنا كان او قبيحا او لفظه امر ومعناه
التوبيخ والتهديد وفيه استعارة بان الذي يردع الانسان عن موافقة
السوء هو الحياء فاذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة
وتفاعلي كل سيئة والثاني ان يحمل الامر على بابه يقول اذا كنت
في فعلك امنا ان تستحي منه لجريك فيه على سنن التواب وليس
من الافعال التي يستحيا منها فاصنع منها ما شئت وفي حديث
حنين قال للانصار الحيا حيالكم والسمان مماتكم الحيا تفعل على
الحياة وتقع على المصدر والزمان والمكان وفيه من احيا مواتا
فهو احق به الموات الارض التي لم يجر عليها ملك احد واحياها لما سواها
مبتدئ فيها من احاطة او زرع او عمارة ونحو ذلك تشبيها
باحياء الميت ومنه حديث عمر وقتل سلمان احيوا ما بين
العشاءين اي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تغفلوه
فتغفلوه كالميت بتعطيله وقيل اراد لا تناموا فيه خوفا من فوات
صلاة العشا لان النوم موت واليقظة حياة واحياء الليل السهر
فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة الى صاحب الليل وهو
من باب قولهم فاتت به حوشي الفؤاد مسطنا سحرا اذا ما نام ليل
المعوجل ان اي نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشا فغلب
ان فيه انه كان يصلي العصر والشمس حية اي صافية الكوز
لم يدخلها التغير يريد انوا المغيب كانه جعل مغيبها لها موتا واراد تعظيم
وقتها وفيه ان الملائكة قالت لآدم عليه السلام حياك الله وبياك
معنى حياك ابقاك من الحياة وقيل هي من استقاء الحيا وهو الوجه
وقيل ملكك ومزحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام ومنه
حديث تحيات الصلاة وهي تفعلة من الحياة وقد ذكرناها في حرف التا
لاجل لفظها وفي حديث الاستسقا اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا
الحياة مقصور المطر لاحيا به الارض وقيل الخصب وما يحيا به الناس
ومنه حديث الغنامة يصب عليهم ما الحيا هكذا جا في بعض الروايات
والمشهور يصب عليهم ما الحياة ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا اكل
السمين حتى يحيا الناس من اول ما تحيون اي حتى تمطروا وتخصبوا فان
المطر سبب الخصب ويجوز ان يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة
وفيه انه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة والحيا والغدة والذكر
والانثيين والمثانة الحيا ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف

وجمعه

وجمعه احيية وفي حديث البراق فدنوت منه لاركبه فانكرني فتحامى
اي انقبض وانزوى ولا تخلوا اما ان يكون ماخوذا من الحيا على طريق
التمثيل لان من شان الحي ان ينقبض او يكون اصله تحوي اي تجمع
فقلبت واوه او تكون تفعل من الحي وهو الجمع كتحيز من الحوز وفي حديث
الاذان حي على الصلاة حي على الفلاح اي هلموا اليهما واقبلوا
وتقالوا مسرعين ومنه حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون
فحيي هلا بعمر اي ابدا به وايجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة
واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال وفي حديث ابن
لهيرة ان الرجل ليسال عن كل شي حتى عن حية اهله اي عن كل
نفس في حية جسمه كالمرة وغيرها

حرف الخاء

باب الخامع الباني حديث

في حديث ابن صياد قد خبأت لك خبأ الخب كل شي غاب مستورا يقال
خبأت الشي لخبأه خبا اذا اخفيته والخب والخبو والخبية الشي المخبوا
ومنه الحديث ابتغوا الرزق في خبايا الارض هي جمع خبية كخطية
وخطايا واراد بالخبايا الزرع لانه اذا القي البذر في الارض
فقد خبأه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب كانت تتمثل
بهذا البيت ان تنبع خبايا الارض وادع مليكها لعلك يوما ان تجاب
وترزقا ويجوز ان يكون ما خبأه الله في معادن الارض وفي حديث
عثمان رضي الله عنه قال اختبات عند الله خصلا اي ذخرتها
وكذا وكذا اي ادخرتها وجعلتها عنده لي ومنه حديث
عايشة نقض عمر رضي الله عنهما لفظت خبيثها اي ما كان مخبوا فيها
من السنان يعني الارض وهو فعيل بمعنى مفعول وفي حديث
ابي امامة لم ار كاليوم ولا جلد مخباة الجارية التي في خدرها
لم تتزوج بعد لانه صيانتها ابلغ ممن قد تزوجت ومنه حديث الزبرقان
بعض كنائي التي لا تطلعت الخباة هي التي تطلع مرة ثم تختفي اخرى يريد
انه كان اذا اطاف حث ثلاثا المخبب ضرب من العدو ومنه الحديث
وسئل عن السير بالجناره فقال ما دون الخبب ومنه حديث مخاخره رعا
الابل والغنم هل تخبون او تقيدون اراد ان رعا الغنم لا يحتاجون ان تخبوا
في اثارها ورعا الابل يحتاجون اليه اذا اسافوا في المارفه اذ يرتفس
عليه السلام لما ركب البحر اخذهم خبخ شديد فقال لخب البحر اذا اضطرب
وفيه لا يدخل الجنة خب ولا خائن الخب بالفتح الخداع وهو الجوز الذي

يسعى بين الناس بالفساد رجل خبث وامرأة خبثة وقد تكسر خاؤه فاما
المصدر فبالكسر لغير ومنه الحديث الاعور الكاذب الخبيث ليس ومنه الحديث
من خبث امرأة او مملوكا على سيده فليس منا اي خدعه وافسده وفي
حديث الدعاء اجعلني لك مخبتا اي خاشعا مطيعا والاخبات الخشوع
والتواضع وقد اخبت لله بخبت ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه
فيجعلها خبثة منيبة وقد تكرر ذكرها في الحديث واصله من الخبت
المطمئن من الارض وفي حديث عمرو بن ميمون اني رأيت لبنة تحمل شفرة
وزنادا يخبث الخبيث فذا فجمها قال القتيبي سألت الحجازيين فاخبروني
انه بين المدينة والجار صخر تعرف بالخبث والخبث الذي لا ينبت وقد تقدم في حرف
الجيم وفي حديث ابي عامر الراهب لما بلغه ان الانصار قد بايعوا النبي صلى
الله عليه وسلم تغير وخبث قال الخطابي هكذا روي بالثاء المثلثة بنقطتين
من فوق يقال رجل خبيث اي فاسد وثيار هو الخبث بالثاء المثلثة هو
الحقير الردي والخبيث بتاءين الخبيس وفي حديث سكحول انه مر برجل نائم
بعد العصر فدفعه برجله وقال عوقبت اقعاسا ثلوث وفيها الخبثة بريد
الخبطة بالطاء اي بتخبطه الشيطان اذا استه بخبل او جنون وكان في لسان
سكحول لئن يحمل الطاء فيه اذا بلغ الماقلتين لم يحمل خبثا الخبث
بفتحتين النجس ومنه الحديث انه نهى عن كل ذي ناب من السباع هو من وجهين احدهما
النجاسة وهو الحرام كالخمر والدماء والاموال فكلها نجسة خبيثة وثمنها
حرام الا ما خصته السنة من ابوال الابل عند بعضهم وروي ما يؤكل لحمه
عند آخرين والجهة الاخرى من طريق الطعم والمذاق والانكران يكون كره
ذلك لما فيه من المشقة على الطباع والكراهية النفوس طاهرا ومنه الحديث من اكل
من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث
خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها لا انها طاهرة وليس كلها من الاعذار
المذكورة في الانقطاع عن المساجد وانما امرهم بالاعتزال لعفونة وبكاء لانه
كان يناديه بريحها ومنه الحديث من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا
يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها من جهة كراهة
طعمها وريحها لا نجاستها وليس كلها من الاعذار المذكورة في الانقطاع
عن المساجد وانما امرهم بالاعتزال لعفونة وبكاء لانه كان يناديه
بريحها ومنه الحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب
الحجام خبيث قال الخطابي قد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويفرق
بينها في المعنى ويعرف ذلك من الاعراض والمقاصد فاما مهر البغي ومن الطلب

الخبيس

الخبيثة

ويريد

ويريد بالخبث فيها الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض
عليه واخذه حرام او ما كسب الحجام ويريد بالخبث فيه الكراهة لان الحجامة
مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على
الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها بدلايل الاصول
واعتبار معانيها وفي حديث هرقل اصبح يوما وهو خبيث النفس اي
تغيلها كربه الحال ومنه الحديث لا يقولن احدكم خبثت نفسي اي
ثقلت وغثت كانه كره اسم الخبث وفيه لا يصلين احدكم وهو
يدافع الاخبثين هما الغائط والبول وفيه كما ينفي الكير الخبث وهو
ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيبت وقد تكرر
في الحديث وفيه انه كتب للعدا بن خالد اشتري منه عبدا او امة لا داء
ولا خبثة ولا غائلة اراد بالخبثة الحرام لما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة
نوع من انواع الخبث اراد انه عبد رقيق لا انه من قوم لا يحل سبيهم كمل اعطى
عهدا او امانا او من هو حربي الاصل ومنه حديث الحجاج انه قال لانس رضي
الله عنه يا خبيثة يريد يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة خبثة وفي حديث
سعيد كذب خبثان الخبيث الخبيث ويقال للرجل والمرأة جميعا وكانه يريد
على المبالغة وفي حديث الحسن يخاطب الدنيا خباث كل عبد انك معضا
فوجد تلعافيته مراخباث يوزن قطام معدول من الخبث وحرف النداء محذوف
اي يا خباث والمعض مثل المص يريد انا جربناك وخبرناك فوجدناك عافيتك
مرة وفيه اعوذ بك من الخبث والخبائث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث
جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين واناثهم وقيل هو الخبث يسكون الباء
وهو خلاف طيب الفعل من مجوس وغيره والخبائث يريد بها الافعال
المذمومة والخصال الردية وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث
الخبيث المخبث ذو الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثا كما يقال للذي
ذمه حصيف معضف وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقفهم فيه ومنه حديث
قتيلي بدر فالقوا في قليب خبيث مخبث اي فاسد مفسد لما يقع فيه وفيه اذا
كثر الخبث كان كذا وكذا اراد الفسق والفجور ومنه حديث سعد بن عبادة
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع امة يخبث بها اي
يزني بها وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا افتتنا الصلاة ولي الشيطان
وله خبج الخبج بالتحريك الضراط ويروي بالحاء المهملة وفي حديث آخر
من قرأ آية الكرسي خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار فيه ذكر
يقبح الخبجه هو بفتح الخاءين وسكون الباء الاولى موضع بنواحي المدينة

في اسماء الله تعالى الخبير هو العالم بما كان وما يكون وخبرت الامر اخبره اذا
عرفته على حقيقته وفي حديث الحديبية انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له
خبر قريش اي يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر اذا سأل عن الاخبار ليعرفها
وفيه انه نهى عن المخابرة هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع
وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الارض اللينة والقل
اصل المخابرة من خيبر لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرها في ايدي اهلها
على النصف من محصولها فنقل اخابرهم اي عاملهم في خيبر وفيه نزفنا
في خبار من الارض اي سهلة لينة وفي حديث طعمة ويستحلد الخبز
الخبز النبات والعسب شبه بخبز الابل وهو وبرها واستحلابه هو
احتشاشه بالمحلب وهو المنجل والخبز يقع على الوبر والذرع والاكار
وفي حديث ابي هريرة حين لا اكل الخبز هكذا اجاني رواية ابي الحسن
المأدوم والخبز والجمهرة الادام وقيل الطعام من اللحم وغيره يقال
اخبز طعامك اي ادمه واما المخبزة وفي حديث تحريم مكة والمدينة
نهى ان يحيط شجرها الخبط ضرب الشجر بالعصا لتنثر ورقها والخبط
الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل
ومنه حديث ابي عبيدة خرج ابي عبيدة خرج في سرية الى ارض جهينة
فاصابهم جوع فاكلوا الخبط فسمو جيش الخبط ومنه الحديث فضربتها
ضربتها بالخبط فاسقطت حينئذ الخبط بالكسر ايضا العصا التي يخبط
بها الشجر ومنه حديث عمر رضي الله عنه لقد رايتني اهذ الحبل احبط
مرة واحتطب اخرى اي اضرب الشجر ليسقط الخبط منه ومنه الحديث
سيل هل يضر الغبط فقال لا الا كما يضر العضاه الخبط ويجيء معنى
الحديث مبينا في حرف الغين وفي حديث الدعاء اعوذ بك ان يتخبطني
الشيطان اي يصدعني ويلعب بي والخبط باليدين كالقرح بالرجلين
ومنه حديث سعد لا تخبطوا خبط الجمل ولا تنقوا بامين فتاه ان يقدم
رجله عند القيام من السجود ومنه حديث علي خباط عشواء اي يخبط
في الظلام وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل مرة
تردي في بعر او سقط على سبع وهو كفوظهم يخبط اي عميا اذا ركب امرا
بجهالة وفي حديث ابن عامر قيل له في مرضه الذي مات فيه قد كنت
تقري الضيف وتفعل المختبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة
والوسيلة تثنيه بخابط الورق او خابط الليل فيه من اصيب
بدم او خبل الخبل الخبل بسكون الباء فساد يقال خبل الجد قلبه اذا ام

خبل

افسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل او مختبل اي من اصيب بقتل نفس
او قطع عضو يقال لبنو فلان ان يطالبوه بدماء وخبل اي بقطع اليد
او ارجل ومنه الحديث بين يدي الساعة الخبل اي الفتن المفسدة
ومنه حديث الانصار انها شكت اليه رجلا صاحب خبل باتي الى نخلهم
فيفسد اي صاحب فساد وفيه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال
يوم القيامة جاء تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار والخبال
في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول ومنه الحديث
وبطانة لا تالوه خبالا اي لا تقصر وفي افساد امره ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه ان قوما بنوا مسجد ابظهر الكوفة فاتاهم
فقال خبث اكسر مسجد الخبال اي الفساد فيه من اصاب بغيه
من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا اثم عليه الخبنة معطف الازار
وطرف الثوب اي لا ياخذ منه في ثوبه يقال اخبن الرجل اذا اخبأ شيا
في خبنة ثوبه او سراويله ومنه حديث عمر رضي الله عنه فليأكل
منه ولا يتخذ خبنة في حديث الاعتكاف فامر بخبائه فقوض الخباء
بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين او
ثلاثة والجمع اخبية وقد تكرر في الحديث مفردا او مجموعا ومنه حديث
هند اهل خبل او اخباء على الشك وقد يستعمل في المنازل والمساكن
ومنه الحديث انه اتى خباء فاطمة رضي الله عنها وهي بالمدينة يريد
منزلها واصل الخباء الهمز لانه يختبأ فيه

باب الخاء مع التاء

في حديث ابي جندل انه اختان للضرب حتى خبث
عليه قال يشمر هكذا روي والمعروف اختن الرجل اذا انكسر واستحيا
والمختنى مثل المخنث وهو المتصاغر المنكسر فيه ما خنث قوم بالعهد
الا سلط الله عليهم العدو والخبز الغدر يقال خنث يخنث فهو خانث
وختار للمبالغة فيه من اشراط الساعة ان تعطل السيوف
من الجهاد وان يختل الدنيا بالدين اي تطلب الدنيا بعمل الاخرة
يقال اختله يختله اذا خدعه وراوغه وختل الذيب الصيد اذا
تخفى له ومنه حديث الحسن في طلاب العلم وصنف تعلموه للاستطالة
والختل اي الخداع ومنه الحديث كاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه
اي يراوده ويطلبه من حيث لا يشعر وفيه اذا التقى الختانان
فقد وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية
ويقال لقطعها الاعذار والخفض وفيه ان موسى عليه السلام

خبن

خبا

خنث

اجر نفسه ليعفه فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه ان لك بي غنى ما جاءك
به فقالت لون يريد ختنه اباها زوجته والاختان من قبل المراة والاصهار
من قبل الرجل ط لصهر بجمعهما وختن الرجل الرجل اذا تزوج اليه
ومنه الحديث على ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زوج
ابنته ومنه حديث ابن جبير سيل ينظر الرجل الى شعر ختنته
فقر او لا يدري ربما نهض الابة وقال لا اراها ينهض اراد بالختنة
ام الزوجة وفيه يقدم امين ختام رب العالمين على عباده المومنين
قيل معناه طابعه وعلامته التي يدفع عنهم الاعراض والافاهات
لان خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظر عما في باطنه وتفتح تاوه وتكسر
للتنين وفيه انه يخفى عن ليس الخاتم الا الذي سلطان اي اذا
ليسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها
للسلطان لحاجته اليها في ختم الكتب وفيه انه جاء رجل عليه
خاتم شبه فقال مالي اجد منك ريح الاصنام الافاكات تتخذ من
الشبه وقال في خاتم الحديد مالي اري عليك حلية اهل النار لانه كان
من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم باليسار فزت
بنفي الفقر بدانه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنا والاشبه
ان صح الحديث ان يكون لخاصته ٥ باب

الخامع الثاني فيه اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر
النفس اي ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط ومنه الحديث قال
لام سليم مالي اري ابنك خاثر النفس قالت ما نزه صعونه ومنه
حديث علي رضي الله عنه ذكر قاله الذي رايناه من خثوره في حديث
الزبير فان احب صيانتنا الينا العريض الختله هي الخوصلة
وقيل بين السرة الى العانة وقد تفتح الثاني في حديث ابي سفيان
فاخذ من خثي الابل فعنه اي روثها واصل الخثي للبقر فاستعاره
للابل باب الخامع الجيم في حديث علي

رضي الله عنه وذكر بنا الكعبة فبعث الله السكينة وهي ريح
هجوج فتطوفت بالبيت هكذا قال الهروي وفي كتاب القتيبي فطوت
موضع البيت كالحجفة يقال ريح هجوج اي شديدة المرور بي خبر
استواء واصل الهج الشق وجاء في كتاب المحمد الاوسط للطبراني
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة
ريح هجوج ومنه حديث الاخر انه كان اذا حمل فكانه هجوج

وفي

وفي حديث عبيد بن عمير وذكر الذي بنا الكعبة لقريش وكان
رومي كان في سفينة اصابتها ريح هجوج اي صرفتها عن جهتها
ومقصدها بشدة فعصفت فيه قال للنسا انكن اذا اشعرتن
هجلتن اراد الكسر والتواني لان الهجل يسكت ويسكن ولا يحرك
وقيل الهجل ان يلتبس على الرجل امره فلا يدري كيف المخرج منه وقيل
الهجل هاهنا الاشر والبطر من هجل العادي اذا اكثر بناته وعشه
ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا ذهب له ابيغ وطلبها
فاتى علي وادخل فعن معشب الهجل في الاصل الكثير النبات
الملتف المتكاثف وهجل العادي والنبات كثر صوته لتكاثفه
لكثرة عشبه في حديث حذيفة كالوز مجيا قال ابو موسى
هكذا اورده صاحب النهاية وقال الحربي انكرون امالة والمشهور
بالجيم قبل الخاء وقد ذكر في حرف الجيم باب

الخامع الدال حدب في صفة عمر رضي الله عنه حدب من الرجال
كانه راعي عنم الحدب بكسر الحاء وفتح الدال وتشديد الباء العظم
الحابي ومنه حديث ابن تومرت في شعره وبين تسعة حدبا ملتبدا ابريدا
سنام بعيره او جنبه اي انه ضخم غليظ ومنه حديث ام عبد الله بن الحرث
ابن لوفل لا تكحل بيد جارية حدبه فيه صلاة ليت يهاتر اة
هي حداج الحداج النعضان يقال حدجت الناقة اذا الفت ولدها
قبل اوانه وان كان تام الخلق واحدجته اذا اولدته ناقص الخلق
وان كان لتمام الحمل واضافها في قوله حداج والحداج مصدر على حذف
المضاف اي ذات حداج او يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة
كقوله فانما هي اقبال واد بار ومنه حديث الزكاة في كل ثلاثين
بقرة بتبيع حذيج اي ناقص الخلق في الاصل يريد بتبيع كالحذيج في صغر
اعضايه ونقص قوته عن الشيء والرباعي وحذيج فعيل بمعنى مفعل
اي محذوج ومنه حديث سعد انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
لحذوج سبعة اي ناقص الخلق ومنه حديث ذي الثدية انه محذوج اليد
ومنه حديث عليه السلام تسلم عليهم والحذوج النعية لهم اي اسقطها
فيه ذكر اصحاب الاحذود الشق وجمعه الاخاديد ومنه
حديث مسروق اهل الجنة بخرجون في غير احذود اي في الاعصر
شق في الارض فيه انه عليه السلام كان اذا خطب اليه احدى
بناته اتى الحدر فقال ان قلا فاخطبك ابي فان طعنت في الحدر

لم ترد وجها الحذر ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه
الجارية الذكر خذرت هي تخذر وجمع الحذر الحذور وقد تكرر
في الحديث ومعنى طعنت في الحذر اي دخلت وذهبت فيه كما يقال
طعن في المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على
السنز ويشهد له ما جاء في رواية اخرى نفرت الحذر مكان طعنت
ومنه قصيد كعب بن زهير ٥ مي حاد من ليوث الاسد مسكنه
ببطن عثر غيل دونه غيل حد الاسد واغد رمضوخاد ر وحذر
اذا كان في خدره وهو بيته وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رأى الناس
الطلا فشربه رجل فتخذر اي ضعف وفتر كما يعيث الشارب قبل السكر
ومنه خذر الرجل واليد ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه خذرت
رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها فقيل له اذكر احب الناس
اليك قال يا محمد فبسطها وفي حديث الانصار اشترط ان لا يأخذ ثمرة
خذرة اي عفنة وهي التي اسود باطنها فيه من سال وهو عفن
جاف سيلتنة يوم القيامة خذوشا بي وجهه خدش الجلد تشره
بعود او نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لانه سمي به الاثر
وان كان مصدرا فيه الحرز خدعه يروي بفتح الخاء وضمها مع سكون
الدال وضمها مع فتح الدال والاول معناه ان الحر يفوض امرها
بخدعة واحدة من الخداع اي المخاتل اذا خدع مرة واحدة لم تكن لها
اقالة وهو افصحها وصحها ومعنى الثاني هو الاسرع من الخداع ومعنى
الثالث ان الحرب تخدع الرجال وتضيعهم ولا بقي لهم كما يقال فلان
جل لعبه وضحكه اي كثير اللعب والضحك وفيه تكون قد الساعة سنون
خداعة اي يكثر فيها الامطار ويقال الربح قد لذكر اعها لانها تطيب
في الحصباء بالمطر ثم تخلفه وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريف اذا
جف وفيه انه احتجم على الاخدعين والكاهل الاخدعان عرقان في جانبي
العنق وفي حديث عمر رضي الله عنه انه اعرابيا قال له قحط السحاب
وخدعت الضباب وجاعت الامراما خدعت اي استترت وتغيبت في جحرها
لانهم طلبوها وما لوا عليها للجدب الذي اصابهم والخدع احفاء الشيء
وبه سمي الخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير
وتفتح ميمه وتفتح ومنه حديث العتق ان دخل على بيتي قال ادخل
الخدع في حديث اللعان والذي رميت به خداعه الخدل العليظ
الممتلئ الساق وفي حديث اللعان ان جاء به خدلج الساقين فهو

خدش

خدع

خدل
خدلج

لغلان اي عظيمهما وهو مثل الخدل ايضا في حديث خالد بن الوليد
والحمد لله الذي قصم خدمة شكم الخدمة بالتحريك سير عليظ مضفور
مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم تشد اليها سراويح نعله فاذا انقطعت
انحلت السرابيح وسقط النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه
وتفرقهم وشتته امر اجتماع العجم وائتلافه بالخلقة المستديرة فلهذا
قال قصم خدمة شكم اي فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث
وانما سمي الخلخال خدمة ومنه الحديث لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم
شيء هو جمع خدمة يعني الخلخال ويجمع على خدام ايضا ومنه الحديث
كن يدلين ما القرب على ظهورهن يسقين الصحابة بادية خدامهن
وفي حديث سلمان رضي الله عنه انه كان على حمار وعليه سراويل
وخدمتاه تذبذبان اراد بخدمتيه ساقيه لانها موضع الخدمتين
وقيل اراد بهما مخرج الرجلين من السراويل وفي حديث فاطمة رضي
الله عنها اساني اباك خادما يعتقل هرما تات فيه الخادم واحد
الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرايه مجرى الاسماء غير الماخوذة من
الافعال كحائض وعاتق ومنه حديث عبد الرحمن انه طلق امرأته
فمنعها خادم اي جارية سوداء وقد تكرر في الحديث وفي
حديث علي رضي الله عنه انه احتاج الى معونتهم فشر خليل والامر
خدن والخدن الصديق في قصيد كعب بن زهير خدا على يسرانه وهي لاهية ٥ الحدي ضرب من السير خدا يخدي خديا
فهو خاد ٥

باب الخاء مع الذال فيه

خذعه بالسيف الخذع تخريز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح
وخذعه بالسيف ضربه به وفيه انه نهى عن الخذف هو رمي حصاة
او نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها او تتخذ خذفة من خشب
ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة ومنه حديث رمي الجمار
عليكم بمثل حصا الخذف اي صغارا ومنه الحديث لم يترك عيسى
عليه السلام الا مدرعة صوف ومخذفة اراد بالمخذفة المقلاع
وقد تكرر ذكر الخذف في الحديث في حديث معاوية قيل له
اتذكر الفيل فقال اذكر خذفة يعني رويته هذا جاء في كتاب
الهروي والزمخشري وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لان معاوية
يصح عن ذلك فانه ولد بعد الفيل باكثر من عشرين سنة
فليعرف يبقى رويته حتى يراه وانما الصحيح حديث قتادة بن النعمان

خذف

خذفه

قيل له انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
اكبر مني وانا قدمت منه في الميلاد وانا رايت حذفي الفيل احضر
بحيلا فيه المومن اخو المومن لا يخذله الخذل ترك الاعانة والنصرة
وفيه كانكم بالنذل وقد جاءكم علي براذين محذمة الاذان اي
مقطعتها الاذان والحذم سرعة القطع وبه سمي السيف محذما ومنه
حديث عمر رضي الله عنه اذا اذنت فاسترسل واذا اقمت فاحذم
هكذا اخرجه الزمخشري وقال هما اختيار ابي عبيد ومعناه الترتيل
كانه يقطع الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحا المهملة ومنه حديث
ابي الزناد اتى عبد الحميد وهو امير على العراق بثلاثة نفر قد
قطعوا الطريق وحذموا بالسيوف اي ضربوا الناس بها في الطريق
ومنه حديث عبد الملك بن عمير لمواسي حذمة اي قاطعة وحديث
جابر فضربا حتى جعلا يحذمان الشجرة اي يقطعانها وفي حديث
النخعي اذا كان الشق او الخرق او الحذا في اذن الاضحية فلا باس
الحذا في الاذن انكسار واسترخاء واذن حذوا اي مسترخية وفي حديث
سعد الاسلمي قال رايت ابا بكر بالحذوات وقد حل سفرة
معلقة الحذوات اسم موضع **باب الخاء مع الراء**

حذم

حذا

في حديث سلمان رضي الله عنه قال له الكفار ان سلمكم
يعلمكم كل شيء حتى الخراة قال اهل الخراة بالكسر والمد التخلي
والقعود للحاجة قال الخطابي واكثر الرواة يفتحون الخا وقال الجوهري
الخراة بالفتح والمد يقال لحري خراة مثل كره كراهة ويحتمل
ان يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم فيه الحرم لا يعد
عاصيا ولا فاعلا يخربة الخربة اصلها العيب والمراد ها هنا
الذي يعرض للشيء يريد ان يتفرد به ويغلب عليه مما لا يجوزه الشريعة
والخارب ايضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد
جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري ان الخربة الحيانة والبلية
قال الترمذي وقد روي تحريمه فيجوز ان يكون بكسر الخا وهو
الشيء الذي يستحيا منه او من العوان والفضيحة ويجوز ان يكون
بالفتح وهو الفعلة الواحدة منها وفيه من اقتراب الساعة
اخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب ان يترك الموضع
خربة والمخرب المفسد والمراد ما تخربه الملوك من العمران
وغيره من الخراب سفعوة اصلا حا ويرحل فيه ما يعمله المترفون

من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وانشاء ما رقاه وفي حديث
بنا مسجد المدينة كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر بنا
بالخرب فسويت الخرب يجوز ان يكون بكسر الخا وفتح الراء جمع خربة كنقمة
ونقم ويجوز ان تكون الخرب بفتح الخا وكسر الراء كالشيقة والنبق وكلمة
وكلم وقد روي بالحا المهملة والنا المثلثة يريد به الموضع
المحروث للزراعة وفيه انه سال رجلا عن اتيان النساء ادبارهن
فقال في اي الخربتين او في اي الخرزتين او في اي الخصفتين يعني
في اي الثقبتين والثلاثة يعني واحدا كلها قد رويت ومنه حديث
علي رضي الله عنه كاني بحشي تخرب على هذه الكعبة يريد منقوبي
الاذان يقال مخرب ومخرم وفي حديث المغيرة كانه امة محربة اي منقوبة
الاذن وتلك الثقبة هي الخربة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
في الذي يقلد بدنته ويبحل بالنعل قال يقلدها خراية يدوي
بتخفيف الراء وتشديدها هو بعد عروة المرادة قال ابو عبيد
المعروف في العرب ان عروة المرادة خربة سميت بها لاستدارتها
وكل مستدير خربة وفي حديث عبد الله ولا استوت الخربة يعني
العروة يقال لما فيه خربة اي عيب وفي حديث سليمان عليه
السلام كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة فيسالها ما اسمك فتقول انا
شجرة كذا فيامر بها فتقطع ثم تصور وتكتب على
الصورة اسمها ودواها فلما كان في اخر ذلك نبتت الينبوتة فقال
ما انت فقالت انا الخربة فبكى وسكت فقال الا اعلم ان الله قد
اذن في خراب هذا المسجد وذهابه هذا الملك فلم يلبث ان مات
وفيه ذكر الخربة هي بضم الخا مصغرة محلة من محال البصرة هم
ينسب اليها خلق كثير وفي حديث انس رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحجم بين المرطب والخريز هو البطيخ بالفارسية
فيه كان كذا كذا فلان مخربش اي مشوش فاسد الحركة
والخرمشة الافساد والتشويش فيه من تخلي ذهبا وحلي ولده
سلخ خرصيصة هي الهنة التي تبرز في الرمل طها بصيص
كالفقاعين خراده ومنه الحديث انا نغنم الدنيا اقل واصغر عند الله
من خرصيصة في حديث عمرو بن العاص قال لما احتضر كانا
انتعش من خرت ابره اي ثقبها وفي حديث الهجرة فاستاجر
رجلا من بني الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذي يهتدي لاخراق

خريز

خربش

خربص

المغازة وهي طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد انه يقتدي لمثل هذه
الابرة من الطريق فيه جار رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى فخرجي
الخرجي اثاث البيت ومتاعه ومنه حديث عمير مولى ابي اللحم قام
لي بشيء من خرجي المتاع فيه الخراج بالضمان يريد بالخراج
ما يحصل من غلة العين المستأجرة عبدا كان او امة او ملكا وذلك
ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قد يجز يطلعه
البائع عليه او لم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن ويكون
للمشتري ما استغله لان المبيع لو تلف في يده لكان من ضمانه ولم
يكن على البائع شيء والباء في الضمان متعلقة بمحذوف تقديره
الخراج مستحق بالضمان اي بسببه ومنه حديث شريح قال لرجلين
اختلفا اليه في مثل هذا فقال للمشتري رد الدابة ولك الغلة
بالضمان ومنه حديث ابي موسى مثل الاترجة طيب ريحها طيب
خراجها اي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الارضين وغيرها
وفي حديث ابن عباس يتخارج الشريكان واهل الميراث اي اذا كان
المتاع بين ورثة لم يقتسموه او بين شركاء هو في يد بعضهم دون
بعض فلا باس ان يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم
نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو اراد احدهم ان يشتري نصيب احدهم
لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع ولو اراد احدهم ان يطترح
وقد رواه عطاء عنه معسرا قال لا باس ان يتخارج القوم في الشركة
تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير
دينا والتخارج تفاعل من الخروج كانه يخرج كل واحد منهم عن
ملكه الى صاحبه بالبيع وفي حديث بدر فاخرج مئزرا من قرنه
اي اخرجها وهو افتعل ومنه الحديث ان ناقة صالح عليه
السلام كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا اخرجت على خلقة
الجمل البختي وفي حديث سويد بن غفلة قال دخلت على علي
رضي الله عنه يوم الخروج فاذا بين يديه فالوذ وعليه خبز السكر
او صحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخروج هو يوم العيد ويقال
له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمر الخشكار وحمرة ما قيل
للخباز الحواري لبياضه في حديث اهل النار فمنهم الموبق
بعمله ومنهم المخردل هو المربي المصروع وقيل المقطع تقطعه
كلاليب الصراط حتى تهوي في النار يقال اخردلت اللحم بالدال

والذال

والذال اي فصلت اعضاءه ومنه قصيد كعب بن زهير ٥

تغدو فيثلمهم ضرغامين عيشهما ٥ لحم من القوم معفور خراديل ٥

اي مقطعا قطعا في حديث عائشة رضي الله عنها قالت دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبدا كان يبيع الخزيق كان لا يزال يدعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخريق فارسي معرب
اصله خورديك والله اعلم ٥

قال سليمي اشتر لنا دقيقا ٥ واشتر سمسما نتخذ خزديقا ٥

في حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان لا اخزر الا قائما اخزر بخر بالضم والكسر اذا سقط
من علو وخزر الما يخزر بالكسر ومعنى الحديث لا اموت الا متمسكا
بالاسلام وقيل معناه لا اقع في شيء من تجارتي وامور الا قمن به
متنصلا له وقيل معناه لا اغبن ولا اغبن وفي حديث الوضوء
الا خرت خطاياه اي سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم اي
جرت مع ماء الوضوء وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال
للحارث بن عبد الله خررت من يديك اي سقطت من اجل
مكروه يصيب يديك من قطع او وجع وقيل هو كناية عن الخجل
يقال للمهموم خرت عن يدي اي خجلت وسياق الحديث يدل عليه
وقيل معناه سقطت الي الارض من سبب يديك اي من جنايتهما كما يقال
لمن وقع في مكروه انما اصابه ذلك من يده اي من امر عمله وجنت كان
العمل باليد اضيف اليه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما من ادخل
اصبعيه في اذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته اراد مثل خرير الكوثر
ومنه حديث قس واذا انا بعين خرارة اي كثيرة الجريان وفيه
ذكر الخوار بفتح الخاء وتشديد الراء الاولى موضع قرب الجحفة بقرب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في سرية
فيه في صفة التمر هي حمتة الصبي وخرسة مريم عليها السلام
الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرست النفسة اي اطعمتها
الخرسة ومريم هي ام المسيح عليه السلام اراد قول الله تعالى وهزي اليك
بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي فاما الخرس بالهاء فهو
الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة ومنه حديث قيس بن حصين
كان ابو موسى يسمعنا ونحن نخارسهم فلا ينهانا نابعين اهل
السواد ومخارشتهم الاخذ منهم على كره والمخرشة والمخارشة

خرس

خشبة يخط بها الخراز اي ينفش الجلد ويسمى المخط والمخرش والمخراش
ايضا عضا سموجة الراس كالصولجان ومنه الحديث ضرب راسه بمخرج
فيه ايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها
مثله خرص من النار الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي
وهو من حلي الاذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت اباحة الذهب
للنساء وقيل هو خاص لمن لم تؤد زكاته عليها ومنه الحديث انه وعظ
النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المراة تلقي الخاتم الخرص والخاتم
والخرص ومنه حديث عائشة رضي الله عنها الخرج سعد
براقل بيف منه الا كالخرص اي في قلة ما بقي منه وقد تكرر ذكره
في الحديث وفيه انه امر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة
يخرصها خرصا اذا احزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا فهو
من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والاسم الخرص بالكسر
يقال كم خرص ارضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث ومنه
انه كان ياكل العنب خرصا هو ان يضعه في فيه ويخرج عرجونه منه عاريا
منه هكذا اجاني بعض الروايات والمروي خرطا بالطاء وسيجيء وفي حديث
علي رضي الله عنه انا مقوم جرصل كنت خرصا اي جوع وبرد يقال اخرص
بالكسر خرصا فهو خرص وخارص اي جايع مقرور وفيه انه عليه السلام
كان ياكل العنب خرطا بالخرط العنقود والخرطة اذا وضعه في فيه تمرا ياخذ
حبة ويخرج عرجونه عاريا وفي حديث علي رضي الله عنه اتاه قوم برجل
فقالوا ان هذا ايقوسنا ونحن له كارهون فقال له علي انك لخروط الخروط
الذي يتقوز في الامور ويركب راسه في كل ما يريد جهلا وقلة معرفة
كالعرص الخروط الذي يحتذر سنه من يد ممسكه ويعض لوجهه وفي حديث
صلاة الخوف فاخترط سيفه اي سله من غمده وهو افتعال من الخرط وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه راى في ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام اي ارسل
علينا من قوتهم خرط دلوه في البئر اي ارسله وخرط البازي اذا ارسله من سيره
في حديث ابي هريرة وذكر اصحاب الدجال فقال اهنا قوم يخرطهم ايجاف
خراطيم واعرف يعني الصدور هاوروسها محددة فيه انه المغيبة
يشفق عليها من مال زوجها ما لم يخترع ماله اي ما لم يقتطعه ويتاخذه والاختراع
والاختراع الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك وفي حديث الخدري لو سمع
احدكم صفطة الغير لخذع اي دهش وضعف وانكسر ومنه حديث ابي طالب
لولا ان قريشا يقول ادركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والذال وهو

خرط

خرطم

وهو الخوف قال ثعلب الناهر بالخاء والراء في حديث يحيى بن ابي كثير
لا يجزي في الصدقة الخزع هو الفصيل الصغير وقيل هو الصغير الذي
يرضع وكل ضعيف جزع فيه عايد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع
المخارف جمع مخرفة بالفتح وهو الحايط من النخل اي ان العايد فيما يجوزه
من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة وهي
سكة بين صفين من نخل يخترف من ايهما شاء اي يجتنى وقيل المخرفة
الطريق اي انه على طريق تؤديه الى طرق الجنة ومنه حديث عمر تذكتم على
سائل مخرفة النعمان اي طريقها التي تعتمدها باحفظها وفي الاول حديث ابي
طلحة ان لي مخرفا وانني قد جعلتها صدقة اي بستانا من نخل والمخرف بالفتح
يقع على النخل وعلى الرطب ومنه حديث ابي قتادة رضي الله عنه فانتفت به
مخرفا اي حايط نخل تخرف منه الرطب وفي حديث اخر عايد المريض في خرافة
الجنة اي في اجتنائها رها يقال خرفت النخلة اخرفها خرفا وخرافا وفي حديث
اخر عايد المريض على خرفة الجنة الخرفة بالضم اسم ما يخترف من النخل
حين يدرك وفي حديث اخر عايد المريض له خريف في الجنة اي مخروف
من ثمرها فعيل بمعنى مفعول ومنه حديث ابي عمرة النخلة خرفة العيام
اي ثمرتها التي يالكلها ونسبها الى الصيام لانه يستحب الافطار عليه وفيه
انه اخذ مخذفا فاتى عدقا فاخترف بالكسر ما يجتنى منه التمر وفيه ان الشجر
بعد من الخارف هو الذي يخترف التمر اي يجتنيه وفيه فقراء اهل الصفة
الجنة قبل اغنيايهم باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول
السنة ما بين الصيف والشتاء يريد به اربعين سنة لان الخريف لا يكون في اقل
الامر واحدة واذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة ومنه الحديث
ان اهل النار يعذبون مالكا اربعين خريفا والحديث الاخر ما بين منكبي الخارن
من خرفة جمعهم خريف اي مسافة تقطع ما بين الخريف الى الخريف وفي حديث سلمة
ابن الاكوع ورجله مثل ما بعدها ولا ضيف ولا ليراث ولا رعيف
لكن غذاها ابن الخريف قال الازهري اللبن يكون في الخريف
ادسم وقال الهروي الرواية اللبن الخريف فشبه ان يكون اجري الكلبن
يجري الثمار التي تخترف على الاستعارة يريد الطري الجديد العهد بالحلب
وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا رايت قوما خرفوا في حايطهم اي اقاموا
وقت اخترافه الثمار وهو الخريف لغة لك صافوا وشتوا اذا اقاموا في الصيف
والشتاء ثم امر واصاف واشتا معناه انه دخل في هذه الاوقات وفي حديث
الجارود قلت يا رسول الله ذود تاتي عليهن في خرف فتمنع من ظهورهن

وقد علمت ما يكفيك من الظهر قال اصابه المسلم حرق النار قيل معنى قوله
في حرف اي في وقت خروجهن بالخريف وفي حديث المسيح عليه السلام
انا ابعثكم كالكباش يلتقطون حرقان بني اسرايل اراد بالكباش الكبار
والعلماء بالحرقان الشبان والجهال وفي حديث عايشة رضي الله عنها
قال لها احد بعض قالت ما احدثك حديث حرقة حرقة اسم رجل
من عزة استخونة الجن فكانما يحدث ما راى فكذبوه وقالوا حديث
حرقة واجروه على كل ما يكذبون من الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويستجب
منه ويروى من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لحرقان حق والله اعلم
في حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه كره السراويل الحرقاء
هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين ومنه عبش مخرق فيه
انه لعبي ان يتخذ ثوبا او حرقا الحرقا التي في اذنها ثقب مستدير
والحرق الشق ومنه الحديث في صفة البقرة والعران كانهما حرقان
من طير صواف هكذا في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من
الخرق اي ما الخرق من الشيء وبانا منه وان كان بما لكسر فهو من الحرقة القطعة
من الجراد وقيل الصواب حرقان بالحا المهملة والزاي من الحزقة وهي
الجماعة من الناس والطير وغيرهما ومنه حديث مريم عليها السلام فجاءت
خرقة من جراد فاصطادت وشوته وفيه الرفق بمن والخرق شوم
الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا والاسم الخرق بالضم
ومنه الحديث نقيس صانعا او تصنع لاحرق اي جاهل مما يجب ان يعلمه
ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها ومنه حديث جابر رضي الله عنه فكرهت
ان اجمهن بخرقاء مثلهن اي حمقاء جاهلة وهي نابت الاخرق وفي حديث
تزوج فاطمة رضي الله عنها فلما اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحيا اي
جملة مدهوشة من الخرق التحير وروي انها انتة تعثر في مرطها من الخجل
ومنه حديث مكحول يوقع فخرق اراد انه وقع ميتا وفي حديث علي رضي الله
عنه البرق مخاريق الملايكة هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب
به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه انة تزجرها الملايكة السحاب
ويسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملايكة
السحاب ومنه الحديث ان ايمن وقيتة معه حملوا اذرعهم وجعلوا
مخاريق واجتلدوا بها فراهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لامن
الله استحيوا ولامن رسوله استتروا وانا ايمن تقول استغفر لهم
قبلا بي ما استغفر لهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عمامة خرقانية

كانه

خرق

خرق

كانه لواها ثم كورها كما يفعله اهل الرساتيق هكذا جاء في رواية وقد
رويت بالحا المهملة وبالضم والفتح وغيرهما ذلك فيه رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خرماء اصل الخرم الثقب
والشق والاخرم المثقوب الاذن والذي قطعت وترة انفه او طرفه
شيا لا يبلغ الجدع وقد اخرم ثقبته اي انشق فاذا لم ينشق فهو اخرم
والانثى خرماء ومنه الحديث كره ان يضحي بالخرماء الاذن قيل اراد
المثقوبة الاذن تسمية للشيء باصله اولان الخرماء من ابنية المبالغة
كان فيها خرم ما وشقوقا كثيرة وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه
في الخرمات الثلاث من الاف الدية هي كل واحدة منها ثلثها والخرمات
جمع خرمة وهي لغة الاسم من نعت الاخرم فكانه اراد بالخرمات الخمس ومات
وهي الحب الثلاثة في الاف انسان خارجان عن اليمين واليسار
والثالث الوتيرة يعني ان الدية تتعلق بهذه الحب الثلاثة وفي حديث
سعد لما شكاه اهل الكوفة الى عمر في صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيا اي ما تركت ومنه الحديث لم اخرم
منه حرفا اي لم ادع وقد تكرر في الحديث وفيه بيان ان يخرم ذلك
القرن القرن اهل كل زمان واخترامه ذهابه وانقضاؤه وفي حديث
ابن الحنيفية كرت اذا كرت السواد المخرم يقال اخترمهم الدهر
وتخرمهم اي اقتطعهم واستاصلهم وفيه ذكر خرم هو مصغر ثخية
بين المدينة والروحا كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
منصرفه من بدر وفي حديث الهجرة مر باوس الاسلمي فحملها على جمل
وبعث معها دليلا وقال اسلك بها حيث تعلم من مخارم الطريق الخارم
جمع مخرم بكسر الرا وهو الطريق في الجبل او الرمل وقيل هو منقطع انف
الجبل في قصة محمد بن ابي بكر الصديق ذكر خربتا هي بفتح الخا وسكون
الرا وفتح الموحدة والمد موضع من ارض مصر

خربتا

باب الخاء مع الزاي

خزر

في حديث عتبان
رضي الله عنه انه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة
تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج
ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حيسا من
دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهي حريرة واذا كان من نخالة فهو
خزيرة وفي حديث حذيفة كاني بهم خنس الانوف خزر العيون
وبالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل اخزر وقوم خزر وفي الحديث

ان الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج يا عدو الله
من جوفها فصعد علي خيزران السفينة هو سكانها ويقال له خيزران
وكل عصن متلتل خيزران ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين
زين العابدين في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم
في حديث علي انه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز المعروف
او الثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة
والتابعون ينكون النهي عنها لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين قال
اريد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان محظور لانه جميعه معمول
من الابريسم وعليه يحمل الحديث الاخر قوم يستحلون الخز والحرير
فيه ان كعب بن الاشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم الا يقاتله
ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاه له فامر بقتله الخزع القطع وخزع
منه لقولك نال منه ووضع والهاء في منه للنبي صلى الله عليه وسلم اي نال
منه بهجايه ويجوز ان يكون منه لكعب ويجوز ان يكون المعنى ان هجاه
قطع منه عهده وذمته وفي حديث انس في الاخية فتوزعوها او
تخرعوها اي فرقوها وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم مكة وتخرعا
الشيء بينا اي اقتسماه قطعا في حديث عدي قلت يا رسول الله انا
نرمي بالمعراض فقال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل خزق السهم
اذا اصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق وفي حديث سلمة
ابن الاكوع فاذا كنت في الشجر اخزقهم بالسلا اي اصيبهم بها ومنه
الحديث للحسن لا تاكل من صيد المعراض الا ان يخزق وقد تكرر
في الحديث في حديث الانصار وقد رفت دافة منكم يريدون
ان يخترلونا اي يقتطعونا ويذهبوا بنا اي ينفردون به ومنه حديث
احد يخزل عند الله بن ابي من ذلك المكان اي انفرد وفي حديث فصل
الذي مشى فخزل اي تفكك في مشيه ومنه مشيه الخيزلانية
الخزام والازمام في الاسلام الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل
في احد جانبي منخري البعير كانت بنو اسرايل تخزم انوفها وتخرق
نرافيها ونحو ذلك من انواع التعذيب فوضعه الله عن هذه الامة اي
لا يفعل الخزام في الاسلام ومنه الحديث وقد ابو بكرة انه وجد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهدا وانه خزم انفه بخزامة ومنه حديث
ابي الدرداء اقرا عليهم السلام ومرهم ان يعطوا القران بخزايهم
هي جمع خزامة يريد به الانقياد لحكم القران والقائه الازمة اليه ودخول

الباء في بخزايهم مع كونه اعطى يتعدى الى مفعولين لدخولها في قوله
اعطى بيده اذا انقاد وركل امره الى من اطاعه وعمله وفيه
بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المجرد وقيل
الباء زايدة وقيل يعطوا مفتوحة الياء من عطا يعطو اذا تناول وهو
يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى ان ياخذوا القران بتمامه
وجمعه كما يعوز خز البعير بخزامة والاول الوجه وفي حديث حذيفة
ان الله صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر له
يتخذ من لحاية الحبال او بالمدينة سوق يقال له سوق الخزامين يريد
ان الله يخلق الصناعة وصانعها لقوله تعالى والله خلقكم وما
تعملون ويريد بصانع الخزم وصانع ما يتخذ من الخزم في حديث
وفد عبد القيس مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان
وهو المستحي يقال خزي يخزي خزاية اي استحيا فهو خزيان وامراة
خزيا وخزي وخزيا يخزا خزيا اي ذل وهان ومنه الدعا المانور
غير خزايا ولا نادمين والحديث الحزان الحرم لا يعبد عاصيا
ولا قاريا لحزنة اي بحرمة هكذا جا في رواية ومنه حديث السعي
فاصابتا خزبة لم تكن فيها برزة لقيا ولا لجرة اتعبا اي حصلة
استحييا منها وحديث يرد بن سجرة الهكوا وجوه القوم ولا تخزوا
الحور العين اي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم في الجهاد
وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية ومنه حديث
شارب الخمر اخزاه الله ويروى خزاه الله اي قهره يقال منه خزاه
يخزوه وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث

باب الخاء مع السين

خسا

الخسا اي طردته وابعدته والخاسي المبعد ومنه قوله تعالى قال
اخسوا فيها ولا تكلمون يقال اخسات فخسى وخسا واخسا ويقال
بمعنى الصاغر الغبي في حديث عايشة رضي الله عنها ان فتاة
دخلت فقالت ان ابي زوجني من ابن اخيه واراد ان يرفع بي خسيسته
ومن حسيسته اذا فعلت فعلا يكون فيه رفعته ومنه حديث الاحنف
ان لم ترفع حسيستا فيه ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته
يقال خسف القمر يوزن ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر على
ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث لكسف الشمس والمعروف
لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فاما اطلاقه في مثل هذا الحديث

خسس

خزل

في عينه بياض وفي حديث العقيقة اميطوا الاذا بريد الشعر والنجاسة وما يخرج على راس الصبي حين يولد تخلق عنه يوم سابعه ومنه الحديث اذناها اماطة الاذا عن الطريق وهو ما يوذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها ومنه الحديث كل موذ في النار وهو عيد لمن يوذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الاخرة وقيل اراد كل موذ من السباع والهوام يجعل في النار عقوبة لاهلها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم كالهم الذر في اذى المشاة اي بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على اواذي ومنه خطبة علي يلتظم اواذي امواجها

باب الهمزة مع الراء وفيه

ان رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليساله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل ارب ماله في هذه اللفظة ثلاث روايات احداها ارب بوزن علم ومعناها الدعاء عليه اي اصيبت ارساعته وهي كلمة لايراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وانما تذكر في معرض التعجب وفي هذا الدعاء الذي صلى الله عليه وسلم قولان احدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثاني انه لما راه بهذه الحال من الحرص عليه طمع الشرية فدعا عليه وقد قال في غير هذا الحديث اللهم انما انا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي رحمة وقيل معناه احتاج فسال من ارب الرجل يارب اذا احتاج ثم قال ماله اي اي شيء به ما يريد والرواية ارب ماله بوزن حمل اي حاجة له وما زايدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاء به لحذف ثم سال فقال ماله والرواية الثالثة ارب بوزن كتف والارب الحاذق الكامل اي هو ارب فحذف المبتدا الرجل ثم سال فقال ماله والرواية الثالثة ابي ما شانه ومثله الحديث الاخر انه جاءه رجل فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال ارب ماله اي انه ذو حيرة وعلم يقال ارب الرجل يارب فهو اريب اي صار ذا فطنة ورواه الهروي ارب ماله بوزن حمل اي انه ذو ارب بحيرة وعلم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه نقم على رجل فقره فقال فقال ارايت لمن ذي يديك اي سقطت ارابك من اليد بن خاصة قال الهروي ذهب ما في يدك حتى تحتاج وفي هذا نظر لانه قد جاء في رواية اخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الحمل مشهورة كانه اراد اصابك حمل اوثم ومعنى خررت سقطت وفي الحديث انه ذكر الحيات فقال ما حتى ارانس فليس منا الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء اي حتى غايلها وحين عن قتلها للذي فيه في الجاهلية الهانوذي قتلها او تغييبه بحيل فقد فارق

ستنا وخالف ما نحن عليه وفي حديث الصلاة انه كان يسجد على سبعة ارااب اي اعضاء واحدها ارب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان احدكم لا ارب له اي لحاجته يعني انه كان غالبا لهواه واكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يفسرونه الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء ولا ادلال احدها انه الحاجة يقال فيها الارب والارب والاربه والماربه والثاني الدهاء به العصور وعنت به من الاعضاء الذكر خاصة. وفي حديث المخنث كانوا يعدونه من غير اولي الاربه اي النكاح وفي حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه قال فاوت بابي هريرة ولم تضرني اربه اي ثبتها قط قبل يومئذ اربت به اي احتلت عليه فهو من الارب الدهاء والمكر وفيه س قالت قريش لا تجلوا في الغداة لايارب عليكم محمد واصحابه اي يشتد دون عليكم فيه يقال ارب الدهر يارب اذا اشتد وتارب علي اذا تعدى وكانه من الاربة العقدة ومنه حديث سعيد بن العاص قال لابنه عمرو لا تتارب علي باني اي لا تشتد وتتعدى وفي الحديث انه اتى بكتف مورثة اي موفرة لم يقتص منها اربت الشيء تاريبا اذا وفرته وفيه م غزا اربة الارب جمل وعنا ابو الاربب وهو العاقل المحتل عن عقله وفي حديث جعفر خرج برجل اراث قد اهى الفرحة وكاهها من افاني الارباب الاعضاء وفي حديث الحج الملم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ملة ومن هاهنا للتبيين مثلها في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل همزته واو لانه من ورث يرث وفي حديث س اسلم قال كنت مع عمر رضي الله عنه واذا نار تورث بصرار النار ايقاد النار واذكاؤها والاراث والاريث النار بالصاد الصاد موضع قريب من المدينة ارند هو بفتح الهمزة وسكون الراء وبالدال المهملة ملة والمدينة وهو وادي الابواء ذكر في حديث معاوية فيه ارج اي مجوا بالبكاء هو من ارج الطيب اذا فاح اي الى المدائن ارج الناس هو بمعنى بصر اراد بها هو سكيا لها لعلم فيه زايدة وفي حديث ابي بكر بن عياش قيل له من انتخبت هذه الاحاديث قال انتخبتها رجا ان يدخل الا ردخل المخبر يريد انه في العلم والمعرفة بالحديث مخبر كبير في حلية علي طالب يغض كما يغض الديك ويزور مشيته الازاجاج يقال ازور ازورارا وهو مازر بكسر الميم اي كثير الجاع فيه ان الاسلام ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها ومنه كلام علي بن ابي طالب

فتغليبا للقمر لتذكيره على تانيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر
والمعاوضة ايضا فانه قد جاء في رواية اخرى ان الشمس والقمر
لا ينكسفان واما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف
والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع
خسفته فانخسف وفي حديث علي رضي الله عنه من ترك الجهاد البسه
الله ذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان واصله ان يحبس
الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف والزم
وفي حديث عمران العباس رضي الله عنهما سأله عن الشعر فقال امروا
القيس سابق فحمل لهم عين الشعر فانفجرت عن معادن شعر اصح
بصدا اي ابعدها واغزرها هم من قول خسف البير اذا حفرها في مجاز
فخسفها فنبعت بما كثير يريد انه ذلل لهم الطريق وبصرهم معانيه وفتن
انواعه ونقده فاحتذى الشعراء على امثاله فاستعار العين لذلك
ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بيرا احسفت ام اوسلت اي اطلقت
ماء عزيزا ام قليلا فيه ما ادري لم حدثني ابي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم احشام زكايعني فرد الم زوجاه

باب الخاء والشين

فيه ان جبريل عليه السلام قال له ان ستة جمعت عليهم
الاحشين فقال دعني انذر قومي الاحشان الجبلان المطيعان بمكة
وهما ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجعه علي فيتعفعان وهو
والاحش كل جبل حشن غليظ ومنه الحديث الاخر لا تزول مكة
حتى يزول احشاؤها ومنه حديث وفد مذحج على حراجيج كالفا احاث
جمع الاحش وفي حديث عمر رضي الله عنه احشوشبوا واخشوشبوا
الرجل اذا كان صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع احواله
ويروى وبالحا المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الاولى ولا تنعموا
انفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو وفي حديث المنافق تنخ خشب بالليل
صخب بالنهار اراد انهم ينامون الليل كانهم خشب مطرحة لا يصلون
ومنه قوله تعالى كانهم خشب مسندة وتقدم الشين وتسكن وفيه
ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر
كثير في الحديث والمغازي ويقال له ذو خشب وفي حديث سلمان
رضي الله عنه قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من سذنة عجمته وكان يسمى
الخشب الخشان قد ذكر هذا الحديث لان كلام سلمان رضي الله عنه
يضارع كلام الفصحاء واما الخشبان جمع خشب للحمل وحملان قاله كانهم

بجنوب

بجنوب القاع خشبان ولا مزيد على ما يستدل به في ثبوت الرواية
والقياس وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه انه كان يصلي خلف
الخشبة هم اصحاب المختار ابن ابي عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبة
قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب والوجه الاول لان صلب
زيد بعده بكثير وفيه انه قال لبلال رضي الله عنه ما دخلت الجنة
الا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة
لها صوت كصوت السلاح فيه اذا ذهب الخبار وبقيت خشارة
الشعير الخشارة الردي من كل شيء فيه لتركبن سنن من كان قبلكم
ذراعا بذراع حتى لو سلكوا حشرم دبر لسلكتموه الحشرم ماوى النحل
والزنابير وقد يطلق عليها انفسها والدبر من خشخاش الارض
اي هوامها وحشر انفارا وفي رواية من حشيشها وهي لمعناه ويروى
بالحا المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو حشيس
بضم الخاء المعجمة لتغيير خشاش على الحذف او حشيس من غير حذف
ومنه حديث العصفور لم ينتفع بي ولم يدعني اخشش من الارض
اي اكل من خشاشها ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية رضي الله
عنهما هو اقل في انفس من خشاشة وفي حديث الحديبية انه اهدي
في عمرتها جملا كان لابي جهل في انفه خشاش من ذهب الخشاش عود
يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده ومنه حديث
جابر رضي الله عنه فانقاد معه السمرة كالبعير المخشوش هو الذي جعل
في انفه الخشاش والخشاش مشتق من خشش في الشيء اذا دخل فيه لانه
يدخل في انف البعير ومنه الحديث خشوا بين كلامكم لا اله الا الله اي
ادخلوا وفي حديث عبد الله بن انيس فخرج رجل يمشي حتى حشر
فيهم وفي حديث عائشة ووصفت اباها رضي الله عنه فقالت
خشاش المراة والمخبر اي انه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش
وخشاش اذا كان حاد الراي ماضيا لطيف المدخل ومنه الحديث
وعليه خشاشتان اي برد تان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد
خفتهما والطفهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كانهما مصغرتان
كالشباب الجدد المصقولة وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل رميت
ظبيا وانا محرم فاصبت خشافاه هو العظم الناتي خلف الاذن وهمزته
منقلبة عن الف الناتي وورازنها فعلا كقرباد وهو وزن قليل في العربية
فيه كانت الكعبة خشعة على الماء فحيث منها الارض الخشعة

الكنة الاطينة بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة اي ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالخاء والفاء وقد تقدمت وفي حديث جابر رضي الله عنه انه اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا اي خشينا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن هكذا اجاني كتاب ابي موسى فخشعنا بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه فقال الخشع الفزع والخوف فيه قال لبلال ما علمك فاني لا ارالي ادخل الجنة فاسمع الخشفة فانظر الا رايتك والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى ولذلك الخشف ومنه حديث ابي هريرة فسمعت اجي خشف هدمتي وفي حديث الكعبة انها كانت خشفة على الماء حيث منها الارض قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي حجارة تنبت في الارض مبانا وتروي بالحاء المهملة وبالعين بدل الغار وفي حديث معاوية ان سهم بن غالب من رؤس الخوارج خرج بالبصرة فامنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معاوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها اي سارعت الى اخفارها يقال خاشف الى الشر اذا بادر اليه يريد لم يكن في قتلك له الا ان يقال قد اخفرت منه فيه لقي الله تعالى وهو اخشم الاخشم الذي لا يجد ريح الشيء وهو الخشام ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان مرحانة وليدته اتت بولد زنا فكان عمر يحمله على ما لقته ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الحياشيم اي يمسح مخاطه وفي حديث الخروج الى احد فاذا بكتيبة خشناء اي كثيرة السلاح خشنة واخشوشن الشيء مبالغة في خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن ومنه حديث عمر اخشوشنوا في احدي رواياته وحديثه الاخر انه قال لابن عباس لتسنسنة من اخشن اي جهر من جبل والجبال توصف بالخشونة ومنه الحديث اخشن في ذات الله هو تصغير الاخشن للخشن وفي حديث طيان ذي بنو اخشانة الخشان ما خشن من الارض وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له ابن عباس لقد اكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لذلك عند نزوله خشيت هاهنا بمعنى رجوت وفي حديث خالد انه لما اخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وحاشى بهم اي ابقى عليهم وحذر فانحاز حاشى فاعل من الخشية يقال خلشت فلانا اي تاركته

خشم

خضب

باب الجامع الصاد

فيه ذكر الحضب متكررا في غير موضع وهو ضد الجدب اخضبت الارض واخضبت القوم ومكان

مخضب وحضيب وفي حديث وفد عبد القيس فاقبلنا من وفادتنا وانا كانت عندنا خضيضة نقلنها ابلنا وحصيرنا الحصبة الدقار وجمعها خضاب وقيل هي الغلة الكثيرة الحمراء وفيه انه خرج الى البقيع ومعه مخضرة له الخضرة ما يختصره الانسان بيده ويمسكه من عصا او عكازة او بقرعة او قضيب وقد يتكئ عليه ومنه الحديث فاذا السهو او السالم تضبهم الثلاثة التي اذا اختصروا فيها يستحمد لهم اي كانوا اذا سكوها بايديهم يحمد لهم اصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا اظهروا للناس والمخصرة كانت من شماريخ الملوك والجمع المخاصر ومنه حديث علي وذكر عمر رضي الله عنه فقال واختصر عنزته العنزة نحو الكنازة وفيه نهي ان يصلي الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو ان يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل معناه ان يقرأ من آخر السورة آية او آيتين والاقرأ السورة تماما يأتي ذكرها هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريرة هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريرة ورواه غيره مختصرا اي يصلي وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر ومنه الحديث انه نهى عن اختصار السجدة قيل اراد ان يختصر الآيات التي فيها السجدة من الصلاة فيسجد فيها وقيل اراد ان يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها ومنه الحديث الاختضار في الصلاة راحة اهل النار اي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم اهل النار ليس على الاد اهل النار الذين هم خالدون فيها راحة ومنه حديث ابي سعيد وذكر صلاة العيد فخرج مخاصرا مروان المخاصرة ان يأخذ الرجل بيد رجل اخر ويأخذ الآخر بيده كل واحد منهما عند خصر صاحبه ومنه الحديث فاصابني خواصرة اي وجع في خاصرتي قيل انه وجع في الكليتين وفيه ان نغلة عليه السلام كانت مخصرة اي قطع خصرها حتى صار امشق بين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها حصران فيه انه امر عبد الله بن عمرو وهو يصلح خصاله وهي الخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه حصاص واحصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والاثقاب ومنه الحديث ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم عينه حصاص الباب اي رجنه في حديث فضالة كان يخر رجالا من قامتهم في الصلاة من الخصاصة اي الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة الى الشيء وفيه بادروا بالاعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة يصغر خاصة الموت التي تخص كل انسان وهي تصغير خاصة وصغرت

لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير
ذلك ومعنى مثاورتها الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام لها قال
وقوعها وفي تأنيث الست اشارة الى الفاء مصاب ودواه ومنه حديث
ام سليم وهو يستك انس اي الذي يختض بخدمتك وصغيرة لصغر
سنه يوسيد فيه انه كان يصلي فاقبل رجل في بصره سوء فمر
بير عليها خصفة فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي
الحبلة التي يكنز فيها التمر وكانها فعلة بمعنى مفعول من الخصف وهو
ضم الشيء الى الشيء لانه شيء منسوج من الخوص ومنه الحديث كان له
خصيفة يجرها ويصلي عليها والحديث الاخر انه كان مضطجعا
على حصيفة وجمع على الخصاف ايضا ومنه الحديث ان نعاسي البيت
المسوح فانتفض البيت منه وسرقه عن نفسه لم كساه الخصف فلم يقبله
ثم كساه الانطاع قيل اراد بالخصف هاهنا الثياب الغلاظ جدا
تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص وفيه وهو قاعد يخصف نعله
اي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع ومنه الحديث في ذكر
علي رضي الله عنه خاصف النعل ومنه حديث العباس رضي الله عنه يمدح
النبي صلى الله عليه وسلم من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث
يخصف الورق اي في الجنة حيث خصف ادم وحواء عليهما من ورق الجنة
وفيه اذا دخل احدكم الحمام فعليه بالنشر ولا يخصف النشر
المئزر وقوله لا يخصف اي لا يضع يده على فرجه وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان يرمي فاذا اصاب خصلة قال اتاها اتاها
الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والفرطسة في الرمي
واصل الخصل القطع لان المتراهنين يقطعون امرهم على شيء معلوم
والخصل ايضا الخطر الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم اي تراهنوا في الرمي
وجمع ايضا على خصال وفيه كانت فيه خصلة من خصال النفاق اي
سمة من سمته وجزء منه او حالة من حالاته وفي كتاب عبد الملك
الى الحجاج كميش الازار منطوي الخصيلة هي لحم العضدين والفخذين
والساقين وكل لحمة في عصبة خصيلة وجمعها خصايل ومنه فيه
قال له ام سلمة اراك ساهم الوجه امن علة قال لا ولكن السنة
الدنانير التي اوتيناها امس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم اقسمها خصم
كل شيء طرفه وجانبه ومنه حديث سهل بن حنيف يعني صفين لما حكم الحكمان
هذا امر لا يشد منه خصم الا انفتح علينا منه خصم اخر اراد الاحتمال

عن

عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا
عليه من الاتفاق **باب الخاء مع الضاد**

فيه بكى حتى خضب دمعه الحصا اي بلها من طريق الاستعارة والاشبه ان
يكون اراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصا وفيه انه قاله
في مرضه الذي مات فيه اجلسوني في مخضب فاجلسوني في المخضب بالكسر
المركن تهرق فيه الغالية يغسل فيها الثياب في حديث ابن عباس رضي الله
عنهما سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا وتكاح الامة خير
منه الخضخضة الاستنا وهو استمناء الملتي في غير الفرج واصل
الخضخضة التحريك في اسلام عروة بن مسعود ثم قالوا السفر وحضده
اي لغته وما اصابه من الاعياء واصل الخضد كسر الشيء اللين من
غير اباته له وقد يكون الخضد بمعنى القطع ومنه حديث الدعاء تقطع
به دابرهم وتخضد به شوكتهم ومنه حديث حرامها عند اقوام بمنزلة
السدر المخضود اي الذي قطع شوكه ومنه حديث طيبان يرسحون
حضيدها اي يصلحونه ويقومون بامره والحضيد فعيل بمعنى مفعول
وفي حديث امية بن ابي الصلت بالنعم محفود وبالذنب محضود يريد به
هاهنا انه منقطع الحجة كانه منكسر وفي حديث الاحنف حين ذكر الكوفة
فقال تابتهم مثارهم لم تخضد اراد لقاتا بتهم بطر اوتقالم يصبها
ذبول ولا انقصار لانها تحمل في الامطار الحارية وقيل صوابه لم تخضد
بفتح التاء على ان الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا عبت
اياما ضمرته وانزوت وفي حديث معاوية انه راى رجلا يجيد الاكل فقال
انه لمحضد الحضد شدة الاكل وسرعته ومحضد مفعل منه كانه آلة للاكل
ومنه حديث مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك لمحضد
اي ياكل بحقا وسرعة فيه ان اخوف ما اخاف عليكم بعدي ما يخرج
الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال ان الخير لا يأتي الا بالخير
وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضرة فانها اكلت
حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت
وان هذا المال حضرة حلوة ونعم صاحب المسلم هو ان اعطى منه المسكين
واليتيم وابن السبيل هذا الحديث يحتاج الى شرح الفاظه لمجتمعة
فانه اذا فاتني لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك
يقال تحبط حبطا وقد تقدم في الحاء مع الباء اي يدفأ من الهلاك
والحضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من احرارها وجيدها

وسلط البعير سلط اذا التي رعيه سهلا رفيقا فضرب في هذا
الحديث مثلين احدهما للسفر في جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر
للمقتصد في اخذها والتمتع بها فقوله ان مما يثبت الربيع ما يقتل
حبطا او يلم فانه مثل للسفر الذي ياخذ الدنيا بغير حقها وذلك
ان الربيع يثبت احرار البقول فتستكثر الماشية منها لاستطابتها
اياه حتى تشتجر بطونها عند تجاوزها فاحد الاحتمالين فتشق امعاؤها
من ذلك فتهلك او تقارب الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير
حلها وفي منعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار
وفي الدنيا باذى الناس وحسدهم اياه وغير ذلك من انواع الاذا
واما قوله الا اكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك ان الخضر
ليس من احرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي امطاره
فتحسن وتشعر ولكنه من البقول التي تزعاها المواشي بعد هيج البقول
ويبسها حيث لا يجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا يزيد الماشية
تكثر من اكلها الا تشمرا فتضرب اكلة الخضر من المواشي مثلا لمن
يقتصر في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها
فهو بمعزة من وبالها ما لم تخلف اكلة الخضر الا نزاه قال اكلت حتى
اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فلطت وبالت ارادت
انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستشري بذلك
ما اكلت وتجتر وتسترط فاذا تالطت فقدت الاعتها الحبط وانما
تحبط الماشية لانها تمتلئ بطونها ولا تتلط ولا تبول فتشتج احواتها
فيعرض لها المرض فتهلك وارادبزهرة الدنيا حسنها ونضرتها وبركات
الارض نباتها وما يخرج من نباتها ومنه الحديث ان الدنيا حلوة خضرة
اي عضة ناعمة طريه ومنه حديث عمر رضي الله عنه اغزوا والغزو
حلو خضر اي طري محبوب لما ينزل الله من النصر ويسهل من
الغنايم وفي حديث علي رضي الله عنه اللهم سلط عليهم فتى تقيف
الدبا يلبس درعها ويأكل خضرتها اي هنيئها فشبهه بالخضر
الغض الناعم ومنه حديث القبر املاء عليه خضرا اي نعناعضة
وفيه تجنبوا من خضراكم ذوات الريح يعني الثوم والبصل والكراث
وما اشبهها وفيه انه نهى عن المخاضرة هي بيع الثمار خضرا لم
يبد صلاحها ومنه حديث اشتراط المشتري على البايع انه
ليس له مخضار المخضار ان يشتري البسر وهو اخضر وفي حديث

مجاهد

مجاهد ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول وقياس ما كان
على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع هذا الجمع واما يجمع ما كان
اسما لا صفة نحو صحراء وحنفساء واما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذه
البقول لا صفة يقال العرب جعلت هذه البقول الخضر لا تزيد لوقها ومنه
الحديث اني بغدر فيه خضرات بكسر الضاد اي بقول واحدها خضرة
وفيه اياكم وخضراء الدمن جاء في الحديث انها المراة الحسناء في المنبت
السوء ضرب الشجرة التي نشت في المزبلة فتجني خضرة ناعمة ناضرة ومنبتها
خبيث فذر امثلا للمراة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب وفي حديث الفتح
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة الخضراء يعني كتيبة
خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شدة سوادها بالخضرة والعرب تطلق
الخضرة على السواد ومنه حديث الحرث ابن الحكم انه تزوج امراة قرأها
خضراء تطلقها اي سوداء وفي حديث الفتح ابيد خضراء قريش اي جماهم
وسوادهم ومنه الحديث الآخر فابيدوا خضراءهم وفي الحديث ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر الخضراء السماء والغبراء الارض
وفيه من خضر له في شيء فليلزمه اي يبرك له فيه ويرزق منه وحقيقته
ان يجعل حالة خضرا او منه الحديث اذا اراد الله بعبد شرا اخضر له
في اللبن والطين حتى يبني وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان
اخضر السمط كانت الشعرات التي قد شابت منه قد اخضرت بالطيب
والدهن المروح فيه انه خطب الناس يوم النحر على ناقة محضرمة
هي التي قطع طرف اذنها وكان اهل الجاهلية يحضرمون نعمهم فلما جا
الاسلام امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحضرموا من غير الموضع الذي
يحضرم منه اهل الجاهلية واصل الحضرمة ان يجعل الشيء بين بين
فاذا قطع بعض الاذن وبقي بين الواقرة والناقصة وقيل هي المشوحة
بين الصحيح والعكماء ومنه قيل لكل من ادرك الجاهلية هو
في الاسلام محضرم لانه ادرك الحضرمتين ومنه الحديث ان قوما بيتوا
ليلا وسبقت نعمهم فادعوا انهم مسلمون وانهم حضرموا حضرمة
الاسلام فيه انه نهى ان يحضر الرجل لغير امراته اي يبين لها في القول
ما يطمعها منه والحضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا
تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ويكون الا ذا لهذا
الحديث ومتعديا كحديث عمر رضي الله عنه ان رجلا مر في زمانه
برجل وامراة وقد خضعها بيهما حديثا نضربه حتى يشجه فاهدر عمر

رضي الله عنه اي ليتأنيهما الحديث ومنه حديث عمر رضي الله عنه
انه رحل امرئ رماه برجل وامرأة وقد خضفا بينهما حديثا فضرجه
حتى سجه فاهدره عمر وتكلما بما يطبع كلا منهما في الآخر وفي حديث استراق
السمع خضفانا لغة الخضفان مصدر خضف يخضف خضوعا وخضفانا
كالغفران والكفران ويروي بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون
جمع خاضع وفي رواية خضفا لغة جمع خاضع وفي حديث الزبير رضي
الله عنه انه كان احضع اي فيه انحناء يقال انه خطب للانصار وسألوا
حتى احضلوا الحاهم اي بلوها بالدموع يقال احضل واحضل
اذا اندى واحضلته انا ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما انشده
الاعرابي يا عمر الخير جزت الجنة الابيات بلى عمر حتى احضلت لحيته
وحديث ام سليم رضي الله عنها قال لها حضلي فمنازعك اي ندي
شعرك بالماء والدهن ليذهب سعثه والقناز حضل الشعر
وفي حديث قيس بحضوضلة اعضاهها هي مفعولة منه للمبالغة
وفي حديث الحجاج قالت له امرأة تزوجني هذا على ان يعطيني حضلا
نيلا يقني لؤلؤا صافيا جيدا الواحدة حضلة والنيل الكبير
يقال درة حضلة وفي حديث علي رضي الله عنه فقام اليه بنو
امية يحضمون مال الله حضم الابل نبت الربيع الحضم الاكل بالفم كله
الاحتراس والقضم باطراف الاسنان يحضم حضما ومنه حديث ابي ذر
تاكلون حضمار تاكلون قضما وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه
انه مر لمروان وهو يبني بنيانا له فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا
احضم تستعضم وفي حديث المغيرة بئس لعمر والله زوج المرأة
المسلمة حضمة حطمة اي شديد الخضم وهو من ابنية المبالغة وفي
حديث ام سلمة رضي الله عنها الدنانير السبعة سبيتها في حضم الغرائر
اي جانبه حكاها ابو موسى عن صاحب البيعة وقال الصحيح بالعاد
المهملة وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وذكر
الجمعة مي تقيع يقال له تقيع الخضمات وهو موضع بنواحي المدينة

باب الخاء مع الطاء

فيه قتل الخطا
وبينه كذا وكذا قتل الخطا ضد العمد وهو ان يقتل انسانا
بفعل من غير ان يقصد قتله او لا يقصد ضربه لما قتلته به
فقد تكرر ذكر الخطا والخطيئة في الحديث يقال خطئ في دينه
خطأ اذا انحرف فيه والخطئ الذنب والاثم واخطأ يخطئ اذا اعلك

سبيل

سبيل الخطا عمدا او سهوا ويقال خطئ بمعنى اخطأ ايضا وقيل خطئ اذا
تعمد واخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل
غير الصواب اخطأ ومنه حديث الدجال انه تلده امه فيحملن
النساء بالخطائين يقال رجل خطأ اذا كان ملازما للخطايا غير تاركها
وهو من ابنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين اي بالكفرة والعصاة
الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول اكلوني
البراغيث ومنه قول الشاعر

ولكن ديافي ابوه وامه ... يحوران يعصرن السليط اقاربه

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل جعل امر
امرأته بيدها فقالت انت طالق ثلاثا فقال خطأ الله نزها الا طلقت
نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم يبلغ اخطأ فكأنه اراد جعل الله نزها
مخطئا لها لا يصيبها مطره ويروي خطا الله نزها بالاهمز ويكون من
باب المعتل اللام ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انه قال لامرأة ملكت
امرها فطلقت زوجها ان الله خطأ نزها اي لم ينجح في فعلها اي لم يقض ما اراد
من الخلاص وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما المصر صبوا حاجته يترامونها وقد
جعلوا الصاحبها كالخاطية من بللهم اي هل واحدة لا تصيبها والخاطية هاهنا
بمعنى المخطئة وفي حديث الكسوف فاخطأ بدرع حتى ادرك بردائه اي غلط
يقال لمن اراد شيئا ففعل غيره اخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كانه في استحاله
غلط فاخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروي خطا من الخطو والمشي والاول
اكثر فيه ومعنى ان يخطب الرجل على خطبة اخيه وهو ان يخطب الرجل المرأة
فتركن اليه وتتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما
اذا لم يتفقا او يتراضيا ولم يركن احدهما الى الآخر فلا بأس من خطبتها وهو
خارج من النهي يقال منه خطب يخطب خطبة بالكسر فهو خاطب والاسم
منه الخطبة ايضا واما الخطبة بالضم فهو من الفعل والكلام ومنه الحديث
الاخر اذا خطب الا يخطب اي يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطبه
هو واخطبه اي اجابه وجبته قال ما خطبك اي ما شانك وحالك وقد
تكرر في الحديث والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطب والشان والحال
ومنه قولهم جل الخطب اي عظم الامر والشان ومنه حديث عمر رضي الله عنه
وقد افطر في يوم غيم من رمضان فقال الخطب يسير وفي حديث الحجاج امن
اهل المحاسة والمخاطب اراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه
والملاح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب

والمشاورة يقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب اراد
انت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للقتال
وفي حديث الاستسقاء والله ما يخطر لنا جبل اي ما يحرك ذلك هذه الا
لشدة القحط والجدب يقال الخطر للبعير ينديه بخطر اذا رفعه وحطه
واما يفعل ذلك عند الشبع والسمن ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو
ابن سعيد والله لقد قتلته وانه لاعز علي من جلدة ما بين عيني ولكن
لا يخطر بخلدي في شول ومنه حديث مرحب فخرج يخطر بسيفه اي يهزه
معجبا مفرضا للمبارزة او انه كان يخطر في مشيه اي يتمايل ويمشي
مشية المعجب وسيفه معه والباء للملابسة ومنه حديث الحجاج لما نصب
المنجنيق على مكة خطاره كالجمل الضخم شبه رميها بخطران الجمل وفي
حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين وفيه الاهل
سفر للجنة فان الجنة لا خطر لها اي لا عوض لها والاسل والخطر بالتحريك
في الاصل الرهن وما يخاطر عليه ومنه المثل الشيء وعدله والابقال الاي الشيء
الذي له قدر ومزية ومنه الحديث الا رجل يخاطر بنفسه وماله اي يلقيها
في المهلكة بالجهاد ومنه حديث عمر رضي الله عنه في قصة وادي القرى فكان
لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر اي حظ ونصيب ومنه حديث النعمان بن
مقرن قاديروا لها رذاذها هو لا يبقي المجوس فذ اخطروا لكم رقابهم ومتاعا
واخطروا نفوسهم الاسلام فما نجوا عن دينكم الرقبة رديء المتاع المعنى الفهم
فذ شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم اراد
انهم لم يرضوا للهلاك الا امتناعا يمنعون عليهم وانتم حصرضتم لهم عظم الاشياء
فذ راوغوا الاسلام وفي حديث علي رضي الله عنه انه اشار الى عمار وقال
حز والله الخطير ما الخبر وفي رواية ما جرم ثم الخطير الحبل وقيل زمام البعير
المعنى اشتعوه ما كان به الى اخطار النفس واشراطها في الحرب اي اصبروا للغبار
ما صبر لكم وفي حديث موسى عليه الصلاة والسلام ان الانذلاك والتخطر
من الانغماس والتكلف تخطرف الشيء اذا جاوزه وتعداه وقال
الجوهري خطرف البعير في سيره بالخاء المعجمة لغة في خذرف اذا اسرع
ووسع الخطو وفي حديث معاوية بن الحكم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
سيل عن الخط فقال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه

خطرف

وفي

وفي رواية فمن وافق خطه فذلك قال ابن عباس الخط هو الذي يخطه
الحازي وهو علم قد تركه الناس يأتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه
حلوانا فيقول له افعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل
ثم يأتي الى ارض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها
العدد ثم يرجع فيمحو اسمها على مهل خطين وغلامه يقول للتفاول
ابني عيان اسرعا البيان فان بقي خطان فهما علامة النجح وان
بقي خط فهو علامة الخيبة وقال الحربي الخط هو ان يخط ثلاثة خطوط
ثم يضرب عليهن بشعر او نحوي ويقول يكون كذا وكذا وهو
ضرب من الكهانة قلت الخط المشار اليه علم معروف وللناس فيه
تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الان ولهم فيه اوضاع واصطلاح
واسام وعمل كثير ويستخرجون به الصغير وغيره وكثيرا ما يصيبون
فيه وفي حديث ابن انيس ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
منزله فدعا بطعام قليل فجعل اخط اخط بسبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي اخطي الطعام اريد اني اكل ولست باكل وفي حديث قيلة
ايلام ابن هذه ان يفصل الخطة اي اذا انزل به امر مشكل فصله برأيه
الخطة الحال والامر والخطب ومنه حديث الحديبية لا تسألوني خطة
يعظمون بها حرمات الله الا اعطيتهم اياها وفي حديث ابضا افتدعن
عليكم خطة رشد فاقبلوها اي امرا واضحا في الهدى والاستقامة وفيه
انه رأى النساء خططهن دون الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهي
الارض تختطها الانسان لنفسه بان يعلم عليها علامة ويخط عليها
خطا ليعلم انه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها سأمين ام عبد خططا
يسكنها بالمدينة تشبه المقطاع الا خط للرجل ضياعا وفي حديث

ام زرع

ام زرع واخذ خطيا الخطي بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف
البحر عند عمان والبحر الا فانما تحمل اليهما وتنسب له وفيه انه نام حتى
سمع غطيطه او خطيطه الخطيط فريب من الغطيط وهو صوت النائم
والخاء والغين متقاربان وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما خط الله
بعرها هذا اجاني رواية وفسر انه من الخطيطة وهي الارض التي تنقر
بين ارضين ممطورتين وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صفة
الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل كالخطايط بين الشقايق
الخطايط الطرائق واحدها خطيطة فيه في حديث ابي ذر رضي الله عنه

تزعي الخطايط وتزد المطابط فيه ليتمهين اقوام عن رفع ابصارهم
الى السماء في الصلاة اوليتخطفن ابصارهم الخطف استلاب الشيء واخذه
بسرعة يقال خطف الشيء يخطفه واختطفه يختطفه ويقال ايضا خطف
يخطف وهو قليل ومنه حديث احد انا رأيتمونا نخطفنا الطير فلا
تترحوا اي تستلبنا وتطير منا وهو مبالغة في الهلاك ومنه حديث
الجن يختطفون السمع اي يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر في الحديث
وفيه انه نهى عن الخمسة والخطفة يريد ما اختطف الذئب من اعضاء
الشاة وهي حية لانه كلما ابين من حي فهو ميت والمراد ما يقطع من
اعضاء الشاة وذلك انهم كانوا قدم المدينة رأى الناس يجبون اسنمة الابل والبا
الغنم ويأكلونها والخطفة المرة الواحدة تسمى بها العضو المختطف نه
وفي حديث الرضاعة لا تحرم الخطفة والخطفتان اي الرضعة القليلة
يأخذها الصبي من الثدي بسرعة وفي حديث علي رضي الله عنه فاذا بين
يديه صحيفة فيها خطيفة وملسنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف
بالملاعق بسرعة ومنه حديث انس ان اسكيم رضي الله عنها كان عندها
سعير فحسنته وجعلته خطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث علي
رضي الله عنه تفتقدك رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان
لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على انه جمع خاطف او تشبيها بالمخطاف
وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء ويجمع على خطاطيف
ومنه حديث القيامة فيه خطاطيف وكلاليب وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه لان اكون لقصت يدي من قصبة احب الي من ان اقع
من بيض الخطاف فيكسر الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة
في خيطة علي رضي الله عنه فركبتهم الزلل وبين لهم الخطل الخطل الكلام
الفاسد وقد خطل في كلامه واخطل فيه تخرج الدابة ومعها عصا
موسى وخاتم سليمان فتخلي وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر
بالخاتم اي تسمه هاهنا خطمت البعير اذا كويته خطاما على الانف الى
احد حديه وتسمى تلك السمة الخطام ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه
تأتي الدابة المؤمن فتسلم عليه وتأتي الكافر فتخطمه ومنه حديث
لقيط في قيام الساعة والعرض على الله واما الكافر فتخطمه مثل الحمم الاسود
اي تضيبه خطمة وهو انفه يعني تضيبه فتجعل له انفا مثل انف الخطام فتزده
تصغره والحمم الفحم وفي حديث الزكاة فخطمه له اخرى دونها اي وضع
الخطام في راسها والقاه اليه ليقودها به خطام البعير ان يوجد حبل من ليف

اوشعر

اوشعرا وكتانا يجعل في احد طرفيه حلقة ثم تشد فيه الطرف الاخر حتى يصير
ذا الحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على خطمه واما الذي يجعل في الانف
دقيقا فهو الزمام وفي حديث كعب يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين
الفا هم خيار من يبحث عن خطمه المدارى تنشق عن وجهه الارض وهو
واصل الخطم في السباع مقاديم انوفها وافواهها فاستعارها للناس
ومنه قصيد كعب بن زهير كانت مافات عيفها ومذبحها من خطمها
ومن اللبان بر طيل اي انفها ومنه الحديث لا يصلي احدكم وله على انفه
قاذر ذلك خطم الشيطان ومنه حديث عائشة لما مات ابو بكر قال
عمر رضي الله عنه لا يكفن الا فيما اوصى به فقالت عائشة والله ما وصفه
الخطم على انفنا اي ما ملكنا بعد فقدنها انا نضع ما نريد والخطم
جمع خطام وهو الحبل الذي يقاد به البعير وفي حديث شداد بن اوس
ما تكلمت بكلمة الا وانا احطمها اي اربطها واشدها يريد الاحتراز
فيما يقوله والاحتياط بما يلفظ به وفي حديث الدجال خبأت لكم
خطم شاة وفيه انه وعد رجلا ان يخرج اليه فابطأ عليه فلما خرج قال
شغلني عنك خطم قال ابن الاعرابي هو الخطب الجليل وكان الميم بدل
من الباء ويحتمل ان يريد به امر خطمه اي منعه من الخروج وفيه انه كان
يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يختري بذلك ولا يصب عليه الماء اي
انه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخطمي وينوب به عسل الجنابة
ولا يستعمل بعده ماء اخر يختص به الغسل وفي حديث الجمعة راى رجلا يتخطا
رقاب الناس اي يخطو اخطوة خطوة الخطوة بالضم بعد ما بين القدمين
في المشي وبالفتح المرة الواحدة وجمع الخطوة في الكثرة خطا وفي القلة
خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها ومنه الحديث وكثرة الخطا الى
المساجد وخطوات الشيطان

باب الخاء مع الطاء

في حديث سجاح امراة مسيلمة خاطي المصيع يقال خطا لحمه يخطو
اي كثر ويقال لحم خطايظا اي مكتنز وهو فكر والبعير اللحم

باب الخاء مع الفاء

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه
مثل المؤمن كمثل خافة الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى وفي رواية
اخرى كمثل خافية الزرع الخافة والخافية ما لان وضعف من الزرع
العضة لحوق الهاء على تاويل السنبلة ومنه حفت القوت اذا ضعف وسكن
يعني ان المؤمن مرزا في نفسه واهله وماله ممنوع بالاحداث في امر
دنياه ويروى كخامة الزرع وسيجيء في بابها ومنه الحديث

خفت

يوم المومن شبانا وسمعه خفانا اي ضعيف لاحس له ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود سمعه خفانا وفهه نارات ومنه حديث عايشة رضي الله عنها قالت رما خفت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا او رما جهر وفي حديثها الاخر نظرت الي رجل كاد صوت نخافت فقال ما لهذا فقيل انه من القراء التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكوت واظهار من غير صحة في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فاذا هو بريء النيوس تنبت على العلم خاصة الخف السفاد وقد يستعمل في الناس ويحتمل ان يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو ايضا ضرب من المباضعة فيه من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته خفرت الرجل اخفره وخفرته واخفرته اذا كنت له خفيرا اي حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اي ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه وهو المراد في الحديث ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه من ظلم احدا من المسلمين فقد اخفر الله وفي رواية ذمة الله وحديثه الاخر من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمته وفي بعض الحديث الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهي الذمة اي ان الدموع التي تجري خوفا من الله تجير العيون من النار لقوله عليه السلام عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى وفي حديث لقمان الذي عاد حي خفر اي كثير الحياء والخفر بالفتح الحياء ومنه حديث ام سلمة لعايشة رضي الله عنها غض الاطراف وخفر الاعراض اي الحياء من كل ما يكره لهن ان ينظرن اليه واضافت الخفر الي الاعراض اي الذي تستعمله لاجل الاعراض ويروي الاعراض بالفتح جمع العرض اي الهن يستحيين ويستترن لاجل اعراضهن وصونهن وفي حديث عايشة رضي الله عنها كانهم مقري مطيرة في خفش قال الخطابي اما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا اذا قل بصرها وهو فساد في العين يضعف منه نورها وتغمض دايما من غير وجع يعيى الهم في عمى وحيرة وفي ظلمة ليل وضربت المعزى مثلا لانها من اضعف الغنم في المطر والبرد ومنه كتاب حديث عبد الملك الي الحجاج قاتله الله اخفش العينين هو تصغير الاخفش وقد تكرر في الحديث في اسماء الله تعالى الخافض هو الذي يخفض الجبارين والعراعنة اي يضعهم ويهينهم

ويخفض كل شي يريد خفضه والخفض ضد الرفع ومنه الحديث ان الله يخفض القسط ويرفعه القسط العدل ينزله الى الارض مرة ويرفعه اخرى ومنه حديث الدجال فرفع فيه ويخفض اي عظم فتنته ورفع قدرها لهم وهن امره وتدره وهونه وقيل اراد انه رفع صوته وخفضه في اقتصاص امره ومنه حديث وفد تميم فلما دخلوا المدينة بهش اليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فاخفضهم ذلك اي وضع منهم قال ابو موسى اظن الصواب بالحا المهملة والطا المعجمة اي اعضهم وفي حديث الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم اي يسكتهم ويهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون ومنه حديث ابي بكر قال لعايشة رضي الله عنها في شان الافك خفضي عليك اي هوني الامر عليك ولا تحزني له وفي حديث ام عطية اذا خفضت فاشمي الخفض للنساء كالختان للرجال وقد يقال للناس خافض وليس بالكثير فيه الذي بين يدي الساعة عفيفة كودا لا يجوزها الا الحفي يقال اخفى الرجل فهو محف وحف وحفيف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل يريد به الحف من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها ومنه الحديث الاخر نجا المخفون ومنه حديث علي رضي الله عنه لما استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم المنافقون انك استثقلتني وتخففت مني اي طلبت مني الخفة بترك استصحابي معك وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه كان خفيف ذات اليد اي فقير قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على احفاف ومنه الحديث خرج شبان اصحابه واحفاهم حسرا وهم الذين لا امتاع معهم ولا سلاح ويروي حفاتهم واحفاهم وهما جمع حفيف ايضا وفي حديث خطبته في مرضه ايها الناس انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اي حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما قد كان مني خفوف اي عجلة وسرعة سير ومنه الحديث لما ذكره قتل ابي جهل استخفه العرح اي تحرك لذلك واخف واصله الشرعة ومنه قول عبد الملك لبعض جلسايه لا تغتابن عندي الرعية فانه لا يخفى اي لا يجلني على الخفة فاغضب لذلك وفيه كان اذا بعث الخراص قال لهم خففوا الخرص فان في المال العريه والوصية اي لا تستقصوا

عليهم فيه فانهم يطهرون سهاو يوصون وفي حديث عطا حفقوا على
الارض وفي رواية حفوا اي لا تزعلوا انفسكم في السجود ارسالا فقيلا
فيوثر في جباهكم ومنه حديث مجاهد اذا سجدت فتخاف اي ضع
جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروي بالجيم وقد تقدم وفيه
لاسبق الا في خف او نصل او حافر اراد بالخف الابل والابد من حذف مضاف
اي في ذي خف وذي نصل وذي حافر والخف للبعير كالحافر للفرس
ومنه الحديث الاخر نحمي من حمى الاراك الا ما لم تنله احفاف
الابل اي ما لم تنله افواهها لتسيمها اليه قال الاصمعي الخف الجمل المسن
وجمعه احفاف اي ما قرب من المرعى لا يجي بل يترك لسنان الابل وما
في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في طلب الرعي
وفي حديث المغيرة عليكم الخف استعار خف البعير لقدم الانسان
تحاربا فيه ايما سرية غزت فاخفقت كان لها اجرها مرتين الاخفاق
ان تغزو فلا تغنم شيأ وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقض له واصله من
الخفق التحرك اي صادفت الغنيمة خافقة غير مستقرة وفي حديث
جابر رضي الله عنه يخرج الدجال في خفقة من الدين واد بارض العلم
اي في حال ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب
اكثره او خفق اذا اضطرب او خفق اذا انعس هكذا ذكره الهروي
عن جابر وذكره الخطابي عن حذيفة بن اسيد ومنه الحديث كانوا يتسقطون
العشا حتى تخفق رؤسهم اي ينامون حتى تسقط اذقانهم على صدورهم
وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب وفي حديث منكر ونكير انه ليسمع
خفق نعالهم حتى يقولون عنه يعني الميت اي يسمع صوت نعالهم على
الارض اذا مشوا وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر نضرها بالخفقة
حمرات وفرق بينها الخفقة الدرة وفي حديث عبيدة السلماني سيل
ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط الخفق تغييب القضيب في الفرج
من خفق النجم واخفق اذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب
وفيه مكتوب اسرافيل يخطف الخافقين هاطرا السماء والارض وقيل المغرب
والمشرق وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع وفيه انه
سأل عن البرق فقال اخفوا اخفاءه وسيضا خفا البرق يخفو او يخفي خفوا
وخفيا اذا برق برقا ضعيفا وفيه ما لم تضطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا
بقلا اي تظهروه يقال احفيت الشيء اذا اظهرته واحفيته اذا استزدته ويروى
بالجيم والحاء وقد تقدم ومنه الحديث انه كان يخفي صوته بآمين رواه بعضهم

بفتح الياس خفي يخفى اذا ظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها
في احدى القراءتين وفيه ان الحزاة يشترطها اكانوا النساء الخافية
والاقلات الخافية الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار ومنه الحديث
لا تخدعوا في القرع فانه مصلى الخافين اي الجن والقرع بالتحريك قطع من الارض
بين الكلا لا نبات فيها وفيه انه لعن المختفي والمختفية المحتكي الكباش
عند اهل الحجاز وهو من الاختفاء الاستخراج او من الاستتار لانه يسرقها في
خفية ومنه الحديث الاخر من اختفى ميتا فكأنما قتله وحديث علي بن رباح
السنة ان تقطع اليد المختفية والقطع اليد المستعلنة يريد بالمستخفي
يد السارق وبالمستعلنة يد الغاصب والناهب ومن في معناها وفي حديث
ابي ذر رضي الله عنه سقطت كأني خفا الحفا الكساء وكل شيء غطيت به شيأ
فهو خفاء وفيه ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي هو المختار عن الناس الذي
يخفى عليهم مكانه ومنه حديث الهجرة اخف عنا اي استر الخبر لئلا
علمنا ومنه الحديث خير الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس
قال الحربي والذي عندي انه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه اجاب ابن عمر على ما اراده اليه ودعاه اليه من الظهور وطلب
الخلافة فهذا الحديث وفيه انه مدينة تفتح لعوط حمامها جبريل عليه السلام
على خوافي جناحه وهي الريش الصغار التي في جناح الطائر خلف القوادم
واحدة خافية ومنه حديث ابي سفيان ومعي خنجر مثل خافية النسر
يريد انه صغير

باب الجامع الخاء

خلا

امرزع

خلب

ق وقضا به ناقته في اخافيق جرذان نمات الاخافيق سقوق في الارض كالاخاديد
واحدها اخفوق يقال اخفق في الارض وخدسعى وقيل اما هي لخافتق
واحدها الخفوق وصحح الازهري الاول والاشتقاق وفي حديث عبد الملك
كتب الى الحجاج اما بعد فلا تدع خفا من الارض ولا لقا الا زعته الخفق
للحجر بد واللقا بالفتح الصدع

باب الخاء

مع اللام في حديث الحديبية انه تزكت به راحلته فقالوا خلأت
القصوا فقالوا ما خلأت القصوا وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها
حابس الفيل الخلا للنوق كالاحاح للجمال والحراذ للدواب يقال خلأت
الناقة والخ الجمل وحرن الفرس وفي حديث ام زرع كنت لك كابي
زرع لام زرع في الالفة والرفا لابي الغرفة والخلا الخلا بالكسر والمد
المباعدة والمجانبة فيه اتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي
خلب نوافيه من حديد الخلب الليف واحدته خلبة ومنه الحديث واما

يوحي يخمد ادم على حال احمر مخطوم بحلبه وقد يسمى الحبل نفسه حلبة
ومنه الحديث بليف حلبة على الذل وفيه انه كان له وسادة حشوها
حلب وفي حديث الاستسقاء اللهم سقيا غير حلب برق فما ابحال عن
المطر الحلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويقلع ويقشع
وكانه من الحلاب تشبيها الخداع بالقول اللطيف ومنه حديث ابن عباس رض
الله عنه كان اسرع من برق الحلب اما محضه بالسرعة الخفقة يخلوه من المطر
ومنه الحديث اذا تعبت فقل لا حلابة اي لا خداع وفي رواية فقل لا حيا به
وكلها لغة من الراوي ابدل اللام يا ومنه الحديث اذ بيع المحفلات
حلابه ولا تحل حلابة مسلم والمحفلات التي جمع لبنها في ضرعها ومنه
الحديث اذا لم تغلب فاحلب اي اذا اعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة
ومنه الحديث ان كان حائلا وفي حديث طهفة يستحلب الخبير اي يحصره
ويقطعه بالحلب وهو المخل والخبير السنات وفي حديث ابن عباس وقد
حاجة عمر في قول تعالى نفرت من قسورة فقال عرحامية وانشد ابن عباس
لبيد ه • فراي مغار السلس عند عرينها • في عين ذي حلب وناط حرمد •
الحلب الطين والحماة فيه انه صلى صلاة يجهر فيها بالقراءة
ويجهر خلفه قاري فقال لقد ظننت ان بعضهم خالجنيها اي نازعنيها
واصل الخلج الجذب والنزع ومنه الحديث ليردن على الحوض اقوام فيختلجون
دوني اي يجتذبون ويقتطعون ومنه الحديث تختلجونه على باب الجنة
اي يجتذبونه ومنه حديث عمار وام سلمة فاختلجها من حجرها ومنه حديث
علي رضي الله عنه ذكر الحية انه الله تعالى جعل الموت خالجا لاشطانها
اي مسرعا في احدها وحديثه الاخر تكلب المخالج عن وجه السيل اي
الطريق المستبينة عن الطريق الواضح الاعظم وحديث المغيرة حتى نروه يخلج
في قومه او يخلي اي يسرع في جهة يروي بالخاء والحاء وقد تقدم ومنه الحديث
تحنث الحسكة حين الناقة الخلوج هي التي اختلج ولدها اي انتزع
منها ومنه حديث ابي محمد اذا كان الرجل مختلجا فسرك
الا لا تكذب فانسبه الى امه يقال رجل مختلج اذا انتزع في نسبه كانه جذب
منهم وانتزع وقوله فانسبه الى امه يريد الى رهطها وعشيرتها لا اليها
نفسها وفي حديث عدي قال له عليه السلام لا يختلجن في صدرك طعام
اي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك ويروي بالحاء وقد تقدم واصل الاختلاج
الحركة والاضطراب وفي حديث عائشة وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان
تختلج في نفسك شيء فدعه ومنه الحديث ما اختلج عرق الا وبكفر الله به وفي

حديث

خبر

خلس

خلج

خلد

خلص

حديث عبد الرحمن بن ابي بكرة ان الحكم بن ابي العاص بن امية ابا
مروان كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج
بوجهه فراه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات اي يحرك
شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فبقي
برتعد ويضطرب الى ان مات وفي رواية فضرب به شهرين ثم افاق
خليجا اي صرعا ثم افاق مختلجا فاخذ لحمه وذقنه وقيل مرتعشا وفي
حديث شريح ان نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيا يختلج اي
يتحرك وحديث الحسن انه راى رجلا يشي مشية انكرها فقال تختلج
في مشيه خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان وفي
بعض الحديث ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم
الى موضع ينتفع به فيه وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا من مالت
لها واخلد اليها اي ركن اليها ولزمها ومنه قوله تعالى ولكنه اخلد
الى الارض واتبع هواه فيه انه نهى عن الخلسة وهي ما يستخلص من السبع
بعجلة قبل ان يدرك من خلست الشيء واختلسته اذا سلبته وهي فعيلة بمعنى
مفعولة ومنه الحديث ليس في النهبة ولا في الخلسة قطع وفي رواية
ولا في الخلسة اي ما يوخذ سلبا ومكابرة ومنه حديث علي رضي الله
عنه يا درواباً الاعمال مرضاة حابسا او موتا خالسا اي يختلسك على غفلة
وفيه سر حق تاتي فتيات تعسا ورجالا اطلسا وسا خلسا الخلس
السمر ومنه صبي خلاسي اذا كان بين ابيض واسود يقال خلست الحية
اذا سمطت فيه قل هو الله احد هي سورة الاخلاص سميت به لانها خالصة
في صفة الله تعالى خاصة او لانها قيل لان الملائكة لها اخلص قدر التوحيد
لله تعالى وفيه انه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله ما يوم الخلاص
قال اذا قام يخرج الى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز الموسول
منهم والمخلص بعضهم من بعض في حديث الاستسقاء فيخلص هو وولده
ليتميز من الناس ومنه قوله تعالى فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا اي انفردوا
عن الناس متناجين وفي حديث الاسراء لما خلصت بشرى اي وصلت
وبلغت يقال خلص فلان الى فلان اي وصل اليه وخالص ايضا اذا سار وبجا
منه ومنه حديث هرقل اني اخلص اليه وقد تكرر في الحديث بالمعنيين
وفي حديث علي رضي الله عنه انه قضى في محكومة بالخلاص اي الرجوع بالثمن
على البائع اذا كانت العين مستحقة وقد تقبض منها اي قضى ما يتخلص به
من الخصومة ومنه حديث شريح انه قضى في قوس كسرها رجل بالخلاص

رضي الله عنه حتى يأرز الامر اليكم ومنه كلامه الآخر جعل الجبال للارض عمادا وارزيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الزاي مخففة من ارزت الشجرة تأرز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهي من ارزت الحراثة وارززت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلتقي فيها بعضها وررزت الشيء في الارض رزا اثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة زايدة واللام من حرف الراء ومنه حديث ابي الاسود ان سيل ارزاي تقبض من محله يقال ارز يأرز ارزا فهو ارز اذا لم ينبسط للمعروف وفي حديث سأل المنافق مثل الارزة المجذبة على الارض الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارز وهو خشب معروف وقيل هي الصنوبر وقال بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة وانكرها ابو عبيد وفي حديث صعصعة بن صوحان رضي الله عنه ولم ينظر في ارز الكلام اي في حصره وجمعه والتروي فيه في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الهرقل فان ابيت فعليك اثم الاريسيين وقد اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى فروي الاريسيين بوزن الكرتيسيين وروي الاريسيين بوزن السريسيين وروي الارسيين بوزن القطيعيين وروي بايدال الهمزة ياء مفتوحة في البخاري واما معناه فقال ابو عبيد هم الخدم والحول يعني بصدده اياهم عن الدين لما قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا اي عبدنا مثل انهم وقال ابن الاعرابي ارس يأرس فهو اريس وارس يورس تارسا فهو اريس وجمعها اريسون واريسون وارسة وهم الاكارون لان الاكار كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فحمل عليه انهم وقال ابو عبيد في كتاب الاموال اصحاب الحديث يقولون الاريسيين مجموعا منسوبا الى الصحيح الارسيين بغير نسب ورده الطحاوي عليه وقال بعضهم ان في رهط هرقل فرقة تعرف بالاريسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل كان في الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسيون الملوك واحدهم اريس وقيل هو العشارون ومنه حديث معاوية بلغه ان صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام ايام صفين فكتب اليه تالله لين لم تنته عما بلغني لاصالحن صاحبي ولالونن مقدمة اليك ولاجعلن القسطنطينية التي احمة سودا ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينية ولاردنك اريسا من الاراسة تزعى الدوابل وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فسقطت من يد عثمان رضي الله عنه في بير اريس هي بفتح الهمزة وتخفيف الراء بين معروفة قريبة من مسجد قبا عند المدينة قد تكرر

فيه

ارس

ارش

ارض

ارط

ارف

ارق

فيه ذكر الارش المشروع في الحكومات وهو الذي يأخذه المشتري من البايع اذا اطلع على عيب في المبيع وارش الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة لها مما حصل فيها من النقص وسمي ارشا لانه من اسباب النزاع يقال ارشت بين القوم اذا اوقعت بينهم فيه الاصيام لمن لم يرض من الليل اي لم يعبه ولم يبغه يقال ارضت الكلام اذا سويته وهيأته وفي حديث ام معبد فشربوا حتى ارضوا اي شربوا على الدهش حتى روؤا من ارض الوادي اذا استنقع فيه الماء وقيل ارضوا اي ناموا على الارض وهو البساط وقيل حتى صبوا الدين على الارض وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ارزلت الارض ام بي ارض الارض بسكون الراء الرعدة وفي حديث الجنازة من اهل الارض من اهل الذمة اي الذين اقروا بارضهم فيه حتى بابل كانها عروق الارطى هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر وقد اختلف في همزته فقيل انها اصلية لقولهم اديم مأروط وقيل زايدة لقولهم اديم مرطي والغه للالحاق او بني الاسم عليها وليست للتانيث فيه اي مال اقتسم اراق عليه فلا شفعة فيه اي حدود واعلام ومنه حديث عمر رضي الله عنه فقسموها على عدد الشهام واعلموا ارقها الارقة جمع ارقة وهي الحدود والمعالم ويقال لها المثلثة ايضا ومنه حديث عثمان رضي الله عنه الارف يقطع الشفعة ومنه حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه ما اجد لهذه الامة من ارفة اجل بعد السبعين اي من حد ينتهي اليه وفي حديث المغيرة الحديث من في العاقل اشهى الى من الشهد بماء رضيعة لمحض الارفي هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروي عند شرحه الوصية في حرف الراء وقد تكرر فيه ذكر الارق وهو السهر ورجل ارق اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته قيل ارق بضم الهمزة والراء فيه الاهل عشي رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته يقول بيننا وبينكم كتاب الله الاريكة السرير في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة وقد تكرر في الحديث وفي حديث ش الزهري عن بني اسرايكر وعنيهم الاراك وهو شجر معروف له حمل كالعناقيد يلعب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد ومنه الحديث من اتى بلبن ابل اوراك اي قد اكلت الاراك يقال اركت تاركة وتاركة فهي اركة اذا اقامت في الاراك ورعته والاوارك جمع اركة فيه ليف تتلغاد صلاتنا وقد ارمت اي بليت يقال ارم المال اذا افنى وارض ارمة لا تنبت شيا

وفي حديث سلمان انه كانت اهله علي كذا وكذا وعلي اربعين اوقية
خلاص الخلاص بالكسر ما اخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة
بالضم وفيه انتقوم الساعة حتى تضطرب اليات دوس علي ذي الخصلة
هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيله وغيرهم وقيل ذو الخصلة
الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم جرير بن عبد الله فخربها وقيل ذو الخصلة اسم الصنم نفسه وفيه
نظر لان ذو لا يضاف الا الى اسما الاجناس والمعبي انهم يرتدون ويعودون
الى اهليهم في عبادة الاوثان فيسبي نساء بني دوس طبقا نحو ذي الخصلة
تنزح اعجازهن وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث الزكاة لا تخالط
ولا وراط الخلاط مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلاطا والمراد به ان يخلط
الرجل ابله بابل غيره او بقره او غنمه ليمنع حق الله منها او يبخس المصدق
فيما يجب له وهو معني قوله في الحديث الآخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين
مجتمع خشية الصدقة اما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك ان يكون
ثلاثة نفر مثلا ويكون لكل واحد اربعون شاة وقد وجب علي كل واحد
منهم شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها ليلا يكون عليهم فيها الا شاة
واحدة واما تفريق المجتمع فان يكون لاثنان شركاء ولكل واحد منهما
مائة شاة فيكون عليهما في ما لهما ثلاث شياه فاذا اظلهما المصدق
فرقا غنمهما فلم يكن علي كل واحد منهما الا شاة واحدة قال الشافعي الخطاب
في هذا للمصدق ولرب المال قال وخشية الخشيتان خشية الساعي
ان تقل الصدقة وخشية رب المال ان يقل ماله فامر كل واحد منهما
ان لا يجد في المال شيأ من الجمع والتفريق هذا علي مذهب الشافعي
اذ الخلطة مؤثرة عنده اما ابو حنيفة فلا اثر لها عنده ويكون معني الحديث
نفي الخلاط لنفي الاثر كانه يقول لا اثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها
ومنه حديث الزكاة ايضا وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما
بالسوية والخليط المخالط ويريد به الشريك الذي يخلط ماله مال
شريكه والتراجع بينهما هو ان يكون لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللآخر
ثلثون بقرة وما لهما مختلط فيأخذ الساعي عن الاربعين مسنة وعن
الثلاثين بتيعا فيرجع باذل المسنة ثلاثة اسباعها علي شريكه
وباذل التبيع باربعة اسباعه علي شريكه لان كل واحد من السنين واجب
علي الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل علي ان الساعي
اذا اظلم احدهما فاخذ منه زيادة علي فرضه فانه لا يرجع بها علي شريكه

واما

وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل
علي ان الخلطة تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول به وفي حديث
النبيذ انه نهي عن الخليطين ان ينبذ ابر بسر ما ينبذ من البسر والتمر
معا او من القصب والزبيب او من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ
مخلوطا وانما نهي عنه لان الانتباذ اذا اختلف في الانتباذ كان اسرع
للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الي تحريمه
وان لم يسكر اخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك واحمد وعامة
المحدثين قالوا لو سكر به قبل حدوث الشدة فيه فهو اثم من
جهة واحدة ومن سكر به بعد حدوثها فهو اثم من جهتين شرب
الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار
وفيه ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته قال الشافعي يعني ان خيانة
الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن
الخيانة في شيء منها وقد اهوحت علي تعجيل اداء الزكاة قبل ان يختلط
بماله وفي حديث الشفعة الشريك اولي من الخليط والخليط اولي
من الجار الشريك المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق
الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك وفي حديث الوسوسة رجع
الشيطان بلفس الخلاط اي بخالط قلب المصلي بالوسوسة ومنه
حديث عبيدة وسيأتي ما يرخب الفسل قال المحقق والخلاط اي
الجماع من المخالطة ومنه خطبة الحجاج ليس اوان يكثر الخلاط
يعني السفاد وفي حديث معاوية ان رجلين تقدما اليه فادعى
احدهما علي صاحبه مالا وكان المدعي هو الا قليا مخلطا مزيلا للخلط
بالكسر الذي يخلط الاشياء فيلبسها علي السامعين والناظرين وفي
حديث سعد وان كان احدنا ليصنع كما تصنع الشاة ما له خلط اي يخلط
بعضهم بعضه بعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا يأكلون السعير
وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم ومنه حديث ابي سعد كنا نرزق
تمر الجمع علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر
اي المختلط من انواع التمر وفي حديث شريح لجاءه رجل فقال اني
طلقت امرأتي ثلثا وهي حايض فقال اما اثنتان فلا اخلط حلالا بحرام
اي لا احتسب بالحيضة التي وقع فيها الطلاق من العدة لانها كانت
له حلالا في بعض ايام الحيضة وحراما في بعضها وفي حديث الحسن
بصف الابرار وظن الناس ان قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط

قلبهم هم عظيم بقا لخولط فلان في عقله مخالطة اذا اختل عقله فيه
من خلع يده من طاعة لنبي الله تعالى لا حجة له اي خرج من طاعته سلطانه
وعداعليه بالشر وهو من خلعت الثوب اذا القيته عنك سمّه الطاعة
واستعارها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها ومنه
الحديث وقد كانت هذيل خلعوا حليفا لهم في الجاهلية كانت العرب يتعاهدون
ويتعاقدون على النصرة والاعانة وان يوخذ كل منهم بالاخر فاذا اراد وا
ان يتبرؤا من انسان قد حالفوه اظهروا ذلك الى الناس وسموا ذلك الفعل
خلعا والمتبرا منه خليعا اي مخلوعا فلا يوخذون بجنايته ولا يوخذ بجنايتهم
وكالظهر قد خلعوا اليمين التي كانوا قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا
مجازا واتساعا وبه يسمى الامام والامير اذا عزل خليعا كانه قد لبس الخلافة
والامارة ثم خلعها ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قال له ان الله
سيقمصك قميصا فان نلاص على خلعه اراد الخلافة ونزعها والخروج
منها ومنه حديث كعب رضي الله عنه ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة
اي اخرج اي اخرج منه جميعه واتصدق به واعرى منه كما يعرى الانسان
اذا خلع ثوبه وفي حديث عثمان رضي الله عنه كان اذا اتى بالرجل الذي يخلع
في الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذي افضل في الشرب ولازمه كانه
خلع ربقه واعطى نفسه هواها وهو تقتل من الخلع وفي حديث ابن
الصيفا وكان رجل منهم خليع اي مسمتهر بالشرب واللهو وهو من
الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته قبيلته عشيرته وتبرا وامنه وفيه
المختلعات هن المنافقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من ازواجهن
بغير عذر ويقال خلع امراته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت
هي منه فهي خالع واصله من خلع الثوب والخلع ان يطلق زوجته
على عوض تبذله وقد يرد لبطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه عند
الشافعي خلاف هل صلح اوطلاق وقد يسمى الخلع طلاقا ومنه
حديث عمر رضي الله عنه ان امراة تشزنت على زوجها فقال له عمر اخلعها
اي طلقها وانزعها وفيه من شر ما اعطى الرجل شح هالع وجبن خالع
اي شديد كانه يخلع فواده من شدة خوفه وهو مجاز في الخلع والمراد
به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف فيه يحل
هذا العالم من كل حلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتاول الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد
من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق

وخلف سوء ومعناهما جميعا الغبر من الناس والمراد في هذا الحديث
المعنى الثاني ومن السكون الحديث سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا
الصلاة وحديث ابن مسعود رضي الله عنه لم الفا تخلف من بعده خلوف
هي جمع خلف وفي حديث الدعا اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا
يقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك فما ذهب
منك وعوضك عنه وقيل اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد
قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام
قيل خلف الله عليك وقد يقال لخاتم الله عليك اذا مات لك ميت
اي كان الله خليفته عليك واخلف الله عليك اي جدد لك ومنه
الحديث تكفل الله للغازي اي يخلف الله نفقته وحديث ابي الدرداء
في الدعا للميت اخلفه في عقبه اي لمن لهم بعده وحديث ام سلمة
اللهم اخلف لي خيرا منه ومنه الحديث فليمضض فراشه فانه لا يدري
ما خلفه عليه اي لعل هامة دب فصارت فيه بعده واخلاف الشيء
بعده ومنه الحديث فدخل ابن الزبير خلافه وفي حديث الدجال قد
خلفهم في ديارهم وحديث ابي اليسر اخلفت غازيا في سبيل الله
في اهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل في اهله اذا اقمت بعده فيهم وقمت
عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام وحديث ما عز كلما
نفرنا في سبيل الله خلف احدهم له نهيب لنهيب النفس وحديث
الاعشى لهذا زي مخلفتين بزراع وحرب اي بقيت بعدي ولو روي
بالتشديد لكان بمعنى نزكتني خلفها والحرب الغضب وفي حديث جرير
خير المرعي الاراك والسلم اذا الخلف كان جنيبا اي اذا احرج الخلفة
وهو ورق يخرج بعد الورق الاول في الصيف ومنه حديث خزيمة السلمي
حتى ال السلامي واخلف الحزامي اي طلعت خلفته من اصوله بالمطر
وفي حديث سعد اتخلفني هو كهجرتي بريد خوف الموت بمكة
لانها دار تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يجبوا ان يكون
موتهم بها وكان يومئذ مريضا والتخلف التاخر ومنه حديث مخالفنا
فكنا اخر الاربع اي اخرنا ولم يقدمنا والحديث الاخر حتى ان الطائر
ليمر بجنباتهم فما يخلفهم اي يتقدم عليهم ويتركهم وراءها وفيه
سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتخالف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم على بعض
في الصفوف تاثرت قلوبكم وتشاجرتم فخالف وسنة الحديث الاخر لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم يريد ان كلا منهم يصرف

وجهه عن الاخر ويوقع بينهم التباغض فان اقبال الوجه علي الوجه
من اثار المودة والالفة وقيل ارادتها تحويلها الي الادبار وقيل تغيير
صورها الي صور اخري وفيه اذا وعد اخلف اي لم يف بوعده ولم
يصدق والاسم منه الخلف بالضم وفي حديث الصوم خلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك الخلوف بالكسر تغير ريح الفم
واصله في النبات ان ينبت الشيء بعد الشيء الا فارائحة حدثت بعد
الرائحة الاولي يقال اخلف فمه يخلف خلوفة وخلوفا ومنه الحديث
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله الطيب من ريح المسك ومنه حديث
علي رضي الله عنه وسئل عن فتيه الصائم فقال وما اربك الي خلوف
فيها وفيه ان اليهود قالت لقد علمنا ان محمدا لم يترك اهله خلوفا
اي لم يتركهن سدا لاداعي لهن ولاحاجة بقال حي خلوف اذا غاب
الرجال واقام النساء ويطلق علي المثنيين والظاعنين ومنه حديث
المرأة والمزادتين ونفر خلوف اي رجالنا غيب وحديث الخدري
فاتينا القوم خلوفا وفي حديث الدية كذا وكذا اخلفة الخلفة بضم
الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وجمع علي خلفات وخلايف وقد خلفت
اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة
ومجموعة ومنه الحديث ثلاث آيات يقرؤهن احدكم خير له من ثلاث
خلفات سمان عظام ومنه حديث هدم الكعبة لاهدموها ظهر بيها
مثل خلايف الابل اراد انها صخور اعظاما في اساسها بعد والنوق
الحوامل وفيه دع داعي اللبن قال فتركت اخلافها قابية
الاخلاف جمع خلف بالكسر وهي للضرع لكل ذات خف وظلف وقيل
هو مقبض يد الحالب من الضرع وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عائشة وسئا الكعبة قالها لواحد ثان قومك بالكفر بنيتها علي
اساس ابراهيم وجعلت لها خلفين فان قريشا استقصرت من بنائها
الخلف الظهر كانه اراد ان يجعل لها ظهرا بين والجهة التي تقابل الباب
من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروي
بكسر الخاء اي زيادتين كالثديين والاول الوجه وفي حديث
الصلاة ثم اخالف الي رجال فاحرق عليهم بيوتهم اي اتيتهم من خلفهم
او اخالف ما اظهرت من اقام الصلاة وارجع اليهم فاخذهم علي
غفلة او يكون يعني التخلف عن الصلاة بمفارقتهم ومنه حديث السقيفة
وخالف عنا علي والزبير اي تخلفا وفي حديث عبد الرحمن بن عوف

ان رجلا اخلف السيف يوم بدر فقال اخلف يده اذا رد سيفه فاخلف
يده الي الكنانة ويقال خلف له بالسيف اذا حامى ورايه وضربه ومنه
الحديث جيء في المعاجزة فوجد نحر بصيلي فقمت من بيازه فاخلفني
فجعلني عن يمينه اي اداري من خلفه ومنه الحديث فاخلف بيده
واخذ بيدفع الفضل وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه جاء اعرابي
فقال له انت خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم فما الاثال
فما انت قال انا الخالفة بعده الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد
مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء علي معني التذكير
لاعلي اللفظ مثل طريف وطرفاء ويجمع علي اللفظ خلائف كطريقة
وطرائق واما الخالفة فهو الذي لا غناء عنده وكذلك الخالف وقيل
هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضعا
وهضما من نفسه حين قال له يا خليفة رسول الله ومنه الحديث
لما سلم سعيد بن زيد رضي الله عنه قال له بعض اهله اني لاحسد
خالفة بني عدي ابي الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشري ان الخطاب
ابا عمر قاله لزيد بن عمرو ابي سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز
ان يريد الذي لا خير عنده ومنه الحديث انا مسلم خلف غازيا
في خالفته اي في من اقام بعده من اهله وتخلف عنه وفي حديث
عمر رضي الله عنه لو اطقت الاذان مع الخليفا لاذنت الخليفا
بالكسر والتشديد القصر الخلافة وهو امثاله من الاسنة
كالرمياء والدلاء مصدر يدل علي معني الكثرة يريد به
كثرة اجتهاده في ضبط امور الخلافة وتصريف اعنتها ومنه
ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف علي جياد وفي حديث
معاذ رضي الله عنه من تخول من تخلاف الي تخلاف فعشره وصدقته
الي تخلافه الاول اذا حال عليه الحول التخلاف في اليمن كالرستاق
في العراق وجمعه المخاليف اراد انه يودي صدقته الي عشيرته التي
كان يودي اليها ومنه حديث ذي المعاشر من تخلاف خارف
وبارها قبيلتان من اليمن في اسماء الله تعالي الخالق وهو الذي
اوجد الاشياء جميعها بعد ان لم تكن موجودة واصل الخلق التقدير
فهو باعتبار تقديره ما منه وجودها وباعتبار الايجاد علي وفق
التقدير خالق وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة
الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعني واحد ويريدهما

خلق

جميع الخلايق وفيه ليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق
عليه الصلاة والسلام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة
الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها
بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولهما اوصاف
حسنة وقبيحة والثواب والعقاب مما يتعلقان باوصاف الصورة
الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت
الاحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع كقوله اكثر ما يدخل
الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وقوله اكمل المومنين ايمانا
احسنهم خلقا وقوله ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجة
الصائم القايم وقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق واحاديث
من هذا النوع كثيرة وكذلك جاء في ذم سوء الخلق احاديث كثيرة
وفي حديث عايشة كان خلقه القرآن اي كان متمسكا باوامره
واوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والآداب
وفي حديث عمر من تخلق للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه
شانه الله اي تكلف ان يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه
مثل تصنع وتجمل اذا اظهر الصنيع والجميل وفيه ليس لهم في الآخرة
من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب ومنه حديث ابي واما طعام
لم يصنع الا لك فانك ان اكلته انانا كل بخلاقك اي بحظك ونصيبك
من الدين قاله لذلك من اقراء القرآن وقد تكرر ذكره في الحديث
وفي حديث ابي طالب انه هذا الا اختلاق اي كذب وهو افتعال
من الخلق والابداع كان الكاذب يخلق قوله واصل الخلق
التقدير قبل القطع ومنه حديث اخت امية بن ابي الصلت قالت
فدخل علي وانا اخلق دايما اي اقدره لاقطعه وفي حديث ام خالد
قالت لها ابي واخلقي بروي بالقاف والفا قاف من الخلاق
الثوب لتقطيعه وقد خلق الثوب واخلق واما الغا فبمعنى
العوض والبدل وهو الاسبه وقد تكرر الاخلاق بالقاف في الحديث
وفي حديث فاطمة بنت قيس واما معوية فرجل اخلق من المال
اي خلو عار يقال رجل اخلق اي املس صمت لا يوثر فيه شيء ومنه حديث
عمر رضي الله عنه ليس الفقر الذي لا مال له انا الفقر الاخلاق الكسب
اراد ان الفقر الاكبر انما هو فقر الاخرة وان فقر الدنيا هو
الفقر بن ومعبي وصف الكسب بذلك انه وامر مستظم لا يقع فيه

وكس

وكس ولا بتخفيفه نقص وهو مسك الرجل الذي لا يصاب في ماله ولا يكسب
فيثاب على صبره فيه فاذا لم يصب فيه ولم يكسب كان وقيرا من الثواب
ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب له في امراة خلقا تزوجها
رجل فكتب اليه ان كانوا علموا ذلك يعني اوليا ها فاغرهم
صداقها لزوجها الخلقا هي الرتقا من العفرة الملتصقة
وفيه ذكر الخلوق قد تكرر في غير موضع وهو طيب معروف
مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه
الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهي عنه والنهي
للتنزيه واما نهي عنه لانه من طيب النساء وكن اكثر استعمالا له
منهم والظاهر ان احاديث النهي ناسخة وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه وقتله اباجهل وهو كالجمل المخلق اي التام الخلق وفي
حديث صفة السحاب واخلولق بعد تفرق اي اجتمع وهيا للمطر
وصار خليقا به يقال خلق بالضم وهو خلق به وهذا مخلقه للذكر
اي هو احد رواحد يديه ومنه خطبة ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم
سحابه واحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة
وهو افعوعل كاعشوشب واعشوشب فيه اني ابراء الى كل ذي
خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب
فصارت خلالا له اي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى
مفاعل وقد تكون بمعنى مفعول وانما قال ذلك لان خلته كانت
مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة
من محاب الدنيا والاخرة وهذه حالة شريفة لا ينالها احد بكسب
واجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده
مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ومن جعل الخليل
مستثنى من الخلة وهي الحاجة والفقر اراد اني ابرا من الاعتماد
والافتقار الى احد غير الله تعالى وفي رواية ابرا الى كل خل من خله
بفتح الخاء وكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل وفيه لو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا والحديث الاخر المرء على خليله او قال
على دين خليله فلينظر امرء من يخالل وقد تكرر ذكره في الحديث
وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمونث لانه
في الاصل مصدر يقول خليل بين الخلة والخلولة ومنه قصيد
كعب بن زهير بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول

ومنه حديث حسن العهد فيحفظها في خلتها اي اهلها ودها
وصداقتها ومنه الحديث الاخر فيعرفها في خلايلها جمع خليلة وفيه
اللهم سادة الخلة بالفتح الحاجة والعثرة اي جابرها ومنه حديث
الدعا اللهم اسدد خلتنا واصلحها من التخلل بين الشين وهي الفرجة
والثلمة التي تزلها بعده من الخلل الذي ابتاه في امور ومنه
حديث عامر بن ربيعة فوالله ما تخلاعدا ان فقدناها احتللناها
اي احتجنا اليها فطلبناها ومنه حديث ابن مسعود فان احدكم
لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه وفيه انه اتى بفصيل مخلول
او مخلول اي مهزول وهو الذي جعل على انفه خلال لئلا يرضع
امه فتهزل وقيل المخلول السمين ضد المهزول والهزول انما يقال له
خنال ومخنل والاول الوجه ومنه يقال لابن الخاصر خلل لانه دقيق الجسم
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه كان له كساء فدكي فاذا اركب خلله عليه
اي جمع بين طرفيه بخلال من عود او حديد ومنه خللته بالرمح اذا طعنته
به ومنه حديث بدر وقتل امية بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتي اي
قتلوه طعنا حيث لم يقدروا ان يضربوه لعجزه وضعفه
والتخلل من السنة هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام
والتخليل تغريق شعر اللحية واصابع اليدين والرجلين في الوضوء واصله
من ادخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه ومنه الحديث رحم الله
المتخللين من امتي في الوضوء والطعام ومنه الحديث خللوا بين
الاصابع ولا يخلل الله بينها بالنار وفيه ان الله يبغض البليغ
من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلا بلسانها
هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة
الكلا بلسانها لتاكله ومنه حديث الدجال يخرج من خلة بين
الشام والعراق اي في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة
لانفصال ما بين البلدين اي اخذ محيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحا
المهملة من الحلول اي سمت ذلك وفي حديث المقدام ما هذا
باول ما اخللتم بي او اهنتموني ولم تغبنوني والخلل في الامر
والحرب كالوهن والفساد وفي حديث سنان بن سلمة انا
نلتقط الخلال يعني البسر اول ادراكه واحدتها خلالة بالفتح وفي
حديث الرويا ليس كلكم يرى الغمر يحلبها يقال خلوت به
ومعه واخليت به اذا انفردت به او كلكم يراه منفردا لنفسه

كقوله لا تضارون في رويته ومنه حديث ام حبيبة قالت لست لك
بمخلية اي لم اجدك خاليا من الزوجات غيري وليس من قولهم امراة
مخلية اذا خلت من الزوج وفي حديث جابر رضي الله عنه تزوجت امراة
قد خلا سقفها اي كبرت ومضى معظم عمرها ومنه الحديث فلما
خلا سني ونثرت له ذابطني تريد انها كبرت واولدت له وفي حديث
معاوية القشيري قلت يا رسول الله ما ايات الاسلام قال ان تقول
اسلمت وجهي لله وتخليت التخلي التفرغ يقال تخلى للعبادة
وهو تفعل من الخلو والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على
الايمان ومنه حديث انس انت خلو من معيشتي الخلو بالكسر
الفارغ البال من الهموم والخلو ايضا المنفرد ومنه الحديث اذا كنت اماما
او خلوا ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا ادركت من الجمعة ركعة
فاذا سلم الامام فاخل وجهك وصم اليها ركعة يقال اخل امرك واخل
بامرك اي تفرغ له وتفرد به وورد في تفسيره استتر بانسان او
بشيء وصل ركعة اخرى وتحل الاستتار على ان الايراد مضليا ما فانه
فيعرف التقصير في الصلاة اولان الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا
راجعين فامره ان يستتر بشيء ليلا يردوا بين يديه وفي حديث ابن عمر
وفي قوله تعالى ليقض علينا ربك قال نخلا فيهم اربعين عاما ثم قال
اخسوا فيها ولا تكلمون اي تزلهم واعرض عنهم وحديث ابن عباس رضي الله
عنهما كان الناس يستحيون اي يتخلوا فيقضوا الى انهما يتخلوا من الخلاء وهو
قضا الحاجة يعني يستحيون ان يتكشفوا عند قضا الحاجة تحت السماء
وفي حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها الخلا مقصور الساق الرطب
الرطب الرقيق ما دام رطبا واختلاه قطعه واخلت الارض كثر
خلاها واذا يبس فهو حشيش ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه كان
يختلي لفرسه اي يقطع له الخلا ومنه حديث عمرو بن مرة اذا اختلت في الحرام
هام الاكابره اي قطعت رؤسهم وفي حديث معتمر سيل ما لا يرعى
عجين يعني بدر وي فقال ان كان سكر فلا تحدث الاصمعي به معتمرا فقال
او كان الكا كان كما قال ه راي في كف صاحبه خلاة فتغيبه ويفرغه
الحر برهم الخلاة الطابقة من الخلا ومعناه ان الرجل يبذ بعيره
فيأخذ باحدي يديه عشبا وبالاخري حبلا فينظر البعير اليهما فلا
يدري ما يصنع وذكر انه اعجبته فتوى مالك وخاف المخزم لاختلاف
الناس في السكر متوقف ونستتر بالبيت وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما

الخلية تلك كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته انت خلية وكانت تطلق
منه وهي في الاسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال
رجل خلي لا زوجة له وامراة خلية لا زوج لها ومنه حديث عمر رضي الله عنه
انه رفع اليه رجل قال له امراته شهقني فقال كانك ظبية كانك حمامة
فقالت لا ارضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها
فانها امراتك اراد بالخلية هاهنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت
من العقال تطلق طلقا فهي طالق وقيل اراد بالخلية العذيرة يوخذ
ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحي ليشربون لبنها والطالق
الناقة التي لا احظام عليها واراد ان هي بخاد عنه بهذا القول لتلفظ
به فيقع عليه الطلاق فقال الدعه خذ بيدها فانها امراتك ولم يوقع عليها
الطلاق لانه لم ينوه الطلاق وكان ذلك خداعا منها وفي حديث
ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في اللغة والرقا الى الفرقة
والخلا يعني انه طلقها وانا لا اطلقك وفي حديث عمر رضي الله عنه ان
عاملا له على الطايف كتب اليه ان رجالا من مضر كلموني في خلايا لهم
اسلموا عليها وسالوني ان احميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع
الذي يعسل فيه النحل كالها المواضع التي تخلا فيه اجوافها ومنه حديث
الاحوص في خلايا العسل العشر وفي حديث علي رضي الله عنه وخلاكم
ذم مالم تشددوا ويقال افعل ذلك وخلاك ذم اي اعذرت او سقط
عنك الذم وفي حديث يحيى بن حكيم انهم ليزعمون انك تنهى عن الني
وستنخلي به اي تستقل به وتنفرد ومنه الحديث لا يخلوا عليهما
احد بغير مكة الا لم يرتفقاه يعني الماء الهما اي ينفرد بهما يقال خلا
واخلا وقيل يخلوا يعتمد واخلا اذا انفرد ومنه الحديث فاستخلاه
البكا اي انفرد به ومنه قولهم اخلا فلان على شرب اللبن
اذا لم يا كل غيره قال ابو موسى قال ابو عمر هو بالخا المعجمة وبالحا لا شيء

باب الخا مع الميم فيه حمروا الاناء اوكوا
السقا التخمير التغطية ومنه الحديث انه اتي باناء من لبن فقال
هلا خمرته ولو بعود تعرضه عليه ومنه الحديث لا تخد الموس الا في
احدى ثلاث في مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها اي يسويه
ويصلح من شانه ومنه حديث سهل بن حنيف انطلقت انا وفلان
نلتمس الخمر الخمر بالتحريك كل ما ستر من شجر او بناء او غيره ومنه حديث
ابي قتادة فاتيتهما وانا خمرا اي ساتر ايتخافت شجر ومنه حديث

الرجال

ام زرع

الرجال حتى يشتهوا الى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعني الشجر الملتف
وفسره في الحديث انه جبل بمبيت المقدس للكثرة شجره ومنه حديث
سلمان انه كلم ابا ابي الدرداء رضي الله عنهما ما جاء ان بعدت الدار
من الدار فان الروح من الروح قريب وطير السماء على اوكره خمر الارض
تقع الا وكره الاخصب بريدان وطنه اوكره فقع به واوكره فلا يفارقه وكان
ابو الدرداء كتب اليه يدعوه الى الارض المقدسة وفي حديث ابي ادريس
رضي الله عنه قال دخلت المسجد والناس احزم ما كانوا اي اوفر فيقال
دخل في حمار الناس اي في دهمايهم ويروى بالجيم ومنه حديث اويس
القرني رضي الله عنه اكون في حمار الناس اي في زحمتهم حيث اخفى
ولا اعرف وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها قال لها وهي حايض خامري
الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او
نسيجة خوص او نحوه من الثياب ولا تكون خمرة الا في هذا المقدار
وسميت خمرة لانه يخمر وجهها مستورة بسعفها وقد تكررت في الحديث هكذا
فسرت وقد جاء في سنن ابي داود عن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت
خمر الفتيلة فجاءت بها فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم
وهذا اصريح في اطلاق الخمرة على الكبير من نوعها وفيه انه كان يمسح
على الخف والخمار اراد به العمامة لان الرجل يعطي بها راسه كما ان
المراة تغطية بخمارها وذلك اذا كان قد اعلم عمة العرب فادارها
تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فيصير كالحفن غير انه يحتاج
الى مسح القليل من الراس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه
حديث عمر لمعاوية ما اشبهه عينك بخمرة هند الخمرة هيئة الاختمار
وفي المثل ان العوان لا تعلم الخمرة اي المراة المجربة لا تعلم كيف
تفعل وفي حديث معاذ من استخمر قوما او لهم احرار وجيران
مستضعفون فاذا له ما قصر في بينة استخمر قوما استعبدهم بلغة
اليمن يقول الرجل للرجل احمري كذا اي اعطنيه وملكني اياه
المعنى من اخذ قوما قهرا او قتلهم فانه من قضره اي احتسه واختاره
في بينة واستخماره في خدمته الى ان جا الاسلام فهو عبد له قال الازهري
المخامرة ان يبيع الرجل غلاما حرا على انه عبد وقول معاذ من هذا
اراد من استعبد قوما في الجاهلية ثم جا الاسلام فله ما حاز في بيته
لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون اراد بما استخار به

فقوم اوجاروه فاستضعفهم واستعبدهم فلذلك لا يخرجون من يده
وهذا مبني على اقرار الناس على ما في ايديهم ومنه الحديث
ملكه على عربهم وحلوهم اي اهل القرى لانهم مغلوبون مقهورون
بما عليهم من الخراج والكلف والاثقال كذا شرحه ابو موسى وفي حديث
سمرة انه باع خمرا فقاتل الله سمرة الحديث قال الخطابي انما باع
عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا القوله تعالى اني
اراني اعصر خمرا فنعم عليه عمر ذلك لانه مكروه او غير جايز فاما ان
يكون سمرة باع خمرا فقاتل الله سمرة الحديث قال الخطابي انما
باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا ولانه لا يحمل
تحريمه مع اشتهاره وفي حديث خيبر هذا محمد والخميس الجيش الخمس الجيش
سمي به لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة واليمنة والميسرة
والقلب وقيل لانه تخمس فيه الغنايم ومحمد خبر مبتدا محذوف اي هذا محمد
ومنه حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا واشدنا شريسا
اي جيشا ومنه حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وحثت في الاسلام
اي قدت الجيش في الحالين لان الامير في الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة
وجاء الاسلام فجعله الخمس وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قومهم ربعت
القوم وخمستهم مخففا اذا اخذت ربع اموالهم وخمسها ولذلك اي للخمسة
وفي حديث معاذ رضي الله عنه كان يقول في اليمن ايتوني بخميس او لبيس
اخذه منهم في الصدقة الخميس الثوب الذي طوله خمس اذرع يقال له المخموس
ايضا وقيل سمي خميسا لان اول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر
وقال الجوهري الخمس ضرب من برود اليمن وجاء في البخاري خميص
بالصاد قيل ان صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهي كساء صغير فاستعارها
للثوب وفي حديث خالد انه سأل عمر عمن يشتري غلاما تاتا سلفا
فاذا اجل الاجل قال خذ مني غلامين خماسيين او علجا امرد وقيل الاباس
الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة اشبار والانثى خماسية ولا يقال
سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة وفي حديث الحجاج انه سأل الشعبي
عن الخمسة هي سبلة من العرايض اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان
وعلي وابن مسعود وزيد وابن عباس رضي الله عنهم وهي ام واخت وجد
فيه من سأله وهو غير جائز مسئلته يوم القيامة حوشاني وجهه
اي خدوشا يقال خدشت المراة وجهها تخمشه خمشا وحوشا الخوش مصدر
ويجوز ان يكون جمعا للمصدر حيث سمي به ومنه حديث ابن عباس حين

سئل

سئل هل يقرأ في الظهر والعصر فقال اخمشا دعا عليه بان يخمش وجهه
او جلده كما قال اجدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي حديث
قيس بن عاصم كان بيننا وبين خثعم حماشات في الجاهلية واحدها حماشة
اي جراحات وجنايات وهي كلما كان دون القتل والدية من قتل او جرح
او جرح او ضرب او نهب وخذ ذلك من انواع الاذى ومنه حديث الحسن
وسئل عن قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال هذا من الحماش اراد
الجراحات التي لا قصاص فيها وفي صفته صلى الله عليه وسلم خمصان
الاخمصين الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها عند
الارض الوطي والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع من اسفل
قدمه شديد التجافي عن الارض وسئل ابن الاعرابي عنه فقال
اذا كان خمص الاخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو اسفل القدم جدا
فهو احسن ما يكون واذا استوى او ارتفع جدا فهو ذم فيكون المعنى
ان اخمصه معتدل الخمص بخلاف الاول والخمص والخمصة والمخمصة
الجوع والمجاعة ومنه حديث جابر رضي الله عنه رايت بالنبي صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا ويقال رجل خمصان وخميص اذا
كان ضامر البطن وجمع الخميص خماص ومنه الحديث كالطير تغدو خماصا
وتروح بطانا اي تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشاء وهي
ممتلئة الاجواف ومنه الحديث الاخر خماص البطون خفاف الظهور
اي انهم اعفة عن اموال الناس فهم ضامرو البطون من اكلها
خفاف الظهور اي لهم اعفة عن اموال الخاص فتقل وزرها وفيه
حبيت اليه وعليه خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة في الحديث
وهي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون
سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمايص وفي حديث
رفاعة بن رافع قال الماس الماء فتخط عمر اي غضب فيه انه حقر فاطمة
رضي الله عنها في خمار وقرنه وسادة ادم الخمل والخميلة القطيفة
وهي كل ثوب له خمل من اي شيء كان وقيل الخميل الاسود من الثياب ومنه
حديث ام سلمة رضي الله عنها انه ادخلني في الخميلة وحديث فضالة
انه مر ومعه جارية له على خلة بين اشجار فاصاب منها اراد بالخلة
الثوب الذي له خمل وقيل الصحيح على خميلة وهي الارض السهلة اللينة
وفيه اذكروا الله ذكرا خاملا اي منخفضا توقيرا لجلاله
ويقال خفض صوته اذا وضعه واخفاه ولم يرفعه فيه سئل ابي الناس

خمش

خمط

خمل

افضل فقال الصادق اللسان المحموم القلب وفي رواية ذو القلب المحموم واللسان الصادق جاء تفسيره في الحديث انه النقي الذي لا غل فيه ولا حسد هو من حمئت البئر اذا كثرت وسنه قول سمرة مالك وعلي المساني حم العين اي كمنعها وتثقيلها وفي حديث معاوية من احب ان يستحم له الرجال قياما فاقال الطحاوي هو بالحاء المهملة يريد ان تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده يقال حم الشيء واحم اذا تغيرت رائحته ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه ذكر عدير خم وهو موضع بين مكة والمدينة نصبت فيه عين هناك وبينهما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر خمي بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهي بير قديمة كانت بمكة ٥ باب الخاء مع النون

في حديث زيد بن ثابت في الخابية ان اخرمتاعي في كل واحدة ثلث دية الالف هما بالكسر والتشديد جانبا المحترين عن يمين الوتيرة وشمالها وهمزها الليث وانكرها الازهري وقال لا يصح فيه نهي عن اختناث الاسقية حنثت السقاء اذا ثنيت منه الي خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الي داخل وانما نهي عنه لانه ينتنها قال ادامة الشرب هكذا ما يغير ريحها وقيل لا يومن ان يكون فيها هامة وقيل لعلا يتزشرش الماء علي الشارب لسعة فم السقاء وقد جاء في حديث اخر اباحته ويحتمل ان يكون النهي خاصا بالسقاء الكبير دون الادوات ومنه الحديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يشرب من الادوات ولا يجتنبها ويسميها نقعة سماها بالمرة من النقع ولم يصرفها للعلمية والتانيث ومنه حديث عايشة رضي الله عنها في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاحتنث في حجري فما شعرت حتى قبض اي انكسر وانثنى لاستراخاء اعضايه عند الموت وفي حديث تخريم الخمر ذكر الحنايح قيل هي جباب تدس في الارض الواحدة حنبجة وهي معربة وفي حديث الزبير سمع رجل يقول بالخندق فخرج وبيده السيف وهو يقول احذف ايك ايها المحذوف الخندقة الهرولة والاسراع في المشي يقول يا من يدعو احذفا انا ابيك واتيكر وحذف في الاصل لقب ليلي بنت عمران بن الحاف بن قضاعة سميت بها القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التنزي بغير الجاهلية وفي حديث العباس حين اسره ابو اليسر يوم بدر قال انه لاعظم في عيني من الخندمة قال ابو موسي اظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة فيه

حنبج
خندق
خندم

لولا

لولا بنو اسراييل ما حنز اللحم اي ما انتن يقال حنز يحنز وحنز يحنز اذا تغيرت ريحه وفي حديث علي رضي الله عنه انه قضى قضايا فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا حناز الحناز العرنجة وهي التي يقال لها سام ابرص وفيه ذكر الحنزوان انه وهي الكبر لانها تغبر عن السمت الصالح وهي فعلوان ويحتمل ان يكون فعللانا من الحنز وهو الغفر والاول اصح في حديث الصلاة ذاك شيطان يقال له حنزر قال ابو عمر هو لقب له والحنزر قطعة لحم ضخمة ويروي بالكسر والضم فيه الشيطان يوسوس الي العبد فاذا ذكر الله خنس اي انقبض وتاخر ومنه الحديث يخرج عنق من النار فيحنس بالجبارين في النار اي تدخلهم وتغيبهم ومنه حديث كعب فتحنسهم النار وحديث ابن عباس اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاقامني حذاه فلما اقبل علي صلاته احنست ومنه حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة قال فاحنست منه وفي رواية احنست علي المطاوعة بالنون والتاء ويروي فانجبست بالجيم والسين ويجيء وحديث الطفيل بن عمرو فحنس عني او حبس هكذا جاء بالسين وحديث صوم رمضان وحنس لهامه في الثلاثة اي قصفها وفي حديث جابر رضي الله عنه انه كان له نخل فحنست النخل اي تاخرت عن قبول التلقيح فلم يوبر منها ولم يحمل تلك السنة ومنه الحديث سمعته يقرا فلا اقسم بالخنس هي الكواكب لانها تغيب بالنهار وتظهر في الليل وقيل هي الكواكب الخمسة السيارة وقيل زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله الجوار الكنس ولا يرجع من الكواكب غيرها وواحد الخنس خانس وفيه تقاتلون قوما خنس الانف الخنس بالتحريك انفتاح قصبة الانف وبعرض الاربنة والرجل اخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لانه الغالب علي اناثهم وهو شبيه بالفطس ومنه حديث ابي المنهال في صفة النار وعقارب امثال البغال الخنس ومنه حديث عبد الملك ابن عمير والله لفطس خنس يرد حمس يغيب فيها الضرس اراد بالفطس نوعا من تمر المدينة وشبهه في الكتازه والخناته بالانوف الخنس لانها صغار الحب لاطية الاقماع وفي حديث الحجاج ان الابل ضمر خنس ما حشمت الخنس جمع خانس اي متاخرة الضمر جمع ضامر

وهو المسار على الجرة اي انها صفوا بر على العطش وما احملتها
حملته وفي كتاب الزمخشري صمر حنتش بالحا المهملة والبا
الموحدة بغير نشديد فيه ان اضنع الاسما من تسمي ملك الاملاك
اي اذلها واوضعها والخانع الذليل الخاضع ومنه حديث علي يصف
ابا بكر رضي الله عنهما وشمرت اذ خنعوا فيه اثا قام فقالوا احرق
بطوننا الغمر وتخرقت عنا الحنف هي جمع حنيف وهو نوع غليظ
من ارد الكتان اراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها ومنه سعد بن
ومذقة كطرة الحنيف ٥ المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبه
لونها بطرة الحنيف وفي حديث الحجاج ان الابل ضمر حنف هكذا جا
في رواية بالخا المعجمة وهي الناقة التي اذا سارت قلت خف
يدها الى وحشية من خارج وفي حديث عبد الملك انه قال لحالب
ناقة كيف تحلبها احنفا ام مقعرا ام فطرا الحنف الحلب باربع اصابع
يستغين معها بالابهام في حديث معاذ رضي الله عنه سيكون عليكم
امرا يحزون الصلاة عن ميقاتها ويحنفونها اي شرق الموتى اي
يصيبونها وقتها ثانيا اخبرها يقال حنفت الوقت اصبته اذا احرته
وصيغته وهم في خناق من الموت اي في ضيق فيه انه كان يسمع
حنينه في الصلاة والحنين ضرب من البكا دون الانتحاب واصل
الحنين خروج الصوت من الانف كالحنين من الغنم ومنه حديث
انس فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم
لهم حنين وحديث علي انه قال لابنه الحسن رضي الله عنهما انك تحن
حنين الجارية وحديث خالد فاخبرهم الخبر تحنونا يبكون وحديث
فاطمة رضي الله عنها قام بالباب له حنين وقد تكرر في الحديث فيها
وفي حديث عايشة رضي الله عنها قالت لها ابو نعيم هل لك في الاحنف
قالت لا ولكن كونوا على محنته اي طريقته واصل المحنة المحجة
والعنا وسط الدار وذلك ان الاحنف تكلم فيها بكلمات وقال
ابنا نايلوها فيها في وفقة الجمل منها فلو كانت الاكنان دونك لم
يجد عليك مقالا ذو اداة يفوقها فبلغها كلامه وشعره فقالت
الى كان يستجم مثابة سعيه وما للاحنف والغريبة وانما هو علوج لا
عبد الله سكنوا الرفيق الى الله اشكوا عقوق ابناي ثم قالت بني انقطع
ان المواعظ سهلة ويوشك ان تكنان وعراسهيلها ٥

ولا تبتئس في الله حنف امومتي فانك اولى الناس ان تنفولها

حنف

حنن

ولا تنطقن في امة بي بالخنا حيفعنه فقد كان يعلي رسولها
فيه اخنا الاسما عند الله رجل تسمى ملك الاملاك الخنا الخبيث
في العقول ويجوز ان يكون من اخناعليه الدهر اذا مال عليه
واهلكه ومنه الحديث من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في ان
يدع طعامه وشرابه وفي حديث ابي عبيدة فقال رجل من جهينة
والله ما كان سعد ليخني بابنه في شقة من تمر اي سلمة ويحفر دمنة
هو من اخنا عليه الدهر وقد تكرر ذكر الخنا في الحديث ٥

حوب

باب الحا مع الواو وفيه

الحوبة بالفتح الحاب يحوب حوبا اذا اقفر واصابتهم حوبة اذا
ذهب ما عندهم ومنه حديث التلب بن تعلبة اصاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حوبة فاستقرض مني طعاما اي حاجة
في حديث ابي الطفيل وبا الكعبة قال فسمعنا حوابا من السما
اي صوتا مثل حفيف جناح الطير الضخم جاءت العقاب تحوت
حوتا وحواتا في حديث التلب اصاب النبي صلى الله عليه وسلم
حوبة هكذا جا في رواية قال الخطابي لا ارها محفوظة وانما هي بالبا
المفردة وقد ذكرت فيه لا ينبغي في المسجد حوبة الا سدت الا
حوبة ابي بكر وفي حديث اخر الا حوبة على الحوبة على الحوبة
باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين يبعب عليها باب
وفي حديث حاطب ذكر روضة حاج وهي بحاءين مهملتين موضع
بين مكة والمدينة وفي حديث الزكاة يحمل بعير اله رغا او بقرة لها
حوار الحوار صوت الثيفر ومنه حديث مقتل ابن ابي سلمى فخر يحور
كما يحور الثور وفي حديث عمر رضي الله عنه لن تحور قوتي ما دام صاحبها
ينزع ويثز واحار يحور اذا اضعفت قوته ووهت اي لن يضعف
صاحب قوة يقدر ان ينزع في قوسه ويثب الى ظهر دابته ومنه حديث
ابي بكر قال لعمر رضي الله عنهما احبار في الجاهلية وحوار في الاسلام
وفي حديث عمرو بن العاص ليس احوالحرب من يصنع حور الحشايا
عن يمينه وشماله اي يصنع ليان العرش والاوطيه وصفاقها عنده
وهي التي لا تحتشا بالاشيا الصلبة فيه ذكر حور كرمان وروي
حورا وكرمان والحور جبل معروف وكرمان صقع معروف
في العجم ويروي بالرا المهملة وهو من ارض فارس وصوبه
الدارقطني وقيل اذا اضعفت فبالرا واذا عطفت فبالزا ب

حوت

حوث

حوح

في حديث تميم الداري فقد واجاما من فضة مخوصا بالذهب اي عليه صفايح الذهب مثل خوص النخل ومنه الحديث مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب والحديث الآخر وعليه ديباج مخوص بالذهب اي منسوج به كخوص النخل وهو رقته ومنه الحديث ان الرجم انزل في الاحزاب وكان مكتوبا في صحيفة في بيت عائشة فاكلتها شاتها وفي حديث ابان بن سعيد نزلت الثمام فدخلت كذا اجا في الحديث وانما هو احوص اي لصت حوصلته طائفة وفي حديث علي رضي الله عنه واعطاه اعرابي كان يزعب لقوم ويخوص لقوم اي يكثر ويقلل يقال خوص ما اعطاك اي حذه وان قل فيه رب متخوص في مال الله تعالى اصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف فيه اي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه والله والتخوض تفعل منه وقيل هو التغليط في تحصيله من غير وجهه كيف امكن وفي حديث اخر يتخوضون في مال الله وفي حديث عمر بغم المراصعيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انه اينما يطيع الله حبا له لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصاه الله ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه وفيه اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم اي احتزوا منها فاذا اظهر منها شيء فاقتلوه المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لانها اذا رأتكم تقتلوها خافتكم وفي حديث ابي هريرة مثل المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له والرواية بالميم وسيجيء فيه اما تستطيع احدكم ان تأخذ خوفا من فضة فتطليه يريد ان الخوف الحلقة وفي حديث العبيده اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم الخول خشم الرجل واتباعه واحدهم خايل وقد يكون واحدا وقد يقع على العبد والامة وهو ماخوذ من التخويل التمليك وقيل من الرعاية ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم سيخدمونهم ويستعبدونهم وفيه انه كان يتعوننا بالموعظة اي يتفقدنا من قولهم فلان خايل ماله وهو الذي يصلحه ويقوم به وقال ابو عمر الصواب يتخولنا بالحاء اي يطلب الحال التي يستطيعون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون اي يتفقدنا ومنه حديث ابن عمر

خوص

خوض

خوف

خوقا

رضي الله

خوم

خون

رضي الله عنها انه دعا لحولية الحولي عند اهل الشام القيم بامر الابل واصلاحها من التحول والتعهد وحسن الرعاية وفي حديث طلحة قال لعمر رضي الله عنهما انا لا نبسط اي يدك ولا نحول عليك اي لا نتكبر عليك يقال حال يحول تحولا واختال يختال اذا تكبر وهو والمختيلة فيه مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع والفيها متقلبة عن وارفيه ما كان لبني ان تكون لها خائنة الاعين اي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه واومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة العين ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الاعين اي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه واومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة العين ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الاعين اي ما يخونون به من مسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية وفيه انه رد شهادة الخائن والخائنة قال ابو عبيد لا نراه خص به الخيانة في امانات الناس دون ما افترض الله على عباده وائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك امانة فقال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم ومن ضيع شيئا مما امره الله به او ركب شيئا مما نهى عنه فليس ينبغي ان يكون عدلا وفيه نهي ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم اي يطلب خبايا تهم وعثراتهم ويتفقدهم وفي حديث عايشة وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة ٥ يخدد لا يخاف خفارة وملاذه ويعاب قائلهم وان لم يشغب الخفارة مصدر من الخيانة والتخون النقص ومنه قصيد كعب بن زهير ٥ لم تخونه الاحاليل وفي حديث ابي سعيد فاذا انا باخوين عليها الخوم منسفة هي جمع خوان وهي ما يوضع عليه الطعام عند الاكل ومنه حديث الدابة حتى ان اهل الخوان ليتضعقون فيقول هذا يا مومن وهذا يا كافر وجاء في رواية الاخوان بهمزة وهي لغة فيه وقد تقدمت في صفة ابي بكر رضي الله عنه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام كذا جاء في رواية وهي لغة في الاخوة وليس موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها فيه فاخذ الاجهل خوة اي فترة ولذلك ليس هذا موضعه والهاء فيه زايدة فيه انه كان اذا اسمد خوى اي جافى بطنه عن الارض

وقيل اما هو أرمت من الارم الاكل يقال أرمت السنة باموالنا اي اكلت كل شيء ومنه قيل للانسان الارم وقال الخطابي اصله ارمث اي بكيت وصرت رميما فحذف احدى الميمين لقولهم ظلت في ظللت وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناس من بكر بن وايل وسيجيء الكلام عليها مستقصى في حرف الزاء ان شاء الله **فيه** ما يعد حدي ارام الجاهلية وحزنها فيه الخس الارام الاعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدى بها واحدها ارم لعب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا شيئا في طريق لا يعلمهم استغرابا بعثوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا اخذوه ومنه **حديث** سلمة بن الاكوع رضي الله عنه لا يطؤهن شيء الا جعلت عليه ارما وفي **حديث** عمر بن ابي ربيعة انا من العرب في ارومة بنائها الارومة بوزن الاكولة الاصل وقد تكرر في الحديث **وفيه** ذكر إرم بكسر الهمزة وفتح الراء الحقيقة وهو موضع من ديار حذام اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بني جعال بن ربيعة **وفيه** ايضا ذكر إرم ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها **في حديث** الذبيحة ارن او عجل اما انهر الدم هذه اللفظة قد اختلف في صيغتها ومعناها قال الخطابي هذا حرف طال ما استشبت فيه الرواة وسألت عنه اهل العلم باللغة فلم اجد عند واحد منهم شيئا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا قريبا يتجه لوجوه احدها ان يكون من قولهم اران القوم فهم يرينون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه اهلكها ذبحا وازهق نفسها بكل ما انهر الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثاني ان يكون إران بوزن اعد من ارن يارن اذا نشط وخف يقول خف واعجل ليلا تعتلها فتنفق وذلك ان غير الحديد لا يجزي في الزكاة موره والثالث ان يكون بمعنى ادم الجزرة تغتر من قولك رنوت النظر الى الشيء اذا ادمنته او يكون اراد ادم النظر اليه وراعه بصرك ليلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ارم وقال الزمخشري كل من غلبك وعلاك فقد اران بك وزين بغلان ذهب به الموت واران القوم اذا رين بمواشيهم اي اذا هلكت وصاروا ذوي رين في مواشيهم معنى ارن اي صر ذا رين في ذبيحتك ويجوز اه يكون اران بمعنى رانا اي ازهق نفسها ومنه **حديث** الشعبي اجتمع جوار فارن اي نشطن من الارن النشاط وفي **حديث** استسقاء عمر رضي الله عنه

حتى رأيت الارنبة بالكها صغار الابل لذا يدوها اكثر الحدثين وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في هذا الحديث احدهما انها واحدة الارانب حملها السيل فتعلقت بالنهر فاكلت وهو بعيد لان الابل لا تاكل اللحم والثاني انها نابت لانها تطول فاطالها هذا المطر حتى صار للابل مرعى والذي عليه اهل اللغة ان اللفظة اما هي الارنبة بياء تحتها نقطتان وبعدها تاء وقد تقدمت في ارن وصححه الازهري وانكره غيره وراه في حديث بلال رضي الله عنه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلفوا مني من الارة اي القديد وقيل هو ان يغلى اللحم بالخل ويحمل في الاسفار ومنه حديث بريدة رضي الله عنه انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارة اي لحما مطبوخا في كرش وفي الحديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الارة حمرة تفور فيها النار وقيل هي الحفرة التي حولها الاثافي يقال وأرت إرة وقيل الارة النار نفسها واصل الارة إرية بوزن علم والهاء عوض من الياء ومنه **حديث** بن حارثة رضي الله عنه ذبحنا شاة وصنعنا هاني الارة حتى اذا انضجت جعلناها في سفرتنا **فيه** انه دعا امراة كانت تفرك زوجها فقال اللهم ارتبيها اي الفه وانيت الوديها من قولهم الدابة تاري الدابة اذا الفتها والفيت معها مفعلا واحدا واريتها انا ورواه ابن الانباري اللهم ارتكل واحدا منهما صاحبه اي احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا يتصرف قلبه الى غيره من قولهم تاريت في المكان اذا احتبست فيه وبه سميت الاحبية ارتيا لانها تشغ الدواب عن الانفلات وسمي المعلف ارتيا محازا والصواب في هذه الرواية ان يقال اللهم ارتكل واحدا منهما على صاحبه فان صحت الرواية تحذف على فيكون كقولهم تقلعت بفلان وتقلعت فلانا ومنه **حديث** ابي بكر رضي الله عنه انه دفع اليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال أراني حكمت وثبت يدي من السيف وروي ارتحفقة من الرويه كانه يقول إرني لمعنى اعطني وفي **الحديث** انه اهدي له اروي وهو محرم فردها الاروي جمع كثرة للاروية ويجمع على اراوي تعاوهي الاهاب اروي قيل عظم للحم ومنه حديث عوف انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروي والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروي يسكن سعف الجبال والنعام يريد انه جمع بين كلمتين يسكن الفيافي وفي المثل لا تجمع بين الاروي والنعام وفي **حديث** عبد الرحمن النخعي لو كان راي الناس مثل رايك ما ادى الاريان وهو الخراج والاتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابي الاشبه بكلام العرب ان يكون

ورفعها وجاي عضديه عن جنبيه حتى يخوي ما بين ذلك ومنه حديث علي رضي الله عنه اذا سجد الرجل فليجخ واذا سجدت المراة فلتحتفز وفي حديث صلة فسمعت لخوايه الطاير الخوايه خفيف الجناح وفي حديث سهل فاذا هم بديار خاوية على عروشها خوى البيت اذا سقط وخلا يخوي خواء وعروشها سقوفها

باب الخاء مع الباء

في حديث علي كرم الله وجهه من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب اي بالسهم الخايب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وتخيب ويخوب ومنه الحديث خيبة لك وناخية الدهر وقد تكرر في الحديث فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في كل شي الخير ضد الشر يقول منه خرت يا رجل فانت خابر وخير وخار الله لك اي اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه فاما بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة في الشي وهو استفعال منه يقول استخر الله يخر لك ومنه دعا الاستخارة اللهم خر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل الخيرة فيه وفيه خير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا احاسن الناس حاسنوه واذا احسن البهم كافوه بمثله وفي حديث اهل خير كما لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها وفيه رايت الجنة والنار فلم ار مثل الخير والشر اي ارمثلها لا يبعد بينهما فيبالغ في طلب الخير والهرب من النار وفيه اعطه خلا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار اي مختار ومختارة وفيه تخيروا للنطف اي اطلبوا ما هو خير الناتج وازكاها وابعد من الخبث والعيوب وفي حديث ابي ذر اذا اخاه ايسانا فر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخير اقيس فاخذ العشرة اي فضل رجلا عنها يقال ناقة مخيرة وخايرة مخيرة وخايرة مخيرة اي علمته وقد كان خايرته في الشعر وفي حديث عامر بن الطفيل انه خيره في ثلاث اي جعل له ان يختار منها واحدا وهو بفتح الخا وفي حديث بريرة انها خيرت في زوجها بالضم فاما قوله بين دور الانصار خير بيد فضل بعضها على بعض فيه البيعان بالخيار مالم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما امضا البيع او فسخه وهو على ثلاثة اضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة اما خيار المجلس فالاصل فيه قول البيعان بالخيار مالم يتفرقا اي الا بيعا شرطا فيه الخيار

فلا يلزم

فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه الا بيعا شرطا فيه نفي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم واما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة ايام عند الشافعي او اقل من ذلك او من حال العقد او من حال التفرق واما خيار النقيصة فان يظهر في المبيع عيب يوجب الرد او يلتزم البايع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك فيه ذاك ذيب العقبة يقال له الخيتعور يريد شيطان العقبة يجعل له الخيتعور راسا وهو كل شي يحمل ولا يدوم على حالة واحدة او لا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه وربما سموا الداهية والغول خيتعورا وليا فيه زايدة فيه اي لا اجنس ما لعهد اي لا اقف يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده اذا اخلفه وفي حديث علي رضي الله عنه انه مبا سحنا فسماه الخيس قال ه

بيت لعبد ناقع مخيسا ۔ بايا حصيا وامينا يبسا ۔

ناقع اسم جنس كان له من قصب هرب منه طايفة من المحبسين فبناها سن مدر وسماه الخيس وتفتح يا ره وتكسر يقال خاس الشي يخيس اذا فسد وتغير والتخييس التذليل والانسان يخيس في الحبس اي تذل وخفان والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله ومنه الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نفوقه وخيسه اي راضه وذلله وفي حديث معاوية انه كتب الى الحسن بن علي اني لم اكسر ولم احنكك اي لم اذللك ولم اهنك ولم اخلقك وبعدا بي حديث عمر رضي الله عنه ذكر الخيسري وهو الذي لا يجيب الى الطعام ليلا يحتاج الى المكافاة وهو من الخسارة بالفتح قال الجوهري الخسار والخسارة والخسر الضلال والهلاك والبوار والخيدة فيه ادوا الخياط والمخيط بالكسر الابرة وفي حديث عدي الخيط الابيض من الخيط الاسود يريد بياض النهار وسواد الليل وفي حديث الصادق لا يجبنا اهل البيت الحيامه قيل هو المابون والبا زايدة والهاء للمبالغة فيه يحن نازلون غدا بخيف بني كنانة يعني المحصب الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل والخدر عن غلظ الجبل وسجد سمي يسمى سجد الخيف لانه في سفح جبلها وفي حديث بدر مضى في مسيره اليها حتى قطع الخنوف هي جمع خيف وفي صفة ابي بكر رضي الله عنه اخيف بني فهيم الخيف في الرجل ان يكون احدى خيفيه زرقا والاخرى سوداء كثير ما يقع في هذا الحرف نسبته فيه الواو والبا في الاصل لانهما يشتركان في القلب والتصريف وقد تقدم

خيتعور
خيس
خيط

في العوارض فانها بني وسيجيء بقيتها هنا شيء آخر والعلما مختلفون فيها
فمنها جانبه حديث طفيفة ويستحيل الجهام هو يستفعل من خلت أخال
اذا ظننت اي تظنه خليقا بالمطر وقد اخلت السحابة واخيلتها
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان اذا راى في السما اختيالا
تغير لونه الاختيال ان يخالفها المطر وفي حديث آخر كان اذا راى
مخيلة اقبل وادبر المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي
السحابة الخليقة بالمطر ويجوز ان تكون مشتقة بالمخيلة التي هي
مصدر كالمجبسة من الحبس ومنه الحديث ما اخالك سرقت اي ما اظنك
يقال خلت اخال بالكسر والفتح والكسر افصح واكثر استعمالا له
والفتح القياس وفيه من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الخيلاء بالضم
والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة
اي كبر ومنه الحديث في الخيلاء ما نحبه الله يعني في الصدقة ه
وفي الحرب اما التي الصدقة قال فهزه اريحية السخاء فيعطيها طيبة
بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا الا وله مستقل واما الحرب
فاذا تقدم فيها بنشاط وقوة نخوة وجبان ومنه الحديث ليس العبد
عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه وحديث ابن عباس كل
ما شئت والبس ما شئت ما اخطاتك خلتان سرف ومخيلة وفي
حديث زيد بن عمرو بن نفيل البرابي الخال يقال هو ذو اخال اي
ذو الكبر وفي حديث عثمان رضي الله عنه كان الحامة اميال اقصار
خيال بكذا وخيال بكذا وفي رواية وخيال باسود العين وهما جبلان
قال الاصمعي كانوا ينصبون حنشا عليها ثياب سود تكون علامة
لمن يراها ويعلم ان ما في داخلها من الارض حمار اصلها افاكات
تنضب للطير والبهائم على المزدرعات فتطعنه انسانا فلا تسقط
فيه وفي الحديث يا خيل الله اركبي هذا على حذف المضاف اراد يا راكبين
خيل الله وهذا من احسن المجازات والعطف في صفة خالق النبوة عليه
خيلان هي جمع خال وهو الشامة في الجسد ومنه الحديث كان المسيح عليه
السلام كثير خيلان الوجه فيه الشهيد في خيمة تحت العرش الخيمة معروف
ومنه حيم بالمكان اي اقام فيه وضلنه واستعارها لظل رحمة الله ورضوانه
واسنه وايده الحديث الآخر الشهيد في ظل الله وظل عرشه وفيه
من احب ان يستخيله الرجال قياما كما يقام بين يدي الملوك والامرا وهو
من قولهم خام بكلم اذا اقام بالمكان وبروي يستخير ويستخير وقد تقدما

في موضعيها

في موضعيها حرف الدال

باب الدال مع الهمزة فيه

عليكم بغيام داب الليل فانه داب الصالحين قبلكم الداب العادة
والشان وقد يحرك واصله من دأب في العمل اذا اجد وتعب ا ه الزمخ
حولت معناه الى العادة والشان ومنه الحديث فكان دابي ودابهم
وقد تكرر في الحديث ومنه حديث البعير الذي سجد له فقال لصاحبه
انه يشكو اليك تجيعه وتدبيه اي تكدمه وتتعبه داب يدأب دأبا ودوبا
وادأبته انا وفيه انه طفق يصوم الداد او فاد هو اخر الشهر وقيل يوم
الشك والدادي ثلث ليال من اخر الشهر قبل المحاق وقيل هي هي ومنه
الحديث ليس عقر الليالي كالدادي العقر البيض المغيرة والدادي المظلمة
لاختفاء القمر فيها وفي حديث ابي هريرة وبر نداد اس فذوم صنان
اي افتل علينا مسرعا وهو من الدبيد اشد عدو البعير وقد داد او نداد
ويجوز ان يكون نذهده فقلبت الهاء همزة اي نذعر وسقط علينا ومنه
حديث احد فنداد اعن وشه وفي حديث خزيمة ان الجنة محظور عليها
بالدليل اي بالدواهي والشدايد واحدها دو ليل وهذا كقوله حفت
الجنة بالمكاره

باب الدال مع الباء

دبب

في حديث اشراط الساعة ذكر دابة الارض قيل اهاد ابة طولها
ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تنشه عدة
من الحيوانات يصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سايرون
الى منى وقيل من ارض الطايف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما
السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المومن بالعصا وتلثب
في وجهه مومن وتطبع الكافر بالخاتم وتلثب في وجهه كافر وفيه
انه نهي عن الدبا والحنتم الدبا القرع واحدها دباة كانوا ينتبذون
فيها فيسرع الشدة في الشراب وفي تحريم الانتباذ في هذه الظروف
كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك واحمد الى بقاء
التحريم وورث الدباء فعال ولامه هبرة لانه لم يعرف الغلاب لامه عن
واو او ياء قاله الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان
الهمزة زايدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان الهمزة منقلبة
وكانه اشبه فيه انه قال لشبابه ليت شعري اينكن صاحبة الجمل الاديب
تنبحها كلاب الحوب اراد الادبب فاظهر الادغام لاجل الجواب والادبب
الكثير وبر الوجه وفيه وحلها على حمار من هذه الدبابة

اي الصغار التي تدب في المشي ولا تسرع ومنه الحديث عنده غليم
يدبب اي يدرج في المشي رويدا وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات بجلود يدخل فيها الرجال
الدبابة التي تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها
من الحصن المحاصر ليثقبوه ويقتحم ما يريدون به من فوقهم وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنه انتعوا دابة قريش ولا تقاربوا الجماعة
الدبة بالضم الطريقة والمذهب وفيه لا يدخل الجنة ديبوث ولا قلاع
هو الذي يدب بين الرجال والنساء يسعى للجمع بينهم وقيل
هو القمام لقلة همه فيه انه لتدب عقاربه والنار ابدة فيه ذكر
الديباج في غير موضع وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي
معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج بالياء والباء وديابيج
بالموحدتين بالياء والياء لان اصله دباج ومنه حديث النخعي كان
له طيلسان مدبج هو الذي رست اطرافه بالديباج فيه انه نهى ان
يدبج الرجل في الصلاة هو الذي يطأطئ راسه في الركوع حتى يكون
اخفض من ظهره وقيل دبج تدبيجا اذا طأطأ راسه ودبج ظهره اذا
ثناه فارتفع وسطه كانه سنام قال الازهري رواه الليث بالذال
المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما كانوا يقولون في الجاهلية اذا برا الدبر ما تحرك الحيز
الذي يكون على ظهر البعير يقال دبر يدبر دبرا وقيل هو ان يقرح
خف البعير ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه قال لامرأة ادبرت
وانقبت اي دبر بعيرك وحفي يقال ادبر الرجل اذا دبر ظهر
بعيره وانقب اذا حفي خف بعيره فيه لا تقالعوا ولا تدابروا
اي لا يعطي كل واحد منكم اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره
ومنه الحديث ثلاثة لا تقبل لهم صلاة رجل اتى الصلاة دبارا
اي بعد ما تفوت ويقال دبار جمع دبر وهو اخر اوقات الشيء كالادبار
في قوله تعالى وادبار السجود ويقال فلان ما يدري قبال
الامر من دباره اي ما اوله من اخره والمراد انه ياتي الصلاة حين
ادبر وقتها ومنه الحديث لا تاتي الجمعة الا دبرا ويروى بالفتح والضم
وهو منصوب على الظرف ومنه حديث ابن مسعود ومن الناس من
لا ياتي الصلاة الا دبرا وحديث ابي الدرداء رضي الله عنه هم
الذين لا يأتون الصلاة الا دبرا والحديث الاخر لا ياتي الصلاة

الادبريا بروي بفتح الباء وسكونها وهو منسوب الى الدبر اخر الشيء
وفتح الباء من تغييرات النسب وانتصابه على الحال من فاعل ياتي
وفي حديث الدعاء ابعث عليهم بأسا يقطع دابرهم اي جميعهم حتى
لا يبقى منهم احد ودابر القوم اخرهم من يبقى منهم ويجيء في اخرهم ومنه
الحديث ايما مسلم خلف غازيا في دابرته اي من بقي بعده وفي حديث
عمر رضي الله عنه كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى يدبرنا اي يخلفنا بعد موتنا يقال ادبرت الرجل اذا
بقيت بعده وفيه انه قال انا اعتق غلاما له عن دبر اي بعد موته
يقال دبرت العبد اذا اعلقت عتقه بموتك وهو التدبير اي انه يعتق
بعد ما يدبر سيده ويموت وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ابي هريرة ادبروا مساجدكم وحلقكم مصاحفكم قال الدبار عليكم
هو بالفتح الهلاك وفي الحديث دضرت بالعصا واهلكت عادا
بالدبور وهو بالفتح الريح التي يقابل الصبا والقبول قيل سميت
به لانها تاتي من دبر الكعبة وليس بشيء وقد تكرر اختلاف
العلماء في جهات الرياح وهبوبها اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر
اقوالهم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له ابو جهل
يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة اي الدولة والظفر والنصرة وتفتح
الباء وتسكن ويقال على من الدبرة ايضا اي الهزيمة وفيه
نهى ان يضحى لمقابلة او مدابرة المدابرة ان يقطع من موخر
الاذن الشاة شيء ثم يترك معلقا كانه زنمة وفيه اما سمعته
من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يحدث به
عنه قال ثعلب اما هو يذبره بالذال المعجمة اي بلغته قال الزجاج
الذبر القراءة وفيه فارسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر
هو بسكون الباء النحل وقيل الذبابير والظلة السحاب ومنه
حديث سلمة جاءت الي امها زهير صغيرة تبكي فقالت مالك قالت مرت
بي دبيرة فلسعتني بابيرة هي تصغير الدبرة الظلة وفي حديث الخوارج
ما احب ان ادبر اس ذهب الدبر بلسانهم الحمار هكذا افسره وهو في الاولى
معرفة وفي الثانية نكرة وفي حديث قيس بن عاصم اني لافقر الكر
الصرع والمدبر اي التي ادبر خيرها فيه ان ابا طلحة كان يصلي
في حائط له فطار دبسي فاعجبه الدبسي طاير صغير قيل هو ذكر الحمام
قيل انه منسوب الى طير دبس والدبس لون بين السواد والحمرة وقيل

دبن

الى دبس الرطب وصمت دال في النسب كدهري وسهلي قاله الجوهري
وفي حديث خيبر دله الله على دبول كانوا يترؤون منها اي جذاول
ماء واحدها دبل سميت به لانها تدبل اي تضمحل وتقذر وفي حديث عمر
انه مر في الجاهلية على ربيعة بن عمرو وكان يعشر من مر به ومعه ذهبة
قد جعلها في دبيل والدبيل ما دبل من دبل اللقحة ودبلها
اذا جففها وعظمها يريد انه جعل الذهب في عجين والقمة الناقة وفي
حديث عامر بن الطفيل فاخذته الدبيلة هي خراج ودمل كبير يظهر
في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دبلة وكل شيء اجتمع قد
دبل وفي حديث جندب بن خامر انه كان يصلي في الدير الدبا
حطيرة الغنم اذا كانت من العقب وهي من الحطب ونحوه والجارة
صغيره وفيه ذكر دبة هي بفتح الباء والدال المخففة بلدتين بدر واحد
منها النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره الى بدر وفي حديث عائشة
رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذكر قال دبا
يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة الدبا مقصور الجراد
قبل ان يطير ومثل هو نوع يشبه الجراد واحدته دبابة ومنه حديث
عمر رضي الله عنه قال له رجل اصبت دبابة وانا محرم قال اذبح شويهة

دبث

باب الدال مع الثاء

دبث فلان
اي اصابه التواني جبنه والدبث الرمي والدفع ومنه حديث ابي رباح
كنت في السوس فجاءني رجل شبه الدثاثية اي التواني لسانه كذا
قال الزمخشري فيه ذهب اهل الدثور بالاجور والدثور جمع دثر وهو المال
الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجمع ومنه حديث خديجة والله
راعيها في الدثر فقيل اراد بالدثر ها هنا الخصب والنبات الكثير
وفي حديث الانصار رضي الله عنهم انتم الشعار والناس الدثار
وهو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني انتم الخاصة والناس العامة
ومنه الحديث كان اذا نزل عليه الوحي يغوث دثروني دثروني اي
غطوني لما اداه فانه وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابي الدرداء
رضي الله عنه ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر
الله اي يصدا كما يصدا السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب
الرياح على المنزل فتعفي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب وفي حديث
عائشة رضي الله عنها دثر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام ومنه
حديث الحسن حاد ثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور

دثن
الدثينة

يعني دروس ذكر الله ومحاه منها بقول اجدها واغسلوها الدين
والتلبيغ الذي عناها بذكر الله ودثور النفس سرعة نسيانها فيه
ذكر غزوة دائر وهي ناحية من غزوة الشام اوقع فيها المسلمون بالروم
وهي اول حرب حربت بينهم وفيه ذكر الدثينة وهي بكسر الثاء وسكون
الياء ناحية فتح عند لها ذكر في حديث ابي سبرة النخعي

دجح

باب الدال مع الجيم في حديث

ابن عمر رضي الله عنهما انه راى قوما في الحج لهم هيأة انكرها فقال
هؤلاء الداج وليسوا بالحاج الداج اتباع الحاج كالخدم والاجراء
والحالين لانهم يدجون على الارض اي يدبون ويسعون في السير وهذان
اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به
سامرا تهجرون وفيه انه قال لرجل اين تنزل قال بالشف الاسير
من مني قال ذاك منزل الداج فلا تنزله ومنه الحديث قال له رجل ما تركت
حاجة ولا داجة الا اتيت هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي

دجر

الحاجة القاصدة البيت والداجة الراجعون والمشهور بالتخفيف واراد
بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة وقد تقدم في حرف
الحاء وفي حديث وهب حين جاء وت مدجما في السلاح يروى بكسر
الجيم وفتحها اي عليه سلاح تام سمي به لانه يدجج اي يمشي رويدا لثقله
وقيل لانه يتغطى به من دجنت السماء اذا تغيمت وقد تكرر في الحديث
في حديث عمر رضي الله عنه قال استزلنا بالعرج دجرا الدجر بالفتح ه
والضم الكثير وقيل هو بالفتح والكسر واما بالضم فهي حشية تبسط

دجل

عليها حديدة القدان ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه انه اكل الدجر
ثم غسل يده بالثفال فيه انا بكر رضي الله عنه خطب فاطمة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي وعدتها فلعلي ولست بدجال
اي لست بخداع ولا ملبس عليك امرك واصل الدجل الخلط يقال
دجل اذا لبس وموه ومنه الحديث يكون في آخر الزمان دجالون
اي كذابون مموهون وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث

دجن

وهو الذي يظهر في آخر الزمان تدعي الالهية وفعال من ابنية المبالغة
اي يكثر منه الكذب والتلبيس فيه لعن الله من مثل بدواجنه هي
جمع داجن وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن
ودجنت تدجن دجونا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير
الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها والمشاكلة تخصصها

ومنه حديث عمران بن حصين رضي الله عنه كانت العضباء داجنا الداجن
من حوض ولابيت هي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث
الافك تدخل الداجن فتاكل عجينها وفي حديث قس بجلوا دجنات
الدياجي والبهم الدجنات جمع دجنة وهي الظلمة والدياجي الليالي
المظلمة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان الله مسح ظهر آدم
بدجنا هو بالمد والقصر اسم موضع ويروي بالحا المهملة وفيه
انه بعث غنينة ابن بدر حين اسلم الناس ودجا الاسلام فالغار على
بني عدي بن حنيذب واخذ اموالهم ودجا الاسلام اي شاع واكثر من
دجا الليل اذا اظلت ظلمته والبسر كل شيء ودجا امرهم على ذلك اي صلح
ومنه الحديث ما روي مثل هذا مثل دجا الاسلام وفي رواية مثل دجنة
الاسلام فاثث عليه معي الملة ومنه الحديث من شق عصا المسلمين
وهم في اسلام داج ويروي دابج ومنه حديث علي رضي الله عنه
يوشك ان يغشاكم دواجي ظلله اي ظلمها واحدها اجية

باب الدال مع الحا

في حديث اسامة كان له
بطن مدح اي متسع وهو مطاوع دحه يدحه دحا ومنه حديث عطا
بلغني ان الارض دحيت من تحت الكعبة دحاوهو مثل دحيت وفي
حديث عبيد الله بن بزيع وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبد الله وفي
دحة الدح الدفع والصاق الشيء بالارض وهو قريب من الدس في صفة
ابرهة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دحداحا الدحدح والدحداح القصير
السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن ارقم ان محديكم هذا الدحداح
في حديث يوم عرفة ما مس يوم ابلس فيه ادحر ولا احق ادحق منه
في يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والادلاد والدحق
الطرد والابعاد وافعل التي للتفضيل من دحر ودحق كاشهر واحق
من شهر وحق وقد نزل وصف الشيطان بانه ادحر وادحق منزلة
وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال ما من يوم عرفة كان اليوم
نفسه هو الادحر الادحق ومنه حديث ابن ذي يزن ويدحر
الشيطان في حديث سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت الى الابط
ثم مضى وصلى ولم يتوضأ اي دعك بين الجلد واللحم لما يفعل السلاح
وفي الحديث حرز انه حا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت
مدحوس من الناس فقام بالمآت اي مملوء وكل شيء ملاته فقد دحسته
والدحس والدس متقاربان ومنه حديث طلحة انه دخل

عليه

عليه داره وهي دحاس اي ذات دحاس وهو الامتلاء والزحام ومنه حديث
عطا حث على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اي
يزدحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها ويروي بالخا وهو بمعناه وفي
شعر الغلابن الحضرمي انشده النبي صلى الله عليه وسلم

وان دحسوا بالشر فاعف تكرما وان كثروا عنك الحديث فلا تسل

يروي بالحا والخا ويريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم فيه
كالذي يتابع الناس وفيه رجل دحسان الدحسان الاسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسيم وقد يلحق بهما
يا التب كاحمري في حديث اسماعيل عليه السلام فجعل يدحض الارض
بعقبيه اي يغمص ويبحث بهما ويحرك التراب في حديث مواقيت
الصلاة حين تدحض الشمس اي تزول عن وسط السما الى جهة المغرب
كالفا دحضت اي زلقت ومنه حديث الجمعة كرهت ان ادحكم
تتشوون في الطين والدحض اي الزلق وحديث وقد مزج تحتها
عبيد دحض الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا اثبات لهم ولا
عزيمة في الامور وفي حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض وفي حديث معاوية
قال لابن عمر رضي الله عنهما لا تزال تاتينا بهنة تدحض لها
في بولك اي تزلق ويروي بالصاد اي تبحث فيها برجلك وفي حديث
الحجاج في صفة المطر فدحضت التلاع اي صيرتها مزلقة وقد تكررت
في الحديث في حديث عرفة ما من يوم ابلس فيه ادحض وادحق
منه في يوم عرفة وقد تقدم في دحر ومنه الحديث حين عرض
نفسه على احيا العرب بيس ما صنعتم عمدتم الى دحيف قومكم فاجرتموه
اي طريدهم والدحق الطرد والابعاد وفي حديث علي رضي الله
عنه سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن اي واسعها كان
جفر ابهما قد يعد بعضها على بعض فانسفت في حديث ابي وايل قال
ورد علينا كتاب عمر رضي الله عنه اذا قال الرجل للرجل لا تدخل
فقد امنه يقال دخل يدخل ادغل وهرب معناه اذا قال له
لا تفزع ولا تهرب فقد اعطاه بذلك امانا ت وحلي الا ذهري ان معي
لا تدخل يا شيطية الا تخفي وفي حديث ابي هريرة ان رجلا سأله
فقال ابي رجل مصرا فادخل المولة معي في البيت فقال نعم
وادخل في الكسر الدخل هو تكون في الارض وفي اساقل

الاودية تكون في راسها ضيق ثم يتسع اسفلها وكسر الحنا
حاجبه فشبهه ابو هريرة بالدحل بفوك صريفه كالذي يصير في الدحل
ويروي وادح لها في الكسر اي وسع لها موضعا في زاوية منه فيه
انه سأل اهل يتسالح اهل الجنة فقال نعم فيها دحادحما هو النكاح
والوطئ بدفع وازعاج واشتقاقه بفعل مضاعف يدحون دحما التكثير
للتوكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا اي دحما بعد دحم
ومنه حديث ابي الدرداء وذكر اهل الجنة فقال اما انهم يحفون
دحما في حديث حمزة بن عمرو في ليلة ظلماء دحمسة اي مظلمة شديدة
الظلمة ومنه الحديث انه كان يتابع الناس وفيهم رجل دحسان
وفي رواية دحسناني اي اسود سمين وقد تقدم وفي حديث ابن
جبير وفي رواية عن ابن عباس خلق الله ادم من دحنا ومسحظهره
بنعمان السحاب دحنا اسم ارض ويروي بالجيم وقد تقدم ذكره
وفي حديث علي رضي الله عنه وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم يا فالج المدحوات ويروي المدحيات المدحوا البسط والمدحوات
الارضون يقال دحاه يدحوه ويدحيه اي بسطه ووسع ومنه حديثه
الاخر لا تكونوا كقنفذ بيض في اداح الاداحي جمع الادحي وهو
الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو افعول من دحوت
لانها تدحوه برجلها اي تبسطه ثم تبيض فيه ومنه حديث ابن عمر
رضي الله عنه فدحا السيل بالبطحا اي رمى والقى ومنه حديث ابي رافع
كنت الاعب الحسن والحسين بالمداحي هي احجار امثال القرصة كانوا يجمعون
حفيرة ويدحون فيها تلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها
وان لم يقع غلب والدحوري الملاعب بالحجر والجوز وغيره ومنه
حديث ابن المسيب انه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لا باس به اي
المراماة بها والمسابقة وفي الحديث كان جبريل عليه السلام ياتيه
في صورة دحية الكلبي وهو دحية بن خليفة احد الصحابة كان جميلا
حسن الصورة ويروي بكسر الدال وفتحها والدحية رييش
الهند ومعدهم وكانه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان
الريييش له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء لكثير قلبها في
صبية وفتية والكسر الاصح فيه الكسر ومنه الحديث يدخل
البيت المعمور كل يوم سبعون الفا دحية مع كل دحية سبعون الفا
ملك ٥ باب الدال مع الخاء

دحل

دحم

دحس

انه قال

انه قال لابن صياد خبأت لك خبيئا قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها
الدخان قال عذيرك اي ما يعتذر به الدخان وفسر في الحديث انه اراد
بذلك يوم تاتي السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه السلام
بحمل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضا بقتله لانه ابن صياد كان
يظن انه الدجال فيه سبد حلوا جمتهم داخرين اي صاغرين الذليل
المهان وفي حديث سلخ الشاة فدخس بيده حتى توارت الابط اي
ادخلها بين اللحم والجلد ويروي بالحاء وقد تقدم ذكر ما فيه من
حديث عطاء والعلاء بن الحضرمي ويروي بالخاء ايضا فيه اذا اوى
احدكم الى فراشه فليستفض بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه
داخلة الازار طرفه وحاشيته من داخل واما امره بداخلته دون
خارجته لانه المؤتزر ياخذ ازاره بيمينه وشماله فليرفق ما بشماله
على جسده وهي داخلة ازاره ثم يدفع ما بيمينه فوق داخلته فتبقى عاجله
امر وهي سفوط ازاره اسدله بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا
صار الى فراشه محل ازاره فانما يجعل يمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة
معلقة وهما بقية النفض لا فما غير مستفولة اليد فاما حديث العباس
انه يغسل داخلة ازاره فان حمل على ظاهره كان الاول وهو طرف الازار
الذي يلي جسد المؤتزر وكذلك الحديث الاخر فليترع داخلة ازاره
وقيل اراد يغسل العاجن موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره
وقيل اراد به مد اكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل
وفي حديث قتادة بن النعمان كنت اري اسلامه مدخولا الدخل
بالتحريك العيب والغش والفساد يعني ان ايمانه كان متزلزلا فيه
نفاق ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان
دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته ان يدخلوا في الدين
امورا لم يحترها السنة وفيه دخلت العمرة في الحج معناه
انها سقطت وصارت بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تاويل من لم ير ها
واجبة فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل في عمل
الحج فلا يجري على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي
وقيل معناه لقد قد دخلت في وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون
في اشهر الحج فابطل الاسلام ذلك واجازه وفي حديث عمر رضي الله عنه
من دخله الرهم يريد الخاصة والغرابة وتضم الدال وتكسره
وفي حديث ان من النفاق اختلاف المدخل والمخرج اي سوء الطريقة

والسيرة وفي حديث معاذ رضي الله عنه وذكر الحور العين لا تؤذيه
وانما هو دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل ومنه حديث عدي
وكان لنا جارا او دخيلا فيه انه ذكر فتنة فقال وخنها من
تحت قدمي رجل من اهل بيتي يعني ظهورها وانارها تشقيها
بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن
اذا القي عليها حطب رطب وكثر دخانها وقيل اصل الدخن ان
يكون في لون الدابة كدورة الى السواد ومنه الحديث هدنة
على دخن اي على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب
لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجا تفسيره في
الحديث انه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه اي لا يصفو بعضها
لبعض ولا ينصح جيبها كالكدورة التي في لون الدابة

باب الدال مع الذال وما يثلثهما من الدد

في الدد اللهو واللعب وهي كحذرفة اللام وقد استعملت متممة
ددا مكندي وخدن كبدل ولا يخلو المحذوف ان يكون يا
كفوفهم يد في يدي او نونا كفوفهم لدن لدي ومعين تنكير
الدد في الاول للشياع والاستغراق وان لا يبقى شيء منه الا وهو منزه
اي ما اتاني شيء من اللهو واللعب وتعريفه في الجملة الثانية لانه صار
معهودا بالذكر كانه قال ولا ذلك النوع مني وانما يقل ولا هو
مني لان الصريح ابلغ واكد وابلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق
جنس اللعب اي ولا جنس اللعب مني سواء كان الذي قتله او غيره
من انواع اللعب واللهو فاختار الزمخشري الاول وقال ليس
بحسن ان يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التمامة والكلام جملتان
وفي الموصوفين مضاف محذوف تقديره ما انا من اهل دد ولا
الدد من اشغالي

باب الدال مع الراء وما يثلثهما

ادر والحدود بالشبهات اي ادفعوا درأ بدرء ادرا اذا دفع ومنه
الحديث ادرءوا الحدود اي ادرئ في عوورهم لتكتفي امرهم واما حصل الفجور
لانه اسرع وافوى في الدفع والتمكن من المدفوع ومنه الحديث اذا
تدارئتم في الطريق اي تدافعتم واختلفتم والحديث الاخر كان لا يداري
ولا يماري اي لا يشاغب ولا يجالف وهو مهموز وروي في الحديث
ليزاوح بماري فاما المداراة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد
يهمز ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فجاءت

لحيمة

لحيمة فمشت بين يديه فمار اليدار بها يدافعها ويروي بغير همز
من المداراة قال الخطابي وليس منها وفي حديث ابي بكر والقبائل
قاله دعقل صادف دره السيل درأه تدفعه يقال للسيل اذا
اتاك من حيث لا تحتسبه سيل درأ اي يدفع هذا ذاك وذاك
هذا ودرأ علينا فلان يدرأ اذا طلع فجاءة وفي حديث الشعبي
في المختلفة اذا كان الدرأ من قبلها فلا باس ان يأخذ منها اي
الخلاف والشقاق وفيه السلطان ذو نذره اي ذو هجوم لا يتوقى
ولا يهاب فعليه قوة على دفع اعدائه والتنازيدة كما زيدت في ترتب
وتنصب ومنه حديث العباس بن مرداس

• وقد كنت في الغزو ذا نذره • فلم اعط شيأ ولم امنع •

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه صلى المغرب فلما انصرف دار
جمعة من حصا المسجد والقى عليها رداءه واستلقى اي سوى اها
بيده وبسطها ومنه فوفوا لهم يا جارية ادري في الوسادة
اي ابسطيها وفي حديث وردين الصحة في غزوة حنين درأة امام
الخيل الدرأة حلقة يتقلد عليها الطعن والدرية بغير همز حيوان
يستتر به الصائد فيترك يرعى مع الوحش حتى اذا انست به
واطمئنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما في الهمز وتركه
في حديث ابي بكر رضي الله عنه لا تزالون تقزمون الروم فاذا
صاروا الى التذريب وقفت الحرب التذريب الصبر في الحرب اوقت
الغرار واصله من الدربة التجربة ويجوز ان يكون من الدروب
وهي الطرق كالتبويب من الابواب يعني ان المسالك تضيق فيقف
الحرب ومنه حديث جعفر بن عمرو ادربنا اي دخلنا الدرب
وكل مدخل الى الروم درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون
لغير النافذ وفي حديث عمران بن حصين كانت ناقة مدربة اي مخرجة
مؤدبة قد الفت الركوب والسير اي عودت المشي في الدروب
فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر وفي حديث ابي ايوب قال لبعض
المنافقين وقد دخل المسجد ادرج يا منافق من مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الادراج جمع درج وهو الطريق اي اخرج
من المسجد وخذ طريقك الذي جيت منه يقال رجع ادراجه اي عاد
من حيث جاء وفي حديث عبد الله ذي النجادين يخاطب ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يتوقا

درب

درج

تعرضي مَدَارِجا وسوهي • هذا ابو القسم فاستقيمي ٥ •
المدراج الشايا الفلاظ واحد تقامدرجه وهي المواضع التي يدرج
فيها اي يمشي وفي خطبة الحجاج ٥ ليس هذا بعشك فادرجي ٥ اي
اذهبي وهو مثل يضرب لمن معرض لشيء ليس منه وللعظايا في
غير وقته يقال مر بالحد والحركة وفي حديث كعب قال لادم لا اي
ابني ادم فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج واما القاتل
فهلك نسله في الطوفان درج اي مات وفي حديث عائشة رضي الله
عنها كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف كذا يروي بكسر الدال
وفتح الراجع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خفن متاعها
وطيبها وقيل انما هو بالدرجة تانيث درج وقيل انما هي الدرجة بالضم
وجمعها الدرج واصله شيء يدرج اي يلف فيدخل في حيا الناقة
ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فتدر امه فيه لزمت
السواك حتى خشيت ان يدردني اي يذهب باسناني والدرد سقوط
الاسنان وفي حديث البافرا تجعلون في النبيذ الدردي قال وما
الدردي قال الدرونة اراد بالدردي الجيزة التي تترك على العصير
والنبيذ ليخمر واصله ما يركد في اسفل كل مايع كالاشربة والادهان
وفي حديث ذي الثدية له يدرية مثل البضعة تدردر اي تتحرك
تجيء وتذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاءين تخفيفا فيه
انه نهى عن ذبح ذوات الدر اي ذوات اللبن ويجوز ان يكون مصدر
درّ اذا اجرى ومنه الحديث لا يحبس درکم اي ذوات الدر اراد انها
لا تحشر الى المصدق فلا تحبس عن المرعى الى ان تجتمع الماشية ثم تعد
لما في ذلك من الاضرار بها وفي حديث خزيمة غاضت لها الدره هي
اللبن اذا كثر وسال ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اوصى عماله
فقال ادروا اللقحة المسلمين اراد فهم وخراجهم فاستعاره للقحة وفي
حديث الاستسقاء فجادت بدرر اي يقال للسحاب دره اي صب
والدفاق وقيل الدره كقوله تعالى دينا قيما اي قائما وفي صفته عليه السلام
في ذكر حاجبيه بينهما يدره الغضب اي يمتلي دما اذا اغضب كما
يمتلي الضرع لبنا اذا درّ وفي حديث ابي قتادة صليت الظهر ثم ركب
حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدوابّ المكتنز الخلق وفي
حديث عمر قال لمعاوية رضي الله عنه تلاعب امرك حتى تزكنه مثل الكدر
المدر بتشديد الراء الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة صنرة

مثلا

سئل لا إحكامه امره بعد استرخايه وقال القتيبي اراد بالمدر
الحارية تذيابها ودرينها المابقول كان امرك مستريحا فاقمته
حتى صار كانه حلمة ثدي فدار والاول الوجه وفيه لهما تنزون الكوكب
الدري في افق السما اي الشديد الانارة كانه نسب الى الدر تشبيها
بصفائه وقال الغزالي الكوكب الدري عند العرب هو العظيم
المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة ومنه حديث الدجال
اي احدى عينيه كانها كوكب دري فيه نذارسوا القرآن اي اقرأوه وتعهدوه
ليلا تنفسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة واصل الدراسة
الدياسة والتنجب من الشيء ومنه حديث اليعمري الزاني فوضع
مدراسها فعه على اية الرجم المدارس صاحب دراسة كتبهم ومفعاله
ومفعال من ابنية المبالغة فاما الحديث الاخر حتى اتى المدارس فهو البيت
الذي يدرسون فيه ومفعال غريب في المكان وفي حديث عكرمة
في صفة اهل الجنة يدركبون بخبا اليمن من الفراش المدروس اي الموطا
الممهد وفي قصيد كعب ابن زهير في رواية ٥ مطرح البز والدرسان
ما كول الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس وقد يقع على
السيف والدرع والمغفر وفي حديث المعراج فاذا نحن بقوم درع انصافهم
بيض وانصافهم سود الادرع من الشا الذي صدره اسود وسائره
ابيض وجمع الادرع درع كاحمر وحمر وحكاه ابو عبيد بفتح الراء لم يسمع
من غيره وقال واحد تقادرعه لغرفة وغرف ومنه قولهم ليال درع
اي سود الصدور بيض الاعجاز وفي حديث خالد جعل اداريعة
واعتده حبسا في سبيل الله الادارع جمع درع وهي الزردية وفي حديث
ابي رافع فعقل بسرة فدرع امثلها من نار اي البسوها درعا من نار
ودرع المرأة قميصها والدراعة والمدرعة والمدرع واحد وادرعها اذا
البسها وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه اعوذ بك من درك الشقا
الدرك اللحاق والوصول الى الشيء ادركته ادراكا ودركا ومنه
الحديث لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته وفيه
ذكر الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد
الادراك وهي منازل في النار والدرك الى اسفل والدرج
الى فوق فيه انه مر على اصحاب الدرك هذا الحرف يروى بكسر الدال
وفتح الراء وسكون الكاف ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف
وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وهي ضرب من احب الصبيان

درك

درکل

قال ابن دريد احسبها حبشية وقيل هو الرفض ومنه الحديث
انه قدم عليه فتية من الحبشة يدرقلون اي يزفنون وفي حديث
ابي هريرة ان الحجاج انشده بحذاة وكعبا ادرماه الادرم
الذي لا لحم لعظامه ومنه الادرم الذي لا انسان له يريد ان كعبها
مستوى مع الساق ليس بناتئ فان استواه دليل الحمق وشتوه دليل
الضعف في صفة الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق الحواري ومنه
حديث قتادة بن النعمان فعدمت صافطة من الدرمك ويقال
له الدرمكة وكلتاهما واحدة في المعنى ومنه الحديث انه سأل
ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء في حديث خالد ابن
صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو الزمق الدرمق هو
الدرمك فابدل الكاف قافا في حديث الصلوات الخمس تذهب
الخطايا كما يذهب الماء الدرن الدرن الوسخ ومنه حديث الزكاة
ولم يعط الهرمة ولا الدرنة اي الجرباء واصله من الوسخ وفي حديث
حنين بروا اذا سقط كان هوينا الدرين حطام المرعي يتناثر ويسقط
على الارض وفي حديث عائشة رضي الله عنها سترت على بابي درنوكا
الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنه قال عطا حملنا معه على درنوك فذ طيق البيت كله
قال وفي رواية درموك باليم وهو على التقارب في حديث المبعث
فاخرج علقة ثم ادخل فيه الدرهرهة هي سمكة معوجة الرأس قاربة
معقرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت فيه راس
العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس المداراة غير محمودة ملاينة
الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم ليلا يقفروا عنك وقد يجمز
ومنه الحديث كان لا يداري ولا يماري هكذا يروى غير مهموز واصله
الهمز وقد تقدم وفيه كان في يده مدرى يحك به راسه والمدراة
شيء يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط
واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمل من لا مشط له ومنه
حديث ابي ان جارية له كانت تدري راسه بمدراها اي تسرحه
بقال ادرت المرأة تدري ادراة اذا استرخت سفرها به واصلها
تدرتري تفتعل من استعمال المدري فادغمت التاء في الدال

باب الدال مع الزاي فيه ادبر

الشيطان هزج ودرج قال ابو موسى الهزج صوت الرعد
والذبان

والذبان وتفرجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل
ان يكون معناه معنى الحديث الاخر ادبروا ضراط قال والدزج
لا اعرف معناه هاهنا الا ان الدبزج معرب دبزه وهو لون بين
لونين غير خالص قال ويروى بالواو المهملة وسكونها فيهما والهزج
سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث والهجز مقدر ودزج
اذا مات ولم يخلف نسلا على فعل الاصمعي ودزج الصبي مشى
هذه حكاية فعل ابي موسى في باب الذال مع الزاي وعاد قال
في باب الهاء مع الزاي ادبر الشيطان وله هزج ودزج وفي رواية
ورزج قيل الهزج الرنة والورزج دونه

باب الدال مع السين

في حديث عمر رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم ان يوجد الرجل
المسلم البري عند الله فيدسر لما كما يدسر الجزور الدسر الدفع
اي يدفع ويكبب للقتل كما يفعل بالجزور وعند النحر ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنه وسئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شيء دسره
البحر اي دفعه والقاه الا شطر ومنه حديث الحجاج انه قال لسنان
ابن زيد النخعي كيف قتلت الحسين فقال دسرته بالرمح دسرا
وهبرته بالسيف هبرا اي دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج اما والله
لا يجتمعان في الجنة ابدا وفي حديث علي رضي الله عنه رفعها غير
عميد عنها ولا دسار يشطبها الدسار المسمار وجمعه دسر فيه
استعمال الدسار في الخوف دسأ اي دخالا لانه ينزع في خفية
ولطف دسه يدسه دسا اذا ادخله في الشيء بضغط وقوة وفي حديث
وفي حديث القيامة الم احملك تربع وتدسع اي تغطي فتجزل
والدسع الدفع كانه اذا اعطى دسع اي دفع ومنه قولهم للجواد
هو ضخم الدسيعة اي واسع العطية ومنه في حديث كتابه بين قريش
والانصار وان المؤمنين المتقين على من بغى عليهم او ابتغى
دسيعة ظلم اي طلب دفعا على سبيل الظلم واضافه اليهم وهو
اضافة بمعنى من ويجوز ان يراد بالدسيعة العطية اي ابتغى منهم
ان يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم اي كونهم مظلومين او
اضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها ومنه حديث طيبان وذكر
حمير فقال بنو المقانب والحذوا الدسايع يريد العطايا وقيل
الدسايع الدساكر وقيل الجفان والموايد ومنه حديث علي رضي الله عنه

وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة
الواحدة من القيء وجعله الزمخشري حديثا عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال هي من دسع البعير حرنه دسعا اذا نزعها من كرشه
والقاها اليه ومنه حديث معاذ قال مر بي النبي صلى الله عليه
وسلم وانا اسلخ شاة فدسع بيده بين الجلد واللحم دسعتين اي دفعتين
ومنه حديث قس صخر الدسيعة الدسيعة ها هنا مجتمع الكتفين وقيل
هي العنق وفي حديث ابي سفيان وهرقل انه اذن لعظيم الروم في دسكرة
له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم
وليست بعربية محضة فيه انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسماء
اي سوداء ومنه الحديث الآخر خرج وقد عصبت راسه بعصابة دسماء
ومنه حديث عثمان رضي الله عنه رأى صبيا تاخذه العين جمالا فقال
دسموا نونته اي سودوا النقرة التي في ذقنه لئلا تزدلف العين عنه وفي حديث
ابي الدرداء ارضيتم ان سبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الا دسما يريد ذكرا
قليلا من التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف اذن الصبي كيلا
تصيبه العين ولا يكون الا قليلا وقال الزمخشري هو من دسم
المطر الارض اذا لم يبلغ الابل الثرى والدسم القليل الذكر
ومنه حديث هند قالت يوم الفتح لابي سفيان اقتلوا هذا الدسم
الاحمس اي الاسود الذي فيه ال الشيطان لعوقا ودساما الدسام ما تشد
به الاذن فلا تقي به ذكرا ولا يوعظ وكل شيء شددته فقد دسمته يعني
ان وساوس الشيطان مهما قرعت وحدث منعذاء خلت فيه وفي حديث
المستحاضة تغتسل من الاربعي الى الاولى وتدسم ما تحتفظ اي تشد
فرجها وتحشي من الدسام السداد

باب الدال مع العين

فيه انه عليه السلام كان فيه دعابة الدعابة المزاح ومنه الحديث
انه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك ومنه حديث عمر وذكر
له علي رضي الله عنهما للخلافة فقال لولا دعابة فيه في حديث
الفيل انه ليدرك الفارس فيدعثره اي يصرعه ويهلكه والمراد
النهي عن الغيلة وهو ان يجامع الرجل امرأته وهي مرضعة ولها حمل
واسر ذلك الجنين الغيل فاذا حملت فسد لبنها يريد ان من سوء اثره
في بدن الطفل واعتساد مزاحمه وارحامه فاه وان ذلك لا يزال مائلا
الى ان يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فيراد منازلة قرن في الحرب وهو عنه
والكر وسب وهشه وانكساره الفيل في صفة صلى الله عليه وسلم

في عينيه

في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد
عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في سوده بياضها
وفي حديث الملاعنة ان جاءت به ادعج فهو لزوجها ادعج جعد الادعج
تصغير الادعج ومنه حديث الخوارج اينهم رجل ادعج وقد حمل الخطابي
هذا الحديث على سواد الكل جميعه وقال انما تاولناه على سواد
الجلد لانه قد روي في خبر آخر اينهم رجل اسود وفي حديث عمر رضي الله عنه
ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة والشقاق
الدعارة الفساد والشرور رجل داعر خبيث مفسد ومنه الحديث
كان في بني اسرائيل رجلا داعرا وقد جمع على دعار ومنه حديث عدي
فاين دعارطي واراد لعمر قطاع الطريق في حديث قس ذات دعادع
وذعاذع الدعادع جمع دعدع وهي الارض الجرداء التي لا نبات بها
فيه فاذا ذاك العدو وكانت المداعسة بالرماح حتى تعقصه المداعسة
المطاعنة وتعقده تنكس في حديث السعي الهم كانوا لا يدعون
عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع في حديث علي وذكر فتنة فقال
حتى تدعق الخيل في الدما اي تطأه يقال دعقت الدواب الطريق
اذا اثرت فيه في حديث قيلة الا رداء فلانا وفلانا يدعلجان بالليل
الى ذاركي يتجعايين هذين الغارين اي يختلفان ومنه الحديث
اللهم دمجا الى النار وعاقبه لكل شيء دعامة الدعامة بالكسر عماد
البيت الذي يقوم عليه وبه سمي السيد دعامة ومنه حديث ابي قتادة
فما رحتي كاد يبجعل فاتبته فدعمته اي اسندته ومنه حديث عمرو
ابن عبسة شيخ كبير يدعم علي عصي له اصلعا بذعر فاذعر
الثاني الدال ومنه حديث المزهري انه كان يدعم على عسرانة اي
يتكي على يده العسرانة تانيث الاعسر ومنه حديث عمر بن عبد العزيز وصف
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال دعامة للضعيف وفي حديث الاطفال
دعاميص الجنة جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء الدعموص
ايضا الدخال في الامور اي الحقم سيتاحون في الجنة دخالون في منازلها
لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم احد فيه انه
امر صفار بني الازد ان يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تحلبه
اي ابق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذي
تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فيزاله واذا استقصى كله
في الضرع ابطا درره على حالبه وفيه ما لباد عوي الجاهلية

دعرع
د عس
دعق
دعلج
دعص

بضم الهمزة والباء الموحدة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان
وعربان وان كانت الباء موحدة باثنتين من تحت فهو من التأريب
لانه شيء قرر على الناس والزموه اربحا وفي حديث الحوض ذكر اربحا
وهي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا
من القدس ه باب الهمزة مع الزاي

أربحا

في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما انه خرج فبات في القفر فلما
قام ليرحل وجد رجلا طوله شبر ان عظم اللحية على الوكيته يعني البرذعة
فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعني الطنفسة
فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرحين اي جانبي الرحل
فنفضه ثم شده واخذه السوط ثم اتاه فقال من انت قال انا ارز
قال وما ارز قال رجل من الجن قال افتح فاك انظر فتح فاه فقال
اهكذا خلقتكم قتلت السوط فوضعه في راس ارز حتى باص اي فاته
واستتر الارز في اللغة الكثير الشعر ومنه حديث بيعة العقبة
وهو شيطان اسمه ارز العقبة وهو الحية وفي حديث ابي الاحوص
تسبيحة في طلب حاجة خير من لوح صفي في مهام ازبه او لزبه يقال اصابهم
ازبه او لزبه اي جدب ومحل وفي حديث المسيح قال له ورقة بن نوفل
ان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا اي بالغا شديدا يقال ازره
وازره اذا اعانه واسعده من الازر القوة والشدة ومنه حديث

أزب

ابي بكر رضي الله عنه انه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وازررتم
واسيتم وفي الحديث قال الله تبارك وتعالى العظمة ازاري والكبرياء
ردائي طنزب الازار والرداء لان ارداءه يصفة العظمة والكبرياء اي
ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم
وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بها يشمله ذلك كما يشمل
الرداء الانسان ولانه لا يشاركه في ازاره ورداءه احد وكذلك
الله تعالى لا ينبغي ان يشركه فيهما احد ومنه الحديث الاخر تأزر
بالعظمة وتردي بالكبرياء وتسربل بالعز وفيه ما اسفل من الكعبين
من الازار في النار اي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له او على
ان هذا الفعل يعد ردي من افعال اهل النار ومنه الحديث ازرة المؤمن

أزر

الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر
الحالة وهيأة الايتزار مثل الركبة والجلسة ومنه حديث عثمان
رضي الله عنه قال له ابان ابن سعيد مالي اراك متحشفا اسفل فقال

هكذا

هكذا كان ازرة صاحبنا وفي حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر
الاواخر ايقظ اهله وشد المئزر الازار والمئزر الازار وكني بشده
عن اعتزال النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر
ميزري اي تشمرت له وفي الحديث من كان يباشر بعض نسائه وهي موتزرة
في حالة الحيض اي مشدودة الازار وقد جاء في بعض الروايات وهي متزرة
وهو خطأ لان المئزر لا تدعه في الناس وفي حديث بيعة العقبة لتمنعه
مما تمنع منه ازرتها اي نساءها واهلها كني عنهن بالازر وقيل اراد
انفسها وقد يكنى عن النفس بالازار ومنه حديث عمر رضي الله عنه كتب اليه
من بعض العمال ابيات في صحيفة منها ه

ه الا ابلغ ابا حفص رسولا ه فدى لك من اخي ثقة ازاري ه

اي اهلي او نفسي وفي حديث سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو بازز اي مختلي بالناس يقال
اتيت الوالي والمجلس ازز كلي اي كثير الزحام ليس فيه متسع والناس
ازاز اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جاء هذا الحديث في سنن ابي داود فقال
وهو بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوي قاله الخطابي في المعالم
وكذا قال الازهري في التهذيب وفيه انه كان يعالج جوفه ازبز كازبز
الرجل من البكاء اي حسر من الحرف بالحاء المهملة وهو صوت البكاء وقيل
هو ان يحبس جوفه ويغلي بالبكاء ومنه حديث جعل جابر رضي الله عنه
تخمسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتي له ازبز اي حركة
واهتياج وحدة ومنه الحديث فاذا المسجد يتازز اي يموج فيه الناس ماخوذ
من ازبز الرجل وهو الغلبان وفي حديث الاشتر كان الذي ازام المومنين
على الخروج ابن الزبير اي هو الذي مرضها وازعجها وحملها على الخروج وقال
الحربي الازام حمل انسان على امر يعيبه ودفع حتى تفعله وفي رواية اخرى
ان طلحة والزبير ازاما عائشة حتى خرجت فيه ه وقد ازما الوقت وحان
الاجل اي دنا وقرب فيه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ازفلة
الازفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال جاءوا بازفلتهم
واحفلتهم اي جماعتهم والهمزة زايدة فيه عجب ربكم من ازلكم وقنوطكم
هكذا يروى في بعض الطرق والمعروف من الكلام وسيرد في موضعه الازل
الشدة والضيق وقد ازل الرجل يازل ازلا اي صار في ضيق وجدب
كانه اراد من شدة يأسكم وقنوطكم ومنه حديث ه طعمة اصابتنا سنة تحمرا
موزلة اي آتية بالازل ويروى موزلة بالتشديد على التكثير ومنه

أزف

أزفل

ازل

هو قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث
الشديد ومنه حديث زيد بن ارقم فقال اقوم يال الانصار وقال
قوم يال المهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة
ومنه الحديث تداعت عليكم الامم اي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا ومنه
حديث نوبان يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة
على قصعتها ومنه الحديث كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره
بالسهر والحمى كان بعضه دعا بعضا ومنه قولهم تداعت الحيطان
اي تساقطت او كادت وفي حديث عمر رضي الله عنه كان يقدم الناس
على سابقة فقه في اعطيانهم فاذا التقت الدعوة اليه كبر اي النداء
والتسمية وان يقال دونك يا امير المومنين يقال دعوز يدا اذا
ناديته ودعوة زيد اذا سميته ويقال ليبني فلان الدعوة على
قومهم اذا قدموا في العطاء عليهم وفيه لو دعيت الى مادعي
اليه يوسف عليه السلام لاجبت بريد حين دعي للخروج من الحبس
فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فسله يصفه بالصبر والثبات اي لو
كنت مكانه لخرجت ولم البث وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني
على يونس بن متى وفيه انه سمع رجلا يقول بي المسجد من دعا الى
الجمل الاحمر فقال لا وجدت بريدا من وجده فدعا اليه لانه نهى
ان ينشد الضالة في المسجد وفيه لا دعوة في الاسلام الدعوة
في النسب بالكسر وهو ان ينتسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كان
يفعلونه فنهي عنه وجعل الولد للفراش ومنه الحديث ليس من رجل
ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه الا كفر وفي حديث اخر فالجنة
عليه حرام وفي حديث اخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث
في ذلك والادعاء الى غير الاب مع العلم بحرام من اعتقد اباحته ذلك كفر بالخالفة
الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان احدهما انه
قد اشبه فعله فعل الكفار والثاني انه كافر نعمة الله والاسلام
عليه وكذلك الحديث الاخر فليس منا اي ان اعتقد جوازه خرج
من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى انه لم يتخلق باخلاقنا ومنه حديث
علي بن الحسين المستلاط المستلحق في الشام يدعى له اي ينسب اليه
يقال فلان بن فلان ويدعى به اي يكنى يقال هو ابو فلان ومع
ذلك لا يدرى لانه ليس بولد حقيقي وفي كتابه الى هرقل ادعوك بدعاية
الاسلام اي بدعواه وهي كلمة الشهادة التي تدعى اليها اهل الملل

الكافرة وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر كالعافية
والعافية ومنه حديث زيد بن اقصى ليس في الخضراعية العاشر
اي لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعوا اليه اقتضاه لانها تجب
فيها الزكاة وفيه الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة
في الحبشة اراد بالدعوة الاذان جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال
وفيه لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل
المدينة يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته واراد بدعوة سليمان
عليه قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير
الشياطين واعتبادهم له ومنه الحديث وساخبركم باول امري
دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى دعوة ابراهيم عليه السلام هي
قوله تعالى وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم
عيسى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ومنه حديث
معاذ رضي الله عنه لما اصابه الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون
ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم اراد قوله اللهم اجعل فنا امتي
بالطعن والطاعون ومنه الحديث فان دعوتهم تحيط من ورائهم
اي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد اهل السنة دون اهل البدعة
والدعوة المرة الواحدة من الدعاء وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء
الانبياء قبلي بعرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير اما سمي التحميد والتهليل دعاء لانه بمنزلة
في استيجاب ثواب الله وجزايه كالحديث الاخر اذا اشغل عبدي ثناوه
علي عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين

باب الدال مع العين

فيه لا تعدموا اولادكم بالدعر الدعر بضم الخلق
بالاصبع وذلك ان الصبي تاخذه القدرة وهي وجع يهيج في الحلق
بالدم فتدخل المراة اصبعها فتدفع لهاة ذلك الموضع وتكسره ومنه
الحديث قال لام قيس بنت محصن غلام تدعرين او لادكن لهذه العلق
وفي حديث علي رضي الله عنه لا قطع في الدعرة قيل هي الخلسة
وهي من الدفع لان المختلس يدفع نفسه عن الشيء ليختلسه فيه
متعرضا ناكلنا سفا وكن اربع عشرة مائة نذعفها دعفقة دعفق
الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دعفق
اي واسع فيه الخدوا دين الله دغلا اي يخدعون الناس واصل
الدغل الشجر الملتف الذي يكمن فيه اهل الفساد وقيل هو قولهم

ادخلت في هذا الامر اي ادخلت فيه ما يخالفه ويفسده ومنه حديث علي رضي الله عنه ليس المومن بالمدغل هو اسم فاعل من ادغل اذا فسد فيه انه ضحى بكبش ادغم هو الذي يكون فيه ادنى سواد وخصوصا في اربنته وتحت حلكته ٥ باب الذال مع الفاء

فيه انه اتي باسير يلرعد فقال لقوم اذهبوا به فادفنوه فذهبوا به فقتلوه فغداه صلى الله عليه وسلم اراد صلى الله عليه وسلم الادفا من الدفي محسبوه بمعنى القتل في لغة اهل اليمن واراد النبي صلى الله عليه وسلم ادفنوه بالهمز مخففة بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ لقولهم لا هناك المرتع وتخفيفه القياسي ان تجعل الهمزة بين بين لا ان تحذف فارتكب الشذوذ لان هنز ليس من لغة قريش فانما القتل فيقال فيه دفا

دفف

الجريح ودافاته ودفوته ودافيته ودافقته اذا اجهزت عليه فيه لنا من دفيهم وصرامهم اي من ابلهم وغنمهم الدفوء نتاج الابل وما ينتفع به سمائمها هاد فالانها تتخذ من اوبارها واصوافها ما يستدفا به في حديث الحسن وان دفدفت عليهم الخيل اي اسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرير الفاء في حديث فتيلة المغني ابي ابنة اخي باد فاراجا باستة

دفر

والدفر النتن وهي سبينة على الكسر يوزن قطام واكثر ما يرد في النداوي في حديث عمر رضي الله عنه لما سال كعبا عن وفاة الامر فاخبره فقال وادفراه اي وانتناه من هذا الامر وقيل اراد واذلاه يقال دفره في قفاه اي اذا دفعه دفعا عنيفا ومن الاول حديثه الاخر انما الحاج الاشعث الادفر الاشعر ومن الثاني حديث عكرمة في تفسير قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفرون في اقفيتهم دفرا فيه انه دفع من عرفات اي ابتدا السير ودفع نفسه سفا وناقته اودفع ناقته وحملها على السير ومنه حديث خالد

دفع

انه دافع بالناس يوم موتة اي دفعهم عن موقف الهلاك ويروي بالراء من رفع البعير اذا ارتحل عن موضعه في حديث لقوم الاضاجي انما هي تلك عنها من اجل الدافة التي دفت الدافة القوم يسيرون جماعة سكير ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر يريد انهم قوم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي ليفرقها ويتصدق بفاضلها فينتفع اولئك القادمون بها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لها الكرين اوس قد دفت الينا من قومك دافة وفي حديث سالم انه كان يلي صدقة

دف

عمر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه فاذا دفت دافة من الاعراب فتسمها فيهم ٥ وحديث الاحنف قال لمعاوية لولا عزيمة امير المومنين لاخبرته ان لي دافة دلفت ومنه الحديث ان في الجنة لبحايب تدف بركابها اي تسيرهم سير الينا والحديث الاخر طرق الغزو يدفون حوله وفيه كل ما دف ولا تاكل ما صف اي كل ما لحرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تاكل ما صف جناحيه كالنسور والصقور وفيه لعله يكون اوقتردف رجله ذهابا وورقا دف الرجل جانب كور البعير وهو سرجه وفيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوف والدف هو بالضم والفتح معروف والمراد به اعلان النكاح وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه دافف ابا جهل يوم بدر اي اجهز عليه وحرر قتله يقال دافف علي الاسير ودافيته ودففت عليه وفي رواية اخرى انقض ابنا عفرا با جهل ودفف عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه ومنه حديث خالد انه اسر من بني جذيمة نفرا فلما كان الليل نادى من كان معه اسير فليذافه اي يقتله ويروي بالتخفيف لمعناه من دافيت عليه وفيه ان خبيبا قال وهو اسير لمكة ابغوني جديدة استطيب بها قبرا على موسى بن سدوس

دفق

نها اي حلق عانته واستاصل حلقها وهو من دففت على الاسير وفي حديث الاستسقا دفاق العزاليل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزاليل مفلوب العزالي وهو مخارج الماء من المزاد وفي حديث الربرقان بعض كتابي الى التي تسقي الدفقا هي بالكسر والتشديد والقصر الاسراع في المشي وفي حديث علي رضي الله عنه قد عى الشمس فانها تطهر الدا الدفين هو الداء المستتر الذي مهورة الطبيعة بفتل الشمس تغيبه على الطبيعة وتظهره بحرها وفي حديث عايشة رضي الله عنها رضف انا ها احتفر دفن الدوا الدفن جمع دفين وهو الشي المدفون في حديث سرح كان لا يرد العبد من الادفان هو ان يختفي العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدفن لانه يدفن نفسه في البلد اي يكتمها والاباق هو ان يهرب من المصر والبات القاطع الذي لا شيمة فيه فيه انه انصرف في بعض اسفاره شخ دفا شمي دان

دفا

انواط الدفا القطعة الطليلة الكبيرة العزوع والاعضان وفي صفة الدجال انه عرض المخرفيه دفا الدفا معضور الاحنا يقال

رجل ادفا هكذا ذكره الجوهري في المعتل وجاء الهروي في المهموز
فقال رجل ادفاء وامرأة دفا

باب الدال

مع القاف في حديث

عمر رضي الله عنه قال لاسلم مولاه اخذتك دقزارة
اهلك الدقزارة واحدة الدقازير وهي الاباطيل وعادات السوار
داد عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل
بالباطل فقد نزعتك وعرضت لك فعلمت بها وكان اسلم عبدا اعجاميا
وفي حديث عبد خير قال رايت علي حمار دقزارة رقال ابي ممنون الدقزارة
الثياب وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها والممنون
الذي يشتكي مثانته وفي حديث مسيره الى بدر انه جزع الصفيراء فضرب
في دقزان هو واد هناك وضرب الحذر فيه قال للشاكي اذا
حققت دققت الدفع الخضوع في طلب الحاجة ماخوذ من الدقفاء وهو
التراب اي لصقت به ومنه الحديث لاتحل المسالة الا لذي فقر مدقع
اي شديد يلصق بصاحبه لي الدقفاء وقيل هو احتاج اشد الفقر وفي حديث
معاذ رضي الله عنه قال لقد لم اجد قاله استرق الدنيا واجتقد رايك
اي احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشيء الدقيق الصغير
ومنه حديث الدعا اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وفي حديث
عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو ان يدق ما في المكيال من المكيل
حتى ينضم بعضه الى بعض وفي مناجاة موسى عليه السلام سلني حتى
الدقة قيل هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي ايضا ما تسفيه
الريح وتسحقه من التراب في حديث ابن مسعود هذا كهذ الشعر ونثرا
كنثر الدقل وهو رديء التمر وياسه وما ليس له اسم خاص فتراه
ليسه وزردانة لا يجمع ويكون منثورا وقد تكرر في الحديث
وفيه فصعد الفزد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة
وتسميها البحرية الصاري

باب الدال

مع الكاف في حديث

جرير ووصف منزله فقال سهل ردكداك
الدكداك ما تلبد من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا
اي ان ارضه ليست ذات حزونة ويجمع على دكادك ومنه حديث
عمرو بن مرة اليك اجوب الغور بعد الدكادك وفي حديث
علي رضي الله عنه لم تناكحكم على تدكدك الابل المهم على حياضها
اي ازدحم واصل الدك الكسر ومنه حديث ابي هريرة انا اصل
الناس بشفاعة محمد يوم القيامة قال فتدك الناس عليه وفي حديث

دقر

دقع

دقق

دقل

دكدك

ابي موسى كتب الي عمر رضي الله عنهما انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا
دكا اي عراض الظهور قصارها بقال فرس ادك وخيل دك
وهي البراذين في قصيدة مدح بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
علي له فضلان فضل قرابة وفضل ينصل السيف والسم الذكل
الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح في حديث فاطمة انها
اوقدت الغذ حتى دكنت ثيابها دكن الثوب اذا اتسخ واغبر
لونه يدكى دكنا ومنه حديث ام خالد في القميص حتى دكن وفي حديث
ابي هريرة فبينا له دكان ناس طين يجلس عليه الدكان الدكة
المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها اصلا ومنهم
من يجعلها زايدة

باب الدال مع اللام

في حديث

موسى والخضر عليهما السلام وان الادلاف والتعطرف
من الاتحام والتكلف الادلاث التقذم بلا فكرة ولا روية فيه عليكم
بالدلجة هو مسير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وادلج
بالتشديد اذا سار من آخره والاسم الدلجة والدلجة بالضم والفتح وقد
تكرر ذكرها في الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد
في هذا الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين
اوله واخره وانشدوا لعلي رضي الله عنه شعر
اصبر على السير والادلاج في السحر وفي الرواح على الحاجات والبكر
فجعل الادلاج في السحر وفيه كف للتسايد لحن بالغرب على ظهورها
في الغزو والدلج ان يمشي بالحمار وقد انقله يقال دلج البعير يدلج والمراد
الهن كن يستقين الماء ويسقين الحمار ومنه حديث علي رضي
الله عنه وصف الملايكة فقال ومنهم كاسحاب الدلج جمع دالج
ومنه الحديث ان سلمان وابا الدرداء رضي الله عنهما استريا
لحافا فتداجاه بينهما على عود اي وضعاه على عود واحتملاه احدهما
بطرفيه في حديث ابي مرثد فقالت عناق ابقي يا اهل الخيام
هذا الدلدل الذي يحمل اسراركم الدلدل القنفذ وقيل ذكر
القنافذ يختص الها شبهته بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر في الليل
وانه يخفي راسه في جسده ما استطاع ودلدل في الارض ذهب
ومزيد لدل وبندلدل في مشيه اذا اضطرب ومنه الحديث
كان اسم بغلته دلدلا في حديث ابن المسيب رحم الله عمر لولم ينه
عن المتعة لاتخذها الناس دولبا اي دريئة اي الزنا مدلسة

دلك

دلج

دلس

والتدليس اخفاء العيب والعوار فيه وزايدة فيه انه كان يدلع
لسانه للحسن اي يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه يقال دلع
وادلع ومنه الحديث ان امراة رات كلبا في يوم حار فجاد لسانه
لسانه من العطش ومنه الحديث يبعث شاهد الزور ويوم
القيامة مدلعا لسانه في النار وفي حديث الجارود دلف الى
النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لسانه اي قرب منه واقبل عليه
من الدنيف وهو المشي الرويد ومنه حديث رفيقه وليدلف اليه
من كل بطن رجل فيه يلقى في النار فتدلف اقتاب بطنه الا ان
خروج الشيء من مكانه يريد خروج امعايه من جوفه ومنه الدلو لانه
من حفنه اذا اشتغله وخرج منه ومنه الحديث جيت وقد ادلعتني
البرد اي اخرجني ومنه حديث حليمة السعدية ومعها
شارف دلعا اي مسنة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط
من ثنيها ويقال لها ايضا الدلوف والدلقم والميم زايدة فيه ذكر
دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط
السماء وعزوفها ايضا واصل الدلوك الميل وفي حديث عمر رضي
الله عنه انه كتب الى خالد بن الوليد رضي الله عنهما يلغني انه
اعد لك بحمص بخر واني اظنكم الى المغيرة دار النار الدلوك بالفتح
اسم لما يتدلك به من المغسولات كالغدس والاشنان والاشياء
المطيبة وفي حديث الحسن وسئل ايدلك الرجل امراته قال
نعم اذا كان ملفحا المدلكة المماطلة يعني مطله اياها بالمهر
ومنه الحديث كان اسم ثعلبة عليه السلام دلدل وفي حديث
علي في صفة الصحابة رضي الله عنهم ويخرجون من عنده ادلة
هو جمع دليل اي نافذ علمه فيدلون عليه الناس يعني يخرجون
من عنده فقهاء فجعلهم بانفسهم ادلة مبالغة فيه كانهم ادلاء
الى عمر رضي الله عنه فينظرون الى سمته ودله فيشبهون به وقد تكرر
ذكر الدل في الحديث وهو والهدى والسمت عبارة عن الحالة
التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة
والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ومنه حديث سعد بينا المرء
بالبيت اذ رايت امراة اعجبني دلها اي حسن هيئتها فاوقل
حسن حديثها وفيه يشق على الطراطمة لا اي منبسطا لا تحفظ
عليه وهو من الادلال والدالة على المدلل عنده منزلة فيه

امير كم رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل ادلم
فاستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب ومنه
حديث مجاهد في ذكر اهل النار لستعمرن عقارب كامثال البغال
الدلم اي السود جمع ادلم وفي حديث رفيقة دلة عقلي اي خيره وادهشه
وقد دله يدله وفي حديث الاسراء ذلبي فكان قاب قوسين الذلب
النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير في ذلبي لجبريل عليه
السلام وفي حديث عثمان رضي الله عنه تطاطات لكم تطاطؤ الدلاة
هو جمع دالية وهي ناضح وقضاة وهو الناعج بالدلو والمستقي به الما
من البير يقال ادليت الدلو ودليتها اذا ارسلتها في البير ودلوتها
ادلوها ادلاء اذا اخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما
يفعل المستقي بالدلو ومنه حديث ابن الزبير ان حبشيا وقع
في بير زمزم فامرهم ان يدلوا ماها اي يستقوه ومنه حديث
استسقاء عمر رضي الله عنه فقد دلونا به اليك مستشفعين به يعني
العباس اي تقربنا وهو من الدلو لانه يتوصل به الى الماء وقيل اراد به
افتلنا وسقيانا من الدلو وهو من السوق الرفيق

باب الدال مع الميم في صفته عليه السلام

دمث ليس بالجافي اراد
انه كان لين الخلق في سهولة فاصله من الدمث وهو الارض السهلة
الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمث اذا لانه
وسهل فهو دمث ودمث ومنه الحديث انه مال الى دمث من الارض
فبال وانما فعل ذلك ليلا يرتد عليه رشاش البول ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه اذا قرات القرآن الحم وفقدني روضات دمثات
جمع دمثة وحديث الحجاج في صفة الغيث فلبتدت الدمات اي صيرتها
لا تستوحش بها الا رجل وهي جمع دمث ومنه الحديث من كذب علي فانما
يدمث مجلسه من النار اي يمهده ويوطيه ومنه من شق عصا المسلمين
دمر في اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدامج المجتمع
والدموج دخول الشيء في الشيء وفي حديث زينب انها كانت تكره
التقطو الاطراف الا ان تدمج اليدين في الخضاب اي تعم جميع اليد ومنه
حديث علي رضي الله عنه بل الله يحث على الخير فعلى هذا لو علم لوجب به لا اضطر بتم
اضطراب الاريشة في الطوي البعيدة اي اجتفت عليه واظلمت واسودت
ومنه حديث الاخر سبحان من ادمج فرايم الذرة والنملة فيه من اطلع
في بيت فقام بغير اذنهم فقد دمر وفي رواية من سبق طرفه استباحه

فقد دمر عليهم اي هجم ودخل بغير اذن والدمار الهلاك لانه
هجوم بما يكره والمعنى اساءة الطلع مثل اساءة الدامر ومنه حديث
ابن عمر فدحا السيل بالبطحاء حتى دمر المكان الذي كان يصلي
فيه اي اهلكه يقال دمره تدميرا او دمر عليه لمعنى ويروى حتى
دفن المكان والمراد منهما دوس الموضع واذهاب اثره وقد تكرر
ذكره في الحديث في اراجيز سيلمة ه والليل الغاسق اي الشديد
الظلمة وفيه كانا نخرج من دياس هو بالفتح والكسر الكفن
اي كانه مخدر لم يرشمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء
في الحديث مغتسر الله الحمام في ذكر الشجاج الدامغة هو ان يسيل
الدم متقطرا كالدامع وليست الدامغة بالبينة الحجة في حديث علي
رضي الله عنه دامغ جيشات الاباطيل اي مهلكها يقال دمغه يدمغه
دمغا اذا اصاب دماغه فقتله ومنه ذكر الشجاج الدامغة اي التي
انتهت الى الدماغ ومنه حديث علي رضي الله عنه رايت عينيه عيني ديوث
يقال رجل ديوث ودمدوع اذا خرج دماغه في حديث خالد كتب
الى عمر رضي الله عنهما ان الناس قد مرغوا في الخمر وتزاهدوا في الحد
اي الفهم تقاعسوا في شربها وانبسطوا اذا كثر ومنه واصله من دمق
على القوم اذا هجم بغير اذن مثل دمر وفي حديث ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا المدماك
الصف من اللبن والحجارة في البناء عند اهل الحجاز مدماك وعند
اهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البناء
والبخار ايضا ومنه الحديث كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة
ومدماك عيدان من سفينة انكسرت في حديث سعد رضي الله
عنه كان يدمل ارضه بالعرة اي يصلحها ويعالجها وهي السرقين من دمل
بين القوم اذا اصلح بينهم والدمل الجرح اذا اصلح ومنه حديث ابي
سلمة دمل جرحه على يقين ولا يدري به اي اختم على فساد ولم يعلم
في حديث خالد بن معدان دملج الله لولوة دملج الشيء اذا استواه
واحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الاملس والمقصد من الحلي
وفي حديث ظبيان وذكر لؤلؤ دماه الله بالدماليق اي بالحجارة الملس
يقال دملقت الشيء ودملكته اذا ادرته وملسته وفي حديث البهي
كانت باسامة دمامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما احسن
بنا اذا لم نكن حجارة الدمامة بالفتح القصد والفتح ورجل ديم ومنه

دمع
دمق
دمك

حديث المتعة وهو مقرت من الدمامة ومنه حديث عمر رضي الله لا يزوجن
احدكم بنته بديم وفي كلام الشافعي وتظلي المعتدة وجهها بالدمام
وتستحد بها الدمام الطلاء ومنه دمست الذئب اذا طلبته بالصبغ ودم
البيت طينه ومنه حديث النخعي لا باس بالصلاة في دمنة الغنم يريد بها
كانه دم بالبول والبعر اي البس وطلي وقيل اراد دمنة الغنم فقلبت
البول ميما لوقوعها بعد الميم ثم ادغم قال ابو عبيد هكذا سمعته
الفزاري يحدثه واما هو في الكلام بالدمنة بالنون فيه ايا كم
وخضراء الدمن جمع دمنة وهي ما تدمنه الابل والغنم بابوالها
وابعارها اي تليده في مراتعها فتنبت فيها النبات الحسن البضير
ومنه الحديث فينبتون نبات الدمن في السيل هكذا جاء في رواية
بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر بسرعة ما ينبت فيه ومنه
الحديث فانيا على جد حد مندمن اي يبرحولها الدمنة وحديث
النخعي كان لا يرى باسا بالصلاة في دمنة الغنم وفيه مدمس الخمر
كفاند الوشي هو الذي يعافر شربها ويلازمه ولا يفارقه ومنه وهذا
تغليظ في امرها وتحريم فيه كانوا نبايعون النساء قبل ان
يبدو اصلاحها فاذا جاء التقاضي قالوا البسر الدمان هو بالفتح
وتخفيف الميم فساد التمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمس
وهو السرقين ويقال اذا طلعت النخلة عن عفن وسواد اصابها
قبل الدمان ويقال الدمال بالام ايضا بمعناه هكذا قيده الجوهري
وغيره بالفتح والذي جاء في غريب الخطابي بالضم وكانه اشبه لان
ما كان من الادواء والعاهات مضموما كالسعال والخناز والزكام
وقد جاء في الحديث القشام والمراض وهما من افات الثمرة والخلاف
في ضمها وفتحها سواء قال الخطابي ويروى الدمار بالراء لا
معنى له في صفته عليه السلام كان يعتقه حيد دميته الدمية الصورة
المصورة وجمعها دمى ما لا نعلم بنتوق في صفتها وتبالغ في تحسينها
وفي حديث العقيقة يحلق راسه ويدمى وفي رواية ويسمى كان
قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة
اخذت منها صوفة واستقبلت بها اوداجها ثم توضع على يافوخ
الصبي ليسيل على راسه مثل الخيط ثم يغسل راسه بعد ويحلق
اخرجه ابو داود في السنن وقال وهذا وهو من همام وهما
تفسيره عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال ليسمى

اصح قال الخطابي اذا كان قذارهم بلة ماطة الاذي اليابس عن راكب الصبي فكيف بامرهم بتنحية راسه والدم نجس نجاسة مغلظة وفيه ان رجلا جاء معه اربت فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لي وجدتها تدني اي انها تزني الدم وذلك ان الارنب تحيض كما تحيض المراة وفي حديث سعد قال رميت يوم احد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم اعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهمي مباركا مدنيا فجعلته في كنانتي وكان عنده حتى مات المدمى من التهام الذي اصابه الدم محصل في لونه سواد وحمرة مما رمي لها العدو ويطلق على ما تكون به الرمي يتمرلون به الرماة وقال بعضهم هو ماخوذ من الرامياء وهي البرلة وفي حديث زيد بن ثابت في الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم قال فتطرمخها فهي دامغة وفي حديث بيعة الانصار والعقبة بل الدم الدم والهدم الهدم اي انكم تطلبون بدمي وتطلب بدمكم ودمي ودمكم شيء واحد ويجيء هذا الحديث مبينا في حرف اللام والهاء في حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي مريم لانا اشد بعضنا لبعض من الارض للدم يعني ان الدم لا تشربه الارض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بعضا مجازا ويقال ان اباه زلم كان قتل اخاه زيدا يوم اليمامة وفي حديث لطامة بن انام ان تقتل تقتل ذا دم اي من هو مطالب بدم او صاحب دم مطلوب ويروي ذا ادم بالذال المعجمة اي ذا ذمام وحرمة في قومه واذا عقد ذمة وفاله ومنه حديث قتل كعب بن الاشرف لي لا سمع صوتا كانه صوت طالب بدم يستثني بقتله في حديث الوليد المؤذن والدم ما هو بشاع يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دم ما يذبح على النصب ومنه الحديث لا والدما اي دما الذبائح ويروي لا والدما جمع دمية وهي الصورة يريد بها الاصنام

باب الدال مع النون

فيه انه سال رجلا ما تدعو اي صلاتك فقال ادعو اكذا وكذا واسال ربي الجنة واتعوذ به من النار واما ذهذتك وزلزلتك فلا احسنها فقال عليه الصلاة والسلام حولها ندندن وروي عنها تدندن الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نفسه ولا يفهم وهو ارفع من الهينمة قليلا والصمر في حولها للجنة

والنار

دنس

دنق

مشف

والنار اي حولها تدندن في طلبها وفيه دندن الرجل اذا اختلف في مكان واحد مجيا وذهابا واما عنها تدندن فمعناه انه دندن تنائيا صادرة عنها وكانية بسببها وقد تكرر في الحديث في حديث الايمان كان نيا به لم يمسها دنس الدنس الوسخ وقد تدنس الثوب استعير في حديث الاوزاعي لاباس للاسير اذا خاف ان يمثل به ان يدنق للموت اي يدنو منه يقال دنق تدنيقا اذا دنا ودنق وجه الرجل اذا اصفر من المرض ودنقت الشمس اذا دنت من الغروب يريد ان يظهر انه مشرف على الموت ليلا يمثل به وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنق الدانق هو بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم كانه اراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير فيه سمو الله ودنقوا وسمنوا اي اذا بدانم بالاكل كلموا انما بين ايديكم وقرب منكم وهو ضلوا من دنا يدنو وسمنوا اي ادعوا للسطع بالبركة وفي حديث الحديبية علام نعطي الدنية في ديننا اي الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمز وقد تخفف وهو غير مجهور وايضا بمعنى الضعيف الخسيس في حديث الحجة الدنيا اي القريبة الى مني وهي فعلى من الدنو والدنيا ايضا اسم لهذه الحياة الدنيا لقربها من ساكني الارض وقيل لسماء الدنيا على الاضافة وفي حديث حبس الشمس فاذي بالقرية هكذا جاء في مسلم وهو اعم من الدنو واصله ادتنا فادغمت التاء في الذال وفي حديث الايمان ادنه يعني امر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة وقد تكرر في الحديث

باب الدال مع الواو

دوبل

دوح

في حديث معاوية انه كتب الى ملك الروم لاردنك اريسا من الارارسة تدعى الدوابل هي جمع دوبل وهو ولد الخنزير والنهار واما خص الصغار لان راعيها اوضع من راعي الكبار والواو فيه زائدة فيه ما تركت داجة ولا داجة الا اقتصعتها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجعولة محلت على الواو لان المثل الصحيح بالواو اكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم فيه كم من عذق دوح في الجنة لابي الدحداح الدوح الواسع العظيم الشد العلو وكل شجر عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة وفيه حديث

ومنه حديث الرؤيا فاتيناعلى دوحة عظيمة اي شجرة ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا نظم دوحة من الحرم فامره
النبي بعتق رقبة وفي حديث ذي الثفية ادلج العرب واداني له الناس
اي اذلهم يقال داج يدوج اذا ذل وادحته اذا ذاخ في
حديث صلة ابن اشيم فاذا ست فيه دوحلة رطب فاكل منها
هي بالتشديد سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها
التمر وغيره والواو زايدة فيه ان المؤذنين لا يدادون اي لا يأكلهم
الدود يقال دلد الطعام واداد ودد فهو مدود بالكسر اذا
وقع فيه الدود وفيه الا اخبركم بخير دور الانصار دور بني النجار
ثم كذا وكذا الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة بالمحال
ويجمع على ديار وارادتها هاهنا القبايل فكل قبيلة احتفت
في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا على
حذف المضاف اي اهل الدور ومنه الحديث ما بقيت دار الا وفيها
مسجد اي قبيلة فاما قوله عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من
دار فانه يريد به المنزل لا القبيلة ومنه حديث زيارة
القبور سلام عليكم دار قوم مومنين سمي موضع القبور دارا لتشبيهها
بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها وفي حديث الشفاعة فاستاذن
علي ربي في داره اي في حضرة قدسه وقيل في جنته فان الجنة تسمى
دار السلام والله هو السلام وفي حديث ابي هريرة رضي الله
عنه بالليلة من طرقها وعنا بها على العوام دارة الكفر يحتمل
الدارة اخص من الدار وفي حديث اهل النار يجترقون فيها
الادارات وهو جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه
اراد انها لا تاكلها النار لانها محل السجود وفيه ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يقال دار يدور
واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشي واذا عاد الى الموضع
الذي ابتدا منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يحرمون المحرم
الى صفر وهو النسي ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة
فيستقبل المحرم من شهر ابي شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة
فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل
ودارت السنة لهيئتها الاولى وفي حديث الاسراء قال له موسى
عليه السلام لقد اوردت بني اسرائيل على ادنى من هذا فضعفوا

هو

دوس
دايس

دور

دور

هو فاعلت من دار بالشي يدور به اذا طاف حوله ويروى
راودت وفيه فيجعل الدايرة عليهم اي الدولة بالغلبة والنصر
وفيه مثل الجليس الصالح مثل الداري الدراي بتشديد الياء
العطار فالداري نسب الى الدارين وهي موضع في البحر يوتى منه بالطيب
ومنه كلام علي رضي الله عنه كانه قلع داري اي شراع منسوب الى هذا
الموضع البحري وفي حديث ام زرع ودايس ومنسق الدايس
هو الذي يدوس الطعام ويدقه بالعذاق ليخرج الحب من السنبل
وهو الدياس وقلبت الواو ياء لكسرة الدال وفي حديث ام سليم رضي
الله عنها فاقالها وقد جعت عرفة ما تضعين قالت عرفك اذا وقفت به
طيبي اي اخلط يقال دقت الدواء دوفه اذا بللته بماء وخلطته فهو
مدوف ومدوف على الاصل مثل مصون ومصون وليس لها نظير ويقال
دان بدين يا ليا والواو فيه اكثر وفي حديث سليمان
انه دعا بي مرضه بسك فقالا مراته اديبيه في نور من ماء في حديث الحجاج
قال لطباخه اكثر دوفها قبل هو البصل الابيض الاملس في حديث
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله
يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون اي يخوضون ويلهجون
فلمن يدفعها اليه يقال دفع الناس في دوكة ودوكة اي في خوض
واختلاط وفي حديث اشراط الساعة اذا كان المغنم دولا والجمع دولة
بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم ومنه
حديث الدعاء اللهم انا نسالك بسمك من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينداول بينك وبينه الرجال اي يتناقله الرجال ويرويه
واحد امن واحد انما تريد انك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث وفد ثقيف ندال علينا ويدالون علينا الادالة الغلبة يقال
ادبل لنا على احدانا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة
الانتقال من حال الشدة الى الرخاء ومنه حديث ابي سفيان وهرقل انه دال
عليه ويدال علينا اي يغلبه مرة ويغلبنا اخرى ومنه حديث الحجاج
يوشك ان تذل الارض منا اي يجعل لها الكرة والدولة علينا فتاكل
لحومنا كما الفنا ثمارها ونشرب دماءنا كما شربنا مياهها وفي حديث
ام المنذر قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي رضي
الله عنه وهو ناقه ولنا دوال معلقة الدوالي جمع دالية هو العذق
من التمر يعلق فاذا ارطب اكل والواو فيه منقلبة من الالف ولهذا

دوح

دوم

دوا

وكاين

موضعها واما ذكرناها لاجل لفظها وفي حديث عمر رضي الله عنه
ان رجلا اتاه فقال ان امرأة ابي يهاما فادخلتها الدوح وضربت بيدي
اليها الدوح المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير واصل
الدوح دوح لانه منزل من دوح يدوح اذا دخل فابدلوا من الواو ثاء فقالوا
تدوح ثم ابدلوا من التاء الفا فقالوا داوح وكل ما رحلت فيه من كعف
او سرب ونحوها فهو تدوح ودوح والواو منه زايدة وقد جا الدوح في حديث
اسلام سلمان وقالوا وهو الكناس ماوى الظبا فيه رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في ظل دومة الدومة واحدة الدوم وهي طحام الشيح وقيل
هو شجر المقل فيه ذكر دومة الجندل وهو موضع وتضم دالها وتفتح
وفي حديث قصر الصلاة وذكر دومين وهي بفتح الدال وكسر
الميم وقيل فتحها قرية قريبة من حمص وحديث قس والحمار ود فذ دوموا الهمام
اي اداروها حول دوسعروه ومنه حديث الجارية المفقودة فجعلني على
خافيته من خوافيه فطرد دوم في السما اي ادار في الجو ومنه حديث عايشة
انها كانت تضف من الدوام سبع فتزاد عجوة في سبع فدوام على اربعة الدوام
بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الراس يقال دام به وادام وفيه
لغتي ان يبال في الما الدايم اي الدايد الساكن من دام يدوم اذا طال زمانه
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام الهام اي الموت
الدايم فحذفت الما لاجل السام في حديث ام زرع كل داء له داء اي كل
عيب يكون في الرجال فهو فيه فجعلت العيب داء وقولها له داء اخبر للكل ويحتمل
ان تكون صفة لداء والثانية خبر لكل اي كل داء فيه بلغ شناه كما يقال
ان هذا الفرس فرس ومنه الحديث وابي داء ودوي من البخل اي اي عيب
اقبح منه والصواب اداء من البخل بالهمز وموضعه اول الباب ولكن هكذا
يروي الا ان يجعل من باب دوي يدوي دوا فهو دوي واذا هلك فهو ضرب باطن
ومنه حديث الطلاب الحضرمي لاداء اورث منه العيب الباطن في السلعة
الذي لم يطلع عليها المشتري ومنه ان الحمد اول ست بدا استعمل لفظ
الدابي الا انهم لما استعملوا في العيب ومنه قوله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضا
والحسد فتقلص الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا الى امر الاخرة وقال
ليست بدوا وان كان فيها دوا من بعض الامراض على التقليب والمبالغة في الذم
وهذا المانقل الدنوب والمغلس والصرعة وغيرها الضرب من التمثيل
والتخيل والتحريل وفي حديث علي الى مرعى وبي ومشرب دوي اي
فيه داء وهو منسوب الى دوٍ من دوي بالكسر يدوى وفي حديث جيحص

وكاين قطعنا من دويه سرح الدوا الصحرا التي لا ما بنهاوا الدوية منسوبة
اليها وقد يبدل من احدى الواوين الف فيقال داوية علي غير قياس
نحو طاي في المنسب الى طي وفي حديث الايمان تسمع دوي صوته
ولا تفقه ما يقول الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحو ٥
ومنه حطيئة الحاج قد لفها الليل بعصلبي اروع خراج من الدوي
يعني الفلوات جمع داوية اراد انه صاحب اسفار ورحل فهو لا يزال
يخرج من الفلوات ويحتمل ان يكون اراد به انه يضرب الفلوات طلا
يشتهه عليه سمي منها وفي حديث الايمان تسمع دوي صوته لا تفقه ما يقول
الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه

باب الدال مع الهاء وما يثلثهما

حديث الدرياق يضعف هذا الحجر ويدهده هيئته
وصفته فيتابعه فيتاخذه اي يتدحرج يقال دهديت الحجر ودهدية
ومنه الحديث لما يدهده الجعل خير من الدين ما تعاوى الجاهلية
هو ما يدحرجه من السرجين والحديث الاخر كما يدهده الجعل السرجين
بانفه فيه لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفي رواية قال
الله هو الدهر كان من شان العرب ان تذم الدهر وتنسبه عند النوازل
والحوادث ويقولون اباد دهر واصابتهم نوازع الدهر وحوادثه
ويكثرون ذكره بذلك في اشعارهم وذكر الله تعالى يعم في كتابه العزيز
فقالوا وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر هو
اسم للزمان الطويل تعذه الحياة الدنيا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذم الدهر وسبه اي لا تشتموا افاعل هذه الاشيا فانكم اذا سببتموه وقع السب
على الله تعالى لانه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الكراهة
الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع
جالب الحوادث لاستقرار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله
هو الجالب للحوادث لا غير الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر وفي حديث
سطيح فان الدهر اطوار دهارير حكى الهروي عن الازهري ان الدهارير
جمع الدهور اراد ان الدهر ذو حالين من بوس ونعم وقال الجوهري
يقال دهر دهارير اي شديد لقولهم ليلة ليلا ويوم ابوم وقال المنجدي
الدهارير تصاريف الدهر وغوايله مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد
من لفظه كعباديد وفي حديث موت ابي طالب لولا ان قريشا
تقول دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا امر اذا اصابه مكروه
وفي حديث ام سليم ما زال دهرك يقال ما زال دهرب وما دهري

بيان
فيتدحرجا

بكذي اي هيتي وارادني وفي حديث النجاشي فلاد هورة اليوم على حزب
ابراهيم الدهورة جمعك التي وقد تلك اياه في معواة كانه اراد لاصقه
عليهم ولا يترك حقطهم وتقدهم والواو زايدة فيه انه افتبس الحديثة
فنزل دهنا من الارض الدهاس والدهس ما سهل والادس الارض اولم
يبلغ ان يكون رملا وفي حديث دريد بن الصمة الحزن دهس والسهل
دهس ومنه حديث ابن العباس رضي الله عنه كاسا دهقانا اي ملوة
ادهقت الكاس اذا ملاتها وفي حديث علي رضي الله عنه نطفة دهاقا
وعلقة محاقا اي نطفة قد اوعبت اوعاء شديدا من قولهم ادهقت
الماء اذا اوعيته اوعاء شديدا فهو اداهق وفي حديث حذيفة
انه استسقاه فاتاه دهقان فيه انا من نطفة الدهقان بكسر الدال
وصمها رئيس القرية ومقدم الشاة واصحاب الزراعة وهو معرب وهو في
اصلية لغولهم تزدهقت الرجل وله هفتة موضع كذا وقيل النون زايدة
وهذين الدهقة الامتلا ومنه حديث علي رضي الله عنه ومنه الحديث محمد
في الدهم ظهر القرد اهداها الى دهقان وقد تكرر في الحديث فيه
لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال ابو جهل اما تستطيعون يا معشر
قريش وانتم الدهم ان يغلب كل عشر منكم واحد الدهم العدد الكثير ومنه
الحديث محمد في الدهم هذا القرد ومنه حديث بشير بن سعد نادر له
الدرهم عند الليل والحديث الاخر من اراد اهل المدينة بدهم
اي بامر عظيم وخايلة من امرهم يدهمهم اي يفجاوهم ومنه حديث بعضهم
وسئل العرفة فقال اللهم اغفر لي من قبل ان يدهل الناس اي يكثروا عليك
ويضجوك ومثل هذا لا يجوز ان يستعمل في الدعا الا من يقوله من غير
تكلف وفي حديث علي رضي الله عنه لم يمنع صوت نورها ادهام سجف الليل
المعظم الادهام مصدر ادهم اي اسود والادهام مصدر ادهم كالاحمرار
والاحمرار في الحمرة واحمار وفي حديث قسر وروضة مدهامة اي شديدة
الخضرة المشابهة فيها كانها تسود من شدة خضرتها وفيه انه ذكر
الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهما ومنه حديث
حذيفة انتم الدهيا يعني بالرخاء هي تغتر الدهما يريد الفتنة
المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل اراد بالدهيا الداهية ومن
اسما الداهية الدهم زعموا ان الدهم اسم ناقة كان غز اعليها سبعة
اخوة فقتلوا عن اخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا في
كل داهية وفي حديث عمر رضي الله عنه لوست اذا بدهمق لي المغلث

اي يليق لي الطعام ويجود في حديث صفية ودجبه الماهذه
الدهنا سيد الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر
في الحديث وفي حديث سمرة فتخرجون منه كالثاد هنوا بالدهان
هو جمع الدهس ومنه حديث قتادة ابن ملحان وكنت اذا رايته
كان على وجهه الدهان وفي حديث هرقل اني جانبه صورة تشبهه
الا انه مدهان الراس اي دهين الشعر كالصفار والمجار وفي حديث
طهفة نشف المدهن هو نقرة في الجبل يجتمع فيها المطر ومنه الحديث
كان وجهه مدهنه هي مانبت المدهن سنه وجهه لاشراق السرور
عليه تصفا المالحة في الجزر المدهن ايضا ما يجعل فيها
الدهن فيكون قد شبه بصفا الدهن وقد جا في بعض نسخ مسلم
كان وجهه مذهبة بالذال المعجمة والبا الموحدة وسيذكر في الذال
في حديث الكاهن الاده فلاده هذا مثل من امثال العرب قد تم
معناه ان لم تسلم الان لم تسلم ابدا وقيل اصله فارسي اي اذا لقط
الان لقط ابدا

باب الذال مع الباء

في حديث علي رضي الله عنه وديث بالصغار اي ذل ومنه بعير مدبب
اذا ذل بالرياضة ومنه حديث بعضهم كان بمكان كذا وكذا فاتاه
رجل فيه كالدبابة والنخلة الجانية والدبابة الالتواي اللسان ولعله
من التذليل والتليين وفيه تحرم الجنة على الدبوث هو الذي لا يغار
على اهله وقيل هو سر يا بي معرب في كلام علي رضي الله عنه تفريد
ذوات المطفل في ذيا جير الاوكار الذيا جير جمع ديجور وهو الظلام
والبا والواو فيه زايدتان في حديث عايشة رضي الله عنها نصف
عمر رضي الله عنه فنفخ الكفرة ودنخها اي اذلها وقهرها يقال دنخ
ودوخ بمعنى واحد ومنه حديث الدعا بعد ان يدنخ الاسير
وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة وفي حديث
ليلة الهوت فاذا انا بامراة تقول كذا وكذا اخرعدت
فوجدتها وقد بعدلها ان يقول ذلك الديدان والديدن والدين
العادة في حديث سفيان الثوري سمعتم ان تتبعوا الداذي هو
حب يطوح في النبيذ فيشتد حتى يسكر فيه وتذيعون من الغظيعا
اي تخلطون والواو فيه زايدة المرمن البا ويروي بالذال
المعجمة وليس بالكثير ومنه حديث عايشة رضي الله عنها وسئلت
عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان عمله ذمة الدهنة

المطر الدايم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر
واصله الواو فانقلبت بالكسرة قبلها واما ذكرياها هنا لاجل لفظها
ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن فقال انها لا تشلم ديما اي انها
تملا الارض في دوام ودديم جمع ديمة المطر ومنه حديث جهيش بن اوس
وديمومة سوموح هي الصحراء البعيدة وهي فعلولة من الدوام اي بعيدة
الارجا يدوم السير فيها وبابها منقلبة عن واو وقيل هي فعولة
من دمت الغدر اذا طليتها بالرماد اي انها مستنهة لا علم فيها السالكها
في اسما الله تعالى الديان قيل هو القهار وقيل هو الحاكم والقاضي فقال
من دان الناس اي قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي
قهرتهم فاطاعوا ومنه شعر الاعشى الحرماذي يخاطب النبي صلى الله
عليه وسلم يا سيد الناس ودیان العرب ومنه الحديث كان
على دیان هذه الامة ومنه حديث ابي طالب قال له عليه السلام اريد
من قريش كلمة تدين لهم بها العرب اي تطيعهم وتخضع لهم ومنه الحديث
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي اذلها واستعبدها
وقيل حاسبها وفيه انه عليه السلام كان دين قومه ليس المراد به
الشرك الذي كانوا عليه وانما اراد انه كان على ما بقي فيهم من ارث
ابراهيم صلى الله عليه وسلم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من
احكام الايمان وقيل من الدين العادة يريد به اخلاقهم في الكرم
والشجاعة وغير ذلك وفي حديث الحج كانت قريش ومن دان لهم يدينهم
اي اشبههم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة هـ
وفي دعاء السفر استودعك الله دينك وامانتك اجعل دينه وامانته من الودايع
لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال
بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واما الامانة هاهنا فيريد
بها اهل الرجل ومآله ومن يخلفه على سفره وفي حديث الخوارج
يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يريد ان دخولهم في الاسلام
لم يحزهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كما ان السهم الذي دخل في الرمية ثم
نفذ وخرج منها ولم يعلق به منها شيء قال الخطابي فذا جمع على المسلمين
على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجاز واما كحقن
دمائهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم علي بن ابي طالب فقيل اكفار هم
قال من الكفر فرط قيل افمنافقون هم قال المنافقون لا يذكرون الله
الا قليلا وهم لا يذكرون الله كثيرا وصيلا فقيل ما هم قال قوم اصابتهم

فتنة فعوا وصواقا الخطابي يعني قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون
من الدين اراد بالدين الطاعة اي انهم يخرجون من طاعة الامام
المفترض الطاعة ويسلخون منها والله اعلم وفي حديث سلمان
رضي الله عنه ان الله ليدين للجلد من ذات القرن اي ينتقم ويجزي
والدين الجزاء ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ولا تستعرا مه
السلطان فان كان لا بد فقولوا اللهم دينهم كما يدينونا اي
اجزهم بما يعاملونا به وفي حديث عمر رضي الله عنه ان فلانا
يدين والمال له يقال دان وادان واستدان واداان سددا اذا اخذ
الدين واقترض فاذا اعطى الدين قيل ادان بتخفيف ومنه حديث
الاحنف اسبغ جهينة قاد اذ معرضنا اي اذا ان استدان معرضنا
عن الوفاء وفيه ثلاثة حق على الله عونهم منهم المدیان الذي
يريد الاداء المدیان الكثير الدين الذي عليه الديون وهو
مفعال من الدين للمبالغة في حديث مكحول الدين بين يدي الذهب
والفضة والعشرين بين يدي الدين في الزرع والابل والبقر والغنم
يعني ان الزكاة يقدم على الدين والدين يقدم على الميراث ۞
فيه لا يحصهم ديوان حافظ هو الله فتح الذي يكتب فيه اسما
الجيش واهل العطاء والمن دون الديوان عمر رضي الله عنه وهو
فارسي معرب

باب الذال مع الهمزة

ذأب في حديث ذعفل واني بكوانك لست من ذوايب
قريش الذوايب جمع ذوابة وهي الشعر المضفور من شعر الراس
وذوابة الجبل اعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة اي ليست من
اشرافهم وذوي اقدارهم وفي حديث علي رضي الله عنه
خرج منكم الى صنيدة متذايب ضعيف المتذايب المضطرب من
فزعهم تذاءب المريض اي اضطرب هبوطها فيه انه لما نهى عن ضرب
النساء بدا لنا على ازواجهن اي سئمن عليهم واحتن ان يقال
ديوث المراة تذاءبي ذيوث وذايرا اي ناشز وكذلك الرجل
في حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه قال في غزوة بني جذيمة
من كان معه اسير فليذيء عليه اي يجهز عليه ويسرع قتله
يقال اذاف الاسير واذافه اذا اجهزت عليه ويروى بالدال
المهملة وقد تقدم فيه انه مر بجارية سوداء وهي تزقص
صبيا لها وتقول ذؤ يا ابن القوم يا ذؤاله فقال عليه السلام

ديوان
ذأب
ذار
ذاف
ذوال

حديث الدجال انه يحصر الناس في بيت المقدس فيجأرون الاسد بدا
اي يتحطون ويضيق عليهم ومنه حديث علي الابعد الا بدا وبلا ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها ارسلت الى ارفاذ من الناس وقد تكررت في الحديث وفي حديث
الصلاة انه قال ايكم المتكلم فاذم القوم اي اسكتوا عن الكلام لم يسكت الصيام
عن الطعام ومنه سميت الحمية ازماما والرواية المشهورة فاذم القوم بالراء
وتشديد الميم وسيجيء في موضعه ومنه حديث السواك يستعمله عند
تغير الفم من الاذم ومنه حديث عمر رضي الله عنه وسأل الحرث بن كلدة ما الدواء
قال الاذم يعني الحمية واساك الانسان يمضغها على بعض ومنه حديث الصديق
رضي الله عنه نظرت يوما احدا يا خلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانكببت لانزعها فاقتلعها ابو عبيدة فاذم لها
بثنيتيه فجذها جذا رفيقا اي عضها واسكها بين ثنيتيه ومنه حديث
الكمء والشجاع الاقرع فاذا اخذه ازم في يده اي عضها وفي الحديث استدي
ارمة تنفرجي الارمة السنة المجدبة يقال اذا اشتدت اذا بعت الفرجت
واذا انقالت تحولت ومنه حديث مجاهد ان قريشا اصابتهم ارمة شديدة وكان
ابو طالب ذا عيال فقلت موسى عليه السلام انه وقف بارا الحوض وهو مصب الدلو
ومغرفه وموخره وفي الحديث وفرقه ازد الملوك فقال لتنهضن على دين الله ابي فاوسمهم
يقال فلان ازل اذا كان مقلا وماله وفيه فرفع يديه حتى ازنا بضعته
اذنيه اي حاذتا والازالجاراة والمقابلة ويقال فيه وازقا ومنه حديث
صلاة الخوف فوازينا العدو اي قابلناهم وانكر الجوهري ان يقال
وازينا

باب الهمزة مع السين فيهما

أسبد

كتب لعباد الله الاسبدين هم ملوك عمان بالتحريك والكلمة فارسية
معناها عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا فيقال واسبرغ الفرس الفارسية
اسب فيه من لعب بالاسبرغ والنرد فقد عصى بده في دم خنزير هو اسم
الفرس الذي في الشطرنج والفظة فارسية معربة فقد تكرر ذكر الاستبرق ه
في الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهي لفظة اعجمية معربة اصلها
استبره وقد ذكرها الجوهري في الباء من فصل القاف على ان الهمزة والسين
والتاء زوايد وعاد ذكرها في السين ومن الراء وذكرها الازهري في فصل
القاف على ان همزتها وحدها زايدة وقال اصلها بالفارسية استفره
ه وقال ايضا انها واسئالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين
العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب وذكرنا تحزها هنا حملا على
لفظها وفي حديث ام زرع ان خرج اسد اي صار كالاسد في الشجاعة

يقال

أسد

أسبرغ

استبرق

يقال اسد واستاسد اذا اجترأ ومنه حديث ه لقتاد ابن دعامة حدثني يا اخا الاسد
الاسد مصدر اسد يأسد اسدا اي ذو الفترة الاسدية ه في حديث عمر رضي
الله عنه لا يوسر في الاسلام احد بشهادة الزور انا لا نقبل الا العدول
اي لا يحبس واصله من الاسرة القد وهي قد رما يشد به الاسير وفي حديث
ثابت البناني رضي الله عنه كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلف
اوصاله لا يشدها الا الاسر اي الشد والعقب والاسر القوة والحبس ومنه
سمي الاسير ومنه حديث الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك
والاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا وهو ايضا الحبل والقيد
الذي يشد به الاسير وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا
قال له ان ابي اخذه الاسر يعني احتباس البول والرجل منه ماسور والحصر
احتباس الغايط وفي الحديث زنا رجل في اسرة من الناس الاسرة
عشيرة الرجل واهل بيته لانه يتقوى بهم وفيه تجتمع القبيلة يأسرها
اي جميعها ه كتب عمر الى ابي موسى رضي الله عنهما اتسس بين الناس
في وجهك وعدلك اي سو بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه
زايدة ويروى اس بين الناس من المواساة وسيجيء فيه ه لا تقتلوا
عسيفا ولا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير وفي حديث
عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع البكاء والحزن
وقيل هو الرقيق وفي حديث موت الفجاءة راحة للموس واخذه اسف
للكافر اي اخذه غضبا وعضبا ان يقال اسف يأسف اسفا فهو
أسيف اذا غضب ومنه حديث لتحيى ان كانوا ليكرهون اخذه
كاخذة الاسف ومنه الحديث اسف كما يأسفون ومنه حديث معاوية
رضي الله عنه فاسفت عليها وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه وامرأتان
تذعوان اسافا ونايلة هما صنمان تزعم العرب انهما كانا رجلا
وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا وإساف بكسر الهمزة وقد تفتح وفي صفته
صلى الله عليه وسلم كان اسيل الخد الاسالة في الخد الاستطالة
وان لا يكون مرتفع الوجنة وفي حديث ه عمر رضي الله عنه اسيدل لكم
الاسل الرماح والسل الاسلة الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها
في هذا الحديث كناية عن الرماح والسل اسقا وقيل السل عطف على الاسل على
الرماح والرماح بيان للاسل وبدل منه ومنه حديث علي رضي الله عنه لا تقرد
الا بالاسل يريد كالسارق من الحديد وجمعه من سيف وسكين ونحوهما والاصل
الاسل بثبات له اعضان كثيرة دقاق الاوراق لها وفي كلام علي رضي الله عنه

أسس

اسف

اسيل

لا تقتني ذوال فان ذوال السرّ السّباع ذوال تزعم ذواله وهي
اسم علم للذيب كاسامة للاسد وفي حديث عائشة رضي الله عنها
قالت لليهود عليكم السّام والذام الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى
بالدال المهملة وقد تقدم في حديث حذيفة قال الجندب بن عبد الله
رضي الله عنه كيف تقنع اذا اتاك من الناس مثل الوتد او مثل
الذؤتون يقول اتبعني ولا اتبعك الذؤتون بيت طويل صغير
له راس مدور وربما اكله الاعراب وهو من ذاته اذا حقره وصغّره
شاة شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المسايخ الى
اتباعه اي ما تقنع اذا اتاك رجل ضئال وهو في نحافة جسمه كالوتد
او الذؤتون لكده نفسه بالعبادة يخدعك بدلك ويستتبعك

باب الذال مع الباء

انه اراي رجلا
طويل الشعر فقال ذباب الذباب السّوم اي هذا اسلوم وقيل الذباب
الشر الدايم يقال اصابك ذباب من هذا الامر ومنه حديث المغيرة
شرها ذباب وفيه قال رايت ان ذباب سيفي كسر فاولنه
انه يصاب رجل من اهلي فتقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذي
يضرب به وقد تكرر في الحديث وفيه انه صلّى رجلا على ذباب
هو جبل بالمدينة وفيه عم الذباب اربعون يوما والذباب في النار
قيل لانه في النار ليس بعذاب له وانما يعذب به اهل النار ليتوقوه عليهم
وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب الى عامله بالطايف في خلايا النحل رخّصنا
ان اديما كان يؤدبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله
فلم احمله فانما هو ذباب غيث يأكله من شاء يريد بالذباب النحل واضافة
الى الغيث على معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش بكل ما نبتة
الغيث ومعنى صاية الوادي له ان النحل انما يرعى ازهار النبات وما
رعى منها وتم واذا حميت مراعيها اقامت فيها وزعت وعسلت فلم تر
منافع اصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت ان تبعد في طلب المرعى
فيكون ريعها اقل وقيل معناه ان يحمي ظهر الوادي الذي تعسّل
فيه فلا يترك احد يرعى من العسل لان سيل العسل المباح سيل
المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا احماه
وسع الناس منه وانفرد وجب عليه اخراج العشر منه عند
من اوجب فيه الزكاة في حديث الغفاري وفي فلفلنا تعذ ذبح بغير
سكين معناه التحذير من طلب الغفاء والحرص عليه اي من تصدا

للغفاء

للغفاء ونزلاه تعد تفرض للذبح فليجذره والذبح هاهنا مجاز
عن الهلاك فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكين يحتمل
وجهين احدهما ان الذبح في العرف انما يكون بالسكين فعدل
عنه ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون
هلاك بدنه والثاني ان الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها
من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذبح بغير السكين كان
ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحذر واشد
في التوقي منه وفي حديث الضحية فذبحاه ذبحه الذبح بالكسر ما يذبح
من الاضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وفي حديث ام
زرع واعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا اجاء في رواية ابي اعطاني من كل
ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة
بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالواو الباء من الرواح وفيه انه نهى
عن ذبايح الجن كانوا اذا اشتروا ما او استعجموا عينا او نسوا شيئا
ذهبوا ذبيحة مخافة ان يصيبهم الجن فاضيفت الذبايح اليهم لذلك
وفيه كل شيء في البحر مذبوح اي ذكي لا يحتاج الى الذبح وفي حديث
ابي الدرداء رضي الله عنه ذبح الخمر الملح والشمس والنيفان النيفان
جمع نوف وهي السكة وهذه صفة مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل
فيها الملح والسمك وتوضع في الشمس فيتغير الخمر الى طعم المري فتستحيل
عن هيأتها كما تستحيل الى الخليلة يقول كما ان المتغيرة حرام والمذبوحة
حلال له فكذلك هذه الاشياء بعد الخمر تحللت فاستعار الذبح للاحلال
والذبح في الاصل الشق وفيه انه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة
فامر من لعقه بالماء الذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض في الحلق
من الدم وقيل هي قرحة تظهر فتسد مخرج النفس فينقطع النفس فيقتل ومنه
الحديث لوي اسعد بن اسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وفي حديث
كعب بن مرة وشعره

• اني احسب قوله وفعاله • يوما وان طال الزمان ذباحا •

هكذا جاء في رواية والذباح القتل وهو ابيات يقتل كله
والمشهور في الرواية ريحا وفي حديث سوران اتى برجل ارتد
عن الاسلام فقال كعب ادخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه
بالله المذبح واحد المذابح وهي المقاصر وقيل المحاريب وذبح
الرجل اذا اطأطأ راسه للركوع ومنه الحديث انه نهى عن التذبح

في الصلاة هكذا جاء في رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم
فيه مس وفي شرح بذبه دخل اللغة يعني الذكر سمي به لتذبذبه
اي حركته ومنه الحديث فكاني انظر الى يديه تذبذبان اي تتحركان
وتضطربان يريد كميه ومنه حديث جابر رضي الله عنه كان على
بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر
سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى وفيه تزوج والا فانت
من المذبذبين اي المطرودين عن الومنين لانك لم تتزوج وعن الهجران
لانك تزلت طريقتهم واصله من الذب وهو الطرد ويجوز ان يكون
من الاول فيه اهل الجنة ستة اصناف منهم الذي لا ذبر له اي لا نطق
له ولا لسان يتكلم به من ضعفه والذبر في الاصل القراءة وكتاب
دبر جعل القراءة وفعل المعين لا فعل له من ذبر الكتاب اذا قرأه
واتقنه ويروي بالراء وسيجيء في موضعه ومنه حديث معاذ
اما سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يتقنه
والذابر المتقن ويروي بالدال وقد تقدم وفي حديث العباس
ما احب ان لي ذبرا من ذهب اي حبل يتقنهم ويروي بالدال وقد
تقدم وفي حديث ابن جدعان انا منذ ابرا اي ذاهب والتفسير
في الحديث في حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية وقد ذكر ما نال
عثمان من ذبلت بسرته اي قل ما حلده وذهبت نضارته

باب الذال مع الحاء في حديث عامر بن الحارث

ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحلة الا وقد استوفى الذحل الذحل
الوتر وطلب المكافاة بجناية جنيت عليه من قتل او جرح ونحو ذلك
والذحل العداوة ايضا

باب الذال مع الخاء

في حديث الصحيفة كلوا واذخروا وفي حديث اصحاب المائدة
امروا ان لا يدخروا فادخروا هذه اللفظة هكذا ينطق بها بالدال المهملة
ولو حملناها على لفظها لذكرناها في حرف الذال وحيث كان المراد
من ذكرها معرفة نصريفها لا معناها ذكرناها في حرف الذال
واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر يقال ذخر يذخر ذخرا
نحو فاخر واذتخر يذتخر نحو مذتخر فلما اراد وا ان يدغموا الخفى المطبق
قلبوا التاء الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانها من مخرج
واحد فصارت اللفظة مذدهرة بذالين ودال ولهم حينئذ فيه مذهبان
احدهما وهو الاكثر ان يقلب الذال المعجمة دالا ويدغم فيها فصير

دالا مشددة والثاني وهو الاقل ان تقلب الدال المهملة نحو ما تقدم فصير ذالا مشددة بعجمة وهذا العمل مطرد في امثاله نحو ادكر واذكر واثغر واثغر وفيه ذكر لمزدخير بطن من التمر معروف

باب الذال مع الراء

في حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ اذرأ الله الخلق يذرؤهم اذا خلقهم وكان الذرا يختص بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر كتب الى خالد رضي الله عنهما واني لاظنكم آل المغيرة ذر النار يعني خلقها الذين خلقوا لها ويروي ذروا النار بالواو والراء الذين يرفقون من ذرت الريح التراب اذا فرقته وفيه في ابال الابل والبانها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا يهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه وفي حديث الاعشى انه انشد النبي صلى الله عليه وسلم ابياتا في زوجته منها قوله

• اليك اشكو ذربة من الذرب •

كني عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذرب مشتقة من ذربة المعدة من معدة وقيل اراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال ومنه حديث حذيفة قال يا رسول الله اني رجل ذرب اللسان ومنه الحديث ذرب النساء على ازواجهن اي فسدت السنتهن وانسلطن عليهم في القول والرواية ذبر النساء بالعصر وقد تقدم وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ما الطاعون قال ذرب كالدمل يخالف ذرب الجرح اذا لم ينقبل الدواي حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جربا واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسير ثلاث ليال فيه انه راى امراة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا قتل له لا يقتل ذرية والصبيان الذرية اسم مجمع النسل الانساني من ذكر وانثى واصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض والمراد بها في هذا الحديث النساء لاجل المراة المقتولة ومنه حديث عمر رضي الله عنه حجوا بالذرية ولا تاكلوا ارزاقها وتذروا اربابها في اعنابها اي حجوا بالنساء وضرب الارباق وهي القلايد مثلا لما قلدت اعناقها من وجوب الحج وقيل كني بها عن الاوزار وفي حديث

ذحل

ذرر

ذخر

جبين مطعم رايت يوم حنين شيا اسود ينزل من السما فوقع على الارض فدرست الذار وهزم الله المشركين الذر النمل الاحمر الصغير واحدتها ذرة وسيل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في الكافذة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث عائشة رضي الله عنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من اخلاط وفي حديث النخعي بشر على قيس الليث الذريرة قيل هي قثاء قصب ما كان لنشا ونوعيره كذا جاء في كتاب ابي موسى وفي حديثه ايضا تكحل الحد بالذر والذرور بالفتح ما يذر في العين من الدوا اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به وفي حديث عمر رضي الله عنه ذري وانا احر لك اي ذري الدقيق لاعمل لك منه عزيمة قد ان النبي صلى الله عليه وسلم اذرع ذراعيه من اسفل يجبه اي ارخهما ومنه الحديث الاخر وعليه جمارة فاذرع منها يده اي ارخها هكذا رواه الهروي وفسره وقال ابو موسى اذرع ذراعيه اذراعا وقال وزنه افتعل من ذرع اي مد ذراعيه ويجوز ادرع واذرع لما تقدم في ادخر وكذلك قال الخطابي في المعالم معناه اخرجهما من تحت الجبة ومد هما والذرع بسط اليد ومدها واصله من الذراع وهو الساعد ومنه حديث عائشة وزينب رضي الله عنها قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك اذا قلت لك ابنة ابي قحافة ذريعتها الذريعة تصغير الذراع ولحوق المانيها للوصلها موتنة ثم شتها مصغرة واراد ت به ساعديها وفي حديث ابن عوف رضي الله عنه قلدوا امركم وحبث الذراع اي واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الواسع والطاقة ومنه الحديث الاخر فليسو لكم من ذرعي اي من بطشي وقدرتي وفي الحديث الاخر فليسو لكم من ذرعي اي سبطني عما اردته ومنه حديث ابراهيم عليه السلام اوحى الله اليه ان ابن لي بيتا في الجنة فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق الذراع والذرع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما ينال الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سعطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه وفي صفته عليه السلام كان ذريع المشي اي سريع الخطو ومنه الحديث فاكلا اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا

وفيه

وفيه من ذرعه القيء فلا قضاء عليه يعني القايء اي سبقه وغلبه يخ المزوج وفي حديث الحسن كانوا يذارعون اليمن هي القرى القريبة من الامصار وقيل هي قرى بين الريف والبر ومنه الحديث خير كن اذرعكن للمعزل اي احقكن به وقيل اقدركن عليه وفي حديث العرباض فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها وفي حديث علي رضي الله عنه هانا الان قد ذرفت على الخمسين اي زدت عليها ويقال ذرق وذرف وفيه قاع كثير الذرق بضم الذال وفتح الراء الحند قرف وهو نبت معروف وفيه ان الله خلق في الجنة ريحا من دونها بابا مغلق لو فتح ذلك الباب لاذرفت ما بين السماء والارض وفي رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح واذرته تذروه وتذريه اذا اطارته ومنه تذريه الطعام ومنه الحديث ان رجلا قال لاولاده اذا مت فاحرقوني ثم ذروني في الريح ومنه حديث علي يذرا الروايغ ذرو الريح الهشيم اي يبرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت فيه اول الثلاثة يدخلون النار منهم ذروة ولا يعطى حق الله من ماله اي ذو ثروة وهي الحدة والمال وهو من باب الاعتقاد لا استزاكها في الخروج وفي حديث ابي موسى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نابل غر الذري اي بيض الاسنة سمانها والذري جمع ذروة وهي اعلا سنام البعير وذروة كل شي اعلاه ومنه الحديث على ذروة كل بعير شيطان وحديث الزبير سال عايشة رضي الله عنها الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال يقتل في الذروة والغارب حتى اجابته جعل قتل وبر ذروة البعير وغاربه مثلا لازالة العتاب عنها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تاييسه وازالة نفاره وفي حديث سليمان بن صرد قال بلغني عن علي رضي الله عنه ذرو من قول تشدد لي فيه بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وتراءى من حواشيه واطرافه من قولهم ذر الي فلان اي ارتفع وقصد ومنه حديث ابي الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد ان يذري منه اي يرفع من قدره ويبغوه بذكره ومنه قول رؤبة عمدا اذري حسبي ان يشتمه اي يرفعني عن شتمه وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم بئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء وهي تنزلهن زريق بالمدينة فاما بتقديم الواو

على الراء وموضع بين قديد والجحفة

باب الذال مع العين فيه

ذعت

ان الشيطان عرض لي يقطع صلاتي فامكنني الله منه فذعته اي خنقته والذعت والدعث بالذال والدال الدفع العنيف والرمي ايضا المعك في التراب وفي حديث علي رضي الله عنه انه قال لرجل ما فعلت بابلك وكانت له ابل كثيرة فقال دعدعتها الثوايب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سلبها اي خير ما فرجت فيه الدعدعة التفريق فقال دعدعهم الدهر اي فرقهم ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه ان نابغة بني جعدة مدحه مدحة فقال فيها شعرا

ليجزين منه حانفا ذعذعت به ... صروف الليالي والزمان المصمم

وزيادة الباء فيه للتاكيد وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه لا يحبنا اهل البيت المذعذع قال لا واما المذعذع قال ولد الزنا وفي حديث حذيفة رضي الله عنه قال له ليلة الاحزاب ثم رايت الغوم ولا تذعروهم علي يعني قريشا الذعرة الفزع يريد لا تفزعهم بنفسك واجلس في حفيرة ليلا يفزوا منك ويقبلوا علي ومنه حديث نابل مولى عثمان رضي الله عنه ونحن نترامى بالحنظل فمر يزيد فاذعرني علي ان يقول لكذا كنتم لا تذعروا علينا اي لا تفزعوا ابلنا علينا وقوله كذاك اي حسبك لا تزد والا وهو ما في الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المومن اي ذا ذعر وخوف وهو فاعل بمعنى مفعول اي مذعور وقد تكرر في الحديث في حديث سواد بن مطرف الذعلب الوحا الذعلب والذعلبة الناقة السريعة

ذعلب

باب الذال مع الفاء في صفة الحوض وطيبه

مسكا اذفر اي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والنتن ويعرف بما يضاف اليه ويوصف به ومنه صفة الجنة وترابها مسك اذفر وفيه فسخ الشيطان راس البعير ودفراه ذفرى البعير اصل اذنه وهما ذفريان والذفرى مونثة والفها للتانيث او للالحاق وفي حديث مسيره الى بدر صلى الله عليه وسلم اذ جزع الصفراء ثم صب في ذفران هو بكسر الفاء واد هناك اضيف اليه قال لبلال اي سمعت ذفر بعليك في الجحفة اي صوتها عند العرطبي عليها ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وكذلك يروى حديث الحسن وان دفقت لهم المحاليج اي اسرعت وفي

حديث

ذعر

ذعذع

ذفر

ذعلب

ذفن

حديث علي رضي الله عنه انه امر بقتل الجل فقيل له ان الاسبتع مدبر ولا يقتل اسير ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحريره قتله وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه فذففت على ابي جهل وحديث ابن سيرين انقص ابنا عقرا اباجهل وذفف عليه ابن مسعود وروي بالدال المهملة وقد تقدم وفيه سلط الله عليهم اخر الزمان موت طاعون ذفيف يخوف القلوب الذفيف الخفيف السريع وفي حديث سهل قال دخلت على انس وهو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة كانها صلاة مسافر وفي حديث عائشة رضي الله عنها انه نهى عن الذهب والحرير فقالت شيء ذفيف يربط به المسك اي قليل يشد به

ذفن

باب الذال مع الفاء في حديث

عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما بين اله الذقن من الصدر وفي حديث عمر رضي الله عنه ان عمر ابن سواده قال له اربع خصال عائتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة تحت ذقنه فذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكا عليه

باب الذال مع الكاف فيه

الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد اي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف ومنه الحديث في صفة القرآن وهو الذكر الحكيم اي الشرف الحكم العاري من الاختلاف وفي حديث عائشة رضي الله عنها لم اجلسوا عند المذكر حيض بدا حاجب الشمس المذكر موضع الذكر كالمقعد والمرفق عند الركن الاسود او الحجر وقد تكرر ذكر الذكر في الحديث ويراد به تمجيد الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وفي حديث علي رضي الله عنه ان عليا يذكر فاطمة اي يخطبها وقيل يفرض لخطبتها وفي حديث عمر رضي الله عنه ما خلفت بها ذاكرا ولا اثرا اي ما تكلمت بها احدا الناس قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا اي قلته له وليس من الذكر بعد النسيان وبه القرآن ذكر فذكروه اي انه جليل خطير فاجلوه ومنه الحديث اذا غلبت ما الرجل ما المراة اذكرا اي ولدا ذكرا يقال اذكرت المراة فهي مذكار اذا ولدت ذكرا فان صار ذلك عادتها قيل مذكار ومنه حديث عمر رضي الله عنه هلا تزوجت امه لغة اذكرت به اي جاءت به ذكرا جلدا ومنه حديث طارق مولى عثمان

ذكر

رضي الله عنهما قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النساء
اذكر منك يعني سقما ما صبيا في الامور وفي حديث الزكاة ابن لبون
ذكر ذكر الذكر تزكيد او قيل تنبيها على بعض الذكورية في الزكاة
مع ارتفاع السن وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر
والانثى كابن اوى وابن عرس وغيرها لا يقال فيه بنت اوى ولا بنت
عرس فوضع الاشكال بذكر الذكر وفي حديث الميراث لاولى رجل ذكر
قيل قاله احتراما من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال
بالتعصيب للذكورية وفيه كان يطوف على نسائه ويغتسل من كل
واحدة ويقول انه اذكر اي احد وفي حديث عائشة رضي الله عنها
انه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجل كالمسك
والعنبر والعود وجمعها جمع ذكر والذكورة مثله ومنه الحديث
كانوا يكرهون الموت من الطيب ولا يرون بذكورته باسا هو
ما لا لون له يبقى كالعود والكافور والعنبر والموت طيب النساء
كالخلوق والزعفران وفيه ان عبدا ابصر جارية لسيده فقال
السيد يجب مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس فيه ذكاة الجنين
ذكاة امه التذكية الذبح او النحر يقال ذكيت الشاة تذكية
والاسم الذكاة والذبح بوح ذبحي ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب
فمن رفع جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين ومن نصب كان التقدير
كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل
ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقام المضاف اليه مقامه فلا يحل
عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا وميتا من بر ويه بنصب الذكاتين
اي ذكوا الجنين ذكاة امه ومنه حديث الصيد
كلما امسكت عليك كلابك ذبحي وغيرذكي اراد بالذبحي ما امسك
عليه فادركه قبل زهوق روحه فذكاه بي الحلق او اللبة واراد بغير الذبحي
ما زهقت نفسه قبل ان يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه او ظفره
وفي حديث محمد بن علي رضي الله عنهما ذكاة الارض يبسها يريد
طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير
بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها ويحل
اكلها وفي حديث ذكر النار فشيبي بحمي واحرقتني ذكاها الذكاء
شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا ذكيت اسعالها ورفعتها
وذكت النار تذكو اذكا مقصور اي اشتعلت وقيل هما

باب الذال مع اللام وما فيه

لغتان لا تقوم الساعة حتى يقاتل اقوام صغار الاعين ذلف الانوف الذلف
بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته هـ
والذلف بسكون اللام جمع اذلف كاحمر وحمر والانث جمع قلة للانث وضع
موضع الجمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها في حديث ابي ذر رضي
الله عنه يخرج من نديه يتذلذل اي يضطرب من ذلاذل وهي اسافله
واكثر الروايات يتزلزل بالزاي في حديث ماعز فلما ازلقته الحجارة
جز وفر اي للقت منه الجهد حتى قلق ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
انها كانت تقوم في السفر حتى اذلقها الصوم اي جهدها واذلقها
يقال اذلقه الصوم واذلقه اي صعفه ومنه الحديث انه ذلق يوم احد
من العطش اي جهده حتى خرج لسانه وفي مناجاة ايوب عليه السلام
اذلقني البلاء فتكلمت اي جهدني ومنه حديث الحديبية يلسمها
بقايم السيف حتى اذلقه اي اقلقه وفي حديث الرحم جات الرحم
فتكلمت بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ هكذا جاء في الحديث على فعل
بوزن صرد وبقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق ذليق ويراد
بالجميع المضاء والنفاذ ذلق كل شيء حده وفي حديث ام زرع على حد سنان
مذلق اي محدد اراد انها معه على مثل السنان المحدد فلا تخد
معه قرادا وفي حديث حفر زمزم لم يسقف الحجيج وبحر المذلاقة الرفدا
المذلاقة الناقة السريعة السير ومنه حديث جابر رضي الله عنه
فكسرت جرا وحسرة فانذلق اي صار له حد يقطع وفي اشراط
الساعة ذكر ذليقة هي بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء
تحتها نقطتان مدينة للروم في اسماء الله تعالى المذل وهو الذي يلحق
المذلة من يشاء من عباده وينفي عنه انواع العز جميعها وفيه كم
من عذق مذلل لابي الدحداح تذليل العذوق انها اذا اخرجت من
كوافيرها القى تعظيمها عند انشقاقها بعد ما الابر فيمسح الزبير بها
حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلا فيسهل نطافها عند ادراكها
وان كانت العين مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتنائها
وادناها من قاطفها ومنه الحديث يتركون المدينة على خير
ما كانت مذللة لا يغشاها الا العوافي اي عافيها دابة سهلة
المتناول محلاة غير محمية ولا ممنوعة على احسن احوالها وقيل
اراد ان المدينة تكون محلاة خالية من السكان لا يغشاها الا الوحوش

ومنه الحديث اللهم اسقنا ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه
ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب ومنه حديث
ذي القرنين انه خير بين ركوبه بين ذلل السحاب وصعبا بها فاختار
ذللها ومنه حديث عبد الله ما من شيء من كتاب الا وقد جاء على
اذلاله اي على وجوهه وطرقه وهو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا
ذل الطريق وهو ما عهد منه وذلل ومنه خطبة زياد اذا راية فوق
انفذ فيكم الامر فانفذوه على ذلاله وفي حديث ابن الزبير رضي الله
عنهما لعطن الذل ابغي للاهل والمال معناه ان الرجل اذا اصابته
خطة صمم بنا له فيها ذل يصبر عليها كان ابقى لاهله وماله فاذا لم
يصبر ومر فيها طالبا للعز عز نفسه واهله وماله وارضاكان
ذلك سببا لهلاكه في حديث فاطمة رضي الله عنها ما هو الا ان سمعت
قايلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ لويت حتى
رايت وجهه اي اسرعت يقال اذ لوى الرجل اذا اسرع مخافة
ان يفوته شيء وهو ثلاثي كررت عينه وزيد واو المبالغة
كاقلولى واغدودن

باب الذال مع الميم

في حديث علي رضي الله عنه الا ان عثمان فضح الدمار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم له الدمار ما لزم المرء حفظه مما وراءك وتعلق
بك ومنه حديث ابي سفيان قال يوم الفتح حتى ايوم الذمار يريد
الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه ومنه الحديث فخرج
ينذمر اي يحامي نفسه ويلومها على فرار الدمار ومنه حديث
موسى عليه السلام انه كان ينذمر على ربه اي يجتري عليه ويرفع
صوته في عتابه ومنه حديث طلحة رضي الله عنه لما اسلم اذ امه تذمره
وتشبه اي تشجعه على ترك الاسلام وتنشطه على اسلامه وذمر يذمر
اذا غضب ومنه الحديث وام ايمن تضحك ويروي تذمر بالتشديد
ومنه الحديث مجاعر ذمر امرا ابي متعودا ومنه حديث علي رضي الله عنه
الا وان الشيطان قد ذمر حزبه اي حضهم وشجعهم وحديث صلاة
الخوف فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة
اي تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضوا على القتال
والذمر الحث مع لوم واستبطاء وفي حديث ابن مسعود فوصفت
رجلي على مذمر اي جعل المذمر الكاهل والعنق وما حوله وفيه
ذكر ذمار وهو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على جبل

س حسنا وقيل هو اسم صنعاني حديث فتن كسير ذميلا اي سيرا
سريعا ليلا واصله في سير الابل فذتكرر في الحديث ذكر الذمة
والذمام وهما بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وهي اهل
الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم
اذا اعطى احد الجيش العدو اماناجاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم
ان يخفروه ولا ان ينقضوا عهده وقد اجاز عمر امان عبد على جميع الجيش
ومنه الحديث ذمة المسلمين واحدة والحديث الاخر يجير عليهم ادناهم
اقلبنا بذمته اي ارددنا الى اهلنا امنين ومنه الحديث فقد بريت
منه الذمة اي ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاية فاذا الغى
بيده الى التهلكة او فعل ما حرم عليه او خالف ما امر به خذلته ذمة
الله تعالى وفيه لا تشتر وا رقيق اهل الذمة وارضهم العشر
انهم اذا كان لهم مال يكتب وارضون وعاشوا عيشة ظاهرة كان اكثر
الجزية عليهم وهذا على مذهب من يرى ان الجزية على قدر الحال
وقيل في شرا ارضهم انه كره لاجل الخراج الذي يلزم الارض ليلا
تكون على المسلم اذا اشتراها ذلا وصغارا وفي حديث سلمان
قبل له ما يحل من ذمتنا اراد من اهل ذمتنا فحذف المضاف
وفي حديث علي رضي الله عنه ذمتي رهينة واتابه زعيم اي ضماني
وعهدي رهين في الوفاء به وفيه ما يذهب عني مذمة الرضاع
فقال عزة عبد او امة المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر
من الذمة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم
مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع وكانه سال
ما يسقط عني حق المرضعة حتى اكون قد ادينه كاملا وكانوا يستحبون
ان يعطوا المرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى اجرها تطيبا لخلاب
للكارم كذا وكذا والتذمر للصاحب هو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه
ذم الناس له ان لم يحفظه وفيه اري عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا ينزف
ولا تذم اي لا تعاب او لا تاتي مذمومة من قولك ادمته اذا وجدته مذموما
وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من نزفهم بسرعة اذا كانت قليلة الماء
ومنه حديث البراقات اتى على سرذمة فنزلت بها سميت بذلك
لانها مذمومة ومنه حديث ابي بكر فقد اطلع في طريق معورة حزنة
وان راحلته ادمت اي انقطع سيرها كانها حملت الناس على ذمها
ومنه حديث حليمة السعدية فرجعت على اتاني فلكزتها فذمت

بالركب اي حبستهم بضعفها وانقطاع سيرها ومنه حديث المقداد
حين اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا انيها فارس ادم
اي كال فذاعبا فوقف وفي حديث يونس عليه السلام ان الحوت
قاء ردبا دمثا اي مذموما شبه الهالك والذم والمذموم واحد وفي حديث
السوم والطيرة ذاروها دمثة اي اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعوله
واما امرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم من ان المكروه
انما اصابهم بسبب سكنى الدار واذا الخبر لواعيها اهقطت مادة
ذلك الوهم وزالت خواطرهم من النفوس وفي حديث موسى والخضر
عليهما السلام اخذته من صاحبه ذمامة اي حياء واشفاق من الذم
ومنه حديث ابن صياد فاصابتني منه ذمامة

باب الذال مع النون

فيه انه كان
يكره الذنب من البسر مخافة ان يكون ناشيا فيكون خليطا للذنب
بالكسر الذي بداؤه السهر الارطاب من قبل ذنبه اي طرفه ويقال
له ايضا التذنوب ومنه حديث انس انه كان لا يقطع التذنوب من
البسر اذا اراد ان يفتضخه ومنه حديث ابن المسيب كان لا يرى
بالتذنوب الا بقضم يابس ما دام على ذنابا الطريق تفوت اهله
يعني على قصد طريق واصل الذنابا منبت الذنب ذنب الطائر ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان فرعون على فرس ذنوب اي وافر
شعر الذنب وفي حديث حذيفة رضي الله عنه حتى يبرك بها الله بالملائكة
فلا يضع ذنب تلعة وصعد بالذل والصغار وقلة المنعة واذناب
المسايل اسافلها الاودية وقد تكرر في الحديث بقعد اعرافها
على اذناب اوديتها فلا يصل احد اليها وقيل ايضا المذانب ومنه
حديث طيبان ودنوا حشانه اي جعلوا له مذانب ومجاري للحشان
ما حشش من الارض وفي حديث علي رضي الله عنه وذكر فتنة
تكون في اخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين
بذنبه اي سار في الارض مسرعا باتباعه ولم يعرج على الفتنة والاذناب
الاتباع جمع ذنب كالظهر في مقابل الرؤس وهم المقدمون وفي حديث
بول الاعرابي في المسجد امر بذنوب من ماء فاريق عليه الذنوب
الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقد تكرر
في الحديث

باب الذال مع الواو وفيه

من اسلم على ذوبة او ماثره فهي له الذوبة بقية المال يستذيبها
الرجل اي يستبقيها والمائرة المكرمة وفي حديث عبد الله ينفرج
المرء ان يذهب روح له الحق اي يجب وفي حديث قس اذوب الليالي
او يجيب صداكما اي انتضر في مرور الليالي وذهابها من الاذابة
الاغارة يقال اذاب علينا بنو فلان اي اغاروا وفي حديث ابن الحنفية
انه كان يروب امه اي يصفر دواءها والقياس يذهب بالهمز
لان عين الدوابة همزة ولكنه جاء غير مهموز لما حا الذوايب على خلاف
القياس وفي حديث الغار فصبح بي ذوبان الناس يقال للصعاليك
للغرب والصوص صعاذوبان الظهر كالذئاب والذوبان جمع ذيب
والاصل فيه الهمزة ولكنه خفف فانقلبت واوا وذكرناه
هاهنا حملا على لفظه فيه ليس بادون خمس ذود صدقة الذود
من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر
واللفظ مونثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد الذود
من الاناث دون الذكور والحديث عام فيهما الا ان من ملك خمسة
من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت او اناثا وقد
تكرر ذكر الذود في الحديث وفي حديث الحوض اني ليقعقر
حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن اي اطردهم واذبهم
وفي حديث علي رضي الله عنه واما اخواننا بنو امية فقادة فاشده
الزاده جمع زائد وفي الحامي الدامغ قيل اراد انهم يذودون
عن الحرم ومنه الحديث فليزادن رجال عن حوضي اي ليطردن
ويروى فلا يزادنه اي لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه والاول
اشبه وقد تكرر في الحديث في حديث ابي بكر رضي الله عنه
لو منعوني جديا اذودا لقاتلتهم الاذوط الناقص الذقن من
الناس وغيرهم وقيل هو الذي يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل
فيه لم يكن يذم ذواقا الذواق المأكول والمشروب تقول منه
معنى مفعول من الذوق يقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشيء
اذوقه ذواقا وذوقا وما ذقت ذواقا اي شيئا ومنه الحديث
كانوا اذا احتوجوا من عنده لا يستقرضون الا من ذواق صرف الذواق
مثال لما يناول الرجل عنده من الخير اي لا يستقرضون الا من علم وادب
يعلمونه يعتقم لانفسهم واراحهم مقام الطعام والشراب
لاجسامهم وفي حديث احد انا ابا سفيان لما راى حمزة مقتولا معفورا
قال ذق عقق اي ذق طعم مخالفتك لنا وتركك لدينك الذي

كنت عليه يا عاتق فتومه حتى اسلامه عفوتا وهذا من المجاز ان
يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام في المعاني كقوله تعالى ذق انك
انت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال امرهم ومنه الحديث
ان الله لا يحب الذواقين والذواقات يعني السريعي النكاح السريعي
الطلاق ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان كان يسناك وهو صايم
يعود قد ذوي اي يبس يقال ذوي العود يذوى ويذوي وفي حديث
صفة المهدي قرشي ضابي ليس من ذي ولا ذاي اي ليس نسبه نسب
اذواليمن وهو ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي ضابي
اي قرشي النسب ضابي المشاء وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها
ان يكون يا لان باب طوى اكثر من باب قوى ومنه حديث جرير
يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك كذا اورده
ابو عمر الزاهد وقال ذي ها هنا صلة اي زايدة

باب الذال مع الهاء في حديث

جرير وذكر الصدقة حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه
مذهبة هكذا جاء في سنن النسايي وبعض طرق مسلم والرواية بالدال
المهملة والزاي وقد تقدمت فان صحت الرواية فهو من الشيء المذهب
وهو المموه بالذهب او من قولهم فرس مذهب اذا غلبت حمرته صفرة
والاول مذهبه واما حمص الاثني بالذكر لانها اصفى لونا وارق بشرة
وفي حديث علي رضي الله عنه قبعت من اليمن بذهيبة هي تصغير
ذهب وادخل الهاء فيها لان الذهب يونث والموث الثلاثي اذا صغر
الحق في تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على بنية
القطعة سميت بها تصغيرا على لفظها وفي حديث علي رضي الله عنه لو اراد
الله ان يفتح لهم بيت كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان
وقد جمع بالحمل نحو جمل وجملان وفيه كان اذا اراد الغايط ابعد
المذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه فهو مفعل من الذهاب وقد تكرر
في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء اقرع ربابها
والشعان ذهابها الذهاب المطار الليثة واحدها ذهبة بالكسر
وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ولاذات شعان ذهابها وفي
حديث عكرمة سيل عن اذاهب من بروا ذاهب من شعير فقال
يضم بعضها الى بعض لم تزكي الذهب بفتح الهاء مكيال معروف
باليمن وجمعه اذهاب وجمع الجمع اذاهب

باب

الذال

الذال مع الياء في حديث

عمران والمزادتين والمزادة والمزاد فتى
كان من امره ذيت وذيت هي مثل كيت وهو من الفاظ الكنايات
في حديث علي رضي الله عنه كان الاشعث ذا ذبخ الذبخ الكبر
في حديث القيامة وينظر الخليل عليه السلام الى ابيه فاذا هو
بذبخ متلطخ الذبخ ذكر الضباع والانثى ذبخة واراد بالتلطخ
التلطخ برجيعه او بالطين كما قال في الحديث الاخر بذبخ اللدرهم
اي متلطخ بالمدر ومنه حديث خزيمة والذبخ يجر يجا اي
ان الستة تركت ذكر الضباع محتجما منقبصا من شدة الجدب
في حديث علي رضي الله عنه ووصف الاولياء بسوا بالمذابيع البذر
هم جمع مذباع من اذاع الشيء اذا افشاه وقيل اراد الذين يشيعون
الفواحش وهو بناء مبالغة في حديث عبد الرحمن بن عوف شعر
يغزهم ورود والوسقوه من الديفان مترعة ملايا
الديفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز الملايا يريد بها المملوة
تقلب الهمزة ياء وهو قليل قلت شاذ فيه بات جبريل يعاتبني في ذات
الجيل اي اهانتها والاستخفاف بها ومنه الحديث الاخر اذا لم الناس
الجيل وقيل اراد انهم وضعوا اداة الحرب عنها واوسلوها وفي حديث
مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل نعمة اليمن
اي يطيل ذيلها واليمن ضرب من برود اليمن ليه عادتي تحامده داماه
الذام والذيم العيب وقد تقدم ومنه حديث عايشة رضي الله عنها
قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم في اول الحرف

حرف الراء باب الرامع الهمزة

في حديث علي رضي الله عنه يصف ابا بكر رضي الله عنه كنت للدين
رابا الراب الجمع والشد يقال راب الصدع اذا شعبه وراب الشيء
اذا جمعه وشده برفق ومنه حديث عايشة رضي الله عنها نصف انها
رضي الله عنه يراب سعبها وفي حديثها الاخر وراب الثاي اي اصلح
الفاسد وجبر الوهن ومنه حديث ام سلمة رضي الله عنها لعايشة
رضي الله عنها لا يراب بهن ان صدع قال القتيبي الرواية صدع
فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال كسرت
العظم فجبر والا فانه صدع او انصدع فيه انه عليه السلام كان يعيب
من الرأي وهو صايم هو كناية عن الغيبة وفي حديث القيامة الم اذرك
تترأس وتربع راس القوم يراسهم رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم

ذيت

ذبخ

ذيع

ذيل

راب

راس

ومنه الحديث راس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الى الدجال
او غيره من رؤسا الضلال الخارجين بالمشرق قياسما الله تعالى الرؤف
هو الرحيم بعباده العطوف عليهم باللطافة والرافة ارق من الرحمة ولا
تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة وقد رافت به ارؤف
ورؤفت ارف فانا رؤوف وقد تكرر ذكر الرافة في الحديث في حديث
عايشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه تراءه ويابا هاتر بد الدنيا
اي تعطف عليه كما تراءم الام ولدها والناقة خوارها فتسمه وتترشفه
وكل من احبت شيأ والعه فقد رءمه براءمه وفي حديث لقمان بن عاد
والامتلا ريتي جثى الربة التي في الجوف معروفة يقول لست بجبان
تنتخ ربتي فلا فتملا جنبي هكذا ذكرها الهروي وليس موضعها فان
الهاء فيها موصول من اليا المحذوفة يقول منه رايته اذا اصبت ريته فيه
انا بريء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى نارا هما
اي يلزم المسلم ويجب عليه ان يتباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل
بالموضع الذي اذا اوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا اوقد
اوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في ديارهم وانما كره مجاورة
المشركين لانهم لا عهد لهم ولا امان وحث المسلمين على الهجرة والتلاء
تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا وتراءى لي
الشيء اي ظهر حتى رايته واسناد التراءي الى النارين مجاز من ظهورهم
داري تتراءى دار فلان اي تقابلها يقول نارا هما مختلفتان هذه
تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان والاصل
في تراءى تتراءى فحذف احدى التاءين تخفيفا ومنه الحديث ان اهل
الجنة ليتراؤن اهل عليين كما تترؤن الكوكب الدري في افق السما
اي ينظرون ومنه حديث ابي المحتري تراءينا الهلال اي تكلفنا النظر
اليه هل نراه ام لا ومنه حديث رمل الطواف انا كنا راءينا به المشركين
هو فاعلنا من الرؤية اي رايناهم بذلك انا اقوياء وفيه انه خطب
مذي الله لم يسمع رأيي فعل لم يسم فاعله من رايت يعني ظننت وهو
يتعدي الى مفعولين يقول رايت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم فاعله
تعدى الى مفعول واحد فقلت رئي زيد عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم
فاعله تعدى فتقوله انه لم يسمع حينئذ في موضع المفعول الثاني والمفعول
الاول ضميره وفي حديث عثمان رضي الله عنه اراهني الباطل سبطانا
اراد ان الباطل جعلني عندهم سبطانا وفيه شذوذ من وجهين

احدهما

احدهما ان ضمير الغايب اذا وقع متعذما على ضمير المتكلم والمخاطب
فالوجه ان يجيا بالثاني منفصلا يقول اعطاه اياي فكان من حقه ان
يقول اراهم اياي والثاني انه واو الضمير حقها ان يثبت مع الضمائر
كقولك اعطيتموني وكان حقه ان يقول اراهموني ومنه الحديث حتى
يتبين له رئيها هو بكسر الراء وسكون الهمزة اي منظرها وما يرى
هكذا هو في هذا الموضع في نسخة وفي حديث حنظلة تذكرنا بالنار
والجنة كانا راي عين يقول جعلت الشيء راي عينك وبراي منك
اي حذاك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر اي كانا ماثلا
تراهما راي العين وفي حديث الرويا فاذا رجل كريه المراءى قبيح
المنظر يقال رجل حسن المراءى المراءة وحسن في مراءة العين وهي مفعلة
من الرؤية ومنه الحديث حتى يتبين له رئيها هو بكسر الراء وسكون الهمزة
اي منظرها وما يرى منها وقد تكرر في الحديث ارايتك اراءيتك
واريتكما فيما كنت تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى اخبرني واخبرني
واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا وكذلك بكر رايضا الم تراءى فلان
والم تراءى كذا وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه
المخاطب كقوله تعالى الم تراءى الذين خرجوا من ديارهم الم تراءى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب اي الم تعجب بفعلهم والمشية شاقهم
اليك وفي حديث عمر قال لسواد بن قارب انت الذي اتاك رئيك
بطهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع
من الجن رئي بوزن نبي وهو فعيل او فعول سمي به لانه يتراءى المتبوعه
او هو من الراي من قولهم فلان رئي قومه اذا كان صاحب رايهم وقد
تكسر راوه لاتباعها ما بعدها ومنه حديث الحدري فاذا رئي مثل
نحي يعني حية عظيمة كالرئي سماها بالرئي الجني لانهم يزعمون ان
الحيات من مسخ الجن وقد اسموه شيطانا وجانا وفي حديث
عمر ذكر المنافقة ارتاي امر بعد ذلكم ما شا ان يرتابي اي افطر
ورتابي وهو افتعل من روية القلب او من الراي ومنه حديث الازرق
ابن قيس وقيل رجل له راي يقال فلان من اهل الراي اي انه يدري
راي الخوارج ويقول مذهبهم وهو المراد هاهنا والمحدثون
يسمون اصحاب القياس اصحاب الراي يعنون انهم ياخذون
بارايهم فيما يشكل من الحديث او ما لم يات فيه حديث ولا اثر

باب الراء مع الباء فيه

مثلي ومثلكم لرجل ذهب

يربيا اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربية وهو اللين والطلبة
الذي ينظر للقوم ليلا يدهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف ينظر
منه وارتبات الجبل اي معدنة وقد تكرر في الحديث في اشراط
الساعة وان تلد الامة ربها وربتها والرب يطلق في اللغة على المالك
والسيد والمدبر والمربي والمنعم والمتعهد ولا يطلق على غير مضاف
الا على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف فيقال رب كذا وقد جاء
في الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير واراد به في هذا
الحديث المولى والسيد يعني ان الامة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى
لانه في الحسب كابيه اراد ان السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس
فتكثر السراري ومنه حديث اجابة المؤذن اللهم رب هذه
الدعوة التامة اي صاحبها وقيل المنعم لها والزايد في اهلها
والعامل بها والاجابة لها ومنه حديث ابي هريرة لا يقل المملوك لسيده
ربي يكره ان يجعل مالكه ربا له لمشاركة الله تعالى في الربوبية
فاما قوله اذكرني عند ربك فانه خاطبهم على المتعارف عندهم
وعلى ما كانوا يسمعونهم به ومثله قول موسى عليه السلام للشاربي
فانظري الى الهك اي الذي اتخذته الاها فاما الحديث في ضالة
الابل حتى يلقاها ربها فان المعايم غير مستبدة ولا محاطبة وهي
بمنزلة الاموال التي يجوز اضافة مالكيها اليها وجعلهم اربابا
لها ومنه حديث عمر رب الصريمة ورب الغنيمة وقد تكرر
ذكره في الحديث ومنه حديث عروة بن مسعود لما اسلم وعاد الى
قومه ودخل منزله فانكر قومه دخوله قيل ان باتي الذي يعبق
الاله وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف باللطايف ومنه حديث
وفد ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت ربه
فلما اسلموا هدمه المغيرة وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير رضي
الله عنهم ان ابن الزبير يخبط بعرا عمي اخب الي من ان ابن بني يخبرهم وفي رواية
ان ربعي لكما كرام اي يكونون على امر او سادة نعدهم يعني بني امية
فالهم في نسب الي ابن عباس اقرب من ابن الزبير فقال ربه يربه اي كان
له ربا ومنه حديث صفوان بن امية قال لابي سفيان بن حرب يوم حنين
لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن وفيه
الك نعمة تربها اي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده
يقال رب فلان ولده يربه ربا وربنه وربناه كله بمعنى واحد وفي حديث

عمر لا تاخذ الاكولة ولا الربي ولا الماخض الربا التي تربي في البيت من الغنم
لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها ربات بالضم
ومنه الحديث الاخر ما بقي في غنمي الا حمل او شاة ربا وفي حديث النخعي
ليس في الربا صدقة الربايب الغنم التي تكون في البيت وليت بساينة
واحد فقاربينة يعني مربوبة لان صاحبها يربها ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها كان لنا جيران من الانصار لهم ربايب فكانوا يسقون
البنا من البانها ومنه حديث ابن عباس اما الشرط في الربايب
يريد بنات الزوجات من غير ازواجهن الذين معهن في حديث
ابن ذي يزن اسد تربب بي الغيضات اشالا اي تربي وهو ابلغ من
ومن تربب بالتكبير الذي فيه وفيه الراب كانه هو زوج امر
اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه اي انه تكفل بامره ومنه حديث
مجاهد كان يكره ان يتزوج الرجل امراة رابة يعني امراة زوج امه
لانه كان يربيه وفي حديث المغيرة حملها رباب رباب المراة حدثان
ولادتها وقيل هو ما بين ان تضع الى ان ياتي عليها شهران وقيل عشرون
يوما يريد انها تحمل بعد ان تلد بيسير وذلك مذموم في النساء واما
يحمد ان لا يحمل بعد الوضع حتى تتم رضاع ولدها ومنه حديث شريح ان
الشاة تحلب في ربابها في حديث فاذا انصرف مثل الربابة البيضا
الربابة بالفتح العمامة التي تركب بعضها بعضا ومنه حديث
ابن الزبير واحد في بكم ربابه وقد تكرر في الحديث وفيه اللهم
اني اعوذ بك من عتي مسطر وقتر مرب او قال مثلب اي لازم غير
مفارق من ارب بالمكان والف اذا اقام به ولزمه وفي حديث علي رضي
الله عنه الناس ثلاثة عالم ربا في هو منسوب الى الرب بزيادة الالف
والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التنزه كانوا يريدون
المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والربا في العالم الراسخ
في العلم والدين او الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى وقيل العالم
العامل المعلم ومنه حديث ابن الحنفية قال حين توفي ابن عباس
مات ربانيا هذه الامة وفي صفة ابن عباس رضي الله عنهما كان علي
صلعته الرب من مسك وعنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس
ايضا وفي حديث علي رضي الله عنه اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين
برايتها فياخذون الناس بالربايث فيذكرونهم الحاجات
اي ليربثوهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن الامر اذا حبسته وثبطته

لم يخف لطول المناجاة اسلات الستهم هي جمع اسلة وهي طرف اللسان ومنه حديث مجاهد ان قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم يبن بعضا يحسن بالحروف اي يفهم وبقية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته صحاح ينطق به ولا استخفه دينه وما لم ينطق به استخفه دينه في حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل اني رمين طيبا فاسن فمات اي اصابه دوار وهو العشى وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له ابن مسعوه رجل كيف تقرأ هذه الاية من ماء غير اسن او ياسن اسن الماء ياسن واسن ياسن نفوا سن اذا تغيرت ريحه ومنه حديث العباس رضي الله عنه في موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعمر خل بيني وبين صاحبنا فانه ياسن لما ياسن الناس اي يتغير وذلك ان عمر رضي الله عنه كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى وسنفعل عن دفنه فقد تكرر ذكر المواساة والمؤاساة المشاركة في الحديث وهي بكسر الهمزة وضمها الغدوة والمعاساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصلها الهمز فقلبت واوا تخفيفا ومنه حديث الحديبية ان المشركين واسونا الصلح جاعلين التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الاخر ما اجد عندي اعظم يدا من ابي بكر اساني بنفسه وماله ومنه حديث علي رضي الله عنه اس يسوسهم في اللحظة والنظرة وكتب عمر الى ابي موسى رضي الله عنهما اس بين الناس في وجهك وعدلك اي اجعل كل واحد منهم اسوة خصمه وفي حديث فبلة استرجع وقال رب اسني لما امضيت واعيي على ما ابقيت اي عزني وصيرني ويروي اسني بضم الهمزة وسكون السين اي عوضني والاوس العوض ومنه حديث ابي بن كعب رضي الله عنه والله ما عليهم اسا ولكن اسا على من اصلوا الاسي مقصورا مفتوحا مضموم الحرف اسي يأسي اسيا فهو آس ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يوشك ان ترمي الارض بافلاذ كبدها امثال الاواسي هي السواري والاساطين وقيل هي الاصار واحدتها اسية لانها تصلح الستف وتقيمه من اسوت بين القوم اذا اصلحت ومنه حديث عابد بني اسرائيل انه اوثق نفسه الى اسية من اواسي المسجد هـ

باب الهمزة مع الشين

فيه انه قال يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فتناسب اصحابه حوله اي اجتمعوا اليه واطافوا به والاسابة اخلاط الناس تختلط من كل اوب ومنه حديث العباس رضي الله عنه يوم حنين حتى تأشبوا اي تدانوا وتضاموا وفيه اني رجل صدر بريء وسيدا اشت فرخص لي في كذا الاشت كثرة الشعر يقال بلدة اشيثة اذا كانت ذات شجر واراد ها هنا الفضل ومنه حديث الاعشى الحرمازي وبخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان امرأة هـ وقد تفتي

بين عيص موتشب الموتشب الملتف والعيص اصل الشجر وفي حديث الزكاة وذكر الخيل ورجل اتخذها اشرا او بذخا الاشر البطر وفيه اشد البطر ومنه حديث الزكاة ايضا كانت اسمنه واشره اي ابطره واشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وابشره وسيرد في بابه ومنه حديث الشعبي فارت واشرت ومنه في حديث صاحب الاخدود فوضع المنشار على مفرق راسه المنشار بالهمزة مع الانشار بالنون وقد يهمز يقال اشرت الخشبة اشرا وشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا ويجمع على مآشير ومناشير ومنه الحديث نقطعهم بالمآشير اي المناشير وفي حديث علقمة بن قيس انه كان اذا راى من بعض اصحابه اشاشا حدثهم اي اتيا الانبساط والاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة فيه انه الطلق كشماشة البزار فقال لرجل كان معه ابت هاتين الاشابتين فقل لها حتى تجتمعا فاجتمعا فقبض حاجبيه الاشابا بالمد والهمز صغار النخل الواحدة اشاة وهمزها مشتقة من اليها الان تصغيرها اشيء ولو كانت اصلية لقيل لها اشيء

باب الهمزة مع الصاد

في حديث الجمعة ومن تأخر ولها كان له كفلان من الاصر الاصر الاثم والعقوبة للذنوب وتضييعه عمله واصله من الضيق والحبس يقال اصره ياصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب ومنه الحديث من كتب ما لا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا ومنه الحديث الاخر انه سيل عن السلطان فقال هو ظل الله في الارض فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر حديث ابن عمر رضي الله عنهما من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير ولا كفارة عليه وفي رواية من حلف على اصر فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير ولا كفارة عليه الاصر الثقل والاثم واضيقها فحينئذ معناه انه يجب الوفاء بها ولا يتخلص عنها بالكفارة والاصر في غير هذا العهد والميثاق لقوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري ومنه في حديث ابن عمر رضي الله عنهما رايت اباهريرة وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة هي مشاقة الكتان والعلق الخرق وفي كتاب معاوية الى ملك الروم ولا نزعنك من الملك نزع الاصطفلينة اي الجزرة لغة شامية اوردها بعضهم في حرف الهمزة على انها اصلية وبعضهم في الطاء على انها زايدة ومنه حديث القسم بن مخيمرة ان الوالي ليبحث القارورة اما تنبت القدوم الاصطفلينة حتى يخلص الى اقفيها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء يجتمعان الاقليلا وفي حديث الدجال كان راسه اصلة الاصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هي الحية العظيمة الصخمة القصيرة والعرب تشبه الراس الصغير

والربايت جمع ربيئة وهي الامر الذي يحبس الانسان عن مهامه وقد جاء
في بعض الروايات يرسون المناسر بالتراييث قال الخطابي وليس بشيء
قلت يجوز ان صحت الرواية ان يكون جمع تربيئة وهي المرة الواحدة
من التربيث يقال ربثته تربيثا وتربيئة واحدة مما قد مته
تقديما وتقديمة واحدة في حديث ابي طلحة ذلك مال رابح اي ذو ربح
كقولك لابن وتامر وبروي بالياء وسيجيء وفيه انه نهى عن ربح مالم
يضمن هو ان يبيعة سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يحل البيع
ولا يحل الربح لانها في ضمان البايع الاول وليست من ضمان الثاني هـ
مزحما وحسارفا قلا ول في حديث ابن ذي يزن وملكا رحلا الزحل
الكثير العطاء في حديث علي رضي الله عنه ان رجلا خاصم اليه امرأة
امرأة فقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال مابذ لك من جنونها فقال
اذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوح لست لها باهل اراد ان ذلك
يحمد منها واصل الربوح من تربح في مشيه اذا استرخى يقال ربحت
المرأة تربح وهي ربوح اذا عرض لها ذلك عند الجماع فيه ان مسجده كان
مربدا للتمر المربد الموضع الذي يحبس فيه الابل والغنم
وبه سمي مربد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من ربد
بالمكان اذا اقام فيه وربده اذا حبسه ومنه الحديث انه يتيم
يريد الغنم والمربد ايضا الموضع الذي يجعل فيه التمر ليشف كالبيدر
للحنطة ومنه الحديث يقوم لعرلتابة يسد ثغلب مربده بازاره
يعني موضع تمره وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان
يعمل ربدا بمكة الربد بفتح الباء الطين والرباد الطيان اي بنا من
طين كالسكر ويجوز ان يكون من الربد الحبس لانه يحبس الماء ويروى
بالذال والنون وسيجيء في موضعه وفيه انه كان اذا نزل عليه الوحي
اربد وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة
ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه في الفتن قلب اشربها اسود مربدا
وفي رواية صار مرباد اها مثل اربد وارباد بربد اربدادا القلب من
حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب الى السواد ما هو ومنه حديث
عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قام من عند عمر رضي الله عنه مربد الوجه
في كلام اسمعه في حديث عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عامله
عدي بن ارطاه اما بعد فان زبدة من الربد الربد بالكسر والفتح صوفة
لهنا بها البعير بالقطران وخرقة يحلبها الضابع الحلبي يعني انا

مضيت

مضيت عاملا لتفاليح الامور برايك ويحلوها بتدبيرك وفتل
هي خرقة الحايض فتلوث قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه
ويقال هي صوفة من العهن تعلق في اعناق الابل وعلى الهوادج
والاطايل لها فشبهوا بها انه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع
والجدوى وحكى الجوهري فيها الربذة بالتحريك وقال هي لغة
والربذة بالتحريك ايضا قرية معروفة قرب المدينة بها قبر ابي
ذر الغفاري وفي حديث عبد الله بن بسر قال اهدى رسول الله صلى
الله عليه وسلم للاداري فوصفنا له قطيفة ربيذة اي ملحمة من قولهم
كيس ربيذ وصرة ربيذة ويقال للعاقل المتحبس ربيذ وقد ربذ
ربانة وارتبذ ارتباذا ومنهم من يقول ربيز بالميم وقال
الجوهري في فصل الراء من حرف الزاي كيس ربيز اي مكتنز
اعجز مثل ربيس فيه ان رجلا جاء الى قريش فقال ان اهل خيبر
اسروا محمدا وبريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون
يرسلون به العباس يحتمل ان يكون من الارتباس وهو المراعنة
اي يسمعونه ما يسخطه ويغيظه ويحتمل ان يكون من قولهم جاءوا
بامور ربس اي سود يعني يأتونه بداهية ويحتمل ان يكون من
الربيس وهو المصاب بماله او غيره اي يصيبون العباس مما شوه
فيه اما بريد ان يتربص بكم الدوايرالتربص الكف
والانتظار وقد تكرر في حديث ام معبد فدعا بانا بر بض الهبط
اي يربضهم ويثقلهم حتى يناموا ويميدوا واعلى الارض من ربض
في المكان يربض اذا لصق بها واقام ملازما لها يقال اربضت الشمس
اذا اشتد حرها حتى تربض الوحش في كناسها اي تخلها تربض منه
ويروي بالياء وسيجيء ومنه الحديث انه بعث الضحاك بن سفيان
الى قومه وقال اذا يتشهم فاربض في ديارهم طبيا اي اقم في دارهم
امنا لا تبرح كانك ظبي في كناسه فدا من حيث لا يدري انسا
وقيل المعنى انه امرأن يباتهم كالمتوحش لانه بين ظهراني الكفرة
فتى رآه سهم رب نفر عنهم شاردا لما ينفر الظبي وفي حديث
فتح الباب فاذا اشبه الفصيل الرابض اي الجالس المقيم ومنه
الحديث كربضة العنز ويروي بكسر الراي جثتها اذا ابركت
ومنه الحديث انه راى قبة حولها غنم ربض جمع رابض وحديث عايشة
رضي الله عنها رايت كابي علي ظرب وحولي بقر ربوض وحديث معاوية

ربس

ربض

ربض

ربذ

لا تتعشوا الرابضين الترك والحبشة اي المقيمين الساكنين بريد
لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم ومنه الحديث الرابضة ملايكة
اهبطوا فمن ادرك يعدون الضلال ولعله من الاقامة قال الجوهري الرابضة
بقية حملة الحجة لا تخلو امنهم الارض وهو في الحديث وفيه مثل المنافق
كمثل الشاة بين الربضين وفي رواية بين الربيضين الربيض الغنم
نفسها والربيض موضعها الذي تربض فيه اراد انه مذبذب كالشاة
الواحدة بين قطيعين من الغنم او بين مربيضهما ومنه حديث علي
رضي الله عنه والناس حولي كربيضة الغنم اي كالغنم الربيض وفيه انا زعيم
ببيت في ربض الجنة وهو بفتح الباء ما حول الدار خارجا عنها تشبيها بالابنية
التي تكون حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ابن الزبير ورأسنا الكعبة فاخذ ابن مطيع العقلة من شق الربض الذي يلي
دار بني جمح الربض بضم الراء وسكون الباء اساس البناء وقيل وسطه وقيل
هو الربض سوا كسقف وسقف وفي حديث نجبة وروح ابنته من رجل وحفرها
وقال لا يبيت عزبا وله عندنا ربض ربض الرجل المرأة التي تقوم بشأنه
وقيل هو كل من استرحت اليه كالام والبنت والقيم والمعيشة والقوت وفي
حديث اشراط الساعة وان تنطق الرويبضة في امر العامة قيل وما
الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في امر العامة الرويبضة
تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها
وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير وفي حديث ابي لبابة انه
ارتبط بسلسلة ريوض الى انه تاب الله عليه وهي الصخمة الثقيلة اللازمة
بصاحبها وتفول من ابنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي حديث
قتل الغد ايوم الجاثم كانوا ربضة الربضة مقتل تقوم قتلى في رقعة واحدة فيه
اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة فذلكم الرباط الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو والحرب
وارتباط الخيل واعدادها وشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة
قال القتيبي اصل المرابطة ان يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما
معد لصاحبه صفي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط اي
ان المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون
المصدر رابطت اي لازمت وقيل الرباط ها هنا اسم لما يربط به الشيء اي
يشد يعني ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن الجارح
ومنه الحديث ان ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصمت اي راهدهم

وحكمهم

وحكمهم الذي يربط نفسه عن الدنيا اي شدها ومنعها ومنه حديث عدي
قال الشعبي وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين ومنه حديث ابن الاكوع
فربطت عليه استبقي نفسي اي ناخرت عنه كانه حبس نفسه وشدها
في حديث القيامة الم اذرك تربع وترأس اي تاخذ ربع الغنيمة يقال
ربعت القوم اربعهم اذا اخذت ربع اموالهم مثل عشرت عشرهم اعشرهم
يريد الم اجعلك رئيسا مطاعا لان الملك كان ياخذ الربع من الغنيمة
في الجاهلية دون اصحابه ويسمى ذلك الربع المرباع ومنه قوله لعدي
ابن حاتم انك تاكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقد تكرر ذكر
المرباع في الحديث ومنه شعر وقديم • نحن الروس وفينا يقسم الربع
يقال ربع وربع بريد ربع الغنيمة وهو واحد من اربعة وفي حديث
عمر بن عبسة لقد رأيتني وانا ربع الاسلام اي رابع اهل الاسلام
تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم ومنه الحديث كنت رابع اربعة اي
واحد من اربعة وفي حديث الشعبي في السقط اذا نكس في الخلق الرابع
اي اذا صار مضغة في الرحم لان الله عز وجل قال فانا خلقنا كم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة وفي حديث شريح حدث امراة
حديثين فان ابت فاربعا هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال
له اي كرر القول عليها اربع مرات وسقم من يرويه بوصل همزة اربع
بمعنى قف واقتصر تقول حدثها حديثين فان ابت فامسك ولا تتعب
نفسك وفي بعض الحديث فجاءت عيناه باربعة اي بدموع حرت من نواحي
عينيه الاربع وفي حديث طلحة انه لما ربع يوم احد وشلت يده قال له يا طلحة
بالجنة ربع اي اصيبت ارباع راسه وهي نواحيه وقيل اصابه حمى الربع
وقيل اصيب جبينه وفي حديث سبيعة الاسلمية لما نفست من نفاسها
تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل لك فسالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لها اربعي على نفسك له تاويلان احدهما ان يكون معنى التوقف
والانتظار فيكون قد امرها ان تكف عن التزوج وان تنتظر تمام عدة الوفاة
على مذهب من يقول ان عدتها بعد الاجلين وهو من ربع بربع اذا وقف
وانتظر والثاني ان يكون من ربع الرجل اذا اخصب واربع اذا دخل
في الربيع اي تفتيح عن نفسك واخرجيها من بوس لعدة وسوء الحال وهذا
على مذهب من يرى ان عدتها الاجلين ولهذا قال عمر رضي الله عنه
اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز ان تتزوج ومنه الحديث
فانه لا يربع على طلعك من لا يحزنه امرك اي لا يحتسب عليك ويصبر الا من يهمه

اذرك

حمي

ـ يربع

امرك ومنه حديث حليمة السعدية اربعي علينا اي ارفقي واقتصري
ومنه حديث صلة ابن اشيم قلت اي نعيش جعل رزقك كفافا فاربعي
مربعت ولم تكد اي اقتصر على هذا وارضي به وفي حديث المزارعة
ويشترط ما سقى الربيع والاربعاء الربيع النهر الصغير والاربعاء جمعه ومنه
الحديث بما نبت على ربيع الشاني هذا من اضافة الموصوف الى الصفة
اي النهر الذي يسقي الزرع ومنه الحديث فعد ليلة الربيع فتطهر ومنه
الحديث انهم كانوا يكرون الارض بما نبت على الاربعاء اي كانوا يكرون
الارض بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك ما نبت على الانهار والسواقي
ومنه حديث سهل بن سعد كانت لنا عجوز تاخذ من اصول سلق
كنا نغرسه على اربعائنا وفي حديث الدعا اللهم اجعل الغزاة ربيع
تلبي حملة ربيعا له لان الانسان يرتاح فلبي في الربيع من الازمان
ويسيل اليه وفي دعا الاستسقا اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا مربعا
اي عاما يعني عن الارتياد والتجفة فالناس يربعون حيث شاؤا اي
يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلا او يكون من اربع
الغيث اذا انبت الربيع وفي حديث ابن الحنفية عبد العزيز انه جمع في مترتع
له المربع والمترتع والمرتبع الموضع الذي ينزل فيه ايام الربيع وهذا
على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار وفيه ذكر مربع بكسر
الميم وهو مال مربع بالمدينة في بني حارثة تاما بالفتح هو جبل قرب
مكة وفيه لم اجد الاجلا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت
رباعيته رباع والانثى رباعية بالتخفيف وذلك اذا دخل في السنة السابعة
وقد تكرر في الحديث وفيه مري بيتك ان يحسو اغذاربا عهم
الرباع بكسر الراجع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد
في اول النتاج واهسالا نغذايها اذ لا يستقصى حلب امهاتها ابقاء
عليها ومنه حديث عبد الملك بن عمير كانه احفاف الرباع ومنه حديث
عمر رضي الله عنه سالة رجل من الصدقة فاعطاه زهاء ينتضلها اطيرها
هو تانيث الربع ومنه حديث سليمان بن عبد الملك اذ بني صبية صيغون
افلح من كانت له ربيعون الربيعي الذي ولد في الربيع على غير قياس
وهو مثل للعرب قديم وفي حديث هشام في وصف ناقة انها لمرباع
مساع وهي من النوق التي تلد في اول النتاج وقيل هي التي تكرر
في الحمل ويروى بالباء وسيذكر وفي حديث اسامة قال له
عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع

الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه ومنه
حديث عايشة رضي الله عنها اردت بيع رباعها اي منازلها ومنه حديث
الشفعة في كل ربعة او حايط او ارض الربعة احض من الربع وفي حديث
هرقل نفرد عائشي كالربعة العظيمة الربعة الناصر يع كالجونة وفي كتابه
للمهاجرين والانصار انهم امة واحدة على رباعتهم يقال القوم على
رباعتهم ورباعهم اي على استقامتهم يريد انهم على امرهم الذي
كانوا عليه ورباعة الرجل شانه وحاله التي هو رابع عليها اي ثابت مقيم
وفي حديث المغيرة انه لا قد ارتبع امر القوم اي ينتظران يؤمر
عليهم ومنه المستربع المطيف للشيء وهو على رباعة قومه اي هو
سيدهم وفيه انه مر بقوم يربعون حجرا ويروى يرتبعون ربع الحجر ارتباعه
اذا نقله ورفعه اظهار القوة ويسمى الحجر المربوع والربعة وهو
من ربع بالمكان اذا ثبت فيه فاقام وفي صفته عليه السلام اطول
من المربوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع
وفيه اسبغوا عيادة المريض وارتبعوا اي دعوه يومين بعد العيادة
وائتوه اليوم الرابع واصله من الربع في ارواد الابل وهو ان ترد
يوما وتترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع وفيه ان الشيطان
قد ارتبع في قلوبكم اي اقام على فساد اشتمع له المقام معه قاله
الازهري وفي حديث عمر رضي الله عنه هل لكم في ناقتين مربعتين
سمينتين مخصبين الارباع ارسال الابل على الماء ترده اي وقت
شاءت اربعتها هي مربعة ورباعها اي ارادها فاقتنى قد اربعتها حتى
احضت ابدا هضا وسمنا وفيه ذكر رابغ هو بكسر الباء وادعند
الجحفة فيه من فارق الجماعة فقد شبر فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه مفارقة سواد الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة
في الاصل عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها هـ
فاستعارها للاسلام يعني ما يشد به المسلم نفسه من عرى الاسلام
اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيه ويجمع الربقة على ربق
مثل كسرة وكسر ويعار للحبل الذي يكون فيه الربقة ربق
ويجمع على ارباق وربائق ومنه الحديث لكم الوفا بالعهد ما لم تاكلوا
الربائق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالربائق واستعار الاكل
لنقض العهد فان البهيمة اذا اكلت الربق خلصت من الشد
ومنه حديث عمر رضي الله عنه ونذروا اربائقهم في اعناقها شبه ما قلدته

ربع

ريق

اعناقها من الاوزار والاثام او من وجوب الحج بالارباق اللازمة
لاعناق البهم ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله
عنه واضطرب حبل الدين فاخذ بطرفيه وارتق لكم اشاه تزيد لما
اضطرب الامر يوم الردة احاط به من جوانبه وطمه فلم يشذ منهم
احد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم وشده في الرباق
ومنه حديث علي قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت
من سلاح او ثوب ارتبق فاقبضه وارتق الله واجلس في بيتك ربقة
الشيء وارتبقته لغتي كربطته وارتبطته وهو من الربقة اي ما وجدت
من شيء اخذ منكم واصيب فاسترجعه كان من حكمه في اهل البغي ان ما وجد
من مالهم في يد احد يسترجع منه في صفة اهل الجنة لهم ريكبون
الميائر على النوق الربك هي جمع الاربك مثل الادهم وهو الاسود من
الابل الذي فيه حمرة وفي حديث علي رضي الله عنه تحيرت في الظلمات
وارتبكت في الهلكات ارتباك الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه
ارتباك الصيد في الحبالة ومنه حديث ابن مسعود ارتبك والله الشيخ يعني حديث
بني اسرائيل فلما كثروا وربلوا اي غلظوا ومنه نزل حسمه
اذا انتفخ وربا في حديث عمرو بن العاص انظروا لنا رجلا ينجب
بنا الطريق فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان رسيلا في الجاهلية الربيل
اللص الذي يغزو الغزو وحده ورابلة العرب هم الخبثاء المتلصصون
على اسوقهم هكذا قال الهروي قال الخطابي هكذا جاء به المحدث الباء
الموحدة قبل الياء قال وارى الربيل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال
ذيب ربيال للص ربيالا وسمي الاسد ربيالا لانه يغير وحده والربيارة
وقد لهفزوة لا يهزو ومنه حديث ابن انيس كانه الربيال المصور اي الاسد
والجمع الرابيل والربابيل على الهزو ونزكه وقد تكرر ذكر الربا
في الحديث والاصل فيه الزيادة ربا المال يربو اذا زاد وارتفع
والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على اصل المال من غير عقد
تبايع وله احكام كثيرة في الفقه يقال اربا الرجل يربي فهو مرب
ومنه الحديث من احيا فقد اربا ومنه حديث الصدقة فتربو في كف
الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل وفيه الفردوس ربوة الجنة الربوة
بالضم والفتح ما ارتفع من الارض وفي حديث طهفة من ابي فعليه
الربوة اي من تقاعد عن اداء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة
الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من اخذ بالجزية فعليه الربوة

اي من امتنع عن الاسلام لاجل الزكاة كان عليه من الجزية اكثر مما يجب
عليه بالزكاة وفي كتابه في صلح نجران انه ليس عليهم ربية ولا دم قيل انها
هي ربية من الربا كالجبية من الاجتباء واصلها الواو والمعنى انه اسقط
عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف او جناه من جناية والربية تخفف
لغة في الرباء والتباس ربوة والذي جاء في الحديث ربية بالتشديد ولم
يعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها ان تكون فعولة من الربا
كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرو لانها اسري جواري الرجل
وفي حديث الانصار يوم احد لين اصبنا منهم يعني ما مثل هذا لزيدن
عليهم في المثل اي لنزيدن ولنضاعفن في حديث عائشة رضي الله
عنها لما ملك حشيار ايبة الراية التي اخذها الربو وهو التهيج وتوائر
النفس الذي يعرض للسريع في مشيه وحركته

باب الرابع الثاني

في حديث لقمان بن عاد رتب ورتوب الكعب اي انتصب
كما يتصب الكعب اذا رميته وصفه بالشهامة وحدة النفس ومنه حديث
ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام واجار المخنيق لتزعلي اذنه
وما يلتفت كانه كعب راتب وفيه من مات على مرتبة من هذه المراتب
بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة اراد بها الغزو والحج ونحوها من
العبادات الشاقة وهي مفعلة من رتب اذا انتصب قائما والمراتب جمعها وفي
حديث حذيفة قال يوم الدار اما انه سيكون لها وقعات ومراتب فمن مات
في وقعاتها خير ممن مات في مراتبها المراتب مضايق الاودية في حزونة
في حديث السور انه اي رجلا ارث يوم الناس تاخره الارث الذي في لسانه
عقدة وحبسة وتتحمل في كلامه فلا يطاوعه لسانه فيه ان ابواب السما
تفتح فلا ترتج اي لا تغلق ومنه الحديث امر فارسول الله صلى الله
عليه وسلم بارتاج الباب اي اغلاقه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
انه صلى هم المغرب فقال ولا الضالين ثم ارتج عليه اي استغلقت عليه
القراءة ويقال ايضا للباب ومنه الحديث حتى مالا في رتاج الكعبة
اي لها فكني عنها بالباب لانه منه يدخل اليها وجمع الرتاج رتج ومنه حديث
مجاهد عن بني اسرائيل كانت الجراد تاكل مسامير رتجهم اي ابوابهم ومنه
حديث قس والارض ذات رتاج وفيه ذكر رتاج بكسر التاء وهو الطين من
اطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي في حديث الاستسقاء
اللهم اسقنا غيثا مرتعا اي يثبت من الكلا ما ترتع فيه المواشي وترعاه
والرتع الاتساع في الخصب وكل مخصب مرتع ومنه حديث ابن زمل فضحم

المرتع الذي يخلى ركابه ترتع ومنه حديث ام زرع في شبع وري ورتع
اي تشع ومنه الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا اراد برياض الجنة
ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب ومنه الحديث وانه من يرتع
حول الحمى يوشك ان يخالطه اي يطوف به ويدور حوله ومنه حديث عمر
رضي الله عنها اي والله ارتع فاشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم
حتى يشبعوا اي المرتع وفي حديث الغسان اليشكري قاله للحجاج سمنت
قال استنق الغنم والرتعة الرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع في الخصب
في حديث قتلة تركتان بعيرتها اي يحملها على السير السريع يقال ارتد
يرتد ارتكاراً وارتكانا في صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتل
انه اية ترتيل القراءة التأني فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها
بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الاقحوان يقال رتل القراءة وترتل وقد
تكرر في الحديث في حديث ابي ذر في كل سلامى صدقة حتى في بيانك عن
الارتم كذا وقع في الرواية فان كان محفوظاً فلعله من قولهم رتلت
الشيء اذا اكسرته ويكون معناه معي الارت وهو الذي لا يفصح اللام
ولا يصححه وبينه وان كان بالثاء المثلثة فيذكر في بابه وفيه النهي
عن سد الرتايم هو جمع رتيمة وهو خيط يشد في الاصبع تتذكر به
الحاجة فيه الحسائر تقدم ذكره في حديث ابي يسده ويثنيه وفي حديث
فاطمة انها اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادني يا فاطمة
فدنت رتوة ثم قال لها ادني يا فاطمة فدنت رتوة الرتوة هاهنا الخطوة
وفي حديث معاذ رضي الله عنه انه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة اي
برمية سهم وقيل ميل وقيل هو البصر ومنه حديث ابي جهل فيغيب في الارض
ثم يعيد وارتوة باب الرامع الثاء
في حديث عمرو بن معدي كرب واشرب البن من اللبن رثية او صريفا
الرثية اللبن الحليب نصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته
ومن امثالهم الرثية تفتأ القضب اي تكسره وتذهبه ومنه حديث
ربا لهو اشهى الي من رثية فليت نسلاً تغب في يوم شديد الوديقة
فيه عفوت لكم عن الرثة وهي متاع البيت الدون وبعضهم
يرويه الريثة والصواب الرثة بوزن الهرة ومنه حديث
علي رضي الله عنه انه عرف رثة اهل النهر فكان اخر ما بقي قدراً
ومنه حديث القضاة بن مقرن يوم لهذا فوالله الا ان هو لا قد
احطرو الكم رثة واحطرتم لهم الاسلام وجمع الرثة رثاث ومنه الحديث

فيجمع

يجمع الرثاث الى الثياب وفي حديث ابن بطيل انه دخل على سعد وعنده
متاع رث ومتاع رث اي خلق بال وفي حديث كعب بن مالك انه ارتث
يوم احد فحامه الزبير يقود بزمام راحلته الارتثاث ان يحمل الجريح من المعركة
وهو ضعيف قد اثخنته الجراحة والرثيث ايضا الجريح كالمرتث ومنه حديث
زيد بن صوحان انه ارتث يوم الجمل وبه رمق ومنه حديث ام سلمة فرايتي مرتثة
اي ساقطة ضعيفة واصل اللفظة من الرث الثوب الخلق والمرتث
مفتعل منه وفي حديث عمران رجلا ناداه فقال هل لك في رجل رثدت
حاجته وطال انتظاره اي دانت حوائجه ومطلته من قولك رثدت
المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض واراد بحاجته حوائجه فاوقع المفرد
موقع الجمع كقوله تعالى فاعتزلوا بذنبهم اي بذنوبهم وفي حديث
ابن عبد العزيز يصف القاضي ينبغي ان يكون ملقنا للرتع محتملا
للاذمة الرتع بفتح التاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دنيء
المطامع فيه حير الخيل الارتم الاقرح الارتم الذي انفه ابيض وشفته
العليا وفي حديث ابي ذر يسألك عن الارتم صدقته هو الذي
لا يصح كلامه وبينه لثغة في لسانه او اسنانه واصله من رثيم الحصا وهو
ما دق منه بالاحفاف او من رثثت انفه اذا كسرته حتى ادميته فكان
فيه فتكسر فلا يفصح في كلامه ويروى بالثاء وقد تقدم فيه ان احت
شداد بن اوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله انا
بعثت به اليك مريثة لكل من طول النهار وشدة الحر اي نوجعا لك واشقا
من رثاله اذا رق ونوجع وهي من ابنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة
ورثيل الثواب ان يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة
ورثيت الميت مرثية ومنه الحديث انهى عن التزثي وهو ان يندب
الميت فيقال وافلاناه باب الرامع

الجيم في حديث السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
الرجبة هو ان تعمد النخلة الكريمة بسناد من حجارة او خشب اذا خيف
عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع ورجبتها هي مرجبة والعذيق تصغير
العذق بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بان
يحمل حولها شوك لئلا يرقى اليها ومن الترجيب ان تعمد نخلة
ذات شعبتين وقيل اراد بالترجيب التعظيم كما يقال رجب فلان مولاه
اي عظمه ومنه سمي شهر رجب لانه كان يعظم ومنه الحديث رجب مضر
الذي بين جمادي وشعبان اضاف رجب الى مضر لانهم كانوا يعظمونه

رثد
رثل
رثم
رجب

خلاف غيرهم وكانهم اختصوا به وقوله بين جمادي وشعبان تاكيد
للبيان وايضاح لانهم كانوا يسمونه ويؤخرونه من شهر الى شهر فيقول
عن موضعه المختص به فبين لهم انه الشهر الذي بين جمادي وشعبان
لا ما كانوا يسمونه على حساب السنين وفيه هل تدرون ما العتيرة هي
التي يسمونها الرجبية كانت تكون في شهر رجب ذبيحة ويتسبونها
اليه وفيه الا تتقون ربكم هي ما بين عقد الاصابع من داخل
واحدها راجنة والبراجم العقد المتشنجة في ظاهر الاصابع وفيه من برك
البعير اذا ارتج فقد بريت منه الذمة اي اضطرب وهو افتعل من الرج
وهو الحركة الشديدة ومنه قوله تعالى اذا رجت الارض رجا ويروى
ارتجت من الارتجاج الاغلاق وان كان محفوظا فمعناه اغلق عني ان يركب
وذلك عند كثرة امواجه ومنه حديث النفخ في الصور فترتج الارض
باهلها اي تضطرب ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عال ومنه حديث علي
واما شيطان الردهة فقد لغيته بصفقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة
صدره وحديث ابن الزبير جاف الباب رجاس بدا اي رعيد
وحركه ومنه حديث عمر بن عبد العزيز الناس رجاج بعد هذا
الشيخ يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس وحمقاهم في حديث
عايشة ورواجها انها كانت على ارجوحة وفي رواية مرجوحة
الارجوحة حبل يشد طرفاه في موضع عال يركبه الانسان ويحرك
وهو فيه سمي به لتحركه وتحيبه وذهابه في حديث علي رضي الله عنه
في محرمات الغدير موحلين ارجحن الشيء اذا مال من ثقله وتحرك
ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق اي تثقل
ومال بعد علوه اورد الجوهري هذا الحرف في حرف النون على ان النون
اصلية وغيره يجعلها زايدة من رجح الشيء يرجح اذا ثقل في حديث
ابن مسعود رضي الله عنه لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرجرجة
الما الخبيث الرجرجة بكسر الراءين بقية الما الكدرة في الحوض المختلطة
بالطين فلا ينتفع بها قال ابو عبيد الحديث يروى كرجراجة الما والمعروف
في الكلام رجرجه وقال الزمخشري الرجراجة هي المراة التي يترجرج
كفلها وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكانه ان صحت الرواية
قصد الرجرجة فجا بوصفها لاهل طينة رقيقة فترجرج وفي حديث
الحسن وذكر يزيد بن المهلب فقال نضب قصبا علق عليها

حرقا

حرقا فاتبعه رجرجة من الناس اراد رذالة الناس ورعاعهم الذين
لا عقول لهم في حديث الوليد بن المغيرة حين قال قريش للنبي صلى الله
عليه وسلم انه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه
مما هو به الرجز بحر من بحور الشعر معروف ويتزع من انواع الشعر
يكون كل مصراع منه مفردا ويسمى فضايده اراجيز واحدها ارجوزة
فهو كهنة السجع الا انه في وزن الشعر ويسمى قايله راجزا كما يسمى
قايل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني انه جرى على لسان
النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز الا صنربان المنهوك والمشطور
ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البرا انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضا يقول • انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب • والمشطور كقوله في رواية جندب ان النبي
صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال • • • • •
• هل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت •
وروي انه الحجاج انشد ابا هريرة ٥ شاقا بخداة وكعبا ادرما
فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه سنوهذا من الشعر
قال الحربي فاما القصيدة فلم يبلغني انه انشد بيتا تاما على وزنه
انما كان ينشد الصدر او العجز فان انشده تاما لم يقنه على ما يبقى
عليه انشد صدر بيت لبيد • الا كل شيء ما خلا الله باطل وسكت
عن عجزه وهو كل نعيم لا محالة زايل • وانشد عجز بيت طرفة • ويأتيك
بالاخبار من لم تزود • وصدره ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا •
وانشد ذات يوم اجعل لهبي وكهبل العبيد بين الاقرع وعيينة
فقالوا انما هو بين عيينة والاقرع فاعادها بين الاقرع وعيينة
فقام ابو بكر فقال اشهد انك رسول الله ما قرأ وما علمناك الشعر
وما ينبغي له والرجز ليس بشعر عند اكثرهم وقوله انا ابن عبد
المطلب لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب الى الاباء الكفار
الا تراه لما قال له الاعرابي يا ابن عبد المطلب قال قد اجبتك ولم
يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه
الله به من النبوة والرسالة ولكنه اشار بقوله انا ابن عبد المطلب الى رويا
عبد المطلب كانت مشهورة عندهم راى نضد بقها فذكرهم اياها
هذا القول والله اعلم وفي حديث ابن مسعود من قرا القرآن في اقل
من ثلاث مهذ راجزا اما سماه راجزا لان الرجز اخف على لسان

المنشد

والسان به اسرع من القصيدة وفيه كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز سمي به لحسن صهيله وفيه
ان معاذا اصابه الطاعون فقال لعمرو بن العاص لا أراه الا رجزا او
طوفانا فقال معاذ ليس برجز ولا طوفان قد جاكم ذكر الرجز مكررا
في غير موضع وهو بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان
وساوسه فيه اعوذ بك من الرجس النجس الرجس القذر وتذيعبر به
عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في
هذا الحديث الاول قال الفراء ابدوا بالنجس ولم يذكروا
الرجس فتحوا النون والجيم واذا ابدوا بالرجس اتبعوه النجس كسروا
الجيم ومنه الحديث انه نهى ان يستنجى برونة وقال انه رجس
اي مستقذرة وقد تكرر في حديث سطيح لما ولد صلى الله
عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك حركة
سمع لها صوت ومنه الحديث اذا كان احدكم في الصلاة فوجد رجسا
او رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا في حديث الزكاة فانها
يتزاحمان سمعا بالسوية التزاحم بين الخليطين ان يكون لاحدهما
مثلا اربعون بقرة وللاخر ثلثون وما لهما مشتركة فيأخذ العامل
عن الاربعين مسنة ومن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة
اسباعها على خليطه وباذل التبيع باربعة اسباعها على خليطه لان كل واحد
من السنين واجب على السبوع كان المال ملك واحد وفي قوله
بالسوية دليل على ان الشاعي اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على
فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب
عليه دون الزيادة ومن انواع التزاجع ان يكون بين رجلين اربعون
للكل واحد منهما عشرون شاة تركل واحد منهما يعرف عين ماله
فيأخذ العامل من غنم احدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف
شاة وفيه دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول
به وفيه انه راى في ابل الصدقة ناقة كريمة فسألها عنها المصدق فقال
اني ارتجعتها بابل فسئلت الارتجاع ان يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها
ثم يشتري بثمنها غيرها وهي الرجعة بالكسر وكذلك الزهري في الصدقة
اذا وجب على رب المال سن من الابل فاخذ مكانها سنا اخرى فتلك
التي اخذ رجعة لانه ارتجعها من الذي وجبت عليه ومن حديث
معاوية رضي الله عنه شكت بنو اعلب اليه السنة فقال كيف تشكون

الحاجة مع اخلاب المعارة وارتجاع البكارة اي تحلبون اولاد الخيل
فتبيعونها وتتربحون باثمانها البكارة للفتية يعني الابل وفيه ذكر
رجعة الطلاق في غير موضع وتفتح راوها ويكسر على المرة الحالة
وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استيناف
عقد وفي حديث السمو رقانه يومئذ بليل ليرجع قائمكم ويلحق نائمكم
هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه او فقوده عن
صلاته اذا سمع الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد يقال رجع زيد
ورجعته انا وهو هنا متعد ليزاوج يوقظ وفي صفة قراءة صلى الله
عليه وسلم يوم الفتح انه كان يرجع الترجيع تردد القراءة
ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت
وقد حلى عبد الله بن مغفل ترجيعه مد الصوت في القراءة نحو آآآ
وهذا ما حصل منه والله اعلم يوم الفتح لان كان راكبا فجعلت
الناقة تحركه وتثربه فحدث الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير
انه كان لا يرجع ووجهه انه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث
في قراءته الترجيع وفيه انه نقل في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث
اراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد مفوقهم فيعلمهم
الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد الففول اشق والخطر فيه اعظم
وقد تقدم هذا مستقصى في حرف الباء والرجعة المرة من الرجوع ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما من كان له مال يبلغ حج بيت الله او يجب
فيه زكاة عليه فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت اي سأل ان يرد
الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم
من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق
المسلمين من اولي البدع والاهواء يقولون ان الميت يرجع ويكون
بينهما حتيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان عليا
ابن ابي طالب مستتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده
حتى ينادي مناد من السما اخرج مع فلان ويشهد لهذا المذهب السو
قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا يريد الكفار بحمد الله على الهداية والايمان وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال للجلاد اضرب وارجع يدك قيل معناه
ان لا يرفع يديه اذا اراد الضرب كانه قد رفع يده عند الضرب
فقال ارجعها الى موضعها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه حين

نفي له فشتم استرجع فقال انا لله وانا اليه راجعون يقال استرجع واسترجع وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه انه نهى ان يسترجع برجيع او عظم الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا وفيه ذكر عزوة الرجيع وهو ما تقدم يل فيه ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة النفخة الاولى التي تفزع لها الخلايق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة واصل الرجف الحركة والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره فيه انه نهى عن الترجل الا عبا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه كانه كره كثرة التزفه والتنعم والمسرح المشط وله في الحديث ذكر وقد تكرر ذكر الترجيل في الحديث بهذا المعنى وفي صفته كان شعره رجلا اي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وفيه انه لعن المترجلات من النساء يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهن وهنا تهن فاما العلم والرأي فمحمود وفي رواية لعن الرجلة من النساء يعني المترجلة ويقال امراة رجلة اذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة ومنه الحديث ان عائشة كانت رجلة الرأي وفي حديث العرنيين فما ترجل من النهار حتى اتى نعم اي ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبي وفي حديث ايوب عليه السلام انه كان يغتسل عريانا فخر عليه رجلا من جراد ذهب الرجل بالكسر الجراد الكثير ومنه الحديث كان بينهم رجل جراد وحديث ابن عباس رضي الله عنهما انه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة ياخذون منه فقال اما انهم لو علموا لم ياخذوه ذكره ذكر في الحرم لانه صيد وفيه الرؤيا الاولى عابر وهي على على طائر على رجل طائر اي انها على رجل قدر ما صار جارا وقضاما ماض من خير وشر وان ذلك هو الذي ضمنه الله تعالى لصاحبه من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحية فاي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او شيء يجري لك مجرى طائر والمراد ان الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الاول حكما فما كان على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بادنى حركة وفي حديث عائشة رضي الله عنها اهدي لنا رجل شاة فقسمتها الا كتفها يريد نصف شاة طولا فاقسمتها باسر بعضها ومنه حديث الصعب بن جثامة انه اهدى

الى النبي

الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمارا وهو محرم اي احد شقيه وقيل اراد فخذه وفي حديث ابن المسيب لا اعلم بنيا هلك على رجلة من الحجارة ما هلك على رجل موسى ابي بني زمانه يقال كان ذلك على رجل فلان اي في حياته وفيه انه عليه السلام اشتري رجل سراويل هذا ما يقال اشترى روح خف وروح نعل وافاهما وجاء يريد رجلي سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمي السراويل رجلا وفيه الرجل جبار اي ما اصابت الدابة برجلها ولا تؤدي على صاحبها والفقها مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما اصابت برجلها او يدها وقد تقدم ذلك في حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعا وجعله الخطابي من كلام الشعبي وفي حديث الجلوس في الصلاة انه لجفا بالرجل اي بالمصلي نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله في الصلاة وفي حديث صلاة الخوف فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل اي ماش وفي قصيد كعب بن زهير

• تظل منه سباع الجو ضامرة ولا تشي بواديه الا راجيل •

هم الرجالة فكانها جمع الجمع وقيل اراد بالاراجيل الرجال وهو جمع الجمع ايضا وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر رجلي هي بوزن دفلي حرة رجلي في ديار جذام فيه انه قال لاسامة انظر هل ترى رحما الرحم بالتحريك حجارة مجتمعة يجمعها الناس للنار على الاثار وهي الرجام ايضا ومنه حديث عبد الله من مغفل لا ترجموا قبري لا تجعلوا عليه الرجم وهي الحجارة اراد ان يسووه بالارض ولا يجعلوه مسنما مرتفعا وقيل اراد لا تنوحوا عند قبري ولا تقولوا عنده كلاما سيئا فيكون من الرجم السب والشتم قال الجوهري المحدثون يروونه لا ترجموا قبري بتخفيف والصحيح ترجموا مشددا اي لا تجعلوا عليه الرجم وهي جمع رجمة بالضم اي الحجارة الضخام قال والرجم بالتحريك القبر نفسه والذي جاء في كتاب الهروي الرجم بالفتح والتحريك الحجارة وفي حديث قتادة رضي الله عنه خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدي بها الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز ان يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رجوما للشياطين ان الشهب التي تنقض في الليل منفصلة من نار الكوكب ونورها لا انها يرجمون بالكواكب انفسها لانها ثابتة لا تزول وربما ذاك الاكثر فيخرج من نار والنار

ثابتة في مكانها وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تخطر وتظن ومنه
قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعاينه
المنجمون من الحدث والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم
عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس وقد جاء في بعض الاحاديث من اقتبس
باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر النجم كاهن
والكاهن ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم ليحكم بها وعلى
وبين التاثيرات من الخير والشر اليها كالراغب بالله من ذلك ونسأله
العصمة في القول والعمل وقد تكرر ذكر رجم الغيب والظن في الحديث
في حديث عمر رضي الله عنه انه كتب في الصدقة الى بعض عماله الكتابا
فيه ولا يحبس الناس اولهم على آخرهم فان الرجن للماشية عليها
شديد ولها مهلك رجن الشاة رجنها اذا احتبسها واساء علفها وحمى
شاة راجن وذاجن اي الفه للمنزل والرجن الاقامة بالمكان وفي حديث
عثمان رضي الله عنه انه عطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمراء رجوانية
اي شديدة الحمرة وهو معرب من ارغوان وهو شجر له نور احمر وكل لون
يشبهه فهو ارجوان وقيل هو الصبغ الاحمر الذي يقال له القشاشي
والذكر والانثى فيه سواء يقال ثوب ارجوان وقطيفة ارجوان
والاكثر في كلامهم اضافة الثوب او القطيفة الى الارجوان وقيل ان الكلمة
عربية والالف والنون زيدتا ان ما يرد في هذا الحرف يشبهه
فيه المصور بالمعتل فلذلك اخرناه وجمعناه هاهنا في حديث
توبة كعب بن مالك وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
اي اخره والارجاء التاخير وهذا مهموز ومنه حديث ذكر المرجئة
وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما
انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجا تعذيبهم
على المعاصي اي اخره عنهم والمرجيه بقصر والارجاء وكلاهما يعني التاخير
يقال ارجات الامر وارجيته اذا اخرته فتفعل من المصدر رجل مرجئ
وهم المرجئة وفي النسب مرجئي مثال مرجع ومرجعة ومرجعي واذا همزته
قلت رجل مرج ومرجبة ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الا تري انهم يبايعون الذهب
بالذهب والطعام مرجئ اي موجلا موخرا ويهمز ولا يهمز وفي كتاب
الخطابي على اختلاف نسخه مرجئي بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث
ان يشتري من انسان بدينار الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل

رجن

الذي يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب
والطعام غائب فكانه قد باعه دينارا الذي اشتري به الطعام بدينارين
فصار ربا ولانه بيع غائب بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجاء
بمعنى التوقع والامل يقال رجوته ارجوه رجوا ورجاء ورجاوة وهمزة
مقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وقد جاء بها رجاة ومنه
الحديث الارجاه ان اكون من اهلها وفي حديث حذيفة رضي الله
عنه لما اتي بكفنه قال ان يصب احوكم خيرا فعسى والا فليتزام
اي رجواها الى يوم القيامة اي جانبا الحفرة والضمير راجع الى خبر مذكور
يريد به الحفرة والرجا منصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان
كعصا وعصوان وجمعه ارجاء وقوله فليتزام في لفظة امر والمراد به
الخبر اي والا تزامي اي رجواها كقوله فليمدد له الرحمن مدا ومنه حديث
ابن عباس وصف معاوية فقال كان الناس يردون منه ارجاء
ورحب اي نواحيه وصفه بسعة الحلم والاحتمال والاناة

رحب

باب الراء مع الحاء

ابن حكيم مرحبا اي لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحبت بك
مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب ومنه حديث ابن زمل
على طريق رحب اي واسع وحديث كعب بن مالك فضن لما قال الله
فينا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ومنه حديث ابن عوف قلد وا
امركم رهب الذراع اي واسع الغرة عند الشدائد ومنه حديث
ابن يسار ارحبكم الدخول في طاعة فلان اي اوسعكم ولم يجئ
فعل من الصحيح بضم العين متعديا غيره في حديث انس رضي الله عنه
فاتي بقدح رحراح فوصف فيه اصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة
فيه ومنه الحديث في صفة الجنة وبحبوحتها رحرحانية اي وسطها
فيتاح واسع والالف والنون زيدتا كالتي في حديث ابي بعلبة سأله
عن اواني المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا
واشربوا اي اغسلوها والرحض الغسل ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها قالت في عثمان رضي الله عنه استتابوه حتى اذا ما نزلوه كالثوب
الرحيض اجازوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول يريد
انه لما تاب وتظهر من الذنب الذي نسبوه اليه قتلوه ومنه حديث ابن
عباس في ذكر الخوارج وعليهم قميص مرحضة اي مغسولة وحديث ابي
ايوب فوجدنا مراحيضهم قد استقبلها القبلة اراد المواضع التي

رحض

بنت للغايط واحدها مرحاض اي مواضع الاغتسال وفي حديث نزول
الوحي يمسح عنه الرحضاء هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل
في عرق الحمى والمرض ومنه الحديث جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه
الذي مات فيه وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه ايضا ومن
سقى سويقا على ظمإ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق
من اسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذي لم يبتذل لاحد ختامه
فيه يخدون الناس كابل ضامر ليس فيها راحلة الراحلة من الابل
القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها
للمبالغة وهي التي يختارها الرجل لركوبه ورحله على النهاية والتمام
الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث
في حرف الهمزة عند قوله كابل مائة ومنه حديث النابغة الجعدي انا
ابن الكرير امرله براحلة رهب اي قوي على الرحلة ولم يثبت الهاء في رجل
لان الراحلة تقع على الذكر ومنه الحديث في سحابة والارحلة
الرحلة بالضم للمقوة والجودة ايضا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال
وفيه اذا ابتذلت النعال فالصلاة في الرحال يعني الكنائس وورد المساكن
والمنازل وهي جمع رحل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رحله
والتمييز الرحالنا اي منازلنا ومنه حديث يزيد بن سجرة وفي الرحال
ما فيها وفي حديث عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله حولت رحلي البارحة
كني برحله عن زوجته اراد به عيبانها في قبلها من جهة ظهرها لان الجامع
يعلو المرة ويركبها ما يلي وجهها حيث ركبها من جهة ظهرها
كني عنه بتحويل رحله اما ان يريد المنزل والمأوى واما ان يريد به الرحل
الذي تركب عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر رحل
البعير مفردا ومجموعا في الحديث وهو له كالسرج للفرس ومنه حديث ابن
مسعود رضي الله عنه انا هو رحل وسرج فرحل البيت الله وسرج في سبيل
الله يريد ان الابل تركب في الحج والغزو والجهاد وفيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم سجد وركبة الحسن قائمة في سجوده فلما فرغ سئل عنه
فقال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله اي جعلني كالرحلة تركب ظهري
وفيه عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس اي تحملهم
على الرحيل الرحيل والترحيل والارحال معنى الارتحال والاستحثاث وقيل
ترحلهم اي تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم
اذا نزلوا وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة

وعليه مرط مرحل المرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرجال ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت نساء الانصار فقامت امرأة الى
مرطها المرحل ومنه الحديث كان يصلي وعليه من المرحلات يعني المروط
المرحلة وجمع على المراحل ومنه الحديث حتى يبني الناس بيوتا
يسوونها وشي المراحل ويقال لذلك الفعل الترحيل وفيه لتكفن
عن شتمه او لارحلنك بسبعين اي لاعلونك به يقال رحلته بما يكره
اي ركبته في اسماء الله تعالى الرحمن الرحيم وهما اسمان مشتقان
من الرحمة مثل ندمان ونديم وهو من ابنية المبالغة ورحمن ابلغ من
رحيم والرحمن خاص لله تعالى لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به
غير الله تعالى فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمن وفيه ثلاثة ايقض
ظهر العبد في الدنيا ويدركه في الآخرة ما هو اعظم من ذلك
الرحم والحبا وعي اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحمه رحما ورحمه
بالفتح فالاسم ما ينال المرء بقوة القلب ورقاعة الوجه وشطاطة اللسان
التي هي اضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا ومنه حديث مكة
هي ام رحم اي هي اصل الرحمة وفيه من ملك ذا رحم رحم فهو حر
ذو الرحم هم الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق
في الفرائض على الاقارب من جهة النساء فكل ذي رحم محرم ومحرم
وهو من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذي
ذهب اليه اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب ابو
حنيفة واصحابه واحمد ان من ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا
كان او انثى وذهب الشافعي وغيره من الائمة والصحابة والتابعين الى
انه يعتق عليه اولاد الاباء والامهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته
وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والولد والاخوة ولا يعتق غيرهم
فيه تذوير رحا الاسلام الخمس او ست او سبع وثلثين سنة فان يقرهم ربهم
يقترهم سبعين سنة وان يهلكوا فبل من هلك من الامم وفي رواية تدور
في ثلاث وثلثين سنة او اربع وثلثين فان لويا رسول الله سوى الثلاث
والثلثين قال نعم يقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها واصل
الرحا التي يطحن بها والمعنى ان الاسلام يمتد فيقام امره على سنن
الاستقامة والسعد من احداثات الظلمة التي تقتضي هذه المدة التي
هي بضع وثلثون ووجهه ان يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون
الزايدة على الثلثين باختلاف الروايات فاذا انقضت الى مدة

الكثير الحركة براس الحية وفي حديث الاضحية انه نهى عن المستاصلة هي التي
أخذ قرنها من اصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك باب
الهمزة مع الصاد في حديث الكسوف حتى اصلت الشمس كانها تنوفة اي رمقت
وصارت يقال منه اصل يصل ايضا وقد تكرر في الحديث ومن حقها ان
تكون في باب الهمزة مع الياء ولكنها لم ترد حيث حانت الا قليلا فاتبعنا لفظها
وفي حديث وفد نجران واصطنع عليهما منه اعوه كرزين علقمة حتى اسلم يقال
اصطنع الرجل بالكسر اصطنع اصطناعا اذا اصرعقد الا يستطيع امضاءه ومنه الحديث
الآخر من قاصنع اعليه وفي بعض الاحاديث ذكر اصطنع وهو بكسر الهمزة
وفتح الصاد اسم جبل وقيل موضع فيه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
عند اصاءة بني غفار الاصاءة بوزن الحصاة الغدير وجمعها اصي واصاء
كالمي والاكام باب الهمزة مع الطاء في حديث
عمر رضي الله عنه فيما الرملان وفد اطا الله الاسلام اي ثبته والهمزة
فيه بدل من واو ووطايه حتى تاخذ واعلى يد الظالم وتاطروه على الحق اطرا
اي تعطفوه عليه ومن غريب ما يجيء فيه عن بعضهم قال انه با لظا المعجمة
من باب طار ومنه الطير المرضعة وجعل المكاثنة مقلوبة فقدم الهمزة على الطا
ومنه في صفة آدم عليه السلام انه كان طوالا طاطر الله منه
اي شاه وقصره ونقص من طوله يقال اطرت الشيء فانبطر وتاطرا اي انثنى
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه زنا دين عندي فاطرلي الارض
اي عطفه ويروي وطلم وسيجيء وفي حديث علي فاطر بينها بين نسائي
اي سقفها وقسمها بينهن وقيل هو من قولهم طار له في القسمة كذا
اي وقع في حصته فيكون من باب الطا لا الهمزة وفي حديث عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه بقص الشارب حتى يبدو الاطار يعني حرف الشفة لا على
الذي يحول بين سائر الشعر الخراس والشفة وكل شيء احاط بشيء فهو اطاره
ومنه صفة شعر علي رضي الله عنه انه كان له اطار اي شعر محيط براس سوطه
اصلع فيه اصلت السماء وقعت لها ان تاط الاطيط الافتات والاطيط الابل
اصواتها وحنينها اي ان كثرة ما فيها من الملايكة قد اثقلتها حتى انت
وهذا مثل وايذان بكثرة الملايكة وان لم يكن ثم اطيط وانما هو كلام تقريب
اريد به تقرير عظمة الله تعالى ومنه الحديث الآخر العرش على منكب
اسرافيل والله ليئيط اطيط الرحل الجديد يعني كور الناقة اي انه لينجز
عن حمله وعظمه اذا كان مطرما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة
ما فوقه وعجزه عن احتماله ومنه حديث ام زرع فجعلني في اهل اطيط

وصهيل

وصهيل اي في اهل خيل وابل ومنه حديث الاستسقاء لقد اتيناك وما
لنا بعير يئيط اي يحن ويصيح يريد ما لنا بعير اصلا لان البعير لا بد ان يئيط
ومنه المثل لا ابتل ما اطت الابل ومنه حديث عتبة بن غزوان لياتين على
باب الجنة وقت يكون له فيه اطيط اي صوت بالزحام وفي حديث انس
ابن سيرين قال كنت مع انس بن مالك حتى اذا كنا باطيط والارض
تصفاض له اطيط موضع بين البصرة والكوفة وفي حديث بلال رضي
الله عنه انه كان يوذن على اطم الاطم بالضم بناء مرتفع وجمعه اطام ومنه
الحديث حتى نزلت باطام المدينة يعني اسنمتها المرتفعة كالحصون وفي قصيد
كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وجلدها من اطوم لا يوتيسه نو
الاطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة ولا يوسه لا يوثر فيه
باب الهمزة مع الفاء وفي حديث
فدافد الحج اي جماعاتها وقرى وارجل افد اي مستحمل في حديث ابن عباس
رضي الله عنهما لا باس بقتل الافعوان اراد الاثني تغلب الفاء في الوقف واواو هي
لغة الحجاز والافيفي ضرب من الحيات معروف ومنهم من يغلب الالف يائية الوقف ويضعف
يشدد الواو والياء وهذا بقلة زايدة ومنه حديث ابن الزبير انه قال لمعوية لا تطرقنا
اطراق الافعوان هو بالضم ذكر الافاعي فيدفا التي طرف ثوبه على انفه ثم قال
اني اف بمعناه الاستقذار لها شم وقيل معناه الاحتقار والاستهزاء وهو صوت
اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متبرمة وقيل اصل الاف من وسخ الاصبع
اذا قذرا وقد افت بفلان تافيفا واففت به اذا قلت له اف لك وبينه لغات هذه
افصحها واكثرها وقد تكررت في الحديث وفي حديث ابجاد الدوا
نعم الفارسي عويمر غير انه جا تفسيره في الحديث غير جبان او غير ثقيل قال
الخطابي اراي الاصل بنه الافف وهو العجز وقد قال بعض اهل اللغة معنى الافة العدم
المعلل من الافف وهو الشيء القليل في حديث عمر رضي الله عنه انه دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابنين هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل ما دبغ بغير
القرظ ومنه حديث مزوان فانطلقت الى السوق فاشتريت افيقة اي سقاء من ادم
والله على تاويل القربة او الشنة وفي حديث لقمان صفاق افاق الذي يضرب
افاق الارض اي نواحيها مكتسبا واحدها افق ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى
الله عليه وسلم ٥ وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافاق
انت الافق وبها اليك الناحية لما انت جربا السور في قوله ٥

لما اتى خبر الزبير تضعضعت ٥ سور المدينة والجبال الخشع ٥

ويجوز ان يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك وضاءت لغة في اضاءت

خلافة الائمة الراشدين وهي ثلثون سنة كانت بالفعل ذلك المبلغ وان كان اراد سنة جنس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج اهل مصر وحصروا عثمان رضي الله عنه وجرى فيها ما جرى وان كانت ستا وثلاثين ففيها وقعة كانت وقعة الجمل وان كانت سبعا وثلثين ففيها وقعتا صفين واما فوله لهم يقم لهم سبعين عاما فان الخطابي قال لعله ان يكون اراد مدة ملك بني امية واشتقاله لابني العباس فانه كان من استقرار الملك في بني امية الى ان ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التاويل كما تراه فان المدة التي اشار اليها لم تبلغ سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروي تزول رحا الاسلام عوض تزور اي تزول عن ثبوتها واستقرارها وفي حديث صفة السحاب كيف تزورن رحالها اي استدارتها ودوامها واستدارها وفي حديث سلمان ابن صردا بنت عليا رضي الله عنه حين مرح من مرحي الجمل المرحي الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها اذا ادرتها

باب الرامع الحاء

فيه يأتي على الناس زمانا افضلهم رجلا فافضلهم عيشا الرخاخ لين العيش ومنه ارض رخاخ اي لينة رخوة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن رجل اسلم وفي مائة رجل فقال لا خير فيه الرحل بكسر الحا الانثى من سحال الضان والجمع رحال ورحلان بالكسر والضم واما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقد رسفها في حديث الشعبي وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من الطير معروف واحدة رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه قولهم رخم السقاء اذا انتن ومنه ذكر سقف الرحم بمكة وفي حديث مالك بن دينار ملقنا ان الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم هو الرقيق الشجي الطيب النغمة في حديث الدعا اذكر الله في الرخا يذكرك في الشدة والحديث الاخر قليل الدعا عند الرخا ادرخا سعة العيش ومنه الحديث ليس كل الناس مرخا عليه اي موسعا عليه في رزقه ومعيشته والحديث الاخر استرخا عني اي وانسعا وحديث الزبير واسمايي الحج قال لها استرخي عني وقد تكرر ذكر الرخا في الحديث

باب الرامع الدال

في وصية عمر رضي الله عنه عنه مونة واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء

ردء الاسلام وحماته المال الرد العون والناصر في حديث ام زرع علوهما رداح يقال امراة رداح ثقيلة الكفل والعكوم الاعداك جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما يضعا من المتاع والثياب ومنه حديث علي رضي الله عنه ان من ورايكم امورا متماحلة ورداحا التماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورايكم فتنا مردحة اي مثقلة وقيل معطية على القلوب من ارداحت البيت اذا استرخت ومن الارل حديث ابن عمر في الفتن لا كون فيها مثل الجمل الرداح اي الثقيل الذي لا انبعاث له ومنه حديث ابي موسى وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة اي الثقيلة العظيمة في صفت عليه السلام ليس بالطويل الباين ولا القصير المتردد اي المتناهي في القصر كانه تردد بعضه خلفه على بعض وقد اخلت احراه وفي حديث عائشة رضي الله عنها من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه يقال امر رد اذا كان مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به وفيه انه قال لسراقة بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة فحذف المضاف ومنه حديث الزبير رضي الله عنه في وصيته بدار وقفها وهو للعرد وده من بناته ان يسكنها لانه المطلقة لا مسكن لها على زوجها وفيه ردوا السايل ولو بظلف محرق اي اعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع لقولك لم ترد عليه اي اجابه وفي حديث اخر لا تردوا السايل ولو بظلف اي لا تردوه رد حرمان لا شيء ولو انه ظلف وفي حديث ابي ادريس الخولاني قال لمعاوية انه كان داوى مرضاها ورد اولاها على اخراها اي اذا اقذمت اوليها واتباعدت عن الاواخر لم يدعها تتعرق ولكن يحبس المقدمة حتى تصل اليها المتاخرة وفي حديث القيامة والحوض فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم اي متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيد على اعقابهم لانهم لم يرتد احد من الصحابة بعده وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب وفي حديث الفتن ويكون عند ذلك القتال ردة شديدة هو بالفتح اي عطفة فزعة وفي حديث ابن عبد العزيز لا رد بداه في الصدقة ردبدا بالكسر والتشديد والقصر مصدر من رديرد كالقتيتا والحضيصا المعنى ان الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين لقوله عليه السلام لا ثاني الصدقة في حديث الاسر

ردع

ضرر بنا يقوم ردع الردع جمع اردع وهو من الغنم الذي صدره اسود وباقيه ابيض يقال تيس اردع وشاة ردعاء وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رحل فقال له رميت طيبا فاصبت خشمه شاة مركب ردعه فمات الردع العنق اي سقط على راسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه اي هزصريعا لوجهه فكاهم بالمفوض ركب مقاديمه قال الزمخشري الردع هاهنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه انه هرج فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير يركب ذات ردعة اي عنقه فحذف المضاف او سمي العنق ردعا على الاتساع وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه لم ينه عن شيء من الاردية الا المزعفرة التي تردع على الجلد اي يسقط صبغها عليه وثوب ردیع مصبوغ بالزعفران ومنه حديث عائشة كفن ابو بكر رضي الله عنه في ثلاثة اثواب احدها به ردع من زعفران اي لطخ لم يعمه كله وفي حديث حديقة رضي الله عنه وردع لها ردعة اي دجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة فيه من قال في مومن ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال ومنه الحديث جاء تفسيرها في الحديث انها عصارة اهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ورحل كثير ردغ يجمع على ردغ ورداغ ومنه حديث حسان بن عطية من تقاول مومنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال ومنه الحديث من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال والحديث الاخر خطبنا في يوم ذي ردغ والحديث الاخر معناه هذه الرداع عن الجمعة ويروي بالزاي بدل الدال وهي الحشاء والحديث الاخر اذا كثر في الرداع او الثلج وعصرت الصلاة فاوطوا الماء وفي حديث الشعبي دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادعه هي ما بين العنق الى النرقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردعة ومنه في حديث وايل بن حجر ان معاوية سأله ان يرد عنه وفد صحبه في طريق فقال لست من ارداف الملوك هم الذين يحلونهم في المملكة لمنزلة الوزراء في الاسلام واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة وفي حديث بدر فامدهم الله بالف من الملائكة مردفين اي متتابعين يرد ف بعضهم بعضا وفي حديث ابي هريرة على اثنا عشر الفا امثال النواجذ سمي الذي بعده انه الرادف هي طريقة النحو واحدها رادفة فيه فتح اليوم من ردم يالجوح وما جوح مثل هذه وعقد تسعين ردمت الثلمة ردما الى اسد رفعها والاسم الردم والمصدر سد الردم وعقد التسعين من مواضعات الحساب

وهو ان يجعل

وهو ان يجعل راس الاصبع السبابة في اصل الابهام وتضمها حتى لا يبين بينهما خلل يسير في حديث علي رضي الله عنه انه ذكر ذا السدية فقال شيطان الردهة بجنبه رجل من جيله الردهة النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء قيل الردهة قلة الرابية وفي حديثه ايضا واما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه قيل اراد به معاوية لما الهزم اهل الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة فيه الله قال في بعير تردي في بئر دونكه من حيث قدرت تردي اي سقط يقال ردي وتردي لغتان كانه تفعل من الردي الهلاك اي اذبحه في اي موضع امكن من بدنه اذ لم يتمكن من نحره ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه من نصر قوما على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه اراد الله رفع في الاثم وهلك كالبعير اذا تردى في البئر واريد انه ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه وفي حديثه الاخر ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردي به بعد ما بين السماء والارض اي ترفعه في مهلكة وفي حديث عائشة بجاه وانردي حافتيه المقاب ٥ اي بعد وايقال ردي الفرس يردي ردیا اذا اسرع بين العدو والمشي الشديد وفي حديث ابن الاكوع فردينهم بالحجارة اي رميتهم بها يقال ردي يردي ردیا اذا رمى والمرداة الحجر والاكثر ما يقال في الحجر الثقيل ومنه حديث احد قال ابو سفيان من رداه اي من رماه وفي حديث علي رضي الله عنه من اراد البقاء ولا بقاء فليخفف الردا قيل وما خفة الردا قال قلة الدين سمي ردا لثقلهم ديونا في ذمتي وفي عنقي والادم في رقبتي وهو موضع الردا وهو الثوب او البردة الذي يصعه الانسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه وقد تكرر في الحديث وسمي السيف ردا لان من تقلده فكانه قد تردى به ومنه حديث قيس تردوا بالصماصم اي صيروا السوف بمنزلة الاردية ومنه للحديث نعم الردا القرس لانها تحمل موضع الرداء من العاتق ٥

باب الراء مع الذال فيه

ردذ

ردل

ردم

اصحاب محمد يوم بدر الاردان لبد نعم الارض الرذاذ اقل ما يكون من المطر قال هو كالغبار فيه واعوذ بك ان اردى ارذل العمر اي ارذله في حال الكبر والعجز والخرف والارذل من كل شيء الردي منه في حديث عبد الملك بن عمير في فرار ردمة اي متعصبة من الامتلاء والرزم القطر والسيلان وجفنة ردم وجفان ردم

كالهاتيل ربما لا استلابها ومنه حديث عطاني الكيل لا دق ولا ارذم
ولا ازلة هوان فتلا الليا حتى تجاور راسه في حديث الصدقة ولا يعطى
الردية ولا الشرط اللئيمة اي الهزيلة فقال ناقة رذية ونوق رذايا
والردي الضعيف من كل شيء ومنه حديث يونس عليه السلام فقاء الحوت
رديا اي ضعيفا ومنه حديث ابن الاكوع وارد وه رسلين فاخذ لقاحا
لضعفها وهذا المعنى روي بالدال المهملة من الردي الهلاك
اي انقبوها حتى استقطوها وخلفوها والمشهور بالذال المعجمة

باب الرابع الزاي في حديث سراقة

ابن جعشم فلم يرزاني شيا اي ياخذ مني شيا يقال رزاته ارزاه
واصله النقص ومنه حديث عمران والمراة صاحبة المزادتين اي
انقلهن انا ما رزانا من مائك شيا اي ما نقصنا منه شيا ولا احزنا
ومنه حديث ابن العاص واجد بحوبي اكثر من رزي النحو الحدث
اي اجده اكثر مما اخذ من الطعام وفي حديث الشعبي انه قال
لبني العنبر انا فيناعن الشعر اذا ابت فيه النساء تزوجت فيه
الاموال اي استجلبت به الاموال واستفضت من اربابها واتفقت فيه
وفيه لولا ان الله تعالى لا يحب صلالة ما رزيناك عقالا اجابه في بعض
الروايات هكذا غير مهموز والاصل الهمز وهو من التخفيف النساء
وصلالة العقل بطلانه وذهابه نفعه وفي حديث المراة التي جاءت
تسال عن ابنها ان ارزابني فلم ار زحتى ايقال ان اصبت به وفقدته
فلم اصب بحياي والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الاستفاض ايضا
ومنه حديث ابن ذي يزن فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية اي
المصيبة وفي حديث ابي جهل فاذا رجل اسود يضربه بمرزبة فيغيب
في الارض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد ومنه
حديث الملك فوبيده مرزبة ويقال لها المارزبة ايضا بالهمز والتشديد
وفي حديث علي رضي الله عنه من وجدني بطنه رزا فليصرف وليتوضا
الرزي الاصل الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث
وحركته للخروج وامره بالوضوء ليلا يدافع احد الخبثين والا
فليس بواجب ان لم يخرج الحدث وهذا الحدث هكذا اجاء في كتاب
الغريب عن علي نفسه واخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم وفي حديث ابي الاسود ان سيل ارتذى اي ثبت
ويقي مكانه وحجل ولم يبسط وهو افتعل من رزا اذا ثبت ارتذ الفحل

عند

عند المسالة اذا اخل ويروي ارز بالتخفيف اي تقبض وقد تقدم في الهمزة
في حديث عبد الرحمن بن سمرة قيل له اما جئت قال ما معناه هذا الرزع هو الما
والوحل وقد ارزعت السماء مرزغة ومنه الحديث الاخر خطسا في رزغ
ذي رزغ ويروي الحديثان بالدال وقد تقدما ومنه حديث حفاف
من ندبه ان لم نرزغ الامطار غيثا اي اسما الله تعالى الرزاق وهو الذي
خلق الارزاق واعطى الخلايق ارزاقها واوصلها اليهم ويقال من ابنية
المبالغة والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب
والنفوس كالمعارف والعلوم وفي حديث الجوينة التي اراد النبي صلى الله
عليه وسلم ان يتزوجها قال اكسعها ارزقين وفي رواية ارزقتين ه
الرازقة شابا كثان بيض والرازقي في الصفيف من كل شيء ان ناقته
تلحلحت وارزمت اي صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم وفي حديث
سليمان بن يسار وكان فيهم رجل على ناقة له رازم ومنه حديث
هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم اي ذات رزام كامراة حائض
وقد رزمت رزاما ومنه حديث حذيفة في رواية الطبراني تركب
المخ رزاما ان صحت الرواية فيكون على حذف المضاف تقديره تركت
ذوات المخ رزاما جمع رزام وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا اكلتم فارزموا
المرازمة الملازمة والمخالطة اراد خلطوا الاكل بالشكر وتفرقوا
بين اللقم الحمد لله وقيل اراد خلطوا الكلم وكلوا الشايع حسن وسايغا
مع جشب وقيل المرازمة في الاكل المقاسمة وهو ان ياكل كل يوم ما لحاويوما
لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا فقارا يقال للابل اذا رعت يوما واحدا
ويوما محصا قد رزمت ومنه حديث الخرائط امر بطرا بن جعل فمن رزم
من رفيق جمع رزمة وفي مثل ثلث الغدارة اورعها في شعر حسان يمدح
عايشة رضي الله عنها بقوله ه

ه حصان رزان ماتزن بريبة ه وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ه

يقال امراة رزان بالفتح ورزينة اذا كانت ذات اناشات ووقار وسكون
والرزانة في الاصل الثقل

باب الرابع السين

فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب
اي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب اذا
ذهب الى اسفل واذا ثبت ومنه حديث خالد بن الوليد كان له سيف
سماه مرسابا وفيه يقول شعره ه ضربت بالرسب راس البطريق كاد الرسوب
وفي حديث الحسن يصف اهل النار اذا طفت بهم النار ارسبتهم

الاعلال اذا رفعتهم واظهر لقم حطتهم الاعلال بثقلها الى اسفلها
في حديث الملاعنة ان جاءت به ارسح فهو لفلان الارسح الذي لا يحقر
له او هي صغيرة لاصقة بالظهر ومنه الحديث انستر ضعوا اولادكم الرسح
ولا القمش فان اللبن يورث الرسح والقمش جمع رسحا وعسا في حديث
ابن الاثير ان المشركين راسونا بالصلح وابتدونا في ذلك يقال ارسعت
بينهم ارسوسا اي اصلحت وقيل معناه ناخونا من قولهم بلغني رس
من خبرا اي اوله ويروي واسونا بالواو اي انتقصوا معناعليه والواو فيه
بدل من همزة الاسوة ومنه حديث النخعي اني لاسمع الحديث ارسه
في نفسي واحدث به الخادم ارنه في نفسي ايشه وقيل اراد ابتدى
بذكره ودرسه في نفسي واحدث به خادمي استذكره ومنه
حديث الحجاج انه قال للنعمان بن زرعة امن اهل الرس ام الرهسة
لست اهل الرس هم الذين يبتدون الكذب ويقولونه في امراء الناس
وقال الزمخشري هو من رس بين القوم اذا افسد فيكون قد جعله
من الاضداد وفي حديث بعضهم ان اصحاب الرس قوم رسوا نبيهم
اي دسوه في بير حتى مات في حديث ابن عمرو بن العاص انه بكى حتى رسعت
عيناه اي تغيرت وفسدت والتصقت احفاقها فتفتح سينها وتكسر
وتشدد ايضا ويروي بالضاد وسيذكر في حديث الحديبية نجا ابو جندل
يرسف في قيوده الرسف والرسيف مشي المقيد اذا يتحامل برجله
مع القيد فيه ان الناس دخلوا عليه بعد موته ارسالا يصلون عليه اي
افواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رسل بفتح الراء والسين
ومنه الحديث اني فرطكم على الحوض وانه سيوتى بكم رسلا رسلا فتزهقون
عني اي فرقا والرسل ما كان من الابل والغنم من عشرة الى خمس وعشرين وقد
تكرر ذكر الارسال في الحديث ومنه حديث طعمة ورقي كثير الرسل
قليل الرسل وهو اللبن فعوفعل اصله رسول فهي مفعل اي ارسلها فهي مرسلة
قال الخطابي هكذا فسره ابن قتيبة وقد فسره الهذري وقال
كثير الرسل اي شديد التفرق في طلب المرعى وهو اشبه لانه قد قال
في اول الحديث مات الوهي وهلك الهدي يعني الابل فاذا اهلكت
الابل مع صبرها وتعبها على الجدب ليفتسم الغنم وتنتشر حتى يكثر عددها
واما الوجه ما قاله الهذري فان الغنم تتفرق وتنتشر في طلب
المرعى لقلته وفي حديث الزكاة الامن اعطى في نجدتها ورسلها النجدة
الشدة والرسل بالكسر الهيئة والرفق والتاني قال الجوهري يقال افعل

كذا

كذا او كذا على رسلك بالكسر اي اتيد فيه كما يقال على هينتك قال ومنه
الحديث الامن اعطى في نجدتها ورسلها اي الشدة والرخا يقول يعطي
وهاسمان حسنا ان يشد عليه اخراجها فتلك نجدتها ويعطي رسلها وهي
حالة يسيل بمقاربة وقال الازهري معناه الامن اعطى في ابله ما يشق عليه
عطاوه فيكون نجدة عليه اي شدة ويعطي ما يهون عليه عطاوه منها مشيحا
به على رسله وقال الازهري قال بعضهم في رسلها اي بطيب نفس
منه وقيل للهزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التتميم
مجرى مجرى قولهم الامن اعطى في سمنها وحسنها وورسلها وهذا كله
يرجع الى معنى واحد فلا معنى للهزال الا ان من يدلي الله من المضنون به
كان في اخراجه مما يهون عليه اسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى قلت
والاحسن والله اعلم ان يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب وبالرسل
الرخاء والخصب لان الرسل اللبن واما يكثر في حال الرخاء والخصب
فيكون المعنى انه يخرج حق الله في الضيق والسعة والجدب والخصب
لانه اذا اخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه
اجحاف به واذا اخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلا ولذلك قيل في الحديث
يا رسول الله ما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها سمي
النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل
يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة في حال الخصب
والسعة وهو المراد بالرسل والله اعلم وحديث الحذري رايت في عام كثر
فيه الرسل البياض الكثر من السواد ثم رايت بعد ذلك في عام كثر فيه القتر
السواد اكثر من البياض اراد بالرسل اللبن وهو البياض اذا اكثر
قال القتر وهو السواد وفي حديث صفية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
على رسلك اي اثبت ولا تعجل يقال لمن يتأنى ويعمل الشيء على هينة وقد
تكررت في الحديث وفيه كان في كلامه ترسيل اي ترتيل يقال ترسل
الرجل في كلامه وسيبه اذا لم يعجل وهو الترسل سعوا ومنه حديث عمر رضي
الله عنه اذا اذنت فترسل اي تان ولا تعجل وفيه ايها مسلم استرسل
اي مسلم نفسه فعوله من الاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان
والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث عن المسترسل
ربا وفي حديث ابي هريرة اذا رجلا من الانصار تزوج امراة مراسلا
اي شيخا كذا قال الهروي وفي قصيد كعب بن زهير

امست سعاد بارض لا يبلغها ... الا العتاق النجيبات المراسيل

ليس هو

المراسيل جمع مرسال وهي السريعة السير فيه لما بلغ كراع اذا الناس
يرسمون بحوه اي يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير
سريع يوثر في الارض وفي حديث زمرم فرسمت بالفاطي والمطارف
حتى نزحوها اي حسوها حسوا بالفا كانه ماخوذ من الفأب المرسمة
وهي المخططة خطوطا خفية ورسم في الارض غاب في حديث عثمان
واجريت المرسون رسنه المرسون الذي جعل عليه الرسن وهو الحبل
الذي يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وارسنتها واجريتها
اي جعلت بحره وخلته يرعى كيف شاء والمعنى انه اخبر عن سلخة
وسجاجة اخلاقه وتركه التضييق على اصحابه وفي حديث عائشة
رضي الله عنها قالت ليزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة وهي بقنابه
ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غارب اي خلي سبيلك فليس
لاحد ان يفعل ما تزيده

باب الراء مع الشين

رشح

في حديث القيامة حتى يبلغ الرشح اذا فهو الرشح العرق لانه
يخرج من البدن شيأ شيأ كما يرشح الاناء المتخلل الاجر في حديث طيبان
يأكلون حصيدها ويرشحون حصيدها الحصيد المقطوع من شجر الثمر
ونرشحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى ان تعود ثمرته تطلع كما يفعل
بشجر الاعناب والنخل ومنه حديث خالد ابن الوليد اذ رشح ولده
لولاية العهد اي اهله لها والترشح التزيين والتهيئة للشيء في اسماء الله
تعالى الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها
فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذي تنساق تدبيراته الى غايات لطيفة على سنن
السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد وفيه عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين من بعدي الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا
ورشد يرشد رشدا وارشده انا والرشد خلاف الغي ويريد بالراشدين
ابا بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم وان كان عاما في كل من سار
سيرتهم من الائمة ومنه الحديث وارشاد الضال اي هدايته الطريق
وتفريقه وقد تكرر في الحديث وفيه من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث
ولا يورث يقال هذا ولد رشده اذا كان نكاح صحيح كما يقال في ضده
ولد زنية بالكسر فيهما وقال الازهري في فصل كلام العرب
المعروف فلان ابن رشده وابن رشده وقل قبل رشده ورشده والفتح
افصح اللغتين فيه فلم يكونوا يرشون شيأ من ذلك اي يبتغونه بالمداراة
في حديث حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم في هجايه للمشركين

لهو

رشق

لهو اشد عليهم من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا
اذا رماه بالسهام ومنه حديث سلمة فالحق رجلا فارشقه بسهم ومنه
الحديث فرشقوهم رشقا ويجوز ان يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه
من الرمي واذا رميتي الفرق كلهم دفعة واحدة قالوا رميناهم رشقا والرشق
ايضا ان يرمي الرامي بالسهام كلها ويجمع على ارشاق ومنه حديث
فضالة انه كان يخرج فيرمي الارشاق وفي حديث موسى عليه
السلام كاني برشق العلم في مساميعي حين جرى على الالواح بكتبه
التوراة الرشق والرشق صوت العلم اذا كتب به فيه لعن الله الراشي

رشا

والمرتشي والرايش الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة
واصله من الرشا الذي يتوصل به الى الماء فالراشي من يعطي الذي يعينه على
الباطل والمرتشي الاخذ والرايش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا
وينقص لهذا اما ما يعطي توصلا الى اخذ حق او دفع ظلم فغير داخل
فيه روي ان ابن مسعود اخذ في ارض الحبشة بشيء فاعطى دينارين
حتى خلى سبيله وروي عن جماعة من ابناء التابعين قالوا الا باس
ان يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم

رصح

باب الراء مع الصاد

رصد

في حديث اللعان
ان جاءت به اريصح هو تصغير الارصح وهو الناتي الاليتين ويجوز بالسين
هكذا قال الهروي والمعروف في اللغة ان الارسح والارصح هو الخفيف
لحم الاليتين وانما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الارصح وفي حديث ابي ذر قال له عليه السلام ما احب عندي
مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله وشيء تالله وعندي منه دينار
الا دينارا الا ارصده لدين اي اعده فقال رصدته اذا قعدت له على طريقه
لتتوقبه وارصدت له العقوبة اذا اعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه
كالمترقبة له ومنه الحديث فارصد الله على مدرجته ملكا اي وكله
بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله رصدا اي حافظا معدا ومنه حديث
الحسن بن علي رضي الله عنه وذكر اباه فقال ما خلف من دينار كم
لا ثلثمائة درهم كانت ارصدها للسراحادم وفي حديث ابن سيرين
كانوا يرصدون الثمار في الدين وينبغي ان يرصدوا العين في الدين
اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاة ه
فان كان عليه دين واعوجت ارضه شرقا فانه يجب فيه العشر ولم يسقط
عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمهما وفيه بين الفقهاء خلاف فيه

تراصوا اي في الصفوف اي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج واصله
تراصصوا من رص البناء يرصه رصا اذا الصق بعضه ببعض فادغم
ومنه الحديث لصبت عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا ومنه حديث
ابن صياد فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صغر بعضه
الى بعض وقد تكرر في الحديث في حديث الملاعنة ان جاءت به
اريصع هو تصغير الارصع وهو بعيني الارسح وقد تقدم قال الجوهري
الارصع لغة في الارسح والانثى رصعي في حديث ابن عمر انه بكى حتى رصعت
عينه اي فسدت وهو بالسين اشهر وقد تقدم وفي حديث قس رصيع
ايهقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرصع اي محلى بالرصايع
وهي حلق من الحلي واحدتها رصيعة والايهقان ست بعيني ان هذا المكان
قد صار بحسن هذا البيت كالشيء المحسن المزين بالترصيع ويروي
رضيع ايهقان بالضاد فيه ان كلمة كان الى رصعه هي لغة في الرسغ وهو
مفصل ما بين الكف والساعد فيه انه مضغ وتراقي رمضان ورصعه له
وترفوسه اي شده به وفواه والرصص الشد والضم ورصف السهم
اذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه ومنه حديث
الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه ولا يرى شيأ واحد الرصاف رصفة
بالتحريك وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه
اني في المنام فقيل له تصدق بأرضك هذا قال ولم يكن لنا مال
ارصف منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق
واشترط ايجاب ارفق بنا وارفق لنا والرصافة الرفق في الامور وفي
حديث ابن الصيفي بين القذاذ السوء التراصف التراصف
تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض ومنه حديث المغيرة لحديث
من عاف احب الي من الشهد الماء رصفه بالتحريك واحدة الرصف
وهي الحجارة التي يرصف بعضها الى بعض في مسيل يجتمع فيها ماء
المطر وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربة بمرصافه وسط راسه
اي مطرقته لانها يرصف بها المضروب اي يضم

باب الرائع الضاد فيه

فكاني انظر الى
رضاب بصاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهروي انما
اضاف الرضاب الى البزاق لان البزاق هو الريق السايل والرضاب
ما تحب منه وانتشر يريد كاني انظر الى ما تحلب وانتشر من بزاقه
حين تفل فيه في حديث عمر رضي الله عنه وقد امر ناجا لميم برضح فاضمه

رصع
رصف

رضرض

عليهم الرضح العطية القليلة ومنه حديث علي رضي الله عنه وبر ضح
له علي ترك الدين رضحة هي عطية من الرضح اي عطية وفي حديث
العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا ادنا القوم كانت المراضحة هي
المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ ايضا الدق والكسر
ومنه حديث الجارية المقتولة على الاوضاح فرضخ راس اليهودي قاتلها
بين حجرين ومنه حديث بدر سنيهمتها النواة فنزوا من تحت المراضخ هي
جمع مرضخة وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وفي حديث صهيب
انه كان يرتضخ الكنة رومية وكان سلمان يرتضخ الكنة فارسية اي كان
هذا يترع في لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية
استمرارا في صفة الكوثر طينه المسك ورضراضه الدر الرضراض
الحصا الصغار والدر الكبار وفيه ان رجلا قال له مررت بحوض بدر
فاذا برجل ابيض رضراض واذا رجل اسود بيده مزربة من حديد يضربه
بها الضربة بعد الضربة فقال ذاك ابو جهل الرضراض الكثير اللحم
في حديث الجارية المقتولة على الاوضاح انه يهوديا رضخ راس جارية بين
حجرين الرض الدق الجرش ومنه الحديث لصبت عليكم العذاب صبا ثم لرض
رضا هكذا اجاء في رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم فيه فاما
الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح واللسر الاسم من الارضاع فاما
من اللوم فالفتح لا غير يعني ان الارضاع الذي يحرم النكاح انما هو في الصغر عند
جوع الطفل فاما في حال الكبر فلا يبدو ان ارضاع الكبير يحرم وفي
حديث سويد بن غفلة فاذا بي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يأخذ من ارضع لبن ارد بالراضع ذات الدر والدر واللبن وفي الكلام
مضاف محذوف تقديره ذات راضع فاما من غير حذف فالراضع
الصغير الذي هو بعد يرضع ولهذا عن اخذها لانها اخيار المال ومن
رايته انما تعزل لانا كل من الحرام اي لانا كل الحرام وقيل هو ان يكون
عند الرجل الشاة الواحدة او اللقحة فذا اتخذها للدر ولا يؤخذ
منها شيء وفي حديث ثقيف اسلمها الرضاع وقد تزكوا المصاع
الرضاع جمع راضع وهو اللبيم سمي به لانه للؤمه يرضع ابله او غنمه ليلا
يسمع صوت حليه وقيل لانه يرضع الناس اي يساطهم وفي المثل
لئيم راضع والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة خذها وانا
ابن الاكوع واليوم يوم الرضع جمع راضع كساجد وسجد اي خذ الرمية
مني واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروي لفاطمة عليها السلام

ما ابي من لحم ولا رضاعه والعقل منه رضع بالضم ومنه حديث
ابي ميسرة لو رايت رجلا يرضع مسخرت منه خشيت ان اكون مثله
اي يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب الملبن بي الانا للومه اي لوعيرته
لهذا الخشيت ان ابتلي به وفي حديث الامارة قال لفت المرضعة وليست
الفاطمة ضرب المرضعة مثل للامارة وما تؤصله الى صاحبها من المنافع
وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي تهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه
وفي حديث قس رضيع ايقظان رضيع فعيل بمعنى مفعول يعني ان
النعام في هذا المكان تدر تلك هذا اللبن وشدة لمزلة اللبن لشدة نعومة
وكثرة مائه ويروى بالصاد وقد تقدم في حديث الصلاة كان في التشهد
الاول كانه على الرضف الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة
ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن ثم الذي تليها تزمي بالرضف
اي هي في شدتها وحرها كانها ترمي بالرضف ومنه الحديث انه اتى
برجل نفث له الكي فقال اكووه وارضفوه اي كووه بالرضف وحديث
ابي ذر بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ومنه حديث الهرة
فيبيتان في رسلها وارضيفها الرضيف اللبن الموصوف وهو الذي
طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وحديث واصلة مثل الذي
يأكل القثاءة مثل جدي بطنه مملو رضفا في حديث ابي بكر رضي الله عنه
فاذا قريص من ملة فيه اثر الرضيف نزيد قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهي
الرماد الحار والرضيف ما يشوى من اللحم على الرضف ابي موصوف يريد
اثر ما علق بالقرص من دسم اللحم المرضوف ومنه ان هند بنت عتبة
لما اسلمت ارسلت اليه بحدين مرضوفين وفي حديث معاذ في عذاب
القبر ضربه بمرضافة وسط راسه اي مطرقة من الرضف ويروى بالصاد وقد
تقدم فيه انه ما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اتى رضمة حمل فعلا
اعلاها جمل الرضمة واحدة الرضم والرضام وهي دون الصخاب
وقيل صخور بعضها على بعض ومنه حديث انس في المرتد نصرانيا
فالقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة ومنه حديث ابي الطفيل لما ارادت
قريش بنا البيت بالحشب وكان البنا الاول رضما ومنه الحديث حتى
ركب الدابة في رضم من حجارة وفي حديث الدعا اللهم اني اعوذ
برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي رواية بدا بالمعافاة ثم
بالرضا انما ابتدا بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال

كالامانة والاحيا والرضا والسخط من صفات الذات وصفات
الافعال ادبي رتبة من صفات الذات فبدا بالادنى مترقيا الى الاعلا ثم لما
اراد بقيتها وارتقى ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال اعوذ بك
منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب
فالتجا الى الثنا فقال لا احصي ثنا عليك ثم علم ان ذلك قصور فقال
انت كما اثنيت على نفسك واما على الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة
بالرضا على السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا
وانما ذكرها لان دلالة الاول عليها دلالة تضمن فاراد ان يدل
عليها دلالة مطابقة فكنى عنها او لانه صرح بها ثانيا لان الراضي
قد يكافئ للمصلحة او لاستيفا حق الغير

باب الرامع الطا في حديث ربيعة

ادركت ابنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدهنون بالرطا
ويشربه فقال الرطا الدهن الكثير او قال الدهن الكثير
وقيل الرطا هو الدهن بالما من قولهم رطات القدم اذا ركبتها
لما لا يحبون لان الما يعلو الدهن فيه ان امراة قالت يا رسول الله انا
كان علي ابانا وابنا بنا فايحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه
وتهدينه اراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والاطبخة وانما
خص الرطب لان خطبه ايسر وافساده اليه اسرع فاذا ترك ولم
يوكل هلك ورمي بخلاف اليابس اذا رمز واد خر وقفت المسامحة
في ذلك بترك الاستيذان وان يجري على العادة المستحسنة
فيه وهذا فيما بين الاباء والامهات والابناء دون الازواج والزوجات
فليس لاحدهما ان يفعل شيا الا باذن صاحبه وفيه من ارادة
ان يقرا القران رطبا اي لينا لاشدة في صوت قارئه في حديث الحسن
لو كشف الغطا لاستفل محسن باحسانه ومسي باساءة عن تجريد
ثوب او تطويل شعر هو تليينه بالدهن وما اشبهه في حديث الهرة
فارتطمت بسراقة فرسه اي ساخت قوايمها كما تنوخ في الوحل
ومنه حديث علي من احتجر فضل ارضه فليتعهده او ترتطم في البحار ارتطم
اي وقع فيه وارتكب ونشب في حديث ابي هريرة قالت امراة
فارسية فرطنت له الوطانة بفتح الراء وكسرها والفراطن كلام لا يفهم
الجمهور وانما هو مواضعه بين امتين او صناعة والعرب تخص بها
غالبا كلام العجم ومنه حديث عبيد الله بن جعفر والبجاشي

رطب

رطم

قال له عمر وما تزي كيف يرطنون بحرب الله اي يكونون ولم يصرحوا باسمائهم وقد تكرر في الحديث باب

الرابع العين فيه نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان لعدا النبي صلى الله عليه وسلم قذا وفتح الله تعالى في قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه ومنه حديث الخندق ان الاولى رعبوا علينا هكذا جاي رواية بالعين المهملة ويروي بالغين المعجمة والمشهور بعواس الغين وقد تكرر الرعب في الحديث فيه ان اهل اليمامة رعبوا فسطاط خالد بالسيف اي فظعوه ورعب رعابيل اي قطع ومنه قصيد كعب ابن زهير نزسي اللبان بكفيها ويدرعها مشتق من ترافيها رعابيل فيه قالت ام رشد بنت بسيط كنت انا واختاي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولولو الرعاث القرطة وهو من حلي الاذن واحدها رعثة ورعثه وجمعها الرعث في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم تحت راعوثة البير هكذا جاي رواية والمشهور بالفاء وهي هي وستذكر في حديث الافك وارتج العسكر بقال رجعه الامر وارتجه اي اقلقه ومنه رجع البرق وارجع اذا تتابع لمعانه ومنه حديث قتادة في قوله تعالى حرجوا من ديارهم بطرا وريا الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا لهم ارتجاج اي كثرة واضطراب وتموج في حديث يزيد بن الاسود لحيي لها نرعد فرايصها اي ترجف وتضطرب من الخوف ومنه حديث ابي مليكة ان امتنا ماتت حين رعد الاسلام وبرق اي حين جا بوعيده ونقده يقال برق رعد وبرق وارعد وابرق اذا توعد ونقد في حديث لوفد مروهب على الغضب الرعاع ليسمع صوته هو الطويل من نزعرع الصبي اذا نشا وكبر في حديث ابي ذر خرج بغرها له فتمعك ثم نهض ثم رعص اي لما قام من متمعكه هو انتفض وارتعد يقال ارتعصت السجرة اي تحركت ورعصتها الريح وارعصتها وارتعصت الحية اي تلوت فيه اهدي له بكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب مقبله في وعظه الرعظ مدخل النصل في السهم والمعبل والمعبلة النصل في حديث عمر رضي الله عنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اي عوغاءهم وسقاطهم واخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث عثمان حين تكرر له الناس ان هؤلا النفر رعاع غثرة في حديث علي وسائر الناس رعاع في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم ودفن تحت راعوثة البير

رعب
رعبل
رعث
رعج
رعرع
رعص
رعظ
رعع

هي صخرة تترك في اسفل البير اذا حفرت تكون ثابتة هناك فاذا اراد تنقية البير جلس المنقي عليها ويقال هي جر تكون على راس البير يقوم المستقي عليه ويروي بالتا المثلثة وقد تقدم وفي حديث ابي قتادة انه كان انه كان في عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعني اي تغدمي يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم ومنه حديث جابر يا كلون من تلك الدابة ما شاؤا واحبي ارتفقوا اي قوبت اقدامهم فركبوها وتغدموا في حديث ابن رمل فكابي بالرعلة الاولى حين اسفوا على المرج كبروا ثم جاءت الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة والجماعة الخيل رعيل ومنه حديث علي رضي الله عنه سراعا الى امره رعيلا اي ركابا على الخيل فيه صلوا اي مراح الغنم واسمعوا رعامها الرعام ما يسيل من انوفها وشاة رعوم في حديث الايمان حتى تزي رعاء الشاء يتطاولون في البنيان الرعاء بالكسر والمدجمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان راعيا لعثم اي في الجفا والبعد اذة وفي حديث ذريد قال يوم حنين لمالك بن عوف اما هو راعي ضان ماله وللحرب كانه يستجهله ويقصر به عن دنية من يقود الجيوش ويسوسها وفيه نساء رعش خير نساء احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات يده هو من المراعاة الحفظ والرق وتخفيف الكلف والانفاق عنه وذات يده كنايه عما يملك من مال وغيره ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته اي حافظ مؤتمن والرعية كل من يملكه حفظ الراعي ونظره وفيه الا الا رعا عليه اي ابقا ورفقا يقال ارعيت عليه والمراعاة الملاحظة وقد تكرر في الحديث وحديث عمر لا يعطى من المغانم شيا حتى تقسم الا لراع او دليل الراعي هاهنا عين القوم على العدو من الرعاية والحفظ ومنه حديث لقمان بن عاد اذا رعى القوم غفل يريد اذا حفظ القوم كفى بخافرة غفل ولم يرعهم وفيه شر الناس رجل يقرا كتاب الله لا يرعوي الى شي منه اي لا ينكف ولا يزدجر من رعا يرعوا اذا كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء والاسم الرعيا بالفتح والضم وقيل الارعواء الندم على الشي والانصراف عنه وتركه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فاخبرها فلا ارتفاعتي اي الامير لعله يرجع او يرعوي

رعم

رغب

باب الرابع الغين وفيه افضل العسل
منح الرغاب لا يعلم حسبانا اجرها الا الله عز وجل الرغاب الابل الواسعة
الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب فهو الواسع يقال جوف رغيب وواد
رغيب ومنه حديث حذيفة طعن بعمر ابو بكر طعنة رغيبة ثم طعن
عمر كذلك اي طعنة واسعة كثيرة قال الحربي هو ان شاء الله
يسير اي يركز الناس الى الشام ويفتحها بهم ومنه حديث ابي الدرداء يئس العون على الدين
قلب يخيب وبطن رغيب وحديث الحجاج لما اراد قتل سعيد بن جبير
رضي الله عنه ايتوني بسيف رغيب اي واسع للحديث ياخذ في ضربته
كثيرا من المضروب وفيه كيف انتم اذا مرج الدين وظهرت
الرغبة اي قلة العفة وكثرة السؤال يقال رغب يرغب رغبة اذا
حرص على الشيء وطمع فيه والرغبة المسؤال والطلب ومنه حديث
اسما انتي ابي راغبة وهي مشركة اي طامعة تسألني شيأ وفي حديث
الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها او لواعلها معا قال
رغبة اليك ورهبة منك ولكن لها جمعها في النظم حمل احدها على الاخر
كقول الشاعر • وارجي الحواجب والعيونا • وقول الاخر • متقلدا
سيفا ورمحا • ومنه حديث عمر رضي الله عنه قالوا له عند موته جزاك
الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب يعني ان تقولوا لي هذا
القول اما قولك راغب فيما عندي او راهب مني وقيل اراد اني راغب
فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تغرير عندي على ما قلتم من الوصف
والاطراء ومنه الحديث ان ابن عمر كان يريد في تلبيته والرغباء اليك والعمل
وفي رواية الرغبا بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة
وفي حديث ايضا لا تنزع ركعتي الفجر فان فيهما الرغائب اي ما يرغب
فيه من الثواب العظيم وبه سميت صلاة الرغايب واحدتها رغيبة وفيه
اني لارغب بك عن الاذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته
له ورغبت له فيه وفيه المرء شوم اي الشره والحرص على الدنيا
وقيل سعة الامل وطلب الكثير ومنه حديث مازن •
• وكنت امرا بالرغب والحمو مولعا • اي بسعة البطن وكثرة الاكل
ويروي بالذاي يعني الجماع وفيه نظر في حديث ابي هريرة ذهبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم ترعنونها يعني الدنيا اي
تزخرفونها من رعنت الجدي امه اذا رضعها ومنه حديث الصدقة

ان لا يوخذ

رغس
رغل

ان لا يوخذ فيها الربا والماخض والرغوث اي التي ترضع فيه ان
رجلا رغسه الله مالا وولدا اي اكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس
السعة في النعمة والبركة والنماء وحديث ابن عباس انه كان
يكره ذبيحة الارغل اي الاقلف وهو مقلوب الاعرل لجبذ وجذب
وفي حديث مسعر انه قرا على عاصم فلحن فقال ارغلت اي صرت
صبيا ترضع بعد ما هرمت القراءة يقال ارغل الصبي يرغل اذا اخذ
ثدي امه فوصفه بسرعة ويجوز بالزاي لغة فيه انه عليه السلام
قال رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك
ابويه او احدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم ورغم
يرغم رغما ورغما وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب
هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد
على كره ومنه الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه
الارض حتى يخرج منه الرغم اي يظهر ذله وخضوعه ومنه الحديث
وان رغم انف ابي الدرداء ان ذل وقيل وان كره ومنه
حديث معقل بن يسار رغم انفي لامر الله اي ذل وانقاد ومنه
حديث سجدتي السهو كانتا ترغيما للشيطان وحديث عايشة رضي
الله عنها في الخضاب وارغميه اي اهينيه وارميي به في التراب وفيه
بعثت مرغمة المرغمة الرغم اي بعثت هوانا للمشركين
ورغاء وفي حديث اسما يا بان ابي قد مر علي راغبة مشركة افاصلها
قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلوا من غضب قالوا ارغم
اذا غضب وراغمه اي غاضبه يريد انها قد مرت علي غضبي لاسلابي
وهجرتي مستخطة لامري او كارهة بمجيئها الي لو لا مسيس الحاجة
وقيل هاربة من قولهم من قوله تعالى يجد في الارض مراغما كثيرا
وسعة اي مهربا ومتسعا ومنه الحديث ان السقط ليراغم ربه
ان ادخل ابويه النار اي يغاضبه وفي حديث الشاة المسمومة فلما
ارغم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارغم بشر بن البراء ما في
فيه اي الفي اللقمة من فيه في التراب وفي حديث ابي هريرة صل
في مراح الغنم واسمح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة
وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور رغيه والمروي بالغين
المهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا
لشانها في حديث ابن جبير في قوله تعالى اخلد الى الارض اي رغن

رغم

رغن

يقال رعن اليه وارعن اذا مال اليه وركن قال الخطابي الذي جاني الرواية بالعين المهملة وهو غلط فيه لا يأتي احدكم يوم القيامة يتغير له رغاء الرغا صوت الابل وقد تكرر في الحديث يقال رغا يرغو رغاء وارغيته انا ومنه حديث الافك وقد ارعى الناس للرحيل اي حملوا واحلهم على الرغا وهذا اذا اناب الابل عند رفع الاحمال عليها ومنه حديث ابي رجا لا يكون الرجل منقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارعاه اي قهره واذله لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتي من الابل يكون كثير الرغا وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعا الرغوة بالفتح المرة من الرغا والضم الاسم كالغرفة والغرفة وفي حديث تنازعوا عليه فقتلوه اي نضاربوا ونازعوا على قتله وفي حديث المغيرة مليكة الارغاء اي مملوءة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تفجر السامعين شبه صوتها بالرغا او اراد ازباد شدقها كثرة كلامها

باب الرامع الغافية

يقال للمتزوج بالرفا والبنين الرفا الالتيام والاتفاق والبركة والنماء وهو من فوقهم رفأت الثوب رفأ ورفوته رفوا وانما نهي عنه كراهية لانه كان من عاداتهم ولا لهذا اسن فيه غيره ومنه الحديث كان اذا رفا الانسان قال بارك الله لك وعليك ويجمل بينهما جمع بينكما على خير ويجمز الفعل لا يهمز ومنه حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفا ومنه الحديث قال لقريش جيئكم بالذبح فاخذ لحمهم كمشة حتى اشدهم فيه وصاة ليرفوه باحسن ما يجد من القول اي يسكنه ويرفق به ويدعو له ومنه حديث سريح قال له رجل تزوجت هذه المرأة قال بالرفا والبنين وفي حديث تميم الداري لعلهم ركبوا البحر فرفوا الى جزيرة ارفأت السفينة اذا قربتها من الشط والموضع الذي تشد فيه المرفأ وبعضهم يقول ارمينا بالياء والاصل الهمز ومنه حديث موسى عليه السلام حتى ارفأ به عند وضوء الماء وحديث ابي هريرة في القيامة فتكون الارض كالسفينة المرفأة في البحر تضربها الامواج في حديث ابن الزبير لما اراد هدم الكعبة وبنائها بالردم قيل له

ان الردم يرفث اي يتفتت ويصير رفاتا رفث الشيء يرفث ورفثت اي تكسر والرفاث كالحطام وكسر في حديث ابن عباس رضي الله عنهما اشد وهو محرم يقول

وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا

فقيل له اتقول الرفث وانت محرم فقال انما الرفث ما وضع به النساء كانه يرى الرفث الذي نهي الله عنه ما حوطبت به المرأة فاما ما يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه وقال الازهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة فيه كان اذا رفع انسانا قال بارك الله عليك اراد رفث اي دعا له بالرفا فابدل العين حاء وبعضهم يقول رفخ بالقاف والترفيخ اصلاح المعيشة ومنه حديث عمر لما تزوج ام كلثوم بنت علي رضي الله عنه قال رفخوني اي تزلبي ما يقال للمتزوج في حديث الزكاة اعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد وهو الاعانة يقال رفدته ارفده اذا اعنته اي يقيمه نفسه على ادائها ومنه حديث عبادة الا ترون اني لا اقوم الا رفدا اي الا ان اعان على القيام ويروى بفتح الراء وهو المصدر ومنه ذكر الرفادة وهو شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية اي تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته فيجمعون ما اعطى فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم ايام موسم الحج حتى يقضي ومنه حديث ابن عباس والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة اي الاعانة ومنه حديث وفد مذحج حتى حسنا رفدهم جاسد وراقد وفي حديث اشراط الساعة وان يكون النفي رفدا اي صلة وعطية يريد ان الخراج والفيء الذي يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا يخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه وفيه نغر الميسحة اللقحة تغذو ابرفد وتروح برفد الرفد والمرفد فدح تحلب فيه الناقة ومنه حديث معقل زمزم لما ينزف الحجيج وتنحر المرافد الرفد الرفد بالضم جمع رفود وهي التي تغدو الى الرفد في حلبة واحدة وفيه انه قال للحبشة دونكم يا بني ارفدة هو لقب لهم وقيل هو اسم ابيهم الاقدم يعرفون وفاؤه مكسورة وقد تفتح في حديث وفاته صلى الله عليه وسلم مرفع الرفرف فراينا وجهه كانه ورقة

رفث

رفرف

افك

في حديث عائشة رضي الله عنها حين قال لها اهل الافك ما قالوا الافك في الاصل الكذب واراد به هاهنا ما كذب عليها ورميت به وفي حديث عمر نفسه صلى الله عليه وسلم على قتايل العرب لعلك أفكل قوم كذبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق وتعاونوا عليه يقال افكه يافكه افكا اذا صرفه عن الشيء وقلبه وافك فهو مأفوك وقد تكرر في الحديث وفي حديث سعيد بن جبير وذكر فتنة هلاك تقوم لوطا في اصابة تذل الافكه اهلكته يريد العذاب الذي ارسله عليهم الله تعالى عليهم فقلبها وبارهم يقال ائتفكت البلدة باهلها اي انقلبت بهم وتغلبت ومنه حديث انس رضي الله عنه البصرة احدى المؤتفكات يعني انها عرفت مرتين نسفه غرقها بالفلا بها ومنه حديث بشير بن الخصاصية قال له النبي صلى الله عليه وسلم مم انت قال من ربيعة قال انتم تزعمون لولا ربيعة لايتفكت الارض بمن عليها اي انقلبت فيه فيما قاله افكل الافكل بالفتح الرعدة من برد اوخوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زايدة ووزنه افعلل وهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزان الفعل ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قال للمبعوث عليكم السلام واللعنة ولا افكل

باب الهمزة مع اللام

فآخذ تبغي أفكل وارتعدت من شدة الغيرة وفي حديث علي رضي الله عنه اياك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن والافن النقص ورجل افين ومافون اي ناقص العقل ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت للمبعوث عليكم السام واللعنة والافن

باب الهمزة مع القاف

في حديث قس بن ساعدة يوشك اخوان الاخوان الذين معروفين يشبه به الانسان وهو بين طيب الريح ووزنه افعلان والهمزة والنون زايدتان ويجمع على افاح وقد جاء ذكره في حديث قس ايضا محمودا فانه تكرر في الحديث ذكر الانظ وهو لبن مجفف يابس يستجر يطبخ به

باب الهمزة مع الكاف

في حديث قتادة اي حمل فلو غير اكار قتلني الاكار الزراع اراد به احتقاره وانتقاصه كيف معله يقتل مثله وفي الحديث انه نهى عن المواكرة يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في الارض وهي المخابرة يقال اكرت الارض اي حفرتها والاكرة الحفرة وبه سمي الاكار في حديث الشاة المسمومة ما زالت اكلة خيبر تعاديني الاكلة بالضم اللقمة التي اكلت من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطأ لانه لم يأكل منها الا لقمة واحدة ومنه الحديث فليضع في يده اكلة او اكلتين اي لقمة او لقمتين وفي حديث ما احرص اكل باحيه اكلة معناه الرجل

افن

اكر

يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه جايزة فلا يبارك له فيها هي بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل وفي حديث احد لنا ثلث الاكل جمع اكلة بالضم مسكن غرفة وغرف وهي القرص من الخبز وفي حديث عايشة رضي الله عنها نضف عمر رضي الله عنه وبيح الارض فقات اكلها الاكل بالضم وسكون الكاف اسم لما كول وبالفتح المصدر تريد ان الارض حفظت البذر وشربت ما المطر ثم قالت حين انبت ما تقتات والمراد ما فتح الله تعالى عليه من البلاد يما اهزا الجماس الجيوش وفي حديث لعن الله اكل الربا وموكله يريد به البايع والمشتري ومنه الحديث انه نهى عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيأ ليوخره ويسامحه عن اقتضايه سمي مواكلة لان كل واحد منهما يوكل صاحبه اي يطعمه وفي حديث عمر رضي الله عنه ليضمن احدكم اخاه مثل اكلة اللحم يريد اني لا افيده الا كله عصا محدودة وقيل الاصل فيها السواك شبهت العصا المحددة بها وقيل هي الخياط وفي حديث له احتوذع الرجل والملخص والاكالة امر المصدق ان يعد على رب الغنم هذه الثلاث ولا ياخذها في الصدقة لانها خيار المال والاكولة التي تسمن للاكل وقيل هي الجسيمة والهرمة والعاقر من الغنم قال ابو عبيد والذي يروي في الحديث الاكيلة انما الاكيلة المأكولة يقال هذه اكلة الاسد والذيب ولما هذه فانها الاكولة وفي حديث النهي عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيلة وشريبة الاكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل وفيه امرت بقرية تاكل القرى هي المدينة اي يغلب اهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه باهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها فيأكلونها وفيه عن عمر رب عيسة وما كول خير من اكلها المأكول الرعية ولا اكلون الملوك حتى تعلموا اموال الرعية لهم ما كلة الاداوان عوام اهل البيت خيرهم ملوكهم وقيل اراد بما كولهم من مات موفرا كلتهم الارضاي هم خير من الاحياء الاكلين وهم الباقون في حديث الاستسقاء على الاكام والضراب ومنابت الشجر جمع اكمة وهي الرابية وجمع الاكام على اكم والاكم على اكام وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا صلى احدكم فلا يجعل يديه على مأكمتيه هما لحمتان في اصل الوركين وقيل بين الفخذ والمتنين وتفتح كافها وتكسر ومنه حديث المغيرة احمر المأكمة لم يرد حمرة ذكر الموضع بعينه وانما اراد حمرة ما تحتها من سلتة وهو ما يسب به فكني عنها بها ومثله فوظهر في السب يا ابن حمراء العجان ومنه فيه لا تشربوا من ذي الاكارع والوكاء شداد السقاء

باب الهمزة

الرفرف البساط والستر اراد شيا كان تحت بينهم وبينه وكلما فضل
من شيء فثني وعطف فهو رفرف ومنه حديث ابن مسعود فنزله لفذر اي
من ايات ربه الكبرى قال راي رفرفا اخضر سد الافق اي بساطا وقيل
وسادا وسمعوس بجعل الرفرف جمعا واحده رفرفه وجمع الرفرف رفارف
ورفارف وجمع الرفرف رفاف وقد فرق به بعضهم على رفارف خضر
وفي حديث المعراج ذكر الرفرف واريد به البساط وقال بعضهم
الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة
ثم اتسع فيه وفيه رفرفة الرحمة فوق راسه يقال رفرف الطاير
بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع فوقه
ومنه حديث ام السايب انه مر بها وهي ترفرف من الحمى فقال مالك
ترفرفين اي ترعدين ويروى بالزاي وسيذكر في حديث
سليمان انه كان ارفش الاذنين اي عريضهما نشبيها بالرفش
الذي يجرف به الطعام وفي حديث البراق انه استصعب على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ارفض عرقا او اقر اي جرى عرقه وسال ثم
سكن وانقاد وتركك للاستصعاب ومنه حديث الحوض حتى يرفض
عليهم اي يسيل وفي حديث عمر رضي الله عنه ان امراة كانت تزني
والصبيان حولها اذا طلع عمر رفضن الناس عنها اي تفرقن ومنه
حديث مزين بن شراحيل يموت في ترك الجمعة فذكر انه به حرجا او مرضا
ارفض في ازاره اي سال منه فيحه وتفرق وقد تكرر في الحديث
في اسماء الله تعالى الرافع هو الذي يرفع المومنين بالاسعاد ورفعاه
بالتقريب وهو ضد الخفض ويقيد كل رافعة رفعت عليها
من البلاغ فقد حرمنا اي تقصد او تخبط اي كل نفس وجماعة
تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فتبلغ ولفك اي حرمنا ان يقطع
شجرها او تخبط ورقها يعني المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام
بمعنى التسليم والمراد من اهل البلاغ اي المكلفين لحذف المضاف
ويروى من البلاغ بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين
والرفع هاهنا من رفع فلان على العامل اذا اذاع خبره وعلى عنه
ورفعت فلانا الى الحاكم اذا اخذته به ورفعت ناقتي اي كلفتها
المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع واتئد
اي اسرع بها ومنه الحديث فرفعنا مطيا ورفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مطيته وصفيه خلفه وفي حديث الاعتكاف كان اذا دخل

العشر ايقظ اهله ورفع المئزر جعل المئزر وهو تشميره عن الاسبال
كناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل كف به عن اعتزال الناس وفي
حديث ابن سلام ما هلكت امة حتى ترفع القران على السلطان اي
يتاولونه ويرون الخروج به عليه فيه عشر من السنة كذا وكذا
ويقف الرفعين اي الابطين الرفع بالضم والفتح واحد الارفاغ وهي
اصول المغابن كالاباط والحوالب وغيرها من مطاوي الاعضا
وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق ومنه الحديث كيف لا اوهم وقد قطع
احدكم بين ظفره وانملته اراد بالرفع هاهنا وسخ الظفر كانه قال ووسخ
رفع احدكم والمعنى انكم لا تقلمون اظفاركم ثم تحكون بها ارفاغكم فيتعلق
لها ما فيها من الوسخ وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا التقى الرفغان
وجب الغسل يريد التقى الختانين فكنا عنه بالتقا اصول الفخذين لانه
لا يكون الا بعد التقا الختانين وقد تكرر في الحديث وفي حديث
علي رضي الله عنه ارفع لكم المعاش اي اوسع عليكم وعيش رافع اي واسع
ومنه حديث النعم الكوافع جمع رافعة فيه من حفنا او رفنا فليقتصد
اراد المدح والاطراء يقال فلان يرفنا اي يحوطنا ويعطف علينا وفي حديث
ابن زمل لم تزعبي مسئله فطيرف رفيفا يقطر نداه يقال للشيء اذا
كثر ماوه من النعمة والغضاضة حتى يكاد تهتز رفارف
رفيفا ومنه حديث معاوية قالت له امراة اعيذك بالله ان تنزل
وادیا فتدع اوله يرف وآخره يعف ومنه حديث النابغة الجعدي
وكان اطراف البرد يرف اي تنزف اسنانه من رف البرق اذا تلالا
ومنه الحديث الاخر تنزف عروبه الغروب الاسنان وفي حديث
ابي هريرة وسب اعنى الفتنة للصايم فقال اني لارف سفيتها وانا
صايم اي امص واترشف يقال رفه يرفه بالضم ومنه حديث
عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما يوجب الحنابة قال الرف
والاستلاق يعني المص والجماع لانه من معدمانة وفي حديث عمار
رضي الله عنه كان يازا بالابطح فاذا اسطاط مضروب واذا سيف
معلق في رفيف الاسطاط الاسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل
هو ما تدلى منه وفي حديث امرزع زوجي اذا اكل رفق الرف الاكثار
من الاكل هكذا جاء في رواية وفيه ان امراة قالت لزوجها احتي
قال ما عندي شيء قالت نعم تترفك الرف بالفتح حتى يرفع
عن الارض ايجنب الجدار يوفى به هما يوضع عليه وجمعه رفوف

رفع

رفف

امرزع

رفاف ومنه حديث كعب بن الاشرف ان رفاتي تقصف فتراس
مجوة يغيب فيها الضرس وفيه بعد الرف والوفير الرف بالكسر الابل
العظيمة والوفير الغنم الكثيرة اي بعد الغنى واليسار وفي حديث
الدعاء الخفي بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبيا الذين يسكنون اعلا
عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع
على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا والرفيق المرافق
في الطريق وقيل معنى الخفي بالرفيق الاعلى اي بالله تعالى يقال الله
رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل ومنه حديث
عايشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين
البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر في
الحديث وفي حديث المزارعة فاما نحن امركان بينا رافقا اي ذا
رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال منه رفق يرفق ورفق
ومنه الحديث ما كان الرفق في شي الا زانه اي اللطف والحديث الاخر
انك رفيق والله الطبيب اي انت ترفق المرض وتتلطفه والله يبرئه
ويعافيه ومنه الحديث ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق
اليهم وفيه ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الابيض الم تعق اي المنكبي
على المرفقة وهي كالوسادة واصله من المرفق كانه استعمل مرتفقه واتكا
عليه ومنه حديث ابن ذي يزن ٭ اشرب هنيا عليك التاج مرتفقا ٭
وفي حديث ابي ايوب وجدنا مرافقها قد استقبلها القبلة بريد
الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر وفي حديث طهفة في رواية
مالم نقدروا الرفاق وضربا التفاق فيه مثل الرافلة في غيرها
كالظلمة يوم القيامة هي التي يرفل في ثوبها اي تتبختر والرفل
الذيل ورفل ازاره اذا اسبله وتبختر فيه ومنه حديث اجعل برفل
في الناس ويروي يزول بالذال والواو اي يكثر الركة ولا يستقر
وفي حديث وابل بن حجر يسعى ويترفل على الاقوال اي ينسود ويتراس
استعارة من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله فيه ان رجلا
شكا اليه المغرب فقال له عف شعرك فعمل فارتان اي سكن
ما كان به يقال ارتان عن الامر وارتفن ذكره الهروي في رفا
على النون زايدة وذكره الجوهري في حرف النون على انها اصلية
وقال ارتان الرجل على وزن اطمان اي تفرش وسكن فيه
انه نهى عن الارتفاء وهو كثرة الاكل وقيل التوسع في المشرب

وهو

وهو من الرفة ورد الابل وذلك ان ترد الماشي شات اراد ترك التنعم
والدعة ولين العيش لانه من زي العجم وارباب الدنيا ومنه حديث
عايشة رضي الله عنها فلما رفه عنه اي ارتح واذيل عنه الضيق والتعب
ومنه حديث جابر رضي الله عنه اراد ان يرفه عنه اي يفسح ويخفف
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية
من سخط الله تزديه بعد ما بين السما والارض الرفاهية السعة والتنعم
اي انه ينطق بالكلمة على حسبان ان سخط الله تعالى لا يبلغه ان نطقا
بها وانه في سعة من التكلم بها ورضا اوقعته في مهلكة مدى
مدى عظمها عند الله ما بين السما والارض واصل الرفاهية الخصب
والسعة في المعاش ومنه حديث سلمان رضي الله عنه وطير السما
على ارفة حزر الارض يقع قال الخطابي لست ادري كيف رواه الاصم
بفتح الالف اوضمها فان كانت بالفتح فمعناه على احفض حزر الارض وهو
من الرفة وتكون الها اصلية وان كانت بالضم فمعناه الحدو العلو فجعل
فاصلا بين ارضين ويكون التا للتانيث مثلها في عرفة فيه
انه نهى ان يقال بالرفا والبنين ذكره الهروي في المعتل ها هنا ولم
يذكره في المهموز وقال ليكون على معنيين احدهما الاتفاق وحسن
الاجتماع والاخر ان يكون من الرفو والسكون قال وكان اذا رفا رجلا
اي اذا احب ان يدعو له بالرفا فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته
وقد تقدم

باب الراء مع القاف

فيه لا تنسوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقا الدمع والدم والعرق
يرقا رقوءا بالضم اذا سكن وانقطع والاسم الرقو بالفتح اي انها تقطع
في الديات بدلا من الغرة فتسكن لها الدم ومنه حديث عايشة رضي
الله عنها فبت ليلتي لا يرقا لي دمع وقد تكرر في الحديث في اسما الله
تعالى الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شي فعيل بمعنى فاعل ومنه
الحديث ارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم ومنه الحديث ما من بني
الا اعطى سبعة نجبا رقبا اي حفظة يكون معه فيله انه قال ما تعدون
الرقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذي لم
يقدم من ولده شيا الرقوب في اللغة الرجل والمراة اذا لم يعش لهما ولد
لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فسئله صلى الله عليه وسلم ان
الذي لم يقدم من الولد شيا اي لم يرق قبله لغريبا ان لا يجروا الثواب
لمن قدم شيا من الولد فان الاعتداد به اكثر والنفع فيه اعظم

وان فقدهم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب
على الصبر والتسليم للقضا في الاخرة اعظم وان المسلم ولده في الحقيقة
من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يفقد ابطلا
لتفسيره اللغوي كما قال انما المحروب من حرب دينه ليس على ان
من اخذ ماله غير محروب وفيه الرقبى لمن ارتقبها هو ان يقول الرجل
للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي رجعت الي وان من
قتلك فهي لك وهي مفاعلة من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت
صاحبه والفقها فيها مختلفون من جعلها تمليكا ومنهم من يجعلها
كالعارية وقد تكررت الاحاديث فيها وفيه كما انها اعتق رقبة وقد
تكررت الاحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها
وهي الاصل العتق فجعلت كناية عن جميع وجوه الانسان تسمية للشي
ببعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة ومنه قولهم
دينه في رقبته ومنه حديث فسر الصدقات وفي الرقاب يريد المكاتبين
من العبيد يعطون نصيبا من الزكاة يفكون بها رقابهم ويدفعونه
الى مواليهم ومنه حديث ابن سيرين لنا رقاب الارض اي نفس
الارض يعني ما كان من ارض الخراج فهو للمسلمين ليس لصحابه الذين
كانوا فيه قبل الاسلام بشي لانها فتحت عنوة ومنه حديث بلال
والركاب المناخة لك رقابها ومعاليقها اي ذوادها واحمالها ومنه
حديث الخيل لم يسن حق الله في رقابها وظهورها اراد بحق رقابها
الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها وفي حديث حفر زمزم
فعاد سهم الله الرقيب الثالث من سهام الميسر وفي حديث عيينة
ابن حصن ذكر ذي الرقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف
جبل بخيبر وفي حديث الغار والثلاثة اوراد الصخرة حتى كسرت
وارتقحت اي ارادت من الرقاحة الكسب والتجارة وترقح
المال اصلاحه والقيام عليه ومنه الحديث كان اذا ارقح انسانا
يريد اذا ارفا انسانا وقد تقدم في الراء والفاء في حديث عائشة
لا تشرب في رافوده ولا جرة الرافوده انا خزف مستطيل مقعر والنهي
عنه كالنهي عن الشرب في الحنائم والجرار المقيرة فيه ان الشن ترقق
اي تدور وتجبى وتذهب وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها
والغايري لها مركة متخيلة تسبق نزعها من الافق والجرانة المقورة
بينهما وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت في حديث

ام سلمة قال لعايشة لو ذكرتك فقولا تقريبه لهشته لهش الرقشاء
المطرق الرقشا الافعا سميت بذلك لترقش في ظهرها وهي نقط
وخطوط واما قالت المطرق لان الحية تقع على الذكر والانثى وفي حديث
حذيفة رضي الله عنه اشتكم الرقطا والمظلمة يعني فتنة شبهها
باحية الرقطا وهي لون فيه بياض وسواد والمظلمة التي تعم والرقطا
التي لا تعم وفي حديث ابي بكرة وشهادته على المغيرة لوسيت ان احد
رقطا كانت بغلتها ابي بخذي المراة التي رميت بها وفي حديث صفة الحوض
اعظم بطحا وها وارقاط عوسجا ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد
يقال ارقط وارقاط مثل احمر واحمار قال الفقيمي احسبه ارقاط عرفجا
يقال اذا مطر العرفج فلان عوده فدثقت فاذا عوده اسود شيا قيل
فدثق فاذا اراد قيل قد ارقاط واذا ازاد قيل قد اذبي فيه انه قال لعبد
ابن معاذ حبس حكمي بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع
ارقعة يعني سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع ارقعة
وقيل الرقيع اسم سبما الدنيا فاعطى كل سما اسمها وفيه يجبي احدكم
يعمم العمامة على رقبته رقاع يحقق اراد بالرقاع ما عليه من الخرق
المكتوبة في الرقاع وهو فعلها حرلتها وفيه المومن واه راقع
اي تعبى دينه لمعصية ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته
وفي حديث معاوية كان يلقم بيده ويرفع بالاخرى اي يبسطها
ثم يتبعها اللقمة يتفقى لها ما يتتبع منها فيه يودي المكاتب
بقدر ما رق من دية العبد وبقدر ما ادى دية الحر قد تكرر ذكر
الرق والرقيق في الحديث والرق الملك والرقيق المملوك فعيل
بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق يقول رق العبد
وارقه واسترقه ومعنى الحديث ان المكاتب اذا جنى عليه جناية
وقد ادى بعض كتابته فان الجاني عليه يدفع الى ورثته بقدر
ما كان ادى من كتابته دية حر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقي
من كتابته دية عبد كانه كاتبه على الف وقيمته مائة وادى
خمسمائة ثم قتل ولورثة العبد خمسمائة نصف دية حر ولمولاه
خمسون نصف قيمته وهذا الحديث اخرجه ابو داود في السنن
عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن علي نحو منه واجمع
الفقها على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وفي حديث عمر رضي
الله عنه ولم يبق احد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض

من تملكون من ارقائكم اي عبيدكم قيل اراد به عبيد المخصوصين وذلك
ان عمر رضي الله عنه كان يعطي ثلاثة ممالك لبني عفار شهد وابدر الواحد
منهم في كل سنة ثلاثة الاف درهم فاراد نهد الاستثناء هو الثلثة وقيل
اراد جميع الممالك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل وكان
ذلك مصرفا اي جنس الممالك وانما استثنى من جملة المسلمين
وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد وفيه انه ما اكل
مرقفا حتى لقي الله تعالى هو الاربعة الواسعة الرقيقة يقال رقيق
ورقاق كطويل وطوال وفي حديث طبيان ويخفضها بطنا ان
المرقاق الرقاق ما اتسع من الارض وآلاء واحدها رقاق بالكسر
وفيه كان فقهاء المدينة يشترون الرق فيا كلونه هو بالكسر
العظيم من السلاحف رواه الجوهري معنوحا وفيه استوصوا بالمعزى
فانه مأك رقيق اي ليس له صبر الضان على الجفاء وشدة البرد ومنه
حديث عايشة انا ابا بكر رجل رقيق اي ضعيف هين لين ومنه
الحديث اهل اليمن ارق قلوبا اي الين واقبل للموعظة والمراد
بالرقة ضد القسوة والشدة ومنه حديث عثمان رضي الله عنه
كبرت سني ورق عظمي اي ضعف وقيل هو من قولهم عر رضي الله عنه
وفي حديث الغسل انه بدا بيمينه فغسلها ثم غسل مرافقه يشمل
المرافق ما سفل من البطن فانحت من المواضع التي ترتفق عليها واحدها
مرفق قاله الهروي وقال الجوهري لا واحد لها ومنه الحديث انه اطلى حتى
اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه وفي حديث الشعبي سيل عن رجل قتل
ام امرأته فقال اعن صبوح ترتفقن عليه امرأته هذا مثل للعرب
يقال لمن يظهر شيأ وهو يريد غيره كانه اراد ان يقول جامع امرأته
فقال قبل واصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرتفق كلامه
ويقول اذا اصبحنا غدا فاصطبحنا فعلت كذا يريد يجاب
الصبوح عليهم فقال بعضهم اعن صبوح ترتفق اي تعرض بالصبوح وحقيقته
ان الغرض الذي يقصده كان عليه ما يستره فيريد ان يجعله رقيقا
شفافا يتبين على ما وراءه وكان الشعبي افهم السايل واراد بالغلة
ما يتبعها فغلظ عليه الامر وفيه وجئتي فتية يترفق بعضها ببعض
اي تتوق بتخسيفها وتسويلها وفي حديث علي رضي الله عنه ولا يقطع
عليهم رفقة الرفقة النخلة وجمعها الرقل وجمعها الرقال ومنه
حديث جابر في غزوة خيبر خرج رجل كانه الرقل في يده حربة ومنه

حديث

حديث ابي حمنة ليس الصغير في رؤس الرقل الراسخات في الوحل والصغر
الدبس وفي حديث فرد ذكر الارقال وهو ضرب من العدو فوق الحبب يقال
ارقلت الناقة ترقل رقالا فهي مرقل ومرقال ومنه قصيد كعب بن زهير
فيها على الاين ارقال وتبغيل فيه اني فاطمة فوجد علي بابها
سترا موشا فقال ما اما والدنيا والرقم بريد النقش والوشي والاصل
فيه الكتابة ومنه الحديث كان يريد في الرقم اي ما كتب على الثياب
من اثمانها فيقع الملابة عليه او يغتزيه المشتري لم استغله المحدثون فيمن
يكدس ويزيد في حديثه ومنه الحديث كان يسوي بين الصفوف
حتى يدعها مثل القدح او الرقيم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول
اي حتى لا يرى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ما ادري ما الرقيم كتاب ام بنيان يعني قوله
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايانتا عجبا ومنه حديث علي رضي
الله عنه في صفة السماء سقف سمايرو رقيم مايد يديه وسمي السماء
بالعجوم وفيه ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة الرقمة هنا الهنة
الناتية في ذراع الدابة وفي داخلها رقمتان في ذراعيها وفيه صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من حبل رقمة العادي جانبه
وقيل مجتمع مايه وفي حديث عمر رضي الله عنه هو اذا كالارقم اي الحية
التي على ظهرها وقر اي يعيش وجمعها ارقم وفيه ثلاثة لا تفارقهم
الملايكة منهم المترفق بالزعفران ابي المتلطخ به والرقوق والرقان
الزعفران والحناء في حديث الزكاة في الرقة ربع العشر وفي حديث اخر
عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد
الفضة والدراهم المضروبة منه واصل الرقة الورق وهي الدراهم
المضروبة به خاصة فحذفت الواو وعوض منها الهاء واما ذكرناها هنا حملا
على لفظها وجمع الرقة على رقاق ورقين وفي الورق ثلاث لغات
الورق والورق والورق فيه ما كنا نابذه برقيه قد تكرر
ذكر الرقية والرقى والاسترقاء في الحديث والرقية العوذة
التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء
في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز استرقوا
لها فان لها النظرة اي اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي فلا يسترقون
ولا يكتوون والاحاديث في الفصين كثيرة ووجه الجمع بينها ان الذي
يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته

وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقدان الرقيا نافعة لامحالة فيتكل
عليها واياها اراد بقوله ما نفوكل من استرقى ولا يكره منها ما كان
في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقا المروية والذكر
قال للذي رقانا لقران واخذ عليه اجرا من اخذ برقية باطل فقد اخذت
برقية حق وكقوله في حديث جابر انه عليه السلام قال اعرضوها علي
فعرضناها فقال لا باس بها اما هي موابيق كانه خاف ان يقع فيها
شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية
وما كان بغير اللساني العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف
عليه فلا يجوز استعماله واما قوله لا رقية الا من عين او حمة فنعم
لا رقية اولى وانفع وهذا ما قبل لا فيق الاعلى وقد امر عليه السلام
غير واحد من اصحابه من بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم واما
الحديث الاخر في صفة اهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم
الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة
الاولياء المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من
علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فاما العوام فرخص
لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء انتظر الفرج
من الله بالدعا كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص له
في الرقية والعلاج والدوا الاتري ان الصديق لما تصدق بجميع ماله
لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما اتاه الرجل بمثل بيضة الحمام
من الذهب وقال لا املك غيره ضربه بحيث لو اصابه عقره وقال
فيه ما قال وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه ابى يزيد
يقال رقى فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن ورادفيه من الرقي
الصعود والارتقاء يقال رقي يرقى رقيا ورقي شدد للتعدية الى
المفعول وحقيقة المعنى الهمز يرقون الى الباطل ويرعون
فوق ما يسمعونه ومنه الحديث كنت رقاعلى الجبال اي صعادا
عليها وفعال للمبالغة

باب الرابع الكاف

فيه اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها الركب بضم
الكاف جمع ركاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب
من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة احص منه ومنه الحديث
ابغني ناقة حلبابة ركبانة اي يصلح للحلب والركوب والالف والنون
زايدتان للمبالغة والتغطيا معنى النسب الى الحلب والركوب وفيه

سيأتيكم ركيب مبغضون فاذا جاءوكم فرحبوا بهم يريد ما لهم
الزكاة فجعلهم مبغضين لما في نفوس ارباب الاموال من حبها وكراهة
فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من اسما الجمع كنفر ورهط ولهذا اصغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب
ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون والركب
في الاصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة
وفيه بشر ركيب السعادة بقطع من جهنم من كل فوج سبعمائة
يورد الفتيا الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم
وفلان ركيب فلان للذي يركب معه والمراد بركيب السقاة من يركب
عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخيفهم ويكتب عليهم الكرما فتعطوا
ويتب اليهم الظلم في الاخذ ويجوز ان يزاد من يركب منهم الناس
بالعسف والظلم او من يصحب عمال الجور يعني ان هذا الوعيد له من
صحبهم فما الظن بالعمال انفسهم وفي حديث الساعة لو نتج رجل
مهر الم يركب حتى تقوم الساعة يقال اركب المهر يركب فهو
مركب بكسر الكاف اذا اجاز له ان تركب وفي حديث حذيفة رضي الله
عنه اما انها لتكون اذا صرتم يشون الركبات كانكم بعانيف حجل الركبة
المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهي منصوبة بفعل مضمر
هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى
عنه به والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم ارسلها
العراك اي ارسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين روسكم
هابين مستترسلين بما لا يبقى لكم كانكم في نشز عمر اليه ذكوار
الجمال في سرعتها وهفتها حتى الهفا الذارات الانثى مع الصيد
الفت انفسها عليها حتى تستقطي بده هكذا شرحه الزمخشري
وقال الهروي معناه انكم تركبون روسكم في الباطل والركبات جمع
ركبة يعني بالتحريك وهم اقل من الركب وقال التيبي اذا تمشون على وجوهكم
من غير ثبات يركب بعضكم بعضا وفي حديث ابي هريرة فاذا عمر
قد اركبني اي تبعني وجاء على الري لان الراكب يسير سير المركوب يقال
ركبت اثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به وفي حديث الهجرة مع الصديق
ثم ركبت الغه بركبتي يقال ركبته اركبه بالضم اذا ضربته بركبتك
ومنه حديث ابن سيرين اما تخرون الازد وركبها الف الازد ياخذون
بركبوك اي يضربونك بركبهم وكان هذا معروفا في الازد ومنه الحديث

ان الملهب بن ابي صفرة دعا لمعونة بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال
اصلح الله الامير اعطني بزام بكسان وهي كسية الركبة بلغة الازد وفيه
ذكر ثنية ركوبة وهي ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج
سلكها النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث عمر رضي الله عنه
لبيت بركبة احب الي من عشرة ابيات بالشام ركبة موضع بالحجاز
بين عرة وذات عرق قال مالك ابن انس بريد لطول الاعمار والبقا
لشدة الوبار بالشام حيث لا شفعة في فنا والطريق ولا ارى الريح بالضم
ناحية البيت من ورايه وربما كان فضا لا بناء فيه ومنه الحديث
اهل الريح احق بريحهم وفي حديث عمر قال لعمرو بن العاص ما احب
ان اعجالك علة تريح اليها اي ترجع وتلجا اليها يقال ركنت اليه
واركنت وارتكنت فيه كفي ان يقال في الما الراكد وهو الدايم الثابت
الذي لا يجري ومنه حديث الصلاة في ركوعها وسجودها وركوعها
وهو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمانينة بعد الركوع
والقعدة بين السجدتين وفي التشهد ومنه حديث سعد بن ابي وقاص
اركدهم في الاوليين واحذفهم في الاخريين اي اسكن واطيل القيام
في الركعتين الاوليين من الصلاة الرباعية واخفف في الاخريين
في حديث الصدقة في الركاز الخمس الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية
المدفونة في الارض وهي عند اهل العراق المعادن والقولان يجتمعان اللقطة
لان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه يركزه ركزا
اذا دفنه والركز الرجل اذا وجد الركاز والحديث اضاحي التفسير
الاول وهو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة
اخذه وقد جا في مسند احمد في بعض طرق هذا الحديث وفي الركاز
الخمس كانها جمع ركيزة او ركازة والركيزة والركزة القطعة من
جواهر الارض المركوزة فيها وجمع الركزة ركاز ومنه حديث عمر رضي الله
عنه ان عبدا وجد ركزة على عهده فاخذها منه ابي قطعة عظيمة
من الذهب وهذا يعضد التفسير الثاني وفي حديث ابن عباس في قوله
تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس الركز الحس والصوت الخفي
فجعل القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة
الرماة سميتهم باسم صوتهم واصلها من القسور وهو الضمر والغلبة
ومنه قيل للاسد قسورة وفي حديث الاستسقا انه اتى بروث فقال
انه ركس وهو سبيه المعين بالرجيع يقال ركست الشي واركسته

اذا رددته ورجعته وفي رواية انها ركس فعل بمعنى مفعول ومنه الحديث
اللهم اركسهم في الفتنة ركسا والحديث الاخر الفتن تركس بين جراثيم
العرب اي تزدحم وتتردد وفيه انه قال لعدي بن حاتم انك من اهل دين
يقال لهم الركوسية هو دين من النصارى والصابين وفي حديث المستحاضة
انما هي ركضة من الشيطان اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة
بها كما تركض الدابة وقضاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى المعنى
ان الشيطان تذود جد بذلك طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها
وطهرها وصلاتها حتى اشتاها ذلك عادتها وصار في التقدير كانه ركضة
بالة من ركضاته وفي حديث ابن عمرو بن العاص للمصر المومن اشد
ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يغدف به اي اشد حركة واضطرابا
وفي حديث ابن عبد العزيز قال انا لما دفنا الوليد ركض في لحده
اي ضرب برجله الارض وفي حديث علي رضي الله عنه قال لطابي ان
اقزا وانا راكع او ساجد قال الخطابي انما كان الركوع والسجود وهما
غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح لها عن القراة بها
كانه كره ان يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونا
على السوا في الحل والموقع فيه انه لعن الركالة هو الديوث الذي لا يغار على
اهله سماه ركالا على المبالغة في وصفه بالركاكة وهو الضعف يقال
رجل ركيك وركاكة اذا استضعفته النساء لم يعضدنه ولا يغار عليهن
والهاية للمبالغة ومنه الحديث انه يبعض الولاة الركاكة جمع ركيك
مثل صعيف وضعفة وزمنا ومعي وفيه ان المسلمين اصابهم يوم خيبر
ركس مطر وهو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك فيه وكله
برجله اي رشه ومنه حديث عبد الملك انه كتب الى الحجاج كلا
اركلنك ركلة في حديث المستشفا حتى راى ركاما الركام
السحاب المتراكب بعضه فوق بعض ومنه الحديث فجا بعود وجا بسعرة
حتى ركموا فضا رسول الله فيه انه قال يرحم الله لوطا انه كان
ياوي الى ركن شديد اي الى الله تعالى هو اشد الاركان وافواها واما
تزهم عليه لشهوة حين ضاق صدره من قومه حتى قال لو اوي الى ركن
شديد اراد عز العشيرة الذي يستند اليهم كما يستند الى الركن
من الحايط وفي حديث الحساب ويقال الاركانه انطقي اي جوارحه
واركان كل شي جوانبه التي يستند اليها ويقوم بها وفي حديث حمنة كانت
تجلس في مركن اختضا وهي مستحاضة المركن بكسر الميم الاجانة

التي يغسل بها الثياب والميم زايدة وهي التي تخص الآلات وفي حديث
عمر رضي الله عنه دخل الشام فاتاه اركون فقربة فقال قد صنعت لك طعاما
هو ريسها وردهقانها الاعظم وهو افعول من الركون السكون الى الشيء
والميل اليه لان اهلها اليه يركنون اي يسكنون ويميلون في حديث
المتشاحنين اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه اذا اخره وفي
رواية اتركوا هذين من التترك ويروي اركضوا هذين بالضاد اي كلفوهما
والزموهما من ركضت الدابة اذا حملت عليها في السير وجهدتها وفي
حديث البراق اتيناه على ركي ذمنة الركي حيس للركية وهي البير
وجمعها ركايا والذمنة القليلة الماء ومنه حديث علي رضي الله عنه فانا
هو مي ركي ينبز وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفي حديث
جابر انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء الركوة انا صغير
من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء

باب الرامع الميم فيه انا نترك ارماثنا لنا في البحر الارماث جمع رمث
بفتح الميم وهو حشب يضم بعضه الى بعض ثم يشد ويركب في الماء ويسمى
الطوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشيء اذا لممته واصلحته وفي
حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة
فقال لا باس انما نهي عن الارماث هكذا يروي فان كان صحيحا فيكون من
قولهم رمثت الشيء بالشيء اذا خلطته او من قولهم رمثت عليه وارمثت
اذا زاد او من الرمث وهو بقية اللبن في الضرع قال كانه نهي عنه
من اجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض او لزيادة ياخذها بعضهم من بعض
او لايقاعه بعضهم على البعض شيء من الربح والله اعلم وفي حديث عائشة
رضي الله عنها لطيبتكم عن شرب ما في الرماث والنقير قال ابو موسى ان
كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم جبل ارماث اي ارمام ويكون المراد
به الاناء الذي يغذم وعتق فصار فيه خثورة ما بينذفيه فان الفساد
اليه يكون فيه السلطان ظل الله ورحمه استوعب هاتين الكلمتين
توعي ما على الوالي المدعبة احدها الانتصار من الظالم والاخانة لان
الظل يلجا اليه من الحرارة والشدة وهذا قالي لمن ناصبه ياوي اليه كل مظلوم
والاخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية واذا هم بما سواء كانه
من الشر والعرب تجعل الريح كناية عن الرفع والمنع فيه قال سالت
ربي ان لا يسلط على امتي سنة فترزقهم فاعطانيها اي تقتلهم بقال
رمده وارمده اذا اهلكه وصبره كالرماد ورمد وارمد اذا هلك والرمد

والرماده

والرمادة الاهلاك ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اخر
الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم
ياخذها منها تخفيفا عنهم وقيل سميي به لانهم لما اجدبوا صارت
الوانهم كلون الرماد وفي حديث واذ عاد خذها رماد ارمد
لا تذر من عاد احدا المرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والرقة
كما يقال ليل ليل ويوم يوم اذا اردوا المبالغة وفي حديث
ام زرع زوجي عظيم الرماد اي كثير الاضياف والاطعام لان الرماد
يكثر بالطبخ وفي حديث عمر رضي الله عنه شوي احوك حتى اذا انضج
رمد اي القاه في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم
يفسده بالمنة او يقطعه وفي حديث المعراج وعليهم ثياب رمد اي غبر
يعلوها كدورة كلون الرماد واحدها ارمد وفيه ذكر رمد
بفتح الراء اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم جبلا العذوي حين وفد
عليه وفي حديث قتادة نتوضا الرجل بالماء الرمد اي الكدر الذي
صار على لون الرماد وفي حديث الهرة حبستها فلا اطعمتها ولا
ارسلتها تاكل من خشاش الارض اي تاكل واصلها من رمت الشاة
وارمت من الارض اذا اكلت والمرمة من ذوات الظلف بالكسر
والفتح كالغنم من الانسان وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لآل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج يعني النبي صلى الله عليه
وسلم لعبا وجاء ذهب فاذا جاء رمض فلم يترمرم ما دام في البيت اي سكن
ولم يتحرك واكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما انه راس عمر رضي الله عنه بالجحفة وهما محرمان اي ادخلا راسه في الماء
حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين وقيل هو بالراء لا يطيل اللبث في الماء
وبالغين لا يطيله ومنه الحديث الصائم يرمس ولا يغمس ومنه
حديث السعي اذا ارتمس الجنب في الماء اجزاه ذلك ارمسوا فبري رمسا
اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر
والتغطية ويقال لما يحمى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه
رمس وفيه ذكر راس هو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب
به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم ابن الحارث المحاربي وحديث
ابن عباس رضي الله عنهما كان الصبيان يصبحون عمشا رمصا ويصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا اي في صغره يقال
عمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي يقطعة العين

ويجتمع في روايا الاجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع اغمص وارمص واتفقا على الحال لا على الخبر لان اصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري ومنه الحديث ولم يكف حتى كادت عيناها تترمصان ويروي بالضاد من الرمضاء وشدة الحر وفي رواية علي رمال حصير الرمال ما رمل اي نسج يقال رمل الحصير وارمله فهو مرمول ومرمل ورملته شددت للتكثير قال الزمخشري ونظيره الخطام والركام لما خطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد انه كان السرير قد نسج وجمعه بالسعف ولم يكن على السرير وطا سوى الحصير وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث الطواف رمل ثلثا ومشى اربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا اذا اسرع في المشي وهز منكبيه ومنه حديث عمر رضي الله عنه فتم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطا الله الاسلام يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في انواع الحركة كالنزوان والسيلان والرشقان واشباه ذلك وحكى الحربي فيه فعولا عن يعقوب قال انه نكتة الرمل وليس مصدرا وهو ان يهز منكبيه ولا يسرع والسعي ان يسرع في المشي واراد بالرملين الرمل والسعي قال وجاز ان يقال للرمل والسعي الرملان لانه لما خف اسم الرمل ويقال اسم السعي غلب الاخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا القول من ذلك كما تراه فان الحال التي شرع فيها رمل الطواف وقول عمر رضي الله عنه فيه ما يشهد بخلافه لان رمل الطواف هو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في عمرة القضا ليرى المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض الاطواف دون البعض واما السعي بين الصفا والمروة فهو سعار قديم من عهد هاجر ام اسمعيل عليه السلام فاذا المراد بقول عمر رضي الله عنه ورملان الطوفان وحده الذي سن لاجل الكفار وهو مصدر ولذلك سرحه اهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله اعلم وفي حديث الحر الاهلية امران تلقا الغدور وان يرمل اللحم بالتراب اي يلت بالرمل ليلا ينتفع به وفي حديث ابي طالب بيد النبي صلى الله عليه وسلم يقوله

وابيعن يستسقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

رمض

رمع

رمق

كانوا

كانوا في سرية وارملوا من الزاد وحديث ابي هريرة رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فارملنا وقد تكرر في الحديث عن ابي موسى الاشعري وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم وفي حديث عمر رضي الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو جالس على مارمة سرير وفي رواية على رمال حصير

الارامل المساكين من رجال ونساء ويقال للكل واحد من الفريقين
على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل
وارملة وقد تكرر ذكر الارمل والارملة في الحديث فالارمل الذي
مات زوجته والارملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين او فقيرين
فيه قالوا يا رسول الله كيف نقرض صلاتنا عليك وقد ارممت
قال الخربي هكذا يرويه المحدثون ولا اعرف وجهه والصواب
أرمت فيكون الثاني للتانيث العظام او رممت اي صرت رميما وقال
غيره انما هو ارمت بوزن ضربت واصله ارمنت اي سلت فحذفت
احدى الميمين كما قالوا احست اي احسست وقيل انما ارمت بتشديد
الثاني لانه ادغم احدى الميمين في الثانية وهذا اقوى ساقط لان
الميم لا تدغم في التاء ابدا وقيل يجوز ان يكون ارمت بضم الهمزة
بوزن امرت من قولهم ارمت الابل نارم اذا تناولت العلف وقلعته
من الارض قلت اصل هذه الكلمة من رم البيت واممه اذا بلى والرمة
العظم البالي والفعل الماضي من ارم للمتكلم والمخاطب ارمت وارمت
باظهار التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف
معها تقول في شد شددت وفي اعد اعددت وانما اظهر التضعيف
لان تا المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها الا ساكنا فاذا سكن
ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الاولى سكنت
لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين لا يجوز تحريك الثاني لانه
وجب سكونه لاجل تا المتكلم والمخاطب فلم يبق الا تحريك الاول
وحيث حرك ظهر التضعيف الذي جاء في هذا الحديث بالادغام
وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية اجتنبوا
ان يشددوا التا ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك
الميم الثانية او يتركوا القياس في التزام ما قبل تا المتكلم والمخاطب
فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب
فان الخليل زعم ان ناسا من بكر بن وايل يقولون ردت وردت
وكذلك مع جماعة المونث يقولون ردن ومررن يريدون رددت
ورددت وارددن وامررن قال كانهم فروا الادغام قبل
دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث ارمنت بتشديد الميم وفتح
التاء والله اعلم وفي حديث الاستنجاء انه نهى عن الاستنجاء بالروث
والرمة الرمة والرميم العظم البالي ويجوز ان تكون الرمة جمع

الرميم

الرميم والمراد في عينا الاظهار بعد ما كانت ميتة وهي نجسة او لان العظم
لا يقوم مقام الحجر للملامسة وفي حديث عمر رضي الله عنه قبل ان تكون
فتاما ثم رماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد العهد المتقدم
من البيت وقيل هو بيت دوسه فتزم اي تزكل وفيه ايكم المتكلم ايكذا
وكذا فارم القوم اي سكتوا ولم يجيبوا يقال ارم فهو مرم ويروى
فازم بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الامساك عن الطعام
والكلام وقد تقدم في حرف الهمزة ومنه الحديث الآخر فلما سمعوا ابدكر
ارعوا ورهبوا اي سكتوا وخافوا وفي حديث علي رضي الله عنه بذم
الدنيا واسبابها رمام اي بالية وهي بالكسر جمع رمة بالضم وهي
قطعة حبل بالية ومنه حديث علي رضي الله عنه ايجابا ربعة
يشهدون ولا يدفع اليه برمته الرمة بالضم قطعة حبل تشد بها
الاسير او القاتل اذا قيد الى القصاص اي يسلم اليهم بالحبل الذي شد به
تمكينا لهم منه ليذهبوا به اضعفوا فيه حتى قالوا اخذت الشيء برمته
اي كله وفيه ذكر رم بضم الراء وتشديد الميم وهي بيرهلة من حفر
مزة بن كعب وفي حديث النعمان بن المنذر فليتظر الى
شمسه ورم ما دثر من سلاحه الرم اصلاح ما فسد ولم يتفرق
وفيه عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي تاكل وفي رواية
تزنر وهي لبعضاه وقد تقدم في رمرم وفي حديث زياد بن حدير
حملت على رم من الاكراد اي جماعة تنزل كالحي من الاعراب
قال ابو موسى وكانه اسم اعجمي ويجوز ان يكون من الرم وهو النزر
ومنه فعلهم جاوا بالطرو الرم وفي حديث ام عبد المطلب حد الشيء
صلى الله عليه وسلم قالت اخذه عمه عبد المطلب منها كناذوي
لمة ورمة يقال ماله ثم ورام فالمرمة فتاش البيت والرم مرمة
البيت كانها ارادت كنا القائمين بامره سند ولد الى ان شب وقوي
وقد تقدم في حرف الشامسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف
الراء من قوله ام عبد المطلب وقد كان رواه في حرف الشامن قول احوال
احيحة بن الجلاح فيه وكذا رواه مالك في الموطا عن احيحة
ولعله قد قيل في شانها مقاو يشهد لذلك ان الازهري قال هذا
الحرف رونه الرواة هكذا او ذكره ابو عبيد في حديث احيحة
والصحيح ما رونه الرواة وفي حديث ام زرع ملعبان من حفرها
برمائتين اي الفاذات ردف كثير فاذا امامت على ظهرها

الارم حم

بنا الكفل حتى يصير بختها متسع تجري فيه الرمثان وذلك ان ولدتها
كان معها رمثانتين وكان احدهما يرمي رمثانته الى احيه ويرمي
احوه الاخرى اليه من تحت حضرها فيه يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية الرمية الصيد الذي تزميه فتقتله ويبقى فيها
سهمك وقيل هي كل دابة مرمية وفي حديث الكسوف خرجت ارمي
باسهمي وفي رواية اترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وترامت
ترامتا وراميت مراماة اذا رميت بالسهام من القسي وقيل
خرجت ارمي اذا رميت القنص وانتضي اذا خرجت ترمي في الاهداف
ومنه للحديث ليس وراء الله مرمى اي مقصد ترمي اليه الآمال
ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي
ترمي اليه السهام وفي حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه
انه سبي في الجاهلية فتزايى به الامر الى ان صار الى خديجة رضي الله
عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه تزايى به الامر الى كذا
اي صار وافضى اليه وكانه تفاعل من الرمي اي ومنه الافتراء اليه وفيه
من قتل في عمية في رمثا يكون بينهم بالحجارة الرمثا بوزن الحبارى
والحضيض من الرمي هو مصدر يراد به المبالغة وفي حديث عدي
الجذامي قال يا رسول الله كان لي امرأتان فاقتتلتا فرميت احداهما
فرمتني في حبارتها اي ماتت فقال اعفاها والا تزها تقال رمي
في حبارة فلان اذا مات لان حبارة تصغير مرمثا يعفاها والمراد بالرمي
الحبارة الوضع والفعل فاعله الذي اسند اليه هو الظرف بعينه كقولك
سير بريد وذلك لم يرث الفعل وقد جاء في رواية فرميت في حبارتها
باظفارها القتاء وفي حديث عمر رضي الله عنه اني احام عليكم الرمابعني
الرباء والرما بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الا رما يقال
ارمأ على الشيء ارمأ اذا زاد عليه كما يقال ارباء وفي حديث صلاة الخائفة
لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو يجيب الصلاة المرماة
ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة
بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو احقر السهام
وادناها اي لو دعي الى ان يعطى كحد ابن من هذه السهام لاسرع
الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله
في الرواية الاخرى لو دعي الى مرماتين او عرقى وقال ابو عبيد
هذا حرف لا ادري ما وجهه الا انه هكذا يفسر ما بين ظلفي الشاة

الاسود بن يزيد انه كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي ان الحمل
الاحمر فيه ليرتح من شدة الحر اي يدلع لسانه ويختلط يقال رتح فلان ترتيحا
اذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب او فزع او سكر ومنه قولهم رتحتنا الشراب
ومن رواه يرتح بالياء اي يهلك من اراح الرجل اذا مات ومنه في حديث
يزيد الرقاشي المريض يرتح والعرق من جبينه يترشح ومنه حديث عبد
الرحمن بن الحرث انه كان اذا نظر الى مالك بن انس قال اعوذ بالله
من شر ما يترتح له اي يتحرك له وطلبه فيه كان اذا انزل عليه الوحي وهو
على القصواء تدرفت عيناها وترتف باذنيها من ثقل الوحي يقال ارتفت الناقة
باذنيها اذا ارختهما من الاعياء وفي حديث عبد الملك ان رجلا قال له حز جنبه
قرحة فقال له في اي موضع من جسدك فقال بين الرابقة والصفن جلدة
الخصية فيه الله ذكر النفخ في الصور فقال تنزع الارض باهلها فتكون
كالسفينة المرتفة في البحر تضربها الامواج يقال رفقت السفينة اذا ادارت
في مكانها ولم تسر والترفيق قيام الرجل لا يدري ايذهب ام يجيء ورفق
الطاير اذا رفرف فوق الشيء ومنه حديث سليمان عليه السلام احشروا
الطير الا الرفقاء القاعدة على البيض ورعيل الحسن في حديث
الحسن وسيل اشتكى الرجل في المافقال ان كان طن رنق فلا باس
اي من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر ومنه حديث
ابن الزبير وليس للشارب الا الرنق والطرق فيه ما اذن الله لنبي
اذن لنبي حسن الترنم بالقرآن وفي رواية حسن الصوت بالقرآن
الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على
الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام والقوس فيه فليقل في اهل الحجاز بالوين
الرنين الصوت وقد رن يرن رنينا باب الرا مع النون في حديث
الاقراء يختلفون في السيد الدردي فيل وما الدرد
قال الروثة فالواقع الروثة في الاصل حمزة الذين ثم يستعمل
في كل ما اصله شيء وقد تهمز ومنه الحديث لا سوب ولا روب في البيع
والشرا بي لا غش ولا تخليط ومنه قيل للبن المخضود رايب
لانه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده وفي حديث الاستنجاء نهي
عن الروث والرمة الروث وجميع ذوات الحافر والروثة اخص منه
وقد راثت تروث روثا ومنه حديث ابن مسعود فاتته بحجرين
وروثة فرد الروثة وفي حديث حسان بن ثابت انه اخرج لسانه

مع اللام فيه ان الناس كانوا على دينا إلياس واحدا الإلب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وقد تالبوا اي تجمعوا ومنه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين ذكر البصرة فقال اما انه لا يخرج منها الا ألبة هي الجماعة ماخوذ من التالب النجم كانهم يجتمعون في الجماعة ويخرجون ارسالا وقد تكرر في الحديث في حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشوري لا تغدوا واسيوفكم على اعدائكم تنوشوا اعمالكم يقال ناشه ينوشه اذا تناوله وقد نشه ويالاولى نزل القرآن قال التنيسي لم نسمع اللغة الثانية الا في هذا الحديث واشوقا حيزه ومعي الحديث انهم كانوا هموا بالجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعدوا واسيوفهم وتزلوا الجهاد نقضوا اعمالهم ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا قال له اتق الله فقال له رجل اتاك علي امير المومنين اي اخطه بذلك وتضع منه وتنقصه قال الازهري فيه وجه اخر وهو اسيء بما اراد الرجل وهو من قولهم التيمين الثنا اذا حلفه كان الرجل اذا قال لعمر اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب انشدك بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والالية اليمين فيه اللهم انا نعوذ بك من الالس هو اختلاط العقل يقال الس فهو مالوس وقال التنيسي هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يوالس وخطاه ابن الانباري في ذلك في حديث حنين اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر انالفهم التالف المدارة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال ومنه حديث الزكاة سهم للمولفة قلوبهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف لهاشم والايلاف العهد والذمام كانه هاشم ابن عبد مناف اخذ من الملوك لقريش فيه اللهم انا نعوذ بك من الالف الجنون يقال الف الرجل فهو مالوف اذا اصابه جنون وقيل اصله الالق وهو الجنون فحذف الواو ويجوز ان يكون من الكذب في قول بعض العرب الف الرجل يلف الفا فهو الف اذا انبسط لصاحبه بالكذب وقال التنيسي هو من الولف الكذب فابدل الواو همزة وقد اخذ عليه ابن الانباري لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يكاد اصلا يقاس عليه واما قد يتكلم به اسمع منه وفي الكذب ثلاث لغات الف والق وولق ومنه حديث زيد ابن حارثة وابنه وعمه ٥

• الكفي اي قومي وان كنت نايا • فاني قطين البيت عند المشاعر •

اي بلغ رسالتي من الاتراك والحالكة وهي الرسالة فيه عجب ربكم من ايلكم وقنوطهم والايل شبه القنوط ويجوز ان يكون من رفع القنوت بالنكاء يقال ايل الا قال ابو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند اهل اللغة الفتح وهو اشبه بالصواب وفي حديث الصديق رضي الله عنه لما عرض عليه كلام مسيلمة فقال ان

هذا

هذا لم يخرج من آل اي من ربوبية والآل بالكسر هو الله تعالى وقيل الآل الاصل الحميد اي لم يجئ من الاصل الذي جاء القرآن وقيل الاول النسب والقرابة فيكون المعنى انه هذا الكلام غير صادر عن مناسبة الحق ولا لاسباب بينه وبين الصدق ومنه حديث لقيط انبئك لمثل ذلك في آل الله اي في ربوبيته والهيبة وقد ترد ويجوز ان يكون في محمد الله من آل العهد ومنه حديث ام زرع وفي الاول كريم الخلال ارادت انها وفية العهد واما ذكرانه ذهب به الى معنى التشبيه اي هي مثل الرجل الوفي العهد والآل القرابة ايضا ومنه حديث علي رضي الله عنه نحونا العهد ويقطع الآل وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان امراة سالت عن المراة تختلم فقالت لها عائشة تربت يداك وآلت واهل تزي المراة ذلك اي ضاعت لما اصابها من شدة هذا الكلام وروي بضم الهمزة مع التشديد اي طعنت بالآلة وهي الحربة القديمة النصل وفيه بعد ايلا يم لفظ الحديث وفيه ذكر الآل هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين الامام بعرفة فيه مجارهم الايلجوج هو العود الذي يتبخر به يقال الجوج ويلجوج والجج والالغ والغز ذا يرتان كانه يلج في تضوع رايحته وانتشارها وفي حديث وهيب ابن الورد اذا وقع العبد في الهاوية الربا لم يجد احدا ياخذ بقلبه هو ماخوذ من اله وتقديرها فعلا بنيه بالضم يقول الاله بين الالهية والالهانة واصله من الهيال اذا تحير يريد اذا وقع العبد في عظمة الله تعالى وجلاله وغيره ذلك من صفات الربوبية وصرف وجهه اليها ابعض الناس حتى لا يميل قلبه الى احد فيه من يتالى على الله يكذبه اي من حكم عليه وحلف لقولك والله ليدخلن الله فلانا النار ويحتمل ان سمي فلان وهو من الالية اليمين يقال الى يولي ايلا وتالى يتالى تاليا والاسم الالية ومنه الحديث ويل للمتالين من امتي يعني الذين يحكمون على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار وكذلك حديثه الاخر من المتالي على الله وحديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسايه شهرا اي حلف لا يدخل عليهن والماعداه بن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى من وللايلا في اللغة احكام تخصه لا يسمى ايلادونها ومنه حديث علي رضي الله عنه ليس في الاصلاح ايلا اي ان الايلا انما يكون في الضرار والغضب لا في الرضا والنفع وفي حديث سكوره بكير لا درت ولا ايتلت اي ولا استطعت ان تدري بقال ما الوه اي ما استطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا درت ولا اتلت والصواب الاول ومنه الحديث من صام الدهر لا صام ولا آلى اي لا صام ولا استطاع ان يصوم وهو وقف اذا كان مدغما عليه ويجوز ان يكون اخبارا اي لم يصم ومن الوقف اذا اقتصرت

النجوج

حضرب به روثة انفها اي اربسته وطرفه من مقدمه ومنه حديث مجاهد
في الروثة ثلث الدية وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه ان روثة
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة فسرانها اعلاه
مما يلي الخنصر من كف القابض قد تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر
في القرآن وورد فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي
يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد اطلق على القرآن والوحي والرحمة
وعلى جبريل في قوله تعالى الروح الامين وروح القدس والروح بذكر
ويؤنث وفيه نحا بعضهم بذكر الله وروحه اراد ما يحيا به الخلق ويقدرون
فيكون حياة لهم وقيل اراد امر النبوة وقيل هو القرآن ومنه الحديث
الملائكة ارواح ثم يروى بضم الراء وفتحها كانه نسبة الى الروح او الروح
وهو نسيم الريح والاول اكثر والنون من زيادات النسب ويريد انهم اجسام
لطيفة لا يدركها البصر ومنه حديث ضام اي اعالج من هذه الارواح
الارواح هاهنا كناية عن الجن سموا ارواحا لكونهم لا يرون كعمر
بمنزلة الارواح وفيه من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة اي لم
يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح وراح يريح اذا وجد رائحة
الشيء والثلاثة قد روي بها الحديث وفيه هبت ارواح النصر الارواح
جمع ريح لان اصلها الواو ويجمع على ارياح قليلا وعلى رياح كثيرا
يقال الريح لآل فلان اي النصر والدولة وكان لفلان ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها كان الناس يسألون الغالية فيحضرون
الجمعة وهم وسخ فاذا اصابهم الروح سطعت ارواحهم فيتأذى به
الناس فامروا بالغسل الروح بالفتح نسيم الريح كالنوال اذا امر عليهم
النسيم تكيف بارواحهم حملها الى الناس ومنه الحديث كان يقول
اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا المراد بالريح الامن
الامن رياح مختلفة بشر يجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا
وتحقق ذلك يجيء الجمع في ايات الرحمة والواحد في قصص العذاب
كالريح العقيم وريحا صرصرا وفيه الريح من روح الله اي من رحمته
يعيد به وفيه ان رجلا حضره الموت فقال لاولاده احرقوني ثم انظروا
يوما ريحا فاذروني فيه يوم راح اي ذو ريح كقولهم رجل مال
وقيل يوم راح وليلة راحة اذا استترت الريح ينصاع وفيه رايتهم
يتروحون في الضحى اي احتاجوا الى التروح من الحر بالمروحة
او يكون من الرواح العود الى بيوتهم او من طلب الراحة ومنه

حديث

حديث ام زرع وارأح علي نعما ثريا اي اعطاني لانها كانت هي مراحا
لنعمه وفي حديثها ايضا واعطاني من كل رائحة زوجا اي مما يروح
عليه من اصناف المال اعطاني نضيا وصنفا ويروي ذائحة بالذال
المعجمة والباء وقد تقدم ومنه حديث الزبير لوجود فرضت
ومرايض حدثن تراح على اهلها اي ترد اليهم واهلها هم الابنة
ويجوز بالعكس وهو ان الابنة يرد وطفا الى اهلها من الرعية ومنه
حديث عائشة حتى ارى الحق على اهله وفي حديث عقبة روحتها
بالعشي اي رددتها الى المراح وحديث ابي طلحة ذاك مال رابح
اي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله اليه ويروي بالباء
وقد سبق ومنه الحديث على روحة من المدينة اي سفر او روحة وهي
المرة من الرواح وفيه انه قال لبلال ارحنا بها يا بلال الاذان
بالصلاة تستريح بادائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله
بالصلاة راحة له فانه كان بعد غيرها من الاعمال الدنيوية بقضائها كان
يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى وهذا قال قرة عيني
في الصلاة وما اقرب الراحة من قرة العين يقال راح الرجل واستراح
اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء ومنه حديث ام ايمن انها عطشت
مهاجرة في يوم شديد الحر فلقي الي فقال لو من السما شربت حتى اراحت
وفيه انه كان يراوح بين قدميه من طول القيام اي يقف على احداهما
مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما ومنه حديث ابن
مسعود انه ابصر رجلا اصافا قدميه فقال لو راح كان افضل ومنه
حديث بكر بن عبد الله كان ثابت يراوح ما بين جمعته وقدميه اي يقايا
وساجد ايعني في الصلاة ومنه حديث صلاة التراويح لا نظنهم كانوا
يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي المرة
الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام وفي شعر
النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير يقول

حليت لنا الصديق لما وليتنا ... وعماد والفاروق فاز نتاج معدم

اي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رجل للمعروف اراح
ريحا وارتحت ارتياحا اذا املت اليه واجبته ومنه فزهم رجل
ارتحي اذا كان سخيا يرتاح للندى وفيه لهفي ان يكتحل الحرم بالاثمد
المروح اي المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة تفوح بعد ان لم يكن له رائحة
ومنه الحديث الاخر انه امر بالاثمد المروح عند النوم وفي حديث جعفر

ناول رجلا نوبا جديدا فقال اطوه على راحته اي على طيه الاول
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان اروح كانه راكب والناس
يمشون الاروح الذي بذات عقباه وبناعد صدر راحلته وهو منه
الحديث لكاني انظر الى كنانة بن عبد يا ليل قد اقبل تضرب درعه
روحتني رجلاه وهو منه الحديث انه اتى بقدح اروح اي متسع كمبطوح
وفي حديث الاسود بن يزيد ان الجل الاحمر ليرتع فيه من الحمراء
هاهنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم في حديث علي رضي
الله عنه في صفة الصحابة رضي الله عنهم يدخلون رواد او يخرجون
ادلة اي يدخلون عليه طالبين العلم او ملتمسين الحكم من عنده ويخرجون
ادلة هداة للناس والرواد جمع رايد مثل رايد ورواد واصل
الرايد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلا ومساقط الغيث وقد راد يرود
رياده ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وسمت الرواد نزعوا الى
رياد نقا اي تطلب الناس اليها ومنه للحديث الحمى رايد الموت اي
رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرايد قومه ومنه حديث المولد
اعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رايد اي متقدم
بمكروه ومنه حديث وقد عبد القيس انا قوم رادة هو جمع رايد كحايك
وحالة اي نرود الخيل والدين لاهلنا ومنه الحديث اما ابال احدكم
فلم يرتد لبوله اي يطلب مكانا ليلا يرجع عليه رشاش بوله يقال
اراد وارتاد واستراد ومنه حديث معقل بن يسار واحتة فاستراد
لامر الله اي رجع والان والتقاد وفي حديث ابي هريرة حيث يراود
عمه اباطالب على الاسلام اي يراجعه ويراوده ومنه حديث الاسرا
قال له موسى عليه السلام تذوالله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك
فتركوه وفي حديث الحبشة رويدك رويدا رفقا بها لغزارير اي امهلوا وان
وهو تصغير رود يقال اروديه اي رفقا ويقال رويد زيد
ورويدك زيدا او هي فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة كقولهم سيروا
سيرا رويدا وخالا عوسا وا رويدا وهي من اسما الافعال المتعدية
وفي حديث قس ومراد المحشر الخلق طرا اي موضعا يحشر فيه الخلق
وهو مفعل من راد يرود وان صحت الميم فهو الذي يراد ان يحشر
فيه الخلق ورد ذكر لها ذكر في الحديث وهي لسم جزيرة بارض
الروم وقد اختلف في ضبطها فقيل هي بضم الراء وكسر الدال
المهملة وقيل هي بفتحها وقيل بشين معجمة في حديث مجاهد في قوله تعالى

قس من ساعده

ومنهم

ومنهم من يلوك في الصدقات فالبروك ويسألك الدرز
الامتحان والتقدير يقال رزت ما عندفلان اذا اختبرته وامتحنته
والمعنى يمتحنك ويذوق امرك هل يجاف لابنته اذا منعته منه ام لا ومنه
حديث البراق فاستصعب فراره جبريل عليه السلام بادنه اي
اختبره ومنه الحديث كان زاز سفينة نوح عليه السلام جبريل الزاز
راس البنيان اراد به كان راس مدبري السفينة وهو من راز يزوز وفي
حديث طلحة فنزاوحناحتى اصطرف مني اي تجاذبنا في البيع والشرا
وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كان كل واحد
منهم يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هي المواصفة بالسلعة
وهو ان تصفها وتمدحها عنده ومنه حديث ابن المسيب انه
كره المراوضة وهو ان تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك
وليست مني بيع المواصفة وبعض الفقها يجيزه اذا وقعت السلعة
الصفة وفي حديث ام معبد فدعا باناء يثر بعض الرهط اي يثرو يهم
بعض الري من اراض الحوض اذا صبت فيه من الماما يواري ارضه
والروض نحو من نصف قربة والرواية المشهورة فيه بالباء وقد تقدم
وفي حديثها فشربوا حتى ارضوا اي شربوا حاجاتهم لا بعد بقل ما حزر
من الروضة وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء وقيل معنى ارضوا
صبوا اللبن على الذين فيه ان روح القدس نفث في روعي
اي في نفسي وخلدي وروح القدس جبريل ومنه ان في كل امة
محدثين او مروعين المروع الملهم كانه القي في روعه الصواب
وفي حديث الدعا اللهم امن روعاتي هي جمع روعة وهي المرة الواحدة
من الروع الفزع ومنه حديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثه ليدي فقرما فتلطم الخيل بريدان الخيل راعتهما شاهم
وصيانهم فاعطاهم شاتا لحاتهم من هذه الروعة ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما اذا شط الانسان في عارضيه فذلك الروع كانه
اراد الايذان بالموت ومنه الحديث كان نزع بالمدينة فركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرس ابي طلحة ليكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا
لن تراعوا انوجدناه لبحرا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فقال
له الملك لم تنزع اي لا تفزع ولا تخوف ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما لم يرعني الا رجل اخذ منكبي اي لم اشعر وان لم يكن من
لفظه كانه فاجاه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وافزعه

حالة من الدين والطعام
بروحة الطعام بروحة الخيل

وفي حديث وايل بن حجر في الاقيال العباهلة الارواع جمع رابع وهم
الحسان الوجوه وهم الذين يروعون الناس اي يفزعونهم لمنظرهم
هيبة لهم والاول اوجه ومنه حديث صفة اهل الجنة ويروعه ما عليه
من اللباس اي يعجبه حسنه ومنه حديث عطا كان يكره للمحرم ان
راعيه رايعة اي حسنة وقيل معجبة اي رايقة فيه انا لفي احدكم
خادمه حر طعامه فليقعده معه والا فليروغ له لقمة اي يطعمه لقمة
مشوية من دسم الطعام ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه سمع بكاء
صبي فسأل امه فقالت اني اريغه على الفطام اي اديره عليه واراوده
منه يقال فلان يريغني على امر وعن امر اي يراوده وفي وبطلبه مني
ومنه حديث فمن خرجت اربع بعير اشرد مني اي اطلبه بكل طريق
ومنه حديث روغان الثعلب وفي حديث الاحنف فعدلت
الى رايغة من روايغ المدينة اي طريق يعدل ويميل عن الطريق
الاعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي مال
عليهم وقيل فيه حتى اذا لقت الثعابا روافقها اي بجميع ما فيها
من الماء والارواق الاثقال اراد مياهها المثقلة للسحاب
وفي حديث عائشة رضي الله عنها فضرب الشيطان روقة الروق الرواق
وهو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماوته وهي الشقة التي تكون
دون العليا ومنه حديث الدجال فيضرب رواقه فيخرج اليعكل مناقف
اي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وفي حديث علي رضي الله عنه

تلكم قريش تمنى لتقتلني ... فالله ربك ما بروا وما ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم ... بذات روقين لا يعفو لها اثر

الروقان تثنية الروق وهو القرن واراد بها هنا الحربة الشديدة
وقيل الداهية ويروي بذات ودقين وهي لغة شديدة ايضا ومنه
شعر عامر بن طفيل

كالثور يحمي انفه بروقه

وفي حديث ذكر
الروم فيخرج روقة المؤمنين اي خيارهم وسراتهم وهي جمع رابع
من رأى النبي اذا اصفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقه
وغلمان روقه في حديث ابي بكر وقيل لبعض التابعين انه اوصى رجلا
في طهارته فقال عليك بالمغتلة والمنشلة والروم الروم نسخة
الاذى وفيه ذكر بيرومة هو بضم الراء سرير بالمدينة استنزلها
عثمان رضي الله عنه وسبلها فيه انه عليه السلام سمى السحاب الروايا
من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها وسميت المزادة

راوية

راوية وقيل بالعكس وفي حديث بدر واذا ابروايا قريش اي ابلهم
التي كانوا يستقون عليها وفي حديث عبد الله شر الروايا روايا
الكذب هي جمع روية وهو ما يروي الانسان في نفسه من القول والفعل
اي يزور ويفكر واصلها الهمز يقال رويت في الامر وقيل هي جمع راوية
للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية اي الذين يروون
الكذب اي تكثر رواياتهم فيه وفي حديث عائشة نصف ابا ها
رضي الله عنها واجهد دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل
العذب الذي فيه للوارد من ري فاذا كسرت الراء قصرت يقال
ماء روا وفي حديث قيله اذا رأيت رجلا دوررا طمح بصري اليه الروا
بالمد والصنم المنظر الحسن كذا ذكره ابو موسى في الراء والواو
وقال هو من الري والارتواء وقد يكون من المراي والمنظر فيكون في الراء
والهمزة وفيه ذكره الجوهري وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
كان يأخذ مع كل فريضة عقالا وذروا الروايا للسر والمد جبل يقرن به
البعير ان تعدو القرن والقران ومنه الحديث ومعي اداوة عليها
خرقة قد روا نقاها هكذا جاءني رواية بالهمز والصواب بغير همز اي
شددتها وربطتها عليها يقال رويت البعير تخفف الواو واذا
شددت عليه بالرواء وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يلبي
بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي به لانهم كانوا
يرتوون من الماء لما بعده اي يستقون ويستقون وفيه ليعقلن الذين
من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل الاروية الشاة الواحدة من
شياه الجبل وجمعها اروى وقيل هي انثى الوعول وهي تيوس الجبل
وقد تكرر في الحديث

باب الراء مع الهاء

في حديث الدعاء رغبة ورهبة اليك الرهبة الخوف والفزع جمع
بين الرغبة والرهبة ثم اعمل الرغبة وحدها وقد تقدم في الرغبة
وفي حديث رضاع الكبير فبقيت سنة لا احدث بها رهبته هكذا
جاءني رواية اي من اجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وتكرر
الرهبة في الحديث وفيه الرهبانية في الاسلام هي من رهبة النصارى
واصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال
الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وقد مشاقها
حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من
انواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى

المسلمين عفاة والرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين
ورهابنة والرهبنة فعلته منه او فعلله على تقدير اصلية النون وزيادتها
والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف ومنه الحديث عليكم بالجهاد
فانه رهبانية امتي يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها
وتخلوا عنها فالتزك والزهد والتخلي اكثر من بذل النفس في سبل
الله ولما انه ليس عند النضاري عمل افضل من الترهب ففي الاسلام اعمل
افضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله
وفي حديث عوف بن مالك لا ان يبتلي ما بين عاتقي الى رهابتي فتحا احب
الي من ان يبتلي شعرا الرهابة بالفتح عضروف كالسان معلق في اسفل
الصدر مشرف على البطن قاله الخطابي ويروى بالنون وهو غلط
ومنه الحديث فرايت السكاكين تذور بين رهابته ومعدته وفي حديث
لهزر بن حكيم اني لاسمع الراهبة هي الحالة التي تذهب اي تفزع وتخوف
وفي رواية اسمع راهبا اي خائفا فيه ما خالط قلب امرء رهج في سبيل
الله الا حرم الله عليه النار الرهج الغبار وفي حديث اخر من دخل جوفه
الرهج لم يدخله حر النار وفي حديث المبعث فشق عن قلبه وجيء بطست
رهرهة قال القتيبي سالت اباحاتم عنها فلم يعرفها وقال سالت
الاصمعي عنها فلم يعرفها قال القتيبي كانه اراد بطست رهرهة بالحا
وهي الواسعة فابدل الهاء من الحاء كما قالوا مدهت في مدحت وقيل يجوز
ان يكون من قولهم جسم رهره اي ابيض من النعمة يريد طستا بيضا
ستالية ويروى برهرة وقد تقدمت في حرف الباء وفي حديث عبادة
وهو ايتم العرب نرتفس اي نضطرب في الفتنة ويروى
بالشين المعجمة اي نضطرك فيايلهم في الفتن يقال ارتفس الناس
اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان بالك في المعي ويروى نرتكس وقد
تقدم ومنه حديث العرنيين عظمت بطونا وارتفشت اعضادنا
اي اضطربت ويجوز ان يكون بالشين والسين وفي حديث قرمان
انه خرج يوم احد فاشتدت به الجراحة فاخذ سهما فقطع به رواهش يديه
فقتل نفسه الرواهش اعصاب في باطن الذراع واحدها راهش
وفي حديث ابن الزبير ورهيش الثرى عرضا الرهيش من التراب
المتثال الذي لا يتماسك من الارتفاش الاضطراب والمعي لزوم
الارض اي يتقاتلون على ارجلهم ليلا يحدثوا انفسهم بالفرار فعل
البطل الشجاع اذا اعضى تنزل على دابته واستقبل العدو وهو يحمل

ان يكون

رهط

ان يكون اراد الفتر اي اجعلوا غايتكم الموت فيه انه عليه السلام اضخم
وهو مجرم من رهصة اصابته اصل الرهص ان يصيب باطن حافر الدابة
شيء يوهنه او ينزل فيه الماس الاعياء واصل الرهص شدة العصر ومنه
الحديث فرميتا الصيد حتى رهصناه اي اوهناه ومنه حديث مكحول
انه كان يرى في الرهصة الدهم ان الواني وان الباقي وان
الشافي وفيه وان ذئبه لم يكن عن ارهاص اي عن اصرار وارصاد واصله
من الرهص وهو ناسيس البنيان في حديث ابن عمر رضي الله عنهما فانيقظا
ويحن ارتباط اي فرق مرتهطون وهو مصدر اقامه مقام الفعل كقولك
الحنسا واناهي اقبال وادبار اي مقبلة ومدبرة او على معيي ذوي
ارتباط واصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله وارهط
من الرجال مادون العشرة وقيل الاربعين ولا يكون فيهم امراة ولا واحد
له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن اي
لطيف الجسم اي دقيقه يقال رهفت السيف وارهفته فهو مرهوف ومرتف
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما امرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اتيه مدينة فاتيته فاسلمت فارهفت اي ست واحرج
حدها وفي حديث صعصعة بن صوحان اني لا ترك الكلام مما ارهف
به اي لا اركب البذلة ولا اقطع القول بشوفيل ان اتامله وارويه
فيه ويروي بالزاي من الازهاف الاستقدام فيه اذا صلى احدكم
الى شيء فليرهفه اي فليدن منه ولا يبعد عنه ومنه الحديث الاخر
ارهفوا القبلة اي ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق اي مقارب
للحلم وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام فلو انه ادرك ابويه
ارهقهما طغيانا وكفرا اي اغشاهما واعجلهما يقال رهقه بالكسر
يرهقه رهقا اي غشيه وارهقه اي اعشاه اياه وادهقني فلان
اذا حتى رهقته اي حملني اذا حتى حملته له ومنه الحديث فاذ رهق
سيده دين اي لزمه اداوه وضيق عليه ومنه حديث ابن عمر ارهقنا
الصلاة ونحن نتوضا اي اخرناها عن وقتها حتى كدنا نفشيها
ونلحقها بالصلاة التي بعدها وفيه ان في سيف خالد رهقا
اي عجلة وحديث سعد رضي الله عنه كان اذا دخل مكة مراهقا خرج
الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت اذا ضاق عليه الوقت بالتاخير
حتى يخاف فوات الوقوف كانه كان يقدم يوم التروية او يوم عرفة

وفي حديث علي رضي الله عنه انه وعظ رجلا في صحبة رجل رهق اي فيه خفه وحده يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان المحارم ومنه حديث ابي وايل انه صلى على امراة كانت ترهق اي تتهم بشر ومنه الحديث سلك رجلان مغارة احدهما عابد والاخر به رهق والحديث الاخر فلان مرهق اي متهم بسوء وسفه ويروى مرتهق اي ذو رهق ومنه الحديث حسبك من الرهق والخفا ان لا يعرف بيتك الرهق هاهنا الخرق والجهل اراد حسبك من هذا الخلق ان تجهل بيتك ولا يعرف يريد ان لا تتعاطوا احدا الى طعامك فيعرف بيتك وذلك انه كان اشترى منه ازارا فقال للوزان زن وارجح فقال من هذا فقال المسؤل حسبك جهلا ان لا يعرف بيتك الرهق هاهنا الخرق والجهل هكذا ذكره الهروي وهو وهم وانما قال حسبك من الرهق والخفا ان لا تعرف بيتك اي انه لما سأل عنه حيث قال زن وارجح لم يكن يعرفه فقال له المسؤل حسبك جهلا ان لا تعرف بيتك على اني رايته في بعض نسخ الغريب مصلحا ولم يذكر فيه التقليل بالطعام والدعا الى البيت في حديث المتشاعرين ارهك هذين حتى يصطلحا اي كلفهما والزمهما من رهكت الدابة اذا اعملت عليها في السير وجهد تها في حديث طهفة ويستحيل الرهام الرهام هي الامطار الضعيفة واحدتها رهمة وقيل الرهمة اشد وقعا من الديمة في حديث الحجاج امن اهل الرس والرهمة هي المشارزة في اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين فيه كل غلام رهسة رهن بعقيقته الرهينة الرهن والعقيقة الشعر كالشتيمة والشتم ثم استعملا بمعنى المرهون فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته انه العقيقة لازمة له لابد منها فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه انه مرهون باذى شعره واستدلوا بقوله فاميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم الرحم فيه نهي ان يباع رهو الما اراد مجتمعه سمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذي يسيل اليه ماء الغدير ومنه الحديث سيل عن غطفان فقال رهوة ينبع ما الرهوة

ينبع على الرتفع كما ينبع على المنخفض اراد الخ جبل ينبع منه الماء فيهم خشونة وتوعر او منه الحديث لا شفعة في فناء ولا منبعثة ولا طريق ولا رحى ولا هو اي المشارك في هذه الاشيا الخمسة لا تكون له شفعة اذا لم يكن شريكا في الدار والمنزل التي هذه الاشيا من حقوقها فان واحدا من هذه الاشيا لا توجب له شفعة وفي حديث علي رضي الله عنه يصف السما ونظم رهوات فرجها اي المواضع المنخفضة منها وهي جمع رهوة وفي حديث رافع بن خديج انه استرى بعيرا من رجل بسعير فاعطاه احدهما وقال اتنك بالاخر عند ارهو اي عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جات الخيل رهوا اي متتابعة وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذ مر به عناة تزهيا سحابة تزهيا اي منحابة لهيات للمطر وهي تزبده ولعر يفعل

باب الرابع الباء فيما تكرر في الحديث

ريب

ذكر الريب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابني الشي وارابني بمعنى شككني وقيل رابني في كذا اي شككني وادخل الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابني بغير الف ومنه الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك ويروى بفتح الياء وضمها اي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه ومنه حديث عمر رضي الله عنه مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسئلة اي كسب فيه بعض الشك احلال هو ام حرام خير من سوال الناس وفي حديث ابي بكر قال لعمر رضي الله عنهما عليك بالراب من الامور واياك والراب منها الراب من اللبن ما لحض واخذ زبده والمعنى عليك بالذي لا شبهة فيه كالراب من الالبان وهو الصافي الذي ليس فيه شبهة واكثر واياك والراب منها اي الامر الذي فيه شبهة فتكدر وقيل اللبن اذا ادرك وخثر فهو راب واذا كان فيه زبده وكذلك اذا احمض منه زبده فهو راب ايضا وقيل المعنى الا اولي اراب اللبن يروب فهو راب والثاني من راب يريب اذا وقع فيه الشك اي عليك بالصافي من الامور ودع المشتبه منها وفيه اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم اي اذا التمسها وجاهرهم بسوء الظن فيهم اذا هم ذلك الي ارتكاب ما ظن بهم فافسدهم وفي حديث فاطمة رضي الله عنها ما يريبني ما يريبها اي يسوؤني ما يسوؤها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر وابني اذا رايت منه ما تكره ومنه حديث الطيبي الخافف لا يوبه احد بشي اي لا يتعرض له ويزعجه وفيه ان اليهود مروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم

ما رابكم اليه اي ما اريكم وحاجتكم الي سؤاله ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه ما رابك الي قطعها قال الخطابي هكذا يرويه بعض
بضم الباء وانا وجهه ما اربك الي قطعها اي ما حاجتك اليه قال
ابو موسى ويحتمل ان يكون الصواب ما رابك اليه بفتح الباء اي ما اقلقك
والجاك اليه وهذا ابرويه بعضهم في حديث الاستسقاء فجلا عنه
رابث اي غير بطيء متاخر راث علينا خبر فلان يريث اذا ابطأ ومنه الحديث
وبعد جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيه فراث
عليه والحديث الاخر كان اذا استراث الخبر مثل بقولك طرقة

ويأتيك بالاخبار من لم تزود هو استفعل من الريب وقد تكرر
في الحديث ومنه فلم يلبث الا ريثما قلت اي الا قدر ذلك
وقد يستعمل بغير ما ولا ان كقوله لا يصعب الامر الا ريث تركه
وهي لغة فاشية في الحجاز يقولون يريد يفعل اي ان يفعل وما اكثر
ما ايتفاوا ردة في كلام الشافعي رحمة الله عليه فقد تكرر ذكر
الريح والرياح في الحديث واصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه
فلم نعدها هاهنا وان كان لفظها يقتضيه انكم تتخلون وتختلون
وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعني الاولاد الريحان يطلق على
الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد ريحانا ومنه الحديث
قال لعلي رضي الله عنه اوصيك بريحانتي خيرا يعني الدنيا قبل ان تعدم
ركناك فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا
احد الركنين فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال هذا الركن
الاخر واراد بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله عنهما وفيه
اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده وهو كل نبت طيب الريح من
انواع المشموم في حديث عبد الله ان الشيطان يزيد ابن ادم بكل مطلب
ومراد يقال اراد يريد ارادة والريدة الاسم من الارادة قالوا
اصلها الواو وانما ذكرت هاهنا للفظها وفيه ذكر ريدان بفتح
الراء وسكون الياء طام من اطام المدينة لا حارثة بن سهل في حديث
خريجة وذكر الستة فقالت تركت الخزاز اي ذا بيا رقيقا للهزال
وسنة الجدب في حديث علي رضي الله عنه انه اشترى قميصا بثلاثة
دراهم وقال الحمد لله الذي هذا من رياشة الرياش والريش
ما ظهر من اللباس كاللبس واللباس وقيل الرياش جمع الريش
ومنه حديثه الاخر انه كان يفضل على امرأة مومنة من رياشه

اي ما يستفيده ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد
مملكها ومنه حديث عايشة نضف اباها رضي الله عنه بفك عانيها ويرش
ويريش مملكها اي يكسوه ويغنيه واصله من الريش كان الفقير المملق
لا هوص به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه اذا احسن اليه
وكل من اوليته خيرا فقد ريشته ومنه الحديث اذ رجلا راشه الله مالا اي
اعطاه ومنه حديث ابي بكر والنسابة الرايشون وليس يعرف رايش
والقايلون هلم للاضياف ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لجرير
ابن عبد الله وفد جاءه من الكوفة اخبري عن الناس فقال لهم كسهام
الحمقة منها القايم الرايش اي ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته
ومنه حديث ابي حنيفة ابري النبل وارشها اي اخفها واعملها رشا
يقال منه رشت السهم اريشه وفيه لعن الله الراشي والمرتشي والرايش
الرايش الذي يسعى بين الراشي والمرتشي ليقضي امرهما في حديث حذيفة
رضي الله عنه اتت عوالي ريطتين بقيتين وفي رواية انه اتى بكفنه
ريطتين فقال الحبي الله احوج الي الجديد من الميت الريطة كل ملاءة
ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط ومنه
حديث ابي سعيد في ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطه من ريط
الجنة وقد تكررت في الحديث ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه اني
برايطه فتمندل بعد الطعام بها قال سفيان يعني منديل واصحاب
المدينة يقولون ريطة في حديث عمر رضي الله عنه املكوا البعين
فانه احد الربعين الربع الزيادة والنماء على الاصل يزيد زيادة الدقيق
عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك
احكام العجين واجادته ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين لكل
مسكين مد حنطة ربعه ادامه اي لا يلزمه مع المد ادام وان الزيادة التي
تحصل من دقيق المد اذا طحن يشتري به الادام وفي حديث عمر بر وماونا
يربع اي يعود ويربح ومنه حديث هشام في صفة ناقة انها لمرباع
مسماع اي يسار عليها ويغاد وفيه ذكر رابعه هو موضع مملكة به فيراعة
ام النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفيه تفتح الاريان فيخرج اليها
الاريان هي جمع ريف وهو كل ارض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب
الماء من ارض العرب ومن غيرها ومنه حديث العرنيين
اهل ضرع ولم نكن اهل ريف اي انا من اهل البادية لا من اهل المدن
ومنه حديث فروة بن مسيك وهي ارض ريفنا وميرتنا في حديث علي

رضي الله عنه فاذا بريق سيف بكسر الباء وفتح الراء هكذا يروي بكسر الباء وفتح الراء من راق السيف اذا لمع ولو روي بفتحهما لكان وجها بينا قال الهروي لم اسمع احدا يقول الا بفتح برق سيف فيه قال للعباس رضي الله عنه الزم من منزلك هذا انت وبنوك اي لا تبرح يقال زام يزيم اذا برح وزال عن مكانه واكثر ما يستعمل في النفي ومنه الحديث ما للكعبة ما زاموا اي ما برحوا وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر زيم وهو بكسر الزاء اسم موضع قريب من المدينة وفي حديث عمر رضي الله عنه قال عن اسيفع جهينة اصبح قد رين به اي احاط الدين ماله يقال رين بالرجل دينا اذا اوقع فيما لا يستطيع الخروج منه واصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اي طبع وختم ومنه حديث علي رضي الله عنه لتغلن اينا المرين على قلبه والمغطى على بصره المرين المغفول به الرين ومنه حديث مجاهد في قوله واحاطت به خطيئته قال هو الران الران والرين سواء الدنس والدنس والعاب والعيب وفيه ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربي ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء وهو المأ الذي يروي يقال روي يروي فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الري والالف والنون زايدتان مثلها في عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تكميل في الجنة في حديث عمر رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالزعفران وهو الزعفران والياء والالف والنون زوايد وفي حديث خيبر لاعطين الراية رجلا يحبه الله عز وجل ورسوله الراية هاهنا العلم يقال رأيت الراية اي ركزتها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه الزمن راية الله في الارض يجعلها في عنق من اذله الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث قتادة في العبد الآبق كره له الراية ورخص في العمامة

حرف الزاي باب الزاي مع الهاء

زاد

الهزة في حديث ع فزيد يقال زاده اذا دفعه وزوده اذا اقزعته وزعزعه فيه فمع زبير الاسد يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزبيرا اذا صاح وغضب ومنه قصة فتح العراق وذكر مرزبان ه الزأرة هي الاجمة سميت لها لزبير الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم واهل اللغة يضمون ميمه ومنه الحديث ان الجارود لما اسلم

زاد

وثب

وثب عليه الحطم فاخذه وشده وثاقا وجعله في الزاره ه

باب الزاي مع الباء

زب

في حديث الزكاة يجيء كنز احدهم شجاعا اقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وقيل هما نقطتان تكتنفانها وقيل هما زبدتان في شدقيها ومنه حديث بعض القرشيين حتى عرفت وزبب ضماغاك اي جرح زبد فيك في جانبي شفتاك وفي حديث علي رضي الله عنه انا اذا والله مثل الذي احتيط لها فعقل زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فدبحت او اراد الصبغ او الدم اراد واصيدها احاطوا بها ثم قالوا لها زباب زباب كانهم يوسنونها بذلك والزباب جنس من الفلا اصغر من الفلا تسمع لها تاكله كما تاكل الجراد المعنى لا اكون مثل الصبغ تخادع عن حتفها وفي حديث الشعبي كان اذا سيل عن مسئلة معضلة قال زبادات وبر لو سيل عنها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زبادات وبر الزبب كثرة الشعر يعني لتداخلت بين الشعر والوبر وفي حديث عروة يبعث اهل النار وقودهم فيرجعون اليهم زبالصينا الزبب جمع الازب وهو الذي تزق اعاليه وسفاصله وتقطع سفلته والحبن جمع الاحبن وهو الذي اجتمع في بطنه الما الاصفر فيه انا لا نقبل زبد المشركين الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء يقال منه زبده يزبده بالكسر فاما يزبده بالضم فهو اطعام الزبد قال الخطابي يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى له المقوقس مارية والبغلة واهدي له اكيدر دومة فقبل منهما وقيل انما رد هديته ليقيظه برد ها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل رد ها لان للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه اي يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشي والمقوقس واكيدر لا فهم اهل كتاب في حديث اهل النار وعد منهم الضعيف الذي لا زبر له اي لا عقل له يزبره ويمنعه عن الاقدام على ما لا ينبغي ومنه الحديث اذا اردت علي السليل تلك فلا عليك ان تزبره اي تنهره وتغلظ له في القول والمردود في حديث صفية بنت عبد المطلب كيف وجدت زبرا فقطاو تمرا

زبب

زبح

زبق

زبل

زبن

زج

او مشعلا صغرا الزبر بفتح الزاي وكسرها القوي الشديد
وهو مكبر الزبير تقدم ايضا اي كيف وجد لطعام يوكل او كالصغر وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه انه دعا بي مرضه بدواة ومزبر مكتب اسم الخليفة
بعده المزبر بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب ازبره اذا اتقنت
كتابته وفي حديث الاحنف كان له جارية سليطة اسمها زبراء كان
اذا غضبت قال لها جئت زبراء فذهبت كلمته هذه مثلا حتى يقال لكل
شيء هاج غضبه وزبر فلانة الا زبر من الزبره وهي ما بين لمتي الاسد
من الوبر ومنه حديث عبد الملك انه اتي باسير مصد راز بز
اي عظيم الصدر والكاهل لانها موضع الزبره وفي حديث شريح
انه جهزت وازبارت فليس لها اي اقشعرت وانتشت ويجوز
ان يكون من الزبره وهي مجتمع الوبر في المرفقين والصدر وفيه
ذكر الزبير هو بفتح الزاي وكسر الباء اسم الجبل الذي كلم الله
تعالى عليه موسى عليه السلام في قول في حديث علي رضي الله عنه
حلت الدنيا في اعينهم وراقهم زهرجها الزبرج الزينة والذهب
والتهاب في حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه لما عزله معاوية
عن مصر جعل يتزبرج لمعاوية التزبرج التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة
كانه من الزبرجة الزبرج المعروفة فيه ذكر الزابوقة هي بضم
الباء موضع قريب من البصرة كانت به وقفة الجمل اول النهار وفي حديث
عمر رضي الله عنه ان امراة تشرب على رواحلها فحبسها في بيت الزبل
هو بالكسر السرجين وبالفتح مصدر زبلت الارض اذا اصلحتها
بالزبل واما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها ليلا تصحف بغيرها
فانها مكان من الاستباه فيه انه نهي عن المزابنة والمحاقلة قد تكرر
ذكر المزابنة في الحديث وهي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر واصله
من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن
حقه بما يزداد منه واصلها في عينها لما يقع فيها من الغرة والجهالة وفي
حديث علي رضي الله عنه كالثاب الضروس تزبن برجلها اي تدفع
وفي حديث معاوية رضي الله عنه وزبما زبنت فكسرت افقارها
يقال للناقة اذا كان من عادتها ان تدفع حالبها فاحلبها زبون
ومنه الحديث لا يقبل الله صلاة الزبين هو الذي يدافع الاخبثين
وهو يروى السجين هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون فيه انه
نهي عن مزابي القبور هي ما ينذب به الميت ويناح به عليه من قولهم

مازبام

مازبام اي هذا اي دعاهم وقيل هي جمع مزبأة من الزبئة
وهي الحفرة كانه والله اعلم كره ان يشق القبر صريحا
كالزبية ولا يلحد ويعضد قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه
بعضهم فقال عن مزابي القبور وفي حديث علي رضي الله عنه
انه سئل عن زبية اصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل
فتعلق باخر وتعلق الثاني بثالث والثالث برابع فوقعوا اربعتهم
فيها فحمد سهم الاسد فاقرا فقال على حاوها الدية للاول ربعها
وللثاني ثلاثة ارباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم به فاجاز قضاءه الزبية حفيرة تحفر
للاسد والصيد وتغطى بالسعف بما يستره لئلا يفطن فيها ويروى الحكم
في هذه المسئلة على غير هذا الوجه وفي حديث عثمان رضي الله عنه
اما بعد فقد بلغ السيل الزبا هي جمع زبية وهي الرابية التي لا يعلوها
الماء وهي من الاضداد وقيل انما اراد الحفرة التي تحفر للسبع والنحفر
الاتي مكان عال من الارض ليلا يبلغها السيل فتسطم وهو مثل يضرب
للامر يتفاقم ويتجاوز الحد وفي حديث كعب بن مالك جرف بينه
وبين غيره مجاورة قال كعب فقلت له كلمة ازبيه بذلك اي ارجمه
واقلقه من قولهم ازبيت الشيء ازبيه اذا اجلته ويقال فيه زبيته
لان الشيء اذا اجل ازج واميل من مكانه

باب الزاي مع الجيم

في صفته صلى الله عليه وسلم ازج الحواجب الزج
تقوس في الحاجب مع طول طرف وامتداد وفي حديث الذي استلف
الف دينار في بني اسرائيل فاخذ خشبة فنقرها وادخل فيها الف
دينار وصحيفة ثم زج موضعها اي سوى موضع النقر واصلحه
من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل ان يكون ماخوذا
من الزج النصل وهو ان يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجا
يمسكه ويحفظ ما في جوفه وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت
صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في رمضان فتعذقوا بذلك ٥
فاسبى المسجد من الليلة المقبلة واجا قال الحربي اظنه اراد
جارا اي عاصبا بالناس فقلت من قولهم جيز بالشراب حارا اذا غص
به قال ابو موسى ويحتمل ان يكون راجا بالراء اراد ان له رجة
من كثرة الناس وفيه ذكر زج لا ره هو بضم الزاي وتشديد
الجيم موضع بجدي بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

زج

الضحاك بن سفيان يدعوه الى الاسلام وزج ايضا ما اقطعه رسول
الله صلى الله عليه وسلم العدبن حالد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه
من قرا القرآن في اقل من ثلاث فهو زاجر من زجر الابل يزجرها اذا
حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم ومنه الحديث
سمع وراه زجرا اي صياحا على الابل وحثا وفي حديث العزل كانه
زجر اي نهي عنه وحيث وقع الزجر في الحديث فانما يراد به النهي وقد
كان شديد الزجر اشارة الى الزجر للطير هو التيمن والتشوم بها
والتفاؤل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة
فيه انه اخذ الحرية لابي بن خلف فرجله بها اي رماه بها فقتله ومنه
حديث عبد الله بن سلام فاخذ بيدي فزجل بي اي رماني ودفع بي ه
وفي حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح اي صوت رفيع عال فيه كان
يتخلف في السير فيزجي الضعيف اي يسوقه ليلحقه بالرفاق ومنه حديث
علي رضي الله عنه ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه اي تسوقني
وتدفعني وحديث جابر اعيى ناضحي فجعلت ازجيه اي اسوقه وفيه
لا تزجوا صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب هو من ازجيت الشيء فزجا اذا
زوجته فزاج وتيسر المعي الاخرى صلاة وتقبح الا بالفاتحة

باب الزاي مع الحاء

زحزح في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه اي نحاه عن
مكانه وباعده منه ومنه بعدي بادعده عن النار مسافة تقطع في سبعين
سنة لان كل خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث علي رضي الله
عنه انه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت
وتزحزحت فكيف رايت الله صنع ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله
عنه كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح اي
وان اريد تنحيته عن ذلك وارزحج وحمل على الكلام فيه اللهم اغفر له
وان كان فر من الزحف اي فر من الجهاد ولقا العدو في الحرب والزحف
الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون يقال زحف اليه زحفا اذا مشى
نحوه وفيه ان راحلتنا زحفت اي اعيت ووقفت يقال زحف البعير
يزحف زحفا اذا وقف من الاعياء وازحف الرجل اذا اعيت دابته
كان امرها افضى الى الزحف وقال الخطابي صوابه ازحفت عليه
غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير اذا قام من الاعياء وازحفه
السفر وزحف الرجل اذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون

على استاههم وقد تكرر في الحديث فيه غزو تابع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدفئنا ويرحلنا من وراينا
اي يخبينا فيقال رحل الرجل عن مقامه وتزحل اذا زال عنه ويروي
يرحلنا بالجيم اي يرمينا ويروي يرفئنا بالفا من الرفد السير
ومنه حديث ابي موسى اتاه عبد الله يتحدث عنده فلما اقيمت الصلاة
رحل وقال ما كنت اقدم رجلا من اهل بدر اي تاخر ولم يؤم القوم
ومنه حديث الخدري فلما راه رحل له وهو جالس الى جنب الحسن
ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ارحل عني فقد نزحتني
اي افقدتني ما عندي

باب الزاي مع الخاء

زخ فيه مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها
زخ به في النار اي دفع ورمى يقال زخه يزخه زخا ومنه حديث
ابي موسى اتبعوا القرآن ولا يتبعكم فانه من يتبعه القرآن يزخ
قفاه وحديث ابي بكرة ودخولهم على معاوية قال فزخ في اقفائنا
اي دفعنا واخرجنا ومنه حديث علي رضي الله عنه انه كتب الى عثمان
ابن حنيف لا تاخذ من الزخة والنخة شيئا الزخة اولاد الغنم
لانها تزخ اي تساق وتدفع من وراياها وهي فعلة بمعنى مفعول كالغرفة
والغرفة واما لا يوخذ منها الصدقة لانها اذا كانت سفردة فاذا
كانت مع امهاتها اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ والعل مذهبه
كان لا ياخذ منها شيا ومنه حديثه الاخر افلح ان كانت له
مزخة يزخها ثم يتام الفخة المزخة بالكسر الروحة لانه يزخها
اي يحاميها وقال الجوهري هو بالفتح في حديث جابر رضي الله عنه
فزخر البحر اي مد وكثر ماوه وارتفعت امواجه فيه انه لم
يدخل الكعبة حتى امر بالزخرف فحي وهو نقوش وتصاوير بالذهب
كانت دخلتها الكعبة امرتها فحكت والزخرف في الاصل الذهب
ولما حسن الشيء ومنه الحديث نهى ان تزخرف المساجد اي تنقش
وتموه بالذهب ووجه النهي يحتمل ان يكون ليلا يشغل المصلي
والحديث الاخر لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى
يعني المساجد ومنه حديث صفة الجنة لتزخرفت له ما بين خوافق
السموات والارض في وصيته لعياش بن ابي ربيعة لما بعثه
الى اليمن فلي تاتيك حجة الاحصنت ولاكتابن زخرف الاذهب نوره
الكتاب تمويه وتزفيش يزعمون انه من كتب الله زخرف وقد زخرف

زخ

زخر

زخرف

زخرف

او غيره ما فيه وزين لذلك التغيير وسوه في حديث الفرع وذبحه
قال وان تتركه حتى يصير ابن مخاض او ابن لبون زخز باحير
من ان تكفا اناءك وتقتل ناقتك الزخزب الذي قد غلظ لحمه
واشتد لحمه والفرع هو اول ما تلده الناقة كانوا يدعونه لاطنهم
فكره ذلك وقال لان تتركه حتى يكبر ويستغني بلحمه خير من ان
تذبحه فيستغطر لبن امه فتكب اناءك الذي كنت تحلب فيه وتحتفل
ناقتك والهكنة بقدر الدهاء فيه ذكر زخم هو بضم الزاي وسكون
الخاء المعجمة وقرب مكة ه باب الزاي

مع الراء في حديث العير فاخذ وازربه ابي فامر بها فردت الزربه
الطنفسة وقيل السيلط ذو الحمل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها
زرابي وفي حديث ابي هريرة ويل للزربة قيل وما الزربة قال
الذين يدخلون على الامراء فاذا فاقوا عاشروا اوقالوا شيأ قالوا الصدقة تسمى
في تلوطهم بواحدة الزرابي وما كان على صفتها والوانها او شبههم
بالغنم المسومة ابي الزرب وهو الحظيرة التي تاوي اليها ابي انهم يتقادون
للامراء ويصلون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها ومنه رجز كعب ه
ه بيت بين الزرب والكنيف ه وتكسر زايه وتفتح والكنيف الموضع
الساتر بريد انها تتلف في الخطايا والبيوت لا بالكلا والمرعى في صفة
خاتم النبوة انه مثل زر الحجلة الزر واحد الازرار التي تشد بها الكلاه
والستور على ما يكون في حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاي
ويريد بالحجلة القبة ما هو من ارزت الجرادة اذا كبست ذنبها في الارض
فباضت وليشهد له ما رواه الترمذي في كتابه باسناده عن جابر بن
سمرة وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كتفيه عرة
حمراء مثل بيضة الحمامة وفي حديث ابي ذر قال يصف عليا رضي الله عنهما
وانه لعالم الارض وزارها الذي تسكن اليه اي قوامها واصله من وزر القلب
وهو عظم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان
وفي حديث ابي الاسود قال الانسان ما فعلت امرانه التي كانت
تزاره وتمازره المزارة من الازر وهو العض وعمار مزر كثير العض
قد تكرر ذكره في ذكر الزراعة وهي معروفة وجاءت في بعض الحديث الزراعة
بفتح الزاي وتشديد الراء قيل هي الارض التي تزرع في حظية الحجاج اجابي
وهذه الزرافات بعضي الجماعات واحدها زرافة بالفتح فامرهم ان يجتمعوا
فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة وفي حديث فروة بن خالد كان الكلبي

يزرف في الحديث اي يزيد فيه مثل يزلف فيه انه بال على عليه الحسن
ابن علي فاخذ من حجره فقال لا تزرموا ابني لا تقطعوا عليه بوله يقال
زرم الدمع والبول اذا انقطعا وازرمته انا ومنه حديث الاعرابي
الذي بال في المسجد قال لا تزرموه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
ان موسى عليه السلام اتى فرعون وعليه زرمانقة اي جبة صوف
والكلمة اعجمية قيل هي عبرانية والتفسير في الحديث وقيل فارسية واصله
استرباته اي متاع الحمال وفي حديث ام زرع المس مس ارنب والريح
ريح زرنب الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو بيت طيب الريح
وقيل هو الزعفران وفي حديث علي رضي الله عنه لا ادع الحج ولو تزرقت
وفي رواية ولو ان تزرقن لي ولو استقيت على الزرنوق بالاجرة
وهي الة معروفة من الالات التي يستقى بها من الابار وهو ان ينصب على
البير اعواد ويعلق عليها البكرة وقيل اراد من الزرنقة وهي
العينة وذلك بان يشتري الثوب باكثر من ثمنه الى اجل ثم
يبيعه منه او من غيره بأقل مما اشتراه كانه معرب زرنه اي
ليس الذهب سعي ومنه الحديث كانت عايشة تاخذ الزرنقة
اي العينة ومنه حديث ابن المبارك لا باس بالزرنقة وفي حديث
عكرمة قيل له الجب ينضب في الزرنوق ايجزيه قال نعم الزرنوق
هو النهر الصغير وكانه اراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي
يستقى بالزرنوق لانه من سببه فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله
عليكم لا ازدراء احتقار ولا انتقاص والعيب وهو افتعال من
دريت عليه زرايته اذا عبته وازريت به ازراء اذا اقتصرت به
وهاونت واصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت
التاء الاصل الزاي باب الزاي مع الطاء

في بعض الاخبار مخلق راسه رطبة هو مثل الصلب كانه مغل الزط وهم
جنس من السودان والهنود باب الزاي مع العين

فيه انه قال لعمرو بن العاص اني ارسلت اليك لا عشك في وجه
يسلمك الله ويغنمك واذعب لك زعبة من المال اي اعطيك
دفعة من المال واصل الزعب الدفع والقسم ومنه حديث ابي الهيثم
ملم العبد ان جا بقربة يزعبها اي يدافع بها ويحملها ليقلها وقيل
زعب بحمله اذا استقام وفي حديث علي رضي الله عنه وعطيته انه كان
يزعب لقوم ويخوص لاخرين الزعب الكثرة وفي حديث سحر النبي صلى الله

زرب

زطا

عليه وسلم

زخم

زرع

زرف

قال الخطابي رواه ابراهيم بن فراس ولا ادري عمن اخذه وفسره بمعنى ولا ارجع قال والصواب بالشين المعجمة اي المشرد او المخفف يقال أل الرجل واليّ اذا قصد وترك الجد ومنه الحديث ماس والد الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا اي لا تقصر في افساد حاله ومنه رواه علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يؤلمك مما ألوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهل اي ما قصرت في امرك وامري حيث اخترت لك علياً زوجاً وقد تكرر في الحديث وفيه تفكروا في الآلاء ولا تتفكروا في الله الآلاء النعم واحدها الا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهي في الحديث كثيرة ومنه حديث علي كرم الله وجهه حتى اوري فتيلا قابس الا الله وفي صفة اهل الجنة وبخاتيرهم الألوة هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم وهمزتها اصلية وقيل زائدة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يستجمر بالوة غير مطرأة وفيه فتفل في عين علي ومسحها بالية ابهامه اليمنى الابهام اصلها واصل الحنصر الصغرة ومنه حديث البراء يجيء علي اليتي الكف اراد اليه الابهام وصغره الحنصر فغلب كالعمرين والقمرين وفي حديث اخر كانوا يحتلبون البانات الغنم اي جمع الالية وهو طرف الشاة والحب القطع ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب البانات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة اراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب اعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية وفيه لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من البته نفسه اي من قبل نفسه من غير ان يزعج او يقام وهمزتها مكسورة وقيل اصلها ولية فقلبت الواو همزة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يقوله الرجل من البته فما يجلس في مجلسه ويروى من بيته وسيذكر في باب اللام وفي حديث الحج وليس فيه طرد ولا إليك اليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدي الامر او معناه تنح وابعد وتكريره للتأكيد وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابن عباس رضي الله عنهما اي قايل لك قولا وهو اليك في الكلام اضاره اي هو سر افضيت به اليك وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابن عباس رضي الله عنهما اللهم اليك اي اشكو اليك او خذني اليك ومنه حديث الحسن رضي الله عنه انه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم اليك اي اقبضني اليك والرعة ما يظهر اليك والرعة ما يظهر من الخلق وفي الحديث والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك كما يقول الرجل لصاحبه

انا منك

انا منك واليك اي المتجافي وانتما اليك وفي حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال إما ان كل بناء وبالا على صاحبه الا ما لا الا ما لا اي الا ما لا بد منه للانسان من الكن الذي تقوم به الحياة فيه ذكر حصن اليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون سموها الفسطاط فاما اليون بالباء الموحدة فمدينة بالين زعموا العلماء ان البير المعطلة والقصر المشيد وقد تفتح الباء

باب الهمزة مع الميم وفيه

امت فيها واما النهي عن السكر والمسكر لا امت فيها اي لا عيب فيها وقال الازهري بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب الله تنزيل من رب العالمين وقيل للشك وما يريتاب فيه امت الان الامت الحزن والتعذير ويذكرهما الظن والشك وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين وللشر هرها تحرشها شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا امت فيه اي لا وهن فيه ولا فتور وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه حتى اذا كان بالكديد ما بين عسفان واضاح امح بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة وفي حديث الحجاج قال للحسن ما اهدك قال استدللت لخلافة عمر اراد انه ولد لستتين من خلافته وللانسان امدان مولده وموته والامد الغاية فيه خير المال مهرة مأمورة هي الكثيرة النتاج والنسل يقال امرهم الله فامروا اي كثروا وفيه لغتان امرها فهي مأمورة وأمرها فهي مؤمرة ومنه حديث ابي سفيان لغدار ابن ابي كبشة اي كثر وارتفع شأنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومنه الحديث ان رجلا قال له ما ابالي اري امرك يأمر فقال والله ليأمرن اي يزيد على ما تري ومنه حديث ابن مسعود كنا نقول في الجاهلية قد امر بنو فلان اي كثروا وفيه امير كي من الملائكة جبريل اي صاحب امري ووليي وكل من فرعت الي مشاورته وموامرته فهو امير ك ومنه حديث عمر رضي الله عنه المرجال ثلاثة رجل اذا نزل به امر يأتمر اصلح فرأيه اي شاور نفسه وارتأى فعل موافقة الامر وقيل المؤتمر الذي تهم بأمر يفعله ومنه الحديث الآخر ايا متر رشدا اي لا يأتي برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ايتمر كان نفسه امرأة بشيء فأتمر اي اطاعها وفيه امروا النساء في بناتهن اي شاوروهن وائتمروهن ويقال فيه وامرنه وليس بفصيح وهذا امر ندب وليس بواجب سأل فقيه البكر تستأمر وجوزا له يكون اراد به الثيب دون الابكار فانه لا بد من اذنها في النكاح فانه ذكر بقية صحبة الزوج

اليون

أمت

انه كان تحت رعونة او رعونة هي بمعنى رامونة وقد تقدمت في حرف الراي في حديث انس رضي الله عنه رايت عمر يزج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه يزج السلعة ويحق البركة اي ينفقها ويخرجها من يد صاحبها او تتعلقها في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان امراة قالت له اني امراة ازعر اي قليلة الشعر وهو الزعر بالتحريك ورجل ازعر والجمع زعر ومنه حديث علي رضي الله عنه يصف الغيث اخرج به من زعر الجبال الاعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر فيه الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الضامن ومنه حديث علي رضي الله عنه دامتي رهينة وانا به زعيم اي كفيل وقد تكرر في الحديث وفيه انه ذكر ايوب عليه السلام فقال كان اذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفر عنها اي يتداعيان شيا فيحلفان فيه فيحلفان فيحلفان عليه كانه يكفر عنها لاجل حلفها وقال الزمخشري يتعاهدان ويتعاقدان بالدعات وهي ما لا يوثق به من الاحاديث وقوله فيذكران الله علي وجه استفهار ومنه الحديث بيس مطية الرجل زعوا معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يبلغ اربه فشبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه وبين صلاته بالغرض منه من قوله زعوا كذا او كذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعوا في حديث لا سند له ولا ثبت وانما يجيء على الالسن على سبيل البلاغ فذام من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب من الظن وفي حديث المغيرة زعيم الاتفاس اي موكل بالانفاس يصعدها الغلبة الخشد والكابة عليه او اراد ان انفاس الشرب كانه يختلس كلام الناس ويعيبهم بما يستطهر والزعيم ها هنا بمعنى الوكيل وفي حديث عمرو بن العاص اردت ان تبلغ الناس عني مقالة يزعمون اليها اي يميلون اليها يقال زعم الى الشيء اذا مال اليه قال ابو موسى اظنه يريد لكون اليها فصحف قلت الاقرب الى التصحيف ان يكون يذعنون من الاذعان وهو الانقياد فقدها بالباء بمعنى اللام وامايريكون صلة بعدها من يزعمون في حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه الزعانيف الذين ينعقون عن الناس وفارقوا الجماعة هي الفرق المختلفة واصلها اطراف الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدها زعنفة وجمعها زعانيف والياء في الزعانيف للاشباع

واكثر

زعم

زعن

زعنف

واكثر ما يجيء في الشعر شبه من خرج من الجماعة نفاها

باب الزاي مع الغين فيه انه اهدى له اجر زغب اي فتا صغارا والزغب جمع الازغب من الزغب صغار الريش اول ما يطلع شبه به ما على القثاء من الزغب في حديث الدجال اخبرني عن عين زغر هل فيها ما قالوا هي زغر بوزن صرد عين بالشام من ارض البلقاء قيل هو اسم لها وقيل اسم امراة نسبت اليها وفي حديث علي رضي الله عنه لم يكن بعد هذا غرق من زغر وسياتي الحديث بتمامه في الفاء عين في ارض البصرة ولعلها غير الاولى فاما زغر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز

باب الزاي مع الفاء انه نهى عن المزفت من الاوعية هو الاناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم اشتد فيه وكان الشاب يزفن الغرب يسقي الناس في الغزو اي يحملها مملوءة ماء واصل زفر اذا حمل والزفر الغربة ومنه الحديث كانت ام سليط تزفر لنا القرب يوم احد وفي حديث علي رضي الله عنه كان اذا احتلم صاعين وزافريه انبسط زافرة الرجل ازاره وخاصته وفي حديث ام الشايب انه مر بها وهي تزفن سمنا اي تذغد من البرد ويروي بالراء وقد تقدم في حديث تزوج فاطمة رضي الله عنها انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طايفة بعد طايفة وزمرة بعد زمرة سميت بذلك لزعيفها في مشيها واعتيالها بسرعة ومنه الحديث يزفون علي بيني وبين ابراهيم عليه السلام الى الجنة ان كسرت الزاي معناه يسرع من زاف في مشيه وازف اذا اسرع وان فتحت فهو من زفت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها ومنه الحديث اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفا ومنه حديث المغيرة فما تزفزفوا حتى نظروا اليه قد نكث يزف في قومه وفي حديث عايشة رضي الله عنها انها ارسلت الى ازفلة من الناس اي جماعة وقد تقدم هو وامثاله في حرف الهمزة لاجل لفظه وان كان لا هذا موضعه وفي حديث فاطمة رضي الله عنها انها كانت تزفن للحسن اي ترقصه واصل الزفن اللعب والدفو ومنه حديث عايشة رضي الله عنها قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون اي يرقصون ومنه حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والرقص
والزمارات والمزاهر والكنارات ساق هذه الالفاظ سياقا
واحدا **باب الزاي مع القاف فيه** يلحد
الله السموات والارض يعم القبضة بيده يحرك قبضها ترقف الرمانة
ومنه الحديث بلغ عمر ان معاوية قال لو بلغ هذا الامر ابنائي عبد
مناف يعني الخلافة ترقفناه ترقف الاكرة الترقف كالتلقف
يقال ترقفت الكرة وتلقفتها وهو اخذها باليد على سبيل
الاختطاف والاستلاب من الهواء وهكذا جاء الحديث الاكرة والاصح
الكرة وبني عبد مناف منصوب على المدح او مجرور على البدل
من الضمير في الينا ومنه الحديث انا ابا سفيان قال لبني امية ترقفوها
ترقف الكرة يعني الخلافة ومنه حديث ابن الزبير لما اصطف
الصفان يوم الجمل كان الاشتر رقفني منهم فابتدرتا فوقعتا الى الارض
فقلت اقتلوني ومالكا اي اختطفني واستلبني من بينهم والابتدار
افتعال من الاخذ يعني التفاعل اي اخذ كل واحد منا صاحبه فيه
من مخ منخة لبن اوهدي رفاقا الرفاق بالضم الطريقة بريد
من رد الضال او الاعمى على طريقه وقيل اراد من تصدق برفاق من
النخل وهي الستكة منها والاول اشبه لان هذا من الهداية لا من الهدية
وفي حديث علي رضي الله عنه قال سلام ارسلني اهلي اليه وانا غلام
فقال لي اراك مرتفقا اي محذوفا شعر الراس كله وهو من رفق الجلد
بخز شعره ولا ينتف نتف الاديم يعني ما لي اراك مطعوم الراس كما يطعم
الرفق ومنه حديث سلمان رضي الله عنه انه روى مطعوم الراس مرتفقا
ومنه حديث بعضهم انه خلق راسه رفقة اي حلقة منسوقة في الترفيق
ويروى بالطاء وقد تقدم في صفة النار لهوان فطرة من الزقوم
فطرت في الدنيا الزقوم ما وصف الله في كتابه العزيز فقال انها
شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين وهي فعول
من الزقم اللقم الشديد يقال زقمه السرب المرطة ومنه الحديث ان ابا جهل
قال ان محمدا يهددنا بشجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا وقيل
اكل الزبد والتمر بلغة اهل يثرب الزقوم في حديث هشام بن عروة انت
اثقل من الروافي هي الدبلة واحدها رافي يقال رفأ يرفأ اذا اصلح
وكل صانع رافئ يدانيها اذا رفعت سحر اثقل من الشماريخ والاحباك ويروى
اثقل من الراووق وسيجيء **باب الزاي مع الكاف**

في صفة

في صفة علي رضي الله عنه انه كان مزكوتا اي مملوءا علما من قولهم
زكت الاناء اذا ملأته وزكمة الحديث زكتا اذا اوعاه اياه
وقيل اراد كان مدا من المدى في ذكر اياس بن معاوية
قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكا اذكى من اياس الزكي
والازكان الفطنة والحدث الصادق يقال زكنت عنه كذا
وكنا وركانة واذكنته فتذكر وفي الحديث ذكر الزكاة
والتزكية واصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة
والمدح وكل ذلك قد استعمل في القران والحديث وورد فعلها
فعلقا فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهي من
الاسما المشتركة بين المخرج والفعل فيطلق على العين وهي الطاعة
من المال المزكى بها وعلى المعبد وهو التزكية ومن الجهل هذا البيان
اني من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون
ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذي هو التزكية فالزكاة طهرة
للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان وفي حديث زينب كان
اسمها برة فغيره وقال تزكي نفسها زكى الرجل نفسه اذا وصفها
واثنى عليها وفي حديث الباقر انه قال زكاة الارض يبسها
يريد تطهيرها من النجاسة كالبول واشباهه بان يجف ويذهب
اثره وفي حديث معاوية انه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن
ابن علي فقيل انه بمكة فاتى المال وبضع فلقي الحسن فقال قدمت
بمال فلما بلغني شخوصك ازكيته وها هو ذا كانه يريد ان عينه
مما قدم لهذا اشترة ابو موسى **باب الزاي**
مع اللام في حديث سعيد بن جبير ما ازلف ناك الا بذعن الزنا
الا قليلا لان الله سبحانه يقول وان تضبر واخبركم اي ما ينجي وما باعد
يقال ازلف وازلف على القلب وتزلف قال الزمخشري
الصواب ازلفت كاقشعر وازلف يوزن اطهر على ان اصله
ازتلف فادغمت التا في الزاي قلت انا فلانا المحاربي اراد ان
يقتل بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يشعر به الا وهو قايم على راسه
ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فما كبت لوجهه من
زلخة زلخها بين كتفيه وهذه صيغة يقال رمي الله فلانا بالزلخة
بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها وهو وجع ياخذ في الظهر
لا يتحرك الانسان من شدته واستنقا فما في الزلخ الوهو الزلق ويروي

بتخفيف اللام قال الجوهري الزلخ المزلة تزل منها الاقدام والزلخة مثال القبرة الزحلوقة التي يتزلخ منها الصبيان قال الخطابي رواه بعضهم فزلج بين كتفيه يعني بالجيم وهو غلط فيه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الزلزلة في الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو هنا كناية عن التخويف والتحذير اي اجعل امرهم مضطربا متقلقا غير ثابت ومنه حديث عطاء لا دق ولا زلزلة في الكيل اي لا يحرك ما فيه حتى يطفر ليتضم ويسع اكثر مما فيه وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه حتى يخرج من حلقة تدبيه تتزلزل فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تتزلع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا تشقق ومنه حديث ابي ذر مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت ايديهم وارجلهم واه سألوه باي شيء يداوونها فقال بالدهن ومنه الحديث اذا تزلعت رجله فله ان يدهنها في حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة الزلفة بالتحريك وجمعها زلف مصانع الماء يجمع على المزالف ايضا اراد ان الكمء تغور في الارض فتصير كانها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المراة شبهها بها لاستوايها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف ايضا وفيه اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة ازلفها اي اسلفها وقدمها والاصل فيه القرب والتقدم ومنه حديث الضحية اني بيدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ اي يقربن منه وهو يتفعلن من القرب فابدل التاء الاخيرة الزاي ومنه الحديث انه كتب الى مصعب بن عمير وهو بالمدينة انظر اليوم الذي تتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين واخطب بهما اي تقرب ومنه حديث ابي بكرة والنسابة فسلم المزدلف الحرصلحب العمامة الفردة انما سمي المزدلف لانه ازدلف اليه اي اقترابه الى الافراد وافراده عليهم وقيل لانه قال في حرب كليب ازدلفوسي اي قدرها اي تقدموا في الحرب بقدر فرسي ومنه حديث مالك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى اخامك اي تقربك الى موتك ومنه سمي المسجد الحرام المزدلفة لانه يتقرب الى الله فيها وفي حديث ابن مسعود ذكر زلف الليل وهي ساعاته واحدتها زلفة وقيل هي الطائفة من الليل قليلة كانت او كثيرة وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا

قال له

زلزل

زلع

قال له اني عجنت من راس هرا وخارك او بعض هذه المزالف راس هر وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البرد والريف واحدتها مزلفة في حديث علي رضي الله عنه انه راى رجلين خرجا من الحمام متزلقين تزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص وفيه كان اسم ترس النبي صلى الله عليه وسلم الزلوق اي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه وفيه هدر الحمام فزلقت الحمامة الزلق العجل اي لما هدر الذكر ودار حول الانثى ادارت اليه موخرها فيه من ازلقت اليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيتها واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلقت منه الى فلان نعمة وازلقها اليه وفي صفة الصراط مدحضة مزلة المزلة معفلة من زل يزل اذا زلق وتفتح الزاي وتكسر اراد انه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وفي حديث عبد الله بن ابي سرح فازله الشيطان فلحق بالكفار اي حمله على الزلل وهو الخطا والذنب وقد تكرر في الحديث ومنه حديث علي كتب الى ابن عباس رضي الله عنهم اختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل وامه المعزى الازل في الاصل الصغير الهزل وهو في صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم رجل ازل اذا عدا او حص الدماء من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا دامية فيثب عليها كله وفي حديث الهرة قال سواقة فاخرجت رجلها وفي رواية الازلام الزلم والزلم واحد الازلام وهي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهي افعل ولا تفعل كان الرجل يضعها في وعائه فاذا اراد سفرا او زواجا او امرا مهما ادخل يده فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث سطيح ام فارخا زلم به شاة والعنز الزلم اي ذهب مسرعا والاصل الزلام فحذف الهمزة تخفيفا وقيل اصلها ازلام كاشهاب فحذف الالف تخفيفا ايضا وشاة والعنز اعتراض الموت على الخلق وقيل ازلم تنبض والعنز الموت اي عرض له الموت فعتقده ه

باب الزاي مع الميم فيه

انه كان عليه السلام من ازمنهم في الحج اي ازيتهم او وقزهم يقال رجل رميت وزميت هكذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم

والذي جلي كتاب ابي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت
كان من اوكد الناس اذا خلا مع اهله وازمتهم في المجلس هـ
ولعلها حديثان في حديث ابن ذي يزن يرمون عن عتل كانها
عنبط بزمخر يحمل المرمي اعجالا الزمخر السهم الدقيق الطويل
والعنبط شئ من الرجال وشبه القتي الغارسية فطامته طفي عن
كشف الزمارة هي الزابينة وقيل هي بتقديم الراء على الزاي
من الرمز وهي الاشارة بالعين او الحاجب او الشفة والزوائي يعلى
ذلك والاول الوجه قال تعلب الزمارة هي البغي الحسناء والزمير
الغلام الجميل وقال الازهري يحتمل ان يكون اراد المغنية يقال عنا
زمير اي حسن وزمر اذا غنا والقصبة التي يزمر بها زمارة ومنه
حديث ابي بكر رضي الله عنه ابمزمور الشيطان في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مزمارة الشيطان عند النبي
صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سوار وهو
الالة التي يزمر بها وزمارة ومنه حديث ابي بكرة وفي حديث ابي
موسى سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فلقد اعطيت مزمارا
من مزامير الداود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار
وداود هو النبي صلى الله عليه وسلم واليه المنتهى في حسن الصوت
بالقراءة والاول في قوله الداود نغمة قيل معناه هاهنا الشخص
وفي حديث ابن جبير انه اتى به الحجاج وفي عنقه زمارة الزمارة القد
والساجور الذي يجعل في عنق الكلب ومنه حديث الحجاج انه
اتى بفلان مزمرا مستعا اي مسجورا مقيدا قال الشاعر وفي مسمعان
وزمارة وظل مديد وحصن امق فسمعان فيداه لصوتها اذا سئي
وزمارة الساجور والظل والحصن السجن وظلمته وفي حديث
قتادة ابن اشيم والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمت
به شفتاي الزمزمة صوت خفي لا يكاد يفهم ومنه حديث عمر رضي الله عنه
كتب الي اخر عما لي في امر المجوس والفهم عن الزمزمة هي كلام يتكونونه
عند اكلهم بصوت خفي وفيه ذكر زمزم وهي البير المعروفة
بمكة قيل سميت لها لكثرة ما زمزم وزمزم وقيل هو
اسم علم لها في حديث ابي بكر والشابة انك من رهط قريش الزمعة
بالتحريك التلفه اي لست من اشرافهم وقيل هي ما دون الساعيل
الماء من جانبي الوادي في حديث قتلي احد زملوهم بثيابهم ودمائهم

اي لفوهم

اي لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه اذا التف فيه ومنه حديث السقيفة
فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم اي مغطى بدثر يعني سعد بن عبادة هـ
وفي حديث ابي الدرداء ليس افقد تنوبي لتعتدن زملا عظيما الزمل
الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابي رواه بعضهم زمل بالضم
والتشديد وهو خطا وفي حديث ابن رواحة انه غزا معه ابن اخيه
على زاملة الزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع كالناقة
فاعلة من الزمل الحمل ومنه حديث اسماء كانت زمالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزمالة ابي بكر واحدة اي مركوبهما واداتهما
وما كان معهما في السفر وفيه انه مشى على زميل الزميل البعير
الذي حمله مع حملك على البعير وقد زاملني عاد لي والزميل ايضا
الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك وهو الردين ايضا
وفيه للقتبي ازاميل وغمغقة الازاميل جمع الازمل وهو الصوت
والبا للاشباع ولذلك الغمغقة وهي الاصل كلام غير بين فيه الارغام
والاحرام في الاسلام اراد ما كانت عباد بني اسرائيل يفعلونه من
زم الانوف وهو ان يحرق الانف ويجعل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد
به وفيه انه تلا القرآن على عبد الله بن ابي وهو زام لا يتكلم اي رافع
راسه لا يقبل عليه والزم التكبر وزم بانفه اذا اشمخ وتكبر وقال
الحربي في تفسيره رجل زام اي قزع فيه اذا تقارب الزمان لم تكد
رويا المؤمن تكذب اراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل
اراد قرب انتهاء امد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه في
حديث ابن عبد العزيز قال كان عمر مهرا على الكافر بن اي
شديد الغضب عليه والزمهرير شدة البرد وهو الذي اعده الله للكفار
في الدار الاخرة

باب الزاي مع النون

فيه لا يصلين احدكم وهو زنا اي حاقن بوله يقال زنا بوله يزنا
زنا فهو زنا بوزن عيان اذا احتقن وازناه اذا احقنه والزنا
في الاصل الضيق فاستعير للحاقن لانه يضيق بوله ومنه الحديث
الاخر انه كان ايجب من الدنيا الا ازناها اي اضيقها وفي حديث
سعد بن ضمرة فرموا عليه بالحجارة اي ضيقوا وفيه لا يصلي الى
يعني الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود اما لانه لا يتملى او ما
يقع عليه من البصر والنهج فيضيق نفسه فيقال زنا في الجبل
يزنا اذا صعد وفي حديث زياد قال عبد الرحمن بن الشاسي فرج

شي اقبل طويل العنق فقلت ما انت قال انا النقاد ذو الرقبة قال
الخطابي لا ادري ما زنخ واحسبه بالحاء والزاي الدفع كانه يريد هجوم
هذا النحض واقباله ويحتمل ان يكون زنج باللام والجيم وهو سرعة
ذهاب الشي ومضيه وقيل هو بالحاء يعني سنخ وحرص وانتزح على
فلان اي تطاول فيه ان رجلا دعاه فقدم اليه طعاما فيه زنخة
فيها عرق اي متغيرة الرايحة ويقال سنخة بالسين وفي حديث
صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل رندا يمكة الرند بفتح
النون المسناة من حشب وحجارة يضم بعضها الى بعض والرنخ بكسر
الشين بالسكون وشبهها بزند الشاعد ويروي بالراء والهاء وقد
تقدم وفيه ذكر زندورد وهو بسكون النون وفتح الواو
والراء الساكنة بين اواخر الفرافصة هذا ذكر كثير في الفتوح في حديث
ابي هريرة وان جهنم يقادنها مسبعون الفا وهو المزوق المربوط بالزناق
وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد براسه فتمنع
جماحه والزناق الشكال ايضا وزنقت الفرس اذا شكلت قوائمه
الاربع ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا
قال شبه الزناق وفي حديث ابي هريرة الاخر انه ذكر المزوق
فقال المايل شقه لا يذكر الله قيل اصله من الزنقة وهو ميل
في جدار في سكة او عرقوب وادهكذا فسره الزمخشري ومنه
حديث عثمان رضي الله عنه قال من يشتري هذه الزنقة فيزيدها
في المسجد فيه ذكر الزنيم وهو الدعي في النسب الملحق بالقوم
وليس منهم تشبيها له بالزائدة وهو شي يقطع من اذن الشاة ويترك
معلقا بها وهي ايضا هنة مدلاة في حلق الشاة كالملحقة بها ومنه
حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما ابنت نبي ليس بالزنيم
وحديث لقمان الصابئة الزمنة اي ذات الزنقة ويروى الزلمة
وهو بمعناه فيه لا يصلين احدكم وهو زنين اي حاقن يقال
زن فلان اي حقن فقطر وقيل هو الذي يدافع الاخبثين معا ومنه
الحديث لا يقبل الله صلاة العبد الابق ولا صلاة الزنين
ومنه الحديث لا يؤمنكم الصرور ولا ازن ولا اقرع وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنهما يصف عليا رضي الله عنه ما رايت رئيسا محربا
يزنه له اي يتهم بشاكلته يقال زنه بكذا وازنه اذا القى
به وظنه فيه ومنه حديث الانصار وتشويدهم جد بن قيس انا

لتزنه

لتزنه بالبخل اي تتهمه به والحديث الاخر بني من قريش يشرب الحمر ومنه
سفر حسان في عايشة حصان رزان ما تزن بريبة فيه سبحان
الله عدد خلقه وزنة عرشه اي بوزن عرشه في عظم قدره واصل
الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من اولها وزن يزن
وزنا وزنة كوعد عدة وانما ذكرناها لاجل لفظها وفيه ذكر
قسطنطينية الزاية تزيد الزاي اهلها لقوله تعالى وكم من قرية
كانت طائفة اي طائفة الاهل وفيه انه وفد عليه بنو اسد الكرين تطلبه
فقال لهم انتم قوا لوا لمن تبغوا الزنية فقال بل انتم تبغوا الرشدة الزنية
بالفتح والكسر اخو ولد الرجل والمراة كالجزة وتبغوا مالك يسود بني
الزنية لذلك وانما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل انتم تبغوا الرشدة
تنبيها لهم على ما يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض الرشدة وجعل الازهري
الفتح في الزنية والرشدة افصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زنا هو
لزنية وهو في باب الزاي مع الحديث ايضا

باب الزاي مع الواو وما يثلثهما

زوج

زوجين في سبيل الله انبذرته حجبة الجنة فيل وما زوجان قال فرسان
او عبدان او بعيران الاصل في الزوج هي الصنف والنوع من كل شي
وكل شيين مقترنين شكلين كانا او نقيضين فهما زوجان وكل واحد
منهما زوج يريد من انفق صنفين من ماله في سبيل الله جعله الزمخشري
من حديث ابي ذر وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويروى مثله
ابو هريرة ايضا عنه فيه قال لوفد عبد القيس امركم من ازودتكم شيئا
شي قالوا نعم الازوده جمع زاد على غير القياس ومنه حديث ابي هريرة

زود

ملا ما ازودتنا يريد سواد وناجع مزود حمله على نظيره كالاوعية
في وعاء مثل ما قالوا الغدابا والعشايا وحزابا وذنابا مي وفي حديث
ابن الاكوع فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزاودنا اي
ما تزودناه في سفر ناس طعام فيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور
الزور الكذب والباطل وقد تكرر ذكر شهادة
الزور وتكرر في الحديث وهي من الكبائر ضمنها قوله عدلت شهادة
الزور الاشراك بالله وانما عادلت لقوله تعالى والذين لا يدعون

زور

مع الله الها اخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور وفيه
ان لزورك عليك حقا الزور الزاير وهو في الاصل مصدر وضع
موضع الاسم كصوم ونوم يعني صايم ونايم وقد يكون الزور جمع زاير

كراكب وركب وقد تكرر في الحديث في حديث طلحة رضي الله عنه
حتى ازنة شعوب اي وردته شعوب المنية فزارها وشعوب من اسما
المنية وفي حديث عمر رضي الله عنه يوم السقيفة كنت زورت في نفسي
مقالة ابهيات واصلحت والتزوير اصلاح الشيء وكلام مزور اي
محسن ومنه حديث الحجاج رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه اي قومها
وحسنها قاله القتيبي وقيل انما اراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها
الى الزور كنسفه وجهله وفي حديث الدجال راس مكيلا بالحديد بازورة
هي جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين القتب والحقو والمعنى انه
جمعت يداه الى صدره وشدت وموضع بازورة النصب كانه قال مكبلا
مزورا وفي حديث ام سلمة ارسلت الى عثمان رضي الله عنها يابني مالي
اراركبتك عنك مزورين اي معرضين محرفين يقال ازور عنه وازوار
المعنى ومنه شعر عمر رضي الله عنه • بالخيل عابسة زورا صنائعها • الزور
جمع ازور من الزور الميل وفي قصيد كعب بن زهير في خلقها
عن بنات الزور تفضيل • الزور الصدور وبنانة ماحوالية من الاضلاع
وغيرها فيه ليس لي ولبني ان ندخل بيتا مزوقا اي محمرا ينا
قيل اصله من الزاووق وهو الزيبق لانه يطلي بمعه الذهب ثم
يدخل النار فيذهب الزيبق ويبقى الذهب ومنه الحديث انه قال لابن
عمر اذا رايت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت
ان تفرق فعلت فكره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا
وزينتها او لشغلها المصلي ومنه حديث هشام بن عروة انه قال
لرجل انت اثقل من الزاووق يعني الزيبق كذا يسميه اهل المدينة
في حديث كعب بن مالك رايت رجلا سبيضا يزول به السراب
اي يرفعه ويطمره يقال زال به السراب اذا طمر شخصه فيه
حينا ومنه قصيد كعب
• يرمي تنائف احداب الارض يدفعها • من اللوامع تخليط وتزييل •
يريد ان لوامع السراب تبدو احيانا حداب الارض فترفعها تارة
وتخفضها اخرى وفي حديث جندب الجهني والله لقد خالطه
سهمي ولو كان زايلة لتحرك الزايلة كل شيء من الحيوان يزول عن
مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمي قد سكن نفسه لا يتحرك ليلا يحس
به فيجهز عليه وفي قصيد كعب
• في فتية من قريش قالقايلهم • ببطن مكة لما اسلموا زولوا •

اي انتقلوا

اي انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة وفي حديث قتادة اخذه العويل
والزويل اي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو الزوال
بمعنى وفي حديث ابي جعفر يزول في الناس اي يكثر الحركة ولا
يستقر ويروى يزفل وقد تقدم وفي حديث النساء بزولة وجلس
الزولة المرأة الغطنة الذاهبة وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات
فيه زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعت فيقال
زويته ازويه زيا ومنه دعا السفر وازوى لنا البعيد اي اجمعه واطوه
والحديث الاخر ان المسجد ليزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة
في النار اي تنضم وتنقبض وقيل اراد اهل المسجد وهم الملايكة
ومنه الحديث اعطاني زبي اشتين وزوى عني واحدة ومنه حديث
الدعا وما زويت عني مما احب اي صرفته عني وقبضته ومنه حديث
عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت لما سوى زوى الله عنك
من الدنيا وفي حديث اخر ليزوين الايمان بين هذين المسجدين هكذا
روي بالهمز والصواب ليزوين بالياء اي ليجمعن ويضمن ومنه
حديث ام معبد • فيا لقصي ما زوى الله عنكم • اي ما نحى عنكم
من الخير والفضل وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت زويت
في نفسي كلاما اي حفظت والرواية بالراء وقد تقدم وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما كان له ارض زويلها ارض احوي اي قربت منها
وضيقتها وقيل احاطت بها

باب الزاي مع الهاء

زهد افضل الناس مومن مزهد المزهد القليل الشيء وقد
ازهد ازهادا وشيء زهيد قليل ومنه الحديث ليس عليه حساب
ولا على مومن مزهد ومنه حديث ساعة الجمعة تحمل يزهدها
اي يقللها وحديث علي رضي الله عنه انك لزهيد ومنه حديث خالد
كنت ليلة عمر رضي الله عنهما ان الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا
الحد اي احتقروه واهانوه وراوه زهيدا ومنه حديث الزهري
وسيل عن الزاهد في الدنيا فقال هو ان لا يغلب الحلال شكره
والحرام صبره اراد ان لا يجمع ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال
ولا صبره عن ترك الحرام في صفته عليه السلام انه كان ازهر
اللون الازهر الابيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير
وهو احسن الالوان ومنه حديث الدجال اعور جعد ازهر
ومنه الحديث سالوه عن جديي عامر بن صعصعة فقال جعل ازهر

زوق

زول

زيل

زهد

زهر

منفاح ومنه الحديث سورة البقرة والعمران الزهراوان اي
المنيرتان واحدتهما زهراء ومنه الحديث اكثروا الصلاة علي في الليلة
الغراء واليوم الازهر اي ليلة الجمعة ويومها هكذا جاء مفسرا في الحديث
ومنه الحديث انا اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا
وزينتها اي حسنها ونضرتها وكثرة خيرها وفيه انه قال لابي قتادة
في الاناء الذي تقرضا منه اردهر به فان له شانا اي احتفظ به واجعله
في بالك من قولهم قضيت منه زهريي اي وطري وقيل هو من ازهر
اذا افرح اي ليسفر وجهك وليزهر اذا امرت صاحبك ان يجد فيما امرته
به قلت ازدهر والدال فيه منقلبة عن تا الافتعال واصل ذلك
كله من الزهرة والحسن والبهجة وفي حديث صعصعة قال لمعاوية
اي لا اترك الكلام فما ازهف به الازهاف الاستقدام وقيل هو
من ازهف في الحديث اذا زاد فيه ويروى بالراء وقد تقدم وفيه دون
الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة وما تنسم نفس من حس تلك الحجب
شيأ الا زهقت اي هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق ومنه
حديث عمان رضي الله عنه في الذبح افروا الاوداج حتى تزهق اي
حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع
وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان احاديا خير من
زاهق الزاهق السهم الذي يقع وراء الهدف ولا يصيب والحادي
الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه ويصيب اراد ان الضعيف الذي
يصيب الحق خير من القوي الذي لا يصيبه في قصيد كعب بن زهير

• يمشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان وافراب زهاليل •

الزهاليل الملس واحدها زهلول والافراب الخواصر في حديث
ياجوج وماجوج وتجاي الارض من زهمهم الزهم بالتحريك مصدر
زهمت به تزهم من رائحة اللحم والزهمة بالضم الزنخ المنتنه
اراد ان الارض تنتن من جيفهم فيه نهي عن بيع اللحم حتى يزهى
وفي رواية حتى يزهو يقال زهى النخل يزهو اذا ظهرت
ثمرته وازهى يزهي اذا اصفر واحمر وقيل هما بمعنى الاحمرار
والاصفرار ومنهم من انكر يزهي وفي حديث انس قيل لهم
كم كانوا قال زهاء ثلثمائة من زهوت القوم اذا احدرتهم ومنه
الحديث اذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق اولي زهاء بيض
الناس فقد اظلت الساعة اي ذوي عدد كثير وقد تكرر

هذه

هذه اللفظة في الحديث وفيه من اتخذ الخليل زهاء يتواعلى اهل
الاسلام فهي عليه وزر الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال
زهي الرجل فهو مزهو هكذا استكلم بمعنى سيل المفعول كما يقولون
عني بالامر وشغف الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة اخرى
قليلة زها يزهو ازهوا ومنه الحديث ان الله لا ينظر الى الفايل
المزهو وفي حديث عايشة رضي الله عنها ان جارتي نزعت
ان تلبسه في البيت اي تترفع عنه والانتزاه بمعنى درعا كان لها

باب الزاي مع الياء

في حديث الزيح اسمها
عبد الله الاريب وعندكم الجنوب الاريب من اسما الزيح الجنوب
واهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا وفي حديث كعب بن مالك
زاح عني الباطل اي زال وذهب يقال زاح عني الامر يزيح في حديث
القيامة عشر امثالها واريد هلذا يروى بكسر الزاي على انه
فعل مستقبل ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء على انه اسم لمعنى
اكثر المجاز في صفة اهل النار الضعيف الذي لا زبر له هكذا رواه
بعضهم وفسره انه الذي لا راي له والمحفوظ بالباء الموحدة
وفتح الزاي وقد تقدم وفيه لا يزال احدكم كاسرا وسادة يتكئ
عليها ويأخذ في الحديث فعل الزبر الزبير من الرجال الذي يحب
محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن واصله
من الواو وذكرناه هاهنا للفظة وفيه ان الله تعالى قال
لايوب عليه السلام لا ينبغي ان يخاصمني الا من يجعل الزبار في فم
الاسد الزبار شيء يجعل في فم الغابة اذا استصعبت لتنقاد
وتذل وفي حديث الشافعي رحمه الله كنت اكتب العلم والفقه
في زبر لنا الزبر الجب الذي يعمل فيه الماء وفي حديث علي رضي الله
عنه بعد زيفان وسيأتي الزيفان بالتحريك التبختر في المشي من زاف
البعير يزيف اذا تبختر وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة اذا ارتفع
مقدمه بوخره واستدار عليها وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه انه باع نقاية بيت المال وكانت زيوفا وقيمته اي رديئة
يقال درهم زيف وزايف وفي حديث الدعاء اللهم لا تزغ قلبي اي
لا تمله عن الايمان يقال زاغ عن الطريق اذا عدل عنه ومنه حديث
ابي بكر رضي الله عنه اخاف ان تركت شيأ من امره ان
ازيغ اي اجور واعدل عن الحق وحديث عايشة رضي الله عنها

زيل

زين

واذا زاغت الابصار اي مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف وفي حديث الحكم انه رخص في الزاغ هو نوع من الغربان صغير في حديث علي رضي الله عنه ذكر المهدي فقال انه ازيل الخد بن اي متفرجها وهو الزيل والتزيل وفي بعض الحديث خالطوا الناس وزايلوهم اي فارقوهم في الافعال التي لا ترضي الله ورسوله في قصيد كعب بن زهير رسم العجايات ينزكن الحصان بنا لم يفقن رزين الا تنعيلا الزيم المتفرق بصف شده وطيها انه يفرق الحصا وفي حديث خطبة الحجاج هذا اوان الحرب فاشتري زيم هو اسم ناقة او فرس وهو يخاطبها ويامرها بالعدو وحرف النداء المحذوف فيه رزينوا القرآن باصواتكم قيل هو مقلوب اي زينوا اصواتكم بالقرآن والمعنى الجهوا بقراءته وتزيينوا به وليس ذلك على تطريب الغناء والتحزين كقوله ليس منا من لم يتغن بالقرآن اي يجهر بتلاوته كما يجهر سائر الناس بالغناء والطرب هكذا قال الهروي والخطابي ومن تغنى مقلوبا وقال اخرون لا مقلوب الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذي امر به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكان الزينة للمرتل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع الى الراوي لا للشعر وكانه تنبيه للمقرئ في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الاداء وحث لغيره على التوقي من ذلك وكذلك قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل اراد بالقرآن القراءة فهو مصدر قرا يقرا قراءة وقرانا اي زينوا قراءتكم القرآن باصواتكم ويشهد لصحته هذا او ان القلب لا وجه له حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير داود فقال لو علمت تسمعني لحبرته لك تحبيرا اي حسنت قراءته ورسمتها ويعضد ذلك تاييد الاشعة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله اعلم وفي حديث الاستسقاء قال اللهم انزل علينا في ارضنا زينها ابيضا الذي يزينها وفي حديث خزيمة ما سعني ان اكون مزداما باعلانك اي متزينا باعلان امرك وهو مفتعل من الزينة فابدل التاء لاجل الزاي وفي حديث شريح انه كان يجيز من الزينة ويرد من الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس والكذب في نسبتها او صفتها

حرف السين مع الهمزة باب السين

مع

ساب

ساءر

ساءم

ساءل

مع الهمزة في حديث المبعث فاخذ جبريل بحلقي فاسابني حتى اجهدت بالكاف السائب العصير في الحلق كالحنظل فيه اذا شربتم فاسيئروا اي اقتوا منه بقية الاسم السوءر ومنه حديث الفضل بن العباس لا اوئر بسوءرك احدا اي لا انزكه لاحد غيري ومنه الحديث فما اسارؤا منه شيا ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما ومنه الحديث فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام اي باقيته والسايغ بهموز المباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى باقي الشيء في وصية لعياش ابن ابي ربيعة والاسود البهيم كانه من ساءم الساسم نبت اسود وقيل هو الابنوس في حديث المبعث فاذا الملك الذي جاني اكرا فيض منه اي عرق هكذا جاء في بعض الروايات فيه المسايل حق وان جاء على فرس السايل الطالب معناه الامر بحسن الظن بالسايل اذا تعرض لك وان اتجهمه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق اي لا تخيب السايل وان رايت منظره وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراءه عايلة اودين يجوز معه اخذ الصدقة او يكون من الغزاة او من الغارمين وله في الصدقة سهم وفيه اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسالته السوال في كتاب الله والحديث لغتان احدهما ما كان على وجه التبين والنقل ما لمس الحاجة اليه فهو مباح او مندوب او ماموربه والاخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مذموم ومنهي عنه فكلما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فاما هو رد ورهبر للسايل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ ومنه الحديث الله نهى عن كثرة السوال قيل هو من هذا وقيل هو سوال الناس اموالهم من غير حاجة ومنه الحديث الاخر انه كره المسايل وعابها اراد المسايل الدقيقة التي لا يحتاج اليها ومنه حديث الملاعنة لما سالها عاصم عن امر من بعد ما اهله رجلا فاظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك ايثار الستر العورة وكراهة هتك الحرمة وقد تكرر ذكر السوال والمسايل وذمها في الحديث فيه ان الله لا يسام حتى تسامو اهذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسامة الملل والضجر يقال سام يسام ساما وسامة ويجيء معنى الحديث مبينا في حرف الميم ومنه حديث ام زرع زوجي كليل

نقامة

لاحر ولا قر ولا سأمة اي انه طبق معتدل في خلوه من انواع الاذى
والمكروه بالحر والبرد والضر اي لا يضجر من يمل صحبتي وفي حديث
عايشة رضي الله عنها ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا السام عليكم فقالت عايشة عليكم السام والذام واللعنة هكذا
جاء في رواية مشهور امس السام ومعناه الكم تتناسون دينكم والمشهور
فيه نزك للضر ويعنون به الموت ويجيء في المعتل

باب السين مع الباء

في حديث عمر رضي
الله عنه انه دعا بالجفان فسأل الشراب فيها يقال سبأت الخمر اسبأها
سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال ابو موسى المعيبي في الحديث
فيما قيل جفها وحباها وفيه ذكر سبأ وهو اسم مدينة بلقيس
باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبايل اليمن وكذا الكل جاء مفسرا
في الحديث وسميت المدينة به فيه كل سب وثب ينقطع
الاسبي وتسبي الثب بالولادة والثب بالرواح واصله
من السبب وهو الحبل الذي يتوصل به الى الماء استعير لكل ما يتوصل
به الى شيء كقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب اي الوصل والمودات
ومنه حديث عقبة وان كان رزقه في الاسباب اي في طرق السماء ابوابها
وحديث عوف بن مالك انه راى في المنام كان سببا دلي من السماء اي
حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون احد طرفيه معلقا بالسقف
او نحوه وفيه ليس في السبوب زكاة هي الثياب الرقاق الواحد
سب بالكسر يعني اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هي السبوب
بالنهاء وهي الركاز لان الركاز يجب فيه الخمس لا الزكاة ومنه حديث
صلة ابن اشيم فاذا سيب فيه دخله سرطب اي ثوب رقيق وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن سهاب يسلف فيها السهاب
جمع سبيبة وهي شقة من الثياب اي نوع كان وقيل هي من الكتان
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فعمدت الى سبيبة من هذه
الثياب فحشتها صوفا ثم انتنيتها ومنه الحديث دخلت على خالد
وعليه سبيبة وفي حديث استسقاء عمر رضي الله عنه رايت العباس رضي
الله عنه وقد طال عمره وعيناه تنضمان وسيباه يتحول على صدره يعني
ذوايبه واحدها سيب وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه وخذ طال
عمره واما هو طال عمره اي كان اطول منه لان عمرها استسقى اخذ
العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك وكان الى جانبه

فراه

فراه الراوي وقد طاله اي كان اطول منه وفيه سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر اسب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا
قيل هذا محمول على من ستر او قاتل مسلما من غير تاويل وقيل انما قال
ذلك على جهة التغليظ لانه يخرجه الى الفسق والكفر وفي حديث
ابي هريرة لا تسبن امام ابيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تمش
له اي لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب اباه فيسب اباك مجازاة
لك وقد جاء مفسرا في الحديث الاخر ان من اكبر الكبائر ان يسب
الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب اباه
ومنه الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رغوة الدم فيه يا صاحب
السبنتين اخلع نعليك السبب بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ
يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اي حلق
وازيل وقيل لانها انسبت بالدماغ اي لانت يريد يا صاحب
النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبب سبت انشاع مثل
قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم اي الثياب المتخذة
منها ويروى السبتيين على السب الى السبت وانما امره بالخلع احتراما
للمقابر لانه كان يمشي بينها وقيل لانها كانت نجسة قذرا او لاختيال له
في مشيه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قيل له انك تلبس النعال
السبتية انها اعترض عليه لانها لباس اهل النعمة والسعة وقد تكرر
ذكرها في الحديث وفي حديث عمرو بن مسعود قال لعمارة ما نسال
عن شيخ تومسات وليله هبات الشبات نزع المريض والشيخ المسن
وهو المومة الخفيفة واصله من السبت الراحة والسكون او من القطع
وترك الاعمال وفيه ذكر يوم السبت وسبت اليهود ست اذا اقاموا
على يوم السبت والاسبات الدخول في السبت وقيل سمي يوم السبت
لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام اولها الجمعة وانقطع العمل
فسمي اليوم السابع يوم السبت ومنه الحديث فيها رايتنا الشمس بسبا
قيل اراد اسبوعا من السبت الى السبت فاطلق عليه اسم اليوم كما يقال
عشرون حريفا ويراد عشرون سنة وقيل اراد بالست مدة من
الزمان قليلة كانت او كثيرة في حديث قتيلة وعليها سبيكة
لها هو تصغير سبيكة كريف وريف وهو معرب نبشي للقيص بالفارسية
وقيل هو ثوب صوف اسود قد تكرر في الحديث ذكر الشيخ على اختلاف
نسخه واصل التسبيح التنزيه والتقديس والتعريه

س التقايض ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته
اسبحه تسبيحا وسبحانا فعلى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على
المصدر بفعل مضمر كانه قال ابرء الله من السوء براءة وقيل معناه
السرعة لي هذه اللفظة وقد يطلق التسبيح على غيره من انواع الذكر
مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلاة التطوع ه
والنافلة ويقال ايضا للذكر والصلاة النافلة سبحة يقال نفضت
سبحتي والسبحة من التسبيح كالسجدة من التسجيد واما خصت النافلة ه
بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات في الفرائض
توالت فقيل للصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار
في الفضائل واجبة وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيرا ومنها الحديث
اجعلوا صلاتكم معهم سبحة اي نافلة ومنها الحديث كنا اذا نزلنا منزلا
لا نسبح حتى نحل الرحال اراد صلاة الضحى يعني انهم كانوا يتابعون اهتمامهم
بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها
واحسانا وفي حديث الدعاء سبوح قدوس يروى بالضم والفتح
افيس والضم اكثر استعمالا وهو من ابنية المبالغة والمراد بها التنزيه
وفي حديث الوضوء فادخل اصبعيه السباحتين في اذنه السباحة والسبحة
الاصبع التي تلي الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح وفيه
ان جبريل عليه السلام قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من
احدها لاحرقتنا سبحات وجهه ونحوه في حديث آخر حجابه النور والنار
لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره سبحان الله جلا له
وعظمة وهي في الاصل جمع سبحة وقيل اصوا وجهه وقيل سبحات الوجه
محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه
تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل
والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء ادركه بصره فكانه قال لاحرقت سبحان
الله كل شيء ابصره كما يقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله
كل من فيه واقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشفت من انوار الله
التي يحجب العباد عنه شيئا لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر
موسى عليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى
وفي حديث المقداد انه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة هو من نتاج
فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين في الجري فيه حبر الابل السبحل
اي الضخم في حديث عايشة رضي الله عنها انه سمعها تدعو على سارق

سرقها

سرقها فقال لا تسبخ عنه بدعائك عليه اي لا تخفف عنه الاثم الذي
استحقه بالسرقة ومنه حديث علي رضي الله عنه انهملنا يسبخ عنا
الحر اي يخفف وفيه انه قال لابس وذكر الصرة ان مررت بها
ودخلتها فاياك وسباحها وكلاها السباط جمع سبحة وهي
الارض التي تعلوها الملوحة والانكاد تنبت الا بعض الشجر وقد تكرر
ذكرها في الحديث في حديث الخوارج التشبيد فيهم فاشٍ هو الحلق
واستيصال الشعر وقيل هو ترك التدهن وغسل الراس وفي حديث
اخر سيماهم التحليق والتشبيد ومنه حديث ابن عباس انه قدم مكة
مشبدا راسه يريد تترك الدهن والغسل في حديث ابن عباس
جاء رجل من الاسبذيين الى النبي صلى الله عليه وسلم هم قوم من المجوس
لهم ذكر في حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر
من ارض البحرين الواحد سبذي والجمع الاسابذة فيه يخرج رجل
من النار قد ذهب حيره وسبره السبر حسن الهيئة والجمال وقد
تفتح السين ومنه حديث الزبير قيل له مر بيدا حتى يتروحوا فقد
غلب عليهم سبر ابي بكر ونحوه السبر هاهنا الشبه يقال
عرفته بسبر ابيه اي بشبهه وهيانه وكان ابو بكر يحيف دقيق
المحاسن فامره ان يذر وجهه للغرايب ليجتمع لهم حسن ابي بكر
وشدة غيره وفيه اسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون
الباء وهي شدة البرد ومنه حديث رواح فاطمة رضي الله عنها
فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة سبرة وفي حديث
الغار قال له ابو بكر رضي الله عنه لا تدخله علي حتى استبره
قبلك اي اختبره واعتبره وانظر هل فيه احد او شيء يؤذي وفيه لا باس
ان يصيل الرجل وفي كمه سبورة قيل هي الالواح من الساج يكتب
فيها التذاكر وجماعة من اصحاب الحديث يروها سبورة وهو
خطا وفي حديث حبيب بن ابي ثابت قال رايت على ابن عباس
ثوبا سابريا استف ما وراه كل رقيق عندهم ساباري والاصل
فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور فيه ايد كم الله
يوم السابسب يوم العيد يوم السباسب عيد للنصارى يسمونه
الشعانين وفي حديث فسن فينا انا احول سبيها السبسب القفز
والمفازة ويروى بشبسها وهما بمعنى وفي صفته عليه السلام سبط
القصب السبط بسكون الباء وكسرها الممتد الذي ليس فيه تعقد

اذا كان باذنها ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما امروا النساء في بناتهن هو من جملة استطالة الفحش وهو داعية للاناثة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضاء الام اذ البنات الى الامهات اميل وفي سماع تولهن ارغب ولان المراة ربما علمت من حيف ابيها ما يسقط الخيار عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها او سبب يقع من وفاء حقوق النكاح وعلى يكون من هذا تناول قوله لا تزوج البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها قد تستحي ان تفعم بالاذن وتظهر الرغبة في النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلا منتفاء من الافة وقوله في حديث البكر تستاذن والايم تشاور الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعرف بالنطق ومنه حديث المتعة فامرت نفسها اي شاورتها واستامرتها وفي حديث علي رضي الله عنه اما ان له امرة كلعقة الكلب انيه الامرة بالكسر الامارة ومنه حديث طلحة رضي الله عنه لعلك ساءتك امرة ابن عمك وفي حديث الخضر عليه السلام لقد جئت شيئا امرا الامر بالكسر الامر العظيم الشنيع وقيل العجب وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ابعثوا الهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم امارا الامار والامارة العلامة وقيل الامار جمع الامارة ومنه الحديث الاخر فهل للشيطان امارة وفي حديث آدم عليه السلام من يطع امرته لا يأكل مرته الامرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تابيث الامر وهو الاحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره مرني بامرك ابي من يطع امرأة يحمقا يحرم الخير وقد تطلق الامرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل امعة ولامرة ايضا النجدة وكني بها عن المرأة كما كني عنها بالشاة وفيه ذكر امر وهو بفتح الهمزة واليم موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مجمع محارب ه وفيه اعذعانا او منقلما ولا تكن إمعة الإمعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا رأي له فهو يتابع كل احد على رأيه وألفاظه للمبالغة وبغير الميم ايضا ولا يقال للمرأة امعة وهمزة اصلية لانه لا يكون إفعل وصفا وقيل هو الذي يقول لكل احد انا معك ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا يكونن احدكم امعة قيل وما الامعة قال الذي يقول انا مع الناس وفيه اتقوا المحرفاتها لم الخبائث اي التي تجمع كل خبث واذا قيل ام الخبيث هي التي تجمع كل خير واذا قيل ام الشر هي التي تجمع كل شر وفي حديث فاطمة انه اتى ام منزله اي امرأته او من يدبر امر بيته من النساء ومنه الحديث انه قال لزيد الخير لعم فتى ان كان لجامي ام كلثوم هي الحماة وفي حد ث احزم نفسه ام الصبيان

يعني الروح التي تعرض لهم فزعا مما هم عليهم منها وفيه ان اطاعوهما يعني ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقد رشدوا وان رشدت امهم اراد بالام الامة وقيل هو تقييض قولهم هوت امه في الدعاء عليه وفي حديث ابن عباس انه قال لرجل لا ام لك هو ذم وسب اي انت لفيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا معنى التعجب منه وفيه بعد وفي حديث قس ابن ساعدة رضي الله عنه انه يبعث يوم القيامة امة وحده الامة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله وقيل لولا ان الكلام امة تنسخ لامرت بقتلها بقال للكليل من الناس والحيوان امة وفيه ان يهود بني سوف امة من المومنين يريد انهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المومنين جماعة منهم كمتقم وايدهم واحدة وفيه انا امة امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة امهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى وقيل الامي الذي لا يكتب ومنه الحديث بعثت الى امة امية قيل للعرب الاميون لان الكتابة كانت عزيزة او عديمة ومنه قوله تعالى بعث في الاميين رسولا منهم وفي حديث الشجاج في الآمة ثلث الدية وفي حديث احذ الماموم وهما الشجتان اللتان بلغتا ام الراس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ يقال رجل امیم ومأموم وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ومن كانت فترته الى استقام فلا ام ما هو اي قصد الطريق المستقيم يقال امه يؤمه اما وتامة اما وتامة ويتمة ويحتمل ان يكون الام اقيم مقام الماموم اي هو على طريق ينبغي ان يقتدى وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى اصله ما هو لمعناه ومنه الحديث كانوا يأمون شرارنا رهم في الصدقة اي يتهمون ويقصدون ويروي يتيممون وهو بمعناه ومنه حديث كعب بن مالك واطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث كعب ثم هو مرمام الباب على اهل النار فلا يخرج منهم عمر ابدا اي يعتمد اليهم ليه فيسد عليهم وفي حديث الحسن لا يزال امر هذه الامة منه امة ما بقيت الجيوش في اماكنها الامم القرب واليسر في امما الله تعالى المومن هو الذي يصدق عباده وعده مفوض الايمان التصديق او يومنهم في القيامة عذابه مفوض الامان والامن ضد الخوف وفيه لهوان سومنان ولهوان كافران اما المومنان فالذل والصغار واما الكافران فالجزية ولهو بالخ جعلهما مومنين على التشبيه لانها يفيضان على الارض فسقيان الحرث بلا مونة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يستغنيان ولا ينتفع بهما الا بمونة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمومنين وهذان في قلة النفع كالكافرين ومنه الحديث لا يزني الزاني وهو مومن قيل معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل حذف لا يعني لا يزني الموم

والانثو والقصب يريد بها ساعديه وساقيه وفي حديث المبايعة
ان جاءت به سبطا فهو لزوجها اي ممتد الاعضاء تام الخلق ومنه
الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد
القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد
الجعودة اي كان شعره وسطا بينهما وفيه للحسين سبط
من الاسباط اي امة من الامم في الخير والاسباط اولاد اسحاق
ابن ابراهيم الخليل بمنزلة القبائل في ولد اسماعيل واحدهم
سبط فهو اوقع على الامة والامة واقعة عليه ومنه الحديث الآخر
الحسن والحسين سبطا رسول الله اي طايفتان وقطعتان منه
وقيل الاسباط خاصة الاولاد وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد البنات
ومنه الحديث الصباب ان الله عضّ على سبط من بني اسرايل
فمسخهم دوابّ وفي حديث عايشة رضي الله عنها كانت تضرب
اليتيم ليكون في حجرها حتى يسبط اي يمتد على وجه الارض يقال
اسبط على الارض اذا وقع عليها ممتد امن ضرب او مرض وفيه
انه اتى بساطة فقام فصلى قايما الساطة والكناسة الموضع الذي
يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هي الكناسة
نفسها واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لانها كانت سطانا
مباحة واما قوله قايما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر
من الساطة ان لا يكون موضعها مستويا وقيل المرض منعه عن القعود
وقد جاء في بعض الروايات لعلة عارضته وقيل فعله للتداوي من وجع
الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان مدافعة البول مكروهة
لانه بال قايما في الساطة ولم يوخره في حديث سريح ان هبي وان ودرت
واسطرت ضعوها اي امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه حديث عطا
انه سيل عن رجل اخذ من الذبيحة شيا قبل ان تسطر فقال ما اخذت
منها فهو ميتة اي قبل ان تمتد بعد الذبح فيه اوتيت السبع المثاني وفي
رواية سبعا من المثاني قيل هي الفاتحة لانها سبع ايات وقيل السور
الطوال من البقرة الى التوبة على ان لا تحسب التوبة والانفال بسورة
واحدة ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة وعن قوله من المثاني
لتيسر الجمع وجوز ان تكون للتبعيض اي سبع ايات او سبع سور من
جملة ما يثنى به على الله من الايات وفيه انه ليغان على قلبي حتى
استغفر الله في اليوم سبعين مرة قد تكرر السبعين والسبعة والسبعماية

في القران

في القران والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير لقوله
تعالى في كل حبة انبتت سبع سنابل ولقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم ولقوله الحسنة بعشر امثالها الى سبعماية واعطى هلال
اعرابيا دراهم فقال سبع الله لك الاجر اراد التضعيف وفيه للبكر سبع
وللثيب ثلاث يجب على الزوج ان يعدل بين نسايه في القسم فيقيم
عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى فان تزوج عليهن بكرا اقام عندها
سبعة ايام لا تحتسبها عليه نساوه في القسم وان تزوج ثيبا اقام عندها
ثلاثة ايام لا تحتسب عليه ومنه الحديث قال لام سلمة حين تزوجها
وكانت ثيبا ان شيت سبعت عندك كما سبعت عند ساير نسايي
وان شيت ثلثت ثم درت اي لا احتسب بالثلث عليك اشتقوا
فعل من الواحد الى العشرة فمعنى سبع اقام عندها سبعا وثلث
اقام ثلاثا وسبع الانا اذا غسلته سبع مرات وكذلك من الواحد
الى العشرة في كل فعل ارتفعل وفيه سبعت سلبم يوم الفتح اي
كملت سبع باية رجل رمى في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل
عن مسيلة فقال احدى من سبع اي اشتد فيها القتال وعظم امرها وجوز
ان تكون شبهها باحدى الكباي السبع التي ارسل الله فيها الريح على عاد
فضربها لها مثلا في الشدة لا شكلا لها وقيل اراد سبع سني يوسف
الصديق عليه السلام في الشدة ومنه الحديث انطلقت بابيتا سبوعا
الى سبع مرات ومنه الاسبوع للايام السبعة ويقال له سبوع بلا الف
لغة فيه قليلة وقيل هو جمع اسبوع او سبع كبرد وبرود وضرب
وضروب ومنه حديث سلمة بن جناده اذا كان يوم سبوعه نزبه
اسبوعه من العدس اي بعد سبعة ايام وفيه ان ذيبا اختطف شاة
من الغنم ايام سبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعي
منه فقال الذيب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي السبع بسكون
الباء الموضع الذي اليه يكون الحشر يوم القيامة اراد من لها يوم
القيامة والسبع ايضا الدعر سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذيب
الغنم اذا دعرها اي من لها يوم الفزع وقيل هذا التاويل يفسد بقول
الذيب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذيب لا يكون لها
راعيا يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس
هملا لا راعي لها فهذه للذياب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو
مفترسها وتكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدايد

والفتن التي يعمل الناس فيها مواشيهم فتسلمن منها الشاع بلا
مانع وقال ابو موسى باسناده عن ابي عبيدة يوم السبع عيد كان لهم
في الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذي يفترس الناس
قال واملاه ابو عامر العبدري الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان
بمكان وفيه نهي عن جلود السباع السباع يقع على الاسد والدباب والنمور
وغيرها وكان مالك يكره الصلاة في جلود السباع واذا دبغت ورمنع من
بيعها واحتج بالحديث جماعة وقالوا ان الدباغ لا يؤثر فيها لا بوكل لحمه وذهب
جماعة الى ان النهي شامل لها قبل الدباغ فاما اذا دبغت فقد طهرت واما
مذهب الشافعي فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول الا
الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد نجس غيرهما
وفي الشعور والاوبار خلاف هل تطهر بالدباغ ام لا وقيل انما نهي عن جلود
السباع مطلقا وعن جلد المرخاصة وورد فيه احاديث من سفار اهل
السرف والخيلاء ومنه الحديث انه نهى عن اكل ذي ناب من السباع هو
ما يفترس من الحيوان ويأكله فخرا وقسرا كالاسد والنمر والذئب ونحوها
وفيه انه صلى على راسه الماس سباع كان منه في رمضان السباع الجماع
وقيل كثرته ومنه الحديث انه نهى عن السباع هو النهار بكثرة الجماع
وقيل هو ان ينسب الرجلان فيرتمي كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال
سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه وفيه ذكر السبيع وهو بفتح
السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة منسوبة الى القبيلة وهم
بنو سبيع من همدان وفي حديث قتل ابي بن خلف رجله بالحربة فبقي في
ترقوته مثل نسبغة البيضة السبيغة شيء من حلق الدروع والزرد
يعلق بالحوذة دائرا معها ليستر الرقبة وجيب الدرع ومنه حديث ابي
عبيدة ان زردتين من زرد السبيغة دخلتا في النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد وهي تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول ومنه الحديث
كان اسم درع النبي صلى الله عليه وسلم ذا السبوغ لتمامها وسعتها
وفي حديث الملاعنة ان جاءت به سابغ الاليتين اي تامهما وعظيمهما
من سبوغ الثوب والنعمة ومنه حديث شرح اسبغوا الوضوء اي اتموه
اي انفقوا عليه تمام ما يحتاج اليه ووسعوا عليه فيها فيه لا سلق الا في خف
او حافر او نصل السبق بفتح الباء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون
مصدر سبقت اسبق المعنى لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا في هذه الثلاثة
وهي الابل والخيل والسهام وقد الحق بها الفقهاء ما كان بمعناها

وله تفصيل

وله تفصيل في كتب الفقه قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح الباء
ومنه الحديث انه امر بطعم الخيل وسبقها ثلاثة اعرق من ثلاث خلات
سبق هاهنا بمعنى اعطى السبق وقد يكون بمعنى اخذ وهو من الاضداد
ويكون مخففا وهو المال المعين ومنه الحديث استقيموا فقد سبقتم سبقا
بعيدا يروى بفتح السين وضمها على ما لم يسم فاعله والاول اولى لقوله
بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم وفي حديث الخوارج سبق الفرث
والدم اي مر سريعا في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها
لسرعة شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه وفي حديث عمر رضي
الله عنه لو شئت لملأت الرحاب صلايق وسبايك اي ناسكا من الدقيق ونحوه
واخذ خالصه يعني الجواري وكانوا يسمون الرقاق السبايك قد تكرر في الحديث
ذكر سبيل الله وابن السبيل والسبيل في الاصل الطريق ويذكر ويؤنث
والتاء فيها اغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق
التقرب الى الله تعالى بادا الفرايض والنوافل وانواع التطوعات واذا ه
اطلق ذهب في الغالب وافع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كانه
مقصور عليه واما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سمي ابنا لها ه
لملازمته اياها وفيه حرم البحيرة اربعون ذراعا من حوالها لا عطان
الابل والغنم وابن السبيل اول شارب منها اي عابر السبيل المجتاز
بالبحيرة او الماء الحق به من المقيم عليه يمكن من الورود والشرب واذا دفع
لشفته لم يدعه للتي عليه وفي حديث سرقة فاذا الارض عند سبله
اي طرقه وهو جمع قلة للسبيل اذا اثنت واذا اكثرت جمعها اسبلة
وفي حديث وقف عمر رضي الله عنه احبس اصلها وسبل ثمرتها اي
اجعلها وقفا واجر ثمرتها لمن وقفتها عليه سبلت الشيء اذا اعطيته كانك
جعلت اليه طريقا مطروقة وفيه ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة
المسبل ازاره هو الذي يطول ثوبه ويرسله الى الارض اذا مشى
وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر ذكر الاسبال في الحديث
وكله بهذا المعنى ومنه حديث المرأة والمرادتين سائلة رجلها
بين مرادتين هكذا جاء في رواية والصواب في اللغة مسبلة اي مدلية
رجليها والرواية شاذة اي مرسلة ومنه حديث ابي هريرة
رضي الله عنه من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السبل
بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر في المرسلة والمنشورة

وقيل انها اغلظ ما يكون من الثياب يتخذ من مشاقة الكتان ومنه
حديث الحسن دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبله وفيه انه كان
واذا لبسه السبلة بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله الجوهري
وقال الهروي هي الشعرات التي تحت اللحى الاسفل والسبلة عند
العرب معظم اللحية وما اسبل منها على الصدر ومنه حديث
ذي الثدية عليه شعيرات مثل سبالة السنور وفي حديث الاستسقا
اسقنا غيثا سابلا اي هاطلا غزيرا يقال اسبل المطر والدمع
اذا انهطلا والاسم السبل بالتحريك ومنه حديث رقيقة بن مجاد
بالماجوني له سبل اي مطر جود هاطل ومنه حديث مسروق
لا تسلم في قراح حتى يبدو اسبل الزرع اذا سبل والسبل السبل
والسبل الزيادة في حديث ابي بردة في تفسير الثياب العصبة قال
فلعل ابات السبني عرفت انها هي السبنية ضرب من الثياب تتخذ
من مشاقة الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له
سبن في مرثية عمر رضي الله عنه

وما كنت ارجو ان تكون وفاته ... بكفي سبنتي ازرق العين مطرق

السبني والسبذي المنسوب اليه كان لعلي رضي الله عنه سبذ يتخذ
من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هي فروة وقيل هي تقريب
اسما مجون اي لون السمانية لا يحين احدكم سهلا اي فارغا ليس
معه من عمل الاخرة شيء يقال جاء يمشي سهلا اذا جاء وذهب فارغا
في غير شيء ومنه حديث عمر رضي الله عنه ابى لا كران اري احدكم سهلا
لا في عمل دنيا ولا في عمل اخرة التنكير في دنيا واخرة يرجع الى النفاء
اليها وهو العمل كانه قال لا في عمل من اعمال الدنيا ولا في عمل من اعمال
الاخرة قد تكرر في الحديث ذكر السبي والسبية والسبايا فالسبي
النهب واخذ الناس عبيدا واماء والسبية المرأة المسبوية فعلية
بمعنى مفعولة وجمعها السبايا وفيه تسعة اعشار الرزق في التجارة
والخبز الباقي في السابايير بريد به التاجر في المواشي وكثرتها يقال
ان لآل فلان سابيلا اي مواشي كثيرة والجمع السوابي وهي في الاصل
الجلدة التي يخرج فيها الولد وقيل هي المشيمة ومنه حديث عمر
رضي الله عنه قال لظبيان ما مالك قال عطايا الغاد قال اتخذ
من هذا الحرث والسابا قبل ان يليك علمه من قريش لا نقد

العطا

سبذ
سبج

العطا معهم ما لا يريد الزراعة والتاج

باب السين مع الفاء

ان سعد لخطب المرأة بمكة فقيل انها تشتهي على ست اذا اقبلت وعلى اربع
اذا ادبرت يعني بالست يديها ورجليها وثديها اي انها تعظم
ثديها ويديها كانها تمشي مكبة والاربع رجلاها واليتاها وانما
كانت تشتهي الارض لعظمها وهي بنت عيلان الثقفية التي قيل
فيها تقبل باربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف
فيه ان الله حيي ستير يحب الحيا والستر ستير فعيل بمعنى فاعل اي
من شانه وارادته حب الستر والصون وفيه ايما رجل اغلق بابه
على امرأته وارخى سترا عليها فقد تم صداقها الاستارة من الستر
كالسترة وهي كالاعظامة في العمامة قيل لم يستعمل الا في هذا الحديث
ولو روي استارة جمع ستر لكان حسنا ومنه حديث ما عز استرتنه
بثوبك يا هزال اما انك قد كنت حبا لاخفا القبيحة وكراهة الاشاعتها
في حديث ابي قتادة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا
نحن ليلة متسايرين نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم تسايرا القوم
اذا انتابوا واحدا في اثر واحد والمسايرة والطرق الضيقة لا
الناس يتسايرون فيها في حديث الملاعنة ان جاءت به مسترخيا جعدا
فهو لفلان اراد بالمسترخي الصحيح الالبتين يقال استه فخومسته وهو مفعل
من الاست والاصل الاست سنة فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة ومنه
حديث البراء قال ابو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستها

باب السين مع الجيم فيه ان الله قد

اراحكم من السجة والبجة السجة والسجاج ليكثر وقيل هو
اسم صنم كان يعبد في الجاهلية في حديث علي رضي الله عنه يحرض اصحابه
على القتال واسجوا الى الموت وشيكة سجيا او سجحا السجح السهلة والسجا
ثانيا الاسجح وهو التسهل ومنه حديث عائشة قالت لعلي يوم الجمل
حين ظهر ملكت فاسجح اي فقدرت فتسهل واحسن العفو وهو مثل سائر
ومنه حديث ابن الاكوع في غزوة ذي قرد ملكت فاسجح فيه كان كسري
يسجد للطلع اي ينظر من ويحني والطالع هو السهم الذي يجاوز
الهدف من اعلاه وكانوا يعدونه كالمفرطس والذي يقع على يمينه
وشماله يقال له عاصد والمعنى انه كان يسلم لرامية ويستلم
وقال الازهري معناه انه كان يخفض راسه اذا استخص سهمه

باب السين مع التاء فيه

سعد لخطب المرأة بمكة فقيل انها تشتهي على ست اذا اقبلت وعلى اربع
اذا ادبرت يعني بالست يديها وثديها ورجليها اي انها تعظم
ثديها ويديها كانها تمشي مكبة والاربع رجلاها واليتاها وانما
كانت تشتهي الارض لعظمها وهي بنت عيلان الثقفية التي قيل
فيها تقبل باربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف
فيه ان الله حيي ستير يحب الحيا والستر ستير فعيل بمعنى فاعل اي
من شانه وارادته حب الستر والصون وفيه ايما رجل اغلق بابه
على امرأته وارخى سترا عليها فقد تم صداقها الاستارة من الستر
كالسترة وهي كالاعظامة في العمامة قيل لم يستعمل الا في هذا الحديث
ولو روي استارة جمع ستر لكان حسنا ومنه حديث ما عز استرتنه
بثوبك يا هزال اما انك قد كنت حبا لاخفا القبيحة وكراهة الاشاعتها
في حديث ابي قتادة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا
نحن ليلة متسايرين نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم تسايرا القوم
اذا انتابوا واحدا في اثر واحد والمسايرة والطرق الضيقة لا
الناس يتسايرون فيها في حديث الملاعنة ان جاءت به مسترخيا جعدا
فهو لفلان اراد بالمسترخي الصحيح الالبتين يقال استه فخومسته وهو مفعل
من الاست والاصل الاست سنة فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة ومنه
حديث البراء قال ابو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستها

باب السين مع الجيم فيه ان الله قد

اراحكم من السجة والبجة السجة والسجاج ليكثر وقيل هو
اسم صنم كان يعبد في الجاهلية في حديث علي رضي الله عنه يحرض اصحابه
على القتال واسجوا الى الموت وشيكة سجيا او سجحا السجح السهلة والسجا
ثانيا الاسجح وهو التسهل ومنه حديث عائشة قالت لعلي يوم الجمل
حين ظهر ملكت فاسجح اي فقدرت فتسهل واحسن العفو وهو مثل سائر
ومنه حديث ابن الاكوع في غزوة ذي قرد ملكت فاسجح فيه كان كسري
يسجد للطلع اي ينظر من ويحني والطالع هو السهم الذي يجاوز
الهدف من اعلاه وكانوا يعدونه كالمفرطس والذي يقع على يمينه
وشماله يقال له عاصد والمعنى انه كان يسلم لرامية ويستلم
وقال الازهري معناه انه كان يخفض راسه اذا استخص سهمه

بيان استارة ستر
سبج

وارتفع عن الرمية ليستقوم السهم فيصيب الدارة يقال اسجد الرجل
طاطا راسه وانحنى وقلن له اسجد لليلى فاسجد اى فتحنى التعبير اى طاطا
لها لتركبه فاما سجد فمعناه خضع ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة
على الارض والخضوع اعظم منه في هيئته صلى الله عليه وسلم انه كان
اسجر العين السجرة ان تخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل هو ان يخالط
الحمرة الزرقة واصل السجر والسجرة الكدرة وفي حديث عروس عبسة
مصل حتى يعدل الرمح ظله ثم افضر فاذ جهنم تسجر وتفتح ابوابها
اى توقد كانه اراد الابراد بالظهر لقوله ابردوا بالظهر فان
شدة الحر من فيح جهنم وقيل اراد به ما جاء في الحديث الاخر ان الشمس
اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم
حينئذ لمفارقة الشيطان الشمس ولهيئته لان يسجد له عباد الشمس
فلذلك نهي عن الصلاة في ذلك الوقت قال الخطابي فقوله تسجر
جهنم وبين فزي شيطان وامثالها من الالفاظ الشرعية التي
اكثرها بمفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها
والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها وفي حديث المولد
لا تضرره في يقظة ولا منام سجيس الليالي والايام اى ابدا يقال
لا اتيك سجيس الليالي اى آخر الدهر وفيه قيل للمالكية الدر الدسجس
لانه آخر ما يبقى فيه ظل الجنة سجسج اى معتدل لا حر ولا قر ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما وتقوم لها السجسج ومنه الحديث
انه مر بواد بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلام
هي جمع سجسج وهو الارض ليست بصلبة ولا سهلة فيه حمد ان ابا بكر
اشترى جارية فاراد وطئها فقالت اني حامل فرفع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس
بالحبار على الله ان يرد ها اراد اسلكه ذلك المسلك وقصد ذلك
المقصد واصل السجع القصد المستوي على نسق واحد فيه
والتي التخفيف السجف الستر واسجفه اذا ارسله واسبله وقيل لا يسمى
سجفا الا اذا كان مشقوق الوسط كالمصراعين وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ام سلمة لها قالت لعايشة رضي الله عنها وحفت سجافه
اى هتكت ستره واخذت وجهه ويروي بالدال وسجيى فيه
انه اعرابيا بال في المسجد فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسجل ماء فصب على بوله السجل الدلو الملي والجمع على سجال

ومنه

سجل

ومنه حديث ابي سفيان وهرقل والحرب بيننا سجال اى مرة لنا
ومرة علينا واصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل
في حديث ابن مسعود افتتح سورة النساء فسجلها اى قراها قراءة
متصلة من التسجيل الصب يقال سجلت الماء سجلا اذا اصببته صبا متصلا
وفي حديث ابن الحنفية قد اهلك هذا الاحسان الا الاحسان فقال هي
مسجلة للبر والفاجر اى هي مرسلة مطلقة في الاحسان الى كل احد
بر كان او فاجرا والمسجل المال المبذول ومنه الحديث ولا تسجلوا
انفسكم اى لا تطلقوها في زروع الناس وفي حديث الحساب يوم
القيامة فتوضع السجلات في كفة هي جمع سجل بالكسر والتشديد وهو
الكتاب الكبير فيه اهدي له طيلسان من خز سجلاطي قيل هو الكتاني
وقيل هو على لون السجلاط وهو الياسمين وهو ايضا ضرب من ثياب
الكتان ومنه من الصوف تلقيه المراة على هودجها يقال سجلاطي وسجلاط
كروبي وروم وفي شعر ابي بكر رضي الله عنه • فدمع العين اهون فهو سجام
سجم الدمع والعين والماء يسجم سجوما وسجاما اذا سال في حديث
ابي سعيد يوتى بكتابه مختوما فيوضع في السجن هكذا اجابا الالف
واللام وهو بغيرهما اسم على المثال ومنه قوله تعالى ان كتاب
الفجار لفي سجين وهو فعيل من السجن الحبس فيه انا لما ان صلى الله
عليه وسلم سجي ببرد حبرة اى غطي والمستجمي المتغطي من الليل الساجي
لانه يغطي بظلامه وسكونه ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام فراى
رجلا مسجي عليه بثوب وقد تكرر في الحديث ومنه حديث علي رضي الله عنه
ولا اليد اج ولا بحر ساج اى ساكن وفيه انه كان خلقه سجية اى طبيعة
من غير تكلف

باب السين مع الحاء

كان
اسم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم السحاب سميت به لتشبيها بسحاب
المطر لانسحابه في الهوي وفي حديث سعيد وادروي فقامت تسحب
في جفنة اى تمتشط واصانته الى ارضها فيه حمى لحرس حمى وكتب لهم بذلك كتابا
فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت يقال مال فلان سحت اى لا شيء على من
استهلكه ومنه سحت اى لا شيء على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو
الاهلاك والاستيصال والسحت الحرام الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة
اى يذهبها ومنه حديث ابن رواحة وخرص النخل انه قال لليهود خيروا لما اردتم
ان ترشوه اطعموني السحت اى الحرام سمي الرشوة في الحكم سحتا ومنه
الحديث يا تي على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت بالهدية

سجل

سحلط

سحم

سجن

سجر

سجس

سحت

اي الرشوة في الحكم والشهادة ونحوها ويرد في الكلام على الحرام مرة وعلى المكروه اخرى واستدل عليه بالقرائن وقد تكرر في الحديث فيه يمين الله سحا لا يغيضها شيء الليل والنهار اي دايمة الصب والهطل بالعطا يقال سح يسح سحا فهو ساح والمرة سحا وهي فعلا لا افعالها كهطلا وفي رواية يمين الله ملاى سحا بالتنوين على المصدر واليمين ها هنا كناية عن محل عطاياه ووصفها بالامتلا لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الانتضاح وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطا على طريق المجاز والانتضاح والليل والنهار منصوبان على الظرف ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه قال لاسامة حين انفذ جيشه اغر عليهم غارة سحا اي تشن عليهم البلاد فعة من غير تلبث وفي حديث الزبير وللدنيا هون علي من سحة ساحة اي شاة مملقة سمنا ويروى سحساحة وهو بمعناه يقال سحن الشاة تسحن بالكسر سحوحا وسحوحة كما تعاقب الولد صبا ومنه حديث ابن عباس مررت على جزور رساح اي سمينة وحديث ابن مسعود يلقى شيطان الكافر شيطان المومن ساحبا اعفر مهزولا وهذا ساح اي سمين يعني شيطان الكافر فيه ادامن البيان لسحرا اي منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكسبه السامر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز ان يكون في معرض المدح لانه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه وفي حديث عايشة رضي الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري السحر الرية بما حولها وهو مستدق الى اصدرها وما يحاذي سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلا البطن وحكى القتيبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه سيل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقد مها على صدره كانه يصف شيا اليه اي انه مات وقد ضمته بيده الى نحرها وصدرها والسحر التشبيك وهو الظهر الدخل ايضا والمحفوظ الاول ومنه حديث ابي جهل يوم بدر قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك اي رييك يقال ذلك للجبان وفيه ذكر السحور مكررا في غير موضع وهو بالفتح اسم لما يستحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه والاكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصوات بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل الاتي الطعام في حديث وحشي وبرك عليه فسحطه سحط الشاة اي ذبحه ذبحا سريعا

ومنه

سحن

سحك

سحل

ومنه الحديث فاخرج لهم الاعرابي شاة فسحطوها في حديث الحوض فانقل سحقا سحقا اي بعدا بعدا او مكان سحيق بعيد وفي حديث عمر رضي الله عنه من يبيعني ها سحق ثوب السحق الثوب الخلق الذي اسحق وبلي كانه بعد من الانتفاع به وفي حديث فتن كقطع الليل السحوق اي الطويلة التي بعد نشرها على المجتنى في حديث خزيمة والعضاة تسحنكي المسحنكك الشديد السواد يقال اسحنكك الليل اذا اشتد ظلمته ويروى مسحنكا اي متقلقاس اصله وفي حديث المرتد اذا امنت فاسحكتي او قال اسحفي هذا اجابي رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم اسمكحي بالهاء وهو بمعناه فيه انه كفن في ثلاثة اثواب سحول ليس فيها قميص ولا عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار لانه يسحلها اي يغسلها او الى سحول وهي قرية باليمن واما الضم فجمع سحل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه ينسب اليه الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم ايضا وفيه ان ام حكيم بنت الزبير اتت بكفن فحملت تنحلها فاخذ منها ثوبا فيه ردع فصاحت السحل السحل والكشط اي تكشط ما عليها من اللحم وروي فجعلت تنحاها وهو بمعناه وفي حديث ابن مسعود انه افتتح سورة النساء فسحلها اي قراها كلها قراءة سابغة سلسلة وهو من التحليل بمعنى السح والصب ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغي لاحد بعدك ان يغتسل عريانا اي من جعل الذباب في فم الاسد والسحال في فم العنقا السحال والمسحل واحد وهي الحديدة التي تحفر في فم الفرس ليخضع ويروي بالشين المعجمة والكاف وسيجيء ومنه حديث علي رضي الله عنه ان بني امية لا يزالون يطعنون في مسحل صلالة اي انهم يسرعون فيها ويجدون فيها الطعن يقال طعن في العنان وطعن في سحله اذا اخذ في امر فيه كلام ومعنى فيه مجد او في حديث معاوية قاله عمر بن مسعود ما نسأل عمل سحلت مريرة اي حبل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المريروالمريرة بريد استرخاء قوته بعد شدتها ومنه الحديث ان رجلا جاء بكبائس من هذه النحل قال ابو موسى هكذا ابرديه اكثرهم بالحا المهملة وهو الرطب الذي لم يتم ادراكه وقوفة ولعله اخذ من السحيل ويروى بالخا المعجمة وسيجيء في بابه وفي حديث بدر فساحل ابو سفيان بالعير اي اخذ بها ساحل البحر وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اسحم احم الاسحم الاسود ومنه حديث ابي ذر وعنده امراة سحما اي سودا

وقد سمي بها النساء ومنه شريك بن سحماء صاحب حديث اللعان ومنه
حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل احملني وسحيمًا هو تصغير اسحم وأراده
الزنج لانه اسود وأوهمه بانه اسم رجل فيه ذكر السحنة وهي بشرة
الوجه وهيأته وحاله وهي مفتوحة السين وقد تكسر وبقاف فيهما
السحنا ايضا بالمد في حديث ام حكيم ايتنه بكتف تسحاها اي تقشرها
وتكشط عنها اللحم ومنه الحديث فاذا عرض وجهه عليه السلام مسح
اي متقشر ومنه حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع
مسحاة وهي الجرفة من الحديد والميم زايدة لانه من السحو الكشف والازالة
وفي حديث الحجاج من غسل الدنس والسخاء الدنس بالفتح والكسر
السعتر البري وقيل سخرة خضر الهامة بيضاء والسخا بالكسر والمد
سخرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء بياض تسمى زعرقا
البهرمة والسخاخ هذين البيتين لان النحل انما تخاطب عسلها
وجاد

باب السين مع الخاء

حصن السخاء على الصدقة تحفلت المراة تلقى اللبن والسخاب وهو خيط
ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ
من قرنفل ومحلب ومسك ونحوه وليس فيها من اللولو والجوهر
شيء ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها فانها لسنة سخابا اي الحس اليها
والحديث الاخر انزعوا سخابها فقد واسخاب فتاتهم فانفضوا به امراة ومنه
حديث ابن الزبير رضي الله عنهما فكانهم صبيان بمرئون سخبهم هي جمع
سخاب وفي حديث المنافقين حشاء الليل سخب بالنهار اي اذا حس
عليهم الليل سقطوا نياما كانهم حشاء فاذا اصبحوا انتاشوا على
الدنيا سخابا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح وقد تكرر في الحديث
في حديث ابن الزبير قال لمعاوية لا تطرق اطراق الافعوان في اصل
السخبر هو شجر تالفه الحيات فتسكن في اصوله الواحدة سخبرة
يريد لا تتغافل عما نحن فيه في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه كان
يحيى ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السخد على وجهه هو الما
الاصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد اذا تخلق شبه ما يوجد من القيح
بالسخد في غلظه من السعفر فيه انسخرمي وات الملك اي انستهزء
بي واطلاق ظاهره على الله لا يجوز ولما هو مجاز بمعنى اتصنعني فيما
لا اراه من حيث فكانها صورة السخرية وقد تكرر السخرية والسحر
بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير اجرة تنقول من الاول سخرت منه

وبه اسخر سخرا بالفتح والضم في السين والخاء والاسم السخري بالضم والكسر
والسخرة وتقول من الثاني سخرته تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخرة
في حديث هرقل فجعل يرجع احدهم سخطة لدينه السخط والسخط
الكراهية للشيء وعدم الرضا به ومنه الحديث ان الله يسخط لكم كذا اي
يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه او يرجع الى ارادة العقوبة عليه
وقد تكرر في الحديث في اسلام ابي ذر انك لسخط اي ما فاوحد سخفة
جوع يعني رقة وهزاله والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل
وقيل هي الخفة التي تعتري الانسان اذا جاع من السخف وهي الخفة
في العقل وغيره فيه انه خرج يتبع حمر وادع بني مدلج فاهدت اليه
امراة رطبا سخلا فقبله السخل بضم السين وتشديد الخاء الشيص عند
اهل الحجاز يقولون سخلت النخلة اذا حملت شيصا ومنه الحديث الاخر
ان رجلا بكبايس من هذه السخل ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم وفيه
كابي بحار يعمد الى سخلي فيقتله السخل المولود المحتب الى ابويه وهو
في الاصل ولد الغنم فيه اللهم اسدل سخيمة قلبي السخيمة الحقد
في النفس وفي حديث اخر اللهم انا نعوذ بك من السخيمة ومنه حديث
الاحنف فقاد والذهب الاحن والسخايم اي الحقود وهي جمع سخيمة وفيه
من سل سخيمة على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله يعني الغائط
والنخو في حديث فاطمة رضي الله عنها انها جاءت النبي صلى الله عليه
وسلم ببرمة فيها سخينة اي طعام حار وقيل هي طعام يتخذ من دقيق وسمن
وقيل دقيق ولبن اعتلط من الحساء وارق من العصيدة وكانت قريش
تكثر من اكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة ومنه الحديث انه دخل
على عمه حمزة وصفف لهم سخينة فاكلوا منها ومنه حديث الاحنف ومعاوية
قال له ما الشيء الملفف في البجاد قال السخينة يا امير المومنين وقد مر
تقدم وفي حديث معاوية بن قرة شر الشتا السخين اي الحار الذي
لا يرد فيه والذي جاء في غريب الحربي شر الشتا السخيخين وشرحه انه
الحار الذي لا يرد فيه ولعله من تحريف بعض النقلة وفي حديث ابي الطفيل
اقبل رهط منهم امراة فخرجوا وتذكوها منع احدهم فشهد عليه رجل منهم
فقال رايت سخبتيه تضرب استها يعني بيضتيه لحرارتها وفي حديث
والثلة انه عليه السلام انه دعا بفرس فكسره بصحفة وصنع فيها ماء
سخنا ماء سخن بضم السين وسكون الخاء اي حار وقد سخن الماء وسخن
وسخن وفيه انه قال له رجل يا رسول الله هل انزل عليك طعام

س السما فقال نعم انزل علي طعام في مسحنة هي قدر كالتور يسخن فيها الطعام وفي الحديث انه امرهم ان يمسحوا علي المشاوذ والتساخين التساخين الخفاف والاواحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين هكذا شرح في كتب اللغة والغريب وقال حمزة الاصفهاني في كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم عطاء من اعطية الراس كان العلماء والعوابذة ياخذونه علي رؤسهم خاصة دون غيرهم قال وجاذكر التساخين في الحديث فقال ابن تعالي لتفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته وقد تقدم في حرف التاء

باب السين مع الدال

فاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعدل فيه ومنه الحديث انه قال لعلي رضي الله عنه سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم اي اصابه القصد ومنه الحديث ما من مومن يومن بالله ثم يسدد اي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه وسئل عن الازار فقال السدد وقارب اي اعمل به شيا لا ثياب علي فعله ولا تفرط في ارساله ولا تشميره جعله الهروي من حديث ابي بكر والزمخشري من حديث النبي صلي الله عليه وسلم واذا ابا بكر سأله وفي صفة متعلم القران يقعد لابويه اذا كانا مسددين اي لازمي الطريقة المستقيمة يروي بكسر الدال وفتحها علي الفاعل والمفعول ومنه الحديث كان له فرس يسمي السداد سمي به تفاولا باصابة ما يرمي عنها وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفي حديث السوال حتي يصيب سدادا من عيش اي ما يكفي حاجته والسداد بالكسر كل شي سددت به خللا وبه سمي سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الدوحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ايضا ما سما عند جبل لغطفان امر رسول الله صلي الله عليه وسلم بسده وفيه انه قيل له هذا علي وفاطمة قايمين بالسدة فاذن لها السدة كالظلة علي الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه حديث وارد الحوض هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات اي لا يفتح لهم الابواب وحديث ابي الدرداء انه اتي باب معوية فلم ياذن له فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد وحديث المغيرة انه كان لا يصلي في سدة الجامع يوم الجمعة مع الامام وفي رواية انه كان يصلي يعني الظلال التي حوله وبذلك سمي اسماعيل السدي لانه كان يبيع الخمر في سدة المسجد ومنه حديث ام سلمة انها قالت لعايشة رضي الله عنها لما ارادت الخروج الي البصرة انك سدة بين رسول الله صلي الله عليه وسلم وامته اي باب فمتي اصيب ذلك الباب بشي فقد دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في حرمه وحورته واستفتح ما حماه فلا تكوني انت سبب ذلك بالخروج الذي لابد عليك منه حتي اكف الناس الا ان يفعلوا مثلك وفي حديث الشعبي باسدة علي حكم قط اي ما قطعت عليه فاسد كلامه في حديث الاسرا ثم رفعت لي سدرة المنتهي السدرة شجر النبق وسدرة المنتهي سجرة في اقصي الجنة اليها ينتهي علم الاولين والاخرين ولا يتعداها ومنه من قطع سدرة صوب الله راسه في النار قيل اراد له سدر مكة لانها حرم وقيل سدر المدينة فمن قطعه ليكون انسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل اراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به ابناء السبيل والحيوان او في ملك انسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية قال الدارقطني ما يروي عن عروة بن الزبير وكان يقطع السدر ويتخذ منه ابوابا قال هشام وهذه ابواب من سدر قطعه ابي واهل العلم يجعون علي اباحة قطعه وفيه الذي يسدر في البحر كالمتخط في دمه السدر بالتحريك كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سدر يسدر سدرا واسدر بالكسر من اتما البحر وفي حديث علي رضي الله عنه نفر مستكبرا وحبط ساذرا اي لاهيا وفي حديث الحسن يضرب اسدريه اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو يعني الفارغ ويروي بالزاي والصاد بدل السين بمعني واحد وهذه الاحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال وفي حديث بعضهم قال رايت ابا هريرة رضي الله عنه يلعب السدر السدر لعبة يقامر بها يكسر سينها وتضم وهي فارسية معربة عن ثلاثة ابواب ومنه حديث يحيي بن ابي كثير السدر هي الشيطانة الصغري يعني انها من امر الشيطان في حديث العلاء بن الحضرمي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان الاسلام بدا غريبا ثم رجا غريبا ثم سيعود غريبا فطوبي للغرباء قالوا ومن الغرباء قال ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصي اكثر ممن يطيع والسدس من الابل ما دخل في السنة الثامنة وذلك اذا القي السن الذي بعد الرباعية في حديث الثقفي كان بلال يسحر وكنا مسدفون فيكشف الغيم فيسدف لنا طعاما السدفة من الاضداد يقع علي الضياء والظلمة ومنهم من جعلها اختلاط الضوء والظلمة

سدل

سدم

سدن

سنح

سربل

سرح

امرزع

سعا الوقت ما بين طلوع الفجر الاسفار والمراد به في هذا الحديث الاضاءة
معنى سدوه داخلون في السدفة ويسدف لنا اي يضيء ويقال
اسدف الباب اي افتحه حتى يضيء البيت والمراد بالحديث المبالغة
في تاخير السحور ومنه حديث ابي هريرة فضل العجر الا التسدف اي
الى بياض النهار ومنه حديث علي وكشفت عنهم سدف الريب اي ظلمها
وفي حديث ام سلمة قالت لعايشة قد وجمت سدافة الحجاب
والستر من السدفة الظلمة يعني اخذت وجهها وازالتها من مكانها
الذي امرت به وفي حديث وقد قتم وظلم الناس عند القحط كلهم من السديف
اذا لم يونس القتم السديف شحم السنام والقتم السحاب اي يطعم
الشحم في الجدب فيه نهي عن السدل في الصلاة هو ان يلتحف بثوبه ويدخل
يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا
وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط الازار
على راسه طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلها على كتفيه ومنه حديث علي
رضي الله عنه انه راى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كانهم
اليهود ومنه حديث عايشة رضي الله انها سدلت قناعها وهي محرمة
اي اسبلته وقد تكرر ذكر السدل في الحديث فيه من كانت الدنيا
همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهو والولوع بالشيء فيه
ذكر سدة الكعبة هي حدها منها وتلي امرها وفتح بابها واغلاقه
يقال سدن يسدن فهو سادن والجمع سدنة وقد تكررت في الحديث
فيه من اسد اليكم معروفا فكافيتموه اسدي الي واولي واعطي لمعنى يقال
اسدت اليه معروفا اسدي اسدا وفيه انه كتب ليهود تيما ان لهم
الذمة وعليهم الجزية بلا عدا الى نهار مدي والليل سدي السدا التخلية
والمدا الغاية يقال ابل سدي اي مهملة وقد تفتح السين اراد ان ذلك
لهم ابدا ما كان الليل والنهار

باب السين مع الراء

يقال من اصيح امنا في سربه معافا في بدنه يقال فلان امن في سربه
بالكسر اي في نفسه وقال واسع السرب اي خلي البال ويروى
بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خل سربه اي طريقه ومنه
حديث ابن عمر اذا امات المؤمن يخلى له سربه يسرح حيث شاء
اي طريقه ومذهبه الذي ضربه وفي حديث الخضر وموسى عليهما السلام
فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك في خفية وفيه كانهم
سيرب ظبا السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل
وبحوها

وبحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطايفة من الشرب
وفي حديث عايشة رضي الله عنها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسرب الي فيلعبن معي اي يبعثهن ويرسلهن الي ومنه حديث علي
رضي الله عنه اني لاسرب عليه اي ارسله فظفة فظفة ومنه حديث جابر
رضي الله عنه فاذا فحل السهم قال سرب شأ اي ارسله يقال
سربت اليه الشيء اذا ارسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الاشبه
وفي صفته عليه انه كان ذا سربة المسربة بضم الراء ما دق من
شعر الصدر سايلا الى الجوف وفي حديث اخر كان دقيق المسربة
وفي حديث الاستحاضة هن للصفتين وحجرا للسربة هي بفتح الراء ضمها
مجرى الحدث من الدبر وكانها من الثرب المسلك وفي بعض الاخبار
دخل مسربة قيل هي مثل الصفة بين يدي الغرفة وليست الق بالشيء
فان تلك الغرفة في حديث جهيش وكانت قطعنا اليه من دوبة
سنح اي مغارة واسعة تفيده الارجا في حديث عثمان رضي الله عنه
لا اخلع سربا لاسربلنيه الله السربال القميص وكني به عن الخلافة
ويجمع على سرابيل ومنه الحديث النوايح عليهن سرابيل من قطران
وقد تطلق السرابيل على الدروع ومنه قصيد كعب بن زهير
سم القوائمين ابطال لبوسهم • من نسج داود في الهيجا سرابيل
فيه عمر سراج اهل الجنة قيل اراد الاربعين الذي تنوبا باسلام عمر
رضي الله عنه وعمهم كلهم من اهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم
استنوا باسلامه وظهروا للناس واظهروا اسلامهم بعد ان كانوا مختفين
خايفين كما ان بضوء السراج يهتدي الماشي في حديث ام زرع له ابل قليلات
المسارح كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع
الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعي يقال سرحت الماشية تسرح
فهي سارحة وسرحتها انا الازما ومتعديا والسرح جمع وليس
بتكسير او هو تسمية بالمصدر بضمه بكثرة الطعام وسقي الالبان
اي ان الله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح الى المراعي البعيدة
ولكنها تترك بفنايه ليقرب الصيفان من لبنها ولحمها حرفا من ان
يترك به ضيف وهي بعيدة غازية وقيل معناه ان ابلا كثيرة في حال
بروكها فاذا اسرحت كانت قليلة لكثرة ما خزنها في مبارکها للاضياف
ومنه حديث جرير لا يعرف سارحها اي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت
للرعي ومنه لا تغدل سارحتكم اي لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده

والحديث الآخر لا يمنع سرحكم السرح والسارحة سوا الماشية وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عمر فان هناك سرحة لم تخرد ولم تشرح اي لم يصبها السرح فيأكل اعضاءها وورقها وقيل هو ما خوذ من لفظ السرحة اذا لم يوخذ منها شي لما يقال شجرت الشجرة اذا اخذت بعضها ومنه حديث طبيان يا كلون ملاحفها ويرعون سراحها جمع سرحة او سرحة وفي حديث الغارة الحارات ابليس ساجدا بسيله موعه لسرح الجنين ولادة المراة السرح السهل يقال ناقة سرح ونوق سرح ومشيه سرح اي سهلة واذا سهلت ولادة المراة قيل ولدت سرحا وبرد لسرح الجنين وهو بمعناه والسرح ايضا ادرار البول بعد احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سرحا اي سهلا سريعا وفي حديث الخمر الاول كانه ذئب السرحان السرحان الذيب وقيل الاسد وجمعه سراح وسراحين وفي صفة كلامه لم يكن يسرد الحديث سردا اي يتابعه ويستعجل فيه ومنه الحديث انه كان يسرد الصوم سردا اي يواليه ويتابعه ومنه الحديث ان رجلا قال له يا رسول الله اني اسرد الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر في حديث حميش وديمومة سردح السردح الارض اللينة المستوية قال الخطابي الصردح بالصاد هو المكان المستوي فاما بالسين فهو السرد لغة وهي الارض اللينة فيه ذكر السراد في غير موضع وهو كلا احاط بشي من حايط او مغرب او خباء فيه صوموا الشهر وسره اي اوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شي جوفه فكانه اراد الايام البيض قال الازهري لا اعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو اخره ليلة يستسر الهلال بنور الشمس ومنه الحديث هل صمت من سرار هذا الشهر شيا قال الخطابي كان بعض اهل العلم يقول في هذا ان سواله سوال زجر وانكار لانه قد نهى ان يستقبل الشهر بصوم يوم او يومين قال ويشبه ان يكون هذا قد اوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال في سيان الحديث اذا افطرت يعني من رمضان فصم يوما او يومين فاستحب له الوفا بما في صفته صلى الله عليه وسلم تنثر في اسارير وجهه الاسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر وسرر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفته ايضا كان ما الذهب يجري في صفحة خده وروقة الجلال يطرد في اسره جبينه وفيه انه عليه السلام والمعذورا مسرورا اي مقطوع

السرة

سرحان
سرد

سرح

سرداب

سرار

السرة وهي ما يبقى بعد القطع من القطعة القابلة والسر ما يقطعه وهو السر بالضم ايضا ومنه حديث ابن صايد انه ولد مسرورا وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال لها سرحة سر تحتها سبعون نبيا اي قطعت سررهم يعني انهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين ومنه حديث السقط انه يجتر والديه بسروره حتى يدخلهما الجنة وفي حديث حذيفة لاتنزل سرة البصرة اي وسطها وهو فعلها من سرة الانسان فاعلمني وسطه وفي حديث طبيان نحن قوم من سرارة مذحج اي من خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه وفي حديث عايشة رضي الله عنها وذكر لها المتعة فقالت والله ما يجد في كتاب الله الا النكاح والاستسرار يريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسرار من تسريت اذا اتخذت للتضاعف ردت الحرف الى الاصل وهو تسررت من السر النكاح او من السرور فابدلت احدى الرات يا وقيل ان اصلها اليا من الشي السري النفس ومنه حديث سلامة فاستسري اي اتخذني سرية والقياس ان تقول تسررني او تسرني فاما استسري فمعناه القي الي سرا ذا قال ابو موسى ولا ادري ما بينه وبين حديث عايشة في الجواز وفي حديث طاوس من كانت له ابل لم يود حقها اتت يوم القيامة كاسر ما كانت تطوه باخفافها اي كاسمن ما كانت واوفره من سر كل شي وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لانها اذا اسمنت سرت الناظر اليها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان يحدثه عليه السلام كاخي السرار المشارة اي لصاحب السرار او لكامل المشارة لحفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف وفيه لا تقتلوا اولادكم سرا فان الفيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الفيل لبن المراة الرضع اذا حملت وسمي هذا الفعل قتلا لانه قد يفضي به الى القتل وذكر انه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل الا انه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا وفي حديث حذيفة لم تفتنة السراء البطحا وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتنزل له ولا ادري ما وجهه في حديث سهو الصلاة يخرج يتسرعان الناس السرعان بفتح السين والراء اوايل الناس الذين يتسارعون الى الشي ويقبلون عليه

سرعة ويجوز تسكين الراء ومنه حديث يوم حنين فخرج سرعان
الناس واحفاؤهم وفي الحديث تأخير السحور فكانت سرعتي ان
ادرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد اسراعي والعني
انه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة باسراعه وفي حديث
خيفان مسارع في الحرب جمع مسراع وهو الشديد الاسراع في الامور
مثل مطعان ومطاعين وهو من ابنية المبالغة وفي صفته عليه
السلام كان عنقه اسارع الذهب اي طرائقه وسبائكه واحدها اسرع
ويسروع ومنه الحديث كان علي صدره الحسن والحسين فما ان
فرأيت بوله اسارع اي طرائق وفي حديث الحديبية فاخذ لهم بين سروعتين
ومال بهم عن سنن الطريق السروعة رابية من الرمل وفي حديث الطاعون
حتى اذا كان بسرغ هي بفتح الراء وسكون الغين معجمة براي بنوك من طريق الشام
وقيل على ثلاثة عشر مرحلة من المدينة وفي حديث ابن عمر قال
لها سرحة لم تعلوا ولم تشرف اي لم تضعها السرقة وهي دويبة صغيرة
تنقب الشجر تتخذه بيتا يضرب بها المثل فيقال اسرق من سرقة
وفي حديث عائشة رضي الله عنها انا للحم سرفا لسرف الخزاي صراوة
كصفر او نقاوسدة كشدة قالت من اعتاده حتى باكله فاسرف فيه فعل
مدمن الخمر في صراوتها وقلة صبره عليها وقيل اراد بالسرف الغفلة
يقال رجل سرف الفؤاد اي غافل وسرف العقل اي قليل وقيل هو من
الاسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة او في غير طاعة الله سبحانه ما يخرج
في الاكثار من اللحم لما يخرج في الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف
في الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا
واحتقارها لا وزارها والاثام ومنه الحديث ارد تكم شر تنكم اي
احطاتكم وجنيه انه تزوج ميمونة بسرف هو بكسر الراء موضع من
مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر وفي حديث عائشة رضي
الله عنها رأيتك تحلك الملك في سرقة من حرير اي في قطعة من خيط
الحرير وجمعها سرف ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما رأيت كأن
بيدي سرقة من حرير ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا
بعتم السرق فلا تشتروه واما خص السرق بالذكر لانه يلقى عن
تجار الخمر يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن وهذا الحكم
مطرد في كل المبيعات وهو الذي يسمى العينة ومنه حديث ابن عمر
رضي الله عنه ان سأيلا سأله عن سرق الحرير فقال هل اتلت شقق

الحرير

سرغ

سرف

سرق

الحرير قال ابو عبيد هي الشقق الا انها البيض مفاخامة وهي فارسية
اصلها سره وهو الجيد وفي حديث عدي ما تخاف على طيئ السرق
السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر يقال سرق
سرقا ومنه الحديث تستراق الجن السمع هو تفتعل من السرقة
اي انها تستفعد مختفية لما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث
فعلا ومصدرا وفي حديث علي لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع
السئوم ضخم البلعوم السئوم الذبروا البلعوم الحلق يريد رجلا
عظيما شديدا او سمعه منه فوطهم اذا استطعمه الامر فاستصغروا
فاعله انما يفعل هذا من هو اوسع شرها منك ويجوز ان يريد به
انه كثير التبذير والاسراف في الاموال والدماء فوصفه بسعة
المدخل والمخرج في حديث لقمان جواب ليل سرمد السرمد الدايم
الذي لا ينقطع وليل سرمد طويل فيه يرد منتشرهم على قاعدهم
المنتشري الذي يخرج في السرية وهي طايفة من الجيش يبلغ اقصاها
اربعمايه تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون
خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك
لانهم يسرون سرا وحقيقة وليس بالوجه لان لام السرر او هذه ياء
ومعنى الحديث ان الامام او امير الجيش يبعثهم وهو خارج الى
بلاد العدو فاذا اغنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم ردء لهم
وقيمة فاما اذا بعثهم وهو مقيم فان الغانمين معه لا يشاركونهم
في الغنم فان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه
على الوجهين معا في حديث سعد رضي الله عنه لا يسير السرية
اي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو وقيل معناه لا يسير فيها بالسيرة
النفسية ومنه حديث ام زرع فنكحت بعده سريا اي نفيسا
شريفا وقيل يجواد مروة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد
تضم السين والاسم منه السرو ومنه الحديث انه قال لاصحابه
يوم احد اليوم تسرون اي يقتل سرتكم فتقل حمزة ومنه الحديث
لما حضر بني سياد وكلم شراهم وملغم المثنى بن حارثة اي اشرافهم
وتجمع السراة على سرارات ومنه حديث الانصار قد افترق ملاهم وقتلت
سراتهم اي اشرافهم ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه مر بالنخع
فقال اري السرو فيكم متزعا اي اري الشرف فيكم متمكنا وفي حديث
الاحزلين بقيت الى قابل ليالتين الراعي بسرو حميرحقه لم يرتقيه

سرم

سرمد

سرا

جبينه

ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمومنين وقيل هو وعيد يقصد به الزجر كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه ان الهوى يعطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة نازعا عنه وقال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان نزوعا اذا تاب العبد فارقه ومنه الحديث الاحزاز اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله وفي حديث الجارية اعتقها فانها مومنة اما حكم بايمانها لمجرد سوالها اياها ان الله واشارتها الى السماء وقوله لها من انا فاشارت اليه وابي النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان واما حكم بذلك لانه صلى الله عليه وسلم راى في امارة الاسلام ولوحها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي على ذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرايطه واذا جاء انسان يحمل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه امارة الاسلام من هيئة وشارة ودار كان قبول قوله اولى بل يحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيئا وفيه ما من نبي الا واعطي من الايمان ما مثله امن عليه البشر واما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي اسواعد معجزاته مما لا يقدر الله عليه من الايات والمعجزات واراد بالوحي القرآن الذي خص به فانه ليس شيء من كتب الله المنزلة كان معجزا الا القرآن وفي حديث عقبة بن عامر اسلم الناس واسلم عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى اجابته اسواسعه حتوفا من السيف واذعر كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي يراد به الخاص وفي الحديث النجوم امنة السما فاذا ذهبت النجوم اتى السما ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعد اراد بوعد السما انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك اراد بوعد الامة والاشارة في الجملة الى مجيء الشر عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي جاءت الاراء واختلفت الاهواء وكان الصحابة يسندون الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول او فعل او دلالة فلما فقد صلى الله عليه وسلم قلت الاثار وقويت الظلم وكذلك حال السما عند ذهاب النجوم والامنة في هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ

وفي حديث نزول المسيح عليه السلام وقع الامانة في الارض الامنة ها هنا الامن كقوله تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة منه يريد ان الارض تنتابي بالامن ولا يخاف احد من الناس والحيوان وفي الحديث المودن موتمن موتمن القوم الذي يثقون اليه ويتخذونه امينا حافظا يقال اوتمن الرجل فهو موتمن يعني ان المودن امين الناس على صلاتهم وصيامهم وفيه المجالس بالامانة هذا اذن في ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول او فعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او راه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوثيقة والثقة والامان وقد جاءت في كل منها حديث وفيه الامانة عنا اي سبب الغنا ومعناه ان الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه وفي حديث اشراط الساعة والامانة بمعنى ايهيري من في يده امانة ان الخيانة بها عينة قد غبنها وفيه الزرع امانة والتاجر فاجر فجعل المزرع امانة لسلامته من الافات التي تقع في التجارة من التدليس والغرر والحلف وغير ذلك وفيه استودع الله دينك وامانتك اي اهلك ومن تخلفه بعدك بعضهم ومالك الذي تزوده وتستحفظه امينك ووكيلك وفيه من حلف بالامانة فليس منا يشبه ان يكون الكراهة فيه لاجل انه امر ان يحلف باسما الله تعالى وصفاته والامانة امر من اموره فنهوا عنها من اجل التسوية بينها وبين اسما الله كما نهوا ان يحلفوا بابائهم وذا قال الحالف امانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا في حديث الزهري من امتحن في حد فاقامه ثم مات وليت عليه عقوبة امه اي افترى ومعناه ان يعاقب لفريته وافترائه باطلا قال ابو عبيد ولم اسمع الامة يعني الافتراء الا في هذا الحديث وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة وفيه امين خاتم رب العالمين يقال امين وامين بالمد والقصر والمد اكثر اي طابع الله على عباده لان الاعانات والبلايا تدفع به كما تدفع الكتاب الذي يصونه ويمنع من مساوده والظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعا يقال امين فلان يومن تامينا وفيه امين دوجة في الجنة اي انها كلمة يكتسب بها فاضلها درجة في الجنة وفي حديث بلال رضي الله عنه لا يسبقني بامين يشبه ان يكون بلالا كان يقرا الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فرصها يبتغي عليه منها شيء فرسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراتها فاستعجله بلال في التامين بقدر ما يتم فيه بقية السورة حتى تنال بركة موافقته في التامين وفي حديث بيع الغرر اما لا فلا تشابعوا حتى يبدو صلاح المثمر هذه كلمة تردد في الجاورات وقد جات في غير موضع من الحديث واصلها ان ما لا نار فيه كالثوب في اليم وما ذا يذوب في اللفظ لا حكم لها وقد اتت الغرب لا اتانة خفيفة والعرام يشبهون اتانها

فيه السرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الاصل والسروات ايضا
محلة بحير ومنه حديث رباح بن الحارث فصعد واسرو الى منحدر من
الجبل ويروى حديث عمر ليأتين الوادي بسروات خير والمعروف في
في واحد سروات سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه ومنه الحديث
ليس للنساء سروات الطرق اي لا يتوسطنها ولكن يمشين في الحواشي
وسراة كل شيء ظهره واعلاه ومنه الحديث فسمع سراة البعير وافراده
وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه كان اذا التاث راحلة احدنا طعن
بالسروة في صنعها يريد صنع الناقة والسروة بالضم والكسر النصل
ومنه الحديث ان الوليد بن المغيرة مر به واشار الى قدمه فاصابته
سروة الحفل يضرب سافة حتى مات وفيه الحسا بسر واعن فؤاد
السفيه اي يكشف عن قواده الالم ويزيله ومنه الحديث فاذا
مطرت ابعني السحابة سري عنه اي كشف عنه المخوف وقد تكرر ذكر
هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه وكلها بمعنى
الكشف والازالة يقال سروت الثوب وسريته اذا خلعته والتشديد
فيه للمبالغة وفي حديث مالك بن انس رحمة الله عليه يشترط صاحب
الارض على المساقي صلح العين وسرو الشرب اي تنقية انهاره
وسوافيه قال القتيبي احسبه من قولك لسروت التي اذا نزعته وفي
حديث جابر رضي الله عنه قال له ما السري يا جابر السري السير بالليل
اراد ما اوجب مجيئك في هذا الوقت يقال لسري يسري سري واسري
يسري اسر العشاء وقد تكرر في الحديث وفي حديث موسى عليه السلام
والسبعين من قومه ثم يبرزون صيحة سارية اي صيحة ليل فيها مطر
والسارية سحابة تنظر ليلا فاعلة من السري سير الليل وهي من الصفات
الغالبة ومنه قصيد كعب بن زهير

• • تنفي الرياح القذى عنه واوطفه • من صوب سارية بيض يعاليل •

فيه نفي ان يصلى من السواري وهي جمع سارية وهي الاسطوانة يريد
اذا كان في صلاة الجماعة لاجل انقطاع الصف •

باب السين مع الطاء فضربت احداهما
الاخرى بسطح المسطح بالكسر عود من اعواد الحناء وفي حديث علي
وعمار فاذا بها بامراة بين سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان
من جلدين فوصل احدهما بالاخر بسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهي
من اوانى المياه وقد تكررت في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه

قال

سطر

سطح

سطيح

سطه

سطا

سعد

قال للمراة التي معها الصبيان اطعميهم واما اسطحي لك اي ابسطه
حتى يبرد فيه لست علي سيطرا اي مسلط يقال سكيطر يسطره
وتشيطر يتشيطر فهو مشيطر وقد تقلب السين صاد الاحمال
الطائي حديث الحسن سأله الاسعث عن شيء من القرآن فقال له انك
والله ما سطر علي شيء اي ما تروح وتلبس يقال سطر فلان علي فلان
اذا زخرف الاقاويل ونسقها وتلك الاقاويل الاساطير والسطر في حديث
ام معبد في عنقه سطع اي ارتفاع وطول وفي حديث السحور كلوا واشربوا
ولا يعبدنكم الساطع المصعد يعني الصبح الاول يقال سطع الصبح يسطع
فهو ساطع اول ما ينشق مستطيلا ومنه حديث ابن عباس كلوا واشربوا
ما دام الضوء ساطعا فيه من قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذنه فانما
اقطع له سطاما من النار ويروى اسطاما من النار وهما الحديدة التي
تحرك بها النار وتسعر اي اقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها
او اقطع لنا نارا مسعرة وتقديره ذات اسطام قال الازهري لا ادري
اعشرينة هي ام عجينة عربت ويقال لحد السيف سطام وسطم ومنه الحديث
الغرب سطام الناس اي هم في سولقهم وحدتهم كالحد من السيف وفي حديث
صلاة العيد فقامت امراة من سطة النساء اي من اوساطهن حسانا ونسا
واصل الكلمة الواو وهو بالهاء والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة من
الوعد والوزن في حديث الحسن لا باس ان يسطوا الرجل على المراة اذا لم
توجد امراة تقالحها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا
فله مع عدم القابلة ان يدخل يده في فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل
السطو واصله القهر والبطش يقال سطا عليه وبه •

باب السين مع العين في حديث التلبية
لبيك وسعديك اي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة •
واسعاد ابعد اسعاد ولهذا ثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل
لا يظهر في الاستعمال قال الحربي لم يسمع سعديك مفردا وفيه
لا اسعاد ولا عقر في الاسلام هو اسعاد السناي المناجاة تقوم المراة
تتقوم معها اخرى من جارتها تساعدها على المناحة وقيل كان
نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك
ومنه الحديث الاخر قال لام عطية ان فلانة اسعدتني فاريد ان
اسعدها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم سبعا وفي رواية فاذهبي
فاسعديها ثم بايعني قال الخطابي اما الاسعاد فخاص في هذا المعنى واما

المساعدة فعالة في كل معونة يقال الها من وضع الرجل يده على ساعد
صاحبه اذا اغاثه شيا في حاجة وفي حديث البحيرة ساعده الله اشد وبوساه
احد اي لو اراد الله نحرها يشق اذا الها الحالبها كذلك فانه يقول لها
كوي فتكوى وفي حديث سعد رضي الله عنه كنا نكري الارض ساعلى
السواقي وما سعد من الماء بها فنها نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك اي ما جاس المساجا لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاس عن
طلب قال الازهري السعيد النهر ماخوذ من هذا وجمعه نهر سعد ومنه
الحديث كنا نزارع على السعيد وفي خطبة الحجاج اخ سعد فقد قتل
سعيدها ذا اهل سابر واصله انه كان لصنبه ابنان سعد وسعيد فخرجا
يطلبان ابلا لها فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكانه صنبه اذا راى سوادا
تحت الليل قال سعد ام سعيد فسار قوله مثلا يضرب في الاستخبار
عن الامر بن الخير والشر ايهما وقع وفي صفة من يخرج النار يهتز كانه
سعدانه هو بت ذو شوك وهو من حيد مراعي الابل تشم عليه ومنه
المثل مرعى ولا كالسعدان ومنه حديث القيامة والصراط عليه خطاطيف
وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان شبه
الخطاطيف بشوك السعدان وقد تكرر في الحديث في حديث ابي بصير
ويل امة مسعر حرب لو كان له اصحاب يقال سعرت النار والحرب
اذا اوقدتها وسعر بتضعيفا بالتشديد للمبالغة والمسعر والمسعار
ما تحرك به النار من آلة الحديد يصفه بالمبالغة في الحرب والخدعة
ويجعان على ساعر ومساعير ومنه حديث حيفان واما هذا الحي
من همدان فانجاد بسل مساعير غير عزل وفي حديث السقيفة
والابنام الناس من سعارهم اي من شره والسعار حر النار ومنه
حديث عمر انه اراد ان يدخل الشام وهو بسغ طاعونا اسعار
استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تاثيره ولذلك
يقال في كلام شديد وطاعونا منصوب على التفسير لقوله واشتعل
الراس شيبا ومنه حديث علي رضي الله عنه يحث اصحابه اضربوا هبرا
وارموا سعرا اي رميا سريعا شبهه باسعار النار وفي حديث عايشة
رضي الله عنها كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رحش فاذا خرج
من البيت اسرعنا فقرا اي الهبنا واذا ناوجده قالوا يا رسول الله
سعرلنا فقال ان الله هو المسعر اي انه هو الذي يرخص الاشيا
ويغليها فلا اعتراض لاحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير وفي حديث

عمر

سعسع
سعط
سعف

سعل
سعن

عمر رضي الله عنه ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقية اياد بر وفي
الا اقله ويروى بالشين ويحيى فيه انه شرب الدوا واستعط
يقال سعطته واسعطته واستعطته والاسم السعوط بالفتح هو ما يجعل
من الدوا في الانف فيه فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها الاسعاف
الاعانة وقضا الحاجة والقرب اي يدنا لي ما نالها ويلم بي ما الم بها
وفيه انه راى جارية في بيت ام سلمة لها سعفة هي بسكون العين
قروح تخرج على راس الصبي ويقال هو مرض يسمى داء الثعلب يسقط
معه الشعر كذا رواه الهروي وقشره بتقديم الفين على الفا والمحفوظ
بالعكس وسيذكر وفي حديث عمار لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات
هجر السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي اعضان النخيل وقيل اذا بيت
سميت سعفة واذا كانت رطبة هي شطبة واما خص هجر للمساعدة
في المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل ومنه حديث ابن
جبير في صفة الجنة وتخيلها كرها ذهب وسعفها كسوة اهل
الجنة فيه لا صفر ولا عزل ولكن السعالي هي جمع سعلاة وهم سحرة
الجن اي ان الفول لا يقدر ان تفعل احدا او تضله ولكن في الجن سحرة
كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل وفي حديث عمر رضي الله عنه وامرت
بصاع من زبيب فجعل في سمن السمن قربة او دواة يبتذ فيها وتعلق
بعرتة اوجذع نخلة وقيل هو جمع واحده سعنة وفي بعض الحديث
اشتريت سمنا مطيقا قيل هو الفدح العظيم يحمل فيه وفي حديث
شرط النصاري ولا نخرجوا سعاينا هو عيد لهم معروف قيل عيد هم
الكبير باسوع وهو سريا في معرب وقيل هو جمع واحده سعنون
فيه لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق
بعصبة المساعاة الزنا وكان الاصمعي يجعلها في الاماء دون الحرائر
لانهن كن تسعين لسوا يعين فيكسبن لهم بضرايب كانت عليهن يقال
ساعت الامة اذا فجرت وساعلها فلان اذا فجر بها وهو مفاعلة من
السعي كان كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه فابطل الاسلام ذلك
ولم يلحق الاب لهار معنى بما كان منها في الجاهلية في الجاهلية من الحق بها
ومنه عمر رضي الله عنه انه اتي في نساء او اماء ساعين في الجاهلية فامر
بارلادهن ان يقوموا على ابابهم ولا يستزفوا سعي القوم ان تكون
تبعتهم على الزانين كموالي الاماء ويكونوا احرارا لاحق الانساب
بابايهم الزناة وكان عمر رضي الله عنه يلحق اولاد الجاهلية بمن ادعاهم

في الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطي والدعوى جميعا في الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك كلاهما وأهل العلم من الائمة على خلاف ذلك وهذا انكر وا باجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا اركان الوطي في الجاهلية والدعوى في الاسلام وفي حديث وايل ابن حجر ان وايلا لا يستسعى ويترفل على الافزال اي يستغل على الصدقات ويتولى استخراجها من ارباعها وبه سمي عامل الزكاة الساعي وقد تكرر الحديث مفردا ومجموعا ومنه قوله ولتدركن القلاص فلا يسعى عليها اي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع ومنه حديث العتق اذا اعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه استسعى العبد اذا اعتق بعضه هو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقبته فيعمل ويكتسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسمي تصرفه في كسبه سعاية وغير مشقوق عليه اي لا يكلفه فوق طاقته وقيل معناه استسعى العبد لسيده اي يستخدمه مالك باقيه بقدر ما عتق منه من الرق ولا يحله ما لا يحل له وعليه قال الخطابي فقوله استسعى غير مشقوق عليه ولا يشتد الرأهل النقل مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزعمون انه من قول قتادة وفي حديث حذيفة رضي الله عنه في الامانة وان كان يهوديا او نصرانيا ليردنه علي ساعيه يعني رسلهم الذين يصدرون عن رأيه ولا يمضون امرا دونه وقيل اراد الوالي الذي عليه اي يتصفح منه وكان من ولي امر قوم فهو ساع عليهم وفيه اذا اتيتم الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون السعي العدو وقد يكون مشيا ويكون عملا وتصرفا ويكون قصدا وقد تكرر في الحديث فاذا كان سعيي المعي عدي بالي واذا كان بمعنى الفعل عدي باللام ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذم الدنيا من ساعاها فاتته اي سابقها وهي مفاعلة من السعي كأنها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا في طلبها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الشاعي لغير رشده اي الذي يسعى بصاحبه الى السلطان ليوديه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال ومنه حديث لعب الشاعي مثلث يريد انه يهلك بسعايته ثلاثة نفر السلطان والمسعى به ونفسه

باب السين مع الغين فيه

سعب

ما اطعمته اذا كان ساغبا اي جايعا وقيل لا يكون السغب الا مع النصب يقال سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب ومنه الحديث انه قدم خيبر باصحابه

وهم

القحط

سفسغ

سفح

سفر

وهم مسغبون اي جياع يقال اسغب اذا دخل في السغوب كما يقال اقحط اذا دخل في القحوط وقد تكرر في الحديث وفي حديث وائلة وصبغ منه نزيدة ثم سفسغها اي رواها بالدهن والسمن ويروى بالسين وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في طيب المحرم اما انا فاسفسغ في رأسي اي اروبه ويروي بالصاد ومعجمي

باب السين مع الفاء وفيه

اول سفاح واخره نكاح السفاح الزنا ماخوذ من سفحت الماء اذا صببته ودم مسفوح اي مراق واراد به ها هنا ان المرأة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة وفي حديث ابي هلال فنقل على راس الماخض سفح الماخض تفسيره في الحديث انه عطا الماء وهذا لا يلائم اللغة لان السفح الصب فيحتمل انه اراد الدم غلب على الماء فاستهلكه كالانا الصناني اذا صب فيه شيء اثقل ماءه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكانه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في داخل الموضع فخلفه الدم فيه مثل الماهر بالقران مثل السفرة هم الملايكة جمع سافر والسافر في الاصل الكاتب سمي به لانه يبين الشيء ويوضحه ومنه قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة وفي حديث المسح على الخفين امرنا اذا كنا سفرا او مسافرين سئل من الراوي في السفر والمسافرين السفر جمع سافر كصاحب وصحب والسافر هو والسفر بمعنى ومنه الحديث انه قال لاهل مكة عام الفتح يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر نجمع السفر على اسفار ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه وذكر قوم لوط قال وشتعت اسفارهم بالحجارة اي انقوم الذين سافروا معهم وفيه اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر اسفر الصبح اذا انكشف واضاء فلا يحتمل الفجر حين امرهم بتغليس صلاة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول كرها ورغبة في الاسفار بها اي اخرها الى ان يطلع الفجر الثاني ويتحققوه ويقوي ذلك انه قال لبلال نور بالفجر قد رايبصر القوم مواقع نبلهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص في الليالي للقمر لانه اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا ومنه حديث عمر رضي الله عنه صلوا المغرب والفجاج مسفرة اي بينة مضيئة لا تخفى وحديث علقمة كان بلال يغدينا ونحن مسفرون جدا وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو امرت بهذا البيت فسفر

اي كنس والمسفرة المكنسة واصله الكشف ومنه حديث النخعي انه
سعر شعره اي استاصله وكشفه عن راسه وفي حديث معاذ قال
قرات على النبي صلى الله عليه وسلم سفرا اسفرا فقال هكذا فاقرا حا
تفسيره في الحديث هذا هو قال الحربي اذا صح فهو من السرعة والذهاب
يقال اسفرت الابل اذا ذهبت في الارض والافلاء وفي حديث علي رضي
الله عنه انه قال لعثمان رضي الله عنه ان الناس قد استسفروني بينك
وبينهم اي جعلوني سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم
يقال سفرت بين القوم اسفر سفارة اذا سعيت بينهم في الاصلاح وفيه
فوضع يده على راس البعير ثم قال هات السفارة فاخذه فوضعه في راسه
السفارة الزمام والحديدة الذي يخطم بها البعير لبذل وبيقاد
يقال سفرت البعير واسفرته اذا خطمته وذلك السفار ومنه الحديث
ابغني ثلاثة رواحل مسفرات اي عليهن السفار واذا روي بالكسر
فمعناه القوية على السفر يقال منه اسفر البعير واستسفر ومنه حديث
الباقر تقدن بجلا لعلك وسفرها هو جمع السفار وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه قال له ابن السعدي خرجت في السحر
اسفر فرساني فمررت بمسجد بني حنيفة اراد انه خرج يدمنه على السير
ويروضه ليقوي على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السفر
وهو اسافل الزرع ويروي بالقاف والدال وفي حديث زيد بن
حارثة رضي الله عنه قال ذبحنا شاة فجعلنا لها سفرتنا او في سفرتنا
السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستديرة ثم تنقل
اسم الطعام الى الجلد وسمي به لما سميت المزادة راوية وغيرها من
الاسماء المنقولة فالسفرة في طعام السفر كالعقبة للطعام الذي يوكل
بكرة ومنه حديث عائشة صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابي بكر سفرة في جراب اي طعاما لها حار وفي حديث ابن المسيب
لولا اصوات الساقرة لسمعتم وحبة الشمس الساقرة امة من الروم
هكذا جاء منضدا بالحديث في حديث ابي طالب يمدح النبي صلى الله
عليه وسلم • فاني ولصواح كل يوم • وما يتلوا السفاسرة الشعور •
السفاسرة اصحاب الاسفار وهي الكتبة يقال انه يجيء تعالى الامور
ويسفرها وفي حديث اخزان الله رضى لكم مكارم الاخلاق
وكره لكم سفسافها السفساف الامر الحقير والرديء من كل شيء
وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا

نخل والتراب اذا اثير وفي حديث فاطمة بنت قيس اني اخاف عليكم
سفاسفه هكذا اخرجها ابو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره
العسكري بالفاء والقاف ولم يورده ايضا في السين والقاف والمشهور
المجموط في حديث فاطمة انما هو اني اخاف عليك فسقاسقه بقافين
قبل السينين وهي العضاه فاما سفاسفه وسقاسقه بالقاف
او الفاء فلا اعرفه الا ان يكون من قولهم بطريق السيف سفاسقه بفاء
بعدها قاف وهي التي يقال لها الفرند فارسية معربة فيه انا
واسفا الحدين الحانية على ولدها يوم القيامة لهانين وضم
اصبعيه الشفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون
احمر اراد انها بذلت نفسها ونزلت الزينة والنزهة حتى سحب لونها واسود
اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وفي حديث ابي عمرو النخعي لما قدم
عليه فقال يا رسول الله اني رايت في طريقي هذا رويا رايت
اتانا نزلنا في الحي ولدت جديا اسفع اهوى فقال هل لك من امة
نزكيها سرة حملا قال لعم قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك
قال فما له اسفع اهوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص تكتمه
قال نعم والذي بعثك بالحق ما راه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ما راه
مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ومنه حديث ابي اليسر اراني في جعلد
سفعة من عضب اي تغير الى السواد وقد تكررت هذه اللفظة
في الحديث وفيه ليصيبن اقواما سفع من النار اي علامة تغير اللون
يقال سفعته النار اذا جعلت عليه علامة يبدو اثرها من النار
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال لرجل راه ان هذا
سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم اسمع ما قلت فقال نشدتك بالله
هل ترى احدا خيرا منك قال لا فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب
سفعا من الجنون ومنه حديث عباس الحشمي اذا بعث المومن من قبره
كان عند راسه ملك فاذا خرج سفع براسه بيده وقال انا قرينك
في الدنيا اي اخذ به وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها انه
دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا
لها اي علاقة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهي المرة من السفع
الاخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه المعنى ان السفعة ادركتها
من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة
بالعين فيه اتى برجل فقيل انه سرق فكانما اسفع وجه رسول الله صلى الله

عليه وسلم اي تغبروا كمدة كما مادر عليه شيء غيره من قولهم اسفت
الوشم وهو ان يغور الجلد بابرة ثم يحشى المغار زكلا ومنه الحديث
الاخر ان رجلا سكا اليه جيرانه مع احسانه اليهم فقال اذا كان كذلك فكانما
تسفهم المل الرماد اي تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من
سفت الدواسفه واسففته غيري وهو السفون بالفتح ومنه الحديث
الاخر سف الملة خير من ذلك وفي حديث علي رضي الله عنه لكني
اسففت اذ اسفوا اسف الطير اذا دنا من الارض واسف الرجل
للامر اذا قاربه وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه قالت له امراة
ما في بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل من الخوص
ونحوه اي يسع ويحتمل ان يكون من السفوف اي ما يسف ومنه حديث
النخعي كره ان يوصل الشعر قال الاباس بالسفة هو شيء من الفراميل
تضعه المراة في شعرها ليطول واصله من سف الخوص ونسجه وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه كان يشملهم السفف بالاسراف يروى
بالسين والصاد بريد صفف الاكف عند البيع والشراء السين والصاد
يتعاقبان مع القاف والخاء الا ان بعض الكلمات يكثر في الصاد
وبعضها يكثر في السين وهكذا يروى حديث البيعة اعطاه صفقة
يمينه بالسين والعتاد وخص اليمين لان البيع والبيعة بها
يقع فيه ان تسفكوا دماهم السفك الاراقة والاجراء الكل مايع
يقال سفك الدم والدمع وما يسفك سفكا وكانه بالدم اخص
وقد تكرر في الحديث في حديث صلاة العيد فقالت امراة
من سفلة النسا السفلة بفتح السين وكسر الفا السفاط
من الناس والسفالة الذال يقال هو من السفلة والايقال
هو سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربي
وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فيسقط
كسرة الفا الى السين فيه ذكر سفوان هو بفتح السين والفا
واد من ناحية بدر بلغ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب
كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة وهي غزوة بدر الاولى
فيه انما البغي من سفه الحق والسفه في الاصل الخفة والطيش وسفه
فلان رايه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه
الزمخشري من سفه الحق على انه اسم بمعنى ابي الحق قال وفيه
وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل كان

سفك

سفوان

سفه

سفا

سفب

الاصل سفه على الحق والثاني ان يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى
الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة وفي حديث
كعب قال لابي عثمان النهدي اي جاءكم جرير تشرف على البصرة يقال
له سنام قال نعم قال فهل جاءكم ما كثير الثنايا قال نعم قال
فانه اول ما يرده الدجال من مياه العرب الثنايا الريح التي
تسفي التراب وقيل للتراب التي تسفيه الريح ايضا سافت اي سفي
كما دافت والماء الثنايا الذي ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب
المربدة بالبصرة

باب السين مع القاف

فيه الجار احق بسقبه السقب بالسين والصاد في الاصل القرب
يقال سقبت الدار واسقبت اي قربت ويحتج بهذا الحديث من اوجب
الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما اي ان الجار احق بالشفعة من الذي
ليس بجار ومن لم يشفعها للجار تاول الجار على الشريك فان الشريك
يسمى جارا ويحتمل ان يكون اراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره
كما جاء في الحديث الاخر ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان لي جارين
فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا في حديث ابن السعدي خرجت
سحرا اسقد فرسا لي اي اصره يقال اسقد فرسه وسقده وهذا
اخرجه الزمخشري عن ابن السعدي واخرجه الهروي عن ابي وائل
ويروى بالعاء والراء وقد تقدم في ذكر النار سماها سقرا وهو
اسم اعجمي علم للنار الاخرة لا ينصرف للعجمة والتعريف وقيل من قولهم
سقرته الشمس اذا اذابته فلا ينصرف للتانيث والتعريف وقيل هو
من قولهم وقيه ويظهر منهم السقارون قالوا وما السقارون ه
يا رسول الله قال تشوه ليكونن في اخر الزمان نخيم اذا التقوا
التلاعن السقارون والصقارون الصقالون للعان لمن لا يستحق اللعن
سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضرب بالعصا
بالصاقور وهو المعول وجاء ذكر السقارين في حديث اخر وجاء
تفسيره في الحديث الهم الكذابون قيل سموا به لحبك ما يتكلمون به
فيه ان ابن مسعود رضي الله عنه كان جالسا اذ سقق على راسه
عصفور فمكنه بيده اي ذارق يقال سقق وزقزق وسق وزق
اذا احدث بذرقه وفيه لله عز وجل افرح بتوبة عبده من احدكم يسقط
على بعيره فذ اصله اي يعثر على موضعه ويقع عليه لما يسقط الطاير
على ركره ومنه حديث الحرث بن حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم

وسأله عن شيء فقال على الخبير سقطت اي على العارف به وقعت
وهو مثل سائر للعرب وفيه لان اقدم سقطا احث الى سحابة
مستليم السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها الولد الذي
يسقط من بطن امه قبل تمامه والمستليم لا يسمى حدثة الحرب يعني ان ثواب
السقط اكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير تحضه اجره
وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط موفر على الاب
ومنه الحديث يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني مردا جردا مكحلين
وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث الافك فاسقطوا لها
به يعني الجارية اي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه وفي
حديث الافك ومنه حديث اهل النار ما لي لا يدخلني الا ضعفاء
الناس وسقطهم اي اراذلهم وارذالهم ومنه حديث عمر رضي الله
عنه لست اليه ايبان في صحيفة منها تعلقني جعدة من سليم
مغيدا يبتغي سقط العذاري اي عثراتهن وزلاتهن والعذاري جمع عذراء
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه كان لا يمر بسقاط او صاحب بيعة الا يسلم
عليه وهو الذي يبيع سقط المتاع وهو رديئه وحقيره وفي حديث ابي
بكر رضي الله عنه فهذه الاضرب السواقط اي صغار الجبال المنخفضة
اللاطية بالارض وفي حديث سعد رضي الله عنه كان يسأقط في الذر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يرويه عنه في خلال كلامه
كانه يمزح حديث بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
من اسقط الشيء اذا القاه ورمى به وفي حديث ابي هريرة رضي
الله عنه انه شرب من السقيط هكذا ذكره بعض المتأخرين
في حرف السين وفسره بالنمار والمشهور فيه لغة وراوية
السين المعجمة وسيجيء قائما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد
وفي حديث الاسبح الاموي انه قال لعمرو بن العاص في كلام جرى
بينه وبين عمرو انك سقعت الحاجب واوصفت الراكب السقع
السقع والصقع الضرب بباطن الكف اي الذي جبهتني بالمنزل
وواجهتني بالمكروه حتى ادي عنك واسرح وابريد بالاصباح وهو
ضرب من السير انما اذعت ذكر هذا الخبر حتى صارت
به الركبان في حديث ابي سفيان وهو قوله اسقعه على مضاري
الشام اي جعله استقاعليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى
ورؤسائهم وهو اسم سرياني او يحتمل ان يكون سمي به لخضوعه

والخنايه

والخنايه في عبادته والسقف في اللغة طول في الخنا ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لا يسع اسقف من سقيفاء السقيفا مصدر كالخليفا من
الخلافة اي لا يسع من تسقفه وما يحاينه من امر دينه وتقدمه وفي
حديث مقتل عثمان رضي الله عنه فاقبل رجل مسقف مسقف
بالسهام فاهوى بها اليه اي طويل وبه سمي السقف لعلوه وطول
جداره ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار في سقيفة بني
ساعده هي صفة لها سقف فعليلة بمعنى مفعولة وفي حديث الحجاج
اياي وهذه السقفا هكذا يروى ولا يعرف اصله قال الزمخشري
قيل هو تصحيف والصواب السقفا جمع سقيع لانهم كانوا يجتمعون
الى السلطان فيشفعون في اصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لان كل
واحد منهم يشفع للاخر فنهاهم عن الاجتماع في قوله واياي وهذه
الزيادات في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام فقال اني سقيم السقم
المرض قيل انه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تأتيه
وكان زمانه زمان فتور فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم ارسل
اليه ان عندنا عيدنا نخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى النجوم فقال
ان هذا النجم لم يطلع قط الا سقم وقيل اراد اني سقيم لما اراي من عباد تكم
غير الله والصحيح انها احدى كذبات الثلاث والثانية قوله تعالى فعله
كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته انها اختي وكلها
كانت في ذات الله ومكايدة عن دينه فيه والله ما كان سقف
ليحني جانبه في سقفة من قزقال بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب
السين والقاف السقف جمع سقف وهو الحلق وقدره الشرع بستين
صاعا اي ما كان لسلم ولده وتخفر ذمته في وسق مذ وقال
وقد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشيء والذي ذكره ابو موسى
في مؤلفه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة من القهوة لذكر احرجه
الخطابي والزمخشري بالشين المعجمة فاما السين المهملة فوصفه حرف
الواو حيث جعله من الوسق واما ذكره في السين حملا على ظاهر لفظه
وقوله ان سقفة جمع وسق غير معروف ولو قال ان السقفة الوسق
مثل العدة في الوعد والزنة في الوزن والرقة في الورق والهاء فيها
عوض من الواو لكان اولى فيه كل مائة من مآثر الجاهلية تحت قدمي
الاسقاية الحاج وسدانة البيت هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من
الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية

والاسلام وفيه اذا خرج يستسقي فقلب رداءه قد تكرر ذكر الاستسقاء
في الحديث في غير موضع وهو استفعال من طلب السقيا اي انزال الغيث
على البلاد والعباد يقال سقاه الله عباده الغيث واسقاهم والاسم
السقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك وفي حديث
عثمان رضي الله عنه وابلغت الرائح مسقاة المسقاة بالفتح والكسر
موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد انه رفق برعيته
ولان لهم في السياسة لمس خلي المايرعى حيث شاء ثم يسلفه المورد
في رفق وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رجلا من بني تميم قال له يا امير
المومنين اسقني شربة على ظهر جلال نقلة الجزر السكة بتار
مخففة واسقني اي اجعلها لي سقيا واتطعميها تكون لي خاصة ومنه
الحديث اعجلتهم ان يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم الشيء المسقي
ومنه حديث معاذ رضي الله عنه في الخراج وان كان بشر ارض يسيل
عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطى منها بشر بها ربع المسقوي وعشر
المطي المسقوي بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى بالسيح
والمطي ما تسقيه السماء وهما في الاصل مصدران سقى واطمى وسقى
واطما منسوبا اليهما ومنه حديثه الاخر انه كان امام قوم فمر في
سابحة يريد سقيا وفي رواية يريد سقيه السقي والسقيه النخل الذي
يسقى بالسواني اي بالدوالي وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
لحرم قرظيا خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق اهابها اي اعطه
جلدها ما يتخذه سقاء او اسقاطرف المامن الجلد ويجمع على اسقية
وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا وفي حديث معاذ بن
رضي الله عنه انه باع سقاية من ذهب باكثر من وزنها السقاية انما
يشرب فيه وفي حديث بن حصين انه سقي بطنه ثلاثين سنة يقال
سقي بطنه ثلاثين سنة يقال سقي بطنه وسقي بطنه واستسقى بطنه
اي حصل فيه الماء الاصفر والاسم السقى بالكسر والجوهري لم يذكر
الاسقي بطنه واستسقى وفي حديث الحج وهو قافل السقيا السقيا منزل
بين مكة والمدينة قيل هي على يومين من المدينة ومنه الحديث انه كان
يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفيه انه نفل في فرس عبد الله ابن عامر
وقال ارجوا ان يكون شفا اي لا يعطش

باب السين مع الكاف فيه انه كان لعمه

فرس يقال له السكب يقال فرس سكب اي كثير الجري كالماء يصب جريه

صبا

صبا واصله من سكب الماء يسكبه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها انه كان
يصلي بين الفاتحة حتى يفتتح الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكت
المؤذن بالاول من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين اراد
اذا اذن فاستغير السكب للافاضة في الكلام كما يقال اندفع في اذى حديثا
اي القى وصب وفي بعض الحديث ما انا بمسكت عنك شيا يكون على اهل
بيتك سبة سكتا يقال هذا امر سكت اي لازم وفي رواية
انا لم نسكت عنك شيا في حديث ماعز فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت
اي سكن ومات وفيه ما يقول في اسكاتك هي افعالة من السكوت
معناها سكوت يقتضي بعده كلاما او قراءة مع قصر المدة وقيل اراد
بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام الانتزاه قال ما يقول في اسكاتك
اي سكوتك من الجهر دون السكوت عن القراءة والقول وفي حديث ابي
امامة واسكت واستفضب ومكث طويلا اي اعرض ولم يتكلم
يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف فاذا انقطع كلامه قلم يتكلم
قيل اسكت فيحرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب السكر
بفتح السين والكاف الخمر المتخذة من العنب هذا رواه الاثبات ومنهم
من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون
المحرم للسكر لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر والمشهور
الاول قيل السكر بالتحريك الطعام قال الازهري اهل اللغة هذا
والعرب لا تعرفه ومنه حديث ابي وابل ان رجلا اصابه الصفر فنعت له
السكر فقال ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم وفيه انه قال للمستحاضة
لما شكت اليه كثرة الدم اسكريه اي سديه بخرقة وشديه بعصابة
تشبيها بسكر الماء انه سيل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها
قال مالك فسالت زيد بن اسلم ما الغبيراء فقال هي السكركة هي بضم
السين والكاف وسكون الراء من الحمرة تتخذ من الذرة قال
الجوهري هي حمر الحبش وهي لفظة حبشية وقد عربت فقيل له السفرقع
وقال الهروي في حديث الاشعري وحمر الحيش السكركة فيه
لا اكل في سكركة هي بضم السين والكاف والراء المشددة انا صغير
يوكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها
الكوامخ ونحوها وفي حديث ام معبد وهل يستوي ضلال قوم مستكعوا
اي تحيروا والسلكع القادي في الباطل فيه حير المال سكة
مابورة السكة الطريقة المصطفة من النخل وسفافيل للارفة

سكك لاصطفاف الدور فيها او المأبورة الملحقة وفيه انه نهى عن
كسر سكة المسلمين الحاجة بينهم اراد الدنانير والدراهم
المضروبة سمي كل واحد منها سكة لانه طبع بالحديد واسمها السكة
والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث في باب من حرف الباء فيه
ما دخلت السكة دار قوم الا ذل واهي التي يحرث بها الارض اي
ان المسلمين اذا اقبلوا على الدعة والزراعة شغلوا عن الغزو
واخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقد مر من هذا الحديث
قوله العزي بفتح الجيم والذل في اذناب البقر وفيه انه مر بحدي
اسك اي مصطلم الاذنين مقطوع عضو في حديث الخدري انه وضع يديه
على اذنيه وقال اسكتا ان لم اكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول بالذهب الحديث اي حتى الاستاك الصمر وذهاب السمع
وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه انه خطب
الناس على منبر الكوفة وهو غير مسمر مسكك اي غير مسمر مسامير الحديد
والسك تضبيب الباب والسكي المسمار ويروى بالشين وهو المشدود
وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنا نضمد جباهنا بالسك المغلب
عند الاحرام وهو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وفي حديث
الصبية المفقودة قالت فجلس على حائشة من حوائيه ثم دوم اي مي السكاك
السكاك والسكاكة الجوز وهو ما بين السماء والارض ومنه حديث
علي رضي الله عنه شق الارجاء وسكايك الهوا التكايك جمع السكاكة
وهي السكاك كذوابة وذوائب قد تكرر في الحديث ذكر المسلين
والمساكين والمسلنة والتمسكن وكلها يدور معناها على الخضوع
والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسلنة فقر
النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهم جمع المسلين وهو الذي
لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء وقد تقع المسكنة على الضعف
ومنه حديث قيلة قالت لها صدقت المسكينة اراد الضعف ولم يرد الفقر
وفيه اللهم احيني مسلينا وامتني مسلينا واحشرني في زمرة المساكين
اراد به التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبارين ومن المتكبرين
وفيه انه قال للحصلي تناس وتمسكن اي تذلل وتخضع وهو
تفعل من السكون والقياس ان يقال تمسلن وهو الاكثر الافصح
وقد جاء على الاول احرف قليلة قالوا قدرع وتمنطق وتمندل
وفي حديث الرفع بن خديج عليكم السكينة اي الوقار والتاني في الحركة

والسبق

والسبق وفي حديث الخروج الى الصلاة فليات وعليه السكينة وفي
حديث زيد بن ثابت كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فغشيته السكينة بردت ما كان يعرض له من السكون والميل
عند نزول الوحي وحديث ابن مسعود السكينة معهم ونزلها معهم
وقيل اراد بها ها هنا الرحمة ومنه حديث الاخر ما كدت اسقط ان
السكينة تنطق على لسان عمر وفي رواية كنا اصحاب محمد لا نشك
ان السكينة تكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل
الرحمة وقيل اراد السكينة التي ذكرها الله في كتابه العزيز
قيل في تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرها
خلق رقيق كالريح والهوا وقيل هي صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم
فاذا طمرت لهزم اعداوهم وقيل هي ما كانوا يسكنون اليه
من الايات التي اعطيها موسى عليه السلام والاشبه بحديث عمر
ان يكون من الصورة المذكورة ومنه حديث علي وبنا الكعبة
فارسل الله اليه السكينة وهي ريح هفوف ابي سريعة المرور وقد
تكرر ذكر السكينة في الحديث وفي حديث نزلة كعب اما
صاحباي فاستكانا وقعدا اي بيوطئها اي خضعا وذلا والاستكانة
استفعال من السكون وفي حديث الهجري حتى ان العقود ليكون
سكن اهل الدار اي منزلهم من بركته وهو النزل وهو طعام القوم
الذي ينزلون عليه وفي حديث ياجوج وماجوج حتى ان الرمانة لتشبع
السكن هو بفتح السين وسكون الكاف اهل البيت جمع ساكن
كصاحب وصحب وفيه اللهم انزل علينا في ارضنا سكنها اي عيالات
اهلها الذي يتسكن اليهم اليه وهو بفتح السين والكاف وفيه
انه قال يوم الفتح استغفروا على سكينكم فقد انقطعت الهجرة اي على
مواضعكم ومساكنكم واحدتها سكينة مثل ملكة وملكات يعني
ان الله تعالى قد اعز الاسلام واغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن
خوف المشركين وفي حديث المسعث قال الملك لما شق بطنه
ابنتي بالسكينة هي لغة في السكين والمشهور بلاها وفي حديث
ابي هريرة ان سمعت بالسكين الا في هذا الحديث ما كنا نسميها الا
المدية

باب السين مع اللام فيه

في صفة الجنات كما يضرب جلده بالسلاء وهي سولة النخلة والجمع
سلا بوزن جمار وقد تكرر في الحديث فيه انه قال لاسماء بنت يس

بعد مقتل جعفر تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت اي السبي بثوب الحداد
وهو السلاب والجمع سلب وتسلبت المراة اذا لبسته وقيل هو ثوب
اسود تغطي به المحدة راسها ومنه حديث ام سلمة انها بكت على حمزة
ثلاثة ايام وتسلبت وفيه من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر
السلب في الحديث وهو ما ياخذه احد المقاتلين في الحرب من قتيله مما يكون
عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول
اي مسلوب في حديث صلاة خرجت الى الحبشة لنا والنخل سلب اي لاهل
عليها وهو جمع سليب فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما دخل عليه ابن جبير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف او سلب
والسلب بالتحريك قشر شجر معروف باليمن يعمل منها الحبال وقيل
هو ليف المقل وقيل هو ليف النخل وقد جاء في حديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان له وسادة حشوها سلب ومنه حديث صفة مدركة
واسلب اسمها اي اخرج خوصه فيه انه لعن السلتا والمرهاء
السلتا من النساء التي لا تختضب وسلتت للخضاب عن يدها اذا
مسحته والقته ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وسلت عن الخضاب
فقالت اسلتيه وارغميه ومنه الحديث امرنا ان نسلت الصحفة اي
نتتبع ما بقي فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها ومنه الحديث
ثم سلت الدم عنها اي اماطه وفي حديث عمر رضي الله عنه فكان
يحمله على عاتقه ويسلت حشمه اي يمسح مخاطه عن انفه هكذا جاء
الحديث مرويا عن عمر وانه كان يحمل ابن امته مرجانة ويفعل به
ذلك واخرجه الهروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل
الحسين على عاتقه ويسلت حشمه ولعله حديث آخر واصل السلت
القطع ومنه حديث اهل النار فيسقد الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها
اي يقطعه ويستاصله وحديث سلمان ان عمر رضي الله عنهما قال
من ياخذها بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من سلت الله انفه اي
جدعه وقطعه وحديث حذيفة رضي الله عنه وارادما ان سلت
الله انف امها اي قطعها وفيه انه سئل عن بيع البيضا بالسلت فلا به
السلت ضرب من الشعير ابيض لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة
والاول اصح لان البيضا الحنطة في حديث عقبة بن مالك بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا اي جعلته
سلاحه والسلاح ما اعددته للحرب من آلة الحديد وما يقاتل به

والسيف

والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته اسلحه اذا اعطيته سلاحا
وان شددته قلت تسلح وتسلح اذا لبس السلاح ومنه حديث عمر
رضي الله عنه انه لما اتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم
فسلحه اياه ومنه حديث ابي قال له من سلحك هذا القوس
فقال طفيل وفي حديث الدعا بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان
المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم
يكونون ذوي سلاح لولا انهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر او المرقب
يكون فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا راوه
اعلموا اصحابهم ليتاهبوا له وجمع المسلح مسالح ومنه الحديث حتى
يكون ابعد مسالحهم سلاح وهو موضع قرب من خيبر والحديث الآخر كان
ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب في حديث عائشة رضي الله
عنها ما رايت امراة احب الي ان اكون في مسلاخها من سودة كانها
تمنت ان تكون في مثل هدتها وطرقتها ومسلاخ الحية جلدها والسلخ
بالكسر الجلد ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد فسلخوا
موضع الماء ليسلخ الاهاب فخرج الماء اي حفروا حتى وجدوا الماء
وفي حديث ما يشترطه المشتري على البايع انه ليس له سلاح ولا
محضار ولا معراد ولا ميسار المسلاخ الذي ينتثر زبره وفيه عجب
ربك من اقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الاسرى يقادون
الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس ان ثم
سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من اعمال الخير ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما في الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل
هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا وفيه اللهم اسق عبد
الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة هو الماء البارد وقيل السهل
في الحلق يقال سلسل وسلسال ويروى سلسبيل الجنة وهو اسم
عين فيها وفيه ذكر عزوه ذات السلاسل وهو بضم السين
وكسر الثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو في اللغة
الماء السلسال وقيل هو بمعنى السلسال وفي حديث ابن عباس رايت
عليا وكان عينه سراجا سليط وفي رواية لضوء سراج السليط
السليط دهن الزيت وعند اهل اليمن دهن السمسم وفي حديث
خاتم النبوة فرايته مثل السلعة غدة تظهر من الجلد واللحم اذا غمزت
باليد تحركت فيه من سلف فليسلف في كيل معلوم الى اجل معلوم

يقال سلفت واسلفت تسليفا واسلافا والاسم السلف وهو في المقاملات
على وجهين احدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر
وعلى المقترض رده لما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو
ان يعطي مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند
السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول ومنه الحديث
انه استسلف من اعرابي بكرا اي استقرض ومنه الحديث لا يحل سلف
وبيع هو مثل ان يقول بعتك هذا العبد بالف على ان تسلفني الفا
في متاع او على ان تقرضني الفا لانه انما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل
في حد الجهالة لان كل قرض جر منفعة فهو ربا والان في العقد شرطا
والابهم وفي حديث دعا الميت واجعله لنا سلفا فاجرا هو من سلف المال
كانه قدمه لنفسه وجعله لنا للاجر والثواب الذي يجازي على الصبر
عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من اباءه وذوي قرابته فلهذا
سمي المتقدم الاول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث
مدح عن عيب سلفها اي معظمها والماضون سلفا وفي حديث الحديبية
لا افارقك حتى تفرغ سالفتي السالفة صفحة العنق وجمعها
سالفتان من جانبيه وكني بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما
يليها الا بالموت اراد حتى يفرق بين راسي وجسدي وفي حديث ابن عباس
ارض الجنة سلوقة اي ملساء لينة نامة هكذا اخرجه الخطابي والزمخشري
عن ابن عباس واخرجه ابو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي واخرجه الازهري
عن محمد بن الحنفية وفي حديث عامر بن ربيعة وما لنا راد الا السلف
من الثمر السلف بسكون اللام الجراب الضخم والجمع سلوف ويروى الا
السف من التمر وهو الرديء من الحوض في حديث ابي الدرداء ستر سنابكم
السلعة هي الحرية على الرجال واكثر ما يوصف به الوتر وهو لها
اكثر ومنه حديث ابن عباس في تقليم اظافر احداها مشي على استحياء
قال ليست بسلفع وحديث المغيرة فتما سلفع فيه ليس منا سلق
او حلق سلق اي رفع صوته عند المصيبة وقيل ان تنشق المرأة وجهها
وتخرشه والاول اصح ومنه الحديث لعن الله السالقة والحالقة
ويقال بالصاد ومنه حديث علي رضي الله عنه ذاك الخطيب المسلق
الشحشاح يقال مسلق ومسلاق اذا كان نهابة في الخطابة وفي حديث
عتبة بن غزوان وقد سلقت افواهنا من اكل الشجر اي جرح فيها بثور
وهو ايضا يقال له السلاق وفي حديث المبعث فانطلقا بي الى ما بين المقام

سلفع

سلق

وزمزم

وزمزه مسلغانيا على قفا بي اي القيا بي على ظهري يقال سلغه وسلقاه
بمعنى ويروي بالصاد والسين اكثر واعلا ومنه الحديث الاخر
مسلغني لحلاوة القفا وفي حديث اعرابي استلف او مسلغ
على قفاه يقال اسلغني يسلغني اسليغا والنون زايدة وفي حديث
ابي الاسود انه وضع النحويين اصطرب كلام العرب وغلبت ه
السليقة اي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم لها على سليغته اي سجيته
وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن قال ه

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول واعرب

اي اجري على طبيعتي ولا لحن فيه الاغلال والاسلال الاسلال
للسرقة الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من
بين الابل وهي السلة واسل اي صار ذا سلة ويقال الاسلال الغارة ه
الظاهرة وقيل سل السيوف وفي حديث عايشة رضي الله عنها فاسللت
من بين يديه اي مضيت وخرجت بتأن وتدريج ومنه حديث حسان
لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وحديث الدعا اللهم
اسلل سخيمة قلبي والحديث الاخر من سل سخيمة في طريق الناس
وحديث ام زرع مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول
اي ماسل من قشره والشطبة السفقة الخضرا وقال السفير في حديث
زياد بسلالة ملء ما تحت اي ما استخرج من ما الثغب وسل منه
وفيه اللهم اسقني عبد الرحمن من سلسبيل الجنة قيل هو الشراب
البارد وقيل الخالص من الغذاء والكدر وهو فعيل بمعنى مفعول
ويروي سلسال الجنة وسلسبيلها وقد تقدم ما فيه غير ذيل المرأة
الفاجرة يورث السل يريد ان من اتم الفواجر فخرجها مالا
وافتقر منه حفة المال وذهابه عفة الجسم وذهابه اذا اسل
في اسما الله تعالى السلام قيل سلامة مما يلحق الخلق من العيب والفنا
والسلام في الاصل السلامة يقال سلم يسلم سلامة ومنه قيل للجنة
دار السلام لانها دار السلامة من الافات ومنه الحديث ثلاثة كلهم ضامن
على الله احدهم من يدخل بيته بسلام اراد ان يسلم بيته طلبا للسلامة
من الصوت ودعته في العزلة وقيل اراد انه اذا دخل سلم والاول
الوجه وفي حديث التسليم قل السلام عليك فان عليك السلام تحية
الموتى هذه اشارة الى ما جرت به عادتهم في المراثي كانوا يقدمون
صفير المبتدا على الدعا كقوله

تصغير العفا يأو هو خطأ ومعناها ان لم تقف اهذ افليكن هذا ٥

باب الهمزة مع النون في حديث

طلحة رضي الله عنه انه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر فقلت يا امير المومنين الا اراك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زاده فقال عمر رضي الله عنه لا تعزينني التأييب المبالغة التوبيخ والتعنيف ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنه لما صالح معوية رضي الله عنه قيل له سودت وجوه المومنين فقال لا تؤنبني وفي حديث حيفاء اهل الاثايب هي الرماح واحدها انبوب يعني المطاعين بالرماح فيه اينوفي بانجانية اي جمعهم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء انجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء فتحت في النسب وابدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه انجان وهو اشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمار ولا علم له وهي من ادون الثياب الغليظة واما ثياب الخميصة فالى اي جمعهم لانه كان اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات اعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردوها علي واينوني بانجانية او اضاطليها منه ليلا يرد الهدية في قبله والهمزة فيها زائدة في قول في حديث النخعي كانوا يكرهون المونث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا المونث طيب النساء ما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور وفي حديث المغيرة مثل مينات الميتات التي تأكل الانات كثيرا كالمذكار التي يأكل الذكور في حديث سلمان اهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه اكليل ينحات منه عود الانجوج هو لغة في العود الذي يتبخر به والمشهور البخوج ويأتي بتقدم في حديث عمر رضي الله عنه انه راى رجلا ياخ ببطنه اي يقله متثاقلا به من الاعياء وهو صوت يسمع من الخوف فقد نفس وظهر وطبخ يعتري السمين يقال اخ ياخ اخا فهو ياخ وفيه كان لا يوجب عليه السلام اندران الاندر البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام والاندر ايضا صبرة من الطعام هزة الكلمة ايدة وفي حديث علي رضي الله عنه انه افتدا وعليا قد رودبه قبل هي نوع من السراويل سمير فوق التبان يغطي الركبة واللفظة اعجمية ومنه حديث سلمان رضي الله عنه انه جاء من المدائن الى الشام اندر وزد كان الاول منسوب اليه وفي حديث عبد الرحمن بن يزيد وسيل كيف يسلم على اهل الذمة فقال اندرايم قال ابو عبيد هذه كلمة فارسية معناها ادخل ولم يرد ان يخصهم بالاستيذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فامره ان يخاطبهم بلسانهم والذي يراد منه انه لم يذكر

السلام

السلام قبل الاستيذان الا تري انه لم يقل السلام عليكم اندرايم وفي حديث هاجر واسماعيل فلما جا اسماعيل عليه السلام كانه آنس شيا اي ابصر ورايي سيالم يعهده يقال انست منه كذا اي علمت واستانست اي استعلمت ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان اذا دخل داره استانس وتكلم اي استعلم وتضبر قبل الدخول ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها ويأسها من بعد ايناسها اي الهما يثبت مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث بخذة الطهوري وابن عباس رضي الله عنهما حتى يونس منه الرشد اي يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى عن الحمر الانسية يوم خيبر يعني التي تاكل البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد انسي وفي كتاب ابي موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هي التي تاكل البيوت والانس وهو ضد الوحشة والمشهور في ضد الوحشة الانس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا قال الدوري رواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشي قلت ان اراد ان الفتح غير معروف في الرواية يجوز وان اراد انه ليس معروف في اللغة فانه مصدر انست به آنس انسا وانسة وفيه لو اطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس قال معناه ان الناس انما يحبون ان يولد لهم الذكران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناس ومعنى اطاع استجاب دعاهم وفي حديث ابن صياد قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم انظن لغوا بنا ايبيان تذرينا شاة وهو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياس تصغيره ايسيان وفيه الموسنون هيئون ليئون كالجمل الاءف اي المانوف هو الذي عفر الخشاش انفه فهو لا يستمع على قايده للوجع الذي به وقيل الاءف الذليل يقال اءف البعير ياءف اءفا فهو اءف اذا اشتكى انفه من الخشاش وكان الاصل ان يقال ما انوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومسطول للذي يشتكي صدره وبطنه واما جاء هذا شاذا او يروى كالجمل الاءف بالمد وهو معناه وفي حديث سبق الحدث في الصلاة فليأخذ بانفه ويخرج انما امره بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفا القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء انما هو من باب التغافل والحيا وطلب السلامة من الناس وفيه لكل شي انفة وانفة العقلاء الكبيرة الاولى انفة التي ابتداوه هكذا روي بالضم قال الهروي والصحيح بالفتح وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انا الامر

• عليك سلام من امير وبارك • يدا سبي ذا ك الاديم الممزق •
• وكقول الاخر •
• عليك سلام الله قيس بن عاصم • ورحمة ما شاء ان يترحما •

وانما مفعول ذلك لان المسلم على القوم يتوقع الجواب وان يقال عليك السلام فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل اراد بالموتى كفار الجاهلية وهذا الدعا بالخير والمدح فاما في الشر والذم فتقدم الضمير كقوله وان عليك لعنتي وقوله عليهم دائرة السوء والسنة لا تختلف في تحية الاموات والاحياء ويشهد له الحديث الصحيح انه كان اذا دخل القبور قال سلام عليكم دار قوم مومنين والتسليم مشتق من اسم السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل معناه اسم السلام عليكم اي اسم الله عليكم اذ كان اسم الله يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع مقاتي الخير فيه واستشعارا عن الفساد عنه وقيل معناه سلمت مني فاجعلني اسلم منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلام عليكم وسلام عليكم وسلام بحذف عليكم ولم يرد في القران غالبا الا منكرا كقوله سلام عليكم بما صبرتم فاما في تشهد الصلاة فيقال فيه معرفا ومنكرا والظاهر الاكثر من مذهب الشافعي رحمه الله اختيار التنكير واما في السلام الذي يخرج به من الصلاة فروي الربيع عنه انه لا يكفيه الا معرفا فانه قال اقل ما يكفيه ان يقول السلام عليكم فان نقص من هذا او عاد فسلم ووجهه ان يكون اراد بالسلام اسم الله تعالى فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا يستحسنون ان يقولوا في الاول سلام عليكم وفي الاخر السلام عليكم وتكون الالف واللام للعهد يعني السلام الاول وفي حديث عمران ابن حصين كانه يسلم علي حتى التقريب يعني الملايكة كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لان الكي يقدح في التوكل والتسليم الى الله والصبر على ما يبتلى به وطلب الشفا من عنده وليس ذلك قادحا في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل وهي درجة عالية واما بشارة الاصحاب وفي حديث الحديبية انه اخذ ثمانين من اهل مكة سلما يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان في الصلح وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي في غريبه وقال الخطابي انه السلم بفتح السين واللام يريد الاستسلام والاذعان كقوله تعالى والقوا اليكم السلم اي الانقياد

وهو

وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع وهو الاشبه بالقصة فانهم لم يوخذ واعلى صلح وانما اخذوا اقهرا واستكملوا التسع عجزا وللاول وجه وذلك لفهم لم يجز معهم حرب اصلا لما عجز واعلى دفعهم او النجاة منهم رضوا ان يوخذوا اسري ولا يقتلوا او كانهم قد صولحوا على ذلك فيسمى الانقياد صلحا وهو السلم ومنه كتابه بين قريش والانصار وان سلم المومنين واحد لا يسالم مومن دون مومن اي لا يصالح واحد دون اصحابه واما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملايهم على ذلك ومن الاول حديث ابي قتادة لا يشك برجل سلم اي اسير لانه استسلم وانقاد وفيه اسلم لها لها الله هو من المسالة وترك الحرب ويحتمل ان يكون دعا واخبارا اما اذا دعا لها ان يسالمها الله ولا يامر بحربها او اخبر ان الله قد سالمها ومنع من حربها وفيه المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ومنه الحديث اني وهبت لخالتي غلاما فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صايغا ولا قصابا اي لا تفطيه لمن يعلمه احدى هذه الصنايع انما كره الحجام والقصاب لاجل المجانسة التي تباشر لهما من تعذر الاحتراز واما الصايغ فلما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة واما كان منه آلة اوحلي للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب في غالب ما يستعمل عنده وفيه ما من آدمي الا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله اعانني عليه فاسلم وفي رواية حتى اسلم اي انقاد وكف عن وسوسته وقيل دخل في الاسلام فسلمت من شره وقيل انا هو فاسلم بضم اليم على انه فعل مستقبل اي استسلم انا منه ومن شره ويشهد للاول الحديث الاخر كان شيطان ادم كافرا وشيطاني مسلما وفي حديث ابن مسعود انا اول من اسلم يعني من قومه كقوله تعالى عن موسى عليه السلام وانا اول المومنين يعني بمومني زمانه فان ابن مسعود لم يكن اول من اسلم يعني من قومه وان كان من السابقين الاولين وفيه كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني قوله سلمني منه اي لا يعيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض او غيره وقوله سلمه لي هو ان لا يغم عليه الهلال في اول او اخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله وسلمه مني اي بعصمه من المعاصي فيه وفي حديث الافك وكان

وكان على مسلحا في سلاحها اي سالما لم يبد بشيء من امرها ويروى
بكسر اللام اي سدادا للامر والفتح اسه اي انه لم يفعل فعلا سواه وفي
حديث الطواف انه اتى الحجر فاستلمه هو افتعل من السلام التحية واهل
اليمن يسمون الركن الاسود المحيا اي ان الناس يحيونه بالسلام وقيل
هو افتعال من السلام وهي الحجارة واحد تها سلامة بكسر اللام يقال
استلم الحجارة السنة وتناولها وفي حديث جرير بن سلم واراك السلم
شجر من العضاه واحدتها سلمة بفتح اللام وورقها القرظ الذي يدبغ بها
سمي الرجل سلمة ويجمع على سلمات ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه
كان يصلي عند سلمات في طريق مكة ويجوز ان بكسر اللام جمع سلمة
وهي الحجر وفيه على كل سلامى من احدكم صدقة السلامى جمع سلامية وهي الانملة
من انامل الاصابع وقيل واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات وهي التي
بين كل مفصلين من اصابع الانسان وقيل السلامى كل عظم مجوف من صغار
العظام المعين على كل عظم من عظام ابن ادم صدقة وقيل ان آخر ما يبقى فيه
الخ من البعير اذا عجف السلامى والعين قال ابو عبيد هو عظم يكون في وسن
البعير ومنه حديث خزيمة في ذكر السنة حتى ال السلامى اي رجع اليه
الخ وفيه من سلم في شيء فلا يصرفه الى غيره يقال أسلم وسلم اذا اسلف والاسم
السلم وهو ان يعطي ذهبا او فضة في سلعة معلومة الى اجل معلوم فكانك
قد اسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلمته اليه ومعنى الحديث ان يسلف سلما
في بر فيعطيه المستسلف غيره من جنس اخر فلا يجوز له ان يأخذه قال
القتيبي لم اسمع تفعل من السلم اذا وقع الا في هذا ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما كان يكره ان تقال السلم يعني السلف ويقول الاسلام لله عز وجل
كانه ظن بالاسم الذي هو موضوع للطاعة والانقياد لله من ان يسميه
به غيره وان يستعمله في غير طاعة الله ويذهب به الى معنى السلف وهذا
من الاخلاص باب لطيف المسلك وقد تكرر ذكر السلم في الحديث
وفيه اللهم مروا بما فيه سليم فقالوا هل فيكم من راق السليم اللديغ يقال
سلمته الحية اي لدغته وقيل انما سمي سليما تفاؤلا بالسلامة كما قيل للفلاة
مفازة وفي حديث خيبر ذكر السلالم هي بضم السين وقيل بفتحها حصن
من حصون خيبر ويقال فيه ايضا السلاليم فيه ان المشركين حاولوا
بسلاجزور وقطرحوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي السلا
الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملغوفا فيه وقيل هو في الماشية
السلا وفي الناس المشيمة والاول اشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد

ولا يكون

ولا يكون الولد فيها حين يخرج ومنه الحديث انه مر بسخلة تتنفس
في سلاها وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يدخلن رجل على مغيبة يقول
ما سليتم العام وما تنتجتم العام اي ما اخذتم من سلا ما شيتكم وما
ولد لكم وقيل يجتمل ان يكون اصله ما سلاتم بالهمز من السلا
وهو السمن فترك الهمز وصارت الفاء قلب الالف ياء وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنه وتكون لكم سلوة من العيش اي نعمة ورفاهية
ورغد بتسليكم عن الهم

باب السين مع الميم

حديث الاكل سموا الله ودنوا وسموا اي اذا افرغتم فادعوا بالبركة
لمن طعم عنده والتسمية الدعاء ومنه الحديث في تشميت العاطس هو
لمن رواه بالسين المهملة وقيل اشتقاق تسميت العاطس من السمت
وهو الهيئة الحسنة اي جعلك الله على سمت حسن الاهيئة تنزع
للعطاس ومنه حديث عمر فينظر وا الى سمته وهديه اي حسن هيأته
ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السمت الطريق
يقال الزم هذا السمت وقلان حسن السمت اي حسن القصد ومنه
حديث حذيفة ما نعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه
وسلم من ابن ام عبد يعني ابن مسعود ومنه حديث عوف بن مالك
فانطلقت لا ادري ابن ذهب الا الى اسمت اي الزم الطريق يعني
قصده وقيل هو بمعنى ادعو الله له وقد تكرر ذكر السمت والتسميت
في الحديث في حديث علي رضي الله عنه عات في كل خارجة منه حديد
يلي سمحها سمح الشيء بالضم سماحة فهو سمح اي قبح فهو قبيح وقد تكرر
ذكره في الحديث فصوفيه فيقول الله تعالى اسمحو العبدي كما سمحه
الى عبادي الاسماح لغة في السماح يقال سمح واسمح اذا جاد واعطى
عن كرم وسخاء وانما يقال في المحاسمح وانما اسمح فانما يقال
في المنافقة والانقياد يقال اسمحت نفسه اي انقادت والصحيح
الاول والمسامحة المساهلة وفيه اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك
ومنه حديث عطاء اسمح يسمح لك ومنه الحديث المشهور السماح رباح اي
المساهلة في الاشياء يربح صاحبها في اسما الشجاج السمحاق وهي
بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل تلك القشرة هي السمحاق
وهي فوق تحت الراس واذا انتهت الشجة اليها سميت سمحاقا في حديث
ابن عمر رضي الله عنه انه كان يدخل اصبعيه في صماخيه السماخ
ثقب الاذن الذي يدخل فيه الصوت ويقال بالقاف لمكان الخاء في حديث

سلا

سمت

قبل

علي رضي الله عنه انه خرج والناس ينتظرونه للصلاة فيناما فقال مالي اراكم سامدين السامد المنتصب اذا كان رافعا راسه ناصبا صدره انكر عليهم قيامهم قبل ان يروا امامهم وقيل السامد القائم في تحير ومنه الحديث الاخر ماهذا السمود هو من الاول وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى وانتم سامدون قال مستكبرون وحكى الزمخشري انه الغناء في لغة حمير يقال اسمد لنا اي غن وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا كان يسمد ارضه بعذرة الناس فقال لما يرضى احدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح في اصول الزرع والنخل من العذرة والزبل ليجود بتابنه وفي حديث بعضهم اسماد الله رجلها اي انتفخت وورمت وكل شيء ذهب اوهلك فقد اسمد واسماد في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان اسمر اللون وفي رواية ابيض مشربا حمرة ووجه الجمع بينهما ان ما يبرز الى الشمس كان اسمر وما تواريه الثياب وتستره كان ابيض وفي حديث المصراة يردها ويرد معها صاعا من تمر لا سمرا وفي رواية صلتا من طعام لا سمرا وفي احرز من طعام سمرا السمر الحنطة وتغيبها اي لا يلزمه بعطية الحنطة لانها اعلا من التمر بالحجاز ومعنى اباتها اذا رضي بدونها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر ردشلي لبنها قمحا والقمح الحنطة ومنه حديث علي رضي الله عنه فاذا عنده فاتو رعليه خبز السمراو قد تكرر في الحديث وفي حديث العرنيين فسمر اعينهم اي احمرتها مسامير الحديد ثم كحلهم بها وفي حديث عمر رضي الله عنه في الامة يطاوعها لها يلتحق به ولدها قال فمن شاء ليسمكها ومن شاء فليسمرها يروى بالسين والشين ومعناها الارسال والقلة قال ابو عبيد لم يسمع السين المهملة الا في هذا الحديث وما اراه الا تحويلا كما قالوا سمت وشمت وفي حديث سعد ما لنا طعام الا هذا السمر هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة ومنه حديث السمر بعد العشاء الا رواية بفتح الميم من السامرة وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وخفة المصدر واصل السمر لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر في الحديث وفي حديث قتلة اذا احرزوها من السامرهم القوم الذين يسمرون بالليل اي يتحدثون والسامر اسم للجمع كالبافر والحامل للبغر والجمال يقال

سمر

سمر القوم يسمرون فهم سمار وسامر ومنه الحديث ياصاحب السمرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه الا اطوربه ما سمر سمير اي ابدا او سمير الدهر ويقال فيه ما سمر ابناسمير والسناه الليل والنهار اي لا افعله ما بقي الدهر في حديث قس بن ابي غرزه كنا نسمي السماسرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صمانا بالنجار السماسرة جمع سمسار وهو القوم بالامر الحافظ له وهو في البيع اسم الذي يدخل بين البايع والمشتري متوسطا لامضا البيع والسمسرة البيع والشراء ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله لا بيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا في حديث اهل النار فيخرجون منها فاذا امتحشوا كانهم عيدان السماسم هكذا يروي في كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه فان صحت الرواية بها فمعناه والله اعلم ان السماسم جمع سمسم عيدان نباتها اذا قلعت وذلك ليؤخذ حبها دقاقا سودا كانها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا وطال ما تطلبت معنى هذه الكلمة ونسماتها فلم ار شافيا ولا اجبت فيها بمقنع وما اشبه ان تكون اللفظة محرفة وربما كانت كالهم عيدان السماسر وهو خشب اسود كالابنوس والله اعلم فيه انه ما اكل سيا سمبطا اي مشويا فعيل بمعنى مفعول واصل السمبط اذا ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل ذلك في الغالب للشوي وفي حديث ابي سليط رايت عليا والنبي صلى الله عليه وسلم يغسل اسماطه وهو جمع سمبط والسمبط من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه يقال نعل اسماط اذا كانت غير مخصوفة لها يقال ثوب اخلاق وبردة اسمار وفي حديث الايمان حتى يسلم من طرف السماط السماط الجماعة من الناس والنخل والاراذل في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبه في اسماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فهو يسمع بغير جارحة وقيل من ابنية المبالغة وفي دعا الصلاة سمع الله لمن حمده اي اجاب من حمده وتقبله تعالى اسمع دعاي اي اجب لان الغرض عرض السايل الاجابة والقبول ومنه الحديث اللهم اني اعوذ بك من دعا لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه غير مسموع ومنه الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلايه علينا اي ليسمع السامع وليشهد الشاهد

حدثنا الله على ما احسن البناء او الاناس نفعه وحسن البلاء النعمة
والاقتدار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبور وفي حديث
عمرو بن عبسة قال له اي الساعات اسمع قال جوف الليل الآخر
وقلة استماع الدعاء فيه وادلي بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم
وليله قائم ومنه حديث الضحاك لما عرض عليه السلام قال
سمعت منه كلاما لم اسمع فظ قوله اسمع منه يريد ابلغ وانجع في القلب
وفيه من سمع الناس بعمله سمع الله به سامعا خلقه يقال سمعت بالرجل
تسميعا وتسمعه اذا شهرته وندد به وسامع اسم فاعل من سمع
واسامع جمع اسمع واسمع جمع قلة للسمع وسمع فلان بعمله اذا اظهره
ليسمع من وراء سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى اي سمع
الله سامع خلقه به الناس ومن وراء سامع اراد ان الله يسمع به اسماع
خلقه يوم القيامة وقيل اراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وان وارآه توابه
من غير ان يعطيه وقيل من اراد بعمله الناس اسمعه الله الكاس وكان
ذلك ثوابه وقيل اراد ان يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه
الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس مرضاته وان عمله
لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله واد عى خيرا
لم يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه ومنه الحديث اما فعله سمعة وريا
اي ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ في غير موضع ومنه
الحديث قيل لبعض الصحابة لم لا تتكلم عثمان قال انزوني اكلمه سمعك
اي حيث تسمعون وفي حديث قيلة لا تخبر اختي فتشيع اهابكرين وابل
بين سمع الارض وبصرها اذ لم يدر اين يتوجه لانه لا يقع على الطريق
وقيل اراد بين طرف الارض وعرضها وقيل اراد بين سمع بها
الارض وبصرها بحذف المضاف ويقال للرجل اذا اعتز بنفسه والفها
حيث لا يدري اين هو الفي نفسه بين سمع الارض وبصرها وقال الزمخشري
هو تمثيل اي لا يسمع كلامها ولا يبصرها الا الارض تقيني احتفاء
والبكوي الذي تصحبه وفيه ملا الله مسامعه بهجع جمع سمع وهو آلة
السمع او جمع سمع على غير قياس كشاب وملاح والمسمع بالفتح فرقها
ومنه حديث ابي جهل ان محمدا انزل يثرب وانه حنقد عليكم نقتيمو ٥
في القرا حتى السامع يعني عن الاذان اي اخرجوه من مكة اخراج
استيصال لان احد القردان عى الدابة قلعه بالكلية والاذن
احف الاعضاء شعرا بل اكثرها اشعر عليه فيكون النزع منها ابلغ

وفي حديث

وفي حديث الحجاج كتب الي بعض عماله ابعث الي فلانا مسمعا مزمرا اي
مغنيا مسجورا او المسمع من اسما القيد والزمارة التاجور في حديث
علي رضي الله عنه كابي من حمس اي سريع حقيف وهو في وصف الذيب
اسهم ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلي وراسه ملمرق الشعر
سمعم اي لطيف الراس بينه انه جيد اصحني اسمغت رجلاه اي تورمتا
واستحتا والمسمغ المتكسر المستخ عضا واسمغ الجرح اذا ورم وفي
حديث علي رضي الله عنه وبارى السموكات اي السهوات السمع والسامك
العالي المرتفع وسمك الشيء يسمكه اذا رفعه وفي حديث ابن عمر انه نظر
فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فانظروا بركة السماك
كم هي السما معروف وهما سماكان رامح وأعزل والرامح أنوله وهو
الذي جهة الشمال والاعزل من كواكب الانواء وهو الذي جهة الجنوب وهما في برج
الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون في تشرين الاول وفي حديث
العرنيين فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم اي فقأها بحديدة محماة
او غيرها وقيل فقرها بالشوك وهو بعض المسمر وقد تقدم وانما
فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم
مثله وقيل ان هذا كان قبل ان تنزل الحدود فلما نزلت نهي عن المثلة
وفي حديث عايشة رضي الله عنها وانا سامل قطيفة ولنا نلبسها السمل
الخلق من الثياب وقد سمل الثوب واسمل ومنه حديث قبله وعليها اسمال
سليتين هي جمع سمل والهلية تصغير الملاة وهي الازار ومنه حديث علي
رضي الله عنه فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة هي بالتحريك الماء
القليل يبقى في اسفل الاناء وفي حديث علي رضي الله عنه ويصير معدها
قاعا سملقا السملق الارض المستوية الجرداء التي لا شجر فيها فيه اعيذكما
بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة ما يسم
ولا يقتل مثل العقرب والدبور ونحوهما والجمع سوام ومنه حديث
عياض ملنا الى صخرة فاذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد سام
ابرص وهو نوع من الوزغ وفي حديث ابن المسيب كنا نقول اذا اصحنا
نعوذ بالله من شر السامة والهامة السامة ها هنا خاصة الرجل يقال
سم اذا خص وفي حديث عمير من اقضى يورده عن السامة اي الموت
والصحيح في اللغة ان السام بتخفيف الميم ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها لقالت لليهود عليكم السام والذام وفيه
فانو اخر لكم انا شيتم سما ما واحدا اي ما اتاوا احدا وهو من سمام الابرة

سمن

تغتها وانتصب على الظرف اي في سمام واحد لكنه ظرف مخصوص اجري
مجري المبهم وفي حديث عايشة كانت تصوم في السفر حتى اذا لقحها السموم
هو حر الهجير يقال للريح التي تهب حارة بالنهار سموم وبالليل حرور
وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا غذاها سمام السمام بالكسر
جمع السم القاتل فيه يكون في اخر الزمان قوم يتسمون اي يتكثرون
بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمع الاموال
وقيل يكون التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن ومنه الحديث
الاخر ويظهر فيهم السمن فيه ويل للسمنات يوم القيامة من فتره
في العظام اي اللاتي يستعملن السمن وهو دواء يشمن به النسا
وقد سمنت هي وسمنة وفي حديث الحجاج انه اتي بسملة مشوية فقال
للذي جاءها سمنها فلم يدر ما يريد بردها يعني برد ها قليلا وفي حديث
علي رضي الله عنه اذا امشيت هذه الامة السمها فقد توذع منها التسمها
والسميها بضم السين وتشديد الميم الثخين من اللبن وهو في غير
هذا الباطل والكذب في حديث ام معبد وان صمت سماؤه لها
اي ارتفع عليه جلسايه والسمو العلو يقال سما يسمو اسموا فهو سام
ومنه حديث ابن زمل رجل طوال اي اذا تكلم يسمو اي يعلو براسه
ويديه اذا تكلم يقال فلان يسمو الى المعالي اذا تطاول اليها
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها قالت زينب يا رسول الله اختي
سمي وبصري وهي التي كانت تساميني منهن اي تفاخرني وتعاظمني
وهو مفاعلة من السمو اي تطاولني في الحظوة عنده ومنه حديث
اهل احد لفرحهم بوا بسيوفهم يتسامون كانهم الخيول اي يتبادرون
ويتقامرون ويجوز ان يكون يتدعون باسمايهم وفيه انه لما
نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم الاسم هاهنا
صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي
العظيم فحذف الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى
ومن قال انه غيره لم يجعله صلة وفيه صلي بنا الرسما من
الليل اي المطر وسمي المطر سما لانه ينزل من السما يقال
مازلنا نطا في السما حتى اتينا اي المطر ومنه سمي بوبنه وان
كان يعني المطر لما يذكر السما وان كان مونثا كقوله تعالى السما
منفطر به وفي حديث هاجر تلك امكم يا بني ماء السما يريد العرب
لانهم يعيشون بما المطر وينتجعون مساقط الغيث وفي حديث سريح

في الرسما

اقتفى

سنبك

سنبل

ست

سنخ

سنخف

سنخ

اقتفى مالي مسمي اي باسمي **باب السين مع النون** فيه كره ان يطلب الرزق في سنابك الارض اي اطرافها
كانه كره ان يسافر السفر الطويل في طلب المال ومنه الحديث تحرجكم
الروم سفاكعذا كفرا الى سنبك من الارض اي طرف شبه الارض
في غلظها بسنبك الدابة وهو حافرها اخرجه الهروي في هذا الباب
واخرجه الجوهري في سنبك وجعل النون زايدة في حديث عثمان
رضي الله عنه ارسل الى امراة بشقيقة سنبلانية اي سابغة الطول
يقال ثوب سنبلاني وسنبل ثوبه اذا اسبله وجره من خلفه او امامه
والنون زايدة سلطها في سنبل الطعام وكلهم ذكروه في السين حملا
على ظاهر لفظه ومنه حديث سلمان رضي الله عنه وعليه ثوب سنبلاني
قال الهروي ويحتمل ان يكون مسنونا الى موضع من المواضع فيه
عليكم بالسنا والسنوت السنوت الغسل وقيل الرب وقيل الكمون
ويروى بضم السين والفتح افصح ومنه الحديث الاخر لو كان شي ينجي
من الموت لكان السنا والسنوت وفيه وكان القوم مسنتين اي
مجدبين اصابتهم وهي القحط والجدب يقال استنت فهو مستنت اذا
اجدب وليس بابه وسيجي فيما بعد ومنه حديث ابي تجيبه الله
الذي اذا استنت ثلك اي اذا اجدبت احصبك في حديث عايشة
رضي الله عنها واعتراضها بين يديه في الصلاة قالت اكره ان
اسخه اي اكره ان استقبله ببدني في صلاته من سخ لي الشي اذا
اعترض ومنه السماخ ضد البارح وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه
كان منزله بالسخ هي بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بقرب
المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخزرج ومنه حديث ابي بكر انه
قال لاسامة رضي الله عنه اغر عليهم غارة سنحا من سنح له الشي
اذا اعترضه هكذا جاي رواية والمعروف غارة سنحا وقد تقدم
فيه ان خياطا دعاه فتقدم اليه لها له سنحة السنحة المتغيرة
الريح ويقال بالزاي وقد تقدم وفي حديث علي ولا يطمأ على القرى
سنخ اصل السنخ السنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان
اضاف احدهما الى الاخر ومنه حديث الزهري اصل الجهاد وسنخه
الرباط يعني المرابطة عليه في حديث احد رايت السباع تصعد
في الجبل اي يصعدن فيه والصعد ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك
من الجبل وعلا عن السفح ويروى بالسين المهملة وسيذكر ومنه

حديث عبد الله بن انيس ثم اسند واليه في مشربة اي صعد واوقد
تكرر في الحديث في حديث ابي هريرة خرج ثمامة بن اثال
وفلان متساندين متعاونين كان كل واحد منهما يستند على الاخر
ويستعين به وفي حديث عايشة رضي الله عنها انه روي عليها
اربعة اثواب سندو هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند
وسندو الجمع اسناد وفي حديث عبد الملك انه حجر اوحد عليه
كتاب بالمسند هي كتابة قديمة وقيل هو خط حمير في حديث علي
رضي الله عنه اكيلكم بالسيف كيل السندرة اي اقتلكم قتلا واسعا
ذريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل ان يكون اتخذ من السندرة
وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي والسندرة ايضا العجلة والنون
زايدة وذكرها الهروي في هذا الباب ولم ينبه على زيادتها
فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عرينة سندس السندس
ما رق من الديباج وفرغ وقد تكرر في الحديث فيه ذكر
السوط هو بفتح السين الذي لا لحية له اصلا يقال رجل سوط وسواط
بالكسر في حديث هشام يصف فاقة انها لمساع اي حسنة الخلق
والسنع الجمال ورجل سنيع ويروي بالباء وسيجيء بيانه في حرف السين
الجاري على وجه الارض وثلث سنم اي مرتفع وكل شيء على السنام فقد
تسنمه ويروي بالشين والباء ومنه حديث كفعال يهب المايتة البكرة
السمنة اي العظيمة السنام وسنام كل شيء اعلاه وفي شعر حسان

وان سنام المجد من آل هاشم ... بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

اي اعلى المجد ومنه حديث ابن عمير هاتوا الجزور وسنمة
في عداة سنمة ويجمع السنام على اسنمة ومنه الحديث نساعي رؤسهن
كاسنمة البخت من اللواتي ينعصبن بالعقائص على رؤسهن يكبرنها
وهو من سفاد المعيبات قد تكرر ذكر السنة وما تصرف منها والاصل
فيها الطريقة والسيرة واذا اطلقت في الشرع فالمراد بها ما امر به
النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم
ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في ادلة الشرع الكتاب
والسنة اي القرآن والحديث ومنه الحديث انما انتم في اسن طريق
اي انما دفع الى السياق لاسوق الناس بالعهد اية الى المستقيم وابين لهم
ما يحتاجون ان يفعلوا اذا عرض لهم النسيان ويجوز ان يكون من سن
الابل اذا احسن سيقها والقيام عليها ومنه الحديث انه نزل الحصب

ولم يسنه اي لم يجعله سنة يعمل بها وقد يفعل الشيء لسبب خاص ولا يهم
غيره وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله
متنفلا كقصر الصلاة في السفر للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما رمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليس بسنة اي انه لم يسن فعله لكافة الامة ولكن لسبب
خاص وهو ان يري المشركين قوة اصحابه وهذا مذهب ابن عباس
وغيره يري ان الرمل في طواف القدوم سنة وفي حديث محلم بن جثامة
استن اليوم وغيره عدا اي اعمل بسنة الذي ستنتها في القصاص ثم
بعد ذلك اذا شئت ان تغير فغير اي تغير ما شئت وقيل تغيري اخذ الغير
وهي الدية وفيه ان الا بر الكبائر ان تقاتل اهل صفقتك وتبدل سنتك
اراد بتبديل السنة ان يرجع اعرابيا بعد هجرته وفي حديث المجوس سنوا
بهم سنة اهل الكتاب اي عاملوهم على طريقتهم واجروهم في قبول
الجزية مجراهم ومنه الحديث لا ينقض عهدهم عن سنة ماجل اي لا ينقض
بسعي ساع بالذمة والافساد لما يقال لا افسد ما بيني وبينك بمذاهبا
الاشرار وطرقهم في الفساد والسنة الطريقة والسن ايضا ومنه
الحديث الا رجل يرد عنا من سننا هوا وفي حديث الخيل استنت
شرفا او شرفين استن الفرس يستن استنانا اي عدا المرحه ونشاطه
شوطا او شوطين والا لف عليه ومنه الحديث ان فرس المجاهد ليستن في طوله
وحديث عمر رضي الله عنه رايت اباه يستن بسيفه كما يستن الجمل اي فرج
ويخطر به وقد تكرر في الحديث وفي حديث السواك انه كان يستن
يعود من ادراك الاستنان استعمال السواك وهو افتعال من الاسنان
اي يمره عليها ومنه الحديث الجمعة والدين يدهن ويستن وحديث عايشة
في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت الحريدة فسننتها اي سوكتها
وقد تكرر في الحديث وفيه اعطوا الركب استنانا قال ابو عبيد
ان كان الحديث محفوظا فكانها جمع الاسنان يقال لما تاكله الابل وتنزعاه
من العشب من وجهه اسنان ثم اسنة وقال غيره الاسنة جمع السنان
لا جمع الاسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة اي تقوها
كما يقوي للسن حد السكين والحمض سنان لها على رعي الخلة
والسنان الاسم وهو الغرة واستعوب الازهري القولين معا
وقال الغرا السن الاكل الشديد وقال الازهري اصابت الابل
سنا من الرعي اذا مستقت منه مستقاصا لحا وجمع السن لهذا المعنى

اسنانا سل كن والسنان والكنة قال الزمخشري المعنى اعطوها
ما تستنع به من السلاح ان صاحبها اذا احسن رعيها سمنت وحسنت في
عينه فيخيل لها من ان تخرقه ذلك بالاسنة ووقوع الاشتباه هذا على
ان المراد بالاسنة جمع سنان وان اريد بها جمع سن والمعنى املكوها
من الرعي ومنه الحديث اعطوا السن حظها من السن وهو الرعي ومنه
حديث جابر فاملكوا الركاب اسنانا اي ترعى اسنانا وفي حديث
الزكاة امرني ان اخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل اربعين مسنة
قال الازهري البقرة والشاة يقع عليها اسم المسن اذا استانا وتسان
في السنة الثالثة وليس معنى استانها كبرها كالرجل المسن ولكن
معناه طلوع سنها في السنة الثالثة وليس معنا في حديث ابن عمر رضي
الله عنهما يفني من العجايا التي لم تسن رواه القتيبي بفتح النون الاولى
قال هي التي لم تثبت اسنانها كالغلام يقط اسنانا كما يقال لم تلبن
فلان اي لم يقط لبنا قال الازهري وهي في الرواية والمحفوظ من
اهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية يقال
لم تسن ولم تسن واراد ابن عمر رضي الله عنهما انه لا يعجبني باصحية لم تسن
اي لم تصر تسية فاذا انت فقدات وادنى الاسنان الاثاوي
حديث عمر رضي الله عنه انه خطب فذكر الربا فقال انه ليه ابوابا
لا تخفى على احد منها السلم في السن يعني الرقيق والدواب وغيرها
من الحيوان اراد ذوات السن وسن الجارحة مونثة ثم استعيرت
للعمر استد الا انها على طوله وقصره وبقيت على التانيث ومنه حديث
علي رضي الله عنه بارز عامين حديث سني اي انا شاب حدث في العمر
كبير قوي في الفعل والعلم وحديث عثمان رضي الله عنه وجاوزت
اسنان اهل بيتي اي اعمارهم يقال فلان اسن من فلان اذا كان مثله
في السن وفي حديث ابن ذي يزن لاوطين لسنان العرب
كعبة بريد ذوي اسنانهم وهم الاكابر والاشراف وفي حديث
علي رضي الله عنه صدقني سن بكره هذا مثل يضرب للمتادق
في خبره ويقوله الانسان على نفسه واذا كان ضارا له واصله ان
رجلا ساوم رجلا في بكر ليشتريه فسال صاحبه عن سنه فاخبره
بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره وفي حديث بول الاعرابي
في المسجد فدعا بدلو من ماء فسنه عليه اي صبها والسن الصب في سهولة
ويروي بالشين وسيجيء ومنه حديث الحر سمها في البطحا وحديث

ابن عمر رضي الله عنهما كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه اي كان
يصبه ولا يغرفه عليه ومنه حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه عند
سوته فسنه على التراب سنا اي صفوه وضعا سهلا وفيه انه خص
على الصدقة فقام رجل فتبيح السنه السنه الصورة وما اقبل عليك
من الوجه وقيل سنة الخد صفحته وفي حديث بروع بنت واشق وكان
زوجها سن في بير اي تغير والسن من قوله تعالى حما مسنون اي متغير
وقيل اراد بسن البئر سبع وهو ان يدور راسه من ريح كريهة
شمها ويغشى عليه في حديث حليمة السعدية فرجنا للتمس بمكة في سنه
سنها اي لاثباتها والامطار وهي لغطة مبينة من السنه كما يقال ليلة
ليلا ويوم ايوم ويروي في سنة شمبا اي لاثبات لها والامطار وهي
لغطة مبينة وسيجيء ومنه الحديث اللهم اعني عليهم مضر بالسنه السنه
الجدب يقال اخذتهم السنه اذا اجدبوا واخطوا وهي من الاسما
الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل وخصوصها تقلب الفها
في استنوا واجدبوا ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كان لا يجيز
نكاحها عام سنه اي عام جدب تقول لعل الضيق يحلم على ان ينكحوا غير
الاكفاء وكذلك الحديث الاخر كان لا يقطع في عام سنه يعني السارق
وقد تكرر في الحديث وفي حديث طهفة فاصابتنا سنة حمرا اي جدب
شديد وهو تصغير تعظيم ومنه حديث الدعاء على قريش اعني عليهم
بسنين كسني يوسف هي التي ذكر الله تعالى في كتابه ثم ياتي من
بعد ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط وجدب وفيه انه نهى
عن بيع السنين هو ان يبيع ثمر نخلة لاكثر من سنه فهو عند لانه
غرر وبيع ما لم يخلق وهو محل الحديث الاخر انه نهى عن المعاومة
واصل السنه سنهه بوزن جبهه فحذفت لامها وثقلت حركتها
الى النون فبقيت سنة لامها من سنهت النخله وسنهت اذا اتى عليها
السنون وقيل ان اصلها سنوه بالواو فحذفت لامها حذف الهاء فقولهم
تسنين عنده اذا اقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استامرته
مسانهة ومساناة وتصغير سنيهة وسنيه وجمع سنيهات وسنوات
فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سنون وسنين وبعضهم
يعنيها ومنهم من يقول سنين على كل حال في الرفع والنصب والجر
ويجعل الاعراب على النون الاخيرة فاذا اضفتها على الاول حذفت
نون الجمع للاضافة وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سني زيد وسنين

وكسر

وكسر الباء الموحدة وبعدها باختها نقطتان بينهما معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه اهل مصر في حديث سراقة والهجرة فساخت يد فرسي اي غاصت في الارض يقال ساخت الارض به تسوخ وبسيخ ومنه حديث موسى صلوات الله عليه فساخ الجبل وهو موسخ صعقا وفي حديث الغار وانساخت الصخرة كذا روي بالخاء اي غاصت في الارض وانما هو بالحاء المهملة وسحي فيه انه جاء رجل فقال انت سيد قريش فقال السيد الله اي هو الذي يحق له السيادة كانه كره ان يحمد في وجهه واحب التواضع ومنه الحديث انما قالوا انت سيدنا قال قولوا بقولكم اي ادعوني نبيا ورسولا لما سماني الله ولا تسموني سيد الما تسمعوا كما تسمعون رؤساكم فاني لست كاحدهم ممن يسود في امر الدنيا ومنه الحديث انا سيد ولد ادم ولا فخر قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم على حسبه ومرجيه ولهذا تبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة التي تليها اكرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوي فليس لي ان افتخر بها وفيه قالوا يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام قالوا فانت اي انت من سيد قال بلى من اتاه الله مالا ورزقه سماحة فادى شكره وفلت شكايته في الناس ومنه كل بني ادم سيد فالرجل سيد اهل بيته والمراة سيدة اهل بيتها وفي حديث للانصار قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال واي داء وامر البخل وفيه انه قال للحسن بن علي رضي الله عنهما ان ابني هذا سيد قيل اراد به الحليم لانه قال في تمامه وان الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فيه انه قال للانصار قوموا الى سيدكم يعني سعد بن معاذ اراد افضلكم رجلا ومنه انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول هكذا رواه الخطابي وقال يريد انظروا الى من سودناه علي قومه وراسناه عليهم لما يقول السلطان الاعظم فلان امرنا وقايدنا اي من امرناه على الناس ورئسناه لقود الجيش وفي رواية انظروا الى سيدكم اي مقدمكم وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان امراة سالت عن الخضاب فقالت كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه اراد

باب السين مع الواو في حديث

والمغيرة وهل غسلت سواتك الاساس السوءة في الاصل الفرج ثم نقل الى كل شي ما يستحيا منه او اظهر من قول وفعل وهذا القول اشارة الى عذر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال جعلا يخصفان على سوءاتهما اي يطمرن وجهها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه سوءا ولود خير من حسناء عقيم السوء القبيحة يقال رجل سوء وقد يطلق على كل كلمة او فعلة قبيحة اخرجه الازهري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه غيره حديثا عن عمر ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوءات السداد الى من الحسنات الطنوب وفيه انه رجلا قص عليه رويا فاستساء لها فقال خلافه نبوة لم يوتني الله الملك من يشاء استاء يورد استاءك افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه يقال استاء فلان بمكاني اي ساءه ذلك ويروى فاستاءها اي طلب تاويلها بالتامل والنظر ومنه الحديث فاسوا عليه ذلك اي ما قال له اساءات في حديث ابن عمر ذكرا لسوبية وهي بضم السين

سمي السيادة تعظيما له او ملك الزوجية من قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب ومنه حديث ام الدرداء قالت حدثني سيدي ابو الدرداء وفي حديث عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا اي تقلدوا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم يستحيا ان تتعلموه بعد الكبر فتنفقوا جهلا او قيل اراد قبل ان تتزوجوا ويشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الجمل اذا تزوج في سادة ومنه حديث قيس بن عاصم رضي الله عنه اتقوا الله وسودوا اكبركم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود من معاوية قيل ولا عمر قال لا كان عمر خيرا منه وكان هو اسود من عمر قيل اراد اسمى واعطى للمال وقيل احلم منه والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم والمتحمل اذا قومه والزوج والرئيس والمقدم واصله من ساد يسود فهو سيد قلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت وفيه لا تقولوا لغا للمنافق سيد فانه ان كان سيدكم وهو منافق فعلى كم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك وفيه ثنى الصفات خير من السيد من المعز هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا وفيه انه قال لعمر رضي الله عنه انظروا الى هولاء الاساود هو لكل اي للجماعة المتفرقة يقال مررت بنا اساود من الناس واسودات كلها جمع اسودة واسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد اسود ومنه حديث سلمان دخل عليه سعد رضي الله عنهما يعوده فجعل يبكي ويقول لا ابكي جزعا من الموت او حزنا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ليكف احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي وما حوله الا مطهرة واجانة وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذي كان عنده وكل شخص من انسان او متاع او غيره سواد ويجوز ان يريد بالاساود الحيات جمع اسود شبهها بها لاستضراره بها كالحيات ومنه الحديث وذكر الفتن تكون فيها اساود صما واسودا خبث الحيات واعظمها وهو من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الاسماء وجمع جمعها ومنه الحديث انه امر بقتل الاسودين اي الحية والعقرب وفي حديث عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا وما لنا طعام الا الاسودان هما التمر والماء اما التمر فاسود وهو الغالب على تمر المدينة فاضيف الماء اليه ولفت بفتة اتباعا او العرب تغلب اذا ذكرت الشيئين يصطحبان يسميان بما باسم الاشهر منهما كالقمرين والعصرين

وفي حديث

وفي حديث ابي بحلذا انه خرج الى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة يحمل يتخطاها ويقول ما هذه الاسودات هي جمع سودات وسودات جمع سودة وهي القطعة من الارض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود وفيه ما من داء الا في الحبة السوداء شفاء الا السام اراد السويداء وفيه فامر بسواد البطن فشوي له اي الكبد وفيه انه صحبي بكبشين بطاني سواد ينظر في سواد ويبرك في سواد اي سواد القوائم والمرابض والمحاجر وفيه عليكم بالسواد الاعظم اي جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له اذنك على ان يرفع الحجاب ويستمع سوادي حتى اتهاك السواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة اذا سارررته قبل هو من ادنى سوادك من سواده اي شخصك من شخصه وفيه اذا راى احدكم سواد بليل فلا يكن اجبن السوادين اي شخصا وفيه فجا بعود وجا بسعرة حتى دكموا فصار سوادا اي الاصل فدكموا حتى صار سوادا اي شخصا بينين من بعد ومنه الحديث وجعلوا سواد احبيشا اي شيا مجتمعا يعني الارودة في حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا اي طعاما يدعوا اليه الناس والملطة فارسية وفيه اتخيين ان يسورك الله بسوارين من نار السوار من الحلي معروف وتكسر السين وتضم وجمعه اسورة ثم اساوروا اساورة وسورنه السوار اذا البسته اياه وقد تكرر في الحديث وفي حديث صفة الجنة احداه سوار فرح السوار بالضم دبيب الشراب في الراس اي دب فيه الفرح دبيب الشراب وفي حديث كعب بن مالك حتى سورت جوار اي قتادة اي علوته يقال شنورت الحايط وسورنه ومنه حديث بيشه لم يبق الا ان اسوره اي ارتفع اليه واعلوه ومنه الحديث فتسايرت لها اي ارتفعت لها شخص وفي حديث عمر رضي الله عنه فلدت اساوره في الصلاة اي اوائمه واقاتله ومنه قصيد كعب بن زهير ٥

اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مجدول

وفي حديث عايشة رضي الله عنها انها ذكرت زينب فقالت كلمة لها تحمد ملخلاسورة من عرب الثوره من حدة ومنه يقال للمرء سوار ومنه حديث الحسن ما من احد عمل عملا الا سار في قلبه سورتان

وفيه لا يحل المرأة ان لا تنفض شعرها اذا اصاب الماء رأسها اي اعلاه
وكل مرتفع سور وفي رواية سورة الراس ومنه سور المدينة ويروى سوي
راسها جمع سواة وهي جلدة الراس هكذا قاله الهروي قال الخطابي
ويروى سوي الراس ولا اعرفه واراه سوي الراس جمع سواة قال
بعض المتاخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف سؤون راسها
وهي اصول الشعر وطرائق الراس فيه كانت بنو اسرائيل يسوسهم
انبياهم اي يتولى امورهم كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة
القيام على الشيء بما يصلحه في حديث سودة انه نظر اليها وهي تنظر
في ركوة فيها ماء فقالت اني اخاف عليكم منه المسوط يعني الشيطان
سمي به من ساط الفدر بالمسوط والمساواط وهي خشبة يحرك بها ما فيها
ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويحملهم فيها ومنه حديث علي
رضي الله عنه لشماطر سوط القدر وحديث علي لفاطمة رضي الله عنها
مسوط الحمام بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط ومنه قصيد كعب بن زهير
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع ووضع واخلاف وتبديل
اي كان هذه الاخلاق خلطت بدمها ومنه حديث حليمة رضي الله
عنها فشق بطنه فيها بسوطانه وفيه اول من يدخل النار السواطون
قيل هم الشرط الذين يكونون معهم السواط يضربون بها الناس
فيه في السوءا الوضوء السوءا الذي وهو بضم السين وفتح
الواو والمد وفيه ذكر الساعة هو يوم القيامة وقد تكرر ذكرها
في الحديث والساعة في الاصل تطلق بمعنيين احدهما ان تكون
عبارة عن جزء من اربعة وعشرين جزاء مجموع اليوم والليلة والثاني
ان يكون عبارة عن جزء قليل من النهار او الليل يقال جلست عندك
ساعة من النهار اي وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة
قال الزجاج معنى الساعة في كلام العرب الوقت الذي يقوم
فيه القيامة يريد انها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم فلقلة
الوقت الذي تقوم فيه سميت ساعة والله اعلم وفي حديث ابي ايوب
رضي الله عنه اذا شيبت فارك تخرسع في الارض ما وجدت مساغا
اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به اي ساخت وساغ الشراب
في الحلق يسوغ اي دخل بسهولة ومنه لعن الله المسوغة هي التي اذا
اراد زوجها ان يلاعبها تطاوعه وقالت سوف افعل والتسويف
المطل والتاخير وفي حديث الدبلي وقف عليه اعرابي فقال

الكلبي العقر وردني الدهر ضعيفا مسيفا المسيف الذي ذهب
ماله من السواف وهو اهلاك الابل وقد تفتح سينه خارجا
عن قياس نظايره وقيل هو بالفتح الفناء وفيه اصطدت نهسا
بالاسواف وهو اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد تكرر في الحديث في حديث القيامة يكشف
عن ساقه الساق في اللغة الامر الشديد وكشف الساق مثل
في شدة الامر كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا
غل وانما هو مثل في شدة البخل وكذلك هذا الاساق هناك
ولا كشف واصله ان الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شمر
عن ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر العظيم وقد
تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث علي رضي الله عنه قال
في حرب الشراة لا يدلي من قتالهم ولو تلفت ساقي قال ثعلب
الساق هنا النفس وفيه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين
من الحبشة السويقة تصغير الساق وهي مونثة فلذلك ظهرت
التاء في تصغيرها وانما صغر الساقين لان الغالب على سوق
الحبشة الدقة والحوشبة وفي حديث معاوية رضي الله عنه قال رجل
خاصمت اليه ابن اخي فجعلت اجبه فقال ان كما قال اي ايتح
لها حربا تنضه لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا اراد بالساق
ها هنا الغصن من اغصان الشجرة المعنى لا يفتض له حجة حتى
تتعلق باخرى تشبيها بالحربا واشتقاقه من غصن اي غصن
يدور مع الشمس وفي حديث الزبرقان الاسوق الاعنق هو الطويل
الساق والعنق وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم كان يسوق
اصحابه اي يقدمهم امامه ويمشي خلفهم تواضعا وايدع لمشي
خلفه ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
سوق الناس بعصاه وهو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم
اليه وانقيادهم عليه ولم يرد نفس العصا وانما ضرب لها مثلا لاستيلائه
عليهم وطاعتهم له الا ان في ذكرها دليلا على عسفه لهم وخشونته
عليهم وفي حديث ام معبد فحار رجعها يسوق اعنزا ما تساوق
اي ما تتابع والمساوقة المتابعة كان بعضها يسوق بعضا والاصل
في تساوق تتساوق كما قلنا لصعفها وفرط هزالها تتخاذل وتتخلف
بعضها عن بعض وفيه وسواق يسوق بهن اي حاد يحدو بالابل

انف اي مستانف من غير ان يسبق به سابق قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه قال الازهري استانفت الشيء اذا ابتدأته وفعلت الشيء انفا اي في اول وقت يقرب مني ومنه الحديث انزلت علي سورة انفا اي الآن وقد تكررت هذه اللفظة في حديث ومنه حديث ابي مسلم الخولاني ووصفها في انف من الكلا وصفوف من الماء الانف بضم الهمزة والنون الكلا الذي لم يرع ولم تطأه الماشية وفي حديث معقل بن يسار يحيى بن ذكوان انفا يقال انفت من الشيء يأنف انفا اذا كرهه وشرفت نفسه عنه واراد به ههنا احذية الحجة من الغيرة والانفة وقيل هو انفا بسكون النون للمصدر اي استدعيطه وعقبه من طريق الكتابة كما يقال للمستفيظ درم انفه وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه في عهده الى عمر رضي الله عنه بالخلافة وكلكم درم انفه اي احتياط من ذلك وهو من احسن الكنايات لان المحتاط يدرم انفه ويحمر ومنه حديث الاحوص انك لو فعلت ذلك لجعلت انفك في فقاك يريد اعرضت عن الحق وانفت على الباطل وقيل اراد انك تقتل بوجهك على من رابك من اشياعك فتوتر هم بركبك في حديث قرعة مولى زياد سمعت اباسعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بارع فاتقني اي اعجبني والاتقان الفتح والسرور والشيء الاتق المعجب والحديث تؤديره وقد اتقتني وليس بشيء وقد جاء في صحيح مسلم لا اتقن لحديثه اي لا اعجب وهي لغة تروى ومنه حديث ابن مسعود اذا وقعت في الجيم وقعت في روضات اتانا فيهن اي اعجب لهن واستلذ نقرانهن واتسع نحاسهن ومنه حديث عبيد بن عمير ما لقاعائشة انقا ولا ابعد سنقا من طلب العلم اي اشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل في الليل في كلام علي رضي الله عنه تزقيت الى امرقاة يقضمون لها الانوق هو الرخمة لا تقاتنيض في رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا تكاد يظفر بها ومنه حديث معوية رضي الله عنه قال لرجل اعرض علي قال نعم قال ولو لدي قال لا قال ولغير قال لا ثم تمثل بقول الشاعر

طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق

العقوق الحامل من النوق والابلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل وكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل لضرب الذي يطلب المحال الممتنع ومنه المثل اعز من بيض الانوق والابلق العقوق فيه من استعمل الحديث توصيت في اذنه الانك هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل الخالص منه ولم يجيء على افعل واحد الا الحرف غير هذا فاما اسد فمختلف

فيه هل هو واحد او جمع وقيل يحتمل ان يكون الانك فاعلا لا افعلا وهو ايضا شاذ ومنه الحديث الآخر من جلس الى قينة يسمع منها صب في اذنيه الانك يوم القيامة وقد تكرر في الحديث في حديث علي رضي الله عنه انه بعث الى السوق فقال لا تاكلوا الانكليس وهو بفتح الهمزة وكسرها سمك يشبه بالحيات رديء الغذاء وهو الذي يسمى المارماهي وانما كرهه لهذا الاسم هكذا يروى الحديث من علي وذكره الازهري عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم اوونا وفعلوا بنا فما تقول نعرفون ذلك لهم قال اوا نعم قال فافان ذلك هذا احد مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعه مكافاة منكم لهم ومنه حديثه الآخر من ازلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهرها فان من اظهرها فقد شكرها وان كتمها فقد كفرها ومنه الحديث انه قال لابن عمر رضي الله عنهما في سياق كلام وصفه به ان عبد الله وهذا وامثاله من اختصار الهم البليغة وكلامهم الفصيح ومثله حديث لقيط بن عامر ويقول ربك عز وجل وانه ج اي وانه لذلك او انه على ما تقول وقيل ان يعني نعم والهاء للوقف ومنه حديث ضمنة قالت ابن سيريل انه لقي ابن الزبير فقال ان ناقتي قد نفت خفها فاحملني فقال ارفقها بجلد واخفها بقلب وسرها العرين فقالت فضالة اما اتيتك مستحملا استوصفا لاحمل الله ناقة حملتيه اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها اي نعم مع راكبها وفي حديث ركوب الهدي قال له اراكبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اراكبها وان اي وان كانت بدنة وقد جاء هذا الحذف في الكلام كثيرا وفي حديث غزوة حنين اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استانيت بكم اي انتظرت وتربصت يقال انيت واينت وتانيت واستانيت ومنه الحديث انه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس اذيت وانيت اي اذيت الناس بتخطيتك وارثت الحبي وابطات وفي حديث للحجاب غير ناظرين اناه والاناء بكسر الهمزة والقصر النضج وفي حديث الهجرة هل الى الرحيل اي جاوقته تقول اني بأبي وفي رواية هل انت رحيل اي قريب وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا ان يزوج ابنته من جليب فقال حتى اشاور امها فلما ذكره لها قالت لخليق الجليب انيبة العرو الله قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا امريت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها انها لفظة تستعملها العرب في الانكار يقول القائل جاء زيد فتقول انت ارأيت زيدا وانما ارأيته كانك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه انه قال لاعرابي سكن البلد اتخرج اذا اخصبت البادية فقال اوان ابنه يعني اتقول لي هذا القول وانا معروف بهذا الفعل كانه انكر استفهامهم اياه وروي

انكلس

فهو يسوقهن بعد ابه وسواق الابل يقدمها ومنه رويدك سوقك
بالقوارير وفي حديث الجمعة ادخلت سويقة اي تجارة وهي
تصغير السوق سميت لها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات
نحوها وفيه دخل سعيد على عثمان رضي الله عنه وهو في السوق اي
في البزاز كان روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال لها السياق ايضا
واصله سواق فقلبت الواو يا لكسرة السين وهما مصدران من ساق
يسوق ومنه الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت
وفيه في صفة الاولياء ان كانت السائقة كان فيها وان كان الحرس
كان فيه السائقة جمع سايق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون
من ورائه يحفظونه ومنه سائقة الحاج وفي حديث المرأة الجونية
التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل بها فقال لها هبي نفسك
فقالت هل تقتل الملك نفسها للسوقة السوقة من الناس الرعية
ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون ان السوقة اهل الاسواق
وفيه انه راى يعبد الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم فقال
تزوجت امراة من الانصار فقال ماسقت منها اي ما امهرتها قابدل
بعضها فقيل للمهر سوق لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم
مهرا لانها كانت الغالب على اموالهم ووضع السوق موضع المهر
وان لم يكن ابلا وغنما وقوله منها بمعنى البدل لقوله تعالى ولو نشاء
لجعلنا منكم ملايكة في الارض يخلفون اي بدلكم وفي حديث ام معبد
فجاروجها يسوق اعنزا عجافا تساوك هزالا وفي رواية ما تساوك
هزالا يقال لما تساوكت الابل اذا اضطربت اعناقها من الهزال
اراد انها قليلة الالبان من ضعفها ويقال ايضا ناقة تساوك كهزال
اي ما تحرك رؤسها وفيه السواك مطهرة للفم مرضاة
للرب السواك بالكسر والسواك ما تدلك به الاسنان من العيدان
يقال ساك فاه يسوكه اذا دلكه بالسواك فاذا لم تذكر الفم
قلت استاك وفي حديث عمر رضي الله عنه اللهم الا ان تسول لي نفسي
عند الموت شيا لا اجده الان التسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه
الى الانسان ليفعله او يقوله وقد تكرر في الحديث فيه انه قال
يوم بدر سوموا فان الملايكة قد سومت اي اعلموا لكم علامة
يعرف بها بعضهم بعضا والسومة والسيمة العلامة وفيه ان
لله رجالا من اهل السما مسومين اي معلمين ومنه حديث

سول

سوم

الخوارج

الخوارج سيماهم التحالق اي علامتهم والاصل فيها قلبت لكسرة
السين والمد والتعذر وفيه فهي ان سوم الرجل على سوم اخيه
المساومة المجادلة بين البايع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها
يقال ساوم يساوم مساومة وساوم واستام والمنهي عنه ان يساوم
المتبايعان في السلعة ويتقاربا الا انعقاد فيجيء رجل اخر يريد
ان يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الاول بزيادة
على ما استقر الامر عليه بين المتساومين ورضي به قبل الانعقاد
فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد وساح في اول العرض
والمساومة ومنه الحديث انه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس
والمرعي لذواتها منه الوبار وما شاكلها وذلك معروف عند ارباب
المال من العرب وفيه في سايمة الغنم زكاة السايمة من الغنم
الماشية الراعية يقال سامت تسوم سوما ومنه الحديث السايمة
جبار يعني ان الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت انسانا كانت
جنايتها هدرا ومنه حديث ذي البجادين يخاطب ناقة النبي
صلى الله عليه وسلم

تغرّ حتى مدارجا وسومي ... تقرّض الجوزا للحوم

وفي حديث فاطمة رضي الله عنها انها اتت النبي صلى الله عليه
وسلم ببرمة فيها سمينة فاكل منها وما سامني غيره وما اكلفط لا
سامني غيره هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم
وهو طلب الشراء ومنه حديث علي رضي الله عنه من ترك الجهاد
البسه الله الذله وسيم الخسف اي كلف والزم واصله الواو فقلبت
ضمة السين فانقلبت الواو ياء فيه لكل داء دوا الا السام يعني الموت
والفه منقلبة عن واو ومنه الحديث ان اليهود كانوا يقولون
السلام عليكم يعنون الموت ويظهرون لهم يريدون السلام عليكم
ومنه حديث لعايشة رضي الله عنها اما سمعت اليهود يقولون
للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك يا ابا القسم فقالت
عليكم السام الذم واللعنة ولهذا قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا
وعليكم يعني الذي تقولونه لم ردوه عليهم قال الخطابي عامة المحدثين
يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم بالثبات والواو العطف وكان ابن
عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو صار قولهم
الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا اثبت الواو وقع الاشتراك

سهم بينهما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين فيه سألت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوا انفسهم يستبيح بيضتهم من غير اهل دينهم سوا بالفتح والمد مثل سوا بالكسر والقصر كالقلا والقلا وفي صفته صلى الله عليه وسلم سوا البطن والصدر اي هما مستويان لا ينبو احداهما عن الاخر وسوا الشيء وسطه لاستواء المسافة اليه من الاطراف وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه املكت من سوء الثفرة اي وسط ثفرة الفرس ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يوضع الصراط على سواء جهنم وحديث قس فاذا انا بهضبة في نشز لها اي في الموضع المستوي منها والنار ايدة للتفعال وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه انه كان يقول حبذا ارض الكوفة ارض سواسقلة اي مستوية يقال مكان سواء اي متوسط بين المكانين وان كسرت السين فهي الارض التي تزلها كالرمل وفيه لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا معناه انهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضايل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهال وذلك ان الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا وقيل اراد بالتساوي التحزب والتفرق وان لا يجتمعوا على امام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برايه وفي حديث علي رضي الله عنه صلى بقوم فاستوى بين ظهرانيهم فعاد الى مكانه فقراه الاستواء القراءة والحساب كالاستواء في الرمي اي استقط واعدل فالبرياح ما بين السين قاله الهروي ويجوز استوى بالشين بمعنى استقط والرواية بالسين

باب السين مع الهاء في حديث

سهب الدرويا كلوا واشربوا واسهبوا اي اكثروا وامعنوا يقال اسهب فهو مسهب بفتح الهاء اذا اسمعن في الشيء واطال وهو احد الثلاثة التي جاءت كذلك ومنه الحديث انه بعث جيشا فاسهبت سفرا اي امعنت في سيرها وحديث ابن عمر قيل له ادع الله لنا فقال اكره ان اكون من المسهبين بفتح الهاء اي كثير الكلام واصله من السهب وهي الارض الواسعة ويجمع على سهب ومنه حديث علي رضي الله عنه وذرقها يسهب بيدها وفي حديثه الاخر وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب الفقر فيه خير المال عين ساهرة

سهر لعين نايمة اي عين ما تجري ليلا وظهارا او صاحبها نايم فجعل دوام جريها سهرا لها فيه من كذب على فقد استهل مكانه من جهنم اي نبوأ والحذ

مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس من جهنم سهل وفي حديث رعي الجارية يا خذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة اسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن اراد انه صار الى بطن الوادي ومنه حديث ام سلمة في مقتل الحسين رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام اتاه بسهلة وتراب احمر السهلة رمل حشن ليس بالدقاق الناعم وفي صفته عليه السلام انه سهل الخدين صلتهما اي سايل الخدين غير مرتفع الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل في الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن فيه كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة سهما وغاب السهم في الاصل واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي ما يفوز به القالح سهما ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما وتجمع السهم على سهم وسهام وسهمان ومنه الحديث ما ادري ما للسهمان وحديث عمر رضي الله عنه فقد رايتنا نستنفع سهما فهاو منه حديث بريدة خرج سهمك اي بالفلج والظفر ومنه الحديث اذهبا فتوخيا ثم استهما اي اقترعا يعني ليظهر سهم كل واحد منكما وحديث ابن عمر رضي الله عنه رقي في سهمي جارية يعني من المغنم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا ومقترنا وفي حديث جابر رضي الله عنه انه كان يصيب في برد سهم اخضر اي مخطط فيه وشي كالسهام وفيه فدخل على ساهم الوجه اي متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله لغة ومنه حديث ام سلمة يا رسول الله اراك ساهم الوجه وحديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج مسيماهم وجوههم فيه العين وكالسنة السنة حلقة الدبر وهو من الاست واصلها سنهة بوزن فرس وجمعها استاه كاقراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا ردت اليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التا احذفت الهمزة التي جي بها عوضا منها فتقول سنه بفتح السين ويروي في الحديث وكالست بحذف الهاء واثبات العين وهو المشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان بهما كان مستيقظا كانت استه كالمسدودة المولي عليها فاذا نام اخذ وكاها كني بهذا اللفظ عن الحديث وخروج الريح وهو من احسن الكنايات والطفها فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سهي في الصلاة السهو في الشيء نزكه عن غير علم والسهو عنه نزك مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هم

عن حملا فهم ساهون وفيه انه دخل على عايشة رضي الله عنها وفي
البيت سهوة عليها ستر السهوة بيت صغير يخدر في الارض قليلا
شبيه بالخدع والخزانة وقيل هو كالصفة يكون بين يدي البيت وقيل
شبيه بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء وفيه وان عمل اهل النار
سهلة بسهوة السهوة الارض الليسة الترية شبه المعصية في سهولتها
على مرتكبها بالارض السهلة التي لا حزونة فيها ومنه حديث سلمان
حتى يغدو الرجل على السهلة السهوة فلا يدرك اقصاها يعني الكوفة
السهلة الليسة السير لا تشعب راكبها ومنه الحديث ايتك به غدا
سهوا رهوا اي ليسا ساكنا

باب السين مع الباء

لا تسلم ابنك سيابا تفسيره في الحديث انه الذي يبيع الاكفان
ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة او من السبي بالفتح وهو
اللبن الذي يكون في مقدم الضرع يقال سبأت الناقة اذا
اجتمع السبي في ضرعها وسبأتها حلبت ذلك منها فيحتمل ان يكون
نهاه عن سبابها اذا احلبتها كذا قاله ابو موسى ومنه حديث مطرف
قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها والحسنة بين
السيئتين اي الفلوسية والتقصير سيئة والانتصاب سيئة احسنة
وقد كثر ذكر الستة في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة
يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة واصلها سيوية
فقلبت الواو ياء وادغمت والما ذكرناها هنا لاجل لفظها فذكرت
في الحديث ذكر الثياب والسوابغ كان الرجل اذا اندر لقدوم من سفر
او برء من مرض او غير ذلك قال ناقتي سابية ولا تمنع من ماء ولا امرعي
ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا اعتق عبدا فقال هو سابية
فلا عقل بينهما ولا ميراث واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب
وتجيء كيف شاءت ومنه الحديث رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار
وكان اول من سيب السوائب وهي التي ذكرها الله عفا في قوله ما جعل
الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة بنت البحيرة وقد تقدمت في حرف
الباء ومنه حديث عمر رضي الله عنه الصدقة والسائبة ليوبها اي يرادها
ثواب يوم القيامة اي من اعتق سائبة وتصدق بصدقة فلا يرجع
الى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وان ورثها عنه احد

وليصرفهما

وليصرفهما في سلمها وهذا على وجه الفضل وطلب الاجر على انه
حرام وكانوا يكرهون ان يرجعوا في شيء جعلوه لله وطلبوا به الاجر
ومنه حديث عبد الله السائبة يضع ماله حيث شاء اي العبد الذي يعتق
سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء اي
العبد الذي يعتق سائبة وهو الذي ورد النهي عنه ومنه الحديث
عرضت على النار فرايت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان
بدنتان اهداهما النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت فاخذهما رجل
من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه يسيبهما لله تعالى
وفيه ان رجلا شرب من سقاء فانسابت في بطنه حية فنهى عن
الشرب من فم السقاء اي دخلت وجرت مع جريان الماء يقال ساب
الماء وانساب اذا جرى وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
ان الحيلة بالمنطق ابلغ من السيوب في الكلم السيوب ما سيب وخلي
فساب اي ذهب وانساب في الكلام خاض فيه ههنا اي التلطف
والتقلل منه ابلغ من الاكثار وفي كتابه او ابل ابن حجر وفي السيوب
الخمس السيوب الركاز قاله ابو عبيد ولا اراه اخذ الاسم السيب وهو العطاء
وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تنبت في المعدن اي تنشكون
فيه وتظهر قال الزمخشري السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون
في الجاهلية او المعدن لانه من فضل الله تعالى وعطايه على اصابه
وفي حديث الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اي عطاء يجري ان يريد مطرا
سايبا ايجاريا وفي حديث اسيد بن حضير او سالتنا سايبة ما اعطيناكها
السايبة بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها سيبان وهما من الحل
سيابة وفي حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس
في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر السيجان جمع
ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك
كان القلانس كانت تعمل منها او من نوعها ومنهم من يجعل القاف مقلبة
عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء ومنه حديثه الاخر انه زر ساجا
عليه وهو محرم فافتدى ومنه حديث ابي هريرة اصحاب الدجال
عليهم السيجان وفي رواية كلهم ذي سيف محلى وساج ومنه حديث
جابر وقام في ساحه هذا اجاني رواية والمعروف مساحه وهو موضع
من الملاحف مسوحه فيه لا سياحة في الاسلام يقال ساح في الارض
يسيح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السيح وهو الماء الجاري

المنبسط على وجه الارض اراد مفارقة الامصار وسكنى البراري
وترك شهود الجمعة والجماعات وقيل اراد الذين يسيحون في الارض
بالشر والنميمة والافساد بين الناس ومنه حديث علي رضي
الله عنه ليسوا بالمساييح البذر اي الذين يسعون بالشر والنميمة
وقيل هو من السيح في الثوب وهو ان يكون فيه خطوط مختلفة
ومن الاول الحديث سياحة هذه الامة الصيام قيل للصائم سايح
لانه الذي يسيح في الارض مقيد ابسيح ولا زاد له ولا ما فهو يجد
يطعم والصايم يعني لفاره ولا يا كل ولا يشرب شيا شبه به وهو
في حديث الزكاة ما سقي بالسيح ففيه العشر اي بالماء الجاري
ومنه حديث البراق صفة بير فلقد اخرج وفيه حديث احدنا
بثوب مخافة الفرق ثم ساحت اي جري ماؤها وفاضت وفيه ذكر
سيحان وهو نهر بالهند اصم قريب من المصيصة وطرسوس ويذكر مع
جيحان وفي حديث النار فانساحت الصخرة اي اندفعت واتسعت
ومنه ساحت الدار ويروي بالخاء وقد سبق بالصاد وسيجي في حديث
يوم الجمعة ما من دابة الا وهو مسيخة اي مضيعة مسمعة ويروي بالصاد
وهو الاصل في حديث مسعود بن عمرو الكاتي يجذب بن عمرو اقتل
كالسيد اي الذيب وقد يسمى به الاسد وقد تقدمت احاديث السيد
والسيادة في السين والواو لانه موصفها فيه اهدي اليه الكيدر
دومة حلة سيرا السير بكسر السين وفتح الياء المدبوغ من البرود
يخالطه حرير كالسيور وهو فعلا من السير الذي هكذا يروي في الصفة
وقال بعض المتاخرين انما هو حلة سير على الاضافة واحتج بان
سيبويه قال ليات فعلا صفة وكلى اسما وشرح السير انما هو برد
ومعناه حلة حرير ومنه انه اعطى علي ثيابا برد اسيرا وكان اجعله حرا ومنه
حديث عمر رضي الله عنه انه راى حلة سيرا تباع فقال لو اشتريتها
ومنه حديثه الاخر ان احد عماله وفد اليه وعليه حلة سيرة اي
فيها خطوط من ابريسم كالسيور ويروي عن علي حديث مثله وفيه
نضدت بالرجب سيرة شهر اي المسافة التي تسار فيها من الارض
كالمزلة والفعلة وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة والمجزرة من العيش
والعجز وقد تكرر في الحديث وفي حديث بدر ذكر سير هو بفتح
السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة قسم عنده
النبي صلى الله عليه وسلم غنايم بدر وفي حديث حديبية رضي

الله عنه تسايره عنه الغضب اي سار وزال وفي حديث البيعة ه
حملتنا العرب على سياتها سيا الظهر بن الدواب مجتمع وسطه وهو
موضع الركوب اي حملتنا على ظهر الحرب وحار سايه موضع سياط كالسحاب
للقرب والسياط جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط بالواو فقلبت
يا لكسرة قبلها وجمع على الاصل سواط وفي حديث ابي هريرة فجعلنا
نضربه باسياطنا وقيتناهذا رويي بالباء وهو شاذ والقياس اسواطنا
كما قالوا في جمع ريح ارياح والقياس ارواح وهو المطر المستمر وانما
قلت الواو في سياط للكسرة قبلها والكسرة في اسواط في حديث
هشام في وصف ناقة انها لمساع مرباع اي تحتمل الضيفة وسو الولاية
يقال اساء ماله اي اضاعه ورجل مساء اي مضياع في حديث
جابر فاتينا سيف البحر اي ساحله في صفته صلى الله عليه وسلم
سايل الاطراف اي ممتدها وروي بعضهم بالنون وهو بمعناه وجبريل
وجبرين في حديث هجرة الحبشة قال النجاشي للمهاجرين اليه امكثوا فانتم
سيوم اي امنون لذا جا تفسيره في الحديث وهي كلمة حبشية وروي
بفتح السين وقيل سيوم جمع سايم اي تسومون في بلدي كالغنم السايمة
لا بعارضكم احد فيه وفي يده قوس اخذ بسيتها سية القوس ما عطف
من طرفيها ولها سيتان والجمع سيات وليس هذا بابها فان الهاء فيه عوض
من الواو المحذوفة لعدة ومنه حديث ابي سفيان فانثنت علي ه
سياتها يعني سيتي قوسه في حديث جبير بن مطعم قال له النبي صلى
الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب سي واحد هكذا رواه
يحيى بن معين اي مثل وسواء قال ابو عبيد هما سيانه اي مثلان والرواية
المشهورة فيه سي واحد بالتشديد والتخفيف

باب الشين مع الهمزة ه

في حديث علي رضي الله عنه ضربه الجنوب در راها صبية ودفع شابيقه
الشابيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره في حديث معاوية
رضي الله عنه دخل على خاله ابي هاشم بن عتبة وقد طعن ضكا فقال
اوجع يشكك ام حرص على الدنيا يشيرك اي يقلقك يقال شيز وشيز
فهو مشوز واشاره غيره واصله الشاذ وهو الموضع الغليظ الكثير
الحجارة فيه ان رجلا من الانصار قال لبعيره شا لعنك الله يقال
شا شات بالبعير اذا زجرته وقلت شاور واه بعضهم بالسين
المهملة بمعناه وقال الجوهري شاشات بالحمار دعوته وقلت له

تشوشوا ولعل للاول منه وليس بزجر فيه خرجت بادم شافه
في رجله الشافه بالهمز وغير الهمز فزحة تخرج في اسفل القدم فيقطع
او تكوي فتذهب ومنه قولهم استاصل الله شافتة اي اذهبه ومنه حديث
علي رضي الله عنه قاله له اصحابه لقد استاصلنا شافتهم يعنون الخوارج
في حديث ابن الحنيطة حتى يكونوا كانهم شامة في الناس الشامة
الخال في الجسد اراد كونوا في احسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا
اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها ودنا في الجسد وفيه اذا انشات
تحريه ثم تشاءمت فتلك عين عيونته اي اخذ نحو الشام يقال اشام وشام
اذا اتى الشام كايمن ويامن في اليمن وفي صفة الابل ولا ياتي خيرها
الا من جانبها الاشام يعني الشمال ومنه قولهم لليد الشمال الشوماتا تاتي
الاشام يريد بخيرها لسنها الا فما تاخذ وتترك من الجانب الايسر
ومنه حديث عدي فيشظوا بين منه واشام منه فلا يدري الا ما قدم في
حديث الملاعنة لكاذبي وهما شان الشان الخطب والامر والحال والجمع
شؤون اي لولا ما حكم الله به من ايمان الملاعنة وانه اسقط عنها الحد
لاقمت عليها حد جلت بالولد شبيها بالذي رميت به ومنه حديث
الحكم بن حزن والشان اذ ذاك دون اي الحال ضعيفة ولم يرتفع
ولم يحصل الغنى ومنه الحديث ثم شانك باعلاها اي استمتع بها
فوق وجهها فانه غير مضيق عليك عيبه وشانك منصوب باضمار فعل
ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح او جايز وفي
حديث الغسل حتى يبلغ شؤون راسها هي عظامه وطرائقه ومواصل
قبايله وهي اربعة تعصها فوق بعض وفي حديث ايوب المعلم لما
الهدم مها رايت شانا من قضب واذا الحسن على شاطي دجلة قاذيتا
الشان محلة مبنى قبل الشان عربي في الجبل فيه تراب يشبث والجمع شؤون
قال ابو موسى ولا ادري هذا تفسير اله فيه فطلبته اربع راسي
شاؤا واسير شاؤا والشاؤ الشوط والمدى ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنه قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد
ذكر سنه لعمرين فقال تركتما ستما شاؤا بعيدا وفي رواية
شاؤا مغربا والمغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابن عباس رضي الله عنهما هذا
الغلام الذي لم يجتمع شؤي راسه يريد شؤونه وقد تقدمت

باب الشين مع الباء

شبث

سودا

سودا فجعل سوادها يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها
وفي رواية انه ليس مدرعة سوداء فقالت عايشة رضي الله عنها ما
ما احسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياض سوادها اي يحسنه
ويحسنها ورجل شؤوب اذا كان ابيض الوجه اسود الشعر واصله
من شب النار اذا اوقدها فتلالا ضيا ونورا ومنه حديث ام سلمة
رضي الله عنها حين توفي ابو سلمة قالت جعلت علي وجهي صبرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يشب الوجه فلا تقلبيه اي
يلونه ويحسنه ومنه حديث عمر رضي الله عنه في الجواهر التي جاءته
من فتح بها وتدبيشب بعضها بعضا وفي كتابه لوايل ابن حجر الاقيال
الصاهلة الارواع المشايب اي السادة الروس من الزهر الالوان
الحسان المناظر واحدهم مشوب كانما اوقدت الوانهم بالنار ويروى
الاشاجع شيب فعيل بمعنى مفعول وفي حديث بدر لما برز عتبة
وشيبة والوليد برز اليهم شيبة من الانصار اي شبان واحدهم
شاب وقد صحفه بعضهم شتة وليس بشيء ومنه حديث ابن عمر رضي
الله عنهما كنت انا وابن الزبير في سبيبة فعنا يقال شب يشب
شبابا فهو شاب وشبه وشبان ومنه حديث سرح يجور شهادة
الصغار على الكبار يشتو شهود اي تشهد من شب وكبر منهم
اذا بلغ كانه يقول اذا احتملوها في الصبي وادوها في الكبر جاز وفي
حديث سراقة استشوا على اسوقكم في البول اي استوفزوا عليها
ولا يستنقروا بجميع اقدامكم وتدنوا منها من شب الفرس يشب شبابا
اذا رفع يديه من الارض وفي حديث ام معبد فلما سمع حسان شعرا
لها تفت شب يجاوبه اي ابتدا في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء
والاخذ فيها وليس من تشبيب النسائي الشعر ويروى لشب
بالنون اي اخذ في الشعر وعلق فيه وفي حديث عبد الرحمن ابن
ابي بكر رضي الله عنهما انه كان يشب بليلى بنت الجودي في شعره
تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء وفي حديث انس انها دعت لمركن
وشب يمان الشب حجر معروف يشبه الذاج وقد يدبغ به الجلود وفي حديث
عمر رضي الله عنه قال الزبير صدس صدس صفة شب الشب بالشيء المتعلق
به لما يقال شب يشب شبا وجل شب اذا كان من طبعه ذلك وفيه
ذكر شيث بضم الشين مصغرا معروف ومنه داره شيبث في صفته
صلى الله عليه وسلم انه كان مسيح الذراعين اي طويلها وقيل

وقيل عرضها وفي رواية كان شبح الذراعين والشبح مد الشيء بين
اوتاد كالحبل والحبل وشبحت العود اذا خشنة حتى تعرضه وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه انه مر بلال وقد شبح فخالد رمضا اي مدني الشمس
على الرمضا ليعذب ومنه حديث الدجال خذوه فاشجوه وفي
رواية فشجوه وفيه فنزع سقف بيتي شبحة شبحة اي عودا عودا
فيه من عض على شبدعة سلم من الآثام اي على لسانه يعني سكت
ولم يخض مع الخايضين ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه
لا يتكلم والشبدع في الاصل العقرب وفي دعائه لعلي رضي الله عنه
وفاطمة رضي الله عنهما جمع الله سملكا في شبر كما الشبر في الاصل العطا
يقال شبره شبرا اذا اعطاه ثم كني به عن النكاح لان فيه
عطاء ومنه الحديث نهي عن شبر الجمل اي اجرة الضراب ويجوز ان
يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف اي عن كراء شبر الجمل اي
اجرة الضراب ويجوز ان يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف
اي عن كراء شبر الجمل كما قال نهي عن حبل الحبلة اي عن نتاج
ومنه حديث يحيى بن معمر قال لرجل خاصم امرأته في مهرها ان
سألتك من شكرها وشبرك انشأت تظلها اكنت زدا بالشبر
النكاح وفي حديث الاذان ذكر له الشبور جاء في الحديث تفسيره انه
البوق وفسروه ايضا بالقنع واللفظة عبرانية في حديث عطا لا باس
بالشبرق والضفابيس ما لم تنزعه من اصله الشبرق بنت جاز في
يوكار وكسوك اذا يبس سمي الضريع اي لا باس بقطعها من الحرم
اذا لم تتناصل ومنه في ذكر المتناصلين المستهزئين فاما
العاص بن وايل فانه خرج على حمار فدخل في اخمص رجل سشبرقة فهلك
في حديث ام سلمة رضي الله عنها انها شربت الشبرم فقال انه حار
جار الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للدواي وقيل
انه نوع من السبج واخرجه الزمخشري عن اسماء بنت عميس ولعله
حديث اخر فيه المتشبع لما لا يملك كلابس ثوبي زور اي المتكثر
باكثر مما عنده يتخيل بذلك كالذي يرى انه شبعان وليس كذلك ومن
فعله فانما يسخر من نفسه وهو من افعال ذوي الزور وبالهوى نفسه
زور اي كذب وفيه انه زمزم كان يقال لها في الجاهلية
شباعة لان ماءها يروي ويشبع في حديث ابن عباس رضي الله
عنهما قال لرجل وطيء وهو محرم قبل الافاضة شبق شديد الشبق

بالتحريك

شبرق

شبرم

بالتحريك شدة الغلمة وطلب النكاح فيه اذا مضى احدكم الى الصلاة
فلا يشبكن بين اصابعه فانه في صلاة تشبيك اليد داخل الاصابع
بعضها في بعض قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر واشمال الصماء
والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم فنهي عن التعرض
لما ينقض الطهارة وتاوله بعضهم ان تشبيك اليد كناية عن ملابسة
الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن
تشبك بين اصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا ومنه حديث مواقيت
الصلاة اذا استبكت النجوم اي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض
لكثرة ما ظهر منها وفيه انه وقعت يد بعيره في شبكة حرذان
اي انقابها وجمعها تكون متقاربة بعضها من بعض في حديث عمر
رضي الله عنه ان رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال فقال
يا امير المومنين اسقني سقيت الشبكة الشبكة اذا رمتقاربة فذهبت الما
بعضي بعضها الى بعض وجمعها شباك ولا احد لها من لفظها وفي حديث
ابي رهم الذين لهم نعم بشبكة شرح هو موضع بالحجاز في ديار
غفار في حديث حرير خير الما الشبم اي البارد والشبم بفتح الباء
البرد ويروي بالسين والنون وقد سبق ومنه حديث رؤيا فاطمة
رضي الله عنها فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة
شبمة وفي حديث عبد الملك بن عمير في غداة شبمة ومنه قصيد كعب
ابن زهير • شجت بذي شبم من ماء محنيه صاف بابطح اضحى وهو مشمول يروي
بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر في صفة القرآن اسوا بتشابهه
واعملوا بالمحكمه المتشابه تابعوا بتلفيق معناه من لفظه وهو على ضربين
احدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته
فالمتبع له متبع للفتنة لانه لابتغاء تاويله الذي يسكن نفسه اليه ومنه
حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة اي
انها اذا اقبلت شبهها على القوم واذا ادبرت رأوها على الحق حتى يدخلوا فيها
ويركبوا منها ما لا يجوز فاذا ادبرت وانقضت بان امرها فعلم
من دخل فيها انه كان على الخطا وفيه انه نهى ان تستوضع الجفن
فان الذي يتبسنه اي ان المرضعة اذا ارضعت غلاما فانه يبزع
الى اخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الاخلاق
الصحيحة الجسم ومنه حديث عمر رضي الله عنه الذين يشبه عليه
وفي حديث الديات دية شبه العمد اثلاث شبه العمد

شبم

اي تدمي انسانا بشيء ليس من عادته ان يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيصادف قضاء وقدرا فيتبع في مقتل فيقتل فيجب فيه الدية دون القصاص في حديث وايل بن حجر انه كتب لآل فروة الاشاء لما كان لهم فيها من ملك شوة اسم الناحية التي كانوا فيها من اليمن وحضرموت وفيه ضاقلوا له شاة الشباه طرف السيف وحده وجمعها شبا مثل

باب الشين مع التاء فيه يهلكون

مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى اي مختلفة يقال شت الامر شتا وشتاتا وامرشت وشتيت وقوم شتى اي متفرقون ومنه الحديث في الانبياء امهاتهم شتى اي دينهم واحد وشرايعهم مختلفة وقيل اراد اختلاف ازمانهم وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث عمر رضي الله عنه لو قدرت عليها لشترت بها اي اسمعتها القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون من الشتار وهو العار والعيب ومنه حديث قتادة في الشتر ربع الدية وهو قطع الجفن الاسفل والاصل الفلابة الاسفل والرجل اشتر وفي حديث علي رضي الله عنه يوم بدر فقلت فترت عرابن الشتر او هو رجل كان يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو اسهم حتى اذا هموا به ناقليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان نصره قريب وسيعود نصارا مثلا في حديث حجة الوداع ذكر شتان هو بفتح الشين وتخفيف التاء اسم مكة يقال بانا به رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة في حديث ام معبد وكان القوم مرملين مسنتين المسنتي الذي اصابه المجاعة والاصل في المسنتي الداخل في الشتا كالمربع والمصيف للداخل في الربيع والصيف والمعرب تحمل الشتا مجاعة لان الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء من السنة الجدب وقد تقدم

باب الشين مع الثاء فيه انه مر بشاة

ميتة فقال لعن جلدها ليس في الشث والقرظ ما يطهره الشجر الشث شجر طيب الريح مر الطعم ينبت في جبال الغور ونجد والقرظ ورق السلم وهما نباتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالباء المثلثة والذي ابتدأ وله الفقهاء في كتبهم والعاطم وقال الازهري في كتاب لغة الفقه ان الشب يعني بالباء هو من الجواهر التي انبتها الله في الارض يدبغ به شب الزاج قال والشماع والشب بالباء وقد صحفه بعضهم فقال الشث والشث شجر من الطعم ولا ادري ايدبغ به ام لا وقال الشافعي في الام الدباغ بكل ما دبغ به الغرب من قرض وشب يعني بالباء الموحدة وفي حديث ابن الحنفية ذكر رجلا يلي الامر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطبخاف والطباق شجر ينبت بالحجاز الى الطايف اراد ان يخرجه ومقامه المواضع التي تنبت بها الشث والطباق في صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في اناملة غلظ بلا قصر ويحمد ذلك لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة شثنة الكف اي غليظة

باب الشين مع الجيم

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجب فاصطب عليه من الماء قوله الشجب بالسكون السقاء الذي قد اخلق وبلي وصار هشا وسقا شاجب اي يابس وهو الذي من الشجب الهلاك ويجمع على شجب وشجاب ومنه حديث عايشة رضي الله عنها استقوا من كل بئر ثلاث شجب وحديث جابر رضي الله عنه كان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في شجابه وحديث الحسن المجالس ثلاثة مسالم وغانم وشاجب اي هالك يقال يشجب فهو شاجب وشجب يشجب فهو شجب اي اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك اثم وقال ابو عبيد ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذي يامر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم وفي حديث جابر وثوبه على المشجب وهو بكسر الميم عيدان تنصب ويفرج بين قوايمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اي اختلط في حديث ام زرع شجر او فكك او جمع كالك الشحم في الراس خاصة في الاصل وهو ان يضرب به شيء فيخرجه فيه ويشققه ثم استعمل في غيره من الاعضاء شجه يشجه شجا ومنه الحديث في ذكر الشجاج وهي جمع شجة وهي المراد من الشج وفي حديث جابر رضي الله عنه فاسرع ناقته فشجرت فشجيت فبالت هكذا ذكره الحميدي في كتابه وقال معناه تلطفت الشرب من شججت المغارة اذا قطعتها بالسير والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فشجيت وبالت هكذا ذكره الحميدي في كتابه وقال معناه تلطفت الشرب من شججت المغارة

اذا قطعتها بالسير والذي رواه الخطابي وغيره شثث وبالثاء على
ان الفا اصلية والجيم محففة ومعناه تفاجت وتفرقت ما بين رجليها
لتبول وفي حديث جابر رضي الله عنه اردفني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالتقت خاتم النبوة فكان يشج علي مسكا اي اشم منه مسكا
وهو من شج الشراب اذا امزجه بالماء كانه كان يخلط النسيم الواصل
الي مشيمه بريح المسك ومنه قصيد كعب • شجت بذي شبم من ماء محنية
• اي مزجت وخلطت فيه ايلكم وماشر بين اصحابي اي ماوقع بينهم
من الاختلاف يقال شجر الامر يشجر شجورا اذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا
اذا تنازعوا واختلفوا ومنه حديث ابي عمرو النهي ينشجرون
اشتجارا طباق الراس اراد انهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك
اطباق الراس وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقيل اراد يختلفون
وفي حديث العباس رضي الله عنه لقد اخذ الحكمة بقلة النبي صلى الله
عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها اي ضربتها بلجامها الفاحتى فتحت
فاها وفي رواية والعباس يشجرها او يستجرها بلجامه والشجر هو مفتح
الفم وقيل هو الذقن ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في احدى
روايتها رضي الله عنها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري
ونحري وقيل هو التشبيك اي الفاصنة اي خرها شبكة اطابعها
ومن الاول حديث ام سعد وكان اذا اراد وا ان يطعموها او يسقوها
شجروا فاها اي ادخلوا في شجره عود اونحوه ومنه حديث بعض
التابعين تقعد في طهارتك كذا وكذا والشاكل والشجر اي مجتمع
اللحيين تحت الصفقة وفي حديث الشراة فشجرناهم بالرماح اي
طعنا هم فاها حتى استكت فيهم وفي حديث حنين ودريد بن الصمة
يومئذ في شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له شجر ايضا
وفيه الصخرة والشجرة من الجنة قيل اراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل
ان يكون اراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لان اصحابها استوجبوا
الجنة وفي حديث ابن الاكوع حتى كنت في الشجر اي بين الاشجار المتكاثفة
وهو للشجرة كالقضب للقضيبة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع
والاول اوجه ومنه الحديث وبناي الشجر اي بعدائي المرعى في الشجر فيه
تحبس كثر احدهم يوم القيامة شجاعا اقرع الشجاع بالضم والكسر
الحية الذكر وقيل الحية مطلقا وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي
هريرة في مانع الزكاة الا يعث عليه يوم القيمة سقعها وليفها اشجع

تنهشه اي حيات وهي جمع اشجع وهي الحية الذكر وقيل جمع اشجعة
واشجعة جمع شجاع وهي الحية وفي صفة ابي بكر رضي الله عنه
غاري الاشاجع هي مفاصل الاصابع واحدها اشجع اي كان اللحم
عليها قليلا فيه الرحم شجنة من الرحم اي قرابة مشتبكة كاشتباك
العروق شبه بذلك مجازا واتساعا واصل الشجنة بالكسر والضم
شعبة من غصن من غصون الشجرة ومنه قولهم الحديث ذو شجون
اي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض وفي حديث يجوب بي الارض
كانه اشجن • الشجن الناقة المتداخلة الخلق كانها شجرة متشجنة
اي متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى سجنج شثن وسيجيء
في حديث عائشة نضف اباها رضي الله عنها قالت شجى الشيخ الشجر
الحزن وقد شجي يشجى فهو شج والشجيج الصوت الذي يتردد في الحلق
وفي حديث الحجاج ان رقبة ماتت يالشجي هو بكسر الجيم وسكون الياء مترل
على طريق مكة بينه وبين مكة

باب الشين مع الحاء

من سره ان ينظر الى فليتظر الى اشعث شاحب الشاحب
المتغير اللون والجسم لعارض من سفر او مرض ونحوهما وقد شحب
يشحب شحوبا ومنه حديث ابن الاكوع رايتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم شاحبا شاكيا وحديث ابن مسعود رضي الله عنه يلقى شيطان
الكافر شيطان المومن شاحبا وحديث الحسن لا تلقى المومن الا شاحبا
لان الشحوب من اثار الخوف وقلة المالوف والتنعم فيه هلمي المدية
فاشحيها بحجر اي حديها وسنيها ويقال بالذال في حديث ابن عمر
رضي الله عنهما انه دخل المسجد فراى قاصا صيتا حافقال اخفض من
صوتك الم تعلم ان الله يبغض كل شجاج الشجاج رفع الصوت وقد شجج
يشجج فهو شجاج وهو بالبغل والحمار اخص كانه تعريض بقوله ان
انكر الاصوات لصوت الحمير فيه والشح التشاحد البخل وهو ابلغ
في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في اراد الامور
واحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف
يقال شح يشح شحا فهو شحيح والاسم الشح وفيه برى من الشح من ادى
الزكاة وقرى الضيف واعطى في النائبة ومنه الحديث ان تصدق وانت
صحيح شحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا قال له اني شحيح فقال له ان كان شحك لا يحملك على ان تاخذ ما ليس لك
فليس بشحك ومنه حديث ابن مسعود قال له رجل ما اعطي ما افد ره

علي منعه قال ذاك البخل والشح ان تاخذ مال اخيك بغير حقه وفي حديث
ابن مسعود انه قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام فيه هلمي المدية
واشحذيها فقال شحذ السكين والسكين اذا احددته بالمسن وغيره
مما يخرج حده في حديث علي رضي الله عنه انه راى رجلا يخطب فقال
هذا الخطيب الشحشح اي الماهر الماضي في كلامه من قولهم قطاة شحشح
وناقة شحشحة اي سريعة في حديث محيصة وهو يتشحط في دمه اي يتخبط
فيه ويضطرب ويتمرغ وفي حديث ربيعة في الرجل يفتق السقف
من الغد قال يشحط الثمن ثم يفتق كله اي يبلغ به اقصى القيمة يقال
شحط فلان السوم اذا ابعد فيه وقيل معناه يجمع لمشتريه من سحوط الاناء اذا
ملاته فيه من يبلغ الفرق الى شحمة اذنيه شحمة الاذن موضع حرق القرط
وهو ما لان من اسفلها ومنه حديث الصلاة انه كان يرفع يديه به
الى شحمة اذنيه وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها
واكلوا اثمانها الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والالمعا
واما شحم الظهور والالية فلا وفي حديث علي رضي الله كلواه
الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة شحم ما في جوفه سوى الحب فيه
يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا او شاحنا المشاحن المعادي والشحنا
العداوة والتشاحن تفاعل منه وقال الاوزاعي اراد بالمشاحن هاهنا
صاحب البدعة المفارق للجماعة الامة ومن الاول الارجلا كان بينه
وبين اخيه شحناء اي عداوة وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث
علي رضي الله عنه ذكر فتنة فقال لعمر والله لتشحون فيها
شحوا الايدركك الرجل السريع الشحو سعة الخطو يريد انك تسعى
فيها وتتقدم ومنه حديث كعب يصف فتنة قال ويكون فيها
فتى من قريش تشحو افيها شحوا كثيرا اي يبعد فيها ويتوسع يقال
ناقة سحوي اي واسعة الخطو ومنه انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم
فرس يقال له الشحا هكذا روي بالمد وفسر بانه الواسع الخطو

باب الشين مع الخاء فيه

يبعث الشهيد
يوم القيامة وجرحه يشخب دما الشخب السيلان وقد شخب يشخب
وتشخب واصل الشخب ما خرج من ثخن بدا لحالب عند كل عزة وعصره
لضرع الشاة ومنه الحديث ان المقتول يجيء يوم القيامة تشخب
اوداجه دما والحديث الاخر فاخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت
يداه حتى مات ومنه حديث الحوض تشخب فيه ميزابان من الجنة

في حديث

شحذ
شحم
شحن
شحا
شخب

في حديث عمر رضي الله عنه انه قال للحبي اني اراك ضيل الشحمة
والشحمة النحيف الجسم الدقيق وقد شحت يشحت شحوتة في حديث
ذكر الميت اذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الاجفان لا فوق
وتحديد النظر وانزعاجه وفي حديث قتلة قالت فشخص بي فقال
للرجل اذا اتاه ما يقلقه قد شخص به كانه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه
ومنه شخوص المسافر خروجه عن منزله ومنه حديث عثمان رضي الله
عنه انا نقصر الصلاة من كان شاخصا او بحضرة عدو اي مسافرا
ومنه حديث ابي ايوب فلم يزل شاخصا في سبيل الله وفيه لا شخص اغير
من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله تعالى
اثبات الذات فاستعيرلها لفظ الشخص وقد جاء في رواية اخرى لا شيء
اغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله

باب الشين مع الدال فيه

فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشيء الاجوف يقال شدخت راسه
فانشدخ وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه في السقط اذا كان شدخا
او مضغة فادفنيه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من جوف امه
رطبا رخصا لم يشتد وفيه يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي
دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد ان
القوي من القراءة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة وفيه
لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير
واشتداده قوته وصلابته وفيه من يشاد الدين يغلبه اي يتاوله
ويتولاه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة
وهو مثل الحديث الاخر ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ومنه
الحديث الآخر شد معك اي تحمل على العدو ويحمل معك يقال
شد في الحرب يشد بالكسر ومنه الحديث لم يشد عليه فكان كامس
الذاهب اي حمل عليه فقتله وفي حديث قيام رمضان احيا الليل وشد
المئزر وهو كناية عن اجتناب النساء وعن الجد والاجتهاد في العمل
او عنهما معا وفي حديث القيامة لحضر الفرس لم تشل الرجل الشد
العدو ومنه حديث السعي لا يقطع الوادي الا شدا اي عدوا وفي حديث
الحجاج هذا اوان الحرب فاشتدي زيم اسم ناقته او فرسه وفي حديث
احر حتى رايت النسا يشتددن في الجبل اي يعدون وهكذا جاء
اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يشتددن كذا

بدال واحدة والذي جاء في غيرهما يسدون بالسين المهملة والنون
اي يصعدن فيه فان صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا
ما يجيء امثالها في كتب الحديث وهو فتح في العربية لان الادغام
اصلا جاء في الحرف المضعف لما سكن الاول وتحرك الثاني فاما مع
حياة النساء ان التضعيف يظهر لان ما قبل نون النسا لا يكون
الا ساكنا فيلتقي ساكنان فيتحرك الاول وينفك الادغام فتقول
يشددون وليكن تخريجه على لغة بعض العرب من يكرر الراء فيقول
ردت وردت يريدون رددت وردت قال الخليل كما نفهم قد جاء
الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يشددن وفي
حديث عثمان بن مالك فعد اعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ما اشتد النهار اي علا وارتفعت شمسه ومنه قصيد كعب بن زهير

• سد النهار ذراعي عطيل نصف • قامت فجاوبها نكد مثاكيل •

اي رفعت ارتفاعه وعلوه وفي حديث ابن ذي يزن يرمون عن شدف
هي جمع شدفا والشدفا العوجاء يعني القوس الفارسية قال ابو موسى
اكثر الروايات بالسين المهملة والاعين لها في صفة عليه السلام
بفتح الكلام وختمه باشداقه الاشداق جوانب الفم وانما يكون
لرحب شدقيه والعرب تمدح بذلك ورجل اشدق ورجل بين الشدق
فاما حديثه الاخر ابغضكم الي الثرثارون المتشدقون وقيل اراد
بالمتشدق المتفيهق بالناس يلوي شدقه لهم وعليهم وفي حديث جابر
رضي الله عنه حدثه رجل بشيء فقال من سمعك هذا فقال من ابن عباس
فقال ان الشدقم هو الواسع الشدق يوصف به المنطيق البليغ
المفوه والميم زايدة

باب الشين مع الذال في طعنة

صلى الله عليه وسلم اقصرهن المشذب هو الطويل
الباين الطول مع نقص في لحمه واصله من الفلة الطويلة القشذ عنها
جريدها اي قطع وفرق ومنه حديث علي شذهم عنا تخرم الاجال وقد
تكرر في الحديث في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شذاذ
القوم صحا منضودا اي من شذ منهم وخرج عن جملتهم وشذان جمع شاذ
مثل ساب وسبان ويروي بفتح الشين وهو المتفرق من الحصا وغيره
وشذان الناس متفرقوهم كذا قال الجوهري وفي حديث عايشة
انه عرس الشرك شذر مذر اي فرقه وبدده في كل وجه ويروي
بكسر الشين واليم وفتحهما وفي حديث حنين اري كتيبة خرشاء كالهم

قد تشذروا

شذف
شدق
شدقم
شذب

قد تشذروا للجملة اي تفيئوا والهاء تاهبوا ومنه حديث علي رضي الله
عنه قال له سليمان بن صرد لقد بلغني عن امير المومنين ذر وني فقال
تشذر لي به اي تزعد وتهدد ويروي تشذر بالزاي كانه من النظر
الشزر وهو نظر المغضب في حديث علي اوصيكم بما يجب عليهم من كف
الاذا وصرف الشذا هو بالقصر هو الشر والاذى يقال اذيت واشذيت

باب الشين مع الراء

شرب

في صفته صلى الله عليه وسلم ابيض مشرب حمرة الاشراب خلط لون بلون كان احد
اللونين شقي اللون الاخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا
شدد كان للتكثير والمبالغة ومنه حديث احد ان المشركين نزلوا
على زرع اهل المدينة وخلوا فيه ظهرهم وقد شرب الزرع الرقيق
وفي رواية شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد الحب لحب
الزرع وقرب ادراكه يقال شرب قصب الزرع اذا صار الماء فيه
وشرب السنبل الدقيق اذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كان
الدقيق كان ما شربه ومنه حديث الافك لقد سمعتموه واشربته قلوبكم
اي استبنته قلوبكم كما يستبين العطشان الماء يقال شربت الماء واشربته
اذا استبنته واشرب قلبه كذا اي دخل محل الشراب واختلط به كما يختلط
الصبغ بالثوب وفي حديث ابي بكر واشرب قلبه الاشفاق وفي حديث
ايام التشريق انها ايام اكل وشرب يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح
اعم للقبين وهما قرا ابو عمرو وشرب اللحم يريد انها ايام لا يجوز صومها
وفيه من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الاخرة هذا من باب التغليظ
في البيان اراد لم يدخل الجنة لانه من شراب اهل الجنة فاذا لم يشربها
في الاخرة لم يكن قد دخل الجنة وفي حديث علي وحمزة رضي الله عنهما
وهو في هذا البيت مع شرب من الانصار الشرب بفتح الشين وسكون
الراء الجماعة يشربون الخمر وفي حديث الشوري جرعة شروب
افضع من عذب سوي الشروب من الماء الذي لا يشرب الا عند الضرورة
ويستوي فيه المونث والمذكر وهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث
مثلا لرجلين احدهما ادون والاضع والاخر ارفع واصر وفي حديث
عمر اذهب الى شربة من الشربات فاد لك راسك حتى تشفيه
الشربة بفتح الراء حوض يكون في اصل النخلة وحولها يملا
ما يشربه ومنه حديث جابر فاتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعدل الى الربيع فنظفره واقبل الى الشربة الربيع النهر

ايضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها الحليب ابنتي
فاسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال ابو موسى وهو في مسند احمد بن حنبل بخط
ابي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد في مواضع ويجوز الا يكون
قد حذف الياء وانما هي ابنة بكرة اي اتزوج حليبتي ابنت بعني انه لا يصلح ان
يزوج بنت امه بامة استفاضا له وقد رويت مثل هذه الرواية
الثالثة بزيادة الف ولام للتعريف اي الحليب الا انه ورويت الحليب
الامة تزيد الجارية فهي من بنتها ورواه بعضهم امية او امنه على انه
اسم البنت **باب الهمزة مع الواو** وفيه صلاة
الاوابين حين ترمض الفصال الاوابين جمع اواب وهو الكثير الرجوع الى
الله بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار
وشدة الحر وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه دعا السفر تزودا لونا او ما
اوب ايتوبا واجفا مكررا ايقال منه اب اوبا فهو اياب ومنه الحديث الاخر ايتون تائبون
وهو جمع سلامة لايب وقد تكرر في الحديث وجاء امن كل اوب اي من كل ما ساء وشر
ومنه حديث انس رضي الله عنه فاب اليه ناس اي جاءوا اليه من كل ناحية وفيه
شغلونا عن الصلاة حتى توارت الشمس اي غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع
الى الغروب الى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها
اود لكنه لم يستعمل ه في صفة امرأة عائشة انها رضي الله عنها واقام اوده بثقافه
الاود العوج والثقاف تقويم المعوج ومنه حديث ه س نادبة عمر رضي الله عنه
واعراه اقام الاود وشفى العهد وقد تكرر في الحديث في كلام علي رضي الله
عنه فان طاعة الله حرز من اوار يلبان موقدة الاوار بالضم حرارة النار
والشمس والعطش وفي حديث عطاء البشري او راشل براكب الحمار بريد
بيت المقدس قال الاعشى

ه وقد طوفت للآل افاقة عمان فحمص فاوري شلم ه ما

والمشهور اولي شلم بالتشديد لخفقه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه
بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كانه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام
وروي عن كعب ان الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع منها
حجر وقع على الصخرة ولذلك دعيت اور شلم بعوديت الجنة دار السلام وفي حديث قتيلة
رب اسني لما امضيت اي عوضني والاوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى اشيني
من الثواب فيه لاصدقة في اقل من خمس اواق جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد
الياء والجمع يشدد ويخفف مثل اقية واناف وانافي وربما جيء في الحديث
وقية وليست بالعالية وهي هنا زايدة وكانت الاوقية قديما عبارة عن اربعين

درهما وهي في غير هذا الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا
ويختلف باختلاف اصطلاح البلاد في الحديث الرويا الاول عابراي اذا عبرها
برصاد من عالم باصولها وفروعها واجتهد فيها وفقت له دون غيره ممن فسرها
بعده وفي حديث الافك وايم امر العرب الاول يروى بضم الهمزة وفتح
الواو جمع الاولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو
صفة لامر فيقال وهو الوجه وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه واصابه لمم من
الاولى للشيطان يعني الحالة التي عضب فيها وخلف ان لا ياكل وقيل اراد
الملقنة الاولى التي احنث بها نفسه واكل وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل هو من الشيء يؤول الى كذا اي رجع
وصار اليه والمراد بالتاويل تفسير الكلام الذي يحتاج الى بيان وتوضيح
دليل لولاه لما ترك ظاهر اللفظ وهو ضد التنزيل ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان
النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
وبحمدك يتاول القرآن يعني انه ماخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك و
واستغفره ومنه حديث الزهري قال قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر
يعني الصلاة قال تاولت كما تاول عثمان اراد بتاويل عثمان رضي الله عنه ما روي
عنه انه اتم الصلاة بمكة في الحج وذلك انه نوى الاقامة بها وفيه من صام
الدهر فلا صام ولا الى اي لا رجع الى خير والاول الرجوع ومنه حديث
حذيفة السلمي حتى الى السلامي اي رجع اليه الحق وفيه لا تحل الصدقة لمحمد
ولا ال محمد قد اختلف في ال النبي صلى الله عليه وسلم فالاكثر على انهم اهل
بيته قال الشافعي ودل هذا الحديث ان ال محمد الذين حرمت عليهم الصدقة
هو ضوامهما الخمس وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب وقيل هم اصحابه وس
اس به وهو في اللغة يقع على الجمع ومنه الحديث لقد اعطي مزمارا من مزامير
ال داود المراد من مزامير داود نفسه وال هنا صلة زايدة وقد تكرر ذكر ال
في الحديث وفي حديث قس بن ساعدة فقلت همهما والاثالا ال
السراب والمصعقة الغفر فيه كان يصلي على حمار يومي ايما الايما الاشارة
بالاعضاء كالراس واليد والعين والحاجب واما يراد به هاهنا الراس يقال
اومات اليه اومي ايما واومات لغة فيه ولا يقال اومأت وقد جاء في الحديث
غير مهموزة على لغة من قال في قرات قرت وهمزة الايماء زايدة وبابها الواو
وقد تكررت في الحديث غير مهموز على لغة من قال في قراءت قرأت وهمز
الايماء زايدة فيه مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة اوله فقال
دع داعي اللبن فقال فلان يصنع ذلك الامر اوله اذا كان يصنعه مرارا

ومنه حديث لقيط ثم اشرفت عليها وهي شربة واحدة قال
القتيبي ان كان بالسكون فانه اراد انا المائة كثر فصرحيث
اردت ان تشرب شربت وبروي بالياء تحتها نقطتان وسيجي
وفيه ملعون ملعون من احاط على مشربة المشربة بفتح الراء
من غير ضم الموضع الذي يشرب منه كالمشرعة وبريد بالاحاطة
تملكه ومنع غيره وفيه انه كان في مشربه له المشرب بالضم والفتح
الغرفة وقد تكرر في الحديث وفيه فينادي يوم القيامة ساد
فيشرئبون لصوته اي يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع
راسه مشرئب ومنه حديث عائشة رضي الله عنها واشرات
النفاق اي ارتفع وعلا وفيه فتنحى السحاب وافرغ ماءه في سرحة
من تلك الشراج السرحة مسيل الماء من الحرة الى السهل والسرح
حسن لها والشراج ومنه حديث الزبير انه خاصم رجلا في شراج
الحرة ومنه الحديث ان اهل المدينة اقتتلوا وموالي معاوية على
شرج من شرج الحرة ومنه حديث كعب بن الاشرف شرج العجوز
هو موضع قرب المدينة في حديث الصوم فامرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالفطر فاصبح الناس شرجين يعني نصفين نصف صيام
ونصف مفاطير في حديث مازن فلا ارهم الا شرجهم شرحي
يقال ليس هو من شرحه اي من طبقته وشكله ومنه حديث
علقمة وكان نسوة يأتينها مشارجات لها اي اتراب واقران تعالى
هذا شرح وشريجة ومشارحة اي مثله في السن ومشاكله ومنه حديث
يوسف بن عمر انا شريح للحجاج اي مثله في السن وفي حديث الاحنف
فاذا خلف ثياب صوف العبية فاشرحتها بقال شرحت العبية وشرحتها
اذا شددتها بالشرح وهي العرى وفي حديث خالد فقارضنا رجل
شرحبيل الشرحبيل الطويل وقد ذهر الطويل الفرايم العاري العظام
جارية اذا وطئها نائمة على قفاها وفي حديث الحسن قال له عطا كان
الانبياء صلى الله عليهم يسرحون الى الدنيا والناس قال نعم ان الله تبارك
في خلقه اراد كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم لها وفيه
اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم اراد بالشيوخ الرجال المسان
اهل الجلد والقتال القوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار
الذين لم يدركوا وقيل اراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا اسلموا انتفع بهم
في الخدمة واراد بالشرخ الشباب اهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة

وشرخ

وشرخ الشباب اوله وقيل انضارته وغفوته وهو مصدر يقع على الواحد
والاثنين والجميع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب وفي حديث
عبد الله بن رواحة قال لابن اخيه في غزوة مؤتة لعلك تزجر بين شرحي
الرجل اي جانبيه اراد انه يستشهد فيرجع ابن اخيه راكبا موضعه
على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة رضي الله عنه
فيها ومنه حديث ابن الزبير مع ازب جاء وهو بين الشرحين اي جانبي
الرجل وفي حديث ابي رهم لهم لهم بشكه شرح وهو بفتح الشين وسكون
الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال فيه لتدخلن الجنة اجمعون
الشرود الامن شرد على الله اي حاد عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد
البعير يشرد شرودا واشراد اذا نفر وذهب في الارض ومنه الحديث
انه قال لخوات بن جبير ما فعل شراذك قال الهروي اراد بذلك الفرس لتقريض
له بقصته مع ذوات النحيين في الجاهلية وهي معروفة يعني انه
لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من النبغة وكذلك قال الجوهري
في الصحاح وذكر القصة وقيل انه هذا وهم من الهروي والجوهري
ومن فسره بذلك والحديث له قصة مروية عن خوات انه قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فخرجت من خبائي فاذا
نسوة يتحدثن فاعجبني فرجعت فاخرجت حلة من غيبتي فلبستها ثم جلست
اليهن فمر رسول الله عليه وسلم فنبهني فقلت يا رسول الله جمل لي شرود
وانا ابتغي له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فالقى
الي رداءه ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال اباعبد الله
ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني الا قال السلام عليكم
اباعبد الله ما فعل شراد جملك قال فتعجلت الى المدينة واجتنبت المسجد
ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك علي تحينت ساعة
خلوة المسجد ثم اتيت المسجد فجعلت اصلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء ان يذهب
ويدعني فقال طول يا اباعبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف
فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابدن من
صدره فانصرف فقال السلام عليكم اباعبد الله ما فعل شراد الجمل
فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ اسلمت فقال رحمك
الله مرتين او ثلاثا ثم اسدر عني فلم يعد وفي حديث الدعاء الخير
بيديك والشر ليس اليك اي ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يبتغى به

وجهك او ان الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الطيب من القول والعمل
وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الثناء على الله والاضافات اليه
بحاسن الاسماء دون مساوئها وليس المقصود نفي شيء عن قدرته واثباته
لها فان هذا في الدعاء منسوب اليه يقال يا رب السماء والارض ولا يقال
يا رب الكلاب والخنازير وان كان هو ربها ومنه قوله تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وفيه ولد الزنا شر الثلاثة شر الثلاثة
قيل هذا اخبار عن رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام والمراد
ولد الزنا سواء من والديه لانه شرهم اصلا ونشأ وولادة ولانه خلق
من ماء الزاني والزانية معلوما حيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون محيصا
لهما وهذا لا يدري ما يفعل به في ذنوبه وفيه لا يأتي عليكم عام الا والذي
بعده شر منه سئل الحسن عنه فقال ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد
زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعني ان الله ينفس عن عباده
وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا وفيه ان لهذا القرآن شرة ثم ان للناس
عند فترة الشرة الشاط والراعنة ومنه الحديث الآخر لكل عابد شرة وفيه
لانشار احاك هو تفاعل من الشر اي لا تفعل له شرا يحوجه الى ان
يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف ومنه حديث ابي الاسود ما فعل الذي
كانت امرأته تشاره وتشاره وفي حديث الحجاج لها لظه تشتر بقال
اشترت البعير واجترته وهي الجرة لما يخرجه البعير من جوفه الى فمه ويضغه
ثم يبتلعه والجم والشن من محاجر واحد وفي حديث عمرو بن معدي كرب
هم اعظمنا حيازا واشدنا شريسا اي شراسة وقد شرس يشرس
فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة اي نفور وسوء خلق
وقد تكرر في الصفات الحديث في حديث المبعث فسقنا ما بين ثغرة
نحري الى شرسوفي الشرسوف واحد الشراسيف وهي اطراف الاضلاع
المشرفة على البطن وقيل هو عضروف معلق بكل بطن في حديث الرؤيا
فيشرشر شدقه اي فقاه اي يشقه ويقطعه في حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ما رأيت احسن من شرصه علي الشرصه بفتح الراء
الجلحه وهي انحسار الشعر عن جانبي مقدم الرأس هكذا قال الهروي
وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان
والحج صراحة فيه لا يجوز شرط في بيع كقولك بعتك هذا الثوب نقدا
بدينار ونسيئة بدينارين وهو كالبيعتين في بيعة ولا فرق عند المرء
الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد او شرطين وفرق بينهما احمد

عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط وهو ان يكون
الشرط ملازما في العقد لا قبله ولا بعده وفي حديث بريرة شرط الله احق
وابقى يريد ما اظهره وبينه من حكم الله تعالى بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو
اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في الدين ومواليكم وفيه ذكر اشراط
الساعة في غير موضع الاشراط العلامات واحدها شرط بالتحريك
وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها
هكذا قال ابو عبيد وحكى الخطابي عن بعض اهل اللغة انه الزهو الكثير
وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار امورها قبل ان تقوم
الساعة وشرط السلطان كتبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده
وقال ابن الاعرابي هم الشرط والشبة انهم شرطي وفي حديث ابن
مسعود رضي الله عنه وليشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين
الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وفيه لا تقوم الساعة
حتى يأخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى محتاج لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا يعني اهل الخير والدين والاشراط من الاضداد
تقع على الاشراف والارذال قال الازهري اظنه سمي شرطة اي الخيار
الا ان شرار المال اروى وفي حديث ـــــ الزكاة ولا الشرط اللئيمة
اي رذال المال وقد اصغاره وشراره وفيه نهي عن شريطة الشيطان
قيل هي الذبيحة التي لا تقطع اوداجها ويستفضى ذبحها وهو من شرط
الحجام وكان اهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تفوت
وانما اضافها الى الشيطان لانه هو الذي حملهم على ذلك وحبس
هذا الفعل لذلهم وسنوله لهم قد تكرر في الحديث ذكر الشرع والشريعة
في غير موضع وهو ما شرع الله لعباده من الدين اي سنه لهم وافترضه
عليهم يقال شرع لهم يشرع شرعا فهو شارع وقد شرع الله الدين
شرعا اذا اظهره وبينه والشارع الطريق الاعظم والشريعة
مورد الابل على المالك الجاري وفيه فاشرع ناقته اي ادخلها في شريعة
الماء يقال شرعت الدواب في الماء اشرع شرعا وشروعا اذا
دخلت فيه وشرعتها انا واشرعتها تشريعا واشراعا وشرع
في الامر والحديث خاض فيهما ومنه حديث علي رضي الله عنه انا
اهون السقي التشريع هو ايراد اصحاب الابل شريعة لا يحتاج معها
الى الاستقاء من البئر وقيل معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة
الماء اولا ثم تسقى لها يقول فاذا اقتصر على ان يوصلها الى الشريعة

ويترك لها فلا يستقي لها فان هذا هون السقي واسهله مقدور عليه
لكل احد وانما السقي التام ان تردها وفي حديث الوضوء اشرع
في العضد اي ادخله في الغسل واوصل الماء اليه وفيه كانت الابواب
شارعة الى المسجد اي مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق اي
افتحته اليه وفيه قال رجل اني احب الخيل حتى شرع نعلي اي شركها
يشبه بالشرع وهو وتر العود لانه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر
على العود والشرعة اخص منه وجمعها شرع وفي حديث صور الانبياء عليهم
السلام شارع الانف اي ممتده الانف طويله وفي حديث ابي موسى بينا نحن نسير
في البحر اذ الريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر ما يرفع
عليها من ثوب لتذهب به الريح فتجريها وفيه اتم فيه شرع سواء اي
متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الاخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها
يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وفي حديث
علي رضي الله عنه شرعك ما بلغك المحل اي حسبك وكافيك وهو
مما يضرب في التبليغ باليسير ومنه حديث ابن مفغل سأله
عذرة ان عاجرم من الشراب فعرفه فقال فقلت شرعي اي حسبي فيه
لا يشفيها فهيئة ذات شرف وهو موضع اي ذات قدر وقيمة وارفعه يرفع
الناس ابصارهم للنظر اليها واستشرفها ومنه الحديث كان
ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى استشرف النبي صلى الله عليه وسلم
لينظر الى مواقع نبله اي تحقق نظره ويطلع عليه واصل الاستشراف
ان يضع يده على حاجبه وتنظر كالذي يستظل من الشمس حتى يتبين
الشيء واصله من الشرف العلو كانه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون
اكثر لادراكه ومنه حديث الاضاحي امرنا ان نستشرف العين والاذن
اي ينامل سلامتها من آفة تكون بها وقيل هو من الشرفة وهي حيال
المال اي امرنا ان نتخيرها ومن الاول حديث ابي عبيدة قال لعمر
لما قدم الشام وهزم اهله يستقبلونه ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك
اي هرعوا الي لعاينك وانما قاله لان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام
ما تزيا بزي الامراء فخشي ان لا يستعظموه ومنه حديث الفتن من تشرف
لها استشرفته اي من تطلع اليها وتعرض لها واتته فوقع فيها
ومنه الحديث لا تشرفوا للبلاء اي لا تطلعوا اليه ولا تتعرفوه
ومنه الحديث ما جاك من هذا المال وانت غير مشرف له فخذه بمعنى
اشرف للشيء اي علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق اراد ما جاك

وانت

وانت غير متطلع اليه ولا طامع فيه ومنه الحديث لا تشرف يصبك سهم
اي لا تتشرف من اعلا الموضع وقد تكرر في الحديث وفيه حتى
اذا اشارف انقضاعدتها اي قربت منها واشرفت عليها وفي حديث ابن
رسلان واذا امام ذلك باثنة محفا شارف الشارف الناقة المسنة ومنه
حديث علي وحمزة رضي الله عنهما الا ياحمز للشرف النواء وهن
معقلات بالفناء هي جمع شارف وارها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف
النوا بفتح الشين والراي ذوات الظلا والرفعة ومنه الحديث انا احث بكم
الشرف الجون قيل يا رسول الله وما الشرف الجون قال الفتن كقطع
الليل المظلم سميت الفتن في اتصالها وامتدادها وتتابعها بالليل المسدوف
هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع شليل اي جمع فاعل لم يرد الا في اسماء معدودة
قالوا بازل وبزل وهو في المعتل العين كثير نحو عايذ وعوذ ويروى
هذا الحديث بالقاف وسيجيء وفي حديث سطيح تسكن مشارف الشام
المشارف القرى التي تقرب من المدن وقيل القرى التي بين سلاد
الريف وحمر بزة العرب قيل لها ذلك لانها اشرفت على السواد وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه يوشك ان لا يكون بين شراف وارض كذا حيا ولا
ذات قرن شراف موضع وقيل ما لبني اسد وفيه ان عمر رضي الله عنه حمى
الشرف والربذة كذا روي بالشين وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة
وكسر الراء ومنه الحديث ما احب ان الخف في الصلاة وان لي
سمر الشرف وفي حديث الخيار فاستنت شرفا او شرفين اي عدت
شوطا او شوطين وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما امرنا ان نبني
المذاين شرفا والمساجد حيالها الشرف التي طولت ابنيتها بالشرف
واحدتها شرفة وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن
الخاريصبغ بالشرف فلم تر به باسا الشرف شجر احمر يصبغ به الثياب
وفي حديث الشعبي قيل للاعمش لم لم تذكر من الشعبي فقال كان
يحتقرني كنت اينه فمر ابراهيم فيرحب به ويقول لي افقد فمر بها العبد
ثم يقول لا ترفع العبد فوقي استه ما دام فينا رضنا شرف

شرق

اي شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم اي شريفهم وكريمهم في حديث
الحج ذكر ايام التشريق في غير موضع وهي ثلاثة ايام تلي عيد النحر سميت
بذلك من شرق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم
الاضاحي كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت بها لان الهدي والضحايا
لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع وفيه ان المشركين كانوا يقولون

اشرق ثبير كيما نغير يثير حبل بمعنى اي ادخل ايها الجمل في الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير اي ندفع للغارة وذكر بعضهم انه امر التشريق لهذا سميت وفيه من ذبح قبل التشريق فليعد اي قبل ان يصلي صلاة العيد وهو من شروق الشمس لان ذلك وقتها ومنه حديث علي رضي الله عنه لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع اراد صلاة العيد ويقال لموضعها المشرق ومنه حديث مسروق انطلقت بنا الى مشرقكم يعني المصلى وسال اعرابي رجلا فقال اين منزل المشرق يعني الذي يصلي فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المشرق ولذلك لسوق الطايف ذي حديث ابن عباس رضي الله عنهما نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت فان اراد في الحديث الطلوع فقد جاء في حديث اخر حتى تطلع الشمس وان اراد الاضاءة فقد جاء في حديث اخر حتى يرتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع وفيه كانها ظلة اذ سودوا اذ شبهها شرق هاهنا الصعود وهو الشمس والشق ايضا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه في السماء باب للكوة يقال له المشربة وقد روحتي ما بقي الا شرقة اي العنوا الذي يدخل من شق الباب ومنه حديث وهب اذا كان الرجل لا يبلغ عمل السوء على اهله جاطا يريقال له القرقفة فيقع على مشربة بابه فيمكث اربعين يوما فان انكر طار والا لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قنذعا ديوثا وفيه لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا هذا امر لاهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك الشمت من هو في جهتي الشمال والجنوب فاما من كانت قبلته في جهة المشرق او الغرب فلا يجوز له ان يشرق ولا يغرب انما يجتنب او يشتمل وفيه انا لحنت لهو الشرق الجوف يعني القنن التي تجتمع من جهة المشرق جمع شارق ويروى بالغاء وقد تقدم وفيه انه ذكر الدنيا فقال اما بقي منها كشرق الموتى له معنيان احدهما انه اراد به انهم النهار لان الشمس في ذلك الوقت انما تلك قليلا ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا بما تلك الساعة والاخر من قولهم شرق الميت بريقه اذا غص به فشبه قلة ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه الى ان يخرج نفسه وسيل الحسوع بن محمد ابن الحنفية عنه فقال الم تران الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان ذهب فصارت بين الصور كالفالجة فقد شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقا اذا اضعف ضوءها ومنه حديث ابن مسعود ستركون

اقواما يعوجون الصلاة اي يشرق الموتى وفيه انه قرا سورة الروم في الصلاة فلما اتا على ذكر عيسى راسه اخذته شرقة فركع الشرقة الغصة من الشرق اي شرق بريقه يعني بالقراءة وقيل انه شرق بريقة فترك القراءة وركع ومنه الحديث الحرق والشرق شهادة هو الذي يشرق بالماء فيموت ومنه الحديث لا تاكل الشريقة فانها دبحة الشيطان فعيلة بمعنى مفعولة ومنه حديث ابن ابي اصطلحوا على ان نفضوه شرق بذلك اي عض به وهو مجاز فيما نالهم من امر رسول الله صلى عليه وسلم وحل به حتى كانه شيء لم يغذ على اساغته وابتلاعه نغص به وفيه نهى ان يضحي بشرقاء هي المشقوقة الاذن يقال شرقت اذنها تشرقا شرقا اذا شققتها واسم السمة الشرقة بالتحريك وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في الناقة المنكسرة ولا هي بقنى تشرق عروقها اي تشتكي دما من مرض يعرض لها في عروقها يقال شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يخرج يديه في السجود وهما متلقتان فد شرق بينهما الدم ومنه حديث عكرمة رايت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة اي محمرة يقال شرق الشيء اذا اشتد حمرة واشرقته الصبغ اذا بالغت في حمرته ومنه حديث الشعبي سيل عن رجل لطم عين امراته فشرقت بالدم ولم يذهب ضوءها فقال لها امرها حتى اذا استوت باحفاقها ما وي بثوب مصبغا الضبر في لها الليل فصلها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي ابصرها فاقامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضربه مثلا للعين اي لا يحكم فيها بشيء حتى ياتي على اخرها امرها وما تؤول اليه فمعنى شرقت بالدم اي ظهر فيها ولم يجر منها لافيه الشرك في امنى اخفى من دبيب النمل يريد به الرياء القليل فكانه اشرك في عمله غير الله ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا يقال شركته في الامر اشركه شركة والاسم الشرك وشاركته اذا صرت شريكه وقد اشرك بالله فهو مشرك اذا جعل له شريكا والشرك الكفر ومنه الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذي يكون به القسم ومنه الحديث الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا لانه في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفر بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفيه من اعتق

شركاله في عبد اي حصة ونصيبا وحديث معاذ انه اجاز بين
اهل اليمن الشرك اي الاشتراك في الارض وهو ان يدفعها صاحبها
الى اخر بالنصف او الثلث ونحو ذلك وحديث عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه انه شرك الارض جايز ومنه الحديث اعوذ بك من
شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من
الاشراك بالله تعالى ويروي بفتح الشين والراء اي حبائله ه
ومصايده واحدها شركة ومنه حديث عمر رضي الله عنه كالطير
الحذر يرى ان الدهي في كل طريق شركا وفيه الناس شركا في ثلث الما
والكلا والنار اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار الذي لا مالك
له واراد بالكلا المباح الذي لا يختص باحد واراد بالنار الشجر الذي
يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى ان الماء لا يملك
ولا يصح بيعه مطلقا وذهب اخرون الى الفصل بظاهر الحديث في الثلاثة
والصحيح الاول وفي حديث تلبية الجاهلية لبيك لا شريك لك الا
شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون
ان الصنم وما يملكه ويختص به من الالات التي تكون عنده ه
وحوله والنذور التي كانوا ينذرون بها اليه ملك لله تعالى
فذلك معنى قوله تملكه وما ملك وفيه انه صلى الظهر حين
زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك الشراك احد سيور النعل
التي تكون على وجهها وقدره ها هنا ليس على معنى التحديد
ولكن زوال الشمس لا يبين الا بقلة ما يبدو من الظل وكان
حينئذ مكة هذا القدر والظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة
وانما يتبين ذلك في مثل ملتنين البلاد التي يقل فيها الظل واذا
كان اطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها
ظل وكل بلد يكون اقرب الى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل
فيه اقصر وكلما بعد عنها الى جهة الشمال يكون الظل فيه اطول وفي
حديث ام معبد تشاركني هزلي بمعهن قليل اي يعينهن الهزال المشترك
فيه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه انه استزبي ناقة فراي بها تشرم
الطبار فردها اليسير ثم السشقيق وتشرم الجلد اذا تشقق وتمزق
هو ان يعطف الناقة على غير ولدها وسيجيء بيانه في ط ل ظ ومنه
حديث كعب انه اتى عمر بكتاب قد نشرم من نواحيه فيه التوراة ومنه
الحديث ان ابرهة جاء بحجر فشرم انفه فسمي الاشرم في حديث

الشاب كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك
لا يشاري ولا يماري ولا يداري المشارا الملاحة وقد شري واستشرا
اذا لج في الامر وقيل لا يشاري من الشراي لا يشاوره فقلب احدى
الرايين ياء والاول الوجه ومنه الحديث الاخر لا تشار الخاك في احدى
الروايتين ومنه حديث المبعث فشري الامر بينه وبين الكفار حين
سب الهتهم اي عظم وتفاقم والحوا فيه والحديث الاخر حتى شري
امرهما وحديث ام زرع ركب شريا اي ركبا فرسا يستشري في سيره
يعني يلج ويجد وقيل الشري الفايق الجيا ومنه حديث عايشة
تصف اباها ثم استشري في دينه اي جد وقوي واهتم به وقيل هو من
شري البرق واستشري اذا تتابع في لمعانه وفي حديث الزبير
رضي الله عنه قال لابنه عبد الله والله لا اشري عملي بشيء والدنيا هون
علي من سخنة ساعة لا اشري اي لا ابيع يقال شري بمعنى باع واشترى
ومنه حديث ابن عمر انه جمع بينه حين اشري اهل المدينة منه ابن الزبير
وخلعوا بيعة يزيد اي صاروا كالشراة في مفارقتهم وهم الخوارج وخروجهم
عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم
بالاخرة اي باعوها والشراة جمع شار ويجوز ان يكون من المشارة الملاحة
وفي حديث انيس رضي الله عنه في قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشري الشريان الحنظل وقيل هو
الرقد ونحوها الرهوان والرهو للماطين من الارض الواحدة شربة
واما الشريان بالكسر والفتح فشجر يفصل منه القضبي الواحدة شريانة ومن
الاول حديث لقيط ثم اشرفت عليها وهي شربة واحدة هكذا اراه بعضهم
اراد ان الارض احضرت بالنبات فكانها حنطلة واحدة والرواية شربة
بالباء الموحدة وفي حديث ابن المسيب قال لرجل انزل اشرم اي نواحيه
وجوانبه الواحدة شرية وفيه ذكر الشراة وهو بفتح الشين جبل شامخ
من دون مسفان وصقع بالشام قرب من دمشق كان سكنه علي بن عبد
الله بن العباس واولاده الى ان انتهى الخلافة وفي حديث عمر رضي
الله عنه في الصدقة فلا ياخذ الا تلك السن من شروي ابله او قيمة
عدل اي من قيمة ابله مثل ابله والشروا المثل وهذا شروى هذا اي
مثله ومنه حديث علي رضي الله عنه ادفعوا شروا ها من الغنم وحديث
شريح قضى في رجل نزع في قوس رجل نكسرها فقال له شروا ها
وكان يقضي في العقار شروي الثوب الذي اهلكه وحديث النخعي

الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قاله الشروي اي المثل

باب الشين مع الزاي وما يثلثهما

وقد تقدم شرب كانت معه الشربة من اسما القوس وهي التي ليست بحديد وما خلق كالها التي شرب قضيبها اي ذبل وهي الشزب ايضا وفي حديث عمر يبري عروة بن مسعود الثقفي

بالحيل زور راعابسة مناكبها تقدم واشوارب بالشعث الصادير

الشوارب المضرات جمع شازب ويجمع على شزب ايضا في حديث علي رضي الله عنه الحظوا الشزر واطعنوا اليسر الشزر النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بموخر العين واكثر ما يكون النظر الشزر في حال الغضب والى الاعداء ومنه حديث سليمان بن صرد قال بلغوني عن امير المومنين ذر وتشزر لي اي تغضب علي فيه هكذا جاء في رواية فيه انه قرا سورة ص فلما بلغ السجدة تشزر الناس الى للسجود فقال عليه السلام انما هي توبة نبي ولكن رايتكم تشزرتم فنزل وسجد وسجدوا والتشزن التاهب والتهيو للشيء والاستعداد له ماخوذ من عرض الشيء وجانبه كان المتشزن يدع هـ الطمانينة في جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب ومنه حديث شمائله انه رضي الله دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقطب وتشزن له اي تاهب وحديث عثمان قال لسعد وعمار رضي الله عنهم ميعادكم يوم كذا حتى تشزنوني اي استعد للجواب وحديث الحذاء اني انه اتى بجنازة فلما راه القوم تشزنوا ليوسعوا له وحديث ابن زياد نعم الشيء الامارة لولا قصفة البرد والتشزر للحطب وحديث الذي اختطفته الجن ظبيان فتزامن مدح باستنها وتشزنت باعتقاد وفي حديث الذي اختطفته الجن كنت اذا هبطت شزنا اخذه بين شدقي الشزن بالتحريك الغليظ من الارض وحديث لقمان بن عاد وكم شزانة يروي بفتح الشين والزاي وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاي وهي لغات في الشدة والغلظة وقيل هو الحجانب اي يولي اعداءه شدته وباسه او جانبه اي اذاهم امرولاهم جانبه فحاطهم بنفسه يقال وليته ظهري اذا جعلته وراءه واخذ يذب عنهم وفي حديث سطيح مكبوب اي الارض عليه اتان شزن اي تمشي من نشاطها على جانب وشزن فلان اذا نشط والشزن النشاط وقيل الشزن المعي من الحقاب

باب الشين مع السين وما يثلثهما

فيه اذا انقطع

شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة لتشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المسدود وفي الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وانما نهى عن المشي في نعل واحدة ليلا تكون احدى الرجلين ارفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويتجح في المنظر ويعاب فاعله وفي حديث ابن ام مكتوم اني رجل شاسع الدار اي بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشموع في الحديث

باب الشين مع الصاد وما يثلثهما

في حديث عمر رضي الله عنه راي اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا الشصوص التي قد قل لبنها جدا او ذهب وقد شصت واشصت والجمع شصائص وشصص ومنه الحديث ان فلانا اعتذر اليه من قتله اللين وقال ان ماشيتنا شصص وفي حديث ابن عمير في رجل التقى شصه واخذ سملة الشصر بالكسر والفتح حديدة معقفا يصاد بها السمك

باب الشين مع الطاء وما يثلثهما

في حديث انس في قوله تعالى اخرج شطاه قال انبته وفرخه يقال اشطا الزرع فهو مشطي اذا افرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه وفي حديث ام زرع مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من سعف النخلة ما دامت رطبة اراد انه قليل اللحم دقيق الخصر تشبهه بالشطبة اي موضع نومه دقيق لنحافته وقيل اراد ان لسل الشطبة سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل اقيم مقام المفعول اي كسلول الشطبة يعني ماسل من قشره او من غمده وفي حديث عامر بن ربيعة انه حال على عامر بن الطفيل وطعنه فشطب الرمح من مقتله اي مال وعدل عنه ولم يبلغه وهو من شطب يعني بعد فيه ان سعدا رضي الله عنه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يتصدق بماله قال لا قال الثلث قال لا قال الثلث والثلث كثير الشطر قال لا قال الثلث بقال الثلث والشطر النصف ونصبه بفعل مضمر اي اهب الشطر وكذلك الثلث ومنه الحديث من اماث على قتال مومن بشطر كلمة قيل هو ان يقول اقتل كما قاتل عليه السلام كيف بالسين شاير يد شاهدا ومنه انه مهى رهن درعه بشطر من سعير قيل اراد نصف مكوك وقيل اراد نصف وسق يقال لسطور سطير مثل نصف ونصيف ومنه الحديث الطهور شطر الايمان لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر ومنه حديث عايشة رضي الله عنها

عندنا شطر من شعير وفي حديث مانع الزكاة انا اخذوها وشطر
ماله عزمة من عزمات ربنا قال الحربي غلط الراوي في لفظ الرواية
انما هو وشطر ماله اي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق
فياخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فاما ما لا يلزمه
فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه
ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل
كان له الف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق الا عشرون فانه يوخذ منه
عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقي وهذا ايضا بعيد
لانه قال انا اخذوها وشطر ماله ولم يقل انا اخذ واشطر ماله وقيل
انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كتوله
في الغرامة المعلقة من خرج منه بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة كقوله
في صلاة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر رضي الله
عنه يحلم به فقام حاطبا فصعف شيء فاقتة المزني لما سرقها رفيقه
وخبروها وله في الحديث نظاير وقد اخذ احمد بن حنبل بشيء من هذا
هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكاة ماله اخذت
منه واخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد
لا يوخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك
حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء ان
لا واجب على متلف الشيء الا مثله او قيمته وفي حديث الاحنف
قال لعلي رضي الله عنه وقت التحكيم يا امير المومنين اني قد عجمت
الرجل وخلبت اشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وانك قد
رميت بحجر الارض الاشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وقيل للناقة
اربعة اخلاف كالخلفين منها شطر وجعل الاشطر موضع الشطرين
لما يحفل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر اشطره
اي اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها بحلب اخلاف الناقة
ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار واراد بالرجلين الحكمين
الاول ابا موسى والثاني عمرو بن العاص وفي حديث القاسم بن محمد
لو ان رجلين شهدا على رجل بحق احدهما شطير فانه يحلف مع شهادة الاخر
الشطير القريب وجمعه شطر يقال لو شهد له قريب من اب او ابن
او اخ ومعه اجنبي صحت شهادة الاجنبي شهادة القريب فعلى ذلك
حملا له ولعل هذا مذهب للقاسم والا شهادة الاب والابن لا تقبل

ومنه

ومنه حديث قتادة شهادة الخ اذا كان معه شطير جازت شهادته
وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة القريب مع الاجنبي والقريب
فانها مقبولة في حديث تميم الداري ان رجلا كان في كثرة العبادة
فقال ارايت ان كنت معه ملتا ضعيفا وانت مومن قوي انذر الشاطي
حتى احمل فوقك على ضعفي فذا استطعت فانت اي اذا كلفتني
مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جور منك وقوله انك لشاطي
اي لظالمي من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل
هو من قولهم شطني فلان شطا اذا شق عليك وظلمك ومنه
حديث ابن مسعود لا وكس ولا شطط وفيه اعوذ بك من
الصبغة في السفر وكابة الشطة الشطة بالكسر بعد المسافة
من شطت الدار اذا بعدت في حديث البراء وعنده فرس مربوطة
شطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وانما شده شطنين
لقوته وشدته ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر الحياة فقال
ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها هي جمع شطن والخالج المسرع
في الاخذ فاستعاره الاشطان للحياة لامتدادها وطولها وفيه كل
هوي شاطن في النار الشاطن البعيد عن الحق في الكلام مضاف
محذوف تقديره كل ذي هوي وقد روي كذلك وفيه
ان الشمس تطلع بين قرني شيطان اذا جعلت نون الشيطان
اصلية كان من الشطن البعد اي بعد عن الخير او من الحبل الطويل
كانه طال في الشر وان جعلتها زايدة كان من شاط يشيط
اذا هلك او من استشاط غضبا اذا احتد في غضبه والنهب
والاول اصح قال الخطابي قوله تطلع بين قرني شيطان من الفاظ
الشرع التي اكثرها يتفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق
بها والوقوف عند الاقرار باحكامها والعمل بها وقال الحربي
هذا تمثيل اي حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله
الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم انما هو ان يتسلط عليه فيوسوس
له لا انه يدخل جوفه وفيه الذئب شيطان والركبان شيطان
والثلاثة ركب يعني ان الانفراد والذهاب في الارض على سبيل
الوحدة من فعل الشيطان او شيء يحمله عليه الشيطان وكذلك الركبان
وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر وروي عن عمر رضي الله عنه
انه قال في رجل سافر وحده ارايتم ان مات من اسال عنه وفي حديث

قتل الحيات فرجوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه فانه شيطان
اراد احد شياطين الجن وقد تسمي الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا
وجانا على التشبيه

باب الشين مع الطاء

شطط

شطف

شظم

شظا

الشطاط خشبة محددة الطرف تدخل في عروة في الجوالقين لتجمع بينهما
عند حملهما على البعير والجمع اشطه ومنه حديث امر زرع مرفقه كالشطاط
فيه انه عليه السلام لم يشبع من طعام الا على شطف الشطف بالتحريك شدة
العيش وضيقه في حديث عمر رضي الله عنه يعقلهن جعد شطلي الشطل
الطويل وقيل الحسيم والبنان زايدة فيه يجب ربك من راع في شطبة
يوذن ويقيم الصلاة الشطبة قطعة مرتفعة في راس الجبل والشطبة
الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من الشطي الشعب والشق
ومنه الحديث فانشطت راعية رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انكسرت
ومنه الحديث ان الله لما اراد ان يخلق ابليس تشاور جنة التي عليه الفصه
نطارت منه شظية من نار فخلق منها امراته ومنه حديث ابن عباس نطارت
منه شظية ووقعت منه اخرى من شدة الغضب

باب الشين مع العين

شعب

فيه الحيا شعبة من الايمان الشعبة الطايفة من كل شي والقطعة منه واما جعله بعضه لان
المستحيي ينقطع بحيايه عن المعاصي وان لم يكن له تعبير فعل كالاجزاء
الذي يتقطع ببعضها ويبينه وقد تقدم في حرف الحاء ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه الشباب شعبة من الجنون اما جعله شعبة منه لان الجنون
مزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من كثرة
الميل الى الشهوات والاقدام على المضار وفيه اذا فغد الرجل من المراة
بين شعبها الاربع وجب عليه الغسل هي اليدان والرجلان وقيل
الرجلان والشعران تلتقي بالتقاء الايلاج وفي المغازي خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلاء شعبة هي بضم وسكون
العين موضع قرب بكيل ويقال له شعبة بن عبد الله وفي حديث
ابن عباس قيل له ما هذه القبا التي شعبت في الناس اي فرقتهم يقال
شعب الرجل امره ليشعبه اذا فرقه وفي رواية تشعبت بالناس ومنه
حديث عايشة رضي الله عنها ووصفت ابا هارضي الله عنه يراب
شعبها اي يجمع متفرق امر الامة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى
الاصلاح في غير هذا وهو من الاضداد ومنه حديث ابن عمر رضي الله

عنه وشعب صغير من شعب كبير اي صلاح قليل من فساد
كثير وفيه اتخذ مكان الشعب سلسلة اي مكان الصدع والشق
الذي فيه وفي حديث مسروق ان رجلا من الشعوب اسلم فكانت
تؤخذ منه الجزية قال ابو عبيد الشعوب هاهنا العجم ووجهه ان
الشعب ما تشعب منه قبايل العرب والعجم خص باحدهما وجوز ان
يكون جميع الشعوبي وهو الذي يصغر شان العرب والابري لهم
فضلا على غيرهم كقولهم اليهودي والمجوسي
وفي حديث طلحة فمازلت واضعا رجلي على خدي حتى ازدلفت شعوب
شعوب من اسما المنية غير مصروف وسميت شعوب لانها تفرق وازدلفت
من الزيارة فيه لما بلغه هجا الاعشى علقمة بن علاثة العامري نهى
اصحابه ان يرووا هجاءه وقال ان ابا سفيان شعث مني عند قيصر
فرد عليه علقمة وكذب اباسفيان يقال شعثت من فلان اذا
عضضت منه وشققته من الشعث وهو انتشار الامر ومنه
قولهم لم الله شعثه ومنه حديث عثمان حين شعث الناس
في الطعن عليه اي اخذوا في ذمه والقدح فيه بشعث عرضه ومنه
ومنه حديث الدعا اسالك رحمة تلم بها شعثي اي تجمع بها ما
تفرق من امري ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كان يغتسل وهو
محرم وقال ان الماء ليزيده الا شعثا اي تفرقا فلا يكون متلدا
ومنه الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله
لابره ومنه ابي ذر رضي الله عنه احلقهم الشعث اي الشعر
ذا الشعث ومنه حديث عمرانه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنهما لما
منع امر الجد مع الاخوة في الميراث شعثت ما كنت مشعثا اي فرق
ما كنت مفرقا ومنه حديث عطا انه كان يجيز ان يشعث سنا
الحرم ما يقلع من اصله اي يوخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به
شعثا وليس اصله قد تكرر في الحديث ذكر الشعاير وشعاير
الحج امارته وعلاماته جمع شعيرة وقيل كل ما كان من اعماله كالوقوف
والطواف والسعي والرمي والذبح وغيره لذلك وقال الازهري
الشعاير المعالم التي ندب الله اليها وامر بالقيام عليها ومنه
حديث سمي المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع ومنه الحديث
ان جبريل عليه السلام قال له مر امتك حتى يرفعوا اصواتهم بالتلبية
فانها من شعاير الحج ومنه الحديث ان شعار اصحاب النبي صلى الله

كان في الغزو يا منصور أمنت اي علامتهم التي كانوا يتعارفون
بها في الحرب وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه اسعار النبي
صلى الله عليه وسلم الدن وهو ان يشق احد جنبي سنام البدنة حتى
يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة يعرف بها انها هدي وفي حديث
مقتل عمر رضي الله عنه ان رجلا رمى الجمرة فاصاب صلعة عمر فرماه
فقال رجل من بني لهب اسعر امير المومنين اي اعلم للقتل لما تعلم
البدنة اذا اسعرت للنحر تطير اللهب بدلك فخفت طيرته لان عمر
لما صدر من الحج قتل ومنه حديث مقتل عثمان رضي الله عنه
ان النجيبي دخل عليه فاشعره مشقصا اي دماه به وحديث
الزبير انه قاتل اعلاما فاشعره وحديث مكحول الاسلب الا من اشعر
علجا او قتله اي طعنه حتى يدخل السنان جوفه وحديث معبد
الجهني لما رماه الحسن بالبدعة قالت له امه لقد اشعرت ابن
في الناس اي شهرته بقولك وقضا له كالطعنة في البدنة وفيه
انه اعطى النساء التي غسلت ابنته حقوة فقال اشعرنها اياه اي اجعلنه
شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره ومنه
حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار اي انتم الخاصة والبطانة
والدثار الثوب الذي فوق الشعار ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
انه كان ينام في شعر ما هو جمع الشعار مثل كتاب وكتب وانما
خصها بالذكر لانها اقرب الى ان تنالها النجاسة من الدثار حيث
تباشر الجسد ومنه الحديث الآخر انه كان لا يصلي في شعر ولا
في خمر انما امتنع من الصلاة فيها مخافة ان يكون اصابها شيء
من دم الحيض وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف الدم
فيها وفي حديث عمر رضي الله عنه ان اخا الحاج الاشعث الاشعري
الذي لم يحلق شعره ولم يبر حجه ومنه حديث الاحرم فحل رجل
الشعر اي كثير الشعر وقيل طويله وفي حديث عمرو بن مرة
حتى اصالي اشعر جهينة هو اسم جبل لهم وفي حديث المبعث
اتاني آت فشق من هذه الى هذه اي من ثغرة نحره الى شعرة
بالكسر العانة وقيل منبت شعرها وفي حديث سعد شعدت
يد راوي مالي غير شعرة واحدة ثم الله لي من اللحا بعد قيل اراد
مالي الا بنت واحدة ثم اكثر الله من الولد بعد هكذا فسر وفيه
انه لما اراد قتل ابي بن خلف نظاير الناس عنه نظاير الشعر من العين

ثم طعنه

ثم طعنه في حلقه الشعر بضم الشين وسكون العين جمع شعرة
وهي ذباب احمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها اذا
شد بد او في رواية ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما
اخذها انتفض لها انتفاضة تطاير عنها نظاير الشعار بر
هي بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هي ما يجتمع على
دبرة البعير من الدبا فاذا هيجت تطايرت عنها وفيه انه
اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعار بر هي صغار القثا
واحدها شعرور وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها افلجعلت
شعاير بالذهب في رقبتها هو ضرب من الحلي امثال الشعير وفيه
ليت شعري ما صنع فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف
الخبر وهو كثير في كلامهم وقد تكرر في الحديث في حديث البيعة
فجاء رجل ابيض شعشاخ اي طويل يقال رجل شعشاخ وشعشاح
وشمشاخ ومنه حديث سفيان بن منيح لراه عظيما شعشاخا
وفيه انه ترد ثرده فشمشعها اي خلط بعضها ببعض لما يشمشع
الشراب بالماء يروى بالسين والعين المهملة وقد تقدم ومنه حديث
عمر رضي الله عنه ان الشهر قد تشمشع فلوه صمنا ثقيته كانه ذهب به
الى رقة الشهر وقلة ما بقي منه لما يشمشع الدين بالماء يروى
بالسين والعين وقد تقدم وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ستروق
بعدي ملكا عضوضا وامة شعاعا اي متفرقين مختلفين يقال
ذهب دمه شعاعا اي متفرقا في حديث عذاب القبر فاذا كان
الرجل صالحا جلس في قبره غير فزع ولا مشعوف الشعف شدة
الفزع حتى تذهب بالقلب والشعف شدة الحب وما يغش قلب
صاحبه وفيه او رجل في شعفه من الشعاف في عنقه حتى بائنة
الموت وهو معترك وهو معترك الناس شعفة كل شيء اعلاه وجمعها
شعاف يريد به راس جبل من الجبال ومنه قيل لاعلا شعر الراس
شعفه ومنه حديث ياجوج وماجوج صغار العيون محمر الشعاف
اي محمر الشعور ومنه الحديث ضربني عمر بن عائذ الله
بشعشعتين في راسي اي ذوابتين من شعره وقياه الضرب فيه
انه شق المشاعر يوم خيبر هي رقاق كانوا يشدون فيقفا
واحدها مشعل وشعال وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
كان يسرج جلسايه فكاد السراج يحمد فقام واصلح الشعيله

شعل

وقال قمت واناعر وقعدت وانا عم الشعيلة الفتيلة المشعلة فيه
فجار رجل طويل شعثان ورجل شعثان وشعثان الراس والميم زايدة

شعن

باب الشين مع الغين ○ في حديث
ابن عباس رضي الله عنهما قيل له ماهذه الغثا التي شغبت في الناس
الشغب بسكون الغين بقبيح الشر والفتنة والخصام والعامة تفتحها
يقال شغبتهم واشغبتهم وعليهم ومنه الحديث انه نهى عن المشاغبة
اي المخاصمة والمقاتلة وفي حديث الزهري انه كان له مال يشغب
ويداوها موضعان بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله بن العباس
واولاده الى ان وصلت اليهم الخلافة وهو بسكون الغين فيه
انه نهى عن نكاح الشغار قد تكرر ذكره في غير حديث وهو نكاح
معروف في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني اشاغرك
اي زوجني اختك او بنتك او من تلي امرها حتى ازوجك اختي او بنتي
او من الى امرها ولا يكون بينهما مهر ويكون بضع كل واحدة منهما
في مقابلة بضع الاخرى وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما من شغر
الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد وقيل الانتشاء
ومنه الحديث فاذا نام شغر الشيطان برجله فيال في اذنه ومنه
حديث علي رضي الله عنه قيل ان الشغر برجلها فتنة نطأ في خطامها
وحديثه الاخر والارض لكم شاغرة اي واسعة ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما فجئني فاقته حتى اشغرت اي اتسعت في السير واسرعت في حديث
الضبع تتركه حتى يكون شغرا هكذا رواه ابو داود في السنن قال
الخربي الذي عندي انه راجزا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم
في الذال قال الخطابي ويحتمل ان يكون الزاي ابدلت سينا
والخاء غينا تصحف وهذا من غرايب الابدال وفي حديث ابن معمر
انه اخذ رجلا بيده للشغر به قيل هو ضرب من الصراع وهو اعتقال
المصارع ورفعه برجل صاحبه ورفعه الى الارض واصل الشغر به
الالتواء والمكر وكل امر مستصعب شغر في حديث علي رضي الله عنه
انشاه في ظلم الارحام وشغف الاستار الشغف جمع شغاف القلب وهو
حجابه فاستعاره لموضع المولد ومنه حديث ابن عباس ماهذه
الغثا التي تشغفت الناس اي وسوستهم وارقتهم كانها دخلت
شغاف قلوبهم ومنه حديث يزيد الفقير كنت قد شغفني
راي من راي الخوارج وقد تكرر في الحديث فيه ان عليا

رضي الله

شغا

رضي الله عنه خطب الناس بعد الحكمين على شغلة هي البيدر بفتح
الغين وسكونها في حديث عمر رضي الله عنه الا رجلا من تميم شكا
اليه الخامة فماره فقال بعد حول لا لمن بعمر وكان شاعلي السن
فقال ما اراني عراسبع فيفعالجها حتى قلعها ثم اتاه الشاغية
من الاسنان التي تحالك مبتنها بستة احوالها وقيل هو خروج
السنين وقيل هو الذي تقع اسنانه العليا تحت رؤس السفلى والاول
اصح ويروي شاعن بالنون وهو تصحيف يقال شغى يشغي فهو
اشغى ومنه حديث عثمان رضي الله عنه حين اتي اليه بعامر بن قيس
فراى شيخا اشغى ومنه حديث كعب تكون فتنة يتفض فيها رجل
من قريش اشغى وفي رواية له سن شاغية وفي حديث عمر رضي الله
عنه انه ضرب امراة حتى اشاغت بولها هكذا يروى والمعروف
والاشغاء ان يقطر البول قليلا قليلا

شغن

باب الشين مع الفاء وفي حديث سعد بن الربيع لاعذركم ان وصل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف الشفر بالضم
وقد تفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ومنه حديث
الشعبي كانوا لا يوقتون في الشفر شيا اي لا يوجبون فيه شيا مقدرا
وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة في الاجفان وان اراد بالشفر
هاهنا الشعر نفسه خلاف او يكون الاول مدها للشعبي ومنه الحديث
ان اناسا كان شفره الغوم في سفرهم اي انه كان خادمهم
الذي يكفيهم مهنتهم سمي بالشفرة لانها تقطع في قطع اللحم وغيره
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما حتى وقعوا بي على سفير جهنم اي جانبها
وطرفها وشفير كل شي حرفه وفي حديث كرز الفهري لما اغار على سرح
المدينة وكان يرعى بشفر هو بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة
تهبط اليه العقيق فيه الشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة في الملك
معروفة وهي مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه
فيشفعه بعد ان كان واحدا او تزاد صار زوجا شفعا والشافع
هو الجاعل الوتر شفعا ومنه حديث الشعبي الشفعة على
رؤس الرجال هو ان يكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبتاع
واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركايه بينهم على رؤسهم لا على
سهامهم وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث وفي حديث الحدود
اذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع قد تكرر ذكر الشفاعة

أوه

اوا

ويدعه مرارا بعني انه يحتلبها مرة بعد اخرى وداعي اللبن هو ما يترك الحالب منه
في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع اليه وقيل اداوة جمع اوان وهو
الحين والزمان ومنه الحديث سمعه اوان قطعت الهدي وقد تكرر في الحديث
في حديث ابي سعيد رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك
اوه عين الربا اوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهي مسالة الواو
مكسورة الهاء وربما قلبوا الواو الفا فقالوا اوا او من لدا او ربما شددوا الواو وكسروها
وسكنوا الهاء فقالوا اوه وربما حذفوا الهاء فقالوا اوّ وبعضهم يفتح الواو مع
التشديد فيقول اوه ومنه الحديث اوّه لغراج محمد من خليفة يستخلف وقد تكرر
في الحديث وفي حديث الدعا اللهم اجعلني لك محبتا اواها منيبا الاواه المتاوه
المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر في الحديث
فيه كان عليه السلام يخوي في سجوده حتى لنا ناوي له وفي حديث احد كاد يصيبه
حتى لست اوي له اي ارق له واربي ومنه حديث المغيرة لا تاوي من قلة اي
لا ترحم راوحها ولا ترق له عند الاعدام وقد تكرر في الحديث وفي حديث
البيعة انه قال للانصار اما بعد علي ان تاووني وتنصروني اي تضموني اليكم
وتحوطوني بينكم يقال اوى واوي لغتين واحد والمقصود منها الازم ومنه حديث وسمه
قوله لا تقطع لي ذرحتي ياويه الحرين اي يضمه البيد ويجمعه ومنه لا ياوي
الضالة الا ضال كذا هذا من اوى يأوي بمعنى اوبت اليا المنزل واويت غيري
واويته وانكر بعضهم المقصور والمنقوي وقال الازهري هي لغة فصيحة
ومن المقصود اللام للحديث الاخر اما احدهم فاوى الى الله اي رجع اليه
ومن الممدود حديث الدعا الحمد لله الذي كفانا واوانا اي رد نا الى ما وانا
ولم يجعلنا مستوبين كالهائم والماوي المنزل وفي حديث وهب ان الله تعالى
قال ابى اوبت على نفسي ان اذكر من ذكرني قال القتيبي هذا غلط
الا ان يكون من المقلوب والصحيح وأبيت من الموجب الوعد يقول جعلته
وعدا علي نفسي ومنه حديث الكروبيا فاستثنا لها بوزن استقا واوى فاستثنا
لها بوزن استاق وكلاهما من المساة اي سانه يقال اسا واساى اي ساء
وقال بعضهم هو استثنا لها بوزن اختارها فجعل اللام من الاصل احذه
من التناويل اي طلب تناويلها والصحيح الاول وفي حديث جرير رضي
الله عنه بين تحلة وصالة وسدرة وأواة الآية بوزن العاهة وتجمع على آواء
بوزن دعاة هو شجر معروف واصل الفها التي بين الهمزتين واو

باب الهمزة مع الهاء

في حديث
عمر رضي الله عنه وفي البيت أهب معلقة الاهب بضم الهمزة والهاء

ويفتحها جمع اهاب وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فاما بعده
فلا والمعلقة المنتنة التي هي في دباغها ومنه الحديث لو جعل القرآن
في اهاب ثم القي في النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقرآن في راس النبي صلى
الله عليه وسلم لما تكون الايات في عصور الانبياء عليهم السلام وقيل المعنى من حفظه
الله القرآن لم تحرقه نار الاخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له ومنه الحديث
ايما اهاب دبغ فقد طهر ومنه قول عائشة رضي الله عنها في صفة ابيها رضي
الله عنه وحقن الدما في اهبها اي في اجسادها وفيه ذكر اهاب وهو
اسم موضع من نواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء فيه اهل القرآن
هم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته اي حفظة القرآن العاملون به هم
اولياء الله والمختصون به اختصاص اهل الانسان به ومنه حديث ابي بكر
رضي الله عنه في استخلافه عمر رضي الله عنه اقول له اذا لقيته استوص بعليم
خيرا اهلك يريد خيار المهاجرين وكانوا يسمون اهل ملة اهل الله تعظيما لهم
كما يقال بيت الله ويجوز ان يكون اراد اهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت
الله وفي حديث ام سلمة ليس بك على اهلك هوان اراد بالاهل نفسه صلى الله
عليه وسلم اي لا يهلنك بك ولا يهيئك هوان عليهم وفيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اصطفى الاهل حظين والاعزب حظا الاهل الذي له زوجة وعيال والاعزب
الذي لا زوجة له وهي لغة ردية واللغة الفصحا عزب يريد بالحظ نصيبهم من النبي
ومنه الحديث لغزا سيت بنيران بني كعب اهلة اي كثرة الاهل ومنه الحديث
انه نهى عن الحمر الاهلية وهي التي تالف البيوت ولها اصحاب وهي مثل الانسية ضد
الوحشية وفيه انه كان يدعى لاخبز الشعير والاهالة السخة يعيب كل شيء من الادهان
مما يؤتدم به اهاله وقيل هو ما اذيب من الالية والشحم وقيل الدسم الجامد
والسخة المتغيرة الريح ومنه حديث كعب في صفة النار كالها هاتن اهالة
اي ظهرها وقد تكرر ذكر الاهالة في الحديث ٥

باب الهمزة مع الياء

في حديث عكرمة
قال كان طالوت ايابا قال الخطابي جا تفسيره في الحديث انه التقيا
في حديث حسان بن ثابت ان روح القدس لا يزال يؤيدك اي يقويك وينصرك
والايد القوة رجل ايد بالتشديد اي قوي ومنه خطبه علي رضي الله عنه
واسلكها ان تمور بايديه اي بقوته في حديث علي رضي الله عنه من
يطاوله ايزايه ينتطق به هذا مثل ضربه اي من كثرة اخوته استند ظهره
لهم وعز قال الشاعر

• فلو سار بي كان ايزابيكم طويلا كايزا الحارث بن سدوس •

في الحديث وفي حديث الحدود فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهي
السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرايم يقال شفع يشفع شفاعة
فهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل الشفاعة وفيه انه بعث مصدقا
وانا ه رجل شاة شافع فلم ياخذها هي اي ولدها معها سميت به لان
ولدها شفعها وشفعها هي فصار اسمها وقيل شاة شافع اذا كان
في بطنها ولدها وبنلوها اخر وفي رواية هذه شاة الشافع بالاضافة
كقولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع وفيه من حافظ على شفعة الضحى
غفر له ذنوبه يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم
كالفرقة والفرقة واما سميتها شفعة لانها الترمى واحدة قال
القتيبي الشفع الزوج ولم اسمع به موتنا الا هاهنا واحسبه ذهب
بتاويله الى الفعلة الواحدة او الى الصلاة بيد انه نهي عن شفع لم يتمم
الشفع الزيح والزيادة وهو لقوله عن زيح لم يتمم وقد تقدم ومنه
الحديث مثله كمثل مال لا شفع له ومنه حديث الربا لا تشفوا احدها
على الاخر اي لا تفضلوا والشف النقصان ايضا فهو من الاضداد يقال
اشف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص واشفه غيره يشفه ومنه
الحديث فشف الخلفا الا نخوا من دانق تفرضه وفي حديث انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه يوما وقد كادت الشمس
تغرب ولم يبق منها الا شف اي شيء قليل الشف والشفافة بقية النهار
وفي حديث ام زرع وان شرب اشتفا اي شرب جميع ما في الاناء والشفافة
الفضلة التي تبقى في الاناء وذكره بعض المتاخرين انه روي بالسين
المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكي عن ابي زيادة قال اسفت
الماء اذا كثرت من شربه ولم تتروه ومنه وفيه حديث رد السلام
انه قال اشافها اي استقصاها فهو تفاعل منه وفي حديث عمر رضي
الله عنه لا تلبسوا نساءكم القباطي فانه ان لا يشف فانه يصف يقال شف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره اي ان القباطي ثياب
رقاق ضفيقة السبج فاذا لبستها المراة لصقت بارداتها فوصفتها
فنهي عن لبسها واحب الكيسين النهاف الغلاظ ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها وعليها ثوب قد كاد يشف ومنه حديث كعب
يومر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت الشفوف هي جمع شف
بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل
ستر احمر رقيق من صوف في حديث الطفيل في ليلة ذات ظلمة

وشفاء الشفاء جمع شفيف وهو لدفع البرد ويقال لا يكون الا برد
ريح مع ندا وقد يقال له الشفاء ايضا في مواقيت الصلاة
حتى يغيب الشفق الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي تزي
في المغرب بعد مغيب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق
الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال وانا كان
يعارد ذلك شفقا ومنه حديث الحسن قال لعبيدة اتشاء فاردحنا على
مدرحة رثة فقال اهسنوا ملام ايها المرؤن وما على الينا شفق
ولكن عليكم اشفقت شفقا بفعل مضمر تفسيره وما اشفق على الينا
شفقا وانا اشفق عليكم وقد تكرر في الحديث وفيه ان خالدا
راى الاسود يقضي في المسجد فشفن اليه الشفن ان يرفع الانسان
طرفه ينظر الى الشيء كالمتعجب منه او الكاره له او المبغض وقد شفن يشفن
وشفن يشفن وفي رواية ابي عبيد عن خالد رايتكم قد صنعتم شيئا
فشفن الناس اليكم فاياكم وما انكر المسلمون ومنه حديث الحسن
تعوث وتترك مالك للشافن اي الذي ينتظر موتك استعار
النظر للانتظار كما استعار فيه النظر ويجوز ان يريد به العدو
لان الشفون نظر المبغض وفيه انه صلى ليلة ذات ثلج
وشفان اي ريح باردة والالف والنون زايدتان وذكرناه
لاجل لفظه وفي حديث استشفعا على لا قرع ربابها واشفاه
ذهابها والذهاب بالكسر الامطار الليسة ويجوز ان يكون شفان
فعلان من شف اذا نقص اي قليلة امطارها فيه اذا صنع
لاحدكم حاد مطعاما فليتعره معه فان كان مسغوفا فليضع
في يده منه اكلة او اكلتين المسغوه القليل واصله الماء الذي
كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل اراد وان كان مكثورا عليه اي
كثرت الاكلة في حديث حسان رضي الله عنه فلما هجا لعار قريش
شفي واشتفى وهو من الشفا البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه
واشتفى افتعل منه فنقله من شفا الاجسام الى شفا القلوب
والنفوس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث المداوي فشفاه الله بكل شيء
اي عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفا موضع العلاج والمداواة وفيه
ذكر شفيه هي بضم الشين مصغرة بير لمكة قديمة حفرها بنو اسد
وفيه ان رجلا اصاب من مغنم ذهبا فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو له فقال ما شفى فلان افضل مما شفيت فقام خمس ايات اراد

ما لم يزد او يربح بقاعه الايات الخمس افضل مما استودعن به وربحت
من هذا اللفظ فكان اصله شفف فابدل احدى الفائين يا كقوله
تعالى دساها اي دسّاها وتقضي البازي في تقضض في حديث ابن
عباس رضي الله عنهما ما كانت المنقة الا رحمة رحم الله بها امة
محمد صلى الله عليه وسلم لولا هيبة عنفها ما احتاج الى الزنا الاشطا
اي الاخليل من الناس من قولهم غابت الشمس لاشفا اي الا قليلا
من ضوئها عند غروبها وقال الازهري قوله الاشفا اي الا
ان يشفي قليل وهو الشفا يعني يشرف على الزنا ولا يواقعه فاقام
الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشيء وحرف كل
شيء شفاه ومنه حديث علي رضي الله عنه نازل بشفا جرف هار اي
جانبه ومنه حديث ابن زمل فاشفوا على المرج اي اشرفوا عليه ولا يكاد
يقال اشفا الا في الشر ومنه حديث سعد مرضت مرضا اشفيت
منه على الموت ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تنظروا الى صلاة احد
ولا الى صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا
واقبلت عليه وفي حديثه الاخر اذا التفت اوى واذا اشفى ورع
اي اذا اشرف على شيء تورع عنه وقيل اراد المعصية والخيانة

باب الشين مع الفاء في حديث

البيع نهي عن بيع الثمر حتى يشفح هو ان يحمر او يصفر يقال اشفحت الثمرة
وشفحت اشفاحا وتشفيحا والاسم الشفحة ومنه الحديث كان على
حبي بن اخطب حلة شفحية اي حمراء وفي حديث عمار انه قال لمن تناول
من عائشة اسكت مفنوحا شفوحا مشبوها المشفوح المكسور او المبعد
من الشفح الكسر او البعد ومنه حديثه الاخر قال لام سلمة دعي هذه
المفنوحة المشفوحة يعني بنتها زينب واخذها من حجرها وكانت طفلة
في حديث علي رضي الله عنه انه ذكر امر الخطب من شقاشق الشيطان
الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل الهدر من جوفه ينفخ فيها فتظهر
من شدقه ولا تكون الا للفحل قال الهروي فيه نظر شقشقة الفصيح هو
المنطيق بالفحل الهادر لسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما
يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالي ما قال وهكذا اخرجه الهروي
عن علي وهو في كتاب ابي عبيد وغيره من كلامه عمر ومنه حديث علي رضي الله
عنه في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له سعر فيه
لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر وفي حديث قس

فاذا

فاذا انا بالفتيق شقشق النوق قيل ان يشقشق هاهنا بمعنى يشقق
ولو كان ماخوذا من الشقشقة لجاز كانه يهدر وهو يسيغها فيه
انه كوى سعد بن معاذ او اسعد بن زرارة على الحلد بشقص ثم حسمه
المشقص نصل السهم اذا كان طويلا عريضا فاذا كان عريضا
فهو المعبلة ومنه الحديث انه قصر عند المروة بشقص ويجمع على
شقاص ومنه الحديث فاخذ شقاص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث
مفردا ومجموعا وفيه من باع الخمر فليشقص الخنازير اي فليقطعها
قطعا ويفصلها اعضاء كما تقطع الشاة اذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه
وبه سمي القصاب مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير
فانها في التحريم سواء وهذا القط امر معناه النهي تغليظ من باع الخمر فليكن
للخنازير بر فضا ما جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع
رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن ابي داود ومنه الحديث ان رجلا
اعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة
من كل شيء وقد تكرر في الحديث وفي حديث ضمضم قال رايت ابا
هريرة يشرب من ماء السقيط السقيط الفخار وقال الازهري هي جرار
من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدم فيه
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة اي لولا ان اثقل
عليهم من المشقة وهي الشدة ومنه حديث ام زرع وحدي بي اهل
غنيمة بشق بروي بالكسر والفتح والكسر من المشقة يقال دهم تبشق
من العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق
الانفس واصله من الشقص نصف الشيء كانه قد ذهب نصف انفسكم
حتى بلغتموه واما الفتح فهو من الشق الفصل في الشيء كانها اردات
الغم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل شق اسم موضع بعينه
ومن الاول الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة اي نصف تمرة يريد
ان لا تستقلوا من الصدقة شيئا وفيه انه سال عن سحاب موت وعن
برقها فقال اخفوا ام وميضا ام يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع
مستطيلا الى وسط السما وليس له اعتراض وليشق معطوف على المعنى
الذي انتصب عنه المصدر ان تقدروا يخفي ام يومض ام يشق ومنه
الحديث فلما شق الغمر ان امر بالقامة الصلاة يقال شق الغمر واشتق
اذا طلع كانه شق لموضع طلوعه وخرج منه ومنه الم تزوا الى الميت اذا شق
بصره اي انفتح وضم الشين فيه غير مختار وفي حديث ابن سعد

ما يعني بها بابنة في شقة من فراي قطعة تشق سنة هكذا ذكره
الزمخشري وابو موسى بعده في الشين ومنه الحديث انه عض فطارت
منه شقة اي قطعة وروواه بعض المتاخرين بالسين المهملة وقد
تقدم ومنه حديث عائشة فطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض
هو مبالغة في العضب والغيظ يقال قد اشتق فلان في الغضب
والغيظ كانه امتلا باطنه به حتى اشتق ومنه قوله تعالى تكاد تميز
من الغيظ وفي حديث قرة بن خالد اصابنا شفاف ونحن محرمون
سالنا اباذر فقال عليكم بالتمر الشفاف تشقق الجلد وهو من
الادواء كالسعال والزكام والسلاق وفي حديث البيعة تشقيق الكلام
عليكم شديد اي التطلب فيه ليخرجه احسن مخرج وفي حديث وفد عبد
القيس انا ناتيك من شقة بعيدة اي مسافة بعيدة والشقة ايضا
السفر الطويل وفي حديث زاهر على فرس شقاء اي طويلة وفيه
انه احتجر وهو محرم من شقيقة كانت به الشقيقة نوع من صداع
يعرض في مقدم الراس وفي احد جانبيه وفي حديث عثمان رضي الله
عنه انه ارسل الى امراة بشقيقة سلايتها السفة جنس من الثياب
وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب وفيه الناس شقا بقى
الرجال اي نظايرهم وامثالهم في الاخلاق والطباع كانهن شققن
منهم ولا واحد خلقت من ادم عليه السلام وشقيق الرجل اخوه لابيه
وامه ويجمع على اشقاء ومنه الحديث انتم اخواننا واشقاؤنا وفي حديث
ابن عمر وفي الارض الخامسة حيات كالخطايط بين الشقايق وهي قطع
غلاظ بين جبال الرمل واحدتها شقيقة وقيل هي الرمال تسمى
وفي حديث ابي رافع ان في الجنة شجرة تحمل كسوة اهلها اشد حمرة من
شقايق النعمان هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشقر واصله
من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال وانما اضيفت الى النعمان وهو
ابن المنذر ملك العرب لانه نزل شقايق ورمل قد اشتهت هذا الزهر
فاستحسنه فامر ان يحمى له فاضيف اليه وسميت شقايق النعمان وغلب
اسم الشقايق عليها وقيل النعمان اسم الدم وشقايقه نقطه شبهت
به لحمرتها والاول اكثر واشهر وفيه اول من شاب ابراهيم عليه السلام
فاوحى الله تعالى اليه اشقل وقار الشقل الاحد وقيل الوزن
فيه نهي عن بيع الثمر حتى يشقح جا تفسيره في الحديث الاشقاه
ان يحمر او يصفر وهو من اشقح يشقح فابدل من الحاها وقد تقدم

ويجوز

شقل

شقه

شقا

ويجوز فيه التشديد فيه الشقي من شقي في بطن امه قد تكرر ذكر
الشقي والشقاوة والاشقياء في الحديث وهو ضد السعيد والسعادة
والسعداء يقال اشقاه الله فهو شقي بين الشقوة والشقاوة والمعنى
ان من قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقي على
الحقيقة الا من عرض له الشقا بعد ذلك وهو اشارة الى اشقا الاخرة
لا اشقا الدنيا

باب الشين مع الكاف

في اسماء الله تعالى الشكور هو الذي يزكو اعنده القليل من اعمال العباد
فيضاعف لهم الجزاء شكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة
يقال شكرت لك وشكرتك والاول افصح اشكر شكرا وشكورا
فاما شاكر وشكور والشكر مثل الحمد الا ان الحمد اعم منه فانك تحمد
الانسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون
صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والاعتراف بها فيثني على
المنعم بلسانه ويعترف بنعمته في طاعته ويعتقد انه موليها وهو من
شكرت الابل تشكر اذا اصابت مرعى صمنت عليه ومنه الحديث
لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يقبل شكر العبد
على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم
لانضمال احد الامرين بالاخر وقيل معناه ان من كان من طبعه
وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر
نعمة الله تعالى وترك الشكر له وقيل ان معناه ان من لا يشكر
الناس كان كمن لا يشكر الله وان شكره كما يقول لا يحبني من لا يحبك
اي ان محبتك مقرونة بمحبتي فمن احبني احبك ومن لم يحبك فكانه
لم يحبني وهذه الالف المبينة على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد
تكرر ذكر الشكر في الحديث وفي حديث ياجوج وماجوج
وان دواب الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم اي تسمن وتمتلي
شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالفتح اذا سمنت
واشكلا منزعها لبنا وفي حديث ابن عبد العزيز انه قال لسميرة هلال
ابن سراج بن محاشة هل بقي من كهول بني محاشة احد قال نعم وشكير
كثير اي ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا
في اصول الكبار وفيه انه نهى عن شكر البغي الشكر بالفتح الفرج
اراد ما تغطي عليه وطيها اي نهى عن ثمن شكرها فحذف المضاف
كقوله نهى عن عسب الفحل اي عن ثمن عسبه ومنه حديث يحيى بن يعمر

اي سالتك بثن شكرها وشبرك انسانة تظلها وفي حديث فشكرت
الشاة اي ابدلت شكرها وهو الفرج في حديث علي رضي الله عنه فقال
انتم شركا متشاكسون اي مختلفون متنازعون وفي حديث عمر رضي
الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فاشكله
وقال لا اسلم الهم لي يروا علي صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم
الشكل بالتحريك شدة الضحك يقال شكل واشكله غيره وقيل
معناه اغضبه ومنه الحديث انه دخل على عبد الرحمن بن سمرة
وهو يجود بنفسه فاذا هو شكل النزع اي متغير الهيئة والحالة فيه
انا اولى بالشك من ابراهيم لما نزلت واذ قال ابراهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال
قوم سمعوا الاية شك ابراهيم ولم يشك نبينا صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق منه وقد قدمنا
لابراهيم على نفسه انا احق بالشك من ابراهيم اي انا لم اشك وانا
دونه فكيف يشك وهذا الحديث الاخر لا تفضلوني على يونس
ابن متى وفي حديث قد اعياش بن ابي ربيعة فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم الذي يغدو به الاشكلة ابيه اي نسلاح ابيه جميعة الشكلة
بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاكي السلاح ومنه حديث
محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة وفي حديث الغامدية انه امر برجمها
فشكت عليها ثيابها ثم رجمت اي جمعت عليها ولفت ليلا تنكشف
كانها نظمت وزررت عليها بشوكة او خلال وقيل ارسلت عليها ثيابها
والشك الاتصال والتلصق ومنه حديث الخدري ان رجلا دخل
بيته فوجد حية فشكها بالرمح اي خرقها واتظمها به وفي حديث
علي رضي الله عنه انه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكول اي مشدود
الاسنبت ومنه قصيد كعب بن زهير

بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كالهف حلق القعفاء مجدول

ويروى بالسين المهملة من السكر وهو الضيق في صفة علي عليه
السلام كان اشكل العينين اي في بياضها شيء من حمرة وهو محمود يحبوب
يقال ما اشكل اذا اغلقه الدم ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه
فخرج البيد مشكلا بالدم اي مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل
وفي وصية علي رضي الله عنه وان لا تتبع من اولاد مخالهده
القري ورده حتى يشكل ارضها غراسا اي حتى يلتف غراس النخل

فيها غير اهلها الناظر فيها على غير الصفة التي عرفها به فيشكل عليه امرها
وفيه قال فسالت اي عن شكل النبي صلى الله عليه وسلم اي عن مذهبه
وقصده وقيل عما يشاكله في افعاله والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل
والمذهب ومنه الحديث في تفسير المراة العربة انها الشكلة بفتح
الشين وكسر الكاف وهي ذات الدل وفيه انه ذكر الشكال في الخيل
هو ان يكون ثلث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال
الذي تشكل به الخيل لانه يكون في ثلث قوائم غالبا وقيل هو ان تكون
الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل هو ان يكون احدى يديه واحدى
رجليه من خلاف محجلتين والاول اكثر هذه لانه كالمشكول صورة تغفلا
ويمكن ان يكون ضرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان
مع ذلك اغر فحينئذ زال التام الكراهة لزوال تلك الشكال والله اعلم
وفيه انا نحفر الدرب في بير فربما من فضل شاكلتنا اي حاصرتنا
وفي حديث بعض التابعين تفقدوا الشاكل في الطهارة هو الياض
الذي بين الصدع والاذن فيه ان محمد ابو طيبة وقال لهم
اسكموه الشكم بالضم الجزاء يقال شكمه يشكمه والشكد العطاء
بلا جزاء وقيل هو مثله واصله من شكيمة اللجام كانها تشكم فاه
عن القول ومنه حديث عبد الله بن رباح انه قال للراهب اني صائم
فقال لا اشكمك على صومك شكمة توضع يوم القيامة مائدة واول من ياكل
منها الصائمون اي لا اشركك ما تنطوي عليه صومك وفي حديث عائشة
رضي الله عنها نفضت اباها فما برحت شكيمته في ذات الله اي شدة نفسه
يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس ابيا قوما واصله
من شكيمة اللجام واذا نفرتها اعلى فوة النفس فيه شكونا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا اي شكوا اليه حر الحصى
وما يصيب اقدامهم منه اذا خرجوا الى الصلاة الظهر وسالوه تاخيرها
قليلا فلم يشكهم اي لم يجبهم الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكيت
الرجل اذا ازلت شكواه واذا احلته على الشكوى وهذا الحديث يذكر
في مواقيت الصلاة لاهل نجد ابي اسحاق احد رواته قيل لعبد
تفعيلها
فقال نعم والفها يذكرونه في السجود فانهم كانوا يمنعون اطراف
ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك والهم
لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يشجع لهم ان يسجدوا على طرف ثيابهم
وفي حديث صفية بن محصن قال شاكيت ابا موسى في بعض ما يشاكي

الرجل امره هو ما علت من الشكري وهو ان تخبر عن مكروه اصابك
وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه لما قيل له يا ابن ذات النطاقين
انشد وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ومنه حديث عمرو بن حريث
انه دخل على الحسن في شكوة الشكو والشكوي والشكاة والشكاية
المرض وفي حديث عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما كان له شكوة يبقع
فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو او القربة الصغيرة وجمعها شكى
قال جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة فاذا فطمت فهو البدرة فاذا
اجذعت فهو السقاء ومنه حديث الحجاج تشكلي النساء اي اتخذن
الشكلي للبن يقال شكلي وتشكلي واشكلي اذا اتخذ شكوة ٥

باب الشين مع اللام

فيه الحارب المسلح
هو الذي يغري الناس بأبهم وهي لغة سوادية كذا قال الهروي
ومنه حديث علي رضي الله عنه في وصف الشراة خوصا لصوصا
مسلحين فيه قاله يأتي يوم القيامة وجرحه يتسلسل اي تسقاطر
دما يقال سلسل الماء تسلسل فيه وفي اليد الشلاء اقطعت
تلك وبقاها هي المشترة العصب التي لا تراتي صاحبها على ما يريده
لها بها من الآلة يقال شلت يده تشل شللا وانفضر الشين
ومنه الحديث شلت يده يوم احد ومنه حديث بيعة علي رضي الله عنه
يد شلاء وبيعة لا تتم يريد يد طلحة كانت اصيبت يده يوم احد وهو
اول من بايعه فيه انه قال لابي بن كعب في القوس التي اهداها له
الطفيل بن عمرو على اقراءة القرآن تقلدها شلوة من جمعة اي قطعة
منها والشلو العضو ومنه الحديث ايتني بشلوها اي بعضوها الايمن
اما يدها او رجلها ومنه حديث ابي رجاء المبلغنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم اخذ في القتال هربنا فاستغفرنا شلوا رب دينا وبجمع الشلو
على الشلا والشلا من الاول حديث بكار ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بقوم ينالون من الشعر والحلقان واشلا من لحم اي قطع من اللحم
وورد انه فعل كاقرش فحذفت الضمة والواو استثقالا والحق بالمفروض
كما قيل بدلو وادل ومن الثاني حديث علي رضي الله عنه واشلاء
جامعة لاعضائها وفي حديث علي رضي الله عنه انه سال جبير بن مطعم
من كان النعمان بن المنذر فقال كان من اشلاء قيس بن معد
اي من بقايا اولاده وكانه من الشلو القطعة من اللحم لا طائفة منه قال
الجوهري يقال بنو فلان اشلاء في بني فلان اي بقايا ضيم وحيه

اللص

اللص اذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشتلاها اي استنقذها
ومعنى سبقها انه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار
فاذا قطعت سبقته اليها فارقته فاذا تاب استنقذ بتنبيته حتى يده ٥
ومنه حديث مطرف وحدث العبد بين الله وبين الشيطان فان استلاه
ربه نجاه وان خلاه والشيطان اهلكه اي استنقذه يقال استلاه وهو
واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة واخذه وقيل هو من الدعا يقال
اشلى الكلب وغيره اذا دعوته اليك اي ان اعانه الله ودعاه اليه
انقذه وفيه ان عليه السلام قال في الورك ظاهره شواء وباطنه
شلا يريد لا لحم على باطنه كانه اشتلا ما فيه من اللحم اي اخذ ٥

باب الشين مع الميم

في حديث الدعا
اللهم اني اعوذ بك من شماتة الاعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل
بمن يعاديه يقال شمت به يشمت بفتح الشين وضمها وشمته غيره ومنه الحديث
ولا تطع في عدوا شامتا اي لا تفعل بي ما يجب فتكون كالذي قد طعنه
في وفي حديث العطاس فشمت احدهما ولم يشمت الآخر التشميت بالشين
والسين الدعا بالخير والبركة والمعجمة الحلاها يقال شمت فلانا وه
وسمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم
كانه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه اهدك الله
عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك ومنه حديث رواح فاطمة رضي
الله عنهما فاتاهما فدعا لهما وشمت عليهما فخرج وفي حديث قس
شامخ الحسب الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا ومنه الحديث
فشمخ بانفه اي ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث في حديث عمر
رضي الله عنه لا يقربن احدكم اباه بطاجارية الا المحفتة به ولدها فانها
فليسكها ومن شاء فليشمرها التشمير الارسال قال ابو عبيد هو
في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم في حديث سطيح
شمر فانك ماضي الهم شمير التشمير بالكسر والتشديد من التشمر
في الامر والتشمير هو الحد فيه والاجتهاد ونقل عن ابنة المبالغة وفي
حديث ابن عباس فلم يقرب الكعبة ولكن شمر الى ذي الجاز اي فصد
وصمد وارسل ابله لتعوها وفي حديث عوج مع موسى عليه السلام انه هدهد
حابا الشور فجاب الصخرة على قدر راس ابرة قال الخطابي لم اسمع في الشور
شيا اعتمده واراه الالماس يعني الذي يثقب به الجوهر وهو فعول
من الاشمار والاشمار المضي والنفوذ فيه خذ واعتكا الابنه مائة شمراخ

فاضربوه به الاكحل العنق وكل عضو من اعضائه شراح وهو الذي عليه
البرقيه سيلكم امرا تقشعر منه الجلود وتشمئز منه القلوب اي تنقبض
ويجمع وهمزته زايدة يقال اشمأز يشمئز اشمئزازا ومنه ما بالي اراكم
رافعي ايديكم في الصلاة كانها اذناب خيل شمس هي جمع شموس وهو النفور
من الدواب الذي لا يستقر لشعبه وحدته وفي حديث انس رضي الله عنه
لو شئت لاعد شمطات كن في راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلت الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض الفرقات في راسه يريد قلتها
في حديث ابي سفيان اصرح لبوي الاشماطيط جرهم الشماطيط القطع المتفرقة
الواحدة شمطاط وشمطيط فيه من تتبع المشعف بسم الله به المشمعة المزاح
والضحك اراد من استهزا بالناس جازاه الله بمثل فعله وقيل اراد من
كان من شانه العبث والاستهزا بالناس اضاره الله الى حالة يعبث
به ويستهزا منه فيها ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه قلنا
للنبي صلى الله عليه اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك
سفنا او شممنا النساء والاولاد اي الفنا الاهل وعاشرناهم والشماع
اللهو واللعب وفي حديث صفية ام الزبير افطاو قذرا او مشعلا صفرا
المشعل السريع الماضي وناقة شعلة شديدة فيه ولا تشمل استمال
اليهود الاستمال انتقال من السملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه
والمعنى عنه هو التخلل بالثوب واسباله من غير ان يرفع طرفه ومنه الحديث
نهى عن اشتمال الصماء والحديث الاخر لا يضر احدكم اذا صلى في ثيبه شملا اي في ثوب
واحد يشمله وقد تكرر في الحديث وفي حديث الدعا اسبلك رحمة تجمع بها
شتى الامر الاجتماع وفيه يعطي صاحب القران الخلد يمينه والملك شماله
ابرد ما شا بوضع في يديه وانما اراد ان الخلد والملك يجعلان له فلما
كانت اليد على الشي سبب الملك له والاستيلا عليه استعير لذكره
وفي حديث علي رضي الله عنه قال للاشعث بن قيس ان اباهذا كان
يسبح الشمال يمينه وفي رواية يسبح الشمال باليمين الشمال جمع شملة
وهو الكساء والميزر يسبح به وقوله الشمال يمينه من احسن الالفاظ
والطفها بلاغة وفصاحة وفي حديث مازن بغزية يقال لها شمايل
يروى بالشين والسين وهي من ارض عمان وفي قصيد كعب بن زهير
ايضا وخيمها خلفها نوفل اشمليل الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة
وفي صفته صلى الله عليه وسلم يحسبه من لم يتامله اشم الشمم ارتفاع

قضبة الانف واستوا اعلاها واشراف الارنبة قليلا ومنه قصيد كعب

شمر العرانين ابطال لبوسهم • شمر ضخ اشمر والعرانين الانوف
وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس ومنه قوله للمتكبر المتعالي
شمخ بانفه وفي حديث علي رضي الله عنه حين اراد ان يبعث لعمر بن عبد ود
فلما اخرج خاشاه قبل اللقا اي اختبره وانظر ما عنده يقال شامت
فلانا اذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من
الشم كانك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتفعل المقتضي ذلك ومنه قولهم
شاممناهم فما شاهم وفي حديث ام عطية اشمي ولا تنهكي شبه
القطع اليسير باشمام الرايحة والنهك بالمبالغة فيه اي اقطعي بعض
النواة ولا تستاصليها

باب الشين مع النون

في حديث عايشة رضي الله عنها عليكم بالمشنة النافعة التلبينة يعني
الحساء هي مفعولة من شنت اي ابغضت وهذا البناء شاذ وان اصله مشنو
بالواو ولا يقال في مغزو وموطو مغزي وموطي وزعمه لتخفف الهمزة
صارت يا فقال شنئني لمرضي فلما اعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها
التلبينة هي تفسير للمشنة وجعلتها بغيضة لكراهتها ومنه حديث ام معبد
لا تشاه من طول كذا جاء في رواية اي لا ينقص لغرط طوله ويروى لا يشنى
من طول ابدل من الهمزة ياء يقال شنيته اشنوه شنا وشنانا ومنه حديث علي
رضي الله عنه وبغض تحمله شنآني على ان يبهتني وفي حديث كعب
يوشك ان يرفع عنكم الطاعون ويفيض عليكم شنآن الشتا فيل وما شان
الشتا فال البرد لانه استعار الشنان للبرد لانه يفيض في الشتا وقيل اراد
بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكني بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع
عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض والدعة والراحة في صفته
صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشنب الثنايا والبريق والتخديد
في الانسان فيه اذا انحص البصر وتشخصت الاصابع اي القبضت وتقلصت
ومنه حديث الحسن مثل الرجم لمثل الشنة ان صبت عليها ما لا فلت
وان بسطت وان تركتها تشنجت وبست وفي حديث مسلمة امنع الناس
من السراويل المشنجة قيل هي الواسعة التي تشتمل على الخف حتى
تغطي نصف القدم كانه اراد اذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع
تتشنج في حديث علي رضي الله عنه ذوات الشاحب الضم الشاحب
رؤس الجبال العالية واحدها شاحب والنون زايدة وذكرناها
هنا للنظها في حديث عبد الملك سلم عليه ابو ابراهيم

شمز
شمس

شمخ

شنب

ابن تميم من غير ره بصوت جهوري فقال انا كل لشخف فقال اي من قوم
شخفين الشخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة في الشين والخا
المعجمتين بوزن جرحل وذكره الهروي والحا المهملتين وقد تقدم
وفي حديث سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة حملوه على سدة
من ليف هي بالتحريك شبه اكاف يجعل لمقعد منه جنو قال الخطابي ولست
ادري باي لسان هي في حديث النخعي كان ذلك شنارا فيه فالشنار
العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار وقد تكرر في الحديث
في حديث عمر رضي الله عنه قال لابن عباس رضي الله عنه في كلام شنشنة
اعرفها من اخزم اي فيه شنشنة من ابيه في الراي والحزم والذكاء الشنشنة
الشجية والطبيعة وقيل القطعة والمصنعة من اللحم وهو مثل وقيل
اول من قاله ابو اخزم الطائي وذلك ان اخزم كان عاقا لابيه فمات
وترك بنين عقوا اجدهم وضربوه وادموه فقال الذيبة ترملوني
بالدم شنشنة اعرفها من اخزم ويروي لنشنة بتقديم النون
وسيذكر في ذكر اهل النار الشطير النحاس هو الشيء الخلق في حديث
الحرب ثم يكون جرايم ذات شاطير قال الهروي هكذا الرواية والصواب
الشاطي جمع شنطوه بالضم وهي كالانف الخارج من الجمل في حديث
ابي ذر وعنده امراة سوداء شنعة اي قبيحة يقال منظر شنيع واشنع وشنع
في اسلام ابي ذر ظاهر فقد شنعوا له اي ابغضوه يقال شنف له شنفا
اذا ابغضه ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم مالي اراي قومك قد شنفوا لك وفي حديث بعضهم لست اختلف
الى الضحاك وعلي شنف ذهب فلا ينهاني الشنف من خلي الاذن
وجمعه شنوف وقيل هو ما يعلق في اعلاها فيه لا شناق والاشعار الشق
بالتحريك ما بين العزيضتين من كل ما تجب فيه الزكاة وهو ما زاد
على الابل من الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة اي
لا يوخذ في الزيادة على الفريضة زكاة الا ان تبلغ الفريضة الاخرى
وانما سمي شنقا لانه لم يوخذ منه شيء فاشنق الى ما يليه مما اخذ منه
اي اصيف وجمع بعض قوله لا شناق اي لا يشنق الرجل غنمه او ابله الى
مال غيره ليسقط الصدقة يعني لا تشنقوا فتجمعوا بين متفرق وهو
مثل قوله لا خلاط ولا وراط تقول اذا وجب على الرجل شاة في خمس
من الابل قد اشنق اي وجب عليه شنق فلا يزال مشنقا الى ان تبلغ
ابله عشرا وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الاشناق

ويقال

شنر

شنشنه

شنع

شنف

ويقال لمعقل اي سود للعقال مع ابنة المخاض فاذا بلغت ستا وثلثين
الى خمس واربعين فهو معوض اي وجب في ابله الفريضة والشناق
المشارطة في الشنق والشنقين وهو ما بين الفريضتين ويقول
بعضهم ليس شنا تغلق اي اخلط مالي ومالك لتخف علينا الزكاة
وروي عن احمد بن حنبل ان الشنق ما دون الفريضة مطلقا
لما دون الاربعين من الغنم وفيه انه قام من الليل يصلي فحل
شناق القربة السير الذي تعلق به القربة والخيط الذي
يشد به فمها كما يقال شنق القربة واشنقها اذا اوكاها واذا
علقها وفي حديث علي رضي الله عنه انه اشنق لها خرم يقال
شنقت البعير اشنقه شنقا واشنقته اشناقا اذا العقته بزمامه
وانت راكبه ايحاء بالغ في اشناقها خرم انفها ويقال شنق لها
واشنق لها ومنه حديث جابر وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول طالع فاشرع فاقته فشردت وشنق لها ومنه حديث طلحة
انه انشد قصيدة وهو راكب بعيرا فمازال شانقا راسه حتى كبت له
ومنه حديث عمر رضي الله عنه ساله رجل محرم فقال عنت لي علاة
فشنقتها بحبوة اي رميتها حتى لغت عن العدو وفي حديث الحجاج ويزيد
ابن المهلب وفي الدرع منحم المنكبين شناق الشناق بالفتح الطويل
وفي قصة سليمان عليه السلام احشروا الطير الا الشقاهي التي
تزق فراخها فيه انه امر بالما فرس في الشان الشناق الاتقة
الحلقة واحدها شنق وشنة وهي اسد فتجريد اللماس الجيد
ومنه حديث قيام الليل فقام الى شن معلقة اي قربة والحديث الاخر اهدم
ما بات في شنة وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه في صفة القران لا يتفه ولا يشان اي لا يخلق على كثرة
الرد وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اذا استشن ما بيني وبين
الله فالله بالاحسان الي عباده اي اذا اخلف وفيه اذا حم احدكم فليشن
عليه الما اي فليرسله عليه رشا متفرقا الشن الصب المنقطع والسن الصب
المتصل ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يشن الما على وجهه ولا يشنه
اي يجريه عليه ولا يغرفه وقد تقدم ولذلك يروى في حديث بول الاعرابي
في المسجد بالسين ايضا ومنه حديث رقيقة فليشنوا الما وليسموا الطيب
ومنه الحديث انه امره ان يشن الغارة على بني الملوح اي يغير فجاءهم
من جميع جهاتهم ومنه حديث علي اتخذ نوه وراكم ظهريا حتى شن عليكم

الفارات وقد ذكر في الحديث

باب الشين مع الواو

فيه لا شوب ولا روب اي لا غش ولا تخليط في شراء او بيع واصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب ليخلطه بالماء ويقال للمخلط في كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب ولا روب انك ترى من هذه السلعة وفيه يشهد بيعكم الحلف واللغو شوبوه بالصدقة امرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك فيه انه ضربه بمحرش من سوط الشوط ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسي والواو زائدة فيه انه افتقر رجل وعليه شورة حسنة الشورة بالضم الجمال والحسن كانه من الشور وهو عرض الشيء واظهاره ويقال لها ايضا الشارة وهي الهيئة ومنه الحديث ان رجلا اتاه وعليه شارة حسنة والفها مغلوبة عن الواو ومنه حديث عاشوراء كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم اي لباسهم الحسن الجميل وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه ركب فرسا يشورها اي يعرضه يقال شار الرجل الدابة يشورها اذا اعرضها للبياع والموضع الذي تعرض فيه الدواب يقال له المشوار ومنه حديث ابي طلحة رضي الله عنه انه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يعرضها على القتل والقتال في سبيل الله يبيع النفس ويقيل يشور نفسه اي يمشي ويختال يظهر بذلك قوته يقال شرت الدابة اشورها اذا اجريتها لتعرف قوتها ومنه حديث طلحة رضي الله عنه انه كان يشور نفسه على فراشه اي وهو صبي لم يختتن بعد والغرلة القلفة ه وفي حديث ابن اللتبية انه جاء بشوار كثير الشوار بالفتح متاع البيت وفي حديث عمر رضي الله عنه في الذي تدلى بحبل ليستار عسلا يقال شار العسل يشوره واشتاره يشتاره اذا اجتناه من خلاياه ه ومنه واضعه في حديث النخعي ورايت اباعثمان النهدي يتشاوس بنظر الى الشمس ام لا التشاوس ان يقلب راسه ينظر الا بأحدى عينيه والشوس النظر باحدى شقي العين وقيل هو الذي يصغر عينه ويضم اجفانه ليبصر وفي حديث الذي بعثه الى اليمن فقال يا نبي الله اسمع شوس الشوس الطوال جمع اشوس لذا قال المطايي فيه انه كان يطوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه ويتبعها وقيل هو ان يشك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل ومنه الحديث استنفوا على الناس ولو بشوص السواك اي بغسالته وقيل ما يتنقت منه عند الشوك وفيه

شوف

شوك

شوم

من سبق الفاطس بالجذا من الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الصدر وقيل الشوصة وجع في البطن من ريح تشغفه تحت الاضلاع في حديث الطواف رمل ثلاثة اشواط هي جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو في الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه ومنه حديث سليمان بن صرد قال لعلي يا امير المومنين ان الشوط بطين وقد بقي من الامور ما تعرف به صد يقل من عدوك البطين البعيد اي الزمان طويل يمكن ان تستدرك فيه ما فرط وفي حديث المراة الجونية ذكر السوط وهو اسم حايط من بساتين المدينة في حديث عايشة رضي الله عنها انها شوهت جارية تطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش اي زينتها يقال شوف وشيف وتشوف اي تزين وتشوف للشيء اي طمح بصره اليه ومنه حديث سيبعه انها تشوفت للخطاب اي طمحت وتشرفت ومنه حديث عمر ولكن انظروا الى ورعه اذا اشاف اي اشرف على الشيء وهو بمعنى اشفى وقد مر تقدم فيه انه كوى اسعد بن زرارة من الشوكة هي حرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك ولذلك اذا دخل في جسمه شوكه ومنه الحديث واذا اشيك فلا انتقش اي اذا اشاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمنقاش ومنه الحديث ولا اشاك المومن والحديث الاخر حتى الشوكة يشاكها وفي حديث انس رضي الله عنه قال لعمر رضي الله عنه حين قدم عليه بالظهر مزان تركت بعدي عدوا اليه او شوكة شديدة اي فتالا شديدا او قوة ظاهرة وشوكة القتال شدته وحدته ومنه الحديث هلم الى الجهاد لا شوكة فيه يعني الحج وفي حديث نضلة ابن عمر مجحم عليه شوايل له مشفاه من الباقها الشوايل جمع شايلة وهي الناقة التي شال لبنها اي ارتفع وتسمى الشول اي ذات شول لانه لم يبق في ضرعها الا شول من لبن اي بقية ويكون ذلك بعد سبعة اشهر من حملها ومنه حديث علي رضي الله عنه فكانكم بالساعة تحدو كحدو الرابح بشوله اي الذي يزجر ابله لتسير ومنه حديث ابن ذي يزن اتى هرقلا وقد شالت نعامهم فلم يجد عنده النصر الذي يبالا يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتعرقوا كانهم لم يبق ملهم الا بقية والنعامة الجلعة فيه ان كان الشوم في ثلاث المراة والدار والفرس اي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة وتخصيصه لها انه لما ابطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار ويطلق المراة ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها وشوم المراة ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يغزى عليها والواو في الشوم همزة ولكنها خففت فصارت

وأما وعلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك أثبتناها هاهنا والشوهاء صفة اليمن يقال نشأت ناشئ وتمشت به فيه بينا أنا قائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة شوهاء إلخ فضرة الشوهاء المرأة الحسنة الرابعة وهو من الأضداد يقال للمرأة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما شوه الله خلوفكم أي وسّعها ومنه حديث بدر قال حين رمى المشركين بالتراب شاهت الوجوه أي قبحت يقال شاه يشوه شوها وشوه شوها ورجل أشوه وامرأة شوهاء ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شوهاء ومنه الحديث أنه قال لابن مسعود شاه الوجه وقد تكرر في الحديث وفيه أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف اشوهنا علي فقومي الله عز وجل للإسلام أي اشتكرت وتعقفنا لهم وجعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه وقيل الأشوه السريع الإصابة بالعين ورجل شائه البصر وشاهي البصر أي حديده قال أبو عبيدة يقال لا أشوه على أي لا أقدر ما أحسك فتعيني بعينك في حديث عبد المطلب كان يرى أن السهم إذا أخطأه فقد أشوى يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل وشوى سهمه أصاب شواته والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة ومنه الحديث لا تنتقض الحبائص بعض شوها إذا أصاب الماشوي رأسها أي جلده ومنه حديث مجاهد كلما أصاب الصائم شوى إلا النيئة أي شيء هين لا يبطل صومه إلا النيئة فإنها تبطله فهي كالمقتل والشوي ما ليس بمقتل يقال لكل شيء شوي فاسلم لك دينك أي هين ومنه حديث الصدقة وفي الشوي في كل أربعين واحدة الشوي اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها كخلب وكليب ومنه كتابه لغطيف بن عارثة وفي الشوية الورك سنة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه سأل عن المتعة أخرى فيها شاة فقال مالي وللشوي أي الشاكان من مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج يجب عليه بدنة

باب الشين مع الهاء

في حديث العباس رضي الله عنه قال يوم الفتح يا أهل مكة اسلموا تسلموا فقد استسطم يا شهم بازل أي ركبتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم أشهب وشهاء وحيس أشهب أي قوي شديد والكراهة الشدة والكراهة وجعله بازلا لأن البعير تطلبه في القوة ومنه حديث حليمة رضي الله عنها خرجت في سنة شهباء أي ذات قحط وجدب والشهباء الأرض البيضاء التي لا خضرة بها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض ضبيت سنة الجدب هاء في حديث استراق السمع فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها يعني الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذي ينقض بالليل شبه الكوكب وهو في الأصل الشعلة من النار وفيه لا تنزع من شهرة

ولا الهبرة

ولا الهبرة ولا الهبرة ولا الهيدرة ولا العوتا الشهبرة والشهبرة الكثيرة الغائبة في أسماء الله تعالى الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر ويقيل من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقا وهو العليم فإذا أضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم ومنه حديث علي رضي الله عنه وشهيدك يوم الدين أي شاهدك على أمته يوم القيامة ومنه الحديث سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي هو يشهد لمن حضر صلاته وقيل في قوله تعالى وشاهد ومشهود وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه أي يحضرونه ويجتمعون فيه ومنه حديث الصلاة فإنها مشهودة مكتوبة أي تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلي ومنه حديث صلاة الفجر فإنها مشهودة محضورة أي يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة وفيه المبطون شهيد والغرق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث والشهيد في الأصل من قتل مجاهدا في سبيل الله وجمع على شهداء لما شبع فيه فاطلق على سائر من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق شهيد والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمي شهيدا لأن الله وملائكته شهدوا له بالجنة وقيل لأنه حي لم يمت كأنه شاهد أي حاضر وقيل لأن ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل وقيل لأنه شهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل وغير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول على اختلاف التأويل وفيه خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها هو الذي لا يعلم بها صاحب الحق أن له معه شهادة وقيل هي في الأمانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ويقيمها وأصل الشهادة الإخبار بما شاهده وشهده ومنه الحديث يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته ولا يعرفها والذي قبله خاص وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم ويجمع الشاهد على شهد وشهود وشهد وشهاد وفي حديث عمر رضي الله عنه ما لكم إذا رأيتم الرجل يجترئ أعراض الناس أن لا تغيروا عليه قالوا نخاف لسانه قال فذلك إذن أن لا تكونوا شهدا أي إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها ومنه الحديث اللعانون لا يكونون شهداء أي لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية وفي حديث اللقطة فليشهد ذا عدل الأمر بالشهادة أمر تأديب لما يخاف من تسويل النفس

وانبعاث الرغبة فيها فندعوه الى الحياة بعد الاماتة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها في جملة تركته ومنه الحديث شاهداك او يمينه او تفع شاهداك بفعل محذوف معناه فما قال شاهداك وفي حديث ابي ايوب رضي الله عنه انه ذكر صلاة العصر ثم قال الا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سماه الشاهد لانه يشهد بالليل اي يحضر ويظهر ومنه قيل لصلاة المغرب صلاة الشاهد وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لامرأة عثمان ابن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب اشهد ام مغيب فقالت مشهد لكنيب يقال امرأة مشهد اذا كان زوجها حاضرا عندها وامرأة مغيب اذا كان زوجها غائبا عنها ويقال فيه مغيبة ولا يقال لمشهده اراد ان زوجها حاضر لكنه لا يعزلها فهو كالغائب عنها وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يريد تشهد الصلاة وهو التحيات سمي تشهدا لان فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهو تفعل من الشهادة فيه صوموا الشهر وسرة الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره اراد صوموا اول الشهر واظهروا وقت اسره وسعله ومنه الحديث الشهر تسع وعشرون وفي رواية انما الشهر اي ان فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف نقص الشهر قبله وان اريد به الشهر نفسه فيكون اللام فيه للعهد وفيه سيل اي الصوم افضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرم اضاف الشهر الى الله تعالى تعظيما وتفخيما كقولهم بيت الله وآل الله لفز يلعب وفيه شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة اي ان تعهدهما في الحساب بحكمهما على التمام ليلا يخرج امتداد صامو التسعة وعشرين يوما فيخطئوا حجهم خطأ عن التاسع او العاشر لم يأت عليهم فضاء ولم يقع في نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا التأويل فيه من لبس يوجب شهرة السنة الله تعالى بذلة الشهرة ظهور الشيء وشنعته حتى يشهره الناس ومنه حديث عائشة رضي الله عنها خرج ابي شاهرا سيفه واكبادا حلته يعني ام الزبادة اي مبرزا لها من غمده ومنه حديث ابن الزبير من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر اي من اخرجه من غمده للقتال واراد بوضعه ضرب به وفي شعر ابي طالب

فابن والعوالج كل يوم وما تلتاع السفاسرة السهور اي الغلمان واحدهم شهر كذا قال الهروي في حديث بدء الوحي ليتردى من رؤوس شواهق الجبال اي عواليها فيقال جبل شاهق اي عال وفي صفته عليه السلام كان اشهل العين السهلة الحمرة في سواد العين كالشكلة في البياض قيل كان شهلا اي ناقد في الامور ماضيا والشهم الذكي الفؤاد وفي حديث شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم ارياء الشهوة الخفية قيل هو كالرجل يصوم فحاسبه ويصير عليه وان لم يعلمه رغبة ان يرى جارية حسنا فيعطر فيها ثم ينظر بقلبه كما ينظر بعينه قال الازهري والقول الاول ارى اي احسن ان اضيف الشهوة الخفية واجعل الواو بمعنى مع كانه قال ان اخوف

ما اخاف عليكم الرياء الشهوة الخفية للمعافي وكانه يرى ان الناس يتركه المعافي والشهوة بقلبه خفاة وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل وفي حديث رابغة يا شهوا اي يقال رجل شهوان وشهوا اي اذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى

باب الشين مع الياء

فيه ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنددون وتشركون تقولون ما شاء الله وشئت فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت المشيئة محمودة الارادة وقد شئت الشيء اشاءه والفارق بين قوله ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم شئت لان الواو تفيد الجمع دون نظم الترتيب وثم تجمع وترتب فجمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ومع ثم يكون قد اخذ قدم مشيئة الله على مشيئته وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه انه ذكر النار ثم اعرض واشاح المشيح الحذر والجادي الامر وقيل للقتال اليك المانع لما وراء ظهره يجوز ان يكون اشاح احد هذه المعاني اي حذر النار كانه ينظر اليها او جد على الايسار بالتقايها او اتقاء اليد في خطابه ومنه في صفته اذا غضب اعرض واشاح وقد تكرر في الحديث ومنه حديث سطيح على جمل مشيح اي جاد مسرع فيه ذكر شيحان قريش هو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان وفي حديث احد ذكر شيحان هو بفتح الشين موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خروج الى احد وفيه عرض الناس في الحديث من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة يقال اشاده واشاد به اذا اشاعه ورفع ذكره من اشدت البنيان هو مشاد وسيدنه اذا طولته فاستغير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ابصار حلما اشاد على امر مسلم كلمة هو يحضها بري ويقال اشاد البنيان يشيده شيدا اذا جصصته وعمله بالشيد وهو كلما طليت به الحائط من جص وغيره ومنه انه راى امراة شيدة عليها مناحد اي مجصصة الشارة الهيئة واصلها الواو وذكرناها هاهنا لاجل لفظها وفيه انه كان يشير في الصلاة اي يومي باليد او الراس يعبر بامرؤ يهمي واصلها الواو ومنه الحديث قوله للذي كان يشير باصبعه في الدعاء احد احد ومنه الحديث كان اذا اشار اشار بكفه كلها اراد ان اشارته كانت مختلفة فتارة كان في ذكر التوحيد والشهادة فانه كان يشير بالمسبحة وحدها وتارة كان في غير ذلك فانه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق ومنه الحديث واذا تحدث اتصل بها اي وصل حديثه باشارة فوكده ومنه حديث عائشة رضي الله عنها من اشار الى اخيه بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه اي حل للمقصود بها ان يدفع عن نفسه ولو قتله وجبارها هنا بمعنى حل وفي حديث اسلام عمرو بن العاص رضي الله عنه فدخل ابو هريرة فتشاوروا الناس اي اشرفوه بابصارهم كانه من الشارة وهي الهيئة واللباس وفي حديث طيبان وهم الذين خطوا

قيل كان له احد وعشرون ذكرا ه في قصيد كعب بن زهير ه
وجلدها من أطوم لا يؤيسه ه التأييس التذليل والتأثير في الشيء
ايل ايل لا يوئر في جلدها شيء في حديث الكسوف حتى انجلت الشمس اي رجعت
يقال انجلى بيضي ايضا اي صار وراجع وقد تقدم في حديث الاحنف قد بلونا
فلانا فلم نجده عنده ايالة للملك الايالة السياسة يقال فلان حسن الايالة
وبيي الايالة وفيه ذكر جبريل وميكايل قيل هما جبر وميكا اصبح الى
ايل وهو اسم الله تعالى وقيل هو العبرية وفيه ان ابن عمر رضي الله عنهما اهل
بحجة من ايلياء بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس قد تشدد الياء
الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب وفيه ايلة هو بفتح الهمزة وسكون الياء
البلد المعروف فيما بين مصر والشام فيه الايم الحق بنفسها الايمى الاصل
التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت او متوفى عنها ويريد بالايم ههنا
ايم الحديث الثيب خاصة يقال تايمت المرأة وآمت اذا اقامت لا تتزوج ومنه الحديث
امرأة من زوجها ذات منصب وجمال اي صارت ايما لا زوج لها ومنه حديث
جعفر رضي الله عنها انها تايمت من خنيس زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم
ومنه كلام علي رضي الله عنه ما زلت قيمها وطال تيمها والاسم من هذه اللعطة
الايمة ومنه الحديث نظول ايمة احداكن يقال ايمة بين الايمة وهو الحديث
الاحزاة كان يتعوذ من العيمة والايمة اي طول العزبة ويقال للرجل ايضا
ايم كالمرأة وفي الحديث انه اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم الايم والايمة
الحية الطيفة ويقال لها الايم بالتشديد سميت الارض في ملاستها بالحية
ومنه حديث القسم بن محمد انه امر بقتل الايم وفي حديث عروة
انه كان يقول وايم الله لين كنت اخذت لقد ابقيت ايم الله من الفاظ القسم
كقولك لعمر الله ومعمد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها
همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع يمين
وغيرهم يقول هي اسم موضع للقسم اوردناها هاهنا على ظاهر لفظها
وقد تكرر في الحديث وفيه يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل ايم هو برسول
الله فقال العقل القليل يريد ما هو واصله اي ما هو اي شيء هو لخفف الياء وحذف
الف ما ومنه الحديث ان البيت صلى الله عليه وسلم ساوم رجلا ما معه
طعام لخف اسيئة بن ربيعة يشير اليه لانتفعه فجعل الرجل يقول ايم يقول يعني
اي شيء يقول وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه دخل عليه ابنه فقال اني
لا ايمن ان يكون بين الناس قتال اي لا امن فجاء به على لغة من يكسر او ايل
الافعال المستقبلة نحو يعلم ويقلم فانقلبت الالف بالكسرة فتلها في قصيد

كعب بن زهير فيها على الاين اي الاعياء والتعب في حديث
خطبة العيد قال ابو سعيد رضي الله عنه فقلت اين الابتدا بالصلاة اي اين
تذهب ثم قال الابتدا بالصلاة قبل الخطبة وفي رواية اين الابتدا بالصلاة
اين تذهب الابتدي بالصلاة الا ترى وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه
اما ان للرجل اذا يعرف منزله اي اما حان وقرب يقول منه اذ بين اينا وهو
مثل اما اياي اي مقلوبة وقد تكرر في الحديث وفيه انه انشد شعر امية
ابن ابي الصلت فقال عند كل بيت اية هذه كلمة يريد بها الاستزادة وهي مبنية على
الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذا وقفت ابهاما لنصب واما
تامرة بالسكوت ومنه حديث اصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة
قال له كيف تركت مكة قال تركتها وقد اخضر جناباها واعذق اذخرها واسلم
سلمها فقال ايها اصيل دع القلوب تقر اي كف واسكت وقد تزد
المضمومة بمعنى التصديق والرضى بالشيء ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له
يا ابن ذات النطاقين فقال ايها وآلا له اي صدقت ورضيت بذلك ويروى
ايه بالكسر اي زدني من هذه المنقبة في حديث ابي قيلس الاودي ان ملك الموت
عليه السلام قال اني اوتيها اما يؤتيها بالخير تحييني يعني الارواح ايهقت
بفلان تايهقا اذا انعونة وناديته كانك قلت له ايها الرجل وفي حديث
معاوية آها اباحنص لقي كلمة تاشف واشتفيا بها عجبا اجراها مجرى المصادر
كانه قال اتاسف تاشفا واصل العبرة واو وفي حديث عثمان رضي الله عنه لعلها
اية وحرمتها اية الاية المحلة هي قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم والاية المحرمة
قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى الاية من كتاب الله جماعة
حروف وكلمات من قولهم خرج القوم بايتهم اي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيئا
والايتي غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها في الحديث واصل ايه اوايه بفتح
الواو موضع العين واو والسكتة اليه اوفي وقيل اصلها فاعله فذهبت منها
اللام او العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت ايية واما ذكرناها في هذا
الموضع حملا على ظاهر لفظها في حديث قس ابن ساعدة ورضيع الهقاء
الا بفتاق الجوجيء البري في حديث ابي ذر رضي الله عنه اشهد ان ابنة
صلى الله عليه وسلم قال اما واياك وهؤلاء هذه الامة يريد المكذبين وهؤلاء هذه
الامة والكنة القاه اليه تقريضا لا تصريحا كقوله اما واياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين وهذا ما يقول احدنا كاذب وانت تعلم انك صادق ولكنه تعرض به
وفي حديث عطا كان معاوية اذا رفع راسه من السجدة الاخيرة كان اياها
اسمر كان ضبيء السجدة واياها الخبر اي كانت هي هي يعني كان يرفع منها

مثابرها اي ديارها الواحدة مثاره وهي مفعلة من الثارة والميم زايدة في حديث
بدر في شعر ابن سواده • وماذا بالقليب قليب بدر • من الشيزي تزين بالسنام •
الشيزي شجر يتخذ منه الجفان واراد بالجفان اربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا
ببدر وقوله القليب هو بئرهم وسمي الجفان شيزي باسم اصلها فيه يعني فرما
عن نابير بخلهم فصارت سيفا للشيخ المترف الذي لا يشتد نواه وبقوي وقد لا يكون له
نوى اصلا وقد تكرر في الحديث فيه اذا استشاط السلطان تسلط الشيطان اي اذا
تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كانه نار تسلط عليه الشيطان فاغراه
بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعال من شاط يشيط اذا كاد يحترق ومنه الحديث
مارا اي ضاحكا مستشيطا اي ضاحكا كاشد ما يكون الضحك الذي يحكه يقال استشاط
الجام اذا طار في صفة اهل النار انهم ينزوا الى الرأس فاشاط من قولهم شيط اللحم اذا
اذا لوح بعضه وفي حديث زيد بن حارثة يوم مونة انه قاتل ابراية رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم اي هلك ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما شهد على المغيرة
ثلاثة نفر بالزنا قال لشاط ثلاثة ارباع المغيرة ومنه حديثه الاخر اخوف ما اخاف
عليكم ان يوخذ الرجل المسلم البري فيشاط لحمه كما يشاط الجزور يقال اشاط الجزور
اذا فطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور اذا لم يبق فيها نصيب الا قسم وفيه ان سفيئة
اشاط دم جزور بجزل فاكله اي سفك واراق يعني انه ذبحها لعبود وفي حديث عمر رضي
الله عنه القسامة توجب العقل لا يشيط الدم اي يوخذ لها الدية ولا يوجد لها القصاص
يعني لا يهلك الدم راسا بحيث لهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية وفيه اعوذ بك من شر
الشيطان ونفثه وسلطه وشجونه قبل الصواب واشطانه اي حباله التي يصيدها
فيه القدرية شيعة الدجال اي اولياوه وانصاره واهل السبعة الفرقة من الناس
ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمونث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب
هذا الاسم على كل من يتولى عليا رضي الله عنه واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا
قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا اي عندهم وتجمع الشيعة
على شيع واصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة ومنه حديث صفوان اني اري
موضع الشهادة لو تشايعني نفسي اي تتابعني ومنه حديث جابر لما نزلت او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان اهون
واليسر الشيع الفرق اي يجعلكم فرقا مختلفين وفي حديث الضحايا نهي عن المشيعة
هي التي لا تزال ان تتبع الغنم عجفا اي لا تلحقها في ابد انسيعها اي تمشي وراها
هذا ان كسرت الياء ان تحتها فلا فتاح الى من يشيعها اي يسوقها التاء هاهنا عن
الغنم وفي حديث خالد انه كان رجلا شيعا الشيع الشجاع لان قلبه يتبعه
او كانه يشيع بغيره ومنه حديث الاحنف وان حسكة كان رجلا شيعا اراد به

هاهنا

استشاط

هاهنا العجول من قولك شيعت النار اذا القيت عليها حطبا تشعلها به وفي حديث
سريح عليها السلام لفاطمة لما ولدت الحسن فقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع
بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء بالابل للسقاة وتجتمع وقيل لصوت الزمارة
شياع لان الرعاة يجمع ابلها بها اي تابع بينه من غير ان يضاد به ومنه حديث علي
رضي الله عنه امرتا بكسر الكوبة والكباثة والشياع وفيه الشياع حرام لكذا
رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجاه وقال ابو عمر انه تصحيف وهو بالسين
المهملة والباء الموحدة وقد تقدم وان كان محفوظا فلعله من تشبيه الزوجة
شاعة وفيه ايما رجل شاع على رجل عورة ليشينه بها اي اظهر تحيلها عليه
ما يعيبه يقال شاع الحديث واشاعه اذا اظهره واظهره ومنه حديث سيف بن ذي
يزن انه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة اي زوجة لا لها فتشايعه اي تتابعه
ومنه الحديث انه قال لفلان ان لك شاعة وفي حديث عائشة رضي الله عنها
بعد بدر بشهر او شيعة او نحو امن شهر يقال افعله به شهرا او شيع شهرا اي مقداره
او قريبا منه في حديث ابي بكر رضي الله عنه انه شكي اليه خالد بن الوليد فقال
لا اشيم سيفا سله الله على المشركين اي لا اغمده والشيم من الاضداد يكون سلا
واغماد اومنه حديث علي انه قال لابي بكر رضي الله عنهما اراد ان يخرج الى
اهل الردة وقد شهر سيفه شيم سيفك ولا تجعلنا بفسك واصل الشيم النظر
الى البرق ومن شانه كما انه كما يخفق يجفي من غير ثبات فلا يشام الا خافقا
وخافيا فشبه به السل والاخماد وفي شعر بلال •

• وهل ارد يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة وطفيل •

قيل هما جبلان شرقيان على مجنة وقيل عينان عندها والاول اكثر ومجنة
موضع قريب من مكة كان بقام بها سوق في الجاهلية وقال بعضهم انه قال
شامة بالباء وهو جبل حجازي في حديث انس رضي الله عنه يصف شعر النبي
صلى الله عليه وسلم ما شانه الله بيضاء الشين العيب وقد شانه يشينه
وقد تكرر في الحديث جعل الشيب هاهنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء في الحديث
انه وقار وانه نور ووجه الجمع بينهما انه عليه السلام لما راى ابا قحافة ورأسه
كالثغامة امرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم انس
ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء على هذا الفعل وحمله على
هذا الراي ولم يسمع الحديث الاخر او لعله احدهما ناسخ للاخر في حديث
سوادة بن الربيع ابنية بامي فامرطها بشياه غنم الشياه جمع شاة واصل الشاه
شاهة حذفت الامها والسب الهاشاهي وشاوي وجمعها شياه وشاوى
وتصغيرها شويهة فاما عينها فواو وانما انقلبت في شياه لكسرة الشين

ولذلك ذكرناها هنا وانما اضافها الى الغنم لان العرب تسمي البقرة الوحشية
ظبيا بالاضافة لذلك وفيه لا ينقض عهدهم على شيئة ما حل هكذا
جاء في رواية اي من اجل وشي واش واصل الشيه وشي فحذفت الواو
وعوضت منها الهاء وذكرناها هنا على لفظها والمعل
الساعي بالمحال وفي حديث الخيل فان لم يكن ادهم
فكميت على هذه الشيه الشية كل لون يخالف
معظم لون الفرس وغيره واصله من الوشي والها
عوض من الواو المحذوفة كالدية والعوض يقال
وشيت الثوب اشيه وشيا وشية واصلها
واصلها وشيه والوشي النقش اراد
على هذه الصفة وهذا اللون
من الخيل وباب هذه
الكلمات الواو
تم الباب بحمد الله
وعونه

ويفصل قائما إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة وأيا اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضمائر التي تضاف إليها من الهاء والكاف واليا لا موضع لها من الاعراب في القول الغربي وقد تكون أيا بمعنى المخاطبة ومنه حديث عمر ابن عبد العزيز اياي وكذا اياي بخ عني كذا وبخني عند أبي فذكر في الحديث أي الله وهي بمعنى نعم الا أنها تختص بالقسم إيجابا بما يستفظع من الاستعلام وفي حديث كعب بن مالك رضي الله عنه فطفقت أيتهما الثلاثة يريد تخليهم عن عادته تبوك وتأخره عنهم وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالخبر عن نفسه والمخاطب يقول أما أنا فافعل كذا أيقال الرجل يعني نفسه معنى قول كعب أيتها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف وقد تكرر أيا كثيرا لما سبقه من الاستعلام

حرف الباء

باب الباء مع الهمزة وما فيه

أن رجلا أتاه الله مالا فلم يستثر خيرا أي لم يعلم بقدم لنفسه خيرا ولم يدخر منه يقول بارت الشيء وأبارته إبارة وابتأرته ٥ وفي حديث عائشة رضي الله عنها المتسلي من ثلاثة أبورة جمع تبلة للبير ويجمع على ابار وبيار وقد يعضها بعضا هو ان مياهها يجتمع في واحدة لمياه الفناة وفيه البير جبار قيل هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان أو غيره فهو جبار أي هدر وقيل هو الجبير الذي ينزل إلى البير ينقيها أو يخرج شيئا وقع فيها يموت وفي حديث الصلاة تقع يد بك وتباس هو من البؤس الخضوع والتذلل ويجوز أن يكون أمرا وخطابا يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا فتقدر واشتد حاجته والاسم منه بائس ومنه حديث عمار يرثي بن سمية كأنه ترحم لما مس الشدة التي تقع فيها ومنه الحديث الآخر كان يكره البؤس والتباؤس يعني عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد ومنه في صفة أهل الجنة أن لا تبأس أطلا تبؤسوا تبؤس يبؤس بالضم فيهما بأسا إذا اشتد حزنه والمبئس الكارة والحزين ومنه حديث علي رضي الله عنه كنا إذا اشتد الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الحرب ولا يكون الا مع الشدة وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعني الدنانير والدراهم المصروبة أي لا تكسر الا من أمر يقتضي كسرها اما لرداءتها وشك في صحة نقدها وكره ذكر ما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على ان تفاد تبرا فاما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة تعالى صدر الاسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه لانتفاع الدهر وفي حديث عائشة رضي الله

يبئس أخا العشيرة يبئس بهمزة أطراجائع لأنواع الذم وهو ضد نعم في المدح وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه عسى الغوير أبوسا هو تصغير بأس والنصب على انه خبر عسى والغوير ما لكلب وهو مثل أول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى ان تكون جيت بأمر عليك فيه لفتة وسده وقد اختلف في الغوير فقال بعضهم هو تصغير غار وقيل أول من تكلم به بنو شمس اطلقت بنو علامة لحمقة وكان وجد فاتيحا خوية في غار فهجم عليهم فقتلهم بعد واحد من طلب الثار للحمقة وأما اراد عسى ان يكون الغوير أبوسا وفي حديث علي رضي الله عنه قال اذا جئتها فانهى عن الصلاة في أرض بابل فانها ملعونة بابل هذا الصقع المعروف بالعراق واللفظة غير مصروفة قال الخطابي في اسناد هذا الحديث مقال ولا أعلم أحدا من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل وشبه ان يثبت الحديث اذ يكون نهاه ان يتخذها وطنا ومقاما فاذا اقام لها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي لخاصة الانزاه قال فهاني ومثله حديث الآخر هاني ان اقرأ ساجدا أو راكعا ولا أقول لهاكم ولعل ذلك الدار منه نهاني من المحنة بالكوفة وهي من أرض بابل وفي حديث جرير الهابد انه مسح رأس الصبي وقال يا بابوس من أبوك البابوس الصبي الرضيع وقد جاء في شعر ابن أحمر لغير الانسان قال

حنت فلوحي يا بأبوسها جزعا ... وما حنينك إلا أنت والذكر

والكلمة غير مصروفة وقد جاءت في غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من أي نوع كان واختلفت في عربيته في ذكر أهل الجنة قالوا أما هم بالام والنون قالوا وأما هذه قال نور ونور هكذا جاء في الحديث منصرفا أما النون فهو الحوت ونبي الله يونس عليه السلام ذا النون وأما بالام فقد تحذف لها شرحا غير مرضي ولعل اللفظة عبرانية قال الخطابي لعل اليهود أرادوا التعمية فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الآخر فهي لام الف وما يريد لأبي بور ان لغا وهو النور الوحشي فصحف الراوي الياء بالباء قال وهذا أقرب ما يتبع لي فيه في حديث عمر رضي الله عنه حين ذكر طلحة لأجل الخلافة قال لولا باؤه فيه الباء الكبر والتعظم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما مع ابن الزبير رضي الله عنه فباء بشتمي ولم أرض بالهوان أي رغبتها وعظمتها ومنه حديث عون بن عبد الله امرأة سوء ان أعطيتها باءت أي تكبرت بوزن رمت ٥

باب الباء مع الياء في حديث

عمر رضي الله عنه لولا ان تزل آخر الناس بيانا واحدا أما فتحت على قرية الا قسمتها أي انزكهم شيئا واحدا الا ما أفاء الله اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بين ظهور جميعهم

قال ابو عبيد ولا احسبه عربيا وقال ابو سعيد الضرير ليس في كلام العرب بيان والصحيح عندنا بيانا واحدا اذا ذكرت من ابوف قالوا هذا هيان بن بيان المعنى لا سواء بينهم في العطاء حتى يكون شيء واحد اعلى غيره قال الازهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل الاتقان وكالها لغة يمانية ولم تعش في كلام معد وهو الباج بمعنى واحد وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما احسبك الا بتيتي قال الست بته يقال للشاب المنتهي الدين لغمة بته وبته لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب

بته

وابي البصرة قال الفراء فتى ، ، ، ، وبته فقد بايعته غير نادم ○ ، ، ، وكانت امه لقبته به في صغره تزقصه فتقول ، لا لحمن بته ، جارية جدبة ،

باب الباء مع التاء

بت

في امر النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم الخمس في صورة شيخ جليل عليه بت اي كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من صوف وجمع على بتوت ومنه حديث علي رضي الله عنه ان طابقة جاءت اليه فقال لقنبر بتهم اي اعطهم البتوت ومنه حديث الحسن ابن الذين طرحوا الخز والحبرات ولبسوا البتوت والمرات ومنه حديث سفيان اجد قلبي بين بتوت وعباء وفي حديث كنانة لحارثة بن قطن ولا يوخذ منك عشر البتات هو المتاع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة وفيه فان البت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع في سفره وعطبت راحلته قد ابت من ابته الفطع وهو مطاوع بت يقال ابته وابته يريد انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقدر على ان يفعل ما قد اعطب ظهره ومنه الحديث لا صيام لمن لم يبت الصيام في احدى الروايتين اي لم يبيته ويجزمه منتظمه في الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل ومنه الحديث ابتغوا نكاح هذه النساء اي اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه وهو تفريع بالنهي عن نكاح المتعة لانه نكاح على موقوت مقدر بمدة ومنه الحديث طلقها ثلاثا بائتة اي قاطعة وصدقة بتة اي منقطعة عن الاملاك يقال بته وابته ومنه الحديث ارخله ابته للحنة البتة ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم احسبه قال لجويرية او البتة كانه شك في اسمها فقال احسبه قال لجويرية ثم استدرك فقال او ابت اي افطم انه قال لجويرة لا احسب الطمث ومنه الحديث لا بيت المبتوتة الا في بيت اهلها هي المطلقة طلاقا بائنا فيه كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو ابتر اي اقطع والبتر القطع ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا قالت الذي نحن عليه احق مما هو عليه هذا الصنبور المبتر يعنون النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى سورة الكوثر وفي آخرها ان شانئك هو الابتر المبتر الذي لا ولد له قيل لم يكن له يومئذ ولد وفيه نظر لانه ولد له قبل البعث والوحي

بورك الهمزة وما يتكا عليه ورجل بتكاء كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو

تلب

وما جاء في الواو ،

باب التاء اللام فيه ثاء

تلبيسه وحرونة يقال لبسته واحد تلبيسه وتلابيسه اذا خفقت ثيابه عند صدره وبحره ثم حرنه وكذلك اذا جعلت في عنقه حبلا او ثوبا ثم امسكته به والمتلب موضع القلادة والمتلب موضع الذبح والتاء في التلبيب زائدة وليس بابه في حديث ابن مسعود رضي الله عنه اني بشارب فقال تلثوه هو ان تحرك وتستنكه ليعلم هل شرب ام لا وهو في الاصل السوق بعنف في حديث ابن مسعود الحمر من تلادي اي من اولاد اخذته وتقادمت ملكه والتالد المال القديم نقيض الطارف ومنه حديث القياس فهو طعم تالده باله يعني الخلافة والتالد اتباع للتالد ومنه حديث عايشة رضي الله عنها اطاعتقت عن اخيها عبد الرحمن تلاد اس تلادها فانه مات في منامه وفي نسخة تلاد اس تلاده وفي حديث شريح ان رجلا اشترى جارية وشرط انها مولدة فوجدها تليدة فردها قال الفتيبي التليدة التي ولدت ببلاد الهجم وحملت فنشات ببلاد العرب والمولدة التي ولدت ببلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يورث في العرض او القيمة وجب له الرد والا فلا فيه اذا كان يبدو الى هذه التلاع التلاع مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض واشرف منه ومنه الحديث فيجيء مطر لا يمتنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وانه لا يخلو اما ان موضع والحديث الاخر ليصرفهم الموسون حتى لا يضعوا ذنب تلعة وفي حديث الحجاج في صفة المطر وادحضت التلاع اي جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل وفي حديث علي رضي الله عنه لقد التلعوا اعناقهم اي امر لم يكونوا اهلا فوقعوا دونه اي رفعوا في حديث علي رضي الله عنه زعم ابن النابغة اني تلعانة متراحه اعاضل وما رس التلعانة والتلعانية تشديد العين والتلعيب الكثير اللعب والمرح والباء زايدة ومنه الحديث الاخر كان على تلعانة فاذا افرع فزع الى صدر حديد في حديث ابي سوسى وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله في الحديث فاذا قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله يريد ان امين يستجاب بها الدعا الذي تضمنته السورة او الاية كانه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة او معلقة بها وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله اذا كبر وركع وكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم تتعلق بصلاة امامكم فاتبعوه والثواب فتلك اما تضم وتكتب بتلك وكذلك ما في الحديث فيه اتيت بمفاتيح

تلع

تاعب

تلعانة صدر من صدر معاعل

حز ابن الارض فتلت في يدي اي القيت وقيل التل القب فاستعاره للالقا
تل يتل اذا صبت وتل يتل اذا استفظ واراد ما فتح الله تعالى لامة بعد وفاته
من خزائن ملوك الارض ومنه الحديث الاخر انه اتي بشراب فشرب منه وعن
يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال اتاذن لي اذا عطي هؤلاء فقال والله
لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده اي
القاه وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ونتركوك لتلك اي لمصوغ من قوله
تعالى وتله للجبين اي صرعه والقاه والحديث الاخر مجاز مثله كوما
فتلها اي اناخها وابركها وفي حديث عذاب القبر فيقال له لا دريت ولا تليت
هكذا يرويه المحدثون والصواب ولا ايتليت وقد تقدم في حرف الهمزة وقيل
معناه لا قرأت اي لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت قال الازهري
ويروى اتليت يدعوا عليه ان لا يتلوا بله اي لا يكون لها اولاد تتلوها
وفي حديث ابي حذيفة ردما اصبحت اتلبها ولا اقدر عليها يقال اتليت حفي عنده
اي ابقيت منه بقية واتليته احلته وتليت له تلية من حفية وتلاوة اي بقيت
له بقية في حديث ابن عمر رضي الله عنهما وسأله رجل عن عثمان وفراره
يوم احد وغيبته عن بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذه
ثلاثا معك يريد الان وهي لغة معروفة يريدون التاء في الان ويحذفون
الهمزة الاولى وكذلك يريدونها على حين فيقولون تلاثا وتحين قال
ابو وجزة ٥ الحاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم
وقال الاخر وصلينا كما زعم تلاثا ويوضع هذه اللغة حرف الهمزة ه

باب التاء مع الميم

في حديث سعد بن اسد في تامورة التامورة هاهنا غير الاسد وهو بيته الذي يكون فيه وهي
في الاصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة والتامور خلقة القلب
ودمه ويجوز ان يكون اراد انه اسد في شدة قلبه وشجاعته وفي حديث
النخعي كان لا يرى بالتمتمة باسا التمتمة تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتخفيفه
وتنشيفه اراد انه لا باس ان يتزوده المحرم وقيل اراد ما قد دمن لحوم
الوحش قبل الاحرام وفي حديث علي رضي الله عنه زعم ابن النابغة اني
تلعابة مزاحة هو من المرح والمرح النشاط والخفة والتلعابة وهو
من ابنية المبالغة وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها فيه واعوذ بكلمات
الله التامات انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه
نقص او عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هاهنا النافع
المنفوذ بها وتحفظه من الافات وتكفيه ومنه حديث دعاء الاذان

اللهم

اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعاها الى
عباده وذلك هو الذي يستحق صفة والتمام وفي حديث عائشة رضي الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام هي ليلة اربع عشرة
من الشهر لان القمر يتم فيها نوره وتفتح تاوه وتكسر وقيل ليل التمام بالكسر
اطول ليلة في السنة وفي حديث سليمان بن يسار الجذع التام السمن
تحري يقال تم وتمر معي التمام ويروى الجذع التام السمن فالتمام
الذي استوى في الوقت الذي يسمى فيه جذعا وبلغ ان سمينا ثنيا والسمن
التمام الخلق ومنه خلق عمم وفي حديث معاوية ان تممت على ما نريد
هكذا روي مخففا وهو معنى المشدد يقال تمر على الامر وتمم عليه باظهار
الادغام اي استمر عليه وفيه فتتامت اليه قريش اي جاءت متواترة
متتابعة وفي حديث اسماء رضي الله عنها خرجت وانا متم يقال امراة متم
للحامل اذا شارفت الوضع والتمام فيها وفي البدر بالكسر وقد تفتح في البدر
وفي حديث عبد الله رضي الله عنه التمايم والرقى من الشرك التمام جمع تميمة
وهي خرز كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم
فابطله الاسلام ومنه حديث ابن عمر فما ابالي ما اتيت ان تعلقت تميمة والحديث
الاخر من علق تميمة فلا اتم الله له كانهم يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء
واما جعلها شركا لانهم اراد وابها دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا
دفع الاذى من غير الله هو رافعه في حديث سالم سئل سالم فقال سلوا لتامة
رضي الله عنها وهي بمكان من تمن بسكون هرشى بفتح التاء والميم وكسر النون
المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة ه

باب التاء مع النون

في حديث عمر رضي الله
عنه ابن السبيل احق بالماء الثاني اراد ابن السبيل اذا مر بركية عليها
قوم مقيمون فهو احق بالماء منهم لانه مجتاز وهم مقيمون يقال تناءوتاني
اذا اقام في البلد وغيره ومنه حديث ابن سيرين ليس للتنائية
شيء يريد ان للمقيمين في البلاد الذين لا يظعنون مع الغزاة ليس لهم في الفيء
نصيب ويريد بالتنائية الجماعة ومنه الحديث من تنا في ارض الجحم فعمل
بعمل قومهم ومهر جاهم حشر معهم في قصيد كعب بن زهير تسقون شيء
الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل لعصا ربعدهم
نسل وسئال وفي حديث عبد الله بن سلام انه امن ورس معه من اليهود
فتنحوا على الاسلام اي شنوا عليه واقاموا يقال تنح بالمكان تنوحا اي
اقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء اي رسخوا فيه قال الراجز عليه

ثوب معصفر لوان ثوبك في ثور اهلك او بخت قدرهم كان خيرا ان ذهب فاحرقه وانما اراد انك لو صرفت نفسه الى دقيق تختبزه او حطب تطبخ به كان خيرا لك كانه كره الثوب المعصفر والثور الذي يحرق فيه يقال انفي جميع اللغات كذا ذكره الله سافر رجل بارض تثوفه الثوفة الارض القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها ثنايف وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث الكسوف فاصبت كالها ثومة هي نوع من نبات الارض بنجاء وفي عرفها سعاد قليل في حديث عمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى وتزبى قرنه الرجل مثله في السن يقالهم اتراب واسنان في حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلماء اصرف به الثناوه اراد الثناية وهي الفلاحة والزراعة تقلب الياء واوا ويريد انه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الاهواز ويروي الباوة بالتوا والباء اشرف ٥ باب التاء مع الواو

فيه العمايم تيجان العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته اذا البسته التاج اراد ان العمايم للعرب بمنزلة التاج التيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الروس او بالقلانس والعمايم فيهم قليلة في حديث ام سليم رضي الله عنها الخاصفن خيسا في ثورها اما من صفر او حجارة كالاجانة وقد تيوضا منه ومنه حديث سلمان رضي الله عنه لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامراته اوحفنه في ثوراي اضربيه بالماء وقد تكرر في الحديث في حديث جابر رضي الله عنه ما لك تثوق ما كان من تؤس الحبا التؤس الطبيعة والخلقة يقال فلان من تؤس صدق اي من اصل صدق في حديث علي رضي الله عنه ما لك تثوق في نساء قريش وتدعنا تثوق تفعل من التوق وهو التشوق الى الشيء والتزوع اليه والاصل تتوق بتاءات تاء حذفت تا الاصل تخفيفا اذا لم تزوج من قريش في غيرها وتدع بناتها تثوق بالتوا وهو من التشوق بالشيء اذا اعمل على استحسانه واعجاب له يقال تثوق وتاتق ومنه الحديث الاحران امراة تثوق الى ما لك تتشوق في قريش وتدع سايرهم وفي حديث عبيد الله ابن عمر رضي الله عنهما كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ناقة منوقة كذا رواه بالتا فقيل له ما المنوقة قال مثل قرلك ورس يتوق اي جواد قال الحربي تفسيره اعجب من تصحيفه وانما هو منوقة بالنون وهي التي قد رمضت وادبت في حديث عبد الله رضي الله عنه التولة من الشرك التولة بكسر التا وفتح الواو

ما يجتب المراة الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم ان ذلك يولد ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى وفي حديث بدر قال ابو جهل ان الله تعالى قد اراد بقريش التولة هي بضم التا وفتح الواو الراهبة وقد تضم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اقتناني دابة تزعى السحر وتشرب الماء كرش لم تتفرق قال تلك عنعنا الفطيم والتولة والجدعة قال الخطابي هكذا يروي وانما هو التلوه يقال للجدي اذا فطم وشب امه تلوة والايمات حيث المتالي فتكون الكلمة من باب تلي لا تول فيه انجز احداكن ان تتخذ توءمتين من فضة التوءمة مثل الدرة وتصاغ من فضة وجمعها التوءم والتوم ومنه حديث الكوثر وصفراهه التوم اي الدر وقد تكرر في الحديث فيه الاستجمار توءا والسعي توءا الطواف توءا التوءد الفرد يريد انه يرمي الجار في الجمرة اراد هي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بتوءدية الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا تكرر سوا كان المحرم مفردا او قارنا وقيل اراد بالاستجمار الاستظهار والسنة ان يستنجي بثلاث والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعي وفي حديث الشعبي فما صمت الا توءة حتى قام الاصمعي من مجلسه اي ساعة واحدة وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه وقد ذكر من يدعى من ابواب الجنة فقال ذلك الذي لا توء عليه اي لا ضياع ولا خسارة وهو من التوء الهلاك ٥

باب الثاء مع الهاء فيه جاء رجل به وضح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظر بطن واد لا تجد له ولا تستهم فتقعد فيه فتقتل لم يرد الوطح حتى ماء المتهم الموضع الذي يغيب ماؤه الى نقامة قال الازهري لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لواد ليس من نجد ولا تهامة ولكنه اراد احدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما وهو نجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلي طي والى وجرة والى اليمن وذات عرق اول تهامة الى البحر وحده وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب هو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد ومنه انه حبس في تهمة التهمة من الوهم والتا بدل من الواو وقد تفتح الهاء والتهمة اي ظنت فيه ما نسب اليه في حديث بلال حين اذن قبل الوقت الا ان العبد نهن اي نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال نهم ينهم فهو نهم اذا نام التهم شبه سدر يعرض من شدة الحر ورد الروح للصبي انه استهل عليه وقت الاذان وتخبر فيه فكانه قد نام ٥

تيح
نير

باب التابع اليا ٥ فيه بني حلفت لا يتخهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا يقال اباح الله لفلان كذا اي قدره له وانزله به واتاح له الشيء من حديث علي رضي الله عنه افعل من زيدا كالتيار هو موج البحر وجنه في حديث ابي ايوب انه ذكر الغول فقال لها تيتشي حبارا تيتشي كلمة تقال في معنى ابطال الشيء والتكذيب به وحبارا بوزان قطام ماخوذ من الحبر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من اسمائ الضبع فكانه قال لذنب ياخاربة والعامة تغير هذه اللفظة تقول طيزي بالطاء والزاي ومنه حديث علي رضي الله عنه والله لاسلمن عن ذلك اي لا بطلن قولهم ولا ردنه عن ذلك وفي حديث الزكاة في التبيعة شاة التبيعة اسم لادنى ما يجب فيه الزكاة من الحيوان وكانها الجذعة التي للسمانة عليها سيل من تاخ يتبع اذا ذهب اليه كالحمض من الابل والاربعين من الغنم وفيه لانتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار التتابع الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون في الخير ومنه الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة رضي الله عنه ان راى رجل مع امراته رجلا فيقتله تقتلونه وان اجر جلد مائتين افلا يضربه بالسيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم في السيف شاه اراد لا يقول شاهد افاسكت حتى قال لولا ان يتتابع فيه الهيمان والسكران وجواب لو محذوف اراد لولا هاتان الهيمة والسكران في القتل لقتلت على جعله شاهدا وحكمت بذلك ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنه ان عليا كرم الله وجهه اراد امرا فتتابعت عليه الامور فلم يجد منزعا يعبئ وامر الجمل في حديث علي رضي الله عنه وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء يتعاف اللغة اراد حذاها ومقابلها يقال كان ذلك لوقف الامر ووقافه وتعافه واصل الكلمة الواو والتاء زايدة في كتابه كوايز والتيمة لصاحبها التيمة بالكسر الشاة الزايدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة الاخرى وقيل هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة وفي قصيدة كعب بن زهير ٥ متيم عندها لم يفد مكبوله اي معتبد بذلك وفيه لحب اذا استولى عليه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه تان كالمرتان قال ابو موسى كذا ورد في الرواية وهو خطا والمراد به خصلتان مرتان والصواب ان يقال تانك المرتان ويصل الكاف بالتوء وهي للخطاب اي تانك الخصلتان اللتان

اذكرها

اذكرها لك ومن قرنها بالمرتين احتاج ان يجرها ويقول كالمرتين ومعناه هاتان الخصلتان لخصلتين مرتين والكاف يفيد التنبيه في حديث عمر رضي الله عنه انه راى جارية محمولة فقال من يعرف تيتا فقال له ابنه هو والله احدي بناتك تصغيرتا وهي اسم اشارة الى الموت لمنزلة ذا المذكر والما حاقها مصغرة تصغير الامر هاوالالف في اخرها علامة التصغير والالف في اخرها علامة التصغير في مكبرها ومنه قول بعض السلف واخذ تيتة من الارض فقال تيتا من التوفيق خير من لذا وكذا من العمل اليه اتاك امر وتاه اي متكبرا واصال مختبر ومنه الحديث فتاهت به سفينة وقد تاه يتيه تيها اذا تجبر وصل واذا تكبر وقد تكرر في الحديث

حرف التا

تاب

باب التابع الهمزة فيه التاوب

تاوبا

من الشيطان التثاوب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثوباء انما جعله من الشيطان كراهة له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلايه واسترخايه وميله الى الكسل واللوم فاضافه الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعطا النفس شهوتها واراده التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخير ان فيه لاتاني يوم القيامة وعلى رتكر شاة لها ثواج بالضم صوت الغنم ومنه كتاب عمير بن افصى انهم الثاجه وهي التي تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضان سميت في حديث عمر رضي الله عنه قال في عام الرمادة لقد هممت ان احمل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم فاني الانسان لاهلك على بضع شعبه فقيل له لو فعلت ذلك مالت فيها باين شاما اي ابن امة يعني مالت ليما وقيل ضعيفا وعاجزا وفي حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر انا له يا رسول الله الموتر الثاير اي طالب الثار وهو طالب الدم يقال ثارت القتيل وثارت به فانا ثاير اي قتلت قاتله ومنه الحديث يا ثارات عثمان اي يا اهل ثارات وياتها الطالبون بدمه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقال الجوهري يقال يا ثارات فلان اي يا قتلة فلان وعلى الاول يكون قد نادى طالبي الثار ليعينوه على استيفايه واخذه وعلى الثاني يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتقطيعا للامر عليهم حتى يجمع لهم عند اخذ الثار بين القتل وبين تعريف الجرم وتسمية وقبح اسمائهم به ليهدع قلوبهم فيكون انكافهم واشفا للنفس ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا نقد واسيوفكم على اعدايكم فتوتروا اثاركم الثار هاهنا العدو لانه موضع الثار اراد انكم تقتلون عدوكم من اخذ وتره

عند لم يقال وتنزة اذا اصبته بوتز واوتزة اذا وجدته وتزه ومكسنه
منه في سعر تبع المروي في حديث ابن عباس فراي مغارا لنس عند عرطلي عين
دابي جلب وناط حرمد • الناط الحاة واحدها ناطة وفي المثل ناطة
مدت بما يضرب للرجل يشد همة فان المال اذا زيد على الحاة ازدادت
فسادا في صعه خاتم النبوة داته تاليل التالي جمع تؤلول وهو
هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة سماد وهفا في حديث عايشة
رضي الله عنها نصف اباها وراب الثاي اي اصلح الفساد واصل الثاي
خرم مواضع الحرز وفساده ومنه الحديث الهر راث الله به الثاي • •

باب التاسع الباء في حديث ابي قتادة
رضي الله عنه وطعنته فاثبته اي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه
ومنه حديث مشورة قريش في امر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم
اذا اصبح فاثبتوه بها الوثاق وفي حديث صوم الشكر ما الثبت انه من رمضان
الثبت بالتحريك الحجة ومنه حديث قتادة ابن النعمان بثبر يثبة ولا ثبت
وقد تكرر في الحديث ثبه حتى اراقيها وامرها وبين ذلك ثبج اعوج
ليس منك وليست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر ومنه كتابه
لوايل وانطوا الثبجة اي اعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من
رذ المتنوا الحقها فانا ثابت لانتقالها من الاسمية بالوصفية ومنه حديث
عبادة يوشك ان يدري الرجل من ثبج المسلمين اي من وسطهم وقيل من سوادهم
وعليتهم وحديث ام حرام فزم بركبون ثبج هذا البحر اي وسطه ومعظمه ومنه
حديث الزهري كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فشغلت به ثبج بحر ومنه حديث
علي وعليكم الرداق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد في كسره
في حديث اللعان اذا جاءت به اثيبج يعني ولدا للنفي تصغير الابيج وهو الناتي
اي ما بين الكتفين والكاهل ورجل ابيج عظيم الجوف في حديث الدعا اعوذ
بك من دعوة الثبور وهو الهلاك وقد ثبر ثبورا وفيه من ثابر على ثنتي عشرة
ركعة من السنة المثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتها في حديث
ابي موسى اتدري ما ثبر الناس اي ما الذي صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل
ما بطأ بهم عنها والثبر الحبس وفي حديث ابي بردة قال دخلت على
معوية رضي الله عنه حين اصابته قرحته فقال هلم ابن اخي فانظر فنظرت
فاذا هي قد ثبرت اي انتفخت والثبرة النقرة في الشي في حديث
حكيم بن حزام انه ولدته في الكعبة وانه حمل في نطع واخذ ما تحت مثبرها
فقل عند حوض زمزم المثبر مسقط الولد والكثر ما يقال في الابل

وفيه

وفيه ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو ايضا اسم ماي ديار
مزينة انظلم النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة فيه كانت سودة
رضي الله عنها امراة ثبطة اي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق
والتثاقل عن المراد في حديث عمر رضي الله عنه اذا مر احدكم بحايط فليا كل
منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشي ويوضع بين يدي الانسان
قال الحربي الخمش هو خيفة يقال ثبت الثوب اثبته ثبانا وثبانا وهو
ان تقطع ديل قميصك فتجعل فيه شيا تحمله الواحدة ثبنة •

باب التاسع الجيم فيه افضل الحج
والحج الثج سيلان دم الهدي والاضاحي يقال ثجه يثجه ثجا ومنه حديث
ام معبد فحلب فيه ثجا اي لبنا ثجا يلا كثيرا وحديث المستحاضة اني
اثجه ثجا وقول الحسن في ابن عباس انه كان ثجاجا اي كان يصب
الكلام صبا فصاحة وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمج بالكسر من ابنية
المبالغة وحديث رقيقة اكنط الوادي بثجه اي امثل بسيله فيه
انه اخذ بخرة ضبي به جنون وقال اخرج انا محمد بخرة البحر وسطه وهو
ما حول الوهدة التي في الليلة من ادنا الخلق وبخرة الوادي وسطه
ومنتصفه وفي حديث الاضاح لا تبخروا ولا تنسروا التبخير ما عصر من الطيب
فتجرت سلاطته ونتنت عصارته وقيل التبخير سفل البسر يخلط بالتمر فيتشدد
فاهم عن النشاده في حديث ام معبد ولم تزد به بخلة اي صخم البطن ورجل
بخل ويروي بالنون والحا اي بخول وقد مر • باب

الثاء مع الخاي في حديث عمر رضي الله عنه في قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون
له اسرى حتى يثخن في الارض ثم اجعل لهم الضنابير الاثخان في الشي المبالغة
والاكثار منه يقال اثخنه المرض اذا اثقله ووهنه والمراد به ههنا
المبالغة في قتل الكفار ومنه حديث ابي جهل وكان قد اثخن اي اثقل
بالجراح وحديث علي رضي الله عنه اوطا لم الاثخان الجراحة وحديث عايشة
وابيت رضي الله عنها لم انسبها حتى اثخنت عليها اي بالقتاي جوابها
واخجتها باب التاسع الدال في حديث الخوارج فيهم
رجل مئدن اليد ويروي مئدون اليد اي صغير اليد يجتمعها واللحم
والمئدون الناقص الخلق ويروي مؤتن اليد بالتاء من اتأنت المراة
اذا ولدت بتنا وهو ان تخرج رجلا الولد في الاول وقيل المئدن مقلوب
ثندء بدليل قوله يشبه ثندوة الثدي وهي راسه فقدم الدال على النون مثل
جذب وجبذ في حديث الخوارج ذو الثدية هو تصغير الثدي وانما ادخل

فيه الهمز وان كان الذي مذكرا كانه اراد نطفة من ثدي وقيل هو تصغير الثدوة بحذف الواو لانقاص تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا لانضمام ما قبلها ولم يصغر على بناء الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ويروى ذا ثدية بالياء بدل الالف تصغير اليد وهي مؤنثة **باب** الثامع الراء اذا زنت امة احدكم فليضفرها الحد ولا يثرب اي لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل اراد لا يفتح في عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان زنا في الاماء لم يكن بعد الغرب مكروها ولا منكرا فامرهن بحد الاماء لما امرهن بحد الحرائر وفيه نهي عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب اي اذا تعرقت وحصلت موضعها دون موضع عند المغيب شبهها بالثرود وهي الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش والامعاء الواحد ثرب وجمعها في القلة اثرب والاثارب جمع الجمع ومنه الحديث ان المنافق يوخر العصر حتى اذا اصارت الشمس كثرب النقرة صلاها فيه ابعضكم اتى الثرثارون المتشدقون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخوضا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وتردده فيه فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام فيل لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد مع الان الثريد لا يكون الا من لحم والعرب قد تتخذ طبيخا ولا سيما باللحم ويقال الثريد احد اللحمين بل للذة والثغرة اذا كان اللحم نضيجا في المرق اكثر ما هي نفس اللحم وفي حديث عايشة فاخذت حمارها فاقعدته بزعفران اي اصبغته يقال ثوب مثرود اذا غمس في الصبغ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كلما افرى الاوداج غير مثرد المثرد الذي يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ما بمعنى وقيل الثريد الذبح بشيء لا يسيل الدم ويروى غير مثرد بفتح الراء على المفعول والرواية كلا مرئا كل وقد ردها ابو عبيد وغيره وقالوا انما هو كلما افرى الاوداج اي كل شيء افرى وداج والفري القطع ومنه حديث سعيد وسيل عن بعير نحروه يعود فقال ان كان نادا رموا فكلوه وان نزد فلا في حديث هزيمة وذكر السنة غلصت لها الدرة وتغلصتها الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب ثر كثير الماء وثاغة عشره واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء فيهما ثي يضحي بالثرماء السرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو ان تسقط السن من اصلها مطلقا والمراد هنا نفضاته اصلها ومنه الحديث في صفة وعيسى انه كان اثرم فيبعث الله نبيا بعد لوط الابي ثروة من قومه

ثرا

امرزع

ثرثر

ثرثار

ثرب

ثرثرة

ثرثر

ثطط

الثروة العدد الكثير والمال الخاص لوطا لقوله لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد ومنه الحديث انه قال للعباس رضي الله عنه يملك من ولدك بعدد الثريا الثريا النجم المعروف وهو تصغير ثروى يقال ثرى القوم يثرون واثروا اذا كثروا واكثروا واثرت اموالهم ويقال ان خلال النجم الثريا الظاهرة كواكب حقيرة كثيرة العدد ومنه حديث اسماعيل عليه السلام وقال لاخيه اسحاق عليه السلام انك اثريت واسيئت الي كثر مالك وهو المال وكثرة ماشيتك وحديث ام زرع واراح علي نعما ثريا اي كثيرا وحديث صلة الجهني هي مثراة في المال منماة في الاثر مثراة مفعلة من الثرا الكثرة وفيه فاتي بالسويق فامر به فثري ابل بالماء ثري التراب بثريه ثرى ثرا اذا رش عليه الماء ومنه حديث علي رضي الله عنه انا اعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم اطعمه اي بله واطعمه الناس وحديث خبز الشعير فيطير منه ما يبقى طار وما بقي ثرياه وفيه اذا اكلتما فاكلا الثري من العطش اي التراب الندي ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام فبينا هو في مكان ثريان يقال مكان ثريان وارض ثريا اذا كان في ثراها بلل وثري وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يفعله في الصلاة ويثري معناه انه كان يضع يديه في الارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجدة الثانية وهو من الثري التراب لانهم اكثر ما كانوا يصلون على وجه الارض بغير حائل وكان يفعل ذلك حين كبر ثم سنه **ثريد** هو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به ماء لابن الزبير له ذكر في حديث ه **باب** الثامع العين في حديث ابي رهم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن تخلف من عقار يقال ما فعل النقر الحمر الثطاط هي جمع ثط وهو الوسخ الذي عرى وجهه من الشعر الاطاقات في اسفل ذكره رجل ثطاط وثط ومنه حديث عثمان رضي الله عنه وجبى بعامر بن عبد قيس فراه اشعث ثطا ويروى حديث ابي رهم الثطائط جمع ثطاط وهو الطويل فيه انه مر بامراة تزقص صبيا وتقول ذوا لي باين الفزم باذوا له تلعبي الثطى وتجلس الحبيقة فقال عليه السلام لا تقولي ذوا له فانه شر السباع الثطا افراط الحق رجل ثطيين الثطاة وقيل يقال هو لمشي الثطاة اي يخطوا كما يخطوا الصبي اول ما يدرج والحبيقة الاحمق وذوا له ترخيم ذوا له وهو الذيب والقرم السيد **باب** الثامع العين فيه نجبي الشهيد

يوم القيامة وجرحه يثعب دما اي يجري ومنه حديث عمر رضي الله عنه صلى وجرحه يثعب دما ومنه حديث سعد فقطعت نساؤه فانبعثت جرية الدم اي سالت ويروي فانبثقت في حديث علي رضي الله عنه تحلها الاخضر للمثعنجر هو الكثير الموضع في البصرة والميم والنون زائدتان ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه فاذا اعلى بالقرآن في علم علي كالقارة في المثعنجر القارة الغدير الصغير في حديث بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم سألون من السعد والحلقان واشل من لحم ويسألون من استقيه لم قد علمها الطحلب فقال لكلكم امهاتكم المعة احلقتم او هذا امر تحرم فجار عنهم فنزل الروح الامين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول اما بعثناك سولفا الانك ولم ابعثك سمغرا ارجع الى عبادي فقل لهم فليعلموا ان السداد وليبشروا واجابي تفسيره ان المعد الزبد والحلقان البسر الذي قد ارطب بعضه واشل من لحم الخروف المشوي كذا فسره اسحاق بن ابراهيم الفرشي احد رواته فاما المعد في اللغة من البسر واحدته بغدة فيه يخرج قوم من النار فيسبتون كما تنبت القارة وهي الغثاء الصغار شبهوا بها لان الغثاء تنمي سريعا وقيل رؤس الطراثيث تكون بيضا شبهوا بياضها واحد نقاطر بغوث وهو بث بوكا فيه انه امرأة فقالت ان ابني هذا به جنون فنفخ صدره ودعا له فنثع نثعة فخرج من جوفه حرو سواد الثع القيء والنثعة المرة الواحدة في حديث موسى عليه السلام وشعيب ليس فيها صنوب ولا نقول النعول الشاة التي لها زمادة كلمة وهو عيب والصنوب الصنعة مخرج اللبن في حد الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر

باب الثاء مع الفاء

في حديث عبد الله ما شبهت ما عندنا من الدنيا الا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره الثغب بالفتح والسكون الموضع للطين في اعلا الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير في غلظ من الارض او على صخرة ويكون قليلا ومنه حديث زياد فتثيث مثالة من ماء ثغب فيه فلتأمر الاجل فلتهرق ذلك الثغر الموضع الذي يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من اطراف البلاد وفي حديث فتح فيسارية وقد ثغروا مسلحة ثغرة واحدة الثغرة الثلمة ومنه حديث عمر رضي الله عنه يستبق الى ثغرة ثنية وحديث ابي بكر والصحابة امكنت من سوا الثغرة اي وسط الثغرة وهي ثغرة النحر ثغرة الصدر والحديث الاخر يادروا ثغر المسجد اي طرائقه وقيل ثغرة المسجد اعلاه

وفيه

وفيه كانوا يحبون ان يعلموا الصبي الصلاة اذا اثغر اي اذا سقط سن الصبي وبناتها والمراد به هاهنا السقوط يقال اذا اسقطت رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور فاذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر والثغر بالثاء والتاء قد يرد اشتغر وهو افتعل من الثغر وهو ما يقدم من الاسنان فمنهم من يقلب التاء الاصلية ثاء ويدغمها في تاء الافتعال ومنه حديث جابر رضي الله عنه ليس في سن الصبي شيء اذا لم يثغر يريد الثنايا بعد السقوط وحديث ابن عباس رضي الله عنه اقتناني دابة تزعى الشجر في كرش لم تثغر اي لم تسقط اسنانها وفي حديث الضحاك انه ولد وهو مثغور والمراد به هاهنا المبالغة في باب الخافة يوم الفتح وكان رأسه ثغامة وهو نبت ابيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هي شجرة تبيض كالهاف الثلج وفي حديث الزكاة وغيرها الا تجني شاة ها ثغاء الثغاء صياح الغنم يقال ما له ثاغية اي شيء من الغنم ومنه حديث جابر رضي الله عنه عمدت الى عنز لا تحبها فثغت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال لا تقطع درها ولا نسلها الثغوة المرة من الثغاء وقد تكرر في الحديث

باب الثاء مع الغين

فيه ما ذا في الاترجة من الشفاء الصبر والثغ الثغاء الخروف وقيل الحرف وتسميه اهل العراق حتى الرشاد الواحدة ثغاة وجعله من الخرفة التي فيه ولذعة اللسان فيه انه امر المستحاضة ان تستثفر هو ان يشد فرجها بخرقة عريضة بعد ان تحشى قطنا وتوثق طرفيها في منتشد على وسطها فتتنع بذلك سيلان الدم وهو ماخوذ من ثغر الدابة التي تجعل تحت ذنبها ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه في صفة الجن فاذا نحن برجال كانهم الرماح مستثغرين ثيابهم هو ان يدخل الرجل ثيابه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه في حديث مجاهد اذا حضر المساكين عند الجداد القي لهم من التقاريق والثمر الاصلي التقاريق الاقناع التي تلزق البسر واحدها تقروق ولم يرد ها هنا وانما كني بها عن شيء من البسر يقطع قال القتيبي كان التقروق على معنى عندي في هذا الحديث شعبة من شعب العذق وفي غزوة الحديبية من كان معه ثغل فليصطبح اراد بالثغل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطباح اتخاذ الصبوح اراد فليطبخ وليجزه ومنه كلام الشافعي قال وبين في سنة صلى الله عليه وسلم ان زكاة الفطر من الثغل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة وانما سمي

ثقلا لانه من الاقوات التي يكون لها تفل لخلاف المايعات وفيه انه كان يجب
الثقال فليراجع الا يريد وانشده يحلف بالله وان لم يسأل ماذا ق ثقلا منذ
عام اول وفي حديث حذيفة وذكر فتنة تقال ليكون فيها مثل الجمل
الثقال واذا اكرهت فيها طعنها وهو البطيء الثقيل اي لا يتحرك فيها
واخرجه ابو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه وثقلها حديثان ومنه
حديث جابر رضي الله عنه كنت على جمل ثقال في حديث علي رضي
الله عنه ولذ فهم المتن ذوق الرجا بثقالها الثقال بالكسر جلدة يشط
تحتذى بها اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل ثقالا لابها والمعنى لقا
تذهم ذوق الرجا لحب اذا كانت مثقلة ولا تثقل الا عند الطحن ومنه
حديث الاخر استحار مدارها واضطرب ثقالها وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما انغسل ادنه بالثقال هو بالفتح والكسر مغذم الابريق في حديث
انس رضي الله عنه انه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفا ما وفي الارض من كل ذات اربع اذا بركت
كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من اثر البروك ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما في ذكر الخوارج وايديهم كانها ثفن الابل هو جمع ثفنة وجمع ايضا
على ثفنات ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا بين عينيه مثل
ثفنة العنز فقال لو لم يكن هذا كان خيرا يعلو كان على جبهته اثر السجود
واما كرهها خوفا من الرياء بها وفي حديث بعضهم محل على الكثة
فحفل ثفنتها اي يطردها قال الهروي ويجوز ان يكون بفتحها والثفن الطرد

باب التاسع الثاء في حديث الصديق

رضي الله عنه نحن اثفن الناس انسانا اي اوضعهم وانورهم والاثافي للحي
ومنه قول الحجاج لابن عباس رضي الله عنه ان كان لمثقفا اي ثاقب العلم مضيئه
والمثقف بكسر الميم العالم الفطن في حديث الهجرة وهو غلام لقن ثقف اي ذو فطنة
وذكاء ورجل ثقف وثقف وثقف والمراد بانه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه
في حديث ام حليم بنت عبد المطلب ابي حصان فما اكلم وثقاف فما اعلم
وفي حديث عايشة نصف اباها رضي الله عنه واقام اوده بثقافة الثقاف
ما تقوم به الرماح تريد انه سوى عوج المسلمين وفيه اذا اهلك اثنا عشر من
بني مروان بن كعب كان الثقف والثقاف الى ان تقوم الساعة يعني الحجاج
والجلاد فيه اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين لان
الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل وسماهما ثقلين
اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما وفي حديث سواد القبر يسمى ثقلا من بين

المشرق والمغرب الا الثقلين الثقلان هما الجن والانس لانهما قطان
الارض والثقل في غير هذا امتاع المسافر ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل بن جمع بلبل وحديث
السايب بن يزيد حج به في ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال في الاصل مقدار ما
الوزن اي شيء كان من قليل او كثير يعني مثقال ذرة وزن ذرة والناس
يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك

باب التاسع الكاف فيه

انه قال لبعض اصحابه ثكلتك امك اي فقدتك والثكل فقد الوالد والمراة
ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كانه دعى عليه بالموت لتسوء فعله او قوله
والموت يعم كل احد فاذا الدعا عليه او اراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك
ليلا تزداد سوا ويجوز ان يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب
ولا يراد بها الدعا كقولهم تربت يداك وقاتلك الله ومنه قصيد كعب بن زهير
قامت فجاوبها نكد مثاكيل هي جمع مثكال وهي المراة التي فقدت ولدها
في حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت لعثمان بن عفان رضي الله عنه توح
حيث توجه صاحباك فانهما ثكالك الحق ثكاله اي بيناه واوضحناه قال
القتيبي اراد ت ليعلما لزما الحق ولم يظلماه واحرجاهن الحجة بينا والاثكال
يقال ثكلت المكان والطريق اذا لزمتها ومنه للحديث الاخر اذا بكر وعمر
رضي الله عنهما ثكما الامر فلم يظلماه قال الازهري اراد لكما لكم الطريق
وهو قصده وقيل تحشر الناس على ثكنهم الثكنة الراية والعلامة وجمعها
ثكن اي على ما ماتوا عليه وادخلوا في قبورهم من الخير والشر وقيل
الثكن مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه حديث علي
رضي الله عنه يعدل البيت المعمور كل يوم سبعون الف ملك على ثكنهم
اي بالرايات والعلامات وفي حديث سطيح كانما خشخش من حيضتي
ثكن بالتحريك اسم جبل حجازي

باب التاسع اللام فيه

الصدقة الثلب والثلب الثلب من ذكور الابل الذي هرم وتكسرت
اسنانه والثلب المسنة من اناثها ومنه حديث ابن العاص كتب
الى معاوية انكر بنتي فوجدتني لست بالغمر الضرع ولا بالثلب الفاني
الغمر الجاهل والضرع الضعيف فيه لكي اشربوا مني وثلاث وسموا
الله يقال فعلت الشي مني وثلاث ورباع غير مصروفات اذا افعلته مرتين

ثكل

ثكم

ثفن

ثقب

ثقف

ثقل

مرتين وثلاثا ثلاثا واربعا واربعا وفيه دنية شبه العدد ثلاثا اي ثلاثا وثلثون حقة وثلث وثلثون جذعة واربع وثلثون ثنية وفي حديث قال هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن جعلها تعدل الثلث لان القرآن العزيز لا يخلو من ثلثة اقسام وهي الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمايه او معرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلاثة وهو التقديس واظهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلث القرآن لان منتهى التقديس الا يكون واحد اي ثلاثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته وان لم يكن اصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد وجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه اسرار القرآن ولا يتناها مثالها فيه فلا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وفي حديث كعب انه قال لعمر رضي الله عنه ابغني ما المثلث فقال لعمر المثلث ٥ لا ابا لك فقال لعمر الناس المثلث يعني الشاعي بالحية الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه واخاه وامامه بالسعي فيه اليه وفي حديث ابي هريرة دعاه عمر رضي الله عنه الى العمل بعد ان كان عزله فقال اني اخاف ثلاثا واثنين قال افلا تقول خمسا فقال اخاف ان اقول بغير حكم واقضي بغير علم والخاف ان يضرب ظهري وان يشتم عرضي وان ينزع مالي الثلاث والمقال هذه الخلال الخمس التي ذكرها والهائم يقل خمسا لان الخلتين الاولتين من الخمس عليه لخاف ان يضيعه والخلال الثلاث من الحق له لخاف ان يظلمه فلذلك ذكرتها في حديث عمر رضي الله عنه حتى اتاه اليقين يقال ثلجت نفسي بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ومنه حديث ابن ذي يزن وثلج صدرك وحديث الاحوص اعطيك ما تثلج اليه وفي حديث الدعا واغسل خطاياي بماء الثلج والبرد انما خصها بالذكر تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماءان مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تتلطخا بالايدي ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في الانهار وجمعت في الحياض فكانا احق بكمال الطهارة فيه فيالات وتلطن الثلط الجميع الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر والغيلة ومنه حديث علي رضي الله عنه كانوا يعمرون وانتم تثلطون ثلطا اي كانوا يتعوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا قليلي الاكل والماكل

والتم

ثلع

ثله

ثلهه

ثلم

ثمد

وانتم تثلطون رقيقا وهو اشارة الى كثرة الماكل وثوبها فيه اذا ابتلعوا راسي كما تثلغ الحنزة الثلغ الشدخ وقيل هو ضربك الشي الرطب بالشي اليابس حتى يتشدخ ومنه حديث الرويا واذا هو بهوي بالحجرة فيثلغ بها راسه فيه لاحمي الاني ثالث ثلاثة البير وطول الرسن وعلقه القوم ثلاثة البير هو ان يحتفر بيرا في ارض ليست ملكا لاحد فيكون له من الارض حول البير ما يكون مثلغا لثلها وهو التراب الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه احد عليه وفي كتابه لاهل نجران لهم ذمة الله وذمة رسوله على دمائهم واموالهم وثلتهم الثلة بالضم الجماعة من الناس وفي حديث معوية لم تكن امة براعية ثلة الثلة بالفتح جماعة الغنم ومنه حديث الحسن رضي الله عنه اذا كانت لليتيم ماشية فللوصي ان يصيب من ثلتها ورسلها اي من صوفها ولبنها فسمى الصوف بالثلة مجازا وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه روي في المنام وسئل عن حاله فقال كاديثلمني اي يهدم ويكسر وهو موت يضرب للرجل اذا ذل وهلك وللعرش هنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثاني البيت ينصب بالعيد او يظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه فيه نهي عن الشرب من ثلمة القدح اي موضع الكسر منه وانما نهي عنه لانه لا يتماسك عليها فمر الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبعده وقيل لانه موضعها لا يناله التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جاء في لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله اراد به عدم النظافة ٥ ٥ ٥

باب الثاء مع الميم في حديث طهفة

واجر لهم الثمد بالتحريك الماء القليل اي افجره لهم حتى يصير كثيرا ومنه الحديث حتى نزل بالقنى المدينة على ثمد فيه الاقطع في ثمر وماكثر الثمر الرطب ما دام في راس النخلة فاذا اقطع فهو الرطب واذا كثر فهو التمر والكثر الجمار واحد الثمر المثمرة ثمره ويقع على كل النمار ويغلب على ثمر النخل ومنه حديث علي رضي الله عنه ذاكيا سيتها ما مر منها يقال شجر ثامر اذا ادرك ثمره وفيه اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملايكة فيقتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الاب ومنه حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية رضي الله عنهما ما تسأل عن دبلت بشرته وقطعت ثمرته يعني نسله وقيل انقطاع شهوة للجماع وفي حديث المبايعة فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه اي خالص

عهده وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه انه اخذ بثرة لسانه اي بطرفه
ومنه حديث الحد فاتي بسوط لم يقطع ثرته اي طرفه الذي يكون في اسفله ه
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه امر بسوط فدقت ثرته وانماد فها لئلا
تخفيفا على الذي يضرب به وفي حديث معاوية رضي الله عنه قال لجارية
هل عندك فراقال نعم خبز خمير ولبن بتير وحيس جمير التمير الذي
قد تخبب زبده فيه وظهرت ثيرته اي زبده والجمير المجتمع في حديث صدقة
عمر رضي الله عنه انه حدث به حدث ان فسطا وصوابه ابن الاكوع وكذا
جعله وفقاهما وآل معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
نوفقهما في حديث ام معبد محلب فيه ثخاثي علاه الثمال هو بالضم الرغوة
واحده ثمالة وفي شعر ابي طالب مدح النبي صلى الله عليه وسلم ٥

• وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى معصمة للارامل •

الثمال بالكسر المجاث والغياث وقيل هو المطعم في الشدة ومنه
حديث عمر رضي الله عنه فانها ثمالنا حاضر نقمه اي غياثهم وعصمتهم وفي حديث
حمزة رضي الله عنه وشاور في علي رضي الله عنه فاذا حمزة مثل حمرة عيناه الثمل
الذي اخذ منه الشراب والسكر ومنه حديث تزويج خديجة انها اطلقت
الى ابيها وهو ثمل وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه انه
طلا بعيرا من ابل الصدقة بقطران فقال لرجل لو امرت عبدا كظاكه
فضرب بالثملة في صدره وقال لعبد اعبد مني الثاملة بفتح الثاء والميم
صوفه او خرقه يصابها البعير ويدهن بها الصفا وفي حديثه الاخر انه جاءته
امراة جليلة تخسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال
لو اخذت الصت فوريته ثم دعون ركيفة فثملينه كان اسبغ اي اصلحنه
وفي حديث عبد الملك قال للحجاج اما بعد فقد ولينك العراقين صدمة فنسر
اليها فسر اليها منطوي الثيلة اصل الثيلة ما يبقى في بطن الدابة من العلف
والماء وما يخرجه الانسان من طعام او غيره وكل بقية ثيلة المعي سر اليها
مخففا في حديث عروة وذكر اجيحة بن الجلاح وقتل اطوالهم كنا
اهل ثمة ورمة قال ابو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه عندي بالفتح
وهو اصلاح الشيء واحكامه وهو الرم لمعنى الاصلاح وقيل الثم قماش البيت والرم
مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالسكر او لمعنى المفعول كالذخر
اي كنا اهل تزيينه والمتولين لاصلاح شانه وفي حديث عمر رضي الله عنه
اعزوا الثغر وعلوحصنه قيل انه يصير ثماما ورماما ثم حطاما الثمام
بنت صغير قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت

المعي

المعنى احزروا انكم تعصرون وتوفرون عنايكم قبل ان يهن ويضعف ويكون
كالثمام في حديث بنا المسجد ثامنوني بحايطكم اي قوموا مني ثمنه وبيعوه
بالثمن يقال ثامنت الرجل في المبيع اثامنه اذا قاولته في ثمنه وساومته
حتى بيعه واشتراه

باب الثامن الثون

في صفة النبي صلى الله عليه وسلم عاري الشدوين الشدوتان للرجل
كالشدتين للمراة من ضم التاء همز ومن فتحها لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك
الموضع منه كبير لحم وفي حديث ابن عمرو بن العاص في الانف اذا جدع الدية
كاملة وان جدعت شدوته فنصف العقل اراد بالشدوة في هذا الموضع
روثة الانف وهي طرفه ومقدمه وفي حديث كعب لما مات الارض ماثت
فسطها بالجبال اي شقها فصارت كالاوتاد لها ويروي بتقديم النون
قال الازهري فرق ابن الاعرابي بين الشط والسط فجعل الشط
شقا والسط تمثيلا قال وهما حرفان عربيان فلا ادري عربيتان ام
دخيلان وماجا الا في حديث كعب ويروى بالباء بدل النون من التشبط
التقويض وفيه ان امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما حملت به ما وجدة
في بطني ولا اشتد الشتة ما بين السرة والعانة من اسفل البطن ومنه
حديث مقتل حمزة رضي الله عنه قال وحشي شددت رمحي لشتته وحديث
فارعة احت امية فشق ما بين صدره الى شتته وفي حديث فتح مكة ولد ولبلغ
الدم شتن الجبل الشتن شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل فيه
لا شتائح الصدقة اي لا تؤخذ الزكاة مرتين في السنة والشتا بالكسر
والقصر الابعل الشيء مرتين وقوله في الصدقة اي في اخذ الصدقة فحذف
المضاف ويجوز ان تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو اخذ الصدقة كالزكاة
والزكاة بمعنى التزكية والتزكية فلا يحتاج الى حذف مضاف وفيه
نهي عن الشتا الا ان تعم ان يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسد وقيل
هو ان يباع شيء جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شيء قل او كثر ويكون
الثنا في المزارعة ان يستثنى بعد النصف او الثلث ليعلوم وفيه
من اعتق او طلق ثم استثنى فله ثنياه اي من شرطي ذلك شرطا او
علق على شيء فله ما شرط او استثنا منه مثل ان يقول طلقتها ثلاثا
الا واحدة او اعتقتهم الا فلانا وفيه كان لرجل ناقة نجيبة فرضت
فباعها من رجل واشترط ثناها اراد فقار ظهرها واوساطها وفي حديث
كعب وقيل ابن جبير الشهداء ثنيه الله في الخلق كانه تاول قول الله
تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله

فالذين استثناهم الله تعالى من الصعق الشهداء وهم الاحياء المرزوقون وفي
حديث عمر رضي الله عنه كان يخرج بدنته وهي بارکة مثنية بثنايين اي معقولة
بعقالين وتسمى ذلك الحبل الثناية وانما لم يقولوا ثنايين بالضم حملا على نظيره
لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه يد وبطرفه الثاني اخرى فهما كالواحد
وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ومنه حديث عائشة
تصف اباها رضي الله عنهما فاخذ بطرفيه وربق لكم انشاه اي ما انثنى
منه واحدها ثنى وهي معاطف الثوب وثناه عيفه ومنه حديث ابي هريرة
رضي الله عنه كان يثنيه اثناء سعته يعني ثوبه وفي صفته صلى الله
عليه وسلم ليس بالطويل المتثني هو الذاهب طولا واكثر ما يستعمل
في طول لا عرض له وفي حديث الصلاة وصلاة الليل مثنى مثنى
اي ركعتان بتشهد وتسليم فيهما ثنايتة لا رباعية ومثنى معدول عن اثنين
اثنين وفي حديث عوف بن مالك انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم الامارة
فقال اما لها ملامة وشاها دامة وثالثها غدا تاتي يوم القيامة اي تاتيها
وثالثها ومنه حديث الحديبية يكون لهم بدوا ويعود رشاه اي اوله
واخره وفي ذكر الفاتحة هي السبع المثاني سميت بذلك لانها تثنى في كل صلاة
اي تعاد وقيل المثاني السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كان
المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني وفي حديث ابن عمر ومن
اشراط الساعة ان يقرا فيها بالمثناة ليس احد يغيرها قيل وما المثناة قال
ما استلك من غير كتاب الله تعالى وقيل اراد ان المثناة هي اخبار
بني اسرائيل بعد موسى عليه السلام وصفوا كتابا فيما بينهم على ما اراد وامن
غير كتاب الله تعالى وقيل اراد ان المثناة هي اخبار بني اسرائيل فحضر
المثناة وكان ابن عمر يكره الاخذ عن اهل الكتاب وقد كان عنده كتب
وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذه المعرفة ما فيها قال الجوهري
المثناة هي التي تسمى بالفارسية دوبيتي هو الفهلوي وفي حديث الاضحية
انه امر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر
كذلك ومن الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب احمد بن حنبل
ما دخل من المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة وفيه من بعد ثنية المراد
حط عنه ما حط عن بني اسرائيل الثنية في الجبل كانت لعقبة فيه وقيل هو الطريق
العالي فيه وقيل اعلا المسيل في رأسه والمراد بالضم موضع بين مكة والمدينة
من طريق الحديبية وبعضهم يقوله بالفتح وانما حطهم على صعودها لانها
عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين اراد راملة سنة الحديبية قد عبئهم في صعودها

والذي حط عن بني اسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة يغفر لكم
وفي خطبة الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا هي جمع ثنية اراد انه جلد يرتاد
الامور العظام وفي حديث الدعاء من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله
اي عاطف رجله في التشهد قبل ان يقعد وفي حديث اخر من قال قبل
ان يثني رجله وهذا صند الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه اراد قبل
ان يصرف رجله عن حالة التي هي حالة عليها في التشهد

باب التامع الواو وما فيه

اذا التوت بالصلاة فالتوها وعليكم السكينة التثويب هاهنا اقامة الصلاة والاصل
في التثويب ان كل من جاء مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويلتفت سمي الدعاء
تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل اما سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع
معناه رجوع الى الامر بعد المناداة الى الصلاة وان المؤذن اذا اقال حي على الصلاة
فقد دعاهم اليها واذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رجع الى كلام
معناه المبادرة ومنه حديث بلال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تثوب في شيء من الصلاة الا صلاة الفجر وهو قوله الصلاة خير من النوم
وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت لعائشة ان عمود الدين لا يثاب
بالنساء ان مال اي لا يعاد الى استوائه ما ثاب يثوب اذا رجع ومنه حديث
عائشة يحمل الناس يثوبون اليه اي يرجعون ومنه قوله تعالى واذ جعلنا
البيت مثابة للناس اي مرجعا وارادوا عن احد انقطع شأمن طريق
المسلمين وادخله داره ومنه حديث عائشة يحمل الناس يثوبون
رضي الله عنها وقولها في الاصفى الى كانه يستخبر شأنه سفه وحديث
عمرو بن العاص رضي الله عنه قيل له في مرضه الذي مات فيه كيف
تجدك قال اجدني اذوب ولا اثوب اي اضعف ولا ارجع الى الصحة
وفي حديث ابن التيهان ايثوا الحائك اي اجادوه على صنعه
يقال اثابه يثيبه اثابة والاسم الثواب ويكون في الخير والشر
الا انه بالخير اخص واكثر استعمالا وفي حديث الخدري لما حضره الموت
دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الميت يبعث الذي يموت فيها قال الخطابي اما بوسعيد فقد اصاب الحديث
على ظاهره وقد روي في تحسين الكفن احاديث فالاولى تناوله بعض العلما
على المعنى واراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له
يقال فلان طاهر اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء
في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي عملك فاصلح ويقال فلان

دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الآخر
يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي وليس قول من ذهب فيه
الى الاكفان بشيء لان الانسان انما يكفن بعد الموت وفيه من لبس
ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب
البدن بان يصغره في العيون ويحقره في القلوب وفيه المتشبع
بما لم يعط كلابس ثوبي زور والمشكل من هذا الحديث تثنية الثوب قال
الازهري معناه ان الرجل يجعل قميصه قسمين احدهما فوق الاخر ليري
ان عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه احد الثوبين زورا
لا الثوبان وقيل معناه ان العرب اكثر ما كانت تلبس عند الجدة والقدرة
ازارا ورداء وهذا حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة
في الثوب الواحد قال اوكلكم يجد ثوبين وفسره عمر رضي الله عنه
بازار ورداء وازار وقميص وغير ذلك وروي عن اسحاق بن راهوية
قال سألت ابا النضر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير
ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس
احدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور
فيصفون شهادته بثوبيه يقولون ما احسن ثيابه وما احسن هيئته
يجيزون شهادته لذلك والاحسن فيه ان يقال المتشبع بما لم يعط هو
ان يقول اعطيت كذا الذي لم يعطه فاما انه يتصف بصفات ليست فيه
ويريد ان الله منحه اياها او يريد ان بعض الناس وصله بشيء خصه
به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين احدهما اضافة ما ليس
فيه واخذه بما لم ياخذه والآخر الكذب على المعطي وهو الله تعالى
او الناس واراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتابهما وانتفى
بهما وقد سبق ان الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ
يصح التشبيه في التثنية لانه ستة اثنين باثنين والله اعلم فيه الواكل
الواو افط الا الواو جمع ثوب وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر
ومنه الحديث توضؤا مما مست النار ولو من ثور اقط يريد غسل اليد
والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره وراجب عليه وضوء الصلاة ومنه
حديث عمرو بن معدي كرب اتيت فانوفي بثور ورفرس وكعب والقوس
يغنية الغمري الجلة والكعب العطفة من السمن وفيه صلوا العشاء اذا
سقط ثور الشفق اي انتشاره وثور ان حمرة من نار الشيء يثور اذا انتشر
وارتفع ومنه الحديث فرايت الماء يثور من بين اصابعه اي ينبع بقوة

وشدة والحديث الآخر بل هي حمى تفور او تثور ومنه الحديث
من اراد العلم انكبت لاهل حراش بالحا الذي حماه لهم للفرس والراحلة
والسيرة اراد بالعيرة بقرة الحرث لا اهانة غير الارض ومنه الحديث جاء
رجل من اهل نجد ثائر الراس يسأله عن الايمان اي منتشر شعر الراس
قائمة فحذف المضاف والحديث الآخر يقوم الى اهبه ثائرا او رهصته اي
مستنع الغريضة قائمها عضبا والغريضة اللحمة التي بين الجنب والكتف
لا تراك تزعد من الدابة واراد بها هاهنا عصب الرقبة وغيرها لانها
هي تثور عند الغضب وقيل اراد شعر الغريضة على حذف المضاف وفيه
انه حرم المدينة ما بين عير اي ثورها جبلان اما عير فجبل معروف بالمدينة
واما ثور فالمعروف انه بمكة وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه
وسلم لما هاجر وفي رواية قليلة ما بين عير واحد بالمدينة فيكون ثور
غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر في الرواية والاكثر وقيل انه اعرا
جبل بمكة ويكون المراد انه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة او حرم
من المدينة بحرما مثل الذي حرم ما بين عير وثور مثله على حذف المضاف ووصف
المصدر المحذوف في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انشا الله عليه
الناس اي اجتمعوا وانضموا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا اذا اصلت
ما في الاناء والثول الجماعة وفي حديث الحسن لا باس ان يضحي بالثولاء
الثول الذي ياخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها وقيل هو الذي ياخذها
في ظهورها وفي رؤسها فتخر منه وفي حديث ابن جريج سأل عطا
عن سن ثول الابل فقال لا يتوضأ منه الثول لغة في الثيل وهو ما قصب
الجمل وقيل هو قصبه في كتاب اهل نجران وعلى نجران ثوي رسلي
اي سكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل من ثوى بالمكان
يثوي اذا اقام فيه ومنه حديث عمر رضي الله عنه اصلحوا مثاويكم هو جمع
المثوى وحديثه الآخر انه كتب اليه في رجل قتل مئتي عهد كذا بالشام
قال الهجاجة قال فقتل لمن قال ثم مثوى اي ربة المنزل الذي
بات به ولم يرد زوجته لان تمام الحديث فقيل له اما عرفت ان الله
قد حرم الزنا فقال لا وفي حديث ابي هريرة ان رجلا قال
تثوبنه اي تفسقته وقد تكرر ذكر هذا اللفظ في الحديث وفيه
ان ريح البيت صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوي سمي به لانه يثبت المطعوم
من الثوى الاقامة وفيه ذكر الثوبة هي بضم الثاء وفتح الواو
وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفه

واحد

ثيب

به فتوا ابي موسى الاشعري رضي الله عنه والمغيرة ابن شعبة رضي الله عنه

باب الثاء مع الياء وما يليه

ثيب ثاب جلد ساية ورجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والانثى رجل ثيب وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة الثالثة وان كانت بكرا واستعاره والجمع بين الجلد والرجم مشوح واصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كان الثيب يصدر العود والرجوع وذكرناه هاهنا على لفظه وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث النخعي في الثيتل بفتح الثيتل الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلي يعني اذا صاده المحرم وجب عليه بقرة فداه

ثيتل

حرف الجيم

جاث

باب الجيم مع الهمزة في حديث

جوجؤ

المبعث جئثت منه مزقا اي ذعرت وحفلت يقال جيث الرجل وجيف وجث اذا فزع في حديث علي كاني انظر الى سجدها الجوجؤ سعيته او نعامة جاثمة او الجوجؤ طائر في لجة بحر الجوجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجئ ومنه حديث سطيح حتى اتى غاري الجاجي والقطن وفي حديث الحسن خلق جوجؤ آدم عليه السلام من كثيب صنربة وصنربة بير بالحجاز ينسب اليها حمى ضربة وقيل سمي بضربة بنت ربيعة ابن نزار رمته كاني انظر الى موتيله خوار اي ربه بالتلبية الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جاروا يجارون ومنه الحديث لحرجتم الى الصعدات تجارون الى الله ومنه الحديث بقرة لها خوار هكذا روي من طريق والمشهور بالخاء المعجمة وقد تكرر في الحديث في حديث بدء الوحي ويسكن لذلك جاش الجاش القلب والنفس والجنان ويقال فلان رابط الجاش اي ثابت القلب ايرتاع ويزعج للعظائم

جاز

والسد ايد في حديث ياجوج وماجوج وتجاوا الارض من تشهم حين يعوثون هكذا روي مهموزا قيل لعله لغة في قولهم جوى الماء يجوي اذا انتشر اي تشتتن من جيفهم وان كان المحفوظ فيه محفوظا فيحتمل ان يكون من قولهم كتيبة جاوا بينه الحاي وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع او من قولهم سفا الايجابي سما اي لا يسكد فيكون المعنى ان الارض تقذف عديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها فلا يحبس هذا السفا او من قولهم سمعت سراحا جائبته اي ما كتته يعني ان الارض تستتر وجههما من كثرة جيفهم وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب حلفت لين عدتم ليصطلمنكم بحاو تزدي حافتيه المغاب

ابي لجيش عظيم يجتمع مقانبه من اطرافه ونواحيه

جبأ

باب الجيم مع الباء في حديث

جبب

اسامة فلقيتار اوناجبأ او من اجبيتهم اي حزجوا يقال اجبأ عليه بجبأ اذا احزج وفيه انهم كانوا يجبون اسنمة الابل وهي جبة الجب القطع ومنه حديث حمزة رضي الله عنه انه اجب اسنمة شارفي علي رضي الله عنه لما شرب الخمر وهو افعل من الجب وحديث الاستنابة في المزادة المجبوبة وهي التي قطع راسها ولسلها عزلا من اسفلها بتنفس منها الشراب وحديث ابن عباس رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجب قيل وما الجب فقال ان امرأة عنده هي المزادة يخيط بعضها الى بعض وكانوا ينتبذون فيها حتى تضربت اي تفوقت الانتباذ فيها واستندار بقالها المجبوبة ايضا وحديث مابور الحصن الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لما افهم بالزنا فاذا هو مجبوب اي مقطوع الذكر وحديث رياح انه جب غلاما له ومنه الحديث ان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها اي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب وفي حديث موزق المتسلل بطاعة الله اذا جب الناس كالكار بعد الغار اي اذا تزك الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جب الرجل اذا مضى مسرعا فارا من الشيء وفيه ان رجلا مر بمجبوب بدر المجبوب بالفتح الارض الغليظة وقيل هو المدر واحدتها جبوبة ومنه حديث علي رضي الله عنه رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي ويسجد على الجبوب ومنه حديث دفن ام كلثوم فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلقي اليهم بالجبوب ويقول سدوا الفتح والحديث الاخر انه تناول جبوبة فشمها وحديث عمر رضي الله عنه فقاله رجل فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اي رميتها حتى كفت عن العدو وفي حديث بعض الصحابة وسئل عن امراة تزوجها كيف وجدتها فقال كالخير من امراة فتاحيا قالوا وليس في الخير قال لما ذاك بأد فالضبع والاروي للرضيع يريد بالحياء انها صغيرة الثديين وهي في اللغة اشبه بالتي لا تجز لها كالبعير الاجب الذي لا سنام له وقيل الحيا القليلة لحم الفخذين وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان سحر النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جب طلعة اي في داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاطلع النخل في حديث بيعة الانصار نادى الشيطان يا صحاب الجباجب هي جمع جحجب بالضم وهو المستوي من الارض ليس بجبل وهي هاهنا اسماء منازل سميت به قيل لان كراديس الاخاعي تلقي فيها اياما الجؤ الجحجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود في الاسفار وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه اودع مطعم بن عدي لما اراد

جحجب

ان يهاجر جبجبة فيها نزي من ذهب هي زبيل لطيف من جلود وجمعه جباجب
ورواه العتيبي بالفتح والعوي نقطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم
وسنه حديث عروة ان مات شيء من الابل فخذ جلده واجعله جباجب ينقل فيها
اي زبلا فيه مختار لي رجل من خلعي الحبيد لغة في الجذب وقيل هو مقلوب
وقد تكرر ذكره في الحديث في اسماء الله تعالى الجبار ومعناه الذي يقهر
العباد على ما اراد من امر ونهي يقال جبر الخلق واجبرهم واجبر اكثر
وقيل هو العالي فوق خلقه وفعال من ابنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة
وهي العظيمة التي تفوت المتناول ومنه حديث ابي هريرة رضي الله
عنه يامه الجبار انما اضافها الى الجبار دون باقي اسماء الله تعالى لاختصاص
الحال التي كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهي به والتبختر
في المشي ومنه الحديث في ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور
في تاويله ان المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الاخر حتى
يضع رب العزة فيها قدمه والمراد بالقدم اهل النار الذين قدمهم الله تعالى
لها من شرار خلقه كما ان المومنين قدمه الذين قدمهم للجنة وقيل اراد بالجبار
هاهنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله في الحديث الاخر ان النار قالت
وكلت بثلاثة لمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين
ومنه الحديث كثافة جلد الكافر اربعون ذراعا بذراع الجبار
اراد به هاهنا الطويل وقيل الملك كما يقال بذراع الملك قال
العتيبي واحسبه ملكا من ملوك الاعاجم كان تام الذراع وفيه انه امر
امراة فتابت عليه فقال دعوها فانها جبارة اي متكبرة عاتية وفي حديث
علي رضي الله عنه وجبار القلوب على فطرتها هو من جبر العظم كانه اقام القلوب
واثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به سقيها وسعيدها قال
العتيبي لم اجعله من اجبرت لان افعل لا يقال فيه فعال قلت يكون من اللغة
الاخرى يقال جبرت واجبرت بمعنى فعرف ومنه حديث خسف البيداء بهم
المستصرخ والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا اجبرت ومنه الحديث
سبحان ذي الجبروت والملكوت هو مفعلوت من الجبر والقهر والحديث
الاخر يكون ملك وجبرية اي عتو وتفريقا لجبارين الجبروت والجبرية
وفيه جرح العجماء جبار الجبار الهدر والعجماء الدابة ومنه الحديث السائبة
جبار اي الدابة المرسلة في رعيها وفي حديث الدعاء واجبرني واهدني
اي اغنني من جبر الله مصيبته اي رد عليه ما ذهب منه وعوضه واصله
من جبر الكسر في حديث الدعاء اسالك من خيرها او خير ما جبلت

عليه اي خلقت وطبعت عليه وفي صفة ابن مسعود كان رجلا جبوبا ضخما
المجبول الجسم الخلق وفي حديث عكرمة ان خالدا الجذ الكان يساله
فسالت خالدا فقال له عكرمة اجتلت اي التقطت من قولهم اجبل الحافر
اذا افضى الى الجبل والصخر الذي لا يحبك فيه المعول وفي حديث الشفاعة
فلما كنا بظهر الجبانة والجبانة الصحراء وبسميها المقابر لانها تكون
في الصحراء تسمية الشيء بموضعه وقد تكرر في الحديث ذكر الجبان
والجبانة وهو ضد الشجاعة والشجاع وفي حديث الزكاة ليس في الجبهة
صدقة الجبهة الخيل وقال ابو سعيد الضرير فرقوا فيه بعد وتعسف وفي حديث
احر قد اراحلم الله من الجبهة والسبعة والبحة الجبهة هاهنا المذلة وقيل
هو اسم صنم كان بعبد وفي حديث حد الزنا الله سال اليهود عنه فقالوا عليه
التجبية قالما التجبية قالوا ان يحم وجوه الزانيين ويحمل على بعير او
حمار ويخالف بين وجوههما اصل التجبية ان يحمل اثنان على دابة ويجعل
قفا احدهما الى قفا الاخر والقياس ان يقال قابل بين وجوههما لانه ماخوذ
من الجبهة والتجبية ايضا ان ينكس راسه فيحتمل ان يكون المحمول على الدابة
اذا فعل به ذلك نكس راسه فسمي ذلك الفعل بخيبها ويحتمل ان يكون من الجبه
وهو الاستقبال بالمكروه واصله من اصابة الجبهة يقال جبهته اذا
اصبت جبهته في كتاب وايل بن حجر من اجبا فقد ازبا
الاجبا بيع الزرع قبل ان يبيد واصلاحه وقيل هو ان يغيب البذر في الصدق
من اجبانه اذا اوارته والاصل في هذه اللفظة الهمز ولكنه روي هكذا
غير مهموز فاما ان يكون مخففا من الراوي او يكون ترك الهمز
للازدواج بازبا وقيل اراد بالاجبا العينة وهو ان يبيع من رجل سلعة
بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه بالنقد باقل من الثمن الذي
باعها به وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جباها فسقيناه واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول البير وبالكسر
ما جمعت فيه من الماء وفي حديث تثقيف الهم اشترطوا ان لا يحشروا ولا يجشروا
يجشوا فقال لكم ان لا تحشروا ولا تجشروا ولا خير في دين ليس فيه
ركوع اصل التجبية ان يقوم الانسان فيام الراكع قيل هو ان يضع يديه
على ركبتيه وهو قابح وقيل هو السجود والمراد بقولهم لا يجشوا اه
انهم لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله في جواجهم
ولا خير في دين ليس فيه ركوع وقد مر الصلاة ركوعا لانه بعضها وسئل جابر
رضي الله عنه عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم

يقال له الحجام هو دياخذ الكلب في راسه فيكوي منه ما بين عينيه وقد يصيب الانسان ايضا لاح وفيه ذكر الحجيم في غير موضع هو اسم من اسماء جهنم واصله ما اشتد لهبه من النيران في حديث عمر رضي الله عنه ابي امراة محجرة هو تصغير محمر بن باسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة

باب الجيم مع الخاء

في حشم باد تهم وتحول اليهم في حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد حج اي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروي بالياء وهو الاشهر وسيرد في موضعه في صفة غير الدجال ليست بناتئة ولا حمراء قال الازهري الجحراء الضيقة التي لها غور ورمص ومنه قيل للمراة جحراء اذا لم تكن نظيفة المكان ويروي بالحاء المهملة وقد تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فالتقمت اي يعني العار وقد رضي الله عنه فقال لمخفا مخفا اي فحرا فحرا وشرفا ويروي خفخفا بتقديم الفاء على القاف وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه نام وهو جالس حتى سمعت جنيفه ثم صلى ولم ينوضا الجنيف الصوت من الجوف وهو اشد من الغطيط فيه كان اذا سجد جخا جخي اي فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل حج وقد تقدم وفي حديث حذيفة رضي الله عنه كالكوز مجخيا المجخي المايل على الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المايل الذي لا يثبت فيه شيء

باب الجيم مع الدال المضمومة

املت الماء اجادب صلاب الارض التي تشتد الماء فلا تشربه سريعا وقيل هي الارض التي لا نبات بها ماخوذ من الجدب وهو القحط كانه جمع اجدب واجدب جمع جدب مثل كلب واكلب واكالب قال الخطابي اما اجادب فمغلط وتصحيف وكانه يريد ان اللفظة اجارد بالراء والدال وكذلك ذكره اهل اللغة والغريب قال وقد روي اجاد بالحاء المهملة قلت والذي جاء في الرواية اجادب بالجيم وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم وفي حديث الاستسقاء هلكت الاموال واجدبت البلاد اي قحطت واعلت الاسعار وقد تكرر ذكر الجدب في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه انه جدب السمر بعد العشاء اي ذمه وعابه وكل عايب جادب وفي حديث علي رضي الله عنه في جدث يقطع في طائفة انا رها الجدث القبر وجمع على احداث ومنه الحديث ينوهم احداثهم اي نشاطهم فيغرهم وقد تكرر في الحديث فيه انزل فاجدح لنا

الجدح ان تحرك السويق بالماء والخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود محنى الراس تساط به الاشربة وربما يكون فيه ثلث شعب ومنه حديث علي رضي الله عنه جدحوا بيني وبينهم شربا وبيا اي خلطوا وفي حديث عمر رضي الله عنه لقد استشقت المجادح الثمانية واحدها مجدح واليا ايدة للاشباع والقياس ان يقول واحدتها مجداح فاما مجدح فمحمه مجادح والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافي تشبيها بالمجدح الذي له ثلث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل الاستغفار مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قرة بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه اراد الانواء جميعها التي يزعمون ان من شانها المطر فيه فاتينا على جدجد منذ من الجدجد بالضم البير الكثيرة الماء قال ابو عبيد انما هو الجد وهي البير الجيدة الموضع من الكلا وفي حديث عطاء في الجدجد يموت في الوضوء قال لا باس به هو حيوان كالجراد يصوت في الليل قلت هو الصرصر في حديث الدعاء تبارك اسمك وتعالى جدك اي علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى ومنه الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة ومنه حديث الغنيمة واذا اصحاب الجد محبوسون اي ذوو الحظوظ والغنى وحديث انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرا سورة البقرة والعمران جد فينا اي عظم قدره وصار ذا جد وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد في السير جمع بين الصلاتين اي اذا اهتم به واسرع فيه يقال جد يجد وجد بالضم والكسر وجد به الامر واحد وحديثه واحد اذا اجتهد ومنه حديث ابن اشهد في الله مع النبي صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليرين الله ما اجد ما اجدابي ما اجتهد وفيه انه نهى عن جداد الليل الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرها يقال اجد النخل يجد ها جدا وانما نهي عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا في النهار فيتصدق عليهم منه ومنه الحديث انه اوصى بجداد مائة وسق للاشعريين وبجداد مائة وسق للشنيين الجاء في الجدود اي نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق ومنه حديث ابي بكر قال لعايشة رضي الله عنها اني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا والحديث الاخر من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا كان هذا في اول الاسلام لعز الخيل وقلتها عندهم وفيه لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا اي لا ياخذه على سبيل الهزل

يقال له الحجام هو دياخذ الكلب في راسه فيكوي منه ما بين عينيه وقد يصيب الانسان ايضا لاح وفيه ذكر الحجيم في غير موضع هو اسم من اسماء جهنم واصله ما اشتد لهبه من النيران في حديث عمر رضي الله عنه ابي امراة محجرة هو تصغير محمر بن باسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة

باب الجيم مع الخاء

في حشم باد تهم وتحول اليهم في حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد حج اي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروي بالياء وهو الاشهر وسيرد في موضعه في صفة غير الدجال ليست بناتئة ولا حمراء قال الازهري الجحراء الضيقة التي لها غور ورمص ومنه قيل للمراة جحراء اذا لم تكن نظيفة المكان ويروي بالحاء المهملة وقد تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فالتقمت اي يعني العار وقد رضي الله عنه فقال لمخفا مخفا اي فحرا فحرا وشرفا ويروي خفخفا بتقديم الفاء على القاف وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه نام وهو جالس حتى سمعت جنيفه ثم صلى ولم ينوضا الجنيف الصوت من الجوف وهو اشد من الغطيط فيه كان اذا سجد جخا جخي اي فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل حج وقد تقدم وفي حديث حذيفة رضي الله عنه كالكوز مجخيا المجخي المايل على الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المايل الذي لا يثبت فيه شيء

باب الجيم مع الدال المضمومة

املت الماء اجادب صلاب الارض التي تشتد الماء فلا تشربه سريعا وقيل هي الارض التي لا نبات بها ماخوذ من الجدب وهو القحط كانه جمع اجدب واجدب جمع جدب مثل كلب واكلب واكالب قال الخطابي اما اجادب فمغلط وتصحيف وكانه يريد ان اللفظة اجارد بالراء والدال وكذلك ذكره اهل اللغة والغريب قال وقد روي اجاد بالحاء المهملة قلت والذي جاء في الرواية اجادب بالجيم وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم وفي حديث الاستسقاء هلكت الاموال واجدبت البلاد اي قحطت واعلت الاسعار وقد تكرر ذكر الجدب في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه انه جدب السمر بعد العشاء اي ذمه وعابه وكل عايب جادب وفي حديث علي رضي الله عنه في جدث يقطع في طائفة انا رها الجدث القبر وجمع على احداث ومنه الحديث ينوهم احداثهم اي نشاطهم فيغرهم وقد تكرر في الحديث فيه انزل فاجدح لنا

الجدح ان تحرك السويق بالماء والخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود محنى الراس تساط به الاشربة وربما يكون فيه ثلث شعب ومنه حديث علي رضي الله عنه جدحوا بيني وبينهم شربا وبيا اي خلطوا وفي حديث عمر رضي الله عنه لقد استشقت المجادح الثمانية واحدها مجدح واليا ايدة للاشباع والقياس ان يقول واحدتها مجداح فاما مجدح فمحمه مجادح والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافي تشبيها بالمجدح الذي له ثلث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل الاستغفار مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قرة بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه اراد الانواء جميعها التي يزعمون ان من شانها المطر فيه فاتينا على جدجد منذ من الجدجد بالضم البير الكثيرة الماء قال ابو عبيد انما هو الجد وهي البير الجيدة الموضع من الكلا وفي حديث عطاء في الجدجد يموت في الوضوء قال لا باس به هو حيوان كالجراد يصوت في الليل قلت هو الصرصر في حديث الدعاء تبارك اسمك وتعالى جدك اي علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى ومنه الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة ومنه حديث الغنيمة واذا اصحاب الجد محبوسون اي ذوو الحظوظ والغنى وحديث انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرا سورة البقرة والعمران جد فينا اي عظم قدره وصار ذا جد وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد في السير جمع بين الصلاتين اي اذا اهتم به واسرع فيه يقال جد يجد وجد بالضم والكسر وجد به الامر واحد وحديثه واحد اذا اجتهد ومنه حديث ابن اشهد في الله مع النبي صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليرين الله ما اجد ما اجدابي ما اجتهد وفيه انه نهى عن جداد الليل الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرها يقال اجد النخل يجد ها جدا وانما نهي عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا في النهار فيتصدق عليهم منه ومنه الحديث انه اوصى بجداد مائة وسق للاشعريين وبجداد مائة وسق للشنيين الجاء في الجدود اي نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق ومنه حديث ابي بكر قال لعايشة رضي الله عنها اني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا والحديث الاخر من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا كان هذا في اول الاسلام لعز الخيل وقلتها عندهم وفيه لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا اي لا ياخذه على سبيل الهزل

لم يجلسه فيصير ذلك جدا والجد بكسر الجيم ضد الهزل يقال اجد بجد جدا ومنه
حديث فنس اجدكما لا تقضيان كرة اي اجدا منكما وهو منصوب على
المصدر وفي حديث الاطفي لا يضحك بجدا الجد اما لابن لغة من كل حلوبة
لا قة ابيت صرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه والجد من النساء الصغيرة
النذي ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة امراة قال الفاجد اي
قصيرة الثديين وحديث ابي سفيان جد ندبا امك اي قطعا من الجد
القطع وهو دعاء عليه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يبالي ان يصلي
في المكان الجدد اي المستوي من الارض ومنه حديث اسر عقبة بن ابي معيط
فوجد به فرسه في جدد من الارض وفي حديث ابن سيرين كان يختار الصلاة
على الجدد ان قدر عليه الجدد بالضم شاطي البحر والجدة ايضا وبه سميت المدينة
التي عند مكة جدة وفي حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه واذا احياء
مفتح عن يميني الجواد الطرق واحدها جاد وهي سوا الطريق ووسطه
وقيل هي الطريق الاعظم التي تجتمع الطرق ولا بد من المرور عليه وفيه
ما على جديد الارض اي على وجهها في قصة حنين كامرار الحديد
على الطست الجديد ووصف الطست وهي مونثة بالجديد وهو مذكر
اما لانا نيثها غير حقيقي قاوله على الآنا والظرف او لان فعيلا يوصف به
المونث بلا علامة تانيث كما يوصف به المذكر كامراة قتيل وكف
خضيب ولقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين في حديث الزبير رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له احبس الماحتى تبلغ الجدر هو
هاهنا المسناه وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار
وقيل هو اصل الجدار وروي الجدر بالضم جمع جدار وبروي بالذال
وسيجيء ومنه قوله لعايشة رضي الله عنها خاف ان يدخل قلوبهم
اذا دخل الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه من اصول حائط البيت وفيه
الدماة جدري الارض سميها بالجدري وهو الحب الذي يظهر في جسد
الصبي لظهورها من بطن الارض الجلد واراد به دمها ومنه حديث
مسروق اتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين اي جماعة اصابهم
الجدري والحصبة والحصبة شبه الجدري تظهر في جلد الصغير وفيه
ذكر في الجذر بفتح الجيم وسكون الذال مسرح على ستة اميال من
المدينة كانت فيه لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اغير عليها في خبر
معاذ رضي الله عنه من كانت له ارض خادسة هي الارض التي لم تفرز ولم
تحرث وجمعها جوادس فيه لغتي الذي يضحي بجدعا الجدع قطع الانف

جدر

جدس

والاذن

والاذن او الشفة وهو بالانف اخص فاذا اطلق عليه يقال رجل اجدع
ومجدوع اذا كان مقطوع الانف ومنه حديث المولود على الفطرة هل
تحسون فيها من جدعاء اي مقطوعة الاطراف او احدها ومعنى الحديث
ان المولود يولد على نوع من الجبلة وهي فطرة الله وكونه مستعدا لقبول
الحق طبعا وطوعا لو خلي وشياطين الانس والجن وما يختار لم يختر غيرها
فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية
الاطراف سليمة من الجدع لو لا تعرض الناس لقت كما ولدت سليمة ومنه
الحديث انه خلف على ناقته الجدعاء هي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن
ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسمها والحديث الاخر اسمعوا
واطيعوا وان امر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف اي مقطع الاعضا
والتشديد للتكثير وفي حديث الصديق رضي الله عنه قال لا بد يا عمر
مجدع وسب اي فاضح وذمه والمجادعة المخاصمة فيه لا تجدفوا بانعم
الله اي لا تكفروها وتشتموها يقال منه جدف يجدف ومنه حديث
كعب شر الحديث التجديف اي كفر النعمة واستقلال العطاء وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه سال رجلا استفهمه الجن فقال ما كان طعامهم قال العظم
وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف الجدف
بالتحريك نبات يكون بالين لا يحتاج الى كلفة يعني الا شرب ماء وقيل
هو كل ما يبقى من الشراب وغيره وقال الغنيي اصله من الجدف القطع
اراد ما يرمي به عن الشراب من زبد او رغوة او قذاء كانه قطع من الشراب
فرمي به هكذا حكاه الهروي عنه والذي في صحاح الجوهري ان القطع
هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره في الدال المهملة واشتد الازهري
فيهما فيه ما اوتي قوم الجدل الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة
المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة
فاما الجدل لاظهار الحق فانه مذكور محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي
احسن وفيه انا خاتم النبيين في ام الكتاب وانا ادم لمجدل في طينته
اي ملقى على الجدالة وهي الارض ومنه حديث ابن صياد وهو مجدل
في الشمس وحديث علي حين وقف على طلحة رضي الله عنهما فقال وهو
قتيل اعز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السما اي مرميا ملقى
على الارض قتيلا ومنه حديث معاوية انه قال لصعصعة ما مر عليك
جلدتك اي رميته وصرعته وفي حديث عايشة رضي الله عنها الفتيقة
تقطع جدولا يكسر طها عظم الجدول جمع جدول بالكسر والفتح وهو النهر

جدف

جدل

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كتب في العبد اذا اغزا على جديلته لا يشفع مولاه بشيء من خدمته فاسهم له الجديلة الحالة الاولى يقال القوم على جديلة امرهم اي على حالتهم الاولى وركب جديلة رايه اي عزيمته ه والجديلة الناحية اراد انه اذا اغزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى فتاكل يعمل على شاكلته قال على جديلته اي طريقته وناحيته قال شمر ما رايت تفسيرا اشبه بالصواب مما قال مالك بن سليمان فانه صحف قوله على جديلته فقال على جديله وفي حديث البراء رضي الله عنه في قوله تعالى فذحفل ربك تختار سريا قال جدول هو النهر الصغير قيه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جدايا وفعاس هي جمع جداية وهي من اولاد الظبا ما بلغ ستة اشهر او سبعة ذكرا كان او انثى بمنزلة الجدي في المعز ومنه الحديث الاخر فجاء بجدي وجداية وفي حديث الاستسقا اللهم اسقنا احدا طبقا الجد المطر العام ومنه اجد جدا العطية والجدوي ومنه شعر حفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق رضي الله عنه ليس لعطي يعتر تعتوي جدا ركل خلق عمره للغنان هو من اجدي عليه يجدي اذا اعطاه ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه انه كتب الى معوية يستعطفه لاهل المدينة ويشكو اليه انقطاع اعطيتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا انه ليس عند مروان مال يجاد ونه عليه يقال جدا واجذا واستجدا اذا سال وطلب والمجاداة مفاعلة منه اي ليس عنده مال يسلفونه عليه وفي حديث سعد رضي الله عنه قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فانتعبت جدية الدم الجدية اول دفقة من الدم ورواه الزمخشري فقال فانبعثت جدية الدم اي سالت وروي فانبثقت جدية الدم فنال هي الطريقة من الدم تتبع ليقتفي اثرها وفي حديث مروان انه رمى طلحة ابن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشاك فخذه اي جدية السرج الجدية بسكون الدال شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج والرحل وجمع على جديات وجدايا بالكسر ومنه حديث ابي ايوب اني بدابة سرجها لمروفنزع الضفه يعني المبرة فقال الجديات نوروفقال انا نهى عن الصفة

باب الجيم

مع الذال

ن فيه انه عليه السلام كان يجب الجذب الجذب بالتحريك الجار وهو نجم النحل واحدتها جاذبة وفيه انه قال يوم حنين خذوهم جذ الجذ القطع اي استاصلوهم قتلا ومنه حديث مازن فنزت الى الصنم وكسرته اجذاذا اي قطعا وكسرا واجذها جذا ومنه حديث علي رضي الله عنه اصول بيد جذا اي مقطوعة كني به عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو وفان الجند للامير

كاليد ويروي بالحا المهملة وفي حديث انس انه كان يا كل جذيذة قبل ان يغدو في حاجته اراد سكرة من سويق او نحو ذلك سمي به لانها تجذ اي تذرق وتطحن ومنه حديث علي رضي الله عنه انه امر نوفا البكالي ان ياخذ من مزودة جديدا وحديثه الاخر راينا عليا رضي الله عنه يشرب جذيذا حين افطر في حديث الزبير رضي الله عنه احبس الماخني يبلغ الجذير يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر اصل كل شيء وقيل اراد اصل الحايط والمحفوظ بالذال المعجمة وقد تقدم ومنه حديث حذيفة نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال اي في اصلها وحديث عايشة رضي الله عنها سالته عن الجذر قال هو الشاذروان الغارج من البناحول الكعبة وفي حديث المبعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا الصغير في فيها للسنوة اي يا ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحاميتها وجذعا منصوب على الحال من الصغير في فيها التقدير ليتني مستقر فيها جذعا اي شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف ذلك لان كان الناقة لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم ان خيرا فخير وان شرا فشر لان ان يقتضي الفعل بشرطيتها واصل الجذع من اسنان الدواب وهو ما كان فيها شابا فتيا فهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية وقيل البقر في الثالثة ومن الضان ما فتح له سنة وقيل اقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا في التقدير ومنه حديث التحنيك ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضان والثني من المعز وقد تكرر الجذع في الحديث في حديث علي رضي الله عنه اسلم ابو بكر وانا جذعة وفي رواية اسلمت وانا جزعة اراد وانا جذع اي حديث السن فزاد في اخره ميما تاكيد اكما قالوا زرقم وستهم والها للمبالغة فيه يبصر احدكم القذا في عين اخيه ولا يبصر الجذل في عينه الجذل بالكسر والفتح اصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا ومنه حديث التوبة لم مرت بجذل شجرة فتعلق به رداؤها وحديث سفينة انه اشتكى قدم جذر ولجذل اي بعود ومنه حديث الستيفة المجذيلها الحك وهو تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربي لتحتك به وهو تصغير تعظيم اي انا ممن يستشفى برايه كما يستشفى الابل الجربي بالاحتكاك بهذا العود فيه من تعلم القران ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو اجذم اي مقطوع اليد من الجذم القطع ومنه حديث علي رضي الله عنه من ترك بيعة جاء يوم القيامة وهو اجذم ليست له يد فقال الفتيبي الاجذم هاهنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء

جذيذا

جذر

جدع

جذع

جذل

جذام

يقال رجل اجذم ومجذوم اذا تهافتت اطرافه من الجذم وهو الداء المعروف
قال الجوهري لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن الانباري رد احمد ابن حنبل
لو كان للعقاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني
بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الاخرة وقال ابن الانباري معنى الحديث
انه لغى الله وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي رضي الله
عنه ليست له يد اي لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع الب يدل عليه قوله
القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن لم يكن له فقد قطع سببه وقال
الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو ان سمى القرآن لقي الله
خالي اليدين من الخير صفرهما من الثواب فكني باليد عما يكتسب وتتصرف عليه من
الخير قلت وفي تخصيص حديث علي يذكر اليد معي ليس في حديث لسان
القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو ان يضع المبايع يده
في يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه ومنه الحديث كل خطبة ليست
فيها شهادة فهي كاليد الجذماء اي المقطوعة حديث قتادة في قوله تعالى والركب
اسفل منكم قال الجذم ابو سفيان بالغبراء اي انقطع فما من الركب سار
في حديث زيد بن ثابت انه كتب الى معاوية ان اهل المدينة طال عليهم الجذم
والجذب اي انقطاع المادة عنهم وفيه انه قال للمجذوم بي وفد ثقيف ارجع فقد
بايعتك المجذوم الذي اصابه الجذام وهو الداء المعروف كانه من جذم فهو مجذوم
وانما رده النبي صلى الله عليه وسلم ليلا تنظر اصحابه اليه فيزدروه ويرونه لا تقسم
عليه فضلا عند خلقهم العجب والزهو وليلا يحزن المجذوم برؤية النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وما فضلوا به عليه فيقل شكره على بلاء الله فجأ
وقيل لان الجذام من الامراض المتعدية وكانت العرب تتطير به وتجتنبه فرده
لذلك او ليلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك فد اعداه ويصدق ذلك الحديث
الاخر انه اخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا
عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس ان شيئا من ذلك لا يكون الا بتقدير الله
تعالى ورد الاول ليلا يظن فيه الناس ظان يقتضيهم بقصر عن يقينه ومنه
الحديث لا تديموا النظر الى المجذومين لانه اذا ادام النظر اليه حقره وراى لنفسه
فضلا وتاذى به المنظور اليه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه اربع لا يجزن
في البيع والنكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعمياء وفي حديث الاذان
فعلا اجذم فعلا اجذم حايط فاذا كان الجذم الاصل اراد بقية حايط او قطعة
من حايط ومنه حديث خاطب لم يكن رجلا من قريش الا وله جذم بمكة
يريد الاهل والعشيرة وفيه انه اتى بغنم من نتر اليمامة وقال ما هذا قال

جذم

الجذامي فقال اللهم بارك في الجذامي هو نمر احمر اللون وفيه سواد الطافة
كالارنب المجذمة هي الثابتة المنتصبة يقال جذمت تجذم واوجزت تجذي
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه فجذا على ركبتيه اي جثا الا انه
ادل على اللزوم والثبوت منه بالثاء ومنه حديث فضالة دخلت على عبد
الملك بن مروان وقد جزا بجزاه وتخمصت عيناه فعرفنا فيه الموت اي انتصب
وامتد وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه مر بقوم يجذون جمرا
اي يشيلونه ويرفعونه ويرمون وهم يتجاذبون مهراسها المهراس الحجر العظيم
الذي تمتحن برفعه قوة الرجل وشدته ٥

باب الجيم مع الراء

جرا

في حديث ابن الزبير
رضي الله عنهما وبنا الكعبة نزلها حتى اذا كان العوسم وقدم الناس
يريد ان يجرهم على هدم الشام هو من الجراة الاقدام على الشيء اراد ان يزيد
في جراتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة ويروى بالحا المهملة والباء
وسيذكر في موضعه ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال
فيه ابن عمر لكنه اجترا وجسا يريد اقدم على الاكثار من الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم وجسا بحذف منه وكثر حديثه وقل حديثنا
ومنه الحديث وقومه جراء عليه يريد انهم جرى اي متسلطين عليها
يليق له هذا رواه وشرحه بعض المتاخرين والمعروف جرا بالحا المهملة
وسيجيء في حديث قرة المزني قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فادخلت يدي في جرثانه الخرثان بالضم جيب القميص والاذن
والثوب زايدتان ومنه الحديث والسيف في جرثانه اي في غمده وفيه
ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الراء بقرية كانت مكة وفي حديث
الحوض ما بين جنبيه كما بين جرباء واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسير
ثلاث ليال وكنت لها النبي صلى الله عليه وسلم امانا فاما جربا باهلها فقرية
بالمغرب لهاذكر في حديث رويفع بن ثابت في حديث علي رضي الله عنه انه
اباح اكل الجريث وفي رواية انه كان يشبهه وهو نوع من السمك ليشبه
الحيات ويقال له بالفارسية المار ماهي فيه الاسد جريثومة الحرب
من اصل نبه فليا نقم الاسد بسكون السين الا انه قابل الزاي
سينا والجريثومة الاصل وفي حديث اخوتم بريثتها وجريثتها الجريثة
هي الجريثومة وجمعها جرايثم ومنه حديث علي رضي الله عنه من سره
ان يقتحم جرايثم جهنم فليقض في الحدود وفي حديث ابن الزبير لما اراد
هدم الكعبة وبناها كانت في المسجد جرايثم اي كان فيها اماكن

جرب

جرثم

مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب او طين اراد ان ارض المسجد لم تكن مستوية
وفي حديث خزيمة وعادلها النقاد محررة نمرا اي مجتمعا مستقبضا والنقاد
صغار الغنم وانما تخفف من الجدب لانها لم تخد مرعى تنتشر فيه وانما يقل
بحر نمرة لان لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالجدار والحمار ويروى بالتحريك
وهو متفعل منه والتاء والنون فيه زايدتان في مناقب الانصار وقتلت
سرا وقهرا وجرحوا هكذا رواه بعضهم جميعا من الجرح الاضطراب والقلق
يقال جرح الخاتم اذا جال وقلق والمشهور في الرواية جرحوا بالحيم جرح
والحامي الجراحة فقد ان امرأة دخلت النار من جراء هرة اي من اجلها
فيه الذي يشرب في انا العقبة انما يجرجر في بطنه نار جهنم اي يجدر فيها جرجر
نار جهنم فجعل الشرب والجرع جرجرة وهي صوت وقوع الماء في الجوف
قال الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا القول مجاز
لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند
الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء هذه الآلية المخصوصة
لوقوع الهيئ منها واستحقاق العقاب على استماعها كجرجرة نار جهنم
في بطنه من طريق المجاز وهذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر
بجرجر بالباء للفصل بينه وبين النار فانا على النصب غير الشارب
هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا
متتابعا والمراد صوت الماء كما انها يجرع نار جهنم ومنه حديث الحسن
يأتي الجب فيكتنا زمنه لم يجد جرجرة اي يغترف بالكوز من الجب
ثم يشربه وهو قابض والحديث الآخر قوم يقرأون القرآن لا يجاوز جراجرهم
اي حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء حديث قتادة وذكر قصة
قوم لوط ثم جرجم بعضها على بعض اي اسقط والمجرجم المصروع ومنه
حديث وهب قال لطالوت لداود عليه السلام انت رجل جري وفي حديثنا
هذه جراجمة يحدثون الناس اي لصوص يسلبون الناس ويبعثرونهم
فيه الجاجر جمع جاجر الجرح هاهنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهري
فاما الجرح بالضم فهو الاسم ومنه حديث بعض التابعين كثرت
هذه الاحاديث واستجرحت اي فسدت وقل صحاحها وهو استفعال
من جرح الشاهد اذا طعن فيه ورد قوله اراد ان الاحاديث كثرت حتى
احوجت اهل العلم الى جرح بعض رواتها وردروايته ومنه قول عائشة لابن
ابن مروان وعظتكم فلم تزدادوا علي الموعظة الا استجراحا اي الا ايلاما
الجرح والطعن عليكم في صفته عليه السلام انه كان اطور المتجرد

ماجرد عنه الثياب عنه الثياب من جسده وكشف يريد انه كان
مشرق الجسد وفي صفته ايضا انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذي ليس
على بدنه شعر ولم يكن لذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن
من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر
وهو الذي على جميع بدنه شعر ومنه الحديث اهل الجنة جرد
مرد وحديث انس رضي الله عنه انه اخرج نعلين جردا ونقال
هما تان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا شعر عليهما وفيه
القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر اي ليس فيه غل ولا غش
وهو على اصل الفطرة منور الايمان فيه يزهر وفي حديث عمر رضي الله عنه
تجردوا بالحج وان لم تجردوا اي تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل
يقال تجرد فلان بالحج اذا افرده ولم يقرن وفي حديث ابن مسعود رضي
الله عنه جودوا القرآن ليريبوقيه صغيركم ولا يتناى عنه كبيركم
اي لا تقرنوا به شيئا من الاحاديث ليكون وحده مفردا وقيل اراد انكم
لا يثقلوا من كثرة الله شيئا سواه وقيل اراد جردوه من التغنط والاعوا
وما اشبههما واللام في ليريبو من صلة جرد والمعنى اجعلوا القرآن
لهذا وخصوه به وافردوه عليه دون النسيان والاعراض عنه لنشا
على تعلمه صغاركم ولا يتناءى عن تلاوته وتدبره كباركم وفي حديث
الشراة فاذا ظهروا بين لم يطافوا ثم يقاتلون حتى يكون اخرهم
لصوصا جرادين اي يعرون الناس ثيابهم ويبعثونها ومنه حديث
الحجاج قال لانس لاجردنك كما تجرد الضب اي لاسلخنك سلخ الضب لانه
اذا شوي جرد من جلده وروي لاجردنك بتخفيف الراء والجرد اخذ
الشيء عن الشيء جردا وعسفا ومنه سمي الجارود وهي السنة الشديدة
المحل كانها تقشر الناس ومنه الحديث وتها سرحة سرتحتها سبعون
نبيا لم تثمر ولم تجرد اي لم يصبها آفة تقشر ثمرها ولا ورقها وقيل
هو من قولهم جردت الارض اذا اكلها الجراد وفي حديث
ابي بكر ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة التي
اتجرد خملها وخلقت ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت لها
امراة رايت اي في المنام وفي يدها سمكة وعلى فمرجها جريدة تضغم
جريدة وهي الحرقة البالية وفي حديث عمر رضي الله عنه ايتوني بجريدة
الجريدة السفينة وجمعها جريد ومنه الحديث كتب القرآن
في جرايد جمع جريدة وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه وكانت

فيها اجارد امسكت الماء اي مواضع متجردة من النبات يقال مكان اجرد
وارض جرداء ومنه الحديث تفتح الاريان فيخرج اليها الناس فمن يبعثون
الا اهابهم انكم في ارض جرزة بفتح الجيم منسوبة الى الجرد بالتحريك وهي
كل ارض لا نبات بها وفي حديث ابن ابي حدرد فرمينه على جريد امثلة
اي وسطه وهو موضع الفقار المتجرد من اللحم تصغير الجرد وفي قصة
ابي رغال فقتله الجراد نان هما معتبتان كانتا بملكة في الزمن الاول مشهورتان
بحسن الصوت والغناء في الحديث ذكر ام جرذان هو نوع من التمر
كبار قيل ان نخلة يجتمع تحتها الفار وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان
يعنون الفار بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير
من الفار فيه يا محمد بم اخذتني قال بجريرة خلفايك الجرزة الجناية
والذنب وذلك انه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين بني ثقيف
مواداعة فلما نقضوها ولم يتركوا عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد
صاروا سلمهم في نقض العهد فاخذاه بجريرتهم وقيل معناه اخذت
ليمنع بك جريرة خلفايك من ثقيف ويدل عليه انه ندي بعد بارجلين
اللذين اسرتهما ثقيف من المسلمين ومنه حديث لقيط ثم اتبعه
على اثر لا يجر عليه الا نفسه اي لا يواخذ بجريرة غيره من ولد او والد
او عشيرة والحديث الاخر لا تجار لخاك ولا انشاره اي لا تخن عليه ولا تخن
به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو ان تلويه بحقه وتجره من محله
الى وقت اخر ويروى بتخفيف الراي من الجر والمسابقة اي لا تطاوله
ولا تقابله ومنه حديث عبد الله قال رطعت مسيلمة وسمى لي
الريح فنادا بي رجل ان احذروا الريح فلم افهم فنادا بي القوا الريح معي يدك
اي اتركوا الريح فيه يقال اجذرته اذا اطعمته سمي وهو بجره كانك
انت جعلته بجره ومنه الحديث احر لي سراويلي قال الازهري هو
من اجررته رسنه اي دع الشراويل على اجره والحديث الاول اظهر فيه
الادغام على لغة اهل الحجاز وهذا ادغم على لغة غيرهم ويجوز ان يكون
لما سلبه شبابه وازاد ان ياخذ سراويله قال احربي سراويلي من
الاجارة اي ابقه علي فيكون من غير هذا الباب ومنه الحديث
لا صدقة في الابل الجارة التي تجر بازمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة
كارض عامرة اي معمورة بالماء اراد ليس في الابل العوامل صدقة ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور
هو الذي لا ينقاد فعول بمعنى مفعول فيه لولا ان يغلبكم الناس

عليها

عليها بعيني وزمزم لنزعت معكم حتى يوشر الجرير بظهوري الجرير حبل من ادم
نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المسنورة ومنه الحديث ما من عبد
ينام بالليل الا على راسه جرير معقود والحديث الاخر انه قال له نقاده
الاسدي اني رجل مغفل فاين اسم قال في موضع الجرير من الشالقة اي في مقدار
صفحة العنق والمغفل الذي لا وسم على ابله والحديث الاخر ان الصحابة تنازعوا
جرير بن عبد الله رضي الله عنهم زمامه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلوا بين جرير والجرير يراي دعوا له زمامه وحديث ابن عمر
رضي الله عنه من اصبح على غير وتر اصبح وعلى راسه جرير يسعون ذا راعاه
والحديث الاخر ان رجلا كان يجر الجرير فاصاب ضاعين من مزينة فتصدق
باحدهما يريد انه كان يستقي الماء بالحبل وفيه هلم جرا قد جاءت في غير
موضع ومعناها استدامة الامر وانصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم
جرا الى اليوم واصله من الجر السحب والشد جرا على المصدر او الحال وفي حديث
عايشة رضي الله عنها قالت نصبت على باب حجرتي عباءة وعلى حجر بيتي
ستر الحجر هو الموضع المعترض في البيت الذي توضع عليه اطراف العوارض
ويسمى الحاجز وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه الجرة بالضم الجرة
هي البناء المعترض في السماء والنسوان من جانبيها ويريد انه خطب على
ناقته وهي تقصع جرتها الجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه يقال
اجترا البعير يجتر والقصع شدة المضغ ومنه حديث ام معبد رضي الله عنها
فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا يصلح
هذا الامر الا من لا يحنق على جرتة اي لا يحقد على رعيته فضرب الجرة للذكر
مثلا وفي حديث الشعبي انه حار جار اتباع لحار ومعناه من بيد وبيه
يار وهو اتباع ايضا وفي حديث الاشربة انه نهى عن نبيذ الجرار الجر
والجرار جمع جره وهو الاناء المعروف من الفخار واراد بالنهي الجرار المدهونة
لانها اسرع في الشدة وفي حديث عبد الرحمن رايته يوم احد عند جر
الجبل اي اسفله وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه انه سيل عن اكل الجريث
فقال اما هو شيء جرمه اليهود الجري بالكسر والتشديد نوع من السمك
يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي ومنه حديث علي رضي الله
عنه انه كان ينهى عن اكل الجري والجريث فيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينا هو يسير اتى على ارض جرز بجذبة مثل الابر والجرز
التي لا نبات بها ولا ماء ومنه حديث الحجاج وذكر الارض
ثم قال لتوجدن جرزا لا يبقى عليها من الحيوان احد وفيه جرست نحله

العرفط اي اكلت يقال للفحل الجوارس والجرس في الاصل الصوت الخفي
والعرفط شجر ومنه الحديث فيسمعون صوت جرس طير الجنة اي صوت
اكلها قال الاصمعي كنت في مجلس شعبة فقال ليسمعون صوت جرس
طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها عنه فانه اعلم
بهذا منا ومنه الحديث فاقبل القوم يدبون ويخفون الجرس اي السوط
وفيه حديث سعيد بن جبير في صفة الصلصال قال ارض حصبة جرسه
الجرسه التي تفتت اذا حركت وفلت وفي حديث ناقة النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت ناقة مجرسة اي مجربة مدربة في الركوب
والسير والمجرس من الناس الذي قد جرب الامور وخبرها ومنه
حديث عمر رضي الله عنه قال لطلحة قد جرستك الدهور اي حنكتك
واحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالسين المهملة
بمعناه وفيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذي
يعلق على الدواب قيل انما كرهه لانه يدل على اصحابه بصوته وكان
عليه السلام يحب ان لا يعلم العدو به حتى يأتيهم بغتة وقيل غير ذلك
في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لو رأيت الوعول تجرش ما بين
لابتيها ما هيجتها يعني المدينة الجرش هو صوت يحصل من اكل الشيء
الخشن اراد لو رأيتها تدعي ما تقرصت لها لان النبي صلى الله عليه
وسلم حرم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى والشين
المعجمتين وسيأتي في بابه ان شاء الله تعالى فيه ذكر جرش هو
بضم الجيم وفتح الراء بخلاف نحاليف اليمن وهو بفتحها بلد بالشام ولها
ذكر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه هل ينتظر اهل الشاب
الاعزل القليل وعضض الجرد الجرد بالتحريك ان يبلغ الروح الحلق
وانسان جريض وقد تكرر في الحديث في حديث المقداد رضي الله
عنه ما به حاجة الى هذه الجرعة ويروى بالضم والفتح فالضم الاسم
من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة منه والضم اشبه بالحديث ويروى
بالزاي وسيجيء في حديث الحسن بن علي رضي الله عنه وقيل له في يوم
حار تجرع فقال انما يتجرع اهل النار المتجرع شرب في عجلة وقيل
هو الشرب قليلا قليلا اشار به الى قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه
وفي حديث عطاء قلت للوليد قال عمر وددت اني نحوت كفافا
فقال كذبت فقلت او كذبت فاملت سنة بحريفة الذقن الجريعة
تصغير الجرعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعني اقلت بعد

ما اشرفت على الهلاك اي انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة
من الذقن وفي قضية العباس بن مرداس وسفره وكري على الحمر بالاجرع
والاجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة وفي حديث قس بين صدور
جرعان وهو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهي الرملة التي لا تنبت شيئا
ولا تمسك ماء ومنه حديث الحديبية جيء يوم الجرعة فاذا رجل جالس اراد بها
هاهنا اسما موضعا بالكوفة كان به قتيبة في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه كان يستعرض الناس بالجرف هو اسم
موضع قريب من المدينة واصله ما جرفه السيول من الاودية والجرف احد ذلك
الشيء عن وجه الارض بالجرفة وقد تكرر في الحديث وفي حديث ذكر
طاعون الجارف سمي جارفا لانه كان ذريعا جرف الناس لجرف السيل
وفيه ليس لابن ادم الا بيت يكنه وثوب يواريه وجرف الخبز اي كسره
الواحدة جرفة ويروى بالام بدل الراء وفيه اعظم المسلمين في المسلمين جرما
من سأل عن شيء لم يحرم محرم من اجل مسألته الجرم الذنب وقد جرم واجترم
وتجرم وفيه لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف يريد يخرم ذلك
القرن يقال يخرم ذلك القرن اي انقضى وانصرم واصله من الجرم القطع وبروى
بالخاء المعجمة من الخرم القطع وفي حديث قيس بن عاصم لاجرم لافان حدها
هذه كلمة تزد بمعنى تحقيق الشيء وقد اختلف في تقديرها فقيل اصلها التبرئة
بمعنى لا بد ثم استعملت في معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل جرم بمعنى وجب
وحق وارد لما قبلها من الكلام ثم ابتدأ بها كقوله تعالى لا جرم ان لهم النار
اي ليس الامر ما قالوا لان الله فقال وجب لهم النار وقيل في قوله لا يجرمنكم
شقاقي اي لا يحملنكم ويحدوكم وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث
علي اتقوا الصبحة فانها مجعرة منتنة للريح قال ثعلب الجرم البدن ومنه حديث
بعضهم كان حسن الجرم وقيل الجرم هنا الصوت وفيه والذي اخرج العذق من
الجريلة والنارمن الوليمة الجرينة النواة في حديث عمر رضي الله عنه انه كان
يجمع جرايزه ويحث على الفرس قيل هي اليدان والرجلان وقيل هي جملة البدن
ويجرمز اذا اجتمع ومنه حديث المغيرة لما بعث الى ذي الحاجبين قال قالت لي
نفسي لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج وحديث العلج السفي وقد
بلغه عن عكرمة فتياي طلاقا فقال جرمز مولى ابن عباس اي انكص عن الجواب
وفرمد والقنص عنه وحديث عيسى بن عمر قال اقبلت بجرمزا حتى اقعيت بين
يدي الحسن اي تجمعت والقعنصا الجلوس فيه ان ناقة عليه السلام
تلجلجت عند بيت ابي ايوب وارزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها حتى ضرب الحق بجرانه اي
قرّ قراره واستكان استقام كما ان البعير اذا برك واستراح مدّ عنقه على
الارض وقد تكرر في الحديث وفي حديث الجدود لا نظع في مرجنى يعرية الجرن
هو موضع تخفيف الثرى وهو له كالبيدر للحنطة وتجمع على جرن ومنه حديث ابي
الطفيل انه كان لعجرين من ثمر ومنه حديث ابن سيرين في المحاقلة
كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد جمع جران البعير على جرن ايضا ومنه الحديث
واذا جعلان يصرفان قد نامهما فوضعا جرثومتهما على الارض فيه انه عليه
السلام اتي بقناع جرو الجرو صغار القثاء وقيل الرمان ايضا ويجمع على اجر
ومنه الحديث انه اهدي له اجر رغب والرغب الذي زبيره عليه والقناع الطبق
وفي حديث ام اسماعيل عليه السلام فارسلوا جرثما اي رسولا ومنه الحديث
قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان اي لا يستفزنكم فيتخذكم جريا اي
رسولا ووكيلا وذلك لانهم مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عن ان يبدو
تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كما تكلم الشيطان ورسله تنطقون
عن لسانه وفيه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
اي دار منفصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر ومنه الحديث الارزاق
جارية اي دارة منفصلة وفي حديث الزهاد من طلب العلم ليجاري به
العلماء اي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه للناس رياء وسمعة
ومنه الحديث لتتجارين بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه اي يتزاقون
في الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس والكلب بالتحريك
واسم معروف يعرض للكلب من عضه قبله وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا اجريت
الماء على الماء بريد اذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك
الى غسله وذلك منه ومنه الحديث واسئل الله جرية الماء في الكرخانة
الجريال ومنه وقال قلم زكريا الجرية وجرية الاولام نوع جرية الماكل
هذا بالكسر

باب الجيم مع الزاي

جزا

فيه قرا جزه من الليل الجزء النصيب والقطعة من الشيء والجمع اجزاء وجزات
الشيء قسمته وجزاته للتكثير ومنه الحديث الرويا الصالحة جزء من ستة
واربعين جزا من النبوة واما خص هذا العدد لان عمر النبي صلى الله عليه وسلم
في اكثر الروايات كان ثلاثا وستين سنة وكانت نبوته منها ثلاثا وعشرين
سنة لانه بعث صلى الله عليه وسلم عند استيفاء الاربعين وكان في اول الامر
يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم راى الملك في اليقظة
فاذا انتهت مدة الوحي في المنام وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلث وعشرون

سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزءا وذلك جزء واحد من ستة
واربعين جزءا وقد تعاضدت الروايات في احاديث الرويا بهذا العدد وجاء في بعضها
جزء من خمسة واربعين جزءا ووجه ذلك ان عمره لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات
في اثنا السنة الثالثة والستين وتسعة نصف السنة الى اثنين وعشرين
سنة وبعض الاخرى سنة جزء من خمسة واربعين وفي بعض الروايات جزء من اربعين
ويكون محمولا على من روى ان عمره كان ستين فيكون سنة نصف سنة كسنة
جزء الى اربعين ومنه الحديث الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة
وعشرين جزءا من النبوة اي ان هذه الخلال من شمايل الانبياء ومن جملة الخصال
المعدودة من خصالهم واظهر جزء من اجزاء اخلاقهم فاقتدوا بهم فيها واتبعوهم
وليس المعنى ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء
من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا متنالة بالاسباب وانما هي كرامة
من الله عز وجل ويجوز ان يكون اراد بالنبوة ها هنا ما جاءت به النبوة
ودعت اليه من الخيرات اي ان هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين مما جاءت
به النبوة ودعا اليه الانبياء ومنه الحديث ان رجلا اعتق ستة مملوكين
عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم
اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة اي رقهم اجزاء ثلاثة واراد
واراد بالتجزية انه قسمهم على عبرة القرعة دون عدد الرؤس الا ان قسمتهم تساوت
بينهم فخرج عدد الرؤس متساويا للقيم وعبيد اهل الحجاز اناسهم الزنوج والحبش
غالبا والقيم فيهم متفاوتة او متقاربة ولان الغرض ان تنفذ وصيته في ثلث
ماله والثلث انما يتم بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي
واحمد وقال ابو حنيفة يعتق ثلث من كل واحد منهم ويستسعى في ثلثيه

تجزي

وفي حديث الاضحية ولن تجزي عن احد بعدك اي لن تلقى بقال الثلب
اجزاني الشيء اي كفاني ويروى بالباء ويجيء ومنه الحديث ليس شيء يجزي
من الطعام والشراب الا اللبن اي ليس يكفي يقال لحزات الابل بالرطب عوامها
اي اكتفت وفي حديث سهل ما اجزا منا اليوم احد كما اجزا فلان اي فعل
فعلا ظهر اثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفانه كفايته وقد تكررت
هذه اللفظة في الحديث وفيه انه عليه السلام اتي بقناع جزء قال الخطابي زعم
راويه انه اسم الرطب عند اهل المدينة فان كان صحيحا فانما هم سموه للاجتزاء به
عن الطعام والمحفوظ بقناع جرو بالراء وهو القثاء الصغار وقد تقدم وفيه
ذكر الجذور وفي غير موضع الجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللغة

جزر

موضع تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا قلت الجمع جزر وجزائر ومنه

للحديث ان عمر رضي الله عنه اعطى رجلا شكا اليه سوء الحال ثلاثة ابنا جزاير
ومنه الحديث انه ليعث بعثا فمروا باعرابي لهم فقالوا اجزرنا اي اعطنا
شاة تضحي للذبح والحديث الاخر يقال يا اعربي اجزري شاة وحديث
حواتي البشر جزره سمينه اي شاة صالحة لان تجزر اي تذبح للاكل يقال
اجزرت القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال الا في الغنم خاصة ومنه
حديث الضحية فاما هي جزرة اطعمها اهلها وتجمع على جزر بالفتح ومنه
حديث موسى عليه السلام والشجرة حتى صارت حبالهم للسقاة جزرا وقد
يكسر الجيم وس غريب ما يروي في حديث الزكاة لا تاخذوا من جزرات
اموال الناس اي ما يكون قد اعد للاكل والمشهور بالحاء المهملة وفيه انه نهى
عن الصلاة في المجزرة والمقبرة المجزرة الموضع الذي تنحر فيه الابل وتذبح
فيه للبقر والشاة فهي عنها لاجل النجاسة التي فيها من دماء الذبائح وارواثها
وجمعها المجازر ومنه حديث عمر رضي الله عنه انقوا هذه المجازر فان لها
ضراوة كضراوة الخمر فهي عن اماكن الذبح لانها وادامة النظر
اليها ومشاهدة الحيوان عند ذبحه مما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه
ويعضده قول الاصمعي في تفسيره انه اراد بالمجازر الذي وهو مجتمع القوم
لان الجزر انما يجزر عند جميع الناس وقيل انما اراد بالمجازر دماء كل اللحوم
لكنها عنها بالكناية وفي حديث الضحية اعطى عليها شيا في جزارتها
الجزارة بالضم ما ياخذ الجزار من الذبيحة عن اجرته كالعمالة للعامل واصل
الجزارة اطراف البعير الراس واليدان والرجلان سميت بذلك لان الجزار كان
ياخذها عن اجرته فنهى ان ياخذ من الضحية جزا في مقابلة الاجرة وفيه
اراك انك لقيت غنما ابن عمي اجتزرتها شاة اي اخذتها شاة اذ نحاها
وفي حديث الحجاج قال لانس رضي الله عنه لاجزرنك جزر الضرب
اي لاستاصلنك والضرب بالتحريك الغليظ من العسل يقال اجزرت العسل
اذا استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا سهل استخراجه وتقدم هذا الحديث
في الجيم والراء والدال والهروي لم يذكره الا هنا وفي حديث جابر رضي الله
عنه ما جزر عنه البحر فكل اي ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر
الماء يجزر جزرا اذا ذهب ونقص ومنه الجذر والمذ وهو رجوع الماء الى خلف
ومنه الحديث ان الشيطان ييس ان يعبد في جزيرة العرب قال ابو عبيد
هو اسم يقع على الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض
وقيل هو من اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جده وساحل البحر الى اطراف

الضرب
لاجز

الشام عرضا قال الازهري سميت جزيرة لانحصار فارس وبحر السودان احاط
بجانبيها واحاط بالجانب الشمالي دجلة والفراه وقال مالك بن انس اراد
بجزيرة العرب المدينة نفسها فانه اطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف الى
العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفراه وفي حديث ابن رواحة
رضي الله عنه الى جذاذ النخل هكذا جاء في بعض الروايات بزايين يريد
به قطع الثمر واصله من الجذ وهو قص الشعر والصوف والمشهور منه
في الروايات بدالين مهملتين ومنه حديث حماد في الصوم وان دخل حلقه
جزة فلا يضر الجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي
لم يستقبل بعد ما جز وجمعها جزز ومنه حديث قتادة في اليتيم له
ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويصيب من جززها ورسلها فيه انه وقف
على محسن فقرع راحلته فجئت حتى جزعه اي قطعه ولا يكون الا عرضا
وجزع الوادي مستطعة ومنه حديث مسيره الى بدر
ثم جزع الصفراء ومنه حديث الضحية فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها
اي اقتسموها واصله من الجزع القطع وفي الحديث الاخر ثم انكفا
الى كبشين املحين فذبحهما والى جذيفة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة
القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشيء يقال
جزع له جزعة من المال اي قطع له قطعة هكذا اضبطه الجوهري مصغرا
والذي جاء في المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي فانها هي القطعة
من الغنم كالفريسة بمعنى مفعولة وما سلمعناها في الحديث الا مصغرة
ومنه حديث المقداد رضي الله عنه اتاني الشيطان فقال ان محمدا ياتي
الانصار فيتخفونه ما به حاجة الى هذه الجذيعة هي تصغير جزعة يريد القليل
من اللبن هكذا ذكره ابو موسى وشرحه والذي جاء في صحيح مسلم ما به حاجة
الى هذه الجزعة غير مصغرة واكثر ما يقرا في كتاب مسلم الجرعة بضم الجيم
وبالراء وهي الدفعة من الشرب وفي حديث عائشة رضي الله عنها انقطع عقد طفا
من جزع ظفار الجزع بالفتح الخرز اليماني الواحدة جزعة وقد كثرت
في الحديث وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يسبح بالنوى
المجذع وهو الذي حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وبقي الباقي
على لونه تشبيها بالجزع وفي حديث عمر رضي الله عنه لما طعن جعل ابن عباس
يجزعه اي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف منه ابتلعوا
الطعام جزافا الجزاف والجزاف المجهول القدر سكيلا كان او موزونا وقد
تكرر في الحديث في حديث الدجال انه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه

جزز

جزع

جزف
جزاف

جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر ومنه حديث خالد رضي
الله عنه لما اتى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين وفي حديث سوعطة
النساء قالت امراة منهن جزلة اي تامة ويجوز ان تكون ذات كلام جزل
اي قوي شديد ومنه الحديث اجمعوا الي حطبا جزلا اي غليظا قويا
في حديث النخعي التكبير جزم والتسليم جزم اراد انهما لا يمدان ولا يقرن
ولا يعرف او اخر حرف منهما ولا يسكن فيسكن فيقال الله اكبر والسلام
عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه سمي جزم الاعراب وهو السكون
في حديث الصيحة لا تجزي عن احد بعدك اي لا يقضي يقال جزا عني
هذا الامر اي قضا ومنه حديث صلاة الحايض فذكرت ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يحصن اقامرهن ان يجزين اي يقضين ومنه
قولهم جزاه الله خيرا اي اعطاه جزاها سلف من طاعته قال الجوهري
وبنو تميم يقولون اجزات عنه شاة بالهمز اي قضت ومنه حديث عمر رضي الله
عنه اذا اجزيت الماعلى الماجزي عنك ويروى بالهمز ومنه الحديث الصوم
لي وانا اجزي به قد اكثر الناس في تاويل هذا الحديث والفه لم خص الصوم
والجزا عليه بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاها منه وذكروا
فيه وجوها مدارها كلها على ان الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه
فلا يكون العبد صايما حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة وهذا وان كان لما
قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على
غير طهارة او في ثوب نجس ونحو ذلك من الاسرار المقترنة بالعبادات التي
لا يعرفها الا الله وصاحبها واحسن ما سمعت في تاويل هذا الحديث ان جميع
العبادات التي يتقرب بها العباد الى الله عز وجل من صلاة وزكاة وصدقة
واعتكاف ونسك وتبتل ودعا وتقرب وهدي وغيرها لها انواع العبادات قد
عبد المشركون بها الهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله انداد اولم يسمع
ان طايفة من طوايف المشركين وارباب النحل في الازمان المتقادمة
عبدت الهتها بالصوم ولا عرف الصوم في العبادات الا من
جهة الشرايع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به اي لم يشارك
احد فيه ولا عبد به غيري فانا حينئذ اجزي به وانوفي الجزا عليه بنفسي لا الله
الي احد من ملك مقرب او غيره على قدر اختصاصه لي وفيه ذكر الجزية
في غير مواضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة
وهي فعلة من الجزا كانها جزت عن قتله ومنه الحديث ليس على مسلم جزية
اراد ان الذمي اذا اسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة

جزم

جزا

ما مضى من السنة وقيل اراد ان الذمي اذا اسلم وكان في يده ارض صولح عليها
بخراج يوضع عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج ومنه الحديث من اخذ ارضا
بجزيتها اراد به الخراج الذي يودي عنها كانه لازم لصاحب الارض لما تلزم
الجزية الذمي هكذا قال الخطابي قال وقال ابو عبيد هو اذا يسلم وله ارض خراج
ترتفع عنه جزية راسه وتترك عليه ارضه يودي عنها الخراج ومنه حديث
علي رضي الله عنه ان دهقانا اسلم على عهده فقال له ان اقمت في ارضك رضها
الجزية عن راسك واخذنا هامن ارضك وان تحولت عنها فنحن احق بها وحديث
ابن مسعود رضي الله عنه انه اشتري من دهقان ارضا على ان يكفيه جزيتها
قيل ان اشتري ها هنا بمعنى اكتري وفيه بعد لانه غير معروف في اللغة
قال القتيبي ان كان محفوظا فالاقاري انه اشتري منه الارض
قيل ان يودي جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه ان يقوم بخراجها
وفيه ان رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومختار المتجازي
المتقاضي يقال تجازيت دينا على عليه اي تقاضيته

باب الجيم مع السين

جسد

في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان امراته ليس عليها ازار الجاسد وهي جمع مجسدة بضم الجيم
وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران او العصفر في حديث نوف
ابن مالك قال فوقع موج على تل مصر فجشرهم سنة اي صار لهم جسرا
يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر وفي حديث الشعبي انه كان يقول لسفيه اجسر
جسارة حسنا رفقا من الجسارة وهي الحرارة والاقدام على الشي فيه
لا تجشسوا ولا تحسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور واكثر
ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير
وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحا ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم
البحث عن العورات وبالحا الاستماع وقيل معناهما واحد هي تطلب معرفة
الاخبار ومنه حديث تميم الداري انا الجساسة يعني الدابة التي راها في جزيرة
البحر وانما سميت بذلك لانها تجس الاخبار للدجال

جس

باب الجيم مع الشين

في حديث الحبشان
حبشات الروم على عهد عمر رضي الله عنه اي لهضت واقبلت من بلادها
يقال نشات نشيجشوا اذا لهضت من محزن او فزع وحبشا الرجل اذا
لهض من ارض الى ارض وفي حديث علي رضي الله عنه تجشما على نفسه
قال تغلب معناه ضيق عليها على نفسه فيه انه عليه الصلاة والسلام
كان ياكل الجبث من الطعام هو الغليظ الخشن من الطعام وغير الملاوم

وكل يشبع الطعم حشب ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان يأتينا بطعام حشب
وحديث صلاة الجمعة لو وجدت عرقا سمينا او مرماتين حشبتين لاجبت هكذا
ذكره يعني بعض المتاخرين في حرف الجيم ولو دعي الى مرماتين حشيتين
او حشتين اجبت وقال الخشب الغليظ والخشب اليابس من الخشاش
والمرماة ظلف الشاة ظلف الشاة لانه يرمي به انتهى كلامه والذي قرأناه وسمعناه
وهو المتداول بين اهل الحديث مرماتين حسنتين من الحسن والجودة لانه
عطفهما على العرق السمين وقد فسره ابو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يقع منهم
الى تفسير الحشب والخشب في هذا الحديث وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه ه
في حديث عثمان رضي الله عنه لا يقرنكم جشركم من صلاتكم الجشر قوم يخرجون
بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون الى البيوت فرسارا و ه
سفرا تقصروا الصلاة بتمامها من ذلك لان المقام في المرعى وان طال فليس بسفر
ومثله حديث ابن مسعود رضي الله عنه يا معاشر الحشار لا تقتروا اصلاتكم
الحشار جمع حاشر وهو الذي يكون مع الجشر ومنه الحديث ومنا من هو
في حشره وحديث ابي الدرداء رضي الله عنه من ترك القرآن شهرين
لم يقرأه فقد جشره اي تباعد عنه يقال جشر عن اهله اي غاب عنهم ومنه
حديث الحجاج انه كتب الى عامله ابعث الي بالجشير الدلو والجشير الجراب
قاله الزمخشري فيه انه جمع تكسيرة رجل اجش الصوت اي في صوته حشة
وهي شدة وغلظ ومنه حديث قس اشدق اجش الصوت وفيه اول من رشوا الله
صلى الله عليه وسلم على بعض ازواجه بحشيشة هي ان تطحن الحنطة طحنا جليلا
ثم تجعل في القدور وليس فيها لحم او تمر ويطبخ وقد يقال لها حشيشة بالدال
ومنه حديث جابر رضي الله عنه تغدت الى شعير فحشيشة اي طحينة ومنه
حديث علي رضي الله عنه كان ينهى عن اكل الجري والجرث والحشاش هو
الحمال ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما اكل الحشاش مهورها ولكن
ليعلم اهل بيتي انها حلال في حديث جابر رضي الله عنه ثم اقبل علينا فقال
ايكم يحب ان يرض الله عنه قال فحشعنا اي فزعنا والحشع الخرج لغراق
الالف ومنه الحديث فكانا فحشعا لغراق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنه حديث ابن الخصاصية اخاف اذا احضرتها ان حشعت نفسي فكرهت
حشت في حديث زيد بن عمرو بن نفيل مهما تحشمني فاني حاشره يقال
حشمت الامر بالكسر وتحشمته اذا تكلفته وحشمته عبدي بالتشديد واحشمته
اذا كلفته اياه وقد تكرر باب الجيم مع الطاء
في اهل النار كل حطمة مستكبر جاء في تفسيره في الحديث قيل يا رسول الله

وما

حشش

وما الحظ قال المخمرة باب الجيم مع العين حط

فيه فاستتبع طلقا من جعبته الجعبة الكنانة التي يجعل فيها السهام جعب
وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عباس رضي الله عنه ستة لا يدخلون
الجنة منهم الجعظل فقيل له ما الجعظل قال الفظ الغليظ وقيل الجعظل جعظل
وهو العظيم البطن وقال الخطابي انما هو الجعنظل وهو العظيم البطن
وكذلك قال الجوهري في حديث طعمة ويبس الجعثن هو اصل
النبات وقيل اصل الصليان خاصة وهو بث معروف في حديث علي
رضي الله عنه فاخذنا عليهما ان يجمعظ عند الخوان ولا يجاوزاه اي جمعظ
يقيما عنده يقال جمعظ القوم اذا انتخوا بالجماع وهي الارض والجماع
ايضا الموضع الضيق الخشن ومنه كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد
ان جمع الحسين واصحابه اي ضيق عليهم المكان في حديث الملاعنة ان جاءت
به جعدا الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما فالمدح ان يكون
معناه شديد الاسر والخلق او يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لان السبوطة
اكثرها في شعور العجم واما الذم فهو للقصير المتردد الخلق وقد يطلق
على البخيل ايضا يقال هو جعد اليدين ويجمع على الجعاد ومنه الحديث انه سأل
ابا هند الغفاري ما فعل النفر السود الجعاد والحديث الاخر على ناقة
جعدة اي مجتمعة الخلق شديدة وقد تكرر في الحديث في حديث عمر انه
قال للعوة لقد رابتك بالعراق وان امرك لخفق الكهول وكالجعدية او
كالعذبة الجعدية القاحات التي تكون من سمات الطرق الكهول العنكبوت
وخفقها بسقاره وقيل الجعدية والكعدية بيت العنكبوت واثبت الازهري
القولين جميعا في حديث العباس انه وسم الجاعرتين هما الحفتان يكتنفان
اصل الذنب وهما من الانسان في موضع رفتي الحمار ومنه الحديث
انه كوى حمارا في جاعرتيه وكتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلهم الله اسود
الجاعرتين وفي حديث عمرو بن دينار كانوا يقولون في الجاهلية دعوا الضرورة
تحمله وان رمى بجعره الجمر ما يبس من الثمر في الدبر اوجع يابسا ومنه
حديث عمر رضي الله عنه اني لجمار البطن اي يابس الطبيعة وحديث الاخر
اياكم ولوثة الغداة فانها بجعرة يريد يبس الطبيعة فانها تطفئ
لذلك وفيه انه طفى على لونين من التمر الجعرور ولون خبيق الجعرور
ضرب من الدقل يحمل رطبا اصفر الاخير فيه وفيه انه نزل الجعرانة
قد تكرر ذكرها في الحديث وهو موضع قريب من مكة وهي في الحل
وميقات للاحرام وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر العين

جعد

جمع

وتشدد الراي حديث عثمان رضي الله عنه لما انفذه النبي صلى الله عليه وسلم
الى مكة تنزل على ابي سفيان فقال له اهل مكة ما اتاك به ابن عمك فقال يسالني
جعس ان اخلي اهل مكة خعاسيس يثرب للعباسيس اللئام في الخلق والخلق
الواحد جعسوس بالضم ومنه الحديث الاخر انحو شابجعاسيس يثرب
جعظ فيه الا اخبركم باهل النار كل جعظ جعظ الجعظ العظيم في نفسه وقيل
المسيء الخلق الذي يستخط عند الطعام فيه اهل النار كل جعظري جوّاظ
جعظر الجعظري الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي يتشغب بما ليس عنده وفيه
جعف قصر فيه مثل المنافق مثل الارزة المجذبة حتى يكون انجعافها انثلاعها
وهو مطاوع جعفه جعفا ومنه الحديث انه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف
اي مصروع وفي حديث اخر مصعب بن الزبير وقد تكرر في الحديث
ابن عم وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر عنده الحبايل فقال لا اعز واغلى اجر
ولا ابيع اجري من الجعايل جمع جعيلة او جعالة بالفتح والجعل الاسم
بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت كذا جعلا وجعلا وهو الاجرة
على الشيء فعلا او قولا والمراد في الحديث ان يكتب الطرة على الرجل فيعطي
رجلا آخر شيئا ليخرج مكانه او يدفع المغنم الى الغازي شيأ فيغنمه الغازي ويخرج
هو وقيل الجعل ان يلتمس العمل على الفراءة فيخرج من الاربعة والخمسة
رجل واحد ويجعل له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا تجعلوا عبد الامة قهرمانا ولا تجعلوا
جعله في كراع او سلاح فلا باس اي اذا الجعل الذي يعطيه للخارج اذا كان
عبدا لامة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه في غزوه بما يحتاج اليه
من سلاح او كراع فلا باس به ومنه حديثه الاخر جعيلة الغزو ونحوه
وهو ان يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من متاعه جعله سحتا لانه عقد فاسد
جوه بالجهالة التي فيه وفيه لما يدهذه الجعائل حتى ان معروف الخنفساء
وفيه انه نهى عن الجعثة هي البيدر المتخذ من الشعير ٥

باب الجيم مع الفاء

في حديث جرير خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفا اي مثل زبد اجتمع للماء يقال جفا
الوادي جفاء اذا رمى بالزبد والقذى ومنه حديث البراء يوم حنين انطلق
جفاء الناس الى هذا الحي من هوازن اراد سرعان الناس واوايلهم
شبههم بجفاء السيل هكذا جاء في كتاب الهروي والذي قرأناه في كتاب
البخاري ومسلم انطلق اخفاء الناس جمع خفيف وفي كتاب الترمذي
سرعان الناس ومنه الحديث متى تحل لنا الميتة قال ما لم تغتبقوا
بقلا

بقلا اي تشتلعوه وتزموا به من جفاة القدر اذا رميت ما يجتمع على رأسها
من الوسخ والزبد في حديث خيبر انه حرم الحمر الاهلية فجفؤا القدور اي
فرغوها وقلبوها ويروي فاجفؤا وهي لغة فيه قليلة مثل كعوا
واكعوا وفي حديث حلية طير النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يشب
في اليوم شباب الصبي في الشهر وقيل سنا وهو وجفر استجفر الصبي
اذا افزى على الاكل واصله في اولاد المعز اذا بلغ اربعة اشهر وفصل عن امه
واخذ في الرعي قيل له جفر والانثى جفرة ومنه حديث ابي اليسر خرج
الي ابن له جفر وحديث عمر رضي الله عنه في الارنب يصيبها المحرم جفرة
وحديث ام زرع يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الاكل وفيه صوموا ووفروا
اشعاركم فانها مجفرة اي مقطفة للنكاح ولقمل للمايقال اجفر الفحل
يجفر جفورا اذا اكثر الضراب وعدل عنه ونزله والقطع ومنه الحديث
انه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فانها مجفرة اي مقطعة للنكاح
ولقمل للمايقال جفر الفحل يجفر جفورا اذا اكثر الضراب وعدل عنه
ونزكه والقطع ومنه الحديث انه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم
فانه مجفرة ومنه حديث علي رضي الله عنه انه راى رجلا في الشمس فقال اقحر
عنها فانها مجفرة اي تذهب شهوة النكاح ومنه حديث عمر رضي الله عنه
اياكم وبزمة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبي من حديث علي وفي
حديث المغيرة اياك وكل مجفرة اي متغيرة ريح الجسد والفعل منه
اجفر ويجوز ان يكون من قولهم امراة مجفرة الجنبين اي عظيمتهما وجفر
جنباه اذا انتصبا كانه كره المتن وفيه من الخذ قوساء عربية وجفيرها
نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التي تجعل فيها السهام
وتخفيفه العبي العربية كراهة ذي الجمر وفي حديث طلحة فوجدناه
في بعض تلك الجفار هي جمع مجفرة بالضم وهي جفرة في الارض ومنه الجفر للبير
التي لم تطو وفيه ذكر جفرة وهي بضم الجيم وسكون الفا جفرة خالد
من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن عبد الله بن اسيد لها ذكر في حديث
عبد الملك بن مروان في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل في جف
طلعة ذكر الجف وعا الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه ويروي في جب طلعة
وقد تقدم فيه جفت الاقلام وطويت الصحف يريد ما كتب في اللوح
المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها مثيلا بفراغ الكاتب
ويبس قلمه وفيه الخط في هذين الحرفين اربعة ومصدر الجفا والجفاء
العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبكر وتيم الجفان

جعف الجفا

وقال الجوهري الجفة بالفتح الجماعة من الناس ومنه حديث عمر رضي الله عنه
كيف يصلح امر بلد حال اهله هذا ان الحفان وحديث عثمان رضي الله عنه مالك
لاد ع المسلمين من جفين يضرب بعضهم رقاب بعض وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنه لا تقل في غنيمة حتى تقسم جفة اي كلها ويروى حتى تقسم
على جفة اي على جماعة الجيش اولا وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه قيل
له الشيخ في الجف قال احب واحب الجف وعاس جلود لا بوكا اي يشد وقيل
هو نصف قربة يقطع من اسفلها ويتخذ دلوا وقيل هو شيء يتخذ من جذوع النخل
وفي حديث الحديبية فجاء بقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس
مجفف اي عليه تجفاف وهو من سلاح يترك على الفرس يقيه الاذى وقد يلبسه
الانسان ايضا وجمعه تجافيف ومنه حديث ابي موسى رضي الله عنه انه كان
على تجافيف الديباج فيه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجفل الناس
قبله اي ذهبوا اسرعين نحوه يقال اجفل واجفل وانجفل وفيه فنفس رسول
الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد يجفل عنها اي ينقلب عنها ويسقط
يقال ضربه فجفله اي القاه على الارض ومنه الحديث ما بالي رجل شاما من امور
الناس الا جبي به فيجعل على شفير جهنم فجفل الحسن انه ذكر النار
فاجفل بعينيه اي حزر الى الارض وحديث عمر رضي الله عنه انا رجلا لهوديا
حمل امراة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجمها لينكحها فاتى به
عمر فقتله اي القاها على الارض وعلاها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه
سأله رجل فقال اني البحر فاجد فيه جفل سمكا كثيرا فقال كل ما لم تر شباطا يا
اي القاه ورمى به الى البر وفي صفة الدجال انه جعال الشكر اي كثير
ومنه الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رايت قوما
حافلة جباههم يقتلون الناس الحافل الغاية الشعر المستفيض وقيل
الحافل المنزجج اي مرتفعة جباههم لما يعرض للعظماء ان فيه انه قيل له انت
كذا وانت كذا وانت لجفنة الغر اكانت العرب تدعو السيد المطاع
جفنة لانه يصنعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها والغر البيضاء اي انها
مملوة بالشحم والدهن ومنه حديث ابي قتادة نادياه جفنة الركب
اي الذي يطعمهم ويسقيهم وقيل اراد ياصاحب جفنة الركب فحذف
المضاف للعلم بان الجفنة لا تنادي ولا تجيب وفي حديث عمر رضي الله عنه انه انكسر
قلوص من ابل الصدقة فجفلها اي اتخذ منها طعاما في جفنة وجمع الناس عليه
وفي حديث الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها جفون السيوف اغمادها واحدها
جفن وقد تكرر في الحديث فيه انه كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود

اي

ايجيبا عدهما ومنه الحديث الاخر اسجدن فتجافى وهو من الجفا البعد
عن الشيء يقال اجفاه اذا ابعده عنه واجفاه اذا ابعده ومنه الحديث اقرا
القران ولا تجفوا عنه اي تتعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته والحديث الاخر
غير الجافي عنه ولا الغالي فيه والجفا ايضا ترك الصلة والبر ومنه
الحديث البذاء من الجفا البذاء الذال المعجمة الفحش من القول والحديث الاخر
من بدا جفا بدا بالدال المهملة خرج الى البادية اي من سكن البادية
غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفا غلظ الطبع ومنه في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم ليس بالجافي ولا المهين اي بالغليظ الخلقة والطبع
اي ليس بالذي يجفو اصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم
على الفاعل من اهان اي لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانة
الحقارة وهو مهين اي حقير وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تزهدن
في جفا الحفو اي لا تزهدن في غلظ الازار وهو حث على ترك التنعم
وفي حديث حنين وضرح وحفا من الناس هكذا جاء في رواية
قالوا معناه سرعان الناس واوائلهم شبههم جفا السيل وهو ما يقذفه
من الزبد والوسخ ونحوهما ه

باب الجيم مع اللام طيه

الجلب والاجنب الجلب يكون في شيئين احدهما في الزكاة
وهو ان يقدم المصدق على اهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب
اليه الاموال من اماكنها لياخذ صدقتها فنهي عن ذلك وامر ان توخذ
صدقاتهم على مياههم واما كنهم الثاني ان يكون في السباق وهو ان يتبع
الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حتى يحثه على الجري فنهي عن ذلك
ومنه حديث الزبير رضي الله عنه انه قال اصوبه كي يلب ويقود
الجيش ذا الجلب قال القتيبي هو جمع جلبة وهي الاصوات وفي
حديث علي رضي الله عنه اراد انه يقاتل طلبا لجلب فيه يقال اجلبوا عليه
اذا اجتمعوا وثاروا اليه واجلبه اي اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه
ومنه حديث الفتنة انكم تبايعون محمدا على اختيار بقر العرب والعجم
محلبة اي مجتمعين على الحرب هكذا جاء في بعض الطرق بالباء والرواية بالياء
ختمها نقطتان وسيجيء في موضعه وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان اذا
اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الجلاب فاخذ بكفه قال الازهري ارا ه
اراد بالجلاب ما نورد وهو فارسي معرب والله اعلم وفي هذا الحديث خلاف
وكلام فيه طويل وسنذكره في حلب من حروف الحاء وفي حديث سالم قدم
اعرابي بحلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة هي النبي صلى الله عليه وسلم

جلب

الجلد

الذي يباع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شيء وجمعه الجلاليب
وقيل الجلاليب الابل التي تحمل الرجل النازل على الملبس له ما يحمل عليه فيحلوبة
عليها والمراد في الحديث الاول كانه اراد الذي يبيعها له طلحة هكذا جاء في كتاب
ابي موسى في حرف الجيم والذي قرأناه في سنن ابي داود بحلوبة وهي الناقة
التي تحلب ويجيء ذكرها في حرف الحاء وفي حديث الحديبية صاحوهم
ان لا تدخلوا مكة الا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه
الجواب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا او يطرح فيه الدراك سوطه واداته
ويعلقه في اخرة الكور او واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي الجلبة التي
تحمل على القتب ورواه التتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو
اوعية السلاح فانها وان اراه سمي به الاحفاء به ولذلك قيل للمرأة الغليظة
الجافية جلبانة وفي بعض الروايات ولا يدخلها الا جلبان السلاح السيف والقوس
ونحوه يريد ما يحتاج في اخفائه والقتال الى مئونة لا كالرماح لا خفاء مظهرة
ليمكن تعجيل الاذاة بها وانما اشترط ذلك ليكون عاما او امارة للسلم اذ كان
دخولهم صلحا وفي حديث مالك نؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب
كالماش ويقال ايضا الخلر وفي حديث علي رضي الله عنه من اجبنا اهل
البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة
والجلباب الازار والرداء وقيل الملحفة وقيل المقنعة تغطي بها المرأة راسها
وظهرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما
يستر الجلباب البدن وقيل انما كان الجلباب عن المتناله بالفقر اي فليلبس ازار
الفقر وليكون منه على حالة تقنعه وتشمله لان الناس احوال اهل الدنيا والاتهما
الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت ومنه حديث ام عطية لنلبسها صاحبتها من
جلبابها اي ازارها وقد تكرر ذكر الجلباب في الحديث قيد لما نزلت
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الصحابة
بقينا نحن في جلح لا ندري ما يصنع فيها قال ابو حاتم سالت الاصمعي عنه فلم يعرفه
وقال ابن الاعرابي وسلعة الجلاح روس الناس واحدها جلحة المعنى انا
بقينا في عدد روس كثيرة من المسلم ومنه كتاب عمر رضي الله عنه الى عامله
مصر ان خذ من كل جلحة من القبط كذا وكذا اراد من كل راس وقال ابن قتيبة
معناه بقينا نحن في عدد من امثال الناس المسلمين لا ندري ما يصنع بنا فنيل الجلح
في لغة اهل اليمامة حباب الماء كانه يريد نزكنا في امر ضيق كضيق الحباب
ومنه حديث اسلم ان المغيرة بن شعبة تكنى ابا عيسى فقال له عمر اما لكنيتك
ان تكنى بابي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له

جلح

جلد

ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد في جلحتنا لم نزل يكنى يا ابي عبد الله
وفي حديث ابن جريج وذكر الصدقة في الجلجلان هو السمسم
وقيل حب كالكزبرة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه انه كان يدهن عند اطراره
بدهن جلجلان وفي حديث الخيلاء يخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة
اي يغوص في الارض حتى يخسف به والجلجلة حركة مع صوت وفي حديث
السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذي يعلق في اعناق
الدواب وغيرها وفي حديث الصدقة ليس فيها عقصاء ولا جلجاء هي التي
لا قرن لها والاجلح من الناس الذي انحسر الشعر من جانبي جبهته ومنه الحديث
حتى يقص للشاة الجلحاء من القرناء ومنه حديث كعب قال الله تعالى
لمحمد لا دعنك جلحا اي لاحصن عليك والحصون تشد بالقرون فاذا
ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها ومنه حديث
ابي ايوب من مات على سطح اجلح فلا ذمة له يريد الذي ليس عليه جدار ولا
شيء يمنع من السقوط وفي حديث عمر والكامن يا اجلح امر بتصغير جلح اسم
رجل فدناداه في حديث الاسراء فاذا ابنعم بن جلواخين ابي واسمين
قال ه الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭ بابطح جلواخ باسفله نخل ٭
في حديث الطواف ليري المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر ومنه
حديث عمر كان اجوف جليد اي قويا في نفسه وجسمه وفي حديث القسامة
انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على
اجالدهم اي عليهم انفسهم والاجالد جمع الاجلاد وهو جسم الانسان
وشخصه يقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما اشبه اجلاده باجلاد
ابيه اي شخصه وجسمه ويقال ايضا التجاليد ومنه حديث سيرين كان
ابو مسعود يشبه تجاليده بتجاليد عمر رضي الله عنه اي جسمه بجسمه وفي الحديث
فقوم من جلدتنا اي من انفسنا وعشيرتنا وفي حديث الهجرة حتى اذا كنا برضجلدة
اي صلبة ومنه حديث سراقة وهل لي فرسي وأبي لقي جلد من الارض ومنه حديث
علي رضي الله عنه لست ادلو بغرة استرطها جلدة الجلدة بالفتح والكسر
هي اليابسة الملساء الجيدة وفيه ان رجلا طلب الى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يصلي معه في الليل فاطال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
فجلد بالرجل نوما اي سقط من شدة النوم يقال جلد به اي رمى به الى الارض
ومنه حديث الزبير كنت اشد فيجلدني اي يغلبني النوم حتى اقع وفي حديث
الشافعي كان يجالد تجلدا اي كان يفهم ويرمي بالكذب وقيل فلان يجلد
بكل خير اي يظن به فكانه وضع الظن موضع التهمة وفيه فنظر الى محتلد

جلط

جلع

جلب

جلعد

جلف

جلفط

جلق

جلل

الغنم تقال الا رجي الوطيس اي لي موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف هو
في القتال يقال اجلدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته به ومنه حديث
ابي هريرة في بعض الروايات ايما رجل من المسلمين سبيته او لعنته اوجلدته
هكذا رواه بادغام التاء في الدال وهي لغة وفيه حسن الخلق يذيب
الخطايا كما تذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد في حديث رقيقة
واجلود المطر اي امتد وقت نزوله وانقطاعه فيه قال له رجل اي احب
اذا اجتمل بجلاز سوطي الجلاز الشيء الذي يشد في طرف السوط قال
الخطابي رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط فيه انه اقطع بلال
من الحرث معادن الجلسية عورتها وجلسها الجلس كل مرتفع من الارض
ويقال لنجد جلس ايضا وجلس تجلس فهو جالس اذا بنى تحدا وفي كتاب
الهروي معادن الجلسية والمشهور معادن القبلية بالقاف وهي ناحية
قرب المدينة وقيل هي من ناحية الفرع وفي حديث النابغة ولة
وجلس يقال امراة جلس اذا كانت تجلس في العباء لا تتبرج وفيه
وانه يجلس بني عوف ينظرون اليه اي اهل المجلس على حذف المضاف
يقال داري تنظر لدار فلان اذا كانت تقابلها فيه اذا اضطجعت لا
احلنظي المحلنظي المستلقي على ظهره رافعا رجليه ويضمز ولا يضمز يقال
احلنظات واجلنطيت والنون زايدة اي لا تنام نومة الكسلان
ولكن انام مستوفزا في صفة الزبير انه كان اجلع وجاء الاجلع الذي
تشق شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة وقيل هو الذي ينكشف فوجه
اذا جلس وفي صفة امراة جليع على زوجها حكمان من غيرها الجليع
التي لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها فيه كان سعد بن معاذ
رجلا جلعبا اي طويلا والجلعب من النوق الطويلة وقيل هو الضخم
الجسيم ويروي جلخابا في شعر عبيد بن ثور نحمل الهم كنازا جلعدا
الجلعد الصلب الشديد ضبه بخاء رجل جلخ جاف الخلق الاحمق واصله
من الجلخ وهي الشاة المشلوخة التي قطع راسها وقوايمها ويقال
للدن ايضا جلخ شبه الاحمق بها لصفف عقله وفي حديث عمار رضي
الله عنه كل شيء سوى جلف الطعام وطل ثوب وبيت يسع فضل الجلف
الخبز وحده لا ادم معه وقيل الخبز الفليظ اليابس ويروي بفتح اللام
جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز وقال الهروي الجلف ها هنا
الظرف مثل الخرج والجوالق يريد بدنا ينزك فيه الخبز وفي بعض
روايات حديث من تحلل المسيلة ورجل اصابت ماله جالقة هي

السنة

السنة التي تذهب باموال الناس وهو عام في كل افة من الافات المذهبة
للمال وحديث عمر رضي الله عنه لا احل المسلمين على اعواد تحرقها
الجار وجلفطها الجلفاط الجلفط الذي يسوي السفن ويصلحها وهو
بالطاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
للبيد قاتل اخيه زيد يوم اليمامة بعد ان اسلم انت قاتل اخي ياجوالق
قال نعم يا امير المومنين الجوالق بكسر اللام هو البيد وجه
سمي الرجل بيدا اي اسما الله تعالى ذو الجلال والاكرام الجلال
العظمة ومنه الحديث الاخر اجلوا الله يغفر لكم اي قولوا ياذا الجلال
والاكرام وقيل اراد عظموه وجاء تفسيره في بعض اي اسيلوا ويروي
بالحاء المهملة وهو من كلام ابي الدرداء اي الاكثر ومن اسماء الله الجليل
وهو الموصوف بنعوت الجلال والحاوي جميعها هو الجليل المطلق وهو
راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم
راجع الى كمال الذات والصفات وفي حديث الدعاء اللهم
اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اي صغيره وكبيره ويقال ما له دق
ولا جل ومنه حديث الضحاك بن سفيان اخذت جلة اموالهم اي العظام
الكبار من الابل وقيل هي للسان منها وقيل هو ما بين الثني الى الباذل
وجل كل شيء بالضم معظمه فيحوز ان يكون اراد اخذت معظم اموالهم اي
العظام الكبار ومنه حديث جابر رضي الله عنه تزوجت امراة فذهبت
اي اسنت وكبرت وحديث ام صبية كما تلون في المسجد سوة قذخا لس
اي كبرن يقال اجلت هي جليلة وخالتي هي خالة ومنه الحديث فجا اليس
في صورة شيخ جليل اي مسن وفيه انه نهى عن اكل الجلالة وركوبها الجلالة من
الحيوان التي تاكل العذرة والجلة والبعر فوضع موضع العذرة يقال جلت
الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة اذا التقطتها ومنه الحديث
فاما قذرت عليكم جالة القرى والحديث الاخر فاما ظاهر مقامل
اجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال له رجل اني اريد ان اصحبك قال
لا تصحبني على جلالة وقد تكرر ذكرها في الحديث فاما اكل الجلالة
فحلال بان لم يظهر النتن في لحمها واما ركوبها فلعله لما يكثر من اكلها
العذرة والبعر تكثر النجاسة على احشائها وافواهها وتلمس راكبها
بعضها وثوبه بعرقها وفيه اثر العذرة او البعر فيتنجس والله اعلم

وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل التقطت شكة على ظهر جلال
لهو اسم لطريق بخط مكة وفي حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لعل الذي معك مثل الذي معي فقال مجله للقمان
كل كتاب عند العرب مجله يريد كتابا فيه حكمة لقمان ومنه حديث
انس رضي الله عنه الفي لينا مجالا هي جمع مجلة يعني صحفا قيل انها معربة
من العبرانية وقيل هي عربية وهي فعلة من الجلال كالمذلة من الذل وفيه
انه حلل رسنا له سبق برد اعد نيا اي جعل البرد له حلالا ومنه حديث ابن
عمر رضي الله عنه انه يجلل بدنه القباطي وحديث علي رضي الله عنه اللهم
جلل قتلة مثال حزيا اي عظهم به وانسهم اياه كما يتجلل الرجل
بالثوب وحديث الاستسقاء واملا محلالا اي يجلل الارض مايه او نباته
ويروى بفتح اللام على المفعول وفي حديث العباس رضي الله عنه قال يوم
بدر قال القتال جلل ماعدا احمد اي هين يسير والجلل من الاضداد
يكون للحقير والعظيم وفيه يستتر المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جلد السوط
اي في مثل غلظه وفي حديث ابي بن خلف انا عندي فرسا اجلها كل يوم فرقا
من ذرة اقتلك عليها فقال صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك عليها ان شاء
الله اي اعلفها اياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء واصله من الشيء الجليل وفي
شعر بلال رضي الله عنه

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليل

الجليل النبات واحده جليلة وقيل هو النبات اذا عظم وجل وقوله فاخذت
منه بالجلين الحلم الذي تجز به الشعر والصوف والجلمان شفرتاه وهكذا يقال
مثنى كالمقص والمقصين فيه انه صلى الله عليه وسلم اخر اباسفيان في الاذن
عليه واد خل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تاذن لي حتى تلقمني حجارة
الجلهتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا
قال ابو عبيد انما هو لجارة الجلهتين والجلهة نفر العادي وقيل جانبه
زيدت فيها الهاء كما زيدت في زرقم وسهم وابو عبيد يرويه بفتح الجيم
والهاء وسكر بروية بعضهم قال ولم اسمع الجلهة الا في هذا الحديث في حديث
كعب بن مالك فجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس امرهم ليتاهبوا
اي كشف واوضح ومنه حديث الكسوف حتى تجلت الشمس اي انكشفت وظهرت
من الكسوف يقال تجلت وانجلت وقد تكرر في الحديث وفي صفة الهدي
انه اجلا الجبهة الخفيف شعرها بين الزعتين من الصدغين والذي احسن

الشعر

الشعر عن جبهته ومنه حديث قتادة في صفة الدجال ايضا
انه اجلى الجبهة الاجلا الخفيف شعر ما بين الزعتين وفي حديث اسامة
رضي الله عنهما انها كرهت للمحد ان يكتحل بالجلا هو بالكسر الاثمد
وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل انما الجلا بضم الجاء واللام
والمد خطاك كحر على حجر يكتحل بها فيتادى البصر والمراد في الحديث الاول
وفي حديث الفتنة انكم تتابعون محمد اعلى ان تحاربوا العرب والعجم
محلبة اي حربا محلبة مخرجة من الديار والمال ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه
انه خيرة فتنة بين الحرب المجلبة والسلم المخزية ومن كلام العرب اختاروا
فاما حرب محلبة واما سلم مخزية اي اما حرب تخرجكم عن دياركم او سلم
تخزيكم وتذلكم يقال اجلاه عن الوطن يجلوه اجلاء واجلى يجلي اجلاء اذا خرج نفارقا
وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد ومنه حديث الحوض يرد على
رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض هكذا روي في بعض الطرق اي يذودون
ويطردون والرواية بالحاء المهملة والطمر وفي حديث ابن سيرين انه
كره ان تجلي امراته شيئا شعرا بيني به يقال جلا الرجل امراته وجلاها
اي اعطاها اياه وفي حديث الكسوف فغشت حتى تجلاني الغشي اي غطاني
ويغشاني واصله تجللني فابدلت احدى اللامات الفا استثقالا تظني وتظنن
وتظنن وتظطن ويجوز ان يكون لمعنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري
من الجلا اي ظهر لي وبان علي وفي حديث الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني اي انا الظاهر الذي لا اخفا فلا احد يعرفني ويقال
للسيد ابن جلا قال سيبويه جلا نعل ما حكاه قال ابي الذي جلا
الامور اي اوضحها وكشفها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه ان ربي عز وجل
قد رفع لي الدنيا وانا انظر اليها جليا فما من الله ابي اظهارا وكشفا وهو بكسر

الجيم مع الميم

الجيم وتشديد اللام باب

فيه انه حجم في اثره اي اسرعا لا يرده شيء وكل شيء مضى لوجهه على امر
فقد حجم ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فطفق يحجم اي الشاهد
النظر اي يديمه مع فتح العين هذا جاء في كتاب ابي موسى وكانه والله
اعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء الجيم
وفسروه هذا التفسير وسيجيء في بابه ولم يذكره ابو موسى في حرف الحاء
فيه اذا وقعت الحوامد فلا شفعة هي الحدود ما بين الملكين واحدها
حامد وفي حديث التيمي انا لا نجد عند الحق بقا احمد بحمد اذا انحل بها
يلزمه من الحق وفي شعر ورقة بن نوفل وقبلنا سبح الجودي والجمد

حجح

احمد

جمد

الجمد بضم الجيم والميم جبل معروف وروي بفتحهما وفيه ذكر جمدان
هو بضم الجيم وسكون الميم في آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا جمد اذ سبق المفردون
فيه اذا استخرت فاوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ومنه
سميت جمار الحج للحصا التي يرمى بها واما موضع الجمار بمنى فسمي جمرة لانها
ترمى بالجمار وقيل لانها مجمع الحصا التي يرمى بها واما موضع الجمار بمنى فسمي من
الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من ناوأها وقيل سميت به من قولهم اجمر اذا اسرع
ومنه الحديث ان آدم عليه السلام رمى بمنى فاجمر ابليس بين يديه وفي حديث
عمر رضي الله عنه لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تحبير الجيش جمعهم في الثغور
وحبسهم عن العود الى اهلهم ومنه حديث الهرمزان اذا كسرى جمر
بعوث فارس وفي حديث ابي ادريس دخلت المسجد والناس اجمر ما كانوا اي
اجمع ما كانوا وفي حديث عائشة رضي الله عنها اجمرنا رسول الله اجمارا شديدا
اي جمعته وظفرنا به يقال اجمر شعره اذا جعله ذوابة والذوابة الجميرة
لانها جمرت اي جمعت وحديث النهي المجمر عليه الحلق اي الذي يضفر شعره وهو
محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشري بالتشديد وقال هو الذي يجمع شعره
ويعقده في قفاه وفي حديث عمر رضي الله عنه لا الفين كل قوم بجمرتهم اي بجماعتهم
التي هم منها ومنه حديثه الآخر اذا سال الخطيئة عن عبس ومقاوشقا قيابل
فقيس فقاليا امير المؤمنين كنا الفارس كانا ذهنة حمرا لا تستجمر ولا تحاش
لا تسأل عنا الذي يجمعوا الينا لا تستقبانا عنهم يقال جمروا فلانا ان جمره اذا كانوا
اصابعه وسنده وجمرات العرب تلك عبس وذبيان وبنو الحارث بن كعب والجمرة
اجتماع القبيلة على من ناوأها والجمرة الفارس وفيه اذا اجمرتم الميت
فجمروه ثلاثا اي اذا بخرتموه بالطيب يقال ثوب مجمر ومجمر واجمرت الثوب
وجمرته اذا بخرته بالطيب والذي يتولى مجمر ومجمر ومنه المجمر الذي كان
يلي اجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الحديث ونحاموهم
الالوة الحاصر جمع مجمر هو الذي يوضع فيه النار للبخور والمجمر بالضم الذي يتجمر
واعدله الجمر وهو المراد في هذا الحديث ان يجمروهم بالالوة وهو العود وفيه كابي
انظر اليه ساقة في عنزة كانها هجارة الجارة تلبد النحلة وشعبها شبه ساقه بساقها
وفي حديث احزانه اي بجار هو جمع جارة وفي حديث ما جز فلما اذ لقنه الجارة
جمر اي اسرع هاربا من الفتل يقال جمر يجمر جمزا ومنه حديث عبد الله
ابن جعفر ما كان الا الجمز يعني السير بالجنائز ومنه الحديث يرد وهم
من دينهم كفارا جمزا الجمز بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق ودون

الحضر

جمس

جمش

جمع

الحضر يقال الناقة تغدو الجمزى وهو منصوب على المصدر وفيه نوضا وضاق
عن يديه كما جمازة كانت عليه الجمازة مدرعة صوف صفيقة الكثيفين في حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انه سيل عن قارة وقفت في سنين فقال ان كان جامسا الفتي
ناقته واكل اي جامد اجمس وجمد لمعنى ومنه حديث ابن عمير لعطش نفش
بزبد جمس اذا جعلت الجمس من نعت الزبد كان معناه الجامد وان جعلته
من نعت الغطى وبزبدها التمر كان معناه الصلب العلك قال الخطابي وقال
الزمخشري الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي ارطبت كلها
وهي صلبة لم تهصم بعد ومنه فيه ان لقيتها فجمة نخل شعرة وزبد ناتف
ثلاثتهما الجمث الارض الواسعة والجمش الذي لا شيء به كانه جمش اي حلق
واما هضه بالذكر لان الانسان اذا سلك طالعليه وفي زاده واحتاج الى
مال اخيه المسلم ومعناه اذا عرضت لك هذه الحال فلا تقرض لغير اجل بوجه
ولا سبب وان كان ذلك سهلا ميسرا وهو معنى قوله نخل شعرة وزاد الي
منها الة الذبح والنار في اسماء الله تعالى الجامع هو الذي يجمع الخلائق ليوم
الحساب وقيل هو المولف المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود
وفيه اوتيت جوامع الكلم يعني القرآن جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة
منه معاني كثيرة واحدها جامعة اي الكلمة ومنه الحديث في صفته انه كان
يتكلم بجوامع الكلم اي انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ وقوله الآخر
كان يستحب الجوامع من الدعاء هي التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد
الصحيحة او تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة وحديث عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه حيث قيل لاحد الناس كيف لا يعوز جوامع الكلام كيف لا يقتصر على
الوجيز ويترك الفضول والحديث الآخر قال له اقرئي السورة جامعة فاقرأه
اذا زلزلت الارض زلزالها اي انها تجمع اسباب الخير لقوله فيما قص بعد مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والحديث الآخر حديثي بكلمة
تكون جامعة فقال اتق الله بما تعلم الجامع ما جمع عددا اي كلمة تجمع كلمات
ومنه الحديث الخزجامع الاخراي مجمعه ومطنته ومنه حديث الحسن اتقوا هذه
الاهوية فانها جامعة الضلالة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وجعلنا لهم
شعوبا وقبائل قال الشعوب الجمع والقبائل الافخاذ الجماع بالضم والتشديد
يجتمع اصل كل شيء اراد منشأ النسب واصل الولد وقيل اراد به الفرق المختلفة
من الناس كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث كان في جبل هفافة جماع غضبوا
المارة اي جماعات من قبائل شتى متفرقة وفيه لما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء اي
سليمة جمعاء اي سليمة من العيوب بجمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها

والاي وفي حديث الشهداء المراة تموت بجمع اي نفوذا وفي بطنها ولد وقيل التي تموت بكرا والجمع بالضم معيني الجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى انها مائت مع شيء يجرح فيها غير مستفصل عنها من حمل او بكارة ومنه الحديث الاخر ايما امراة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر ومنه قول امراة الحجاج اي منه بجمع اي عذرا لم يقتض وفيه رايت خاتم النبوة وكانه جمع بريد مما جمع اللحم وهو الذي يجمع الاصابع ويضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم وفي حديث عمر رضي الله عنه صلى المغرب فلما انصرف دار اجمعة من حصى المسجد المجموعة فقال اعطني جمعة من تمر وهو كالقبضة وفيه له سهم جمع اي له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل اراد بالجمع الجيش اي لسهم الجيش من الغنيمة وفي حديث اللبابيع الجمع بالدراهم واشتر لها حنيطا كل لون من التمر لا يعرف فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخالط الارض انة وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه يغطي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لان ادم عليه السلام وحواء لما اهبطا اجتمعا بها وفيه من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الاجماع الاحكام احكام النية والعزيمة اجمعت الرأي واجمعت عليه بمعنى وعنه حديث كعب بن مالك اجمعت صدقة وحديث صلاة السفر ما لم اجمع مكثا اي ما لم اعزم على الاقامة وقد تكرر في الحديث وفي حديث احد وان رجلا من المشركين جميع اللامة اي مجتمع السلاح ومنه حديث الحسن انه سمع انس بن مالك وهو يومئذ جميع اي مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى انس وفي حديث الجمعة اول جمعة جمعت بعد المدينة بحواثا جمعت بالتشديد اي صليت ويوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه ومنه حديث معاذ انه وجد اهل مكة يجمعون في الحجر فسالهم عن ذلك اي يصلون صلاة الجمعة واما نهاهم عنه لانهم كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل ان تزول الشمس فيها لتفرقهم في الوقت وقد تكرر ذكر التجميع في الحديث وفي صفته عليه السلام كان اذا امشى مشى مجتمعا اي شديد الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ في المشي وفيه ان حلق احدكم تجمع في بطن امه اربعين يوما اي ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في جسم المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها كذا فسره ابن مسعود فيما قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث

النطفة في الرحم اربعين يوما تتحرك فيه حتى تشتهيا للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين وفي حديث ابي ذر والاجماع لنا فيما بعد اي الاجتماع لنا فيه وفيه فجمعت علي ثيابي اي لبست الثياب التي تبرز بها الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار وفيه فضرب بيده مجمع ما بين عنقي وكتفي اي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين يلتقيان هما في حديث الخضر وكتاب فيه اسما اهل الجنة واهل النار اجمل علي احزهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص اجملت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت افراده اي احصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وفيه لعن الله اليهود وحرمت عليهم الشحوم فحملوها وباعوها واكلوا اثمانها جملت الشحم واجملته اذا اذبته واستخرجت دهنه وجملت افصح من اجملت ومنه الحديث يأتون بالسقا يجملون فيه الودك هكذا جاء في رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثرين يجعلون فيه الودك ومنه حديث فضالة لبيت التمر اذا قعد الجلاء على المنابر يقصون بالهمزة ويقتلون بالعصا الجلاء الضخام الخلق كانه جمع جمل او الجمال الشحم المذاب وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اورق جعدا جماليا الجمالي بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال يقال ناقة جمالية مستبحة بالجمل عظما وبدانة وفيه هم الناس يخرج بعض جمايلهم هي جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل كرسالة ورسائل وهو الاشبه وفي حديث عمر رضي الله عنه لكل اناس في جمايلهم حبر ويروى جميلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني ان المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم بشانه ويروى لكل اناس في بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب وفي حديث عائشة رضي الله عنها وسالتها امراة اوخذ جملي تريد زوجها اي احبسه عن اتيان النساء غيري فكنت بالجمل عن الزوج لانه زوج الناقة وفي حديث ابي عبيدة انه اذن في جمل البحر وهو سمكة ضخمة تشبهه بالجمل يقال لها جمل البحر وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه كان يسيرنا الاروس ويتخذ الليل جملا يقال للرجل اذا سري ليلة جمعا واحيا ها بصلاة المغرب وغيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم يبرح فيه ومنه حديث عاصم لقد ادركت اقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المصفر منهم زر بن حبيش وابو وايل وفي حديث الاسراء عرضت له امراة حسنا جملا والجمال يقع على الصور والمعاني ومنه الحديث ان الله تعالى جميل يحب الجمال اي حسن الافعال

كامل الاوصاف وفي حديث مجاهد انه قراحبّي يلج الجمل في سمّ الخياط الجمّل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة فيه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمّة فيها الحجمة قدح من خشب والجمع الجاجم وبه سمي دير الجاجم وهو الذي كان به وقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل به اقداح من خشب وقيل سمي به لانه بني من جماجم القتلى الكثرة من قتل به ومنه حديث طلحة بن مصرف راى رجلا يضحك فقال اذهذا لم يشهد الجاجم يريد وقعة دير الجاجم اي انه لو راى كثرة من قتل به من قرا المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم ومنه حديث عمر ايت الكوفة فان بها جمجمة العرب اي ساداتها قال الجمجمة الراس وهو اشرف الاعضاء وقيل جماجم العرب التي يجمعون البطون فيشتد بها دهمهم وفي حديث يحيى بن يحمد انه لم يزل يرى الناس يجعلون الجاجم في الحديث هي الخشبة التي تكون في راسها سكة الحرث في حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر وفي رواية ثلاثة عشر جما الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جما غفيرا يقال جا القوم جما غفيرا او الجما الغفير وجما غفيرا اي مجتمعين كثيرين والذي انكر من الرواية صحيح فانه يقال جاوا الجم الغفير ثم حذف الالف واللام واضاف من باب صلاة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب الجما الموصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فانها اسما وصفت موضع المصدر وفيه ان الله تعالى ليدين الجامس ذات القرنها الجما التي لا قرن لها ويدي اي يجزي ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه امرنا ان نبني المدا بن شرفا والمساجد جمّا اي لا شرف لها وجمّ جمع اجم سمّي الشرف بالقرون ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اما ابو بكر بن حزم فلو كتبت اليه اذبح لاهل المدينة شاة لراجعني فيها اقرنا لم جما وقد تكرر في الحديث ذكر الجما وهي بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلاثة اميال من المدينة وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعده الجمة من شعر الراس ما سقط على المنكبين ومنه حديث عائشة رضي الله عنها حين بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لي جميمة اي كثرت والجميمة تصغير الجمة وحديث ابن ازمل كانما جمّ شعره اي جعل جمة ويروى بالحا وسيذكر ومنه الحديث لعن الله

المجمات من النساء هن اللواتي يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال وحديث خزيمة احتاجت جميم النبيين الجميم بنت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر وفي حديث طلحة رضي الله عنه رمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفواد اي تذيحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه وتشاطه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في النبيذ فانها تجم الفواد المريض وحديثها الاخر فانها جمة له اي مطفئة للاستراحة وحديث الحديبية والا فقد جمدا اي استراحوا وكفّوا وحديث ابي قتادة رضي الله عنه فاتى الناس الماجاءين رواي مستريحين قد رووا من الما وحديث ابن عباس رضي الله عنه لاصبحنا غداحين تدخل على القوم وبنا جمامة اي راحة وشبع وري وحديث عائشة رضي الله عنها لبغضها الاحنف قال شعر ابلو نها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الاحنف هجاوه اياي الى ان كاد يستخم مثابه سفهه اراد انه كان حليما عن الناس فلما صار اليها سفه وكانه كان يجم سفهه طها اي يميته ويجمعه ومنه حديث معاوية من احب ان يستخم له الناس قياما فليتبوّا مقعده من النار اي يحتملون له في القيام عنده ويحسبون الصبر عليه ويروي بالحا المهملة وسيذكر وحديث انس رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي اجم ما كان اي اكثر ما كان وفي حديث ام زرع مالك اي زرع على الجسم مجبوس الجسم جمع جمة وهم القوم يسألون في الدية يقال اجم بجم اذا اعطى الجمة

في صفته

عليه السلام يتخذ ذرا لعرق مثل الجمان هو اللولو الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة امثال اللولو ومنه حديث المسيح عليه السلام اذا رفع راسه تحدر منه جمان اللولو وفي حديث ابن الزبير قال لمعوية انا لا ندع مروان يرمي بنا جماهير قريش لمشاقصه اي جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت الشي اذا جمعته ومنه حديث النخعي انه اهدي له بختج هو الجمهور البختج العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهور لان جمهور الناس يستعملونه اي اكثرهم وفي حديث موسى بن طلحة انه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره اي اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسنموه والجمهور ايضا الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها

باب الجيم مع النون فيه

ان يهوديا رضّ راس جارية فامر برجمها فجعل الرجل يجثي عليها اي يكب وقيل عليها ليقتلها الحجارة احيا يجثي احيانا وفي رواية اخرى فلقد

وابنه يجابي عليها مفاعلة من جابي الجباية ويروي بالحاء المهملة وسيجي
ومنه حديث هرقل في صفة اسحاق عليه السلام ابيض اجنا خفيف
العارضين الجنا ميل في الظهر وقيل في العنق فيه لا تدخل الملايكة
بيتا فيه جنب الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني
ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمونث بلفظ واحد وقد يجمع على
اجناب وجنبين واجنب بجنب اجنابا والجنابة الاسم في الاصل البعد
وسمي الانسان جنبا لانه نهي ان يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر وقيل
لمجانبة الناس حتى يغتسل واراد بالجنب الذي يترك الاغتسال من الجنابة
عادة فيكون اكثر اوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل
اراد بالملايكة ها هنا غير الحفظة وقيل اراد انه لا يحضره الملايكة بخير
وقد جاء في بعض الروايات كذلك وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه الانسان
لا يجنب وكذلك الثوب والماء والارض يريد ان هذه الاشيا لا يصير شي منها جنبا
يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها وقد تكرر ذكر الجنب في الجنابة في غير
موضع وفي حديث الزكاة ولا يسابق بفرسه ولا جنب الجنب بالتحريك في البعان
ان يجنب فرسا الى فرسه والذي يسابق عليه فاذا اقترنا ركوب فحول الى المجنوب
وهو في الزكاة ان ينزل العامل ما نقص مواضع اصحاب الصدقة ثم يامر
باموال اي يجنب اليه اي يحضر وفي هذا دليل على ان ذلك وقيل هو ان يجنب رب المال
ماله اي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه
وطلبه وفي حديث الفتح كان خالد بن الوليد رضي الله عنه على المجنبة
اليمنى والزبير على المجنبة اليسرى مجنبة الجيش هي التي تكون في اليمنة
واليسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هي الكتيبة
التي تاخذ احدى ناحيتي الطريق والاول اصح ومنه الحديث في الباقرات
العتالحان هي مقدمات وهي مجنبات وهن معقرات ومنه الحديث وعلى
جنبتي الصراط داع اي جانباه وجنبه الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح
النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جنبة اي ناحية ومنه
حديث عمر رضي الله عنه عليكم بالجنبة فالصقوا قال الهروي يقول
اجتنبوا الناس والجلوس اليهم ولا تغتربوا ناحيتهن يقال رجل ذو اجنبة
اي اعتزال عن الناس منجنب لهم وحديث رفيعة استكفوا اجنابه اي
حواليه تجنبته جناب وهي الناحية ومنه حديث الشعبي اجدب الجناب
وحديث ذي الشعار واهل جناب الهضب هو بالكسر موضع وفي حديث
الشهد اذات الجنب شهادة وفي حديث اخر ذو الجنب شهيد وفي اخر

جنب
اسم موضع

المجنوب

المجنوب شهيد ذات الجنب هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن
الجنب وتنتجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب الذي يشتكي جنبه
بسبب الدبيلة الا ان ذو للمذكر وذات للمونث وصارت ذات الجنب علما
لها وان كانت في الاصل صفة مضافة والمجنوب الذي اخذته ذات الجنب وقيل
اراد بالمجنوب الذي يشتكي جنبه مطلقا وفي حديث الحديبية كان الله قد قطع
جناس المشركين اراد باجناس الامور والقطعة يقال ما فعلت في جنبه حاجتي
اي في امرها والجنب القطعة من الشي تكون معظمه او شيا كثيرا سنده وفي حديث
ابي هريرة في الرجل الذي اصابته العاقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحا
تطحن والتنور مملو جنوبا سئوا المجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة اي انه كان
في التنور جنوب كثيرة لاجنب واحد وفيه جمع الجمع بالدراهم ثم اتبع به جنيبا
الجنيب نوع جيد معروف من انواع التمر وقد تكرر في الحديث وفي حديث
الحارث بن عوف ان الابل اجنبت فنادى العام اي لم تلقح ويقولها الباب
يقال اجنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن في ابلهم لبن او قلت البانهم
وهو عام مجنب وفي حديث الحجاج الهاما اشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم
وسكون النون رطب العلياني من السمان وقيل هو ما فوق البتار ودون النجم
وقيل هو كل بيت مورق في الصيف من غير مطر وفيه الجاب المستغزر ثياب
من هيئة الجاب الغرب يقال جيب فلان في بني فلان يجب جيابة فهو جايب
اذا نزل فيهم غريبا اي ان الغريب الطالب اذا اهدى اليك شيا ليطلب
اكثر منه فاعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذي يطلب اكثر
مما اعطي ومنه حديث الضحاك انه قال لجارية هل من معزة خير
قال علي جاب الخبر اي على الغريب القادم ومنه حديث مجاهد في تفسير
السيارة قال هم اجناب الناس يعني الغرباء جمع جنب وهو الغريب

جنب

في صفة الجنة

وفيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ جمع جنبذة وهي القبة
وفيه انه امر بالتجنح هو ان يرفع ساعده في السجود على الارض ولا يفترشهما
ويجافيهما من جانبيه ويعتمد على كفيه فيصير ان له مثل جناحي الطاير وفيه
ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم اي تفرشها لتكون وطاء اذا مشى
وقيل هو لمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل اراد موضع الاجنحة نزل لهم
عند مجالس العلم وتترك الطيران وقيل اراد به اظلالهم لها ومنه الحديث
الاخر تظلهم الطير باجنحتها وجناح الطير يده وفي حديث عايشة رضي
الله عنها وقيد الجوانح الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر الواحدة جانحة
وفيه اذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه اوله

وقيل قطعة منه نحو النصف والاول اشبه وهو المراد في الحديث وفي حديث
مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد من نفسه خفة فاجتمع على اسامة
حتى دخل المسجد اي خرج مايلا متكيا عليه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه
في مال اليتيم اني لاجنح ان اكل منه اي اري الاكل منه جناحا والجناح الاثم وقد
تكرر ذكر الجناح في الحديث وابن ورد نفيه اثم والميل وفيه الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة اي مجموعة
كما يقال الوف مولفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدإ الارواح
وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف
كالجنود المجموعة اذ التقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها
الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدإ الخلق يقول
ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب
ما خلقت عليه وهذا نزي الخز يجب الاضمار وقيل البهر والشرير يجب
الاشرار وقيل البهر وفي حديث عمر رضي الله عنه انه خرج الى الشام فلقيه
امراء الاجناد الشام خمسة اجناد فلسطين والاردن وحمص وقنسرين كل
واحد منها كان يسمى جندا اي الفيلق من الناس المسلمين المقاتلين وفي حديث
سالم ستر فانا البيت بجنادي احضر فدخل ابو ايوب فلما راه خرج فانكر اله
قيل هو جنس من الاماط او الثياب يستر بها الجدران وفيه كان ذلك يوم
اجنادين بفتح الدال موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين
والروم في خلافة عمر رضي الله عنه وهو يوم مشهور وفيه ذكر الجند هو
بفتح الجيم والنون احد مخاليف اليمن وقيل هي مدينة معروفة لها قيل
مخلاف الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب
من الجراد وقيل هو الذي يصرفي الحر ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه كان يصلي الظهر والجنادب تتقعقع من الرمضاء اي تتثب
فيه اي اخاف عليهم الجنادع اي الافات والبلايا ومنه قيل للداهية
ذات الجنادع والنون فيه زايدة فيه ان رجلا كان له امرأتان فربت
احداهما جنازنقا اي ماتت يقول العرب اذا اخبرت عن موت
انسان وقع في جنازنة لان الجنازة لغير ميتها والمراد بالنوي الحمل
والجنازة بالكسر والفتح الميت لسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح
الميت وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه انا نرد من جنف الظالم
مثل ما نرد من جنف الموصي الجنف الميل والجور ومنه حديث عروة
يرد من صدقة الجانف في مرضه ما يرد من وصية المجنف عند موته

جندب

جندع

رجني

جنف

يقال جنف واجنف اذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل الجانف
يختص بالوصية والمجنف المايل عن الحق ومنه حديث عمر رضي الله عنه
وقد افطر الناس في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال لنقضه ما تجانفنا
فيه لاثم اي لم نمل فيه لارتكاب الاثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم
وفي عروة غير ذكر جنفا هي بفتح الجيم وسكون النون والمد ما مرسماه
بني مزارة في حديث الحجاج انه نصب على البيت منجنيقين وكلها جانقين
فقال احد الجانقين عند رميه حظارة كالجمل العنيق اعددتها للمسجد
العنيق الجانق الذي يريد المنجنيق ويرمي عنها وتفتح الميم وتكسر
وهي والنون الاولى زايدتان في قول لغولهم جنق يجنق ويجنق اذا
رمى وقيل الميم اصلية لجمعه على مجانيق وقيل هو اعجمي معرب والمجنيق
مونث فيه وذكر الجنة في غير موضع الجنة هي دار النعيم في الدار الاخرة
من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها
وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنه جنا اذا ستره فكانها
ستره واحدة لشدة التفافها واظلالها ومنه الحديث جن عليه
الليل اي ستره وبه سمي الجن لاستتارهم واختفايهم عن الابصار ومنه
سمي الجنين لاستتاره في بطن امه ومنه الحديث جن بحلية اي الطيلسان اي
ستره ومنه سمي الجن لاستتاره وفي دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجنانه على والعباس اي دفنه وستره ويقال للقبر الجن ويجمع
على اجنان ومنه حديث علي جعل لهم من الصفيح اجنانا وفيه انه نهى
عن قتل الجنان هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جان وهو الدقيق
الخلق والجان الشيطان ايضا وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان
في غير موضع من الحديث ومنه حديث زمزم ان فيها جنانا كثيرة اي حيتانا
وفي حديث زايد بن نفيل جنان الجبال اي الذين يامرون بالعناد من
شياطين الانس او من الجن والجنة بالكسر اسم للجن وفي حديث السرقة
القطع في ثمن المجن هو الترس لانه يتوارى حامله اي يستره والميم زايدة
ومنه حديث علي رضي الله عنه قلت لابي عباس رضي الله عنه قتلت ابن ملجم
ظهر الجن هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة او وصاية
ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان ومنه حديث اشراط الساعة وجوههم
كالمجان المطرقة يعني الترك وقد تكرر ذكر الجن والمجان في الحديث
وفيه الصوم جنة اي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية
ومنه الحديث الامام جنة لانه يقي المأموم الزلل والسهو ومنه

جنق

جنن

حديث الصدقة لكل رجلين عليهما جنتان من حديد اي وقايتان ويروى
مالبا الموحدة تثنية جنة اللباس وفيه ايضا لجن شبابه اي تغطيه وتستره
وفيه انه نهى عن ذبايح الجن هو ان يبني الرجل الدار فاذا فرغ من بنايها
ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر اهلها الجن وفي حديث
ماعز انه سأل اهله عنه فقال ابشكي أبه جنة قالوا لا الجنة الجنون بالكسر
وفي حديث الحسن لواصاب ابن ادم في كل شيء جن اي اعجب بنفسه حتى
يصير كالمجنون من شدة العجاب قال القتيبي واحسب قول الشعري
من هذا فلو جن انسان من الحسن جننت ٥ ومنه حديثه الاخر
اللهم اني اعوذ بك من جنون العظماء اي من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه
الاخر انه راى قوما مجتمعين على انسان فقالوا هذا المجنون قال هذا
مصاب وانما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى
في مشيته وفي حديث فضالة كان نحارجا من قامتهم في الصلاة
من الخاصة حتى يقول الاعراب مجانين او مجانون المجانين جمع
تكسير لمجنون واما مجانون فشاذ كما شذ شياطين في شياطين وقد قرئ
واتبعوا ما تتلوا الشياطون في شعر الفرزدق يمدح علي بن الحسين زين
العابدين ٥ في كفه جنفي ريحه عبق ٥ من كف اروع في عرنينه شمم
الجنفي الخيزران ويروي في كفه خيزران فيه لا يجني حمان الاجلة
لنفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العذاب
او القصاص في الدنيا والاخرة المعنى انه لا يطالب بجناية غيره من اقاربه
واباعده فاذا جنى احدهما جناية لا يعاقبا بها الاخر لقوله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث علي رضي
الله عنه هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه هذا مثل
اول من قاله عمر ومن احب جدامة الابرش كما يجني الكماة مع اصحابه له
فكانوا اذا وجدوا اخيار الكمأة اكلوها واذا وجدها عمر جعلها في كمه
حتى يأتي بها اهله وقال لهذه الكلمة فسارت مثلا واراد علي نفوها انه
لم يتعمد لشيء من بيت المسلمين بل وضعه مواضعه يقال واجتنى الجنا
اسم ما يجتنى من الثمر وجمع الجنا على اجن مثل عصا واعص ومنه الحديث
اهدي له اجن راعب يريد الكمأ الغض هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور
اجر بالراء وقد سبق ذكره وفي حديث ابي بكر انه رأى اباذر رضي الله عنهما
فدعاه فجثى عليه فساره جثى على الشيء يجثو اذا اكب عليه وقبل هو مهموز
وقبل الاصل فيه الهمز من جنا يجنو اذا مال عليه وعطف ثم يخفف وهو لغة

في اجنا

في اجنا وقد تقدمت في اول الباب ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى اكب
عليه لكان اشبه

باب الجيم مع الواو

ه في اسماء الله تعالى المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول
والعطاء وهو اسم فاعل من اجاب يجيب وفي حديث الاستسقاء حتى
صارت المدينة مثل الجوبة هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق
بلا بناء جوبة اي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بافاق المدينة ومنه
الحديث الاخر فانحاب السحاب عن المدينة حتى صار كالاكليل اي انجم
وتفتق بعضه لبعض وانكشف عنها وفيه اتاه قوم مجتابي النمار
اي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام اي دخلت فيها وكل
شيء قطع وسطه فهو مجوب ومجوب وبه سمي جيب القميص ومنه
حديث علي رضي الله عنه اخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه واجعلة
في عنقي وحديث خيفان واما هذا الحي من العار فجوب اب اولاد غلة
اي الحضم جيبوا من اب واحد فتقطعوا منه ومنه حديث ابي بكر قال
للانصار رضي الله عنهم عنه وعظم يوم السقيفة واما جيبت العرب
عنا كما جيبت الرجاعن قطبها اي فرقت العرب عنا وكنا وسطا
وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذي تدور عليه وفي حديث
لقمان بن عاد جواب ليل سرمد اي انه يسري ليله كله لا ينام يصفه
بالشجاعة يقال جاب البلاد سرا اي قطعا وفيه انه رجلا قال يا رسول الله
اي الليل اجوب دعوة قال جوف الليل الغابر اجوب اي اسرع اجابة
كما يقال اطوع من الطاعة وقياس هذا ان يكون من جاب لا من اجاب
لانه ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه افعل من كذا الا في احرف
جاءت شاذة قال الزمخشري كانه في التقدير من جاب الدعوة بمعنى
فعلت بالعنم لعلات اي صارت مستجابة لفقرهم في فقر وشديد كاهضم
فقر وشدة وليس ذلك بمستعمل ويجوز ان يكون من جبت الارض اذا قطعتها
بالسير على معنى امضي دعوة والغد الى معنى الاجابة والقبول وفي حديث
بنا الكعبة فسمنا جوابا من التماثاذا ابطاير اعظم من النسر الجواب
صوت الجوب وهو الفضاء الطاير وفي حديث عزوة احد ابو طلحة يجوب
على النبي صلى الله عليه وسلم بحفنة اي ينزس عليه يقنعها ويقال للترس
ايضا جوبة وفي الكتاب اصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوبة هكذا جاء
في روايته قالوا والصواب جوبه وهي الغاية وستذكر في بابها وفيه
اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين فيه ان ابي يريد

جنا

جنه

جوث

ان يحتاج مالي اي يستاصله ويأتي عليه احذا واتفاقا قال الخطابي يشبه ان يكون
ماذكره من احتياج ماله ان عذارا يحتاج اليه في النفقة شيء كثير لا يسعه
ماله الا ان يحتاج اصله فلم يرخص له في ترك النفقة عليه وقال له انت وما لك
لا يبلغ علي معنى انك اذا احتاج الي مالك اخذ منك قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال
وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فاما ان يكون اراد به اباحة ماله
حتى يحتاجه ويأتي عليه اسرافا وتبذيرا فلا اعلم ولا اعلم احدا ذهب اليه والله اعلم
والاحتياج من الحاجة وهي الآفة التي تهلك الثمار والاموال وتستاصلها
وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع جوائح وجاحهم يجوحهم جوحا
اذا اغشيهم بالجوائح واهلكهم ومنه الحديث اعاذكم الله من جوح
الدهر والحديث الآخر انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفي رواية
وامر بوضع الجوائح وفي رواية وامر بوضع الجوائح هذا امر ندب واستحباب
عند عامة الفقهاء لا امر وجوب وقال جماعة من اصحاب الحديث هو لازم
يوضع بعد ما هلك وقال مالك يوضع في الثلث فصاعدا اي اذا كانت الجائحة
دون الثلث فهو من مال المشتري وان كان الكل من مال البائع فيه
باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو
الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مفوه ومصقع اذا كان ذا لثة قوية او
ضعيفة ومنه حديث الصراط ومنهم من يمر كاعا ويد الجيل وهي جمع اجواد
واجواد جمع جواد ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه التمس افضل
من الحمر على عشرين جوادا وحديث سليمان من صرد فشرت اليه جوادا
اي سريعا كالفرس الجواد ويجوز ان يريد بسير اجوادا كما يقال سر ناعقة جوادا
اي بعيدة وفي حديث الاستسقاء ولم يأت احدا من ناحية الا حدث بالجود الجود
المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا ومنه الحديث تركت اهل المدينة
وقد جيد وا اي مطروا مطرا جودا وفيه فاذا اسنه ابراهيم عليه الصلاة
والسلام يجود بنفسه اي يجزها ويدفعها لما يدفع الانسان ماله يجود
به والجود الكرم يريد به انه كان في النزع وسياق الموت وفيه تجودتها ذلك
اي تخيرت الاجود منها وفي حديث ابن سلام واذا انا بجواد الجواء جمع جوة
وهي معظم الطريق واصل هذه الكلمة من جدد والناقة ذكرناها هنا حملا على ظاهرها
وفي حديث ام زرع بل كساليها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة
بينهما اي انها تزين نفسها فيغيظها ذلك ٥ ومنه الحديث كنت بين جارتين
لي اي امراتين ضرتين وحديث عمر رضي الله عنه قال لحفصة ايغرك ان كان جارتك
هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يعني عائشة رضي الله عنهما

وفيه

وفيه ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امة
واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين
ان يتعقب عليه جواره وامانه ومنه حديث الدعا فاجير بين الجهور اي يفصل
بينهما ويمنع احدهما من الاختلاط بالآخر والبغي عليه وحديث الغشاشة
واجب ان يجير انهي هذا ابرجل من الخمس اي تؤمنه منها ولا تستخلفه
وتخول بنه وبينها وبعضهم يرويه بالزاي اي تاذن له في ترك اليمين
وتخيره وفي حديث ميقات الحج وهو جير عن طريقنا اي مايل عنه
ليس على جادته من جار يجور اذا مال ومنه الحديث حتى يسير
الراكب بين الظعينتين لا يخشى الا جورا اي ضلالا عن الطريق
هكذا روي الازهري وشرح وفي رواية لا يخشى جورا بحذف الالف وصح هذا
مبنيون الجور بمعنى الظلم وفيه انه كان يجاور بحرا ويجاور في العشر
الاواخر من رمضان اي معتكف وقد تكررذكرها في الحديث بمعنى
الاعتكاف وهي مفاعلة من الجوار ومنه حديث عطاء وسئل عن المجاور
يذهب للغائط يقضي المعتاف فاما المجاورة بمكة والمدينة فيرادبها
المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي وفيه ذكر الجار
هو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول عليه السلام
يوم وليلة وفيه ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت راب
كان جايز بيني انكسر فقال يرد الله غايبك فرجع زوجها ثم غاب
فرات مذ ذاك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت ابابكر
فاخبرته فقال بعوت زوجك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل قصصتيها على احد قالت نعم قال هو لما قال ذلك الجايز هو
الخشبة التي توضع عليها اطراف العوارض في سقف البيت والجمع اجورة
ومنه حديث ابي الطفيل وبنا الكعبة اذ هم بحية مثل قفعة
الجايز وفيه الضيافة ثلاثة ايام وجايزته يوم وليلة وما زاد فهو
صدقة اي يضاف ثلاثة ايام فيتكلف له في اليوم الاول بما اتسع له من بر
والطاف وتقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على
عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وهي قدر
ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة
ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك واما ذكره له المقام بعد ذلك
ليلا يضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجهها من والاذا ومنه
الحديث اجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اي اعطوهم الجيزة

والجايزة العطية يقال اجازه يجيزه اذا اعطاه ومنه حديث العباس الا
امنحك الا اجيزك اي اعطيك والاصل الاول فاستعير لكل عطاء
وفيه ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها اي عفا عنه من جازه
يجوزه اذا تعداه وعبر عليه وانفذها بالنصب على المفعول ويجوز الرفع على
الفاعل ومنه الحديث كنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز اي التسامح
والتساهل في البيع والاقتضاء وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث اسمع
بكاء الصبي واتجوز في صلاتي اي اخففها واقللها ومنه الحديث نجوز وا
في الصلاة اي خففوها واسرعوا بها وقيل اراد من الجوز القطع والسير
وفي حديث الصراط فاكون انا وامتي اول من يجيز عليه بجيز لغة
في يجوز يقال اجاز واجاز بمعنى ومنه حديث المسيح لا يجيز البطحاء الا سندا
وفي حديث القيامة والحساب اني لا اجيز اليوم على نفسي شاهدا
الا مني اي لا اقبل ولا امضي من اجاز امره يجيزه اذا امضاه وجعله جايزا
ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه قيل ان تجيزوا علي ان تقتلوني هو
وتستعذبون في امركم وفي حديث نكاح البكر فان صمتت فهو اذنها
وان ابت فلا جواز عليها اي لا ولاية عليها مع الامتناع ومنه حديث
سريح اذا باع الجيران فالبيع للاول واذا ادرك الجيران فالنكاح للاول
الجيران الولي والقيم بامر اليتيم والجيران العبد المأذون له في التجارة ومنه
حديثه الاخر ان رجلا خاصم غلاما له زياد في برذون باعه وكفل له
الغلام فقال ان كان مجيزا وكفل للغرم وفي حديث علي رضي الله عنه
انه قام من جوز الليل يعني جوز كل شيء وسطه ومنه حديث حذيفة رضي
الله عنه ربط جوزه اي ثيابه البيت اوجابا البيت وجمع الجواز اجواز
ومنه حديث ابي المنهال انه في النار اودية فيها حيات امثال اجواز
الابل اي اوساطها وفيه ذكر ذي المجاز هو موضع عند عرفات كان
يقام به سوق من اسواق العرب في الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم
زايدة قيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه في حديث قتل بن ساعدة
جوسه الناظر الذي ايجازا اي شده بطره وتتابعه فيه ويروي حشه الناظر جوس
من الحث فيه اهل النار كل جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير جواظ
اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين في حديث الرضاع انما جوع
الرضاعة من المجاعة والمجاعة مفعلة من الجوع اي انما يحرم من الرضاع
انما هو الذي يرضع من جوعه وهو الطفل يعني ان الكبير اذا رضع امراة
لا يحرم عليها بذلك الرضاع لانه لم يرضعها من الجوع وفي حديث

صلة ابن اشيم وانا سريع الاستجابة هي شدة الجوع وقوته في حديث جوف
خلق ادم صلى الله عليه وسلم فلما راه اجوف علم انه خلق لا يتمالك الاحرف
الذي له جوف ولا يقال اي لا يتماسك ومنه حديث عمر رضي الله عنه
كان عمر رضي الله عنه اجوف جليدا اي كبير الجوف عظيمها ومنه الحديث
لا تنشز الجوف وما وعى اي ما يدخل اليه فيه من الطعام والشراب
ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله
تعالى وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى
وقيل اراد بالجوف البطن والفرج معا ومنه الحديث ان اخوف ما اخاف
عليكم الاجوفان وفيه قيل له اي الليل اسمع قال جوف الليل الاخر
اي ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس من اسداس الليل ومنه حديث حبيب
مجافتني اي وصلت الي جوفي وحديث مسروق في البعير المتردي في البير
جوفوه اي اطعنوه في جوفه ومنه الحديث في الحايفة تلك الدية هي الطعنة
التي تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا اصبت جوفه واجفته الطعنة وجفته
فالمراد بالجوف هاهنا ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ ومنه حديث
حذيفة ما منا احد لو فتش الا افتش عن حايفة او مثقلة المثقلة من الجراح
ما يثقل العظم عن موضعه اراد ليس منا احد الا وفيه عيب عظيم فاستعار
الحايفة والمثقلة لذلك وفي حديث الحج انه دخل البيت والجان الباب
اي ردة عليه ومنه الحديث اجيفوا ابوابكم اي ردوها وقد تكرر في الحديث
وفي حديث مالك ابن دينار اكلت رغيفا وراس جوافة تعلي الدنيا العفا
الجوافة بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من حيده وفيه وتوقلت
بنا الغلاص من اعالي الجوف ارض لمراد وقيل هو بطن الوادي فيه
فاحتانهم الشياطين اي استخفتهم فجاءوا معهم في الضلال يقال حال
واحتال اذا ذهب وجاء ومنه الجولان في الحرب واحتال الشيء اذا ذهب به
وساقه والحايل الزايل عن مكانه وروي بالخاء المعجمة وسيذكر ومنه الحديث
لما جالت الخيل اهوى الي اعنتي يقال حال يحول جولة اذا دار ومنه الحديث للباطل
جولة ثم يضمحل هو من جال في البلاد اذا طاف يعني ان اهله لا يستقرون
على امر يعرفونه ويطمئنون اليه واما حديث الصديق رضي الله عنه ان
للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جال في الحرب على قرنه
يجول ويجوز ان يكون من الاول لانه قال بعده يعفو لها الاثر وتوت
السمن وفي حديث عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا دخل البيت بحولا المجول الصدرة وقال الجوهري هو ثوب صغير يحول فيه الجارية وروي الخطابي عنهما قالا كان للنبي صلى الله عليه وسلم محول وقال نزيد صدرة من حديد يعني الدرعية وفي حديث طهفة وتستحيل الجهام اي تراه حايلا يذهب به الريح هاهنا وهاهنا ويروي بالحا المهملة والحا المهملة وهو الاشهر وسنذكره في موضعه وفي حديث الاحنف ليس للرجل اي عقل ما يحوذ من حول البير بالضم وهو جدارها اي ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البير في حديث انس رضي الله عنه جيئ الي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل بالمبالغة كما تقول في الاحمر وقيل هي منسوبة الى بني الجون قبيلة من الازد ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام اقبل على جمل وعليه جلد كبش جوني قال الخطابي الكبش الجوني هو الاسود الذي اشرب حمرة فاذا نسبوا قالوا جوني بالضم كما قالوا في الدهر دهري وفي هذا نظر الا ان تكون الرواية كذلك وفي حديث الحجاج وعرضت عليه درع فكاد لا تزي لصغرها فقال له انيس ان الثمي جونة اي بيضاء فغلبت صفا الدرع وفي صفة صلى الله عليه وسلم موجدت ليده برد او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار والجونة بالضم التي يعد فيها الطيب ويجوز في حديث علي رضي الله عنه لان اطلي بجواد قد راحت الي من اطلي بزعفران الجواد الوعا القدر او شي توضع عليه من جلد او حصفة وجمعها اجونة وقيل هي الجبا مضموما وجمعها اجبنة ويقال لها الجيا ايضا بالهمز ويروي بحاوة مثل حقاوة وفي حديث العرنيين فاجتووا المدينة اي اصابهم الجوى وهو المرض وقد الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافق هواها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة ومنه حديث عبد الرحمن بن القسم قاله كان القسم لا يدخل منزله الا تاوه قلب له بابه مما اخرج هذا مثل الاجوي يريد به الجوف ويجوز ان يكون من الجوى شدة الوجد من عشق او حزن وفي حديث يأجوج ومأجوج فتجوي الارض من شتمهم يقال جوي يجوي اذا انتن ويروي بالهمز وقد تقدم وفي حديث سلمان رضي الله عنه ان لكل امر جوانبا وبرانيا اي باطنا وظاهرا وسوا وعلانية وهو منسوب الى جوانيب وهو واحده وزيادة الالف والنون للتاكيد ومنه حديث علي رضي الله عنه نفرقتن الاجواش الارجاء الاجوا جمع جو وهو ما بين السما والارض فيه اهدي رجل

من العراق الي

من العراق الي ابن عمر رضي الله عنهما جوارش هو نوع من الادوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية

باب الجيم مع الهاء

فيه ان رجلا من اسلم عدا عليه ذيب فانتزع شاة من غنمه فجهجاه الرجل اي زبره واراد جهجهه فابدل الهاء همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج وفي حديث اشراط الساعة لا تذهب الليالي حتى يملك رجل الجهجاه كانه من رجالات من هذا او يروي الجهجل فيه الاهمز بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول او فعل يقال جهد الرجل في الشي اي جد فيه وبالغ وجاهد في الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية اخلاص العمل لله تعالى اي انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لانها صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص في الجهاد وقتال الكفار وفي حديث معاذ اجتهد رايي الاجتهاد بذل الوسع في طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الراي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب او سنة وفي حديث ام معبد شاة خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به في حديث ام معبد الهزال ومن المعلوم حديث الصدقة اي والصدقة افضل قال جهد المقل اي ما يحتمله حال القليل المال ومن المفتوح حديث الدعا اعوذ بك من جهد البلاء اي الحالة الشاقة وحديث عمان رضي الله عنه والناس في جيش العسرة مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا جدبوا فاما اجهد دابته اذا اعمل عليها في السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من النفد فاستعاره للحال في قلة المال واجهد فهو مجهد بالفتح اي انه اوقع في الجهد المشقة وفي حديث الغسل اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها اي دفعها وحفزها يقال جهد الرجل في الامر اذا اجد فيه وبالغ وفي حديث الافرع والابرص فوالله لا اجهدك اليوم بشي اخذته لله اي لا اشق عليك واردك في شي تاخذه من مالي لله تعالى وقيل الجهد من اسما النكاح في حديث الحسن لا يجهد الرجل ما له ثم يقعد يسال الناس اي يفرقه جميعه هاهنا وهاهنا وفيه انه عليه السلام

نزل بارض جهاد هي بالفتح الصلبة وقيل التي لا نبات بها في صفته
صلى الله عليه وسلم من راه جهرة اي عظم في عينه يقال جهرت الرجل واجهرته
اذا رايته عظيم المنظر رجل جهير اي ذو منظر ومنه حديث عمر رضي الله عنه
اذا رايتم لكم جهرتا كم اي اعجبتكم اجسامكم وفي حديث جبير وجد الناس بها صلا
وثؤما جهروه اي استخرجوه فاكلوه يقال جهرت البير اذا كانت مندفنة فاخرجت
ما فيها ومنه حديث عايشة نصف اباها رضي الله عنهما اجتهر دفن الدور الاجتهار
الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل قد اتى على
اباره قد دفن ماؤها فاخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء وفيه كلام اخر معاني
الا الجاهرين وهم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا ما ستر الله
عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر واجهر وتجاهر ومنه الحديث وان من الاجهار
كذا وكذا وفي رواية الجهار وهما بمعنى المجاهرة ومنه الحديث لا غيبة لفاسق
ولا مجاهر وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان رجلا مجهرا اي صاحب جهر
ورفع لصوت يقال جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير واجهر فهو مجهر
اذا عرف لشدة الصوت وقال الجوهري رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته
ان يجهر بكلامه ومنه الحديث فاذا امراة مجهرة اي عالية الصوت ويجوز
ان يكون من حسن المنظر وفي حديث العباس رضي الله عنه انه نادى بصوت له مجهور
اي شديد عال والواو زايدة فهو منسوب الى جهور بصوته فيه ولم يفرد له مجهر غاريا
تجهيز الغازي تحميله واعداده ما يحتاج اليه في غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز
الميت وفيه هل ينتظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا اي سريعا يقال اجهز
على الجريح يجهز اذا اسرع قتله وحرره ومنه حديث علي رضي الله عنه
لا يجهز على جريحهم اي من صرع منهم ولكن قتاله لا يقتل الا من هم مسلمون والقصد
من قتالهم دفع شرهم واذا لم يمكن ذلك الا بقتلهم قتلوا ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه انه اتى على ابي جهل وهو صريع فاجهز عليه عليه في حديث المولد
فاجهشت بالبكا الجهش ان يفزع الانسان الى الانسان ويلتجا اليه وهو مع ذلك
يريد البكا كما يفزع الصبي الى امه يقال جهشت واجهشت ومنه الحديث فجهشا
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث محمد بن مسلمة انه قصد يوم احد رجلا
قال فجاهضني عنه ابو سفيان اي ما لغني عنه وازالني ومنه الحديث فاجهضوهم
عن اثقالهم اي نحوهم عنها وازالوهم يقال اجهضته عن مكانه اي ازلته
والاجهاض الازالة ومنه الحديث فاجهضت جنينا اي اسقطت حملها
والسقط جميض فيه انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون اي تحملون الابا
على الجهل وتحملون على البخل والجبن وقد تقدم في حرفي الباء والجيم ومنه الحديث

من استجهل

من استجهل مومنا فقليه الله اي من حمله على شيء ليس من خلقه فتغضبه
فان الله على من اوجده اقدر منك ومنه حديث الافك ولكن اجهلتني الحمية
اي حملتني الانفة والغضب على الجهل هكذا جاء في رواية ومنه الحديث ضل
ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا حاجة اليه كالنجوم وعلوم الاوايل ويدع
ما يحتاج اليه في دينه من علم القران والسنة وقيل هو ان يتكلف العالم القول
فيما لا يعلمه فيجهله ذلك ومنه الحديث انك امرؤ فيك جاهلية وقد
تكرر ذكرها في الحديث وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام
من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر
وغير ذلك في حديث لهفة وتسجيل الجهام الجهام السحاب الذي رفع ماه
ومن روى تستحيل بالحا المهملة اراد لا تتخيل في السحاب خلا الا المطر وان كان
جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحا اراد لا ينظر من السحاب في حال الا
الى جهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن اسد يحيى بن احطب جيئتني بجهام
اي الذي تقرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذي لا ماء فيه وفي حديث
الدعا الى من تكلني الى عدو يتجهمني اي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه
ومنه الحديث فيجهمن القوم قد تكرر في الحديث ذكر جهنم وهي لغلظة الجحيم
وهو اسم لنار الاخرة وقيل هي عربية وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية
جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد اي بعيدة القعر وقيل هو تعريب
كهنام بالعبراني

باب الجيم مع الباء

في صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب الذي جاء في كتاب البخاري
اللولو المجوف وهو معروف والذي جاء في سنن ابي داود المجيب او المجوف
بالشك والذي جاء في مقام السعن المجيب او المجوب بالباء فيهما على الشك
قال معناه الاجوف واصله من جبت الشيء اذا قطعته والشيء مجيب او مجوب
كما قالوا مسيب ومسوب وانقلاب الواو عن الياء كثير في كلامهم
فاما مجيت مشددا فهو من قولهم جيت مجيت فهو مجيب اي مقور وكذلك
بالواو فيه ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند
المصيصة وطرسوس في صفته عليه السلام كان عنقه جيد دمية في صفا
الفضة الجيد العنق وفيه ذكر جيباد موضع باسفل مكة معروف من
سماعها في حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه مر بصاحب جير قد سقط فلعانه
الجير الجص فاذا خلط بالنورة فهو الجيار وقيل الجيار النورة وحدها
قد تكرر فيه ذكر الجيرة وهي بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تامعا
مصر على الساحل في حديث الحديبية فما زالت تجيش لهم بالري اي يفور ماؤه

جهم
جيب
جيح
جير
جهر
جهش
جهض
جهل

جيش

ويرتفع ومنه حديث الاستسقاء وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب اي يتدفق ويجري بالماء ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم دامع جيشات الاباطيل هي جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع ومنه الحديث جاء والبحر فتجيشت انفس اصحابه منه اي غثت وهو من الارتفاع كان ما في بطونهم ارتفع اليها جلوتهم فحصل الغثي في حديث البراء بن مالك وكان نفسي جاشت اي ارتاعت وخافت وفي حديث عامر ابن فهيرة فاستحاش عليهم عامر بن الطفيل اي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم

جيض

وفيه فحاض الناس جيضة يقال حاض في القتال اذا فر وحاض من الحق عدل واصل الجيض الميل عن الشيء ويروى بالحاء والصاد المهملتين وسيذكر في موضعه في حديث بدر أتكلم ناس قد جيضوا اي اتهموا ويقال جافت الميتة وجيفت واجتافت والجيفة جثة الميت اذا انتنت ومنه الحديث فارتفعت ريح جيفة وحديث ابن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل وطرب نهار اي بسعاطه راه لذيذا وبنيام طول ليله كالجيفة التي لا تتحرك وفيه لا يدخل الجنة جياف هو النباش سمي به لانه ياخذ الثياب عن جيف الموتى او سمي به لنتن فعله في حديث سعد ابن معاذ ما اعلم من جعيل كان احب منكم الجيل الصف من الناس وقيل الامة وقيل كل قوم مختصون بلغة جيل وفي حديث عيسى عليه السلام انه مر بقبر جار وجبة مثلثة الجيم بالكسر غير مهموز مجتمع الماء هبطه وقيل اسلها الهمز وقد تخفف الياء وقال الجوهري الجبة الماء المستنقع في الموضع ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم وذكر كوكبا بين قرطها والجبة قال الزمخشري الجبة بوزن الغيبة والجبة بوزن المرة مستنقع الماء وفيه ذكر جبي بكسر الجيم وتشديد الياء وادبين مكة والمدينة

حرف الحاء

باب الجامع الباء مع ما بعدها

حب

في صفته صلى الله عليه وسلم ويفتر عن مثل حب الغمام يعني البرد شبه به ثغره في بياضه وصفائه وبرده وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك الحباب بالفتح الطل يصح على النبات شبه به رشحهم مجازا واضافه الى المسك ليثبت له طيب الرائحة ويجوز ان يكون شبههم بحباب الماء وهي نباخاته التي تطفو عليه ويقال لمعظم الماء حباب ايضا ومنه حديث علي قال لابي بكر رضي الله عنه طرت بعبابها وكونت حبابها اي معظمها وفيه الحباب شيطان هو بالضم اسمه ويقع على الحية ايضا لما يقال لها شيطان فقاشة كان فيهما وقيل الحباب حية بعينها والذكر غير اسم حباب

كراهية للشيطان وفي حديث اهل النار فيسبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الحبة بالكسر بزور البقول وحب الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت في الحشيش فاما الحبة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما وفي حديث فاطمة رضي الله عنها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة الفاحبة ابيك الحب بالكسر المحبوب والانثى حبة ومنه الحديث ومن يجتري علي ذلك الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي محبوبه وكانا يحبه صلى الله عليه وسلم كثيرا وفي حديث احد هذا جبل يحبنا ونحبه هذا محمول على المجاز اراد انه جبل يحبنا اهله ونحب اهله وهم الانصار ويجوز ان يكون من باب المجاز الصريح اي انا نحب الجبل بعينه لانه في ارض محبة وفي حديث انس رضي الله عنه انظروا حب الانصار التمر فاكرموهم بالضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء في بعض الروايات باسقاط انظروا وقال حب الانصار التمر فيجوز ان يكون بالضم كالاول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به او على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبهم اياه ويجوز ان يكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب اي محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الاول وهو المشهور في الرواية منصوبا بالحب وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدا وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما انا لا نفوت جيحا على مضاجعنا لما بعوث بنو امروان الحجيج بفتحتين ان يأكل البعير نجا الجرح ويسعى عليه وربما يتسم منه فقتله عرض لهم لكثرة اكلهم واسرافهم في ملاذ الدنيا والفخر يقولون بالتحفة في ذكر اهل الجنة فذاما بينهما من الحبرة والسرور الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش ولذلك الحبور ومنه حديث عبد الله العمران غنا والتاجرة اي مظنة للحبور والسرور وفي ذكر اهل النار يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره الحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وفي حديث ابي موسى لو علمت انك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا اي حسنته وفي حديث الصوت وتحزينه يقال حبرت الشيء تحبيرا اذا حسنته وفي حديث خديجة رضي الله عنها لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اباها خلة وخلقة وحبرت حبورا وكان قد شرب فلما افاق قال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير الحبير من الكبر ودماكان موسى محططا يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة وهو برد يمان والجمع حبر وحبرات ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه الحمد لله الذي اطعمنا الحبير والبسنا الحبير وحديث ابي هريرة

حج

حين لا البس الحبر وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه ثمن سورة
المائدة سورة الاحبار لقوله تعالى فيها بحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين
هادوا والربانيون والاحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح والكسر وكان
يقال لابن عباس رضي الله عنه الحبر والبحر لعلمه وسعته وفي شعر جرير
ان البعيث وعبد المغايس لا يفترات بسورة الاحبار
اي لا يفيان بالعهود يعني قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وفي حديث
انس رضي الله عنه ان الحبارى لتموت هزلا بذنب بني آدم يعني ان الله يحبس
عنها القطر بعقوبة ذنوبهم واما خصها بالذكر لانها ابعد الطير بجهة
فوما للذبح بالبصرة ويوجد في حواصلها الحبة الخضراء بين البصرة
وبين ما بينها مسيرة اياما وفي حديث عثمان رضي الله عنه كان سيء بحب ولده
حتى الحبارى حضها بالذكر لانها يضرب بها المثل في الحمق في علي
حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران لغيرها من الحيوان وفي حديث
الزكاة ان خالدا احتبس ادراعه واعبده حبسا في سبيل الله اي وقفا
على المجاهدين وغيرهم يقال حبست احبس حبسا واحبست احبس احباسا
اي وقفت والاسم الحبس بالضم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
لما نزلت ابة الفرايض قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة
النساء اراد انه لا يوقف ماله ولا يبزوي عن وارثه وكانه اشارة الى ما كانوا
يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ومنايه كانوا اذا كره هو
النساء تزوج او قلة ما احبسوهن عن الازواج لان اولياء الميت كانوا اولى
بهن عندهم والحابي قوله لا حبس يجوز ان تكون مضمومة ومفتوحة على
الاسم والمصدر ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له النبي صلى الله
عليه وسلم حبس الاصل وسبل الثمرة اي اجعله وقفا حبيسا ومنه
الحديث الاخر لكم حبس في سبيل الله اي موقوف على الغزاة يركبونه
في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول ومنه حديث سؤتج جا محمد
صلى الله عليه وسلم باطلاق الحبس الحبس جمع حبيس بضم الباء واراد
به ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة
والبحيرة وما اشبهها فنزل القران باحلال ما حرموا منها واطلاق
ما حبسوه وفي كتاب الهروي باسكان الباء انه عطف عليه الحبس
الذي هو الموقف فان صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا في جمع رغيف
رغف بالسكون والاصل الضم او انه اراد به الواحد وفي حديث طهفة
لا يحبس درکم اي لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها

حبس

وسوقها

وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما يجب في ذلك من الاضرار
بها وفي حديث الحديبية ولكن حبسها حابس الفيل قيل هو ابرهة
الحبشي الذي جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم وورد
راسه راجعا من حيث جاء يعني ان الله حبس ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لان الله اراد ان تدخل مكة هو
بالمسلمين وفي حديث الفتح انه بعث ابو عبيدة على الحبس هم الرجالة
سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتلازمهم واحدهم حبيس فعيل بمعنى مفعول
او بمعنى فاعل كانه يحابس من يسرع من الركبان او يكون الواحد حابسا
هذا المعنى واكثر ما تروى الحبس بتشديد الباء وفتحها فان صحت الرواية
فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشهد فاما حبيس فلا يعرف في جمع
فعيل فعل او اما يعرف فيه فعل لما سبق كنذير ونذر وقال الزمخشري الحبس
يعني بضم الباء والتخفيف الرجالة سموا بذلك لحبسهم الخيالة ببطء
سيرهم كانه جمع حبوس او لانهم يتخلفون عنهم ويتخلفون عن بلوغ عفر
كانه جمع حبيس ومنه حديث الحجاج ان الابل ضرت حبس ما حبست
هكذا رواه الزمخشري وقال الحبس جمع حابس من حبسه اذا اخره اي
انها صبروا بر على العطش لوفور الشرب والرواية بالحاء والنون وفيه انه
سال ابن حبس سيل فانه يوشك ان تخرج منه نار تضيء منها اعناق الابل
ببصري الحبس بالكسر خشب او حجارة تبنى في وجه الماء يحتبس فيشرب
منه القوم ويسقوا انعامهم وقيل هو نطوق في الحرة يجتمع فيها الماء لو ورد فت
عليه امة لوسعتهم ويقال للمصنعة التي يجمع فيها الماء حبس ايضا وحبس
سيل اسم موضع بحرة بني سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل
الحبس سيل بضم الحاء اسم الموضع المذكور وفيه ذكر ذات حبيس بفتح الحاء
وكسر الباء وهو موضع بملة وحبس ايضا موضع بالرقة به قتلى رسهد اصفين
في حديبية ان قريشا جمعوا لك الاحابيش هم احياء من القارة انضموا
الى بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبيس التجميع وقيل حالفوا قريشا تحت
جبل يسمى حبشيا سموا بذلك وفيه اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
وان عبدا حبشيا اي اطيعوا صاحب الامر وان سمعوا وان كان عبدا حبشيا
محذوف كان وهي مرادة وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم
فيه فص حبشي يحتمل انه اراد من الجزع او العقيق لان معدنها اليمن
مع الحبشة او نوعا اضر ينسب اليها وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما انه مات بالحبشي هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين

حبش

حبط

والتشديد موضع قرب من مكة وقال الجوهري هو جبل بأسفل مكة قيه
احبط الله عمله اي ابطله يقال احبط عمله يحبط واحبطه غيره وهو من توهمهم
حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا فانتفخ بطنها في الاكل حتى تشتكي
فتموت وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم وذلك ان الربيع ينبت احرار
العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو
الاضطراب ولهذا الحديث شرح يجيء في موضعه فانه حديث طويل لا يكاد

حنبط

يفهم اذا مر في حديث السقط يظل يحنبطيا المحنبطي بالهمز وتركه
المتفعلب المستطيل للشيء وقيل هو المتبختر امتاع طلبة لا امتناع اما
يقال احنبطت واحنبطيت والحنبطي القصير البطين والبول والخرء
والاقوال يارد للاخير فيه يقضي على لون الحيقى انه يؤخذ في الصدقة

حيق

هو نوع من انواع التمر ردي منسوب الى ابن حيق وهو اسم رجل وقد تكرر
في الحديث وقد يقال بنات حيق وهو تمر اغبر صغير مع طول فيه يقال
احيق وبيق وذوات العيق لانواع من التمر والبيق اغبر مدور وذات
العيق لها اعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد
وفي حديث الملكين الذي كانوا يأتونه في نادبهم قال كانوا يحيقون فيه الحيق
بكسر الباء الصراط وقد حيق يحيق في حديث عائشة رضي الله عنها
انها كانت تختمر بخمار عما اي تشده الازار وتحكمه وفي حديث

حبك

عمرو بن مرة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم لا صبحت خير الناس نفسا
ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبائك الحبائك الطرق واحدها حبيكة
يعني بها المسلمات لان فيها طرق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات
الحبك واحدها حبك او حبيك ومنه الحديث في صفة الرجال راسه
حبك اي شعر راسه متكسر من الجعودة مثل المآء السائل او الرمل اذا هبت
عليها الريح فينجعد ان ويصيران طرائق وفي رواية اخرى محبك الشعر
بمعناه في صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
اي نور ممدود يعني مؤرهدا وقد العرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط

حبل

وفيه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني نور
الصبح من ظلمة الليل وفي حديث اخر وهو حبل الله المتين اي مؤرهدا وقيل
عهده واما نه الذي يومن العذاب والحبل العهد والميثاق ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه عليكم بحبل الله اي كتابه وجمع الحبل على حبال ومنه الحديث بيننا وبين
القوم حبال اي عهود ومواثيق ومنه حديث دعاء الجنازة اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك
وحبل جوارك كان من عادة العرب ان يجير بعضها بعضا فكان الرجل اذا اراد غزو

اخذ عهد امن سيد كل قبيلة فيامن به ما دام في حدودها حتى ينتهي الى الاخرى
فياخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار اي ما دام مجاورا ارضه او هو من الاجارة
والامان والنصرة وفي حديث الدعاء اذا الحبال الشديد اهلكه ايرويه
المحدثون بالباء والمراد به القرآن او الدين ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا وصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات
والاستقامة قال الازهري الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حول
وحيل بعض ومنه حديث الاقرع والابرص والاعمى انا رجل مسكين قد انقطعت
بي الحبال في سفري اي الاسباب من الحبل السبب وفي حديث عروة بن مضرس
اتيتك من جبلي طي ما تركت من حبل الا وقفت عليه الحبل المستطيل من الرمل
وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل
ومنه حديث بدر صعدنا على حبل اي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة ومنه
الحديث وجعل حبل النساء بين يديه اي طريقهن الذي يسلكونه في الرمل
وقيل اراد صفهن وتجمعهن في مشيهن تشبيها بحبل الرمل وفي حديث ابي
قتادة فضربته على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق
والمنكب وقيل هو عرق او عصب هناك ومنه قوله تعالى ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد الوريد عرق في العنق وهو الحبل ايضا فاضافه الى نفسه لاختلاف
اللفظين وفي حديث قيس بن عاصم بعد والناس بحالهم فلا يوارح
رجل من عمل يحمله يريد الحبال التي يشد بها الابل يأخذ كل انسان حبلا
يحطه ويتملكه قال الخطابي رواه ابن الاعرابي بعد والناس بحالهم الصحيح
بحالهم وفي صفة الجنة فاذا فيها حبايل اللؤلؤ هكذا جاء في كتاب
البخاري والمعروف حبائل اللؤلؤ وقد تقدم فان صحت الرواية فيكون اراد به
مواضع مرتفعة كالحبال كانه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس
وفي حديث ذي المشعار اترك على قلص نواج مثقلة حبايل الاسلام
اي عهوده واسبابه على الفاجع الجم اذا سبق وثبه النساء حبايل الشيطان
اي مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شيء كان ومنه
حديث ابن ذي يزن ويتصيدون الحبايل وفي حديث عبد الله السعدي
سالت ابن المسيب عن اكل الضبع فقال اوبا كلها احد فقلت ان ناسا
من قومي يجتلبونها فيا كلونها اي يصطادونها بالحبالة وفيه لقد
رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الجلة ورق
السمر الجلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل هو ثمر
العضاه ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انشدك تزعي معوقا وحبلها

وقد تكرر في الحديث وفيه لا تقولوا للعنب الكرم لكن قولوا العنب
والحبلة الحبلة بفتح الحاء وربما سكنت الاصل او القضيب من شجر الاعناب
ومنه الحديث لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة ومنه الحديث
لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب لهما
الشيطان يريد ما فيهما من الخمر والسكر ومنه حديث انس رضي الله عنه
كان له حبلة تحمل كرارا وكان يسميها ام العيال اي كرمة وفيه انه نهى
عن حبل الحبلة بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل وانما دخلت
عليه التاء للاستعارة يعني الانوثة والحبل الاول يراد به ما في بطون النوق من
الحمل والثاني حبل الذي في بطون النوق وانما نهى عنه لمعنيين احدهما انه غرور
وبيع شيء لم يخلق بعد وهو الذي يبيع ما سوف تحمله الجنين الذي في بطن الناقة
على تقدير ان تكون انثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل اراد بحبل الحبلة الذي يبيعه الى
اجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو اجل مجهول ولا يصح ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لما فتحت مصر اراد ان يقسمها فكتبوا اليه فقال لا حتى يقر وا
منها حبل الحبلة يريد حتى يقروا منها اولادا اولادا ويكونوا عمالا في الناس
والدواب اي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمتها لم يكن قد انفرد بها
الا بادون الاولاد او يكون اراد المنع من القسمة حيث علمه على امر مجهول
وفي حديث قتادة في صفة الدجال انه محتل الشعراي كان كل قرن
من قرونه راسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم وفيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم انقطع شاعة من شراك الحبل هو بضم الحاء وفتح الباء موضع
بالبادية قيل ان رجلا احبن اصاب امراة فحبلها بالكسر النخلة الاحبن
المستشقي من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن ومنه الحديث تحشا رجل
في مجلس فقال له رجل دعون على هذا الطعام احدا فقال لا قال فجعله الله
حبنا وقذاذا القذاذ وجع البطن ومنه حديث عروة اذ رفد
اهل النار يرفعون زفيرا حبنا الحبن جمع الاحبن وفي حديث عقبة
القوا صلاتكم ولا تفضلوا صلاة ام حبين هي دويبة كالجربا عظيمة البطن
اذا استيت تطاول راسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تعتر على راسها
وتقوم فتشبه به صلاتهم في السجود سئل الحديث الاخر عن تفسيره فقال الغراب
ومنه الحديث انه راى بلالا وقد خرج بطنه فقال ام حبين تشبيها له بها
وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
رخص في دم الحبون وهي الدمامل واحدها حبن وحبنه بالكسر اي ابن
دمها معفو عنه اذا كان في الثوب حالة الصلاة فيه انه نهى

عن الاحتباء في ثوب واحد الاحتباء ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب
يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما
نهي عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد وصار محتبيا اوزال الثوب فنشروا
عورته ومنه الحديث الاحتباء حيطان العرب اي ليس في البراري حيطان وانما
اراد ان يستندوا ويحتموا الان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصيرهم كذلك
كالجدار يقال احتبا احتبا بحتبي والاسم الحبوة بالكسر والضم والجمع
حبا وحبا ومنه الحديث انه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنها
لان الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض وفي حديث
سعد سبطي في صبوته هذا احابي رواية والمحدثون يقولونه بالجيم وقد تقدم
في بابه وفي حديث الاحنف وقيل له في الحرب ابن الحلم فقال عند الحباو
اراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب وفيه لو يعلمون ما في العشا
والنهج لاتوهما ولو حبوا الحبو اي مشى على يديه وركبتيه او استه وحبا البعير
اذا برك ثم زحف من الاعياء وحبا الصبي اذا زحف على استه وفي حديث
عبد الرحمن ان حابيا خير من راهن الحابي من التقدم هو الذي يقع دون
الهدف ثم يزحف اليه على الارض فان اصاب فهو خارق وخاسق وان جاوز
الهدف ووقع خلفه فهو راهن اراد ان الحابي وان كان ضعيفا فقد اصاب
الهدف وهو خير من الراهن الذي جاوزه لقوة وشدة ولم يصب الهدف
ضرب السهمين مثلا لرايين احدهما يبالغ الحق او يقصده وهو صوابه
والاخر يحور الحق ويبعد عنه وهو قوي وفي حديث وهب كان الحبل الحابي
يعني الفحل المشرف والحبي من السحاب المتراكم وفي حديث صلاة
التسبيح الا اخبرك الا احبوك يقال حباه كذا او بكذا اذا اعطاه والحبا
العطية

باب الحاء مع النون في حديث

حنن

الدم تقبيب الثوب حتنه ولو بصلع اي حكيه والحت والحك والقشر
سواء ومنه الحديث ذاكر الله في الفاعلين سئل المحرم الحضراء اوسط
الشجر الذي تحات ورقه من الضريب اي تساقط والضريب الصتيع ومنه
الحديث تحاتت عنه ذنوبه اي تساقطت ومنه حديث عمر رضي الله عنه
ان اسلم كان ياتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه فسره اي افشره
ومنه حديث كعب يبعث من يقع الفرقد سبعون الفا هم خيار من يحت
عن حظه المدري يفشر ويسقط عن ابي فهم المدرو هو التراب وفي حديث
سعد انه قال يوم احد احتسبهم يا سعد اي اردد هم فيه من مات حتف
في سبيل الله فهو شهيد هو ان تصوب على فراشه كانه سقط لا تقه

ضمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون ان روح المريض تخرج من انفه
فان جرح خرجت من جراحته وفي حديث عبيد بن عمير مامات
من السمك حتف انفه فلانما اكل يعني الطافي ومنه حديث عمرو بن
معيرة والمرء باق حتفه من فوقه اي ان حذره وجبنه غير دافع عنه المنية
اذا احانت به واول من قال ذلك عمرو بن مامه في شعره يريد ان الموت
يجيئه من السماء وفي حديث قيلة ان صاحبها قال لها انت اناوات
كما قيل حتفها تحمل ضان باطلا فهذا مثل واصله ان رجلا
كان جايعا بالبلد الفقر وحد شاة ولم يكن عنده ما يذبحها به فجعلت
الشاة الارض فتظهر فيها مدية فذبحها بها فضرب مثلا لكل من اعان على
نفسه بسوء تدبيره في حديث العرباض كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج في الصفة وعليه الحوتكية قيل هي عمة تلتحف الاعراب
يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتخذ
هذه العمة وفي حديث انس رضي الله عنه حبيب الى النبي صلى الله
عليه وسلم وعليه حميصة حوتكية هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم
والمعروف حميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فتكون
منسوبة الى هذا الرجل في حديث الوتر الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة
الحتم اللازم الواجب الذي لابد من فعله وفي حديث الملاعنة ان جاءت
به اسحم احتم الاسحم والحتمة بفتح الحاء والتا السواد وفيه
من اكل او احتجم دخل الجنة التحتم اكل الحتامة وهي فتات الخبز الساقط
على الخوان فيه الحتنة فلان الحين بالكسر والفتح المثل والنزل
والمحاتة المساواة ومحاتنوا تساووا في حديث علي رضي الله عنه
انه اعطى اباذاع حيتا وعكنة من الحيتي سريع المغل وحديث الاخر
فاتينه فيرود محتوم فاذا فيه حتى

باب الحاء مع الثاء

في حديث سطيح كاذا حثت من حصني تكن اي حث
يقال حثه على الشيء وحثحثه بمعنى وقيل الحا الثانية بدل من احدى
الثايين فيه لا تقوم الساعة الا على حثالة الناس الحثالة الردي
من كل شيء ومنه حثالة الشعير والارز والتمر وكل شيء ذي قشور ومنه
الحديث قال لعبد الله بن عمر كيف انت اذا بقيت في حثالة من الناس
يريد اراذلهم ومنه الحديث اعوذ بك ان ابقى في حثل من الناس
في حديث الاستسقاء وارحم الاطفال المحتلة يقال احتلت
الصبي اذا اساء غذاه والحثل سوء الرضاع وسوء الحال في حديث

عمر رضي الله عنه ذكر حنطة وهي بفتح الحا وسكون النا موضع بمكة قرب
الحجون فيه احسية في وجوه المداحين التراب اي ارموا بقال حثا يحثو
حثوا وحثى حثيا يريد به الحثية وان لا يعطوا عليه شيا ومنه من جر به
على ظاهره يترمي بها التراب وفي حديث الغسل كان يحثي على راسه
ثلث حثيات اي ثلث غرف بيديه واحدها حثية وفي حديث اخر ثلث
حثيات من حثا حاذى تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة في الكثرة
والاقلال كثم ولا حثي حل الله من ذلك وعز وفي حديث عايشة
ورثيب فثقا ولثا حثي استحثثتها هو استفعل من الحثي والمراد ان كل
واحدة منهما رمت في وجه صاحبتها التراب ومنه حديث العباس
رضي الله عنه في موت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وان يكن ما يقول
ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثوا عنه تراب القبر ويقوم اي
يرمي به عن نفسه وفي حديث عمر فاذا حصير بين يديه عليه الذهب
منثورا نثر الحثا هو بالفتح والقصر دقاق التبن

باب الحاء مع الجيم

في حديث الصلاة
حتى تتوارث بالحجاب الحجاب هاهنا الافق يريد حين غابت الشمس في الافق
والتستر به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وفيه ان الله يغفر
للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس
وهي مشركة كانها حجبت بالموت عن الايمان ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه من اطلع الحجاب وقع ما وراه اي اذا مات الانسان وقع
ما وراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار فعلى هذا قد حقق وقيل اطلاع
الحجاب مد الراس لان المطلع يمد راسه لينظر من وراء الحجاب وهو الستر
وفيه قالت سوافي فيما الحجانة يعنون محجانة الكعبة وهي سدانتها وتولي
حفظها وهم الذين يابدهم مفتاحها في حديث الحجي ايها الناس
قد فرض عليكم الحج فحجوا الحجى اللغة القصد اي كل شيء فحصده الشرع
بقصد معين ذي شروط معلومة وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل
الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت احجه حجا والحجة بالفتح
المرة الواحدة على القياس وقال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة
وهو من الشواذ وذو الحجة بالكسر سمر الحج ورجل حاج وامراة حاجة
ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحجاج ايضا قد يطلق الحاج
على الجماعة مجازا وانتساوا ومنه الحديث لم يترك حاجة ولا داجة
الحاج والحاجة احد الحجاج والداج والداجة الاتباع والاعوان. يريد

الجماعة الحاجة ومن معهم من اتباعهم ومنه الحديث الآخر هو لا الداج
وليسوا بالحاج وفي حديث الدجال انا نخرج وانا فيكم فانا حجيجه
اي محاجه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان يقال
حاجه محاجة وحجاجا ومحاجة فانا محاج وحجيج فعيل بمعنى مفاعل ومنه الحديث
فحاج ادم موسى اي غلبه بالحجة وحديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا
والآخرة اي قولي وايماني في الدنيا والآخرة عند جواب الملكين في القبر
ومنه حديث معاوية رضي الله عنه فجعلت احج حصى اي اغلبه
بالحجة وفيه كانت الصبيان واولادهم يحاجون عين رجل من العمالقة
الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ومنه حديث جيش
الخسف فيجلس في حجاج عينه كذا ولكذا نفر ايعني السكة التي وجدوها
على الجرهية ذكر الجر في غير موضع الجر بالكسر اسم الحايط المستدير
الى جانب الكعبة الغربي وهو ايضا اسم لارض نمود قوم صالح النبي عليه
السلام ومنه قوله تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين وحاذكره في الحديث
كثيرا وكان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره بالليل وفي رواية
يتحجره اي يجعله لنفسه دون غيره يقال احجرت الارض واحتجرتها اذا
صيرت عليها منارا تمنعها به عن غيرك وفي حديث اخر انه احتجر حجيرة
يخصفه او حصير الحجيرة تصغير الحجرة وهو الموضع المنفرد وفيه لقد تحجرتم
واسعا اي ضيقتم ما وسعه الله وخصصتم به نفسك دون غيرك وفي حديث
سعد بن معاذ رضي الله عنه لما تحجر جرحه للبرء التحجر اي اجتمع والتام وقرب
بعضه من بعض وفيه من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة
الحجار جمع حجر بالكسر وهو الحايط او من الحجارة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار
اي انه يحجر الانسان النائم ويمنعه من الوقوع والسقوط ويروى حجاب
بالباء وهو كل مانع من السقوط ورواه الخطابي بحبي بالياء وسيذكر في موضعه
ومعنى براءة الذمة منه لانه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها وفي حديث عايشة
وابن الزبير رضي الله عنهم ان حجر عليها الحجر المنع من التصرف
ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف في مالهما ومنه حديث
عايشة رضي الله عنها هي اليتيمة تكون في حجر وليها يجوز ان تكون من حجر الثوب
وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في حجره والولي القايم بامر اليتيم
والحجر بالفتح والكسر الثوب والحصن والمصدر بالفتح لا غير وفيه للنساء
حجرتا الطريق اي ناحيتاه ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه اذا رايت رجلا
يسير من القوم حجرة اي ناحية منفردا وهي بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها

حجرات ومنه حديث علي رضي الله عنه الحكم لله ودع عنك نهبا صبح في حجرات
ولكن حدثنا ما حديث الرواحلة اي دع عنك النهب الذي ذهب من
بواحيك وحدثني حديث الرواحل وهي الابل التي ذهبت لها فعلت وفيه
اذا الشاة حجرة تشاء فتلك عين عذيقة حجرة بفتح الحاء وسكون الجيم
يجوز ان يكون منسوبة الى الحجر وهو فضاء اليمامة او الى حجرة القوم وهي ناحيتهم
والجمع حجر مثل حجرة وحجر وان كانت بكسر الحاء فهي منسوبة الى الحجر ارض ثمود
وفي حديث الحساسة والدجال تتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي
الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر اهل البلاد وفيه
الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة يعني ان الولد لصاحب الفراش
من الزوج او السيد وللزاني الخيبة والحرمان كقولك مالك عندي شيء
غير التراب ومابيدك غير الحجر وقد سبق هذا في حرف التاء وذهب قوم
الى انه ليس بالحجر عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم وفيه انه
تلقى جبريل عليه السلام باجياد المراد قال مجاهد هي قعاقعان وفي حديث
الفتن عند اجياد الزيت وهو موضع بالمدينة وفي حديث الاحنف قال
لعلي حين ندب معوية عمرا للحكومة لقد رميت بحجر الارض اي بداهية عظيمة
تلبث ثبوت الحجر في الارض وفي صفة الدجال طموس العين ليست بناتئة
ولا حجراقال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها
انها ليست بمسلية منجرة وقد رويت جراء بتقديم الجيم وقد تقدمت وفي
حديث وايل بن حجر مزاهر وعزمار وحجر وعرضان بحجر بكسر الجيم
قرية معروفة وفيها هو بالسوداء وهو حقل بارض حولة النخل وقيل حد ابيق
فيه ان الرحم اخذت بحجزه الرحمن اي اعتصمت به والتجات اليه مستجيرة
ويدل عليه قوله في الحديث هذا مقام العايذ بك من القطيعة وقيل
معناه ان اسم الرحمة مشتق من اسم الرحمن فكانه متعلق بالاسم اخذ بوسطه
لما جاء في الحديث الآخر الرحم شجنة من الرحمن واصل الحجزة موضع شد الازار
ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه
فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث
الآخر والنبي اخذ بحجزة الله اي بسببه ومنه الحديث سمعوا حس نار اخذه
النار الى حجزته اي مشد ازاره ويجمع على حجز ومنه الحديث فانا آخذ بحجزكم
وفي حديث ميمونة كان يباشر المراة من نسايه وهي حايض اذا كانت محتجزة
اي شادة ميزرها على العورة وما لا يحل مباشرته والحاجز الحايل بين
الشيئين وحديث عايشة رضي الله عنها لما نزلت سورة النور عمدن الى حجز

سنا لمتهن فشققتها فاتخذتها خمرا اراد بالخمر المازر وجاني سنن
ابي داود حمورا او حمورا بالشك قال الخطابي الحمور يعني بالراء معنى
لها هاهنا وانما هو بالزاي يعني جمع حمز فكانه جمع الجمع واما الحمور
بالراء فهو جمع حمر الانسان قال الزمخشري واحد الحمور حمر بكسر
الحاء وهي الحمزة ويجوز ان يكون واحدها حمزة على تقدير استقاط التا
كبرج وبروج ومنه الحديث راي رجلا متحمزا اي محتبيا وهو محرم اي مشدود
الوسط وهو مشتمل من الحمزة وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن بني
امية فقال هم اشد حمزا وفي رواية حمزة واطلقنا للامر لا يمالا فيقال لونه
يقال رجل شديد الحمزة اي صبور على الشدة والجهد وفيه ولا هل
القتيل ان يحمزوا الا دية فالادنى اي يلفوا عن العفو وكل من ترك
شيئا فقد احمز عنه والاحماز مطاوع حمزه اذا منعه والمعنى ان لورثة
القتيل ان يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم ايهم عفا وان كانت امراة
سقط العفو واستحقوا الدية وقوله الادنى فالادنى الاقرب فالاقرب
وبعض العلماء يقول انما العفو والعفو الى الاولياء من الورثة لا الى جميع
الورثة ممن ليسوا باولياء وفي حديث قيلة ايلام ابن ذه ان يفصل الخطية
ويستصعر من وراء الحمزة الحمزة هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض اذا تفاصلوا
بينهم بالحق الواحد حامز واراد بابن ذه ولدها يقول اذا اصابه خطة
ضيم واحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما وقالت
ام الرحال ان الكلام لا يحمز في الحكم بكسر العين العدل والحمز ان يدرج
الحمل عليه تريد وفي حديث الحرث بن حسان يا رسول الله ان رايت ان تجعل
الدهنا حمارا بيناوين بني تميم اي حدا فاصلا يحمز بيننا ويحفره به
سمي الحمار الصنع المعروف من الارض وفيه تزوجوا في الحمز الصالح فان
العرق دساس الحمز بالضم والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر
هو معنى الحمزة وهي هيأة المحتمز لنباته عن العفة وطيب الازار وقيل هو الغيرة
لانه يحتمز لهم اي يمتنع في حديث بنا الكعبة فطوفت بالبيت كالمحفة المحفة
التزس في صفة الخيل خير الخيل الاقرح المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه
الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين الا بهامع اضع الاحجال
وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين حتى يكون قد عم رجلا
او رجلين ومنه الحديث امتي الغر المحجلون اي ببعض مواضع الوضوء من الايدي
والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان
من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه وفي حديث علي

رضي الله

رضي الله عنه انه قال له رجل ان اللصوص اخذوا حجلي امراتي اي خلخالها
وفيه انه عليه السلام قال لزيد انت مولانا فحجل اي برفع رجلا
ويقفز على الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين الا انه قفز وقال الحجل
مشي المقيد وفي حديث كعب اجد في التوراة ان رجلا من قريش اوبش
الشابا يحجل في الفتنة قيل اراد بنتخوض في الفتنة وفيه كان خاتم النبوة
مثل زر الحجلة بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار
كبار ويجمع على احجال ومنه الحديث اعروا النساء يلزمن الحجال ومنه
حديث الاستئذان ليس ليبوطهم ستور ولا احجال فيه فاصطاد واحجال الحجل
بالتحريك الفتح طير هذا الطائر المعروف واحده حجلة ومنه الحديث اللهم
اني ادعوا قريشا وقد جعلوا طعامي لطعام الحجال يريد انه يا كل الحبة بعد
الحبة لا يجد في الاكل وقال الازهري اراد انهم غير حادين في اجابتي
ولا يدخل بينهم في دين الله الا النادر القليل في حديث حمزة انه خرج يوم
احد كانه بعير محجوم وفي رواية رجل محجوم اي جسور من الحجم وهو التنوق
ومنه الحديث لا يصف حجم عظامها اراد انه لا يلتصق الثوب بعظامها
فيحكي الناتي والناشز من عظامها ولحمها وجلده واصفا على التشبيه
لانه اذا اظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما وذكر اباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من سمعها
يصعق كالبعير المحموم الحجام ما يشد به فم البعير اذا هاج ليلا يعض وفيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من ياخذ
هذا السيف بحقه فاحجم القوم اي نكصوا وتاخروا وطفقوا احذه وفي
حديث الصوم افطر الحاجم والمحجوم معناه انهما تعرضا للافطار اما المحجوم
فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما عجزه عن الصوم واما الحاجم
فلانه يامن ان يصل الى حلقه شيء من الدم فيبلعه او من طعم فلهذا على
سبيل الدعاء عليهما اي بطل اجرهما فكانه صار افطرا من قوله من صام الدهر
او صام والافطر ومنه الحديث اعلق فيه بحجما المحجم بالكسر الالة التي يحتجم
فيها دم الحجامة عند المصنف والمحجم ايضا مشرط الحجام ومنه الحديث
لعقة عسل او شرطة بمحجم فيه انه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا
معقفة الراس كالصولجان والميم زايدة ومنه الحديث كان يسرق
الحاج بمحجنه فان فطن به قال نفلق محجني ويجمع على محاجن ومنه حديث
القيامة وجعلت المحاجن تستك رجالا ومنه الحديث نوضع الرحم يوم القيامة
لها محجنة كجمجمة المغزل اي صنارته وهي المعوجة التي في راسه وحنيه

حجف

حجل

ما اقتطعك العقيق لتحجنه اي يتملكه دون الناس والاحتجان جمع الشيء وحجنه اليك وهو افتعال من المحجن ومنه حديث ابن ذي يزن واحتجناه دون غيرنا وحبه الله كان على المحجون يسيا المجبون الحبل المشرف مما يلي شعب الحزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الاول وهو بفتح الحاء وفي صفة مكة احجن فتاها اي براورقه والهام مثل معروف فيه من مات على ظهريت ليس عليه حجاف فقد برئت منه الذمة هكذا رواه الخطابي في معالم السنن وقال الله يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر ومن قال بالكسر فضمها شبهه بالحجاب لانه يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فسمّه الستر الذي يكون على السطح المانع للانسان من التردي والسقوط بالتعفار المانع له من افعال السوء المؤدية الى الردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب الى الناحية والطرف واحجا الشيء ناحيه واحدها حجا وفي حديث المسألة حتى يقول ثلثة من ذوي الحجا من قومه قد اصابت فلانا الفاقة فحلت له المسألة اي من ذوي العقل وفي حديث ابن صياد ما كان في نفسك احجا ان يكون هو مذ ثمانين يعني الدجال احجا اجد واولى واحق من قولهم حجا بالمكان اذا اقام وثبت ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه الله معاشر هذا ان من احجاجي بالكوفة اي اولى واحق ويجوز ان يكون من الاعتقاد يجي بها وفيه ان عمر رضي الله عنه طاف بناقة قد انكسر فقال والله ما هي لمعذ فيستحي لحمها استحى اللحم اذا تغير ريحه من المرض العارض والمعذ الناقة التي اخذ فيها العذة وهي الطاعون وفيه افتلت سعيبة مخنها النزع الى موضع كذا اي سافتها وامتها اليها وفي حديث عمر وقال لمعاوية ان امرك كالجعد به او كالجاة في الصعف الجا بالفتح بقاعات الماء وفيه رايت عليها بوم القادسية قد نكبي وبجا فقتلته بجى اي زمدم والجا بالمد الزمزمة وهو مي شعار المجوس وقيل هو من الجاء الستر والاجاء اذا كتمه

باب الجامع الدال

فيه حس فواسق يقتلن في الحل والحرم وعد منها الحد وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح واحدها حداة يعرن عنبسة في حديث فيلة كانت لها اتنة حديا هو تصغير حدبا والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر وقد يكون في الصدر وصاحبه احدب ومنه حديث باجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها وجمعه حداب ومنه قصيد كعب بن زهير

يوما

يوما تظل حداب الارض تزفعها من اللوابح تخليط وتزييل

وفي القصيد ايضا

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الدحد ما محمول

يريد النعش وقيل اراد بالحالة والحدبا الصعبة الشديدة وفي حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك بصغا ابالكم رضي الله عنه واحدهم على المسلمين اي اعطفهم واشفقهم يقال حدب عليه يحدب اذا اعطف وفيه ذكر الحديبية كثيرا وهي قرية قريبة من مكة سميت ببير هناك وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددها وفي حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتلفت حدابير السنين الحدابير جمع حدبار وهي الناقة التي بداعظم ظهرها وتشزنت حراقيفها من الهزال فسمّت بها السنين التي يكثر فيها الجدب والقحط ومنه حديث ابن الاشعث انك لابن اي الحجاج سامحك على صعب حدبار يمخ ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديد في حديث فاطمة رضي الله عنها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حدانا اي جماعة يحدثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار المحدثون ومنه يبعث الله السحاب فيحدث احسن الحديث جاء في التفسير في الحديث ان حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه بالحديث لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث ومنه قول نصيب ه فقاموا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سئلوا اثنت على المحدب وهو كثير في كلامهم ويجوز ان يكون اراد بالصحاح اقتدار الارض بالنبات وظهور الازهار وما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكرهم وليس هذا النوع في علم البيان المجاز التخييلي وهو من احسن انواعه وفيه قد كان في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر ابن الخطاب جاء في الحديث تفسيره الهم الملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كانهم حدثوا بشيء فقالوه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة رضي الله عنها لو حدثان قومك بالكفر لعدت الكعبة وسنيها حدثان الشيء بالكسر اوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والحدث ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه

والدخول في الاسلام وانه لم يتمكن الذين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة
وغيرت بقارا صنعوا من ذلك ومنه حديث حنين اني اعطي رجالا
حديثي عهد بكفر اتالفهم وهو جمع صحيح لحديث فعيل بمعنى فاعل ومنه
حديث ام الفضل زعمت امرأتي الاولى العقار ضعت امر اتي الحديثي هي ثانية
الاحدث يريد المرأة التي تزوجها بعد الاولى وفي حديث المدينة من احدث
فيها حدثا او اوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد والامور
في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر
من نصر جانيا او اواه واجاره من خصمه وحاله بينه وبين ان يقتص منه والفتح
هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا
رضي بالبدعة فاقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد اواه ومنه الحديث اياكم ومحدثات
الامور جمع محدثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا اجماع وحديث
بني قريظة لم يقتل من نسائهم الا امرأة واحدة كانت احدثت حدثا قتلت احدثها
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله
اي اجلوها واغسلوا الدرن عنها وقاهدوها بذلك كما يحادث السيف بالصقال
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه السلام
قال فاخذني ما قدم وما حدث يعني همومه وافكاره الحديثة والقديمة يقال
حدث الشيء بالفتح يحدث حدوثا فاذا اقترن بقدم ضم للازدواج بقدم في حديث
المعراج ثم نزوا الى جماعتهم يحدح ببصره قاطبة يظن ان المعراج ببصره يحدح
اذا حقق النظر الى الشيء وادامه ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه حدح
الناس احدحك بابصارهم اي ماد امو امقبلين عليك تشظين لسماع
حديثك وفي حديث عمر رضي الله عنه محجة ثم احدح هاهنا حتى تغني الحدح
سد الاحمال ونوسيفها وسد الجراحة وهو القتب باد الله والمعنى تحج محجة واحدة
ثم اقبل على الجهاد الى ان تقدم او تموت فكنى بالحدح عن تهيئة المركوب للجهاد
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه رايت كاني اخذت جمدحة حنظل
فوضعتها بين كتفي ابي جهل الجمدحة بالتحريك الحنظلة الغبية الصلبة وجمعها
جمدح فيه ذكر الحد والحدود في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي زجر بها
بالذنوب واصل الحد المنع والفصل بين الشيئين وكان حدود الشرع تفصل
بين الحلال والحرام ضبطا ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه قوله تعالى تلك
حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة ومنه قوله
تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومنه الحديث اني اصبت حدا فاقمه علي
اي اصبت ذنبا اوجب علي حدا اي عقوبة ومنه حديث ابي الغالية انا اللحم

ما بين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة يريد بحد الدنيا ما يجب فيه الحدود
المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحد الاخرة ما اوعد الله تعالى
العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم من الذنوب
كائنا بين هذين مما لم يوجب عليه حدا في الدنيا ولا تعذيبا في الاخرة
وفيه لا تحل لامرأة ان تحد على ميت اكثر من ثلاث احدث المرأة على
زوجها تحد نهي محدة وحددت تحد وتحد وفي حادثة اذا حزنت عليه ولست
ثياب الحزن ونزلت البرية وفيه لحدة تعتري حيارا متي الحدة كالنشاط
والسرعة في الامور والمضاء وفيها ما خوذ من حد السيف والمراد بالحدة
هاهنا المضاء في الدين والصلابة والقصد الى الخير ومنه الحديث خيار
امتي احداها هو جمع حديد كسديد وسداد ومنه حديث عمر رضي الله عنه
كنت اداري من ابي بكر بعض الحد الحد والحدة سوء من الغضب يقال
حديد وحدة اذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز
ان يكون بالفتح من الحظ فيه عشر من السنة وعد فيها الاستحداد وهو حلق
العانة بالحديد ومنه الحديث الاخر امهلوا اي تمشط الشعثة وتستحد
المغيبة وهو استفعال من الحديد استعمله على طريق الكناية والتورية
ومنه حديث حبيب رضي الله عنه انه استعار موسى يستحد بها لانه كان اسيرا
عندهم واراد قتله فاستحد ليلا يظهر شعر عانته عند قتله وفي حديث
عبد الله بن سلام ان قوما حادوا الله ورسوله المحادة المعاداة
والمخالفة والمشاقة وهي مفاعلة من الحد كان كل واحد منهما تجاوز
حده الى الاخر ومنه الحديث في صفة القرآن لكل حرف حد اي نهاية
ومنتهى كل شيء حده وفي حديث ابي جهل لما قال لخزنة النار وهو تسعة
عشر ما قال قال له الصحابة الفيس الملائكة بالحد ادن يعني الصحابة
لانهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز ان يكون اراد به صناع الحديد
لانهم اوسخ الصناع بؤسا وبدنا وفي حديث الاذان اذا اذنت فترسل
واذا اقمت فاحدر اي اسرع حدر في قراءتك واذا انه يحدر حدرا وهو
من الحدور ضد الصعود ويتعدى ولا يتعدى ومنه حديث
الاستسقاء رايت المطر يتحادر على لحيته اي ينزل ويقطر وهو تفاعل
من الحدور وفي حديث عمر رضي الله عنه انه ضرب رجلا ثلثين سوطا كلها
تضع وتحدر حدر الحلة تحدر حدرا اذا ورم وحدرة اناو برو جي تحدر
بضم الياء من احدر والمعنى ان الشياط تضعف جلده واورمته
وفي حديث ام عطية ولد للغلام احدر شيء اي اسمن شيء واعلظه

يقال احد رجلا حدرا اذا ضخم جاز ومنه حديث ابن عمر كان عبد الله بن الحرث بن نوفل
غلاما حادرا وفي حديث ابرهة صاحب الفيل كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا
فيه ان ابي بن خلف كان على بعير له وهو يقول ياحدرا هايريد هل راي
احد مثل هذا ويجوز ان يريد ياحدرا الابل فقصرها وهي تايث الاحدر
وهو الممتلئ الخلق والعجز الدقيق الاعلا واراها البعير الحلبي هاهنا الناقة
وتقع على الذكر والانثى كالانسان وفي حديث علي رضي الله عنه انا الذي
سمتني امي حيدرة ٥ الحيدرة الاسد سمي به لغلظ رقبته والبارزة
قيل انه لما ولد علي كان ابوه غائبا فسمته امه باسم ابيها فلما رجع سماه
عليا واراد بقوله حيدرة انها سمته اسدا وقيل بل سمته حيدرة بيه سمع
من السماء وطيا يقول استوحديقة فلان الحديقة كلما احاط به البناء من
البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم تكن محاطا بها
والجمع الحدائق وقد تكرر في الحديث وفي حديث معاوية بن الحكم الحديثي
القوم بابصارهم اي رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق شدة
النظر ومنه حديث الاحنف نزلوا مثل حدقة البعير شبه بلادهم في كثرة
مايها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء والداوة والان المخ ايضا في شيء
من الاعضا فقاهة العين في الحديث القضاة ثلاثة رجل علم فحدل اي جار
يقال انه لحدل غير عدل وفيه ذكر حديله بضم الحا وفتح الدال وهي
محلة بالمدينة نسب الى حديلة بطن من الانصار في حديث علي رضي الله عنه
يوشك ان يقشاكم دواهي طلله واحتلم عليه اي شد بقارا وهو من احتدام
النار التهابها وشدة حرها وفي حديث جابر ودفن ابيه فجعلته في قبر
على حدة اي منفردا وحده فقد قلبي واصلها من الواو وحذفت من اولها
وعوض منها الها في اخرها لعدة وزنة من الوعد والوزن واما ذكرناها
هاهنا لاجل لفظها ومنه حديثه الآخر اجعل كل بقع من ثوبك على حدة
في حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا باس بقتل الحدر والافعو هي لغة
في الوقف على ما اخره الف فقلبت الالف واوا ومنهم من يقلبها ياء وتخفف
ويشدد والحدو هي الحداة جمع حداة وهي الطاير المعروف فلما سكن الهمز
للوقف صارت الفا فقلبها واوا ومنه حديث لقمان ان ارمطي تحدو
تلمع اي تخيط ف الشيء والنقض اصلها وقد اجري الوصل مجرى الوقف فقلب
وشدد وقيل اهل مكة يسمون الحدا حدوا بالتشديد وفي حديث مجاهد
كنت اتخدي القرا اي اقدهم واقصدهم للقراة وفي حديث الدعا تحدوني
عليها حلة واحدة اي تبعثني وتشوقني عليها حصلة واحدة وهو من حدو

الابل

الابل فانه من اكبر الاشيا على سوقها وبعثها وقد تكرر في الحديث ٥

باب الحا مع الذال

في حديث علي رضي الله عنه اصول بيدحذا اي قصيرة امتد الى ما اريد ويروى
بالجيم من الجذ القطع نهي بذلك عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو
وكانها بالجيم اشبه وفي حديث عتبة بن غزوان ان الدنيا قد اذنت
بصرم وولت حذا اي حثيثة سريعة ومنه قيل للقطاة حذا وفي حديث
الصلاة لا يخلدكم الشياطين كالهقا بنات حذف وفي رواية كاولاد الحذف
هي الغنم الصغار الجاذية واحد تها حذفة بالتحريك وقد اهي جرد ليس
لها اذان ولا اذناب يجلبها من جوش اليمن وفيه حذف السلام في الصلاة
سنة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل عليه حديث النخعي التكبير
جزم والسلام جزم فانه اذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه وفي
حديث عمر فجة فتناول السيف فحذفه به اي ضربه به عن جانب والحذف
يستعمل في الرمي والضرب تقاربه فكلما حيزت له الدنيا يجذ اثيرها
الجذ اخير الجوانب وقيل الاعالي واحدها حذاء وجذاء وجذاء مثل راي فكانما
اعطي الدنيا بامسرها وفيه حديث المبعث فاذا نحن بالحي قد جاءوا
بجذ افيرهم اي جميعهم فيه انه خرج على علي صعدة ينتعلها جذ اني الجذ القي
الخشن والصعدة الانثان وفي حديث زيد ابن ثابت فما مر لي نصف
شهر حتى حذقت اي مهرت واتقنت فيه من دخل حايطا فليا كل منه
غير احذ في حذلة اي حزمة والقبضة فيه من دخل حايطا فليا كل منه
ولا يحذ في حذلة شيا الحذلة بالفتح والضم حزمة الازار والقبيض
ومنه الحديث هاتي حذلك فجعل فيه المال في حديث عمر رضي
الله عنه اذا اقمت فاحذم الحذم الاسراع يريد عجل اقامة الصلاة ولا
تطولها كالاذان واصل الحذم في المشي الاسراع فيه هكذا ذكره الهروي
في الحا المهملة وذكره الزمخشري في الخا المعجمة وسيجيء فيه من دخل
حايطا فليا كل منه غير احذ في حديثه شيا هكذا اجاني في رواية وهو مثل
الحذل بالام لطرف الازار وقد تقدم فيه فاحذ قبضة من تراب لحذ الها
في وجوه المشركين اي حثا على الابدال اوهما لغتان فيه لتزكن
سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تفعلون مثل اعمالهم
كما يقطع احدي النعلين على قدر النعل الاخرى والحذو التقدير
والقطع ومنه حديث الاسرا يحذون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه
الحذوة اي يقطعون منه القطعة وفي حديث صدقة الابل اسمها حذاها
وسقاوها الحذا بالمد النعل اراد انها تقوى على السير وتقطع الارض

حذف

حذف

حذل

حدو

حدل

لحدل

حدم

وعلى قصد المياه وورودها وارعي الشجر والامتناع عن السباع المفترسة
شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في سفره وهكذا ما كان في معنى الابل
من الخيل والبقر والحمير ومنه حديث ابن جريج قلت لابن عمر رايتك
تحتذي السبت اي تجعله نعلك احتذى يحتذي اذا انتعل ومنه
حديث ابي هريرة يصف جعفر بن ابي طالب خير من احتذى النعال
وفي حديث مس الذكر انما هو حذية منك اي قطعة قيل هي بالكسر ما قطع
من اللحم طولا ومنه الحديث انما فاطمة حذية مني تقبضني ما قبضها وفي
حديث جهازها اجد واشها محشو بحذوة الحذا بين الحذوة والحذاوة
ما سقط من الجلود حين يحشر ويقطع مما يرمي به وينفى والحذا بين
جمع حذا وهو صانع النعال وفي حديث نوف ان الهدهد ذهب الى
حارة البحر فاستعار منه الحذية فجا بها فالقاها على الزجاجة فعلقها
قيل هي الالماس الذي يحذي الجارة اي يقطعها وينقب لها الجوهر
وفيه سئل الحلس الصباح مسئل الداري ان لم يحذك من عطره
علقك من ريحه اي ان لم يعطك يقال احذيته احذيه احذاء وهي الحذيا
والحذية ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه فيه اوبن الجرجي هـ
وبحذين من الغنيمة اي يعطين وفي حديث الهرها زفذت علي
عمر رضي الله عنه بفتح فلما رجعنا الى العسكر قالوا الحذيا ما اصبت من
امير المومنين قلت الحذيا شتم وسب كانه قد كان شتمه وسبه فقال
هذا كان عطاوه اياي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ذات عرق
حذو قرن الحذو والحذ الازاء والمقابل اي الطها محاذيتها وذات
عرق ميقات اهل العراق وقرن ميقات اهل نجد ومعنا فتها من الحرم سوا

باب الجامع الرا في حديث

الحديبية والا تركناهم محروبين اي مسلوبين منهوبين الحرب
بالتحريك ذهاب مال الانسان ونزكه لاشيء له ومنه حديث المغيرة طلاقها
حربة اي له منها اولاد اذا طلقها حربوا فجمعوا لها فكانها قد سلبوا
ونهبوا ومنه الحديث الحارب المشلح اي الغاصب ومنه الحديث المحارب
والناهب الذي يغري الناس بنا بهم وفي حديث علي رضي الله عنه انه كنت
اتي ابن عباس لما راى العدو تدرب اي عضب يقال منه حرب يحرب حربا
بالتحريك ومنه حديث عيينة من حصن حتى ادخل على نسايه من الحرب
والحزن ما ادخل علي نسايي ومنه حديث الاعشى الحرباني فخلفتني
بنزاع وحرب • اي بخصومة وغضب وقد تكرر ذكرها في الحديث

ومنه

للحرماري

ومنه حديث ابن الزبير الدين فان اخرم حرب وروي بالسكون اي النزاع
وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما عمد
احراق اهل الشام الكعبة يريد انه يحرقها اي يرميها بالنار بعضهم على ما كان
من احراقها حرت الرجل بالتشديد اذا احملته على الغضب وعرفته
ما يغضب منه ويروي بالجيم والهمزة وقد تقدم وفيه انه بعث عروة
ابن مسعود الى قومه بالطايف فاتاهم وقد دخل محرابا له فاشرف عليهم
عند الفجر فاذن للصلاة المحراب الموضع العالي المشرف وهو صدر المجلس
ايضا ومنه سمي محراب المسجد وهو صدره واشرف موضع فيه ومنه حديث
انس رضي الله عنه انه يكره المحاريب اي لم يكن يحب ان يجلس في صدر
المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب وفي حديث علي رضي الله
عنه فابعث عليهم رجلا محرما اي معروفا بالحرب عارفا بها والمميم
مكسورة وهو من ابنية المبالغة كالمعطاس المعطاء ومنه حديث ابن
عباس رضي الله عنه قال في علي رضي الله عنهم ما رايت محرما مثله وفي
حديث بدر قال المشركون اخرجوا الي حرابيكم هكذا اجابي بعض الرواة
بالباء الموحدة جمع حربة وهو مال الرجل الذي يقوم به امره والمعروف
بالثا المثلثة وسيذكر فيه احرث لدنياك كانك تعيش ابدا
واعمل لاخراك كانك تموت غدا اي اعمل لدنياك مخالف بين
اللفظين يقال حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث
اما في الدنيا فالحث على عمارتها وبقا الناس حتى يسكن فيها وينتفع
بها الناس يجيء بعدك كما انتفعت انت بعمل من كان قبلك وسلكت بما
عمره فان الانسان اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمله وحرص
على ما يكسبه واما في جانب الاخرة فانه حث على اخلاص العمل وحضور
النية والقلب في العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم
انه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص في طاعته كقوله في الحديث الاخر
صل صلاة مودع وقال بعض اهل العلم المراد من هذا الحديث غير
السابق الى الفهم من ظاهره لانه النبي صلى الله عليه وسلم انما ندب
الى الزهد في الدنيا والتقلل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع
بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يليق بالدنيا فكيف يحث
على عمارتها والاستكثار منها وانما اراد والله اعلم ان الانسان
اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه وعلم ان ما يريده لن يفوته
تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول اذا فاتني

اليوم ادركته غدا فاني اعيش ابدا فقال عليه السلام اعمل عمل من يظن انه لا يخلد
فلا يحرص في العمل فيكون حمالا له على الترك والتقليل بطريقة انيقة من الاشارة
والتنبيه ويكون امره لعمل الاخرة على ظاهره فيجمع بالامرين حالة واحدة وهو
الزهد والتقليل بطريقة انيقة من الاشارة والتنبيه ويكون امره لعمل
الاخرة على ظاهره فيجمع بالامرين لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر الازهري
هذا المعنى فقال معناه تقديم امر الاخرة واعمالها حذار الموت بالفوت
على الدنيا وتاخير امر الدنيا لراهية الاشتغال بها عن عمل الاخرة وفي حديث
عبد الله احرثوا هذا القرآن اي فتشوه وبحثوه والحرث التفتيش وضده
اصدق الاسما الحرث لان الحرث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا
واختيارا ومنه حديث بدر اخرجوا اموالكم نتعايشكم وحراثكم اي مكاسبكم
واحدها حرثة قال الخطابي الحراث ايضا الابل واصله في الخيل اذا هزلن
فاستعير للابل وانما يقال في الابل احرفناها بالفاء يقال ناقة حرف اي هزيلة
قال وقد يزاد بالحراث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى حراثيكم
بالحاء والباء الموحدة وقد تقدم ومنه حديث معاوية انه قال للانصار ما فعلت
نواضحكم قالوا حرفناها يوم بدر اي اهزلناها بقال حرفت الدابة واحرفتها بمعنى
اهزلتها وهذا يخالف قول الخطابي واراد معونة بذكر نواضحهم تقريبا
لهم وتعريضا لاهزالها كانوا هازرع وسقي فاجابوه لما اسكبته نطوعا يقبل
اسياخه يوم بدر فيه وعليه حميصة حمرية هكذا جاء في بعض طرق البخاري
وسلم قيل هي منسوبة الى حمرة رجل من قضاعة والمعروف حبرية وقد
ذكرت في الجيم وفيه حدثوا عن بني اسرايل ولا حرج الحرج في الاصل
الضيق وبنى على الامر والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق وقد تكرر في الحديث
كثيرا ومعنى قوله حدثوا عن بني اسرايل ولا حرج اي لا باس ولا اثم
عليكم ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال ان يكون في هذه الامة مثل
ما روي ان بعضهم تطول وان الثمار كانت تنزل من السماء فاكلوا الغربان
وغير ذلك لا ان يحدث عنهم بالكذب ويشهد له هذا التاويل ما جاء في بعض
روايات فانه فيهم العجايب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا ادينه على
ما سمعته حقا كان او باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد وقوع الفتوة
بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم
بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على
الوجوب لانه قوله عليه السلام في اول الحديث بلغوا عني علي الوجوب
ثم اتبعه بقوله وحدثوا عن بني اسرايل ولا حرج اي لا حرج عليكم ان لم

تحدثوا

تحدثوا عنهم ومن احاديث الحرج قوله في قتل الحيات فليخرج عليها هو
ان يقول لها انت في حرج اي ضيق ان عدت الينا فلا تلومنا ان نضيق عليك
بالتتبع والطرد والقتل ومنها حديث البناي يخرجوان تاكلوا
معهم اي ضيقوا على انفسهم ويخرج فلان اذا افعل فعلا يخرج به من الحرج
الاثم والضيق ومنه الحديث اللهم اني احرج على الضعيفين اليتيم والمراة
اي اضيق حرجه على من ظلمهما يقال حرج عليك ظلمك اي حرمه واحرجها
بتطليقة ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة الجمعة كره
ان يحرجه اي يوقعهم في الحرج واحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة الى
هذا المعنى وفي حديث حنين حين تدلوه في حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر
ملتف كالغيضة والجمع حرج وحراج ومنه حديث معاذ بن عمرو نظرت الى ابي
جهل في مثل الحرجة والحديث الاخر ان موضع البيت كان في حرجة وعضاة وفيه
قد وقد مذحج حراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل
الضامرة وقيل الحادة الغلب في حديث خزيمة وذكر السنة فقال
تركت كذا وكذا والارض محرنجما اي متقبضا مجتمعا كالحامي شدة الحر
اي عم المحل حتى نال الشاع والبهايم والذبح ذكر الضاع والنون في اخر
محرنجم زايدة يقال احرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها على بعض
واحتفت وفيه ان بلدنا حرا جفة اي لصوص هكذا جاء في بعض كتب
الحرص واللغة بعض المتاخرين وهو تصحيف وانما هو بجيمين كذا في كتب
الغرب واللغة وقد تقدم الا ان يكون قد اثبتها فرواها في حديث صعصعة
مرفوع في بيت مريد منتبذ منتبح عن الناس من قومهم تحرد الجلد اذا انتحى عن
الابل فلم يرك فهو حريد يزيد وحرد الرجل حردا اذا انحاز عن قومه وفي
حديث الحسن عجلت قبل ضيذها يشوايها وقطعت تحردها بحلم فاصل
التحرد للقطع يقال حردت من سنام البعير حردا اذا قطعت منه قطعة وسيجيء ذكره
في عباس حرف العين فعل من نقل كذا وكذا فلو عدل تحرر
اي اجر مستحق الحرر الذي جعل من العبيد حرا فاعتق يقال حر العبد يحر
حرا وحرارا بالفتح اي صار حرا ومنه حديث ابي هريرة الحرا ي
المعتق وفي حديث ابي الدرداء شراركم الذين لا يعتق تحرر هم اي انهم
اذا اعتقوه استخدموه فاذا اراد فراقهم ادعوا رقه وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنه انه قال لمعوية حاجتي عطا المحررين فاني راينت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جاءه شي لم يبد باول منهم اراد بالمحررين الموالي وذلك انهم
قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة موالي هم والديوان انما كان في بني عام

ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والايمان وكان هؤلاء موجودين في الذكر فذكرهم ابن عمر تشفيعا في تقديمهم اعطيا لهم العلم من صنفهم وحاجتهم وتالفا لهم على الاسلام ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انشدكم عوف الذي يقال فيه لاحر بوادي عوف قال لا هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني كان يقال ذلك لشرفه وعزه وان من حل واديه من الناس كانوا له كالعبيد والخول والحر احد الاحرار والانثى حرة وجمعها حرائر ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال للنساء اللاتي كنتن تخرجين الى المسجد لا والله لا تخرجن حرائر ولا ترضين البيوت فلا يخرجن الا المسجد لان الحجاب انما ضرب على الحرائر دون الاماء وفي حديث الحجاج انه تاجع معتقا في حرارة الحرارة بالفتح مصدر من حر يحر اذا صار حرا وفي الاسم الحرية وفي قصيد كعب بن زهير

فتوا في مرتها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل

اراد بالحريتين الاذنين كانه تسهيلا الى الحرية وكرم الاصل وفي حديث علي رضي الله عنه انه قال لفاطمة رضي الله عنها لو اتت النبي صلى الله عليه وسلم اصابت فيه من العسل حارا ما يفيك حرما اتت فيه يعني الثفل والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة والسكون والحمار الشاق المتعب ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لابيه لما امره بجلد الوليد بن عقبة ولي حارها من تولى قارها اي ولي الجلد من يلزم الوليد امره ويعنيه شأنه والقار ضد الحار ومنه حديث عيينة بن حصن حتى اذيق نساءه من الحر مثل ما اذاق نسائي يريد حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة ومنه حديث ام ايمن هاجر لما نعي عمر قالت واها له فقال الفلام حر انشر فلا الشر وفيه في كل كبد حرا اجر الحرى فقلي وهي ثلث حران وهما للمبالغة يريد انها لشدة حرها قد عطشت وبلت من العطش والمعنى ان في سقي كل ذي كبد حرى اي حر وقيل اراد بالكبد الحوا حياة صاحبها لانه انما يكون كبد حرى اذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان ويشهد له ما جاء في حديث اخر في كل كبد حارة اجر والحديث الاخر ما دخل جوفي ما يدخل جوف حران كبد وما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه نهى معاذا ربه ان يشتري له ذا كبد رطبة وفي حديث اخر في كل كبد حرى رطبة اجر وفي هذه الرواية ضعف فانما معنى رطبة فقيل ان الكبد

اذا طبخت رطبت ولذا اذا القيت على النار وقيل كني بالرطوبة عن الحياة فان الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول امرها اليه وفي حديث عمر رضي الله عنه وجمع القرآن ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن اي اشتد وكثر وهو استفعل من الحر الشدة ومنه حديث علي رضي الله عنه حمس الوغا واستحر الموت وفي حديث صفين ان معاوية زاد اصحابه في بعض ايام صفين حمسمائة فلما التقوا جعل اصحاب علي يقولون لاحمس الاجدل الاحرين هكذا رواه الهروي والذي ذكره الخطابي ان حبة العرني قال سمعت نامع علي يوم الجمل يفتش مال في العسكر بيننا واصاب كل رجل منا حمسمائة حمسمائة فقال بعضهم يوم صفين قلت لنفس السوء لاقترن لاحمس الاجدل الاحرين قال ورواه بعضهم لاحس بكسر الخاء من ورد الابل والفتح اشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم الا الحجارة والحمئة والاحرين جمع الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود ويجمع على حر وحرار وحرات وحرين واحرين وهو من الجموع الشاذة لتبيين وقلبين في جمع ثبة وقله وزيادة الهمزة في اوله لمنزلة الحركة في ارضين ه وتعبير اول سنين وقيل ان واحد احرين احره وفي حديث جابر رضي الله عنه فكانت زيادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفارق حتى ذهبت مني يوم الحرة قد تكرر ذكر الحرة ويعرفها في الحديث وهو مشهور في الاسلام ايام يزيد بن معوية لما انتهب المدينة وعسكره ايام من اهل الشام الذين بعثهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرة هذه ارض بظاهر المدينة لها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها وفيه ان رجلا لطم وجه جارية فقال له اعز عليك الاحر وجهها حر الوجه ما افتل عليك وبد لك منه وحر كل ارض وداروسطها واطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها ومنه الحديث ما رايت شبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسين الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احمر حسانا منه يعني ارقا منه رقة حسن وفي حديث عمر رضي الله عنه ذري وانا احر لك يقول ذري الدقيق لاتخذ لك منه حريرة والحريرة الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماوقد تكرر ذكر الحريرة في احاديث الاطعمة والادوية وفي حديث عايشة رضي الله عنها وسئلت عن قضاء صلاة الحايض فقالت احرورية انت الحرورية طايفة من الخوارج نسبوا الى حرورا بالمد والقصر

وهو موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وهم
احد الخوارج الذين قاتلهم علي كرم الله وجهه وكان عندهم من الشديد
في الدين ما هو معروف فلما رأت عايشة هذه المراة تشدد في امر
الحايض شبهتها بالحرورية وتشددهم في امرهم وكثرة مسايلهم
وتعنتهم فيها وقيل ارادت انها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما
خرجوا عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية في الحديث وفي
حديث اشراط الساعة يستحل الحر والحرير هكذا ذكره ابو موسى في حرر
الحا وقال الحر بتخفيف الرا الفرج واصله حرح بكسر الحا وسكون
الرا وجمعه احراح ومنهم من يشدد الرا وليس بجيد فعلى التخفيف
يكون في حرح لاني حرر والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف
طرقه يستحلون الحر بالحا المهملة والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم
معروف وكذا جاء في كتاب البخاري وابي داود ولعله حديث آخر
ذكره ابو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله اعلم
وفي حديث يأجوج ومأجوج محرز عبادي الى الطود اي صمهم اليه واجعل
لهم حرزا يقال احرزت الشي احرزه احرازا اذا حفظته وضممته اليك
وصنته عن الاخر ومنه حديث الدعا اللهم اجعلنا في حرز حارز اي
كف سيئ وهذا مما يقال شعر شاعر ناجري اسم الفاعل صفة للشعر وهو
لقايله والقياس ان يقول حرز نحرز او حرز حرز بزان الفعل منه احرز
ولكن كذا روي ولعله لغة ومنه حديث الصديق انه كان يوتر من اول
الليل ويقول واحرزا وابتغي النوافل ويروي احرزت لجبي وابتغي
النوافل يريد انه قضى وتره وامن فوته واحرز اجره فان استيقظ من الليل
تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الرا المحرز فعل بمعنى مفعل
والالف في واحرز منقلبة عن يا الاضافة لقولهم يا غلاما اقبل مني يا غلاي
والنوافل الزوايد وهذا مثل للقرآن يضرب لمن ظفر بمطلوبه واحرزه
بطلب الزيادة وفي حديث الزكاة لا تاخذ وا من حرزات اموال الناس
شياس خيارها هكذا يروي بتقديم الراء على الزاي وهي جمع حرز بسكون
الرا وهي خيار المال لان صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة
بتقديم الزاي على الرا وسنذكرها في باب ما فيه لا قطع في حريسة الجبل اي ليس
فيما يحرس الجبال اذا سرق قطع لانه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة
اي انها تحرس نفسها ويحفظها وسمي من يجعل الحريسة السرقة نفسها
يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس اي ليس فيما يسرق من الجبل

قطع وسئل الحديث انه سيل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثليها وجلدات نكالا
فاذا اواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يربطها الليل بالليل ان تصل
الى مراحها حريسة وطلان يا كل الحرسان اذا سرق اغنام الناس واكلها
والاحتراس ان يسرق الشي من المرعى قاله شمر ومنه الحديث ان علمة
لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها وفي حديث ابي هريرة من الحرية
حرام كله وفي حديث معاوية رضي الله عنه انه تناول قصة من شعر
كانت في يد حرسي الحرسي بفتح الرا واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان
المرتبون لحفظه وحراسته والحرسي واحد الحرس كانه منسوب اليه حيث
قد صار اسم جنس ويجوز ان يكون منسوبا الى الجمع شاذا فيه ان رجلا
اتاه بصياب احترشها الاحتراش والحرش ان يصيح الصب من عجره
بان تضربه مخشبة او غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر
فحسب انه افعى فحينئذ تهدم عليه جحره ويوخذ والاحتراش في الاصل
الجمع والكسب والخداع ومنه حديث ابي حمئة في صفة القمر
وتحترش به الصهاب اي تصطاد يقال ان الصب يعجب بالقمر فيحبه
ومنه حديث المسور ما رايت رجلا يبغض من الحرش مثله يعني معوية
رضي الله عنه يريد بالحرش الخديعة وفيه انه نهى عن التحارش بين
البهايم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش
والديوك وغيرها ومنه الحديث ان الشيطان قد يئس ان
يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم اي في حملهم على
الفتن والحروب ومنه حديث علي رضي الله عنه في الحج فذهبت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم احرش عليا فاطمة اراد بالتحريش هاهنا ذكر
ما يوجب عتابه لها وفيه ان رجلا اخذ من احد رديا يريد حرشا جمع
احرش وهو كل شي خشن اراد انها اهانت جديرة فعليها خشونة
العيش وفي حديث عزوة حنين اي كتيبة حرشف رجال الحرشف
الرجال الذين يسعون الى الحرشف من الجراد وهو اشده اكلا يقال ما بقي غير
حرشف رجال اي ضعفا وشيوخ ووصف كل شي حرشفة في ذكر
الشجاج الحارصة وهي التي تحرص الجلد اي تشقه يقال حرص القصار
الثوب اذا شقه وفيه ما من مومن يمرض مرضا حتى يحرصه اي يدنفه
ويسقمه يقال احرصه المرض فهو محروص وحارض اذا افسد بدنه واشفا
على الهلاك وفي حديث عوف بن مالك رايت محلم بن جثامة في المنام
فقلت كيف انتم فقال بخير وجدنا ربنا رحيما غفر لنا فقلت اعلكم

حرشف

حرص

حرض

فقال كلنا غير الاحراض قلت ومن الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع
اي اشتهروا بالشر وقيل هم الذين اسرفوا في الذنوب فاهلكوا انفسهم
وقيل اراد الذين فسدت مذاهبهم وفي حديث عطاء في ذكر الصدقة
كذا وكذا والاحريض قيل هو العصفور وفيه ذكر الحرض بضمتين وهو
واد عند احد وفيه ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة
قيل كان به القرى فيه نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف
اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب اي انها متفرقة
في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل
وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه ان يكون في الحرف
الواحد سبعة اوجه على انه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة
كقوله مالك يوم الدين وعبد الطاغوت وما بين ذلك فقول ابن مسعود
اني قد سمعت القراة فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم انما هو
كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه اقوال غير ذلك هذا احسنها
والحرف في الاصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجا ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما انهما انكتاب لا يانقون النسا
الا على حرف اي على جانب وقد تكرر مثله في الحديث وفي قصيد
كعب بن زهير ٥ حرف ابوها اخوها من مجنحة وعمها خالها قود
اشمليل الحرف الناقة الضامرة شبهت بالحرف من حروف الهجا
لدقتها وفي حديث عايشة لما استخلف ابوبكر رضي الله عنه قال لقد
علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مونة وشغلت بامر المسلمين فسيا كل
آل ابي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة
الكسب وحريف الرجل معامله في حرفته واراد باحترافه للمسلمين
نظره في امورهم وتميز مكاسبهم وارزاقهم يقال هو يحترف
لعياله ويحترف اي يكتسب ومنه حديث عمر رضي الله عنه لحرفة
احدهم اشد علي من عيلته اي ان اعنا الفقير وكفايته ايسر علي
من اصلاح الفاسد وقيل اراد لعدم حرفة احدهم والاعتمام لذلك
علي اشد علي من فقره ومنه حديث الاحنف اني لاري الرجل يعجبني
فاقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عيني وقيل معنى الحديث
الاول هو ان يكون من الحرفة بالضم وبالكسر ومنه قولهم حرفة
الادب والحارف بفتح الراء هو المحروم الجدود الذي اذا طلب فلا يرزق
ويكون لا سعي في الكسب وقد حورف كسب فلان اذا اشتد عليه

في معاشه وضيق كانه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشيء وهو
الميل عنه ومنه الحديث سلط عليه موت طاعون وضيف يحرف القلوب
اي يميلها ويجعلها على حرف اي جانب وطرف ويروى بحوف بالواو وسيجي
ومنه الحديث وصف سفيان مكة محرفها اي اماتها والحديث الاحرف قال
بيده محرفها كانه يريد القتل ووصف ما قطع السيف ومنه حديث ابي هريرة
رضي الله عنه امت محرف القلوب اي مزيغها ومميلها وهو الله تعالى
وروي لمحرك القلوب وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه موت المومن
بعرق الجبين يعارف عند الموت فتكون كفارة لذنبه اي يقاسي
لها وارا المحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذي تعتبر به الجراحة
فوضع موضع المجازاة والمكافاة والمعنى ان الشدة التي تعرض له
حتى يعرق لها جبينه عند السياق يكون كفارة وجزا لما بقي عليه
من الذنوب او هو من المحارفة وهو السعي في المعاش ومنه الحديث
ان العبد ليحارف على عمله الخير والشر اي يجازى يقال لا تحارف
اخاك بالسوء اي لا تجازه واحرف الرجل اذا اجازى علي خير او شر
قاله ابن الاعرابي فيه صيانة المومن حرق النار بالتحريك لهبها
وقد يسكن اي ان صيانة المومن اذا اخذها انسان ليتملكها ادته
الى النار ومنه الحديث الحرق والغرق والشرق شهادة ومنه
الحديث الاخر الحرق شهيد بكسر الراء وفي رواية الحريق هو الذي يقع
في حرق النار فيلتهب وفي حديث المطاهر احترقت اي هلكت
والاحراق الاهلاك وهو من احراق النار ومنه حديث المجامع في
نهار رمضان ايضا احترقت شبه ما ارتكبه من الجماع في المظاهرة
والصوم بالهلاك ومنه الحديث او حتى الي اله احرق قريبا اي
اهلكهم وحديث قتال اهل الردة فلم يزل يحرق اعضاءهم حتى
ادخلهم من الباب الذي خرجوا منه وفيه انه نهى عن حرق النواة
هو بردها بالمبرد يقال خرقه بالحرق اي برده ومنه الغراة
لمخرقة تنثر للنسفه في اليم نسفا وبجوز ان يكون اراد احراقها
بالنار وانما نهى عنه اكراما للنخلة ولان البري تقوت الدواجن
وفيه شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الما المحرق
من الخاسرة الما المحرق هو المغلي بالحرق وهو النار يريد انه شربه
من وجع الخاسرة وفي حديث علي رضي الله عنه خير النسا الحارقة
وفي رواية كذبتم الحارقة هي المراة الضيقة الفرج وتيا هي التي

اي الذي يقع في حرق النار فيلتهب

تقلبها الشهوة حتى تخرق اثيابها بعضها على بعض اي تخكها يقول عليكم
بها ومنه حديثه الآخر وحدثها حارقة طارقة فايقة ومنه الحديث يحرقون
اثيابهم غيظا وحنقا اي يحكون بعضها على بعض وفي حديث مكة
المفتح وحل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية هكذا يروى وجاء تفسيرها
في الحديث انها السوداء ولا يدري ما اصله وقال الزمخشري الحرقانية هي
التي على لون ما احرقته النار كانها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق
بفتح الحاء والراء وقالوا يقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذي
يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه اراد ان يستدل بحاله لها راي من ابطائهم فقال اما عدي بن ارطاه
فانما عزني بعمامته الحرقانية السوداء فيه الله عليه السلام ركب
فرسا فعقرت فندر منها على ارض خليطة فاذا هو حائش وعرض ركبته
وحرقفته ومنكبه وعرض وجهه مسنح الحرقفة عظم راس الورك يقال
للمريض اذا طالت صحيفته دبرت حرقفته ومنه حديث سويد تراني
اذا دبرت حرقفتي ومالي رجعة الا علي وجهي ما يسرني اني نفضت منه
قلانة ظهر فيه كالسلم من سلم محرم يقال انه لمحرم عند اي يحرم اذاكه عليه ويقال
سلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيا يرفع به يريد ان المسلم معتصم
بالاسلام ممتنع بحرمته ممن اراده او اراد ماله ومنه حديث عمر رضي الله
عنه الصيام احرام لاجتناب الصايم ما يسلم صومه ويقال للصايم ايضا محرم
ومنه قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم ار مثله مخذولا
وقيل اراد لم يحل من نفسه شيا يوقع به ويقال للحالف انه حرم لتحرمه به ومنه
قول الحسن في الرجل يحرم في الغضب اي يحلف وفي حديث عمر رضي الله
عنه في الحرام كفارة يمين هو ان يقول حرام الله لافعلن كذا يقول تحرمين الله وهي
لغة العقيليين ويجوز ان يحتمل انه يريد تحريم الزوجة والجارية من غير
بينة الطلاق ومنه قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ثم قال
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ومنه حديث عايشة رضي الله عنها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نسايه وحرم فجعل الحرام حلالا يعني ما كان
فحرمه على نفسه من نسايه وحرم فجعل الحرام حلالا يعني ما كان فحرمه
على نفسه من نسايه بالايلاء اجله وجعل في اليمين الكفارة ومنه
حديث علي رضي الله عنه في الرجل يقول لامراته انت علي حرام وحديث ابن
عباس رضي الله عنهما من حرم امراته فليس بشي وحديثه الآخر
اذا حرم الرجل امراته فهي يمين يكفرها وفي حديث عايشة رضي الله عنها

كنت

كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه الحرم بضم الحاء
وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم فقال انت حل على وانا
حرم والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل بالحج او بالعمرة
وباشر اسبابها وشروطها من خلع المخيط واجتناب الاشيا التي منعه
الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المنع فكان
المحرم ممتنعا من هذه الاشيا واحرم الرجل اذا دخل الحرم وفي الشهور الحرم
وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقد تكرر ذكرها في الحديث
ومنه حديث الصلاة تحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول
في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة
وافعالها فقيل التكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة
الاحرام اي الاحرام بالصلاة وفي حديث الحديبية لا يسالوني خطة يعظمون
فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات
يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة الحال التي له
ومنه الحديث لا تسافر المراة الا مع ذي محرم منها وفي رواية مع ذي حرمة منها
وذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والاخ والعم ومن يجري
مجراهم ومنه حديث بعضهم اذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى
اي اذا كان امر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة فذمن منفعة
العامة ومنه الحديث اما علمت ان الصورة محرمة اي محرمة الضرب او المتخرمة
والحديث الآخر حرمت الظلم على نفسي اي قدرت عند وتعاليت فهو بي حقه
كالنهي المحرم على الناس والحديث الآخر فهو حرام بحرمة الله اي بحرمته وقيل
هي الحرمة الحق اي بالحق المانع من تحليله وحديث الرضاع فتحرم بلبنها اي صار
بلبنها حراما وفي حديث ابن عباس وذكر عنده قول علي وعثمان رضي الله
عنهما في الجمع بين الاختين حرمتهن اية واحلتهن اية فقال ابن عباس
علي قرابتي منهن ولا يحرمهن علي قرابة بعضهن من بعض اراد ابن عباس ان خبر
بالعلة التي وقع فيها من اجلها تحريم الجمع بين الاختين الحرتين فقال لم يقع
ذلك بقرابة احداهما من الاخرى اذ لو كان ذلك لم يحل وطي الثانية بعد وطي
الاولى لما يجري في الام مع البنت ولكنه قد وقع من اصل قرابة الرجل بهما فحرم عليه
عليه ان يجمع الاخت الى الاخت لانهما اصهاره وكان ابن عباس رضي الله عنهما قد
اخرج الاماس حكم الحرايز لان الاقرابة بين الرجل وبين امايه والتقيها على خلاف
ذلك فانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين في الحرايز والاما فاما الاية المحرمة فهي
قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف واما الاية المحللة فقوله تعالى

او ما ملكت ايمانكم وفي حديث عايشة رضي الله عنها انه اراد البداوة فارسل الى ناقة محرمة الحمرة هي التي لم تركب ولم تذلل وفيه الذين نذروها الساعة تبعث عليهم الحمرة هي بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكانها بغيرة الاول من الحيوان اخص يقال استحرمت الشاة اذا طلبت الفحل وفي حديث ادم عليه السلام انه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك هو من قولهم احمر الرجل اذا دخل الرجل في حرمة لا تهتك وليس من استحرام الشاة وفيه ان عباض ابن حمار المجاشعي كان حريا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا جاء طاف في ثيابه كان اشراف العرب الذي كانوا يختلفون في دينهم اي يتشددون اذا جاء احدهم لم ياكل الاطعام رجل من الحرم ولم يطف الا في ثيابه فكان لكل شريف من اشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حريا صاحبه يقال للحري للمكتري والنسب في الناس الى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمي فاذا كان من غير الناس قالوا ثوب حرمي وفيه حرم البعير ابعوله ذراعاه هو الموضع المحيط بها الذي يلقي فيه نتاجها اي ان البعير التي تحفرها الرجل في سنوات تخرجها ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وسمي لانه يحرم منع صاحبه منه او لانه حرم على غيره التصرف فيه في شعر تبع ○

• فراي مغار الشمس عند غروبها • في عين ذي خلب وثاط حرمد •

الحرمد طين اسود شديد السواد في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الجسم يحري اي ينتقص يقال احرى الشيء يحري اذا نقص ومنه حديث الصديق فاذا الجسم يحري بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق به ومنه حديث عمرو بن عبسة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا حراعليه قومه اي غضبانا ذو راغم وهم فاذ انتقصهم امره وعيل صبرهم به حتى اثر في اجسامهم وانتقصهم وفيه ان هذا لحري ان حفظ اي ينبغي يقال فلان حري بكذا او حري بكذا وبالحري ان يكون كذا اي جدير وخليق والمشتق يثنى ويجمع ويؤنث تقول هما حريان وحريون وحرية والخفض يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة لانه مصدر ومنه الحديث الاخر اذا كان الرجل يدعو الى شيء ثم اصابه امر بعده ما كبر وبالحري ان يستجاب له وفيه تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي اقصدوا واطلبوها بها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا تتحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث رجز من جهينة لم يكن زيد بن خالد يعرفه بحراء سحا

لله عز وجل الحرابا لفتح والقصر جناب الرجل يقال اذهب فلا اراك بحراي وفيه كان ينحث بحراء وهو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يونثه ولا يصرفه قال الخطابي وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه والصواب ما قلته لان الراقبل الالف مفتوحة كما لا يجوز اما لة راشد وراقع

باب الحاء مع الزاي وما يثلثهما

طراعلي حزبي من القرآن فاحببت الا اخرج حتى اقضيه الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة او صلاة كالورد والحزب النوبة في ورود الماء ومنه حديث اوس بن حذيفة سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن وفيه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الاحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر ومنه الحديث ذكر يوم الاحزاب وهو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه كان اذا احزبه امر صلى اي اذا نزل به منهم او اصابه غم ومنه حديث علي رضي الله عنه نزلت كراية الامور وجوازب الخطوب جمع جازب وهو الامر الشديد ومنه حديث ابن الزبير يريد ان يجزهم اي يقوتهم ويسد منهم او يجعلهم من حزبه او يجعلهم احزابا والرواية بالجيم والراء وقد تقدم ومنه حديث الافك وطفقت حمنة تحازبها اي تتعصب وتسعى سعي حزاعنها الزبن يتحزبون لها والمشهور بالراء من الحرب ومنه حديث الدعاء اللهم اشف عدني ان حزنت ويروى بالراء اي ان سلبت من الحرب فيه انه بعث مصدقا فقال لا تاخذ من حزرات انفس الناس شيا الحزرات جمع حزرة بسكون الزاي وهي خيار مال الرجل سميت حزرة لان صاحبها لا يزال يحزرها اي نفسه سميت بالمرة الواحدة من الحزر ولهذا اضيفت الى الانفس ومنه الحديث الاخر لا تاخذ واحزرات اموال الناس تكبوا على الطعام ويروى بتقديم الراء على الزاي وقد تقدم فيه انه احترق كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا هو افتعل من الحز القطع وهي الحزة وهي القطعة من اللحم وغيره وقيل الحز القطع في الشيء من غير ابانة يقال حززت العود احزه حزا ومنه حديث ابن مسعود الا ثم جواز القلوب هي الامور التي تحز فيها اي توثر كما يوثر الحز في الشيء وهو ما يخطر فيها من ان يكون معاصي لعقد الطاعة اليها وهي بتشديد الزاي جمع حاز يقال اذا اصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه واد ماه قيل به حاز ورواه

حزر

حزز

شر الاثم حوار القلوب بتشديد الواو اي يحوزها ويتملكها ويغلب
عليها ويروي الاثم حرار القلوب بزايين الاولى مشددة وهو فعال
من الحزز وفيه وفلان احذ بحزقة اي بعنقه قال الجوهري هو على
التشبيه بالحزة وهي القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل اراد بحزقة
وهي لغة فيها وفي حديث مطرف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنحط
من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان ومنه قصيد كعب
ابن زهير تزمي الغيوب بصهبي معرد كهتي اذا قرقرة الحزان والمحل
فيه لا راي لحارق الحارق الذي ضاق عليه حقه فحرق رجله اي عصرها
فضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول ومنه الحديث الاخر لا يصلي وهو
حاقن او حاقبا او حارق وفي فضل البقرة والعمران كانهما حزقان
من طير صوافن الحزق والحزيقة الجماعة من كل شيء ويروي بالخاء والراء
وسيذكر في بابه ومنه حديث ابي سلمة لم يكن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم محزقين ولا متاوزين اي متقبضين مجتمعين
وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض وفيه انه عليه السلام
كان يرقص الحسن او الحسين ويقول حزقة حزقة تترق عين بقه
فترقا الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المقارب الخطو
من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن ذكرها له على سبيل الملاعبة والتانيس
له وترق لمعنى اصعد وعين بقه كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع
على خبر مبتدا محذوف تقديره انت حزقة الثاني كذلك او انه خبر
مكرر ومن لم يكون حزقة اراد يا حزقة فحذف حرف النداء اضاف حذف
من العلم المضموم او المضاف وفي حديث الشعبي اجتمع جوار قارن
واشرن ولعين الحزقة قيل هي لعبة من اللعب اخذت من التحزق
التجمع وفي حديث علي رضي الله عنه انه ندب الناس لقتال الخوارج فلما
رجعوا اليه قالوا اشر فقد استاصلناهم فقال حزق عير حزق عير
فقد بقي منهم بقية العير الحمار والحزق الشد البليغ والتعبيق يقال
حزقه بالحبل اذا قوي شده اراد انه امرهم بعد في اعكاههم مه
كانه حمل حمار يولع في شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف واما
خص الحمار بالحكام الحمل لانه ربما اضطرب فالقاه وقيل الحزق الصراط اي
انه ما فضلتم به في قلة الاكتراث له هو صراط حمار وقيل هو مثل يقال للخبر
بخير غير تام ولا محصل اي ليس الامر كما زعمتم في حديث زيد بن ثابت
قال دعاني ابو بكر لجمع القران فدخلت عليه وعمر محذبل في المجلس

اي منضم بعضه الى بعض وقيل مستوفز ومنه احزالت الابل في السير اذا
ارتفعت فيه الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل امره والحذر من
فواته من تقلع هزمث الشيء اشد دته ومنه حديث الوتر انه قال لابي بكر
اخذت بالحزم والحديث الاخر ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب
للب الحازم من احداكن اذهب لعقل الرجل المحترز في الامور المستظهر
بها والحديث الاخر انه سئل ما الحزم فقال تستشير اهل الراي ثم تطيعهم
وفيه نهي ان يصلي الرجل بغير حزام ايما من غير ان يشد ثوبه عليه والمراد
بذلك لا تهم كانوا قلما يشدون الوزر ومن لم يكن عليه سراويل كان عليه
ازار وكان جيبه واسعا ولم يتلبث اولم يشد وسطه ربما انكشفت عورته
وبطلت صلاته ومنه الحديث نهى ان يصلي الرجل حتى يحتزم اي يتلبب ويشد
وسطه والحديث الاخر انه امر بالتحزم في الصلاة وفي حديث الصوم فتحزم
المفطرون اي تلببوا وشدوا اوساطهم وعملوا للصائمين فيه انه
كان اذا حزنه امر صلى اي اوقعه في الحزن يقال حزني الامر واحزنني
فانا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر في الحديث ويروي بالباء
تارة وقد تقدم ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه وذكر من يضر وا
ولا ينفع فقال ذاك الشيطان يحزنه اي يوسوس اليه ويندمه ويقول
لم تركت اهلك ومالك فينقع في الحزن ويبطل اجره وفي حديث
ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغير اسم جده حزن
ويسميه سهلا فابى وقال لا اغير اسما سماني به ابي قال سعيد فما زالت
فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة والحشونة
ومنه حديث المغيرة يحزون الهزمة اي حشنها او ان الهزمة تذلت
من الكابة ومنه حديث الشعبي احزن بنا المنزل اي صار ذا حزونة كاحصب
واجدب ويجوز ان يكون من قولهم احزن الرجل واسهل اذا ركب
الحزن والسهل كان المنزل اركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه وفي حديث
هرقل كان حزاز الحزاز الذي يحذر الاشياء ويقدرها بظنه يقال
حززت الشيء احزه واحزه وقيل الحازي العمل الحازي والذي ينظر
في العلوم حزازا لانه ينظر في العلوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب
ومنه الحديث كان لغزعون حازيا اي كاهنا وفي حديث بعضهم الحزاة
يبشرها الا يئس النساء للطمثه الحزاة بنت بالبادية يشبه الكزبرة
الا انه اعرض ورقا منه والحز اجنس لها والطمثه الزكام وفي رواية يبشرها
الا يئس النساء للحايضة والافلات الخاتمة الحبل والافلات موت الولد

كانهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تحرز به نفعهم في ذلك
فيه لسماع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها ناحزاورة وهو جمع حزور وهو
الذي قارب البلوغ والثاني الجمع ومنه حديث الارنب كنت غلاما حزورا
فصرت ارنبا ولعله شبه بحزورة الارض وهي الرابية الصغيرة ومنه حديث
عبد الله بن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة
من مكة هو موضع بها عند باب الحناطين هو بوزن فسورة قال الشافعي الناس
يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ٥

باب الحاء مع السين في اسماء الله

تعالى الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشيء اذا كفاني
واحتسبته وحسبته بالتشديد اعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبي ومنه
حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال له النبي صلى الله عليه وسلم يحسبك ان تصوم
من كل شهر ثلاثة ايام اي يكفيك ولو روي يحسبك ان تصوم اي كفايته او
كافيك لقولهم يحسبك قولا السوء البارد كان وجهها وفيه للحسب المال والكرم
التقوي للحسب في الاصل الشرف بالاباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل
للحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف والشرف والمجد
لا يكونان الا بالاباء فجعل المال من تمام شرف النفس والاباء والمعنى ان الفقير الحسب
لا يعدم ولا يحتقر به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون ومنه الحديث
الاحمس المرء دينه وكرمه خلقه ومنه حديث عمر رضي الله عنه حسب
المرء دينه ومروءته خلقه وحديثه الاحمس المراد تفاوتهم اي انه يوقر لذلك
هو قيل الثروة والجدة ومنه الحديث تنكح المرأة لمالها ولحسبها وقيل الحسب
ها هنا الفعال الحسن ومنه حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا احدى
الطائفتين اما المال واما السبي فقالوا اما اذ خيرتنا بين المال والحسب فانا
نختار الحسب فاختاروا ابناءهم ونساءهم اراد وان فكاك الاسرى وايثاره
على استرجاع المال الحسب وفعال الحسن فهو بالاختيار اجدر وقيل المراد بالحسب
ها هنا عدد ذوي القرابات من احوز من الحساب وذلك انهم اذا تفاخروا عد
كل واحد منهم مناقبه وتاثيراته وحسبها فالحسب العد والمعدود وقد تكرر
في الحديث وفيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه
فالاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وامافيل لمن ينوي بعمله وجه الله
احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به
والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب في الاعمال
الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم

والصبر

والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب
المرجو منها ومنه حديث عمر رضي الله عنه ايها الناس احتسبوا اعمالكم فانه
من احتسب عمله كتب له اجر عمله واجر حسبته ومنه الحديث من مات
له ولد فاحتسبه احتسب الاجر بصبره على مصيبته يقال احتسب فلان
ابنا له اذا مات كبيرا او افرطه اذا مات صغيرا ومعناه اعتد مصيبته
به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب
في الحديث وفي حديث طلحة هذا اشتري طلحة من فلان فتاه بخمسمائة
درهم بالحسب والطيب اي بالكرامة من المشتري والبايع والرغبة وطيب
النفس منها وهو من حسبته اذا اكرمته وقيل هو من الحسبانة وهي الوسادة
الصغيرة يقال احسنت الرجل اذا وسدته واذا اجلسته على الحسبانة ومنه
حديث سماك قال شعبة سمعته يقول ما حسبوا صبيهم اي ما اكرموه
وفي حديث الاذان انهم كانوا يجتمعون فيحتسبون الصلاة فيجيء
بلال اي ينتظرون ويتطلبون وقتها وينتقونه فيأتون المسجد قبل ان
يسمعوا الاذان والمشهور في الرواية يتحينون من الحين الوقت اي يطلبون
حينها ومنه حديث بعض الغزاة انهم كانوا يتحسسون
الاخبار اي يطلبونها وفي حديث يحيى بن معركاب اذا هبت الريح يقول
لاجعلها حسبانا اي عذابا وفيه افضل العمل صبح الرعاب لا يعلم حسبان
اجرها الا الله عز وجل الحسبان بالضم الحساب يقال حسب يحسب حسبا
وحسبانا وفيه لا حسد الا في اثنتين الحسد ان يرى الرجل اخيه نعمة
فيتمنى ان تزول عنه ويكون له والغبطة ان يتمنى ان يكون له مثلها
ولا يتمنى زوالها والمعنى لا حسد لا يضر الا في اثنتين فيه لا تقوم الساعة
حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب اي ينكشف يقال احسرت
العمامة عن راسي والثوب عن يدي اي كشفتها ومنه الحديث
يحسر عن ذراعيه اي احزمها من كميه وحديث عايشة رضي الله عنها
وسئلت عن امرأة طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحشرت بين يديه اي قعدت
حاسرة مكشوفة الوجه ومنه حديث يحيى بن عباد ما من ليلة الا ملك يحسر
عن دواب الغزاة الكلال اي يكشف ويروى يحسن ويسجي ومنه حديث
علي رضي الله عنه ابنوا المساجد حسرا فان ذلك سما المسلمين اي مكشوفة
الجدر لا سقف لها وسئل حديث انس ابنوا المساجد جما والحسر جمع حاسر
وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر ومنه حديث ابي عبيدة رضي الله عنه انه كان يوم
الفتح على الحسر جمع حاسر كشاهد وشهد وفي حديث جابر بن عبد الله

رضي الله عنه فاخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد عضنا من اعضان
الشجرة اي قشره بالحجر وفيه ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا اي لا تملوا
وهو استفعال من حسر اذا اعيا وقد يحسر حسورا فهو حسير ومنه
حديث جرير ولا يحسر صاحبها اي لا يتعب سائقها وهو ابلغ من الحسور
ومنه الحديث الحسير لا يعقد هو المعيى منها فعيل بمعنى مفعول او فاعل
اي لا يجوز للغازي اذا حسرت دابته واعيت ان يعقرها مخافة ان ياخذها
العدو ولكن يسيبها ويكون لازما ومتعديا ومنه الحديث حسر اخي فرسا
له يعني التمر وهو خالد بن الوليد ويقال فيه حسر ايضا وفي حديث
يخرج في اخر الزمان رجل يسمى امير القصب اصحابه محسورون محقورون
اي مودون محمولون على الحسرة او مطرودون متعبون من حسر الدابة
اذا اتعبها وفيه انه قال لرجل منتي احسست ام ملدم اي حمى وجدت مس الحمى والاحساس
العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد
ومنه الحديث انه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية اي حركة لفحا وصوت منها
ومنه الحديث ان الشيطان حساس لحاس اي شديد الحس والادراك وفيه
لا تحسسوا ولا تجسسوا قد تقدم ذكره في حرف الجيم مستوفى وفي حديث
عوف بن مالك فجئت على رجلين فقلت هل احسستما من شيء قالا لا احسست
واحسست بمعنى فحذف احدى السينين تخفيفا اي هل احسستما من شيء وقيل
غير ذلك وسيرد مبينا في اخر هذا الباب وفي حديث عمر رضي الله عنه انه
مر بامراة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي هذا فانه يقطع
الحش الحسن وجع ياخذ المراة عند الولادة او بعدها وفيه حسوهم بالسيف
حسا اي استاصلوهم قتلا لقوله تعالى اذ تحسونهم باذنه وحسن البرد
الكلا اذا اهلكه واستاصله ومنه حديث علي رضي الله عنه لقد شفا وحاوح
صدري حسكم اياهم بالنضال ومنه حديثه الاخر كما ان الوكم حسا
بالنضال ويروى بالشين المعجمة وسيجيء ومنه الحديث في الجراد اذا حسه
البرد فقتله ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فبعثت اليه بجراد محسوس
اي قتله البرد وقيل هو الذي سنه النار وفي حديث زيد بن صوحان اذ تنوني
في ثيابي ولا تحسواعني ترابا اي لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب
عنها ومنه حديث يحيى بن عباد ما من ليلة او قريبة الا وفيها ملك يحس
عن ظهور دواب الفراة الكلال اي يذهب عنها التعب يحسها واسقاط
التراب عنها وفيه انه وضع يده في البرمة لياكل فاحترقت اصابعه ما مسه
واحرقه عقلة كالجمرة والضرمة ونحوهما ومنه الحديث اصاب قدمه

قدم

فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احس ومنه حديث طلحة رضي الله
عنه حين قطعت اصابعه يوم احد فقال احس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قلت لسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وقد تكرر ذكر ذلك
في الحديث وفيه ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فعالت
او يعطيني من حسبي وبسكي اي من كل جهة يقال جئ به من حسك وبسك
اي من حيث شئت وفي حديث قتادة ان المؤمن يحس للمنافق اي يداوي
له ويتوجع يقال احسست له بالفتح والكسر احس اي رققت له وفيه
ان عمر رضي الله عنه كان يا تيه اسلم بالصاع من التمر فيقول يا سلم حث عنه
قشره قال فاصفه ثم ياكله الحسف كالحث وهو ازالة القشر ومنه حديث
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال عن مصعب بن عمير لقد رايت جلدة
يتحسف تحتف جلد الحية اي تتقشر وفيه يتاسر واني الصداق قال
الرجل ليعطي المراة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة اي عداوة
وحقد يقال هو حسك الصدر على فلان وفي حديث حيفان اما هذا
الحي من بلحارث بن كعب فحسك امراس الحسك جمع حسك وهي
شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب بنو الحرث
حسكة مسكة وفي حديث ابي امامة انه قال لقوم انكم مصرورون
لحسكون هو كناية عن الامساك والبخل والصبر على الشيء الذي عنده
قال ثعلب وفيه ذكر حسيكة هو بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة
كان به نخل من نخيلها وفي حديث سعد رضي الله عنه انه كواه
في اكحله ثم حسمه اي قطع الدم عنه بالكي ومنه الحديث انه اتي بسارق
فقال اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم
ومنه الحديث عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق اي مقطعة للنكاح وقد
تكرر في الحديث وفيه قلة سلفور حسما حسما بالكسر والقصر
اسم بلد جذام والفور جمع فارة وهو دون الحمل في حديث الايمان
قال فما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه اراد بالاحسان
الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذكر ان من تلفظ
بالكلمة وجا بالفعل من غير نية اخلاص لم يكن محسنا ولا كان ايمانه
صحيحا وقيل اراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان
من راقب الله احسن عمله وقد اشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن
تراه فانه يراك وفي حديث ابي هريرة قال كنا عنده صلى
الله عليه وسلم في ليلة ظلماء فجندس وعنده الحسن والحسين

حسس

حسف

فسمع تقول فاطمة رضي الله عنها وهي تناديهما يا حسنان يا حسنان
فقال الحقا بابكما غلبت احد الاسمين على الاخر كما قالوا العمران لابي
بكر وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر وفي حديث ابي رجاء
اذكر مقاتل بسطام بن قيس على الحسن وهو بفتحتين وهو جبل معروف
من رمل وكان ابو رجاء قد عمر مائة وثمانين وعشرين سنة فيه

حسا

ما اسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب
يقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة وفيه ذكر الحسا وهو بالقصر
والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى هكذا
وفي حديث ابي التيهان صنع حريرا ذهب يستعذب من الماء من حسي بني
حارثة الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه احساء حفيرة قريبة
القعر قيل انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا
امطرت نسفها الرمل فاذا انتهى الى الحجارة امسكته ومنه الحديث
انهم شربوا من ماء الحسي وفي حديث عوف بن مالك فجئت على رحلين
فقلت هل حستنا من شيء فقال الخطابي لذا ورد وانما هو هل حسيتنا يقال
حسيت الخبر بالكسر اي علمته واحسست الخبر وحسست بالخبر واحسست به
كان الاصل فيه حسست فابدلوا احدى السينين وقيل هو من باب ظلت ومسست
في ظللت ومسست في حذف احدى المثلين ومنه قول ابي زبيد ۵

• خلا ان العتاق من العطايا • احسن به فهن اليه شوس •

ويروى حسين اي احسسن وحسسن

باب

حشحش

الجامع الشين في حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما دخل عليهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليهما قطيفة فلما رآهما تحششا فقال
مكانكما التحشش التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة
وحشحشة اي حركة في حديث فضل سورة الاخلاص احشد وافاني
سافر اعليكم ثلث القرآن اي اجمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة
واحتشد القوم لقتال تجمعوا له وتاهبوا ومنه حديث ام معبد يحشود
محشود اي ان الصحابة تخدمونه وتجتمعون اليه وحديث عمر رضي الله عنه

حشد

قال في عثمان رضي الله عنهما اني اخاف حشده وحديث وفد مذحج حشد
وفد الحشد بالضم جمع حاشد وحديث الحاشد الحجاج امر اهل الحاشد
والمحاشد اي مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير
قياس كالمشابه والملاح اي الذين يجمعون الجمع للخروج وقيل المحاشد
الخطبة والمحاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة في امر النبي صلى الله

حشر

عليه

عليه وسلم فقال انا لي اسماء وعد منها وانا الحاشر اي الذي يحشر الناس خلفه
وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لي اسماء اراد ان هذه الاسماء التي عدها
مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الامم التي كذبت بشوته حجة
عليهم وفيه انتظمت الحجرة الاس ثلاث جماد اوبية او حشر اي جماد
في سبيل الله آهبية بفارقها الرجل للغزو والعجوز اذا لم يقدر على تغيره
او جلا يقال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلاء عن الاوطان
وقيل اراد بالحشر الخروج في الغزو اذا عم وفيه نار تطرد الناس الى
محشرهم يبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا تحشر الناس يوم القيامة ومنه
الحديث الآخر وتحشر بقيتهم النار اي تخلفهم وتسوقهم وفيه انه وفد
ثقيف اشترطوا ان لا يحشروا ولا يعشروا اي لا يبعث الى المغازي ولا
تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون اي عاملو الزكاة ليأخذ صدقاتهم
بل ياخذها في اماكنهم ومنه حديث صلح اهل نجران على ان لا يحشروا
ولا يعشروا وحديث النساء لا يعشرون ولا يحشرون يعني الغزاة قال
الغزو لا يجب عليهن وفيه لم تدعها نأكل من حشرات الارض هي صغار
دواب الارض كالضب واليربوع وقيل هي هرام الارض مما لا اسم له واحدها
حشرة ومنه حديث الثلب لم اسمع بحشرة الارض تحرمها وفي حديث

حشرج

جابر رضي الله عنه فاخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا وجاني في رواية
وهو من حشرت الساق اذا دققته والطحين والمشهور بالسين المهملة
وقد ذكر فيه ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك
من احب لقاء الله احب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد
النفس ومنه حديث عائشة رضي الله عنها دخلت على ابيها عند موته
فانشدت • لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
فقال وليس كذلك ولكن جاءت سكرة بالموت الحق وهي قراءة مسروق
اليه والقراءة بتقديم الموت على الحق وفي حديث المرويا واذا عندها
نار تحشها اي يوقدها يقال حششت النار احشها اذا الهبتها واحرتها
ومنه حديث ابي بصير ويل امه محش حرب لو كان معه رجال يقال
حش الحرب اذا اسعرها وهيجها شبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل
الشجاع نعم محش الكتيبة ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
تصف اباها واطعاما احشت يهود اي ما اوقدت من نيران الفتنة واحرابها
ومنه حديث رأس بنت محش دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضرب في محشة اي قضيب جعلته كالعود الذي يحش به النار

اي تحرك كانه حركها به لتفهم ما يقول لها وفي حديث علي رضي الله عنه
كما ارالكم حسنا بالضاد اي اسعارا ويهيجها بالري وفيه ان رجلا
من اسلم كان في عينه له كان يحش عليها قالوا الها هو تهش بالها اي يضرب
اعضاد الشجر حتى يتناثر ورقها من قوله واهش بها على غنمي وقيل ان يحش
وتهش بمعنى وهو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حششه
واحتششه وحش على دابته اذا قطع الحشيش ومنه حديث عمر رضي الله عنه
انه راى رجلا يحتش في الحرم فدرته اي ياخذ الحشيش وهو اليابس من الكلا
ومنه حديث ابي السليل انا لجانب ابلنا اي ذرعليها يحش صوف اي
كساء يحشى خلقا وهو من الحش بالفتح والكسر الكساء الذي يوضع فيه
الحشيش اذا الخذ وفيه انه هذه الحشوش مختصرة يعني الكنف ومواضع قضا
الحاجة الواحد حش بالفتح واصله من الحش البستان لانهم كثيرا ما يتغوطون
في البساتين ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انه دفن في حش كوكب
وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع ومنه حديث طلحة ادخلوا بي
الحش فوضعوا الكبير على فتي ويجمع الحش بالفتح على حشان ومنه الحديث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استنجى في حشان وفيه نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نتوخى الناس في محاشهم جمع محشة وهو الدبر قال الازهري ويقال
ايضا بالسين المهملة كني بالمحاش عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغايط
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه محاش النساء عليكم حرام ومنه حديث
جابر نهى عن اتيان النساء في حشوشهن اي ادبارهن وفي حديث عمر رضي الله
عنه اتي بامراة مات زوجها واعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا
فمكث عنده اربعة اشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نساء فسالهن عن ذلك
فقلن هذه امراة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها
في بطنها اي يبس يقال احشت المراة فهي محش اذا صار ولدها كذلك والحش
الولد الهالك في بطن امه ومنه الحديث ان رجلا اراد الخروج الى تبوك
فقالت لامه وامراته كيف الودي فقال الغرا والما للودي فماتت
سنه ودية ولا حشت اي يبست ومنه حديث زمزم فانفلتت البقرة
من حارسها بحشاشة نفسها اي برمق بقية الحياة والروح فيه انه اتى
رجلا علة فتوحشف تفقد فيه الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الصغير
الذي لا نوى له كالشيص وفي حديث علي رضي الله عنه في الحشفة
الدية الحشفة راس الذكر اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة
وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال له ابان بن سعيد ما لي اراك متحشفا

اسيل فقال هكذا كان ازره صاحبنا صلى الله عليه وسلم المتحشف اللابس
الخشف وهو الخلق وقيل المتحشف المبتئس المتقبض والازرة بالكسر
حالة المتازر وفي حديث الدعا اللهم اغفر لي قل حشك النفس واذا العروق
الهشك النزع الشديد حكاه ابن الاعرابي في حديث الضحايا فشكوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك جماعة الاتباع
اللذين يغضب لغضبه وفي حديث علي رضي الله عنه في السارق ابي لا احشم
ان لا ادع له يدا اي استحي والتغيظ والحشمة الاستحياء وهو يحشم المحارم
اي يتوقاها وفي حديث ابي الهيثم بن التيهان من حشالة اي سفلة يتغير
الريح يقال احشن الشقا يحشن فهو حشن اذا تغيرت رائحته لبعد عهده
بالغسل والتنظيف فيه ذكر حشان وهو بضم الحا وتشديد
الشين اطم من اطام المدينة على طريق قبور الشهداء وفي حديث الزكاة
حذوا من حواشي اموالهم صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها
حاشية وحاشية كل شي جانبه وطرفه وهو كحديث الاخر اتتكرايم
اموالهم ومنه الحديث انه كان يصلي في حاشية المقام اي جانبه وطرفه
تشبيها بحاشية الثوب ومنه حديث معاوية رضي الله عنه لو كنت من
اهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية وفي حديث عايشة رضي الله عنها ما لي
اراك حشيا رابية اي مالك قد رفع عليك الحشا وهو الربو والنفيخ الذي
يعرض للسرع في مشيه والحدتي في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال
رجل حش وحشيان وامراة حشية وحشيا وقيل اصله من اصابة الربو
حشاه وفي حديث المبعث ثم شقا بطني فاخرجها حشوتي الحشوة بالضم والكسر
الامعاء ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير ان حشوته خرجت ومنه
الحديث محاشي لساحرام هكذا جاي رواية وهي جمع محشاه لاسفل مواضع
الطعام من الامعاء فكني به عن الادبار فما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع
والحواصر والجمع احشا ويجوز ان يكون المحاشي جمع الحشا بالكسر وهي العظلمة
التي تقطع بها المراة عجين فكنى بها عن الادبار وفي حديث المستحاضة امرها
بها ان تلتقط فان رات شيا احتشت اي استدخلت شيا يمنع الدم من القطن
وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشى به الفرش وغيرها وفي حديث علي رضي الله
عنه من تقدم في من هو لا الضياطره يتخلف احدهم ينقلب على حشاياه اي
على فراشه واحدها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص ليس
اخو الحرب من يضع خوار الحشايا عن صهوة رسغاله

باب الجامع الصاد وضه

الامر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء وهو الحصا الصغار ومنه
حديث عمر رضي الله عنه انه حصب المسجد وقال هو اعفر للنخامة اي استر
للبزاقة اذا اسقطت فيه ومنه الحديث نهي عن مس الحصا في الصلاة كانوا
يصلون على حصبا المسجد لاحائل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا
سووا بايديهم فنهوا عن ذلك لانه من عبث افعال الصلاة واللعب لا يجوز
فيها ويبطل به اذا تكرر ومنه الحديث ان كان لابد من مس الحصا فواحدة
اي مرة واحدة رخص له فيها لانها غير مكررة وقد تكرر حديث مس
الحصا في الصلاة وفي حديث الكوثر فاخرج من حصبائه فاذا ياقوت
احمر اي حصاه الذي في قعره وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
يا حزيمة حصبوا اي اقيموا المحصب وهو الشعب الذي يخرجه الى الابطح
بين مكة ومنى ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ليس التحصيب بشيء
ارادت به النزول بالمحصب عند الخروج من مكة شاقة والنزول به ولكان
النبي صلى الله عليه وسلم نزله من غير ان يسنه للناس فمن شاء حصب
ومن شاء لم يحصب والمحصب ايضا موضع الجمار ومنى سميا بذلك للحصا
الذي فيهما يقال لموضع الجمار ايضا حصاب بكسر الحاء وفي حديث مقتل
عثمان رضي الله عنه الهفم تحاصبوا في المسجد حتى ما ابصر اديم السما اي تراموا
بالحصبا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه راى رجلين يتخذثان والامام
يخطب فحصبهما اي رجمهما بالحصبا بسكتهما وفي حديث علي رضي الله
عنه قال للخوارج اصابكم حاصب اي عذاب من الله واصله رميتم بالحصبا
من السما وفي حديث مسروق بن عبد الله مجدرين ومحصبين الذين اصابهم
الجدري والحصبا وهما بثر يظهر في الجلد يقال الحصبة بسكون الصاد
وفتحها وكسرها وفي حديث علي رضي الله عنه لان اجصص في يدي جمرتين
احب الي من ان احصص كعبين الجصيصة تحريك الشيء واخرجه حتى
يستقر ويتمكن ومنه حديث سمرة انه اتى بعنين فادخل معه جارية فلما اصبح
قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيها اي حركته حتى استمكن
واستقر فيه انه فهي عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر تقطع الزرع
واما فهي عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل الهوام التي لا يفتش
الناس ومنه حديث الفتح فاذا الغيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا
اي تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم واستيصالهم ماخوذ من حصد الزرع ومنه
الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم اي ما تقتطعه
من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها

حصر

حصص

حصد

للسان وما يقتطعه من القول كحد المنجل الذي يحصد به ومنه حديث طيبان
ياكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول وفي حديث الحج
المحصر رضي لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس يقال احصره
المرض او السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو
محصور وقد تكرر في الحديث وفي حديث زواج فاطمة فالما رات عليا
جالسا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت اي استحيت وانقطعت
كان الامر ضاق بها فلم يضق الحبس على المحبوس وفي حديث القبطي الذي
امر النبي صلى الله عليه وسلم علي بقتله قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو
حصور الحصور الذي لا ياتي النساء يقال به اذا حبس عن الجماع وسمع هو مفعول
بمعنى مفعول وهو في هذا الحديث المحبوب الذكر والانثيين وذلك ابلغ
في الحصر لعدم الجماع وفيه افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصير
وفي رواية انه قال لازوجه هذه ثم لزوم الحصر اي الكن لا تقدن تخرجين
من بيوتكن وتلزمن الحصر هي جمع الحصير الذي يبسط في البيوت وتضم
القاد وتكن تحفيفا وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض
الحصير اي تخيط بالقلوب يقال حصره به الغوم اي اطافوا وقيل هو عرق يلتد معترضا
على جنب الدابة يلاحبة بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب من خوص منقوش
اذا انكر اخذ القلوب بحسن صفته وكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس
وعاقبة ذلك الى مضرة وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ان سعدا الاسلمي
قال رايته بالحزوات وقد حمل سفره معلقة في موخرة الحصار الحصار
حقيبة يرفع موخرها ويجعل كاخرة الرحل ويحشى فتد بها فيكون كالقاد منه
ويشد على البعير ويركب يقال احتضرت البعير وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما ما رايت احدا اطلق للملك من معوية كان الناس يردون
منه ارجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير الحصر البخيل
والعقص الملتوي الصعب الاخلاق فيه فجات سنة حصت كل شيء اي اذهبته
والحص اذهاب الشعر عن الراس بحلق او مرض ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما اتته امراة فقالت ان ابني تقط شعرها وامروني ان ارجلها بالخمر
فقال ان فعلت ذلك لقي الله وهي راسها حالقة هي الحالة التي تحص الشعر
وتذهبه ومنه حديث معوية رضي الله عنه كان ارسل رسولا من غسان
الى ملك الروم وجعل له ثلث دياتي على ان ينادي بالاذان اذا دخل مجلسه
ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته فحصوا بقتله فنهاهم وقال
انما اراد معوية ان اقترهذا عندنا وهو رسول ففعل مثل ذلك بكل سفير

منافلم يقتله ورجع الى معاوية فلما راه قال له اقلت واخص الذئب اى القطع فقال كلا انه لبطله اى بشعره يضرب مثلا لمن اشفى على الهلاك ثم نجى وفى حديث ابى هريرة رضى الله عنه اذا سمع الشيطان الاذان ولى وله حصاص لحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو ان يسمع بذنبه ويبصر باذنبه ويعدو وقيل هو الضراط وفى شعر ابى طالب بحيث ان تحسسا

بميز اذا قسط لايحص شعيرة اى لاينقص ه فى كتاب عمر الى ابى عبيدة ان لايخيفن امرأة الا بعهد الفترة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل واحصاف الامر احكامه ويريد بالعقدة هاهنا الراى والتدبير ه فيه بذهب لم يحصل من ترابها اى لم يخلص وحصلت الامر حققته واثبته والذهب يذكر ويؤنث

ه فى صفة الجنة وحصلبها الصوار الحصلب التراب والصوار المسك فيه ذكر الاحصان والمحصنات فى غير موضع اصل الاحصان المنع والمرأة تكون محصنة بالاسلام بالعفاف وبالحرية وبالتزوج يقال احصنت المرأة فهى محصنة ومحصنة ولذلك الرجل والحصن بالفتح فيكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو احد الثلاثة التى جاءت نوادر يقال احصن بالكسر فهو محصن واسهب فهو مسهب والفتح فهو مسهب ومنه شعر حسان يثنى على عايشة رضى الله عنه ه حصان رزان ماتزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ه الحصان بالفتح المرأة العفيفة ه وفى حديث الاشعث يخصن فى يحصن الحصن القصر والحصن يقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتمى به فى اسماء الله تعالى المحصى هو الذى احصى كل شئ بعلمه واحاط به فلا يفوته دقيق ولا جليل والاحصاء العد والحفظ ومنه الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اى من احصاها علما بها وايمانا وقيل احصاها اى حفظها على قلبه وقيل اراد من استخرجها من كتاب الله تعالى واحاديث رسوله لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم الا ماجاء فى رواية عن ابى هريرة وتكلموا فيها وقيل اراد من اطاق العمل بمقتضاها هامث من يعلم انه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لايجوز له وكذلك باقى الاسماء وقيل اراد من اخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر فى مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا والجملة فى كل اسم تجريه على لسانك يخطر بباله الوصف الدال عليه ه ومنه الحديث لا احصى ثناء عليك اى لا احصى نعتك والثناء عليك ولا ابلغ الواجب فيه ه

والحديث

والحديث الاخر اكل القرآن احصيت اى حفظت وقوله للمرأة احصيها حتى ترجع اى احفظيها ومنه الحديث استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة اى استقيموا فى كل شئ حتى لاتبتدعوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم ان لن تحصوه اى لن تطيقوا عده وضبطه وفيه انه نهى عن بيع الحصاة وهو ان يقول البايع او المشترى اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو ان يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها وبعتك من الارض الى حيث تنتهى حصاتك والكل فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكلها غرر ولما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصا وفيه وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد السنتهم هو جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ويقال للعقل حصاة هكذا جاء فى رواية والمعروف حصايد السنتهم وقد تقدمت

باب الحاء مع الضاد

فى حديث حنين ان بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصباء لبرمى المشركين فحضت ما اراد فانحضت اى انبسطت والمنحضح اذا ضرب بنفسه الارض عيطا والله يحضح من الغيظ الغدر والشق ومنه حديث ابى الدرداء قال فى الركعتين بعد العصر انا فلان ادعهما فمن شاء ان يحضح فليحضح فى حديث ورود النار ثم يصدرون عنها باعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم العدو واحضر يحضر فهو محضر اذا عدا ومنه الحديث انه انقطع الزبير حضر فرسه بارض المدينة ومنه حديث كعب بن عجرة فانطلقت سرعا او محضرا فاخذت بضبعه وفيه لايبع حاضر لباد الحاضر المقيم فى المدن والغرى والبادى المقيم بالبادية والمنهى عنه ان ياتى البلدة ومعه قوت يبغى التجارة اتى بيعه رخيصا فيقول له الحضرى اتركه عندى لاغالى فى بيعه فهذا البيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا جر المفالاة سنعقد وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات فان كانت لاتعم او كثر القوت واستغنى عنه فى التحريم تردد يعول فى احدهما على عموم ظاهر النهى وحسم باب الضرر وفى الثانى على معنى الضرر وزواله وقد جاء عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سيل عن معنى لايبع حاضر لباد فقال لايكون له سمسارا وفى حديث عمر رض سلمة الحضرمى كنا نحاضر نبى الناس الحاضر العزم النزول على ما يقيمون به ولايرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى

حضح

حضر

حصف

حصلب

حصن

معنى مفعول ومنه حديث اسامة وقد احاطوا بالحاضر فعمر والحديث
الآخر هجره الحاضر اي المكان المحضور وقد ذكر في الحديث وفي حديث
اكل الضب اني يحضرني من الله حاضرة اراد ان الملائكة الذين يحضرونه
وحاضرة صفة طائفة او جماعة ومنه حديث صلاة الصبح تالفها مشهودة
محضورة اي تحضرها ملائكة الليل والنهار ومنه الحديث ان هذه
الحشوش محتضرة اي يحضرها الجن والشياطين وفيه فقولوا انا نحضر تكم
اي ما هو حاضر عندكم موجود لا تتكلفوا غيره ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمي
كنا بحضرة ماء اي عنده وحضرة الرجل قربه وفيه انه عليه السلام ذكر
الايام وما في كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت احضرها الا انه اشطرا
اي هو اكثر شرا وهو افعل من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر
اذا دنا موته وروي بالحا المهملة وقيل هو تصحيف وقوله الا انه اشطرا
اي ان له خيرا مع شره ومنه المثل حلب الدهر اشطره اي نال خيره وشره
وفي حديث عائشة رضي الله عنها كفن رسول الله في ثوبين حضوريين
هما منسوبان الى حضور وهي قرية باليمن وفيه ذكر حضير وهو بفتح الحا
وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض الغيث بالنون وفي حديث مصعب حضرمي
ابن عمير انه كان يمشي في الحضرمي هو النعل المنسوبة الى حضرموت
المتخذة لها فيه انه جائه هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال
صفه بالحضيض وانا انا عبد آكل كما يأكل العبد الحضيض
قرار الارض واسفل الجبل ومنه حديث عثمان فتحرك الجبل حتى تساقطت
حجارته بالحضيض وفي حديث يحيى بن يعمر كنت عن يزيد بن المهلب
الى الحجاج ان العدو بقرعرة الجبل ونحن بالحضيض وفيه ذكر
الحض على الشيء حاثي غير موضع وهو الحث على الشيء يقال حضه وحضضه
الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر ومنه الحديث فابن الحضيضا
وفي حديث طاوس لا باس بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها
وقيل هو بطاء بن وقيل بضاد ثم طاء وهو دواء معروف وقيل انه يعقد
من لبوان الابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي وهو عصاره
شجر معروف له ثمر كالفلفل وتسمى ثمرته الحضيض ومنه حديث
سليم بن سطيرا انا برجل فدحا كانه يطلب دوا او حضضا فيه
انه خرج يحتضنا احدا ابني ابنته اي حاملا له في حضنه والحضن الجنب
وهما حضنان ومنه حديث اسيد بن حضير انه قال للعامر بن الطفيل
اخرج بذمتك لا انقد حضنيك ومنه حديث سطيح كما ما حنث

حضرمي

حضض

من حضني

من حضني تكن وحديث علي رضي الله عنه عليكم بالحضنين يريد
بحنيني العسكر ومنه حديث عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا
العلم حتى اذا انالوا منه صاروا حضنا لابنا الملوك اي مربين وكافلين
وحضنا جمع حاضن لان المربي والكافل يضم الطفل الى حضنه وبه
سميت الحاضنة وهي التي تربي الطفل والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر
في الحديث وفي حديث السقيفة ان اخواننا من الانصار يريدون ان
يحضنونا من هذا الامر اي يخرجونا يقال احضنت الرجل عن الامر احضنه
حضنا وحضانة اذا اخبيته عنه وانفردت به دونه كانه جعله في حضن
منه اي جانب قال الازهري قال الليث يقال احضنني من هذا الامر
اي اخرجني منه قال والصواب حضنني ومنه الحديث ان امراة نعم انت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان يتيما يريد ان يحضنني
امر ابنتي فقال لا تحضنها وشاورها ومنه حديث ابن مسعود في وصيته
ولا تحضن ربيب عن ذلك يعني امراته اي لا تجب عن وصيته ولا يقطع امر
دونها وفي حديث عمران بن حصين لان اكون عبد احبشيا يعير حضنيات
ارعاهن حتى يذكرني اجلي احب الي من ان ارعى في احد الصفين بسهم
اصبت ام اخطات الحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك وهو جبل بالعالية
بجد ومنه المثل انجد من راى حضنا وقيل هي علم هجر وسود وقيل التي
احد ضرعيها اكبر من الآخر

حضنيات

باب الحاء مع الطاء وما يثلثهما

حطط

من ابتلاه الله ببلاء في جسده فحوله حطة اي تحط
عنه خطاياه وذنوبه وهي فعله من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه ومنه
الحديث في ذكر حطة بني اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم اي قولوا احطط عنا ذنوبنا وارتفعت على مسالتنا حطة او
امرنا حطة وفيه جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة
فقال بيده فحط ورقها اي نثره ومنه حديث عمر رضي الله عنه اذا
حططتم الرحال فشدوا السروج اي اذا افضيتم للحج وحططتم رحالكم
عن الابل وهي الاكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو ه
وفي حديث سبيعة الاسلمي فحطت الى الشاب اي مالت اليه
ونزلت بقلبها نحوه وفيه ان الصلاة تسمى في التوراة حطوطا

حطم

في حديث زواج فاطمة رضي الله عنها انه قال لعلي رضي الله
عنه ان درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل
هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم

حطمة بن محارب كانوا يعلون الذروة وهذا اسمه الاقوال ومنه الحديث
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعاء الحطمة هو العنيف
برعاية الابل في السوق والايراد والاصدار ويلقى بعضها على بعض ويعسفها
ضربه مثلا لوالي السوء ويقال ايضا حطم بلالها ومنه حديث علي رضي الله عنه
كانت قريش اذا رأته في الحرب قالت احذروا الحطم احذروا القسطم
ومنه قول الحجاج في خطبته قد لفحها الليل بسواق حطم اي عسوف والحطم
من ابنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لاقها
تحطم كل شيء ومنه الحديث رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ومنه حديث سودة
انها استأذنت ان تدفع من مزدلفة حطمة الناس اي قبل ازدحامهم ويحطم
بعضهم بعضا وفي حديث توبة كعب بن مالك اذا يحطم الناس اي
يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب
وقيل هو الحجر المخرج سمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان الوفد
كانت تزدحم فيه ما طافت به من الشاء فتبقى حتى تحطم بطول الزمان
فيكون فعيلا بمعنى فاعل وفي حديث رضي الله تعالى عنها بعد ما حطمة الناس
وفي رواية بعد ما حطمتموه يقال حطم فلان اهله اذا كبر فيهم كأنهم لما
حملوه من اثقالهم صيروه شيخا محطوما ومنه حديث هرم بن حيان انه عضا
على رجل فحطم عليه عيطا اي بتلطى وينوفذ ماخوذا من الحطمة النار
وفي حديث جعفر كنا نخرج سنة الحطمة هي السنة الشديدة الجدب وفي حديث
الفتح قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الخيل هكذا جاء في كتاب
ابي موسى وقال حطم الخيل الموضع الذي حطم منه اي تألم فبقي سقطعا قال ويحتمل
ان يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا رواه ابو نصر الحميدي
في كتابه بالخاء المعجمة وفسرها في غريبه فقال الحطم والحطمة وعن الجبل وهو
الانف الناتئ منه والذي جاء في كتاب البخاري وهو اخرج الحديث بتمامه وراءه وراء
من نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية ولم يمكن تخريفها
من الكتبة فيكون معناه والله اعلم انه حبسه في الموضع المتضايق الذي
تتحطم فيه الخيل اي يدوس بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعا
ويكثر في عينه مرورها في ذلك الموضع الضيق ولذلك اراد حبسه
عند حطم الخيل على ما شرحه الحميدي فان الانف الناتئ من الجبل يضيق الموضع
الذي يخرج فيه في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم تعني خطاي خطوة قال الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز
وقال ابن الاعرابي الخطوة الخزيرة التي مزعها وقال رواه شمر بالضم

يقال

يقال خطأه يخطؤه خطأ اذا دفعه ولكمه وقيل لا يكون الخطأ الا ضربة بالكف
بين الكتفين ومنه حديث المغيرة قال لمعوية حين ولي عمرا ما لبث
السهمي ان خطأبك اذ تشاورتما اي دفعك عن رأيك

باب الحاء مع الطاء فيه

الحفش مدمن حمر اراد بحفيرة الحفش الجنة وهي في الاصل الموضع
الذي يحاط عليه لتأوي اليه الغنم والابل يقيها البرد والريح
ومنه الحديث الاعمى في الاراك فقال له رجل اراكة في حظاري اراد
الارض التي فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر
وكانت تلك الاراكة التي ذكرها في الارض التي احياها
قال الذي يحييها فلم يملكها يا احياء وملك الارض دونها اذا كانت
مرعى للشاربة ومنه الحديث انه امرأة فقالت يا نبي الله ادع الله
لي فلقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار
والاحتظار فعل الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك
حرها وخوفها يعني دفنك وخوفها ومنه حديث ثابت بن انس
يشترط صاحب الارض على المساقي شد الحظار يريد به حابط البستان
وفي حديث اكيدر لا يحظر عليهم النبات اي لا يمنعون من الزراعة حيث
شيئوا والحظار المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا
ما يرد في الحديث ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشيء اذا اخترمته
وهو راجع الى المنع في حديث عمر رضي الله عنه من حظ الرجل نفاق ابنه
وموضع حفة الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ اي من حظه ان
يرغب في ابنه وهي التي لا زوج لها من بناته واخواته ولا يرغب عنها وان
يكون حفة في ذمة ومأمون محموده وطفقه ثقة وفي به في حديث
موسى بن طلحة قال دخل علي طلحة وانا مستصبح فاخذ الفتل فحظاني فهاظبت
وراقتحدد اي صيرني هكذا روي بالظاء المعجمة قال الحربي اما اعرفها
بالظاء المعجمة واما الطاء فلا وجه له وقال غيره يجوز ان يكون من الحظوة
بالفتح وهو السهم الصغير الذي لا نصل له وقيل كل قضيب نابت في اصل
مهو حظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون اخذا استعارة القضيب او
السهم للفتل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه فهاظما يقال عضاه بالعصا
وفي حديث عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شوال وبنى بي في شوال فأي نسائه كان احظى مني اي اقرب اليه
مني واسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة

بالضم والكسر اي سعدت به ودنت من قلبه واحبها

باب الجيم مع الفاء

في حديث ام معبد محفود محدوش لاعابس ولامقتد المحفود الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته يقال حفدت واحفدت فانا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة ومنه حديث امية بالنعم محفود ومن دعا القنوت واليك نسعى ونحفد اي نسرع في العمل والخدمة وهو حديث عمر رضي الله عنه وذكر له عثمان للخلافة فقال احشى حفده اي اسرافه فيما رضات اقاربه في حديث ابي قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك ويستغفر الله بندامتك عند الحافرة اي عند البعث اقول كانوا لصفاسة الفرس ونفاستهم بها لايبيعونها الا بالنقد فقالوا للنقد عند الحافر اي عند بيع ذات الحافر وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما تحفل الحافرة في معنى الدابة نعتها وكثر استعماله في غير ذكر الذات الحقت به علامة التانيث استعارة بتشبيه الذات بها او هي فاعلة من الحفر لان الفرس بشدة دوبها تحفر الارض هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل اولية فقيل رجع الى حافرته وحافرته وفعل كذا عند الحافرة والحافرة والمعنى بتخير الندامة والاستغفار عند موافقة الذنب من غير تاخير لان التاخير من الاصرار والباقي بدا مثل المعنى مع او للاستعانة اي تطلب مغفرة الله بان تندم والواو بمعنى او وتستغفر للحال او للعطف على معنى الندا ومنه الحديث انه هذا الامر بتوك على حالته حتى يرد الى حافرته اي اول تاسيسه ومنه حديث سراقة قال يا رسول الله ارايت اعمالنا التي نعمل انوا خذ بها عند الحافرة اي حين نخبر او شر نشر او شيء سبقت به المقادير وحفت به الاقلام ٥ وفيه ذكر جعفر اي نهري وهي بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة الى مكة وفيه ذكر الحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نزل بين زبالة والثعلبية وهو بئر لعبد الله بن بشير واما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحليفة ومهل يسلكه الحاج فيه عن انس رضي الله عنه من اشراط الساعة حفز الموت مثل وما حفز الموت قال موت الفجاة الحفز الحث والاعجال ومنه حديث ابي بكرة انه ذهب الى الصمار لقضاء حفزه النفس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث البراق وفي حديث البراق وفي فخذيه حيصاحان يحفز نهما رجليه ومنه الحديث انه عليه السلام اتى بتمر فجعل يعتمه وهو يحتفز اي يستجلب

حفز

مستوفز

مستوفز بريد القيام ومنه حديث ابن عباس انه ذكر عنده القدر فاحتفز اي قلق وتمعض به ضجرا وقيل استوى جالسا على وركيه كانه يتهيأ للقيام ومنه حديث علي رضي الله عنه اذا اصلت المرأة فلتحتفز اذا جلست واذا انحدرت والحوى كما يحتوي الرجل اي ينتضم ويجتمع وفي حديث الاحنف كان يوسع لمن اتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز اي تحفزا في حديث ابن التبيه كان وجهه ساعيا على الزكاة فرجع فقال هل لافقة في حفش امه فينظر اليهدي اليها ام لا الحفش بالكسر الدرج شبه به بيت امه في صغره وقيل الحفش البيت الصغير الذليل الغريب السمج سمي به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع ومنه حديث المتعة كانت اذا التقى عقباها دخلت حقشا وكنت ايانا وقد تكرر في الحديث في حديث حنين اردت ان احفظ الناس وان يقاتلوا عن اهليهم واموالهم اي اعضهم من الحفيظة الغضب ومنه الحديث فبدرت مني كلمة احفظتني اي اغضبتني في حديث اهل الذكر فيحفونهم باجنحتهم اي يطوفون بهم ويدورون حولهم وفي حديث اخر الاحفى بهم الملائكة وفيه من حفانا او رفدنا فليقتصد اي من مدحنا فلا يغلو فيه والحفة الكرامة التامة وفيه ظلل الله سحاب البيت عمامة فكانت حفاف البيت اي محدقة به وحفافا الجبل جانباه ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان اصلع له حفاف هوالا شكشف الشعر عن وسط راسه ويبقى ما حوله وفيه انه عليه السلام لم يشبع من طعام الا على حفف الحفف الضيق وقلة العيشة يقال اصابه حفف وحفوف وحفت الارض اذا يبس نباتها اي لم يشبع الا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له وفد العراق ان امير المومنين بلغ سنا وهو حفان المطعم اي يابسه وتحلة ومنه حديث الاحزاب سال رجلا فقال كيف وجدت اباعبيدة فقال رايته حفوفا اي ضيق عيش ومنه الحديث ان عبد الله بن جعفر حفف وجهد اي قل ماله فيه من اشترى مخفلة وردها فليرد معها صاعا من المخفلة الشاة او البقرة او الناقة لانها صاحبها ايام ماحتى يحتلبها في ضرعها فاذا احتلبها المشتري حبسها عن بقرة فراد في لبنها لم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها في ايام تخفيلها سميت مخفلة لان اللبن حفل في ضرعها اي جمع ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فقصد عمر رضي الله عنه فقالت له ام حفلت له ودرت عليه اي جمعت اللبن في ثديها له ومنه حديث

حفش

حفظ

حفش

حفف

حليمة رضي الله عنها فاذا هي حافل اي كثيرة اللبن وحديث موسى وشعيب
عليهما السلام فاستكر ابوهما سرعة صدرها بغنمها حفلا بطانا هي جمع حافل
اي ممتلئة الضروع ومنه الحديث في صفة عمر رضي الله عنه ودفعت هر
في محافلها جمع محفل او محتفل حيث يحتفل الماشي يجتمع وفيه بنتي حفالة لحفالة
التمر اي رذالة من الناس كردي التمر ونهايته وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم
وفيه رقنة المال العروس تكحل وتحتفل اي تتزين وتحتشد للزينة يقال
حفلت الشيء اذا جلوته وقد تقدم وفيه ذكر المحفل وهو مجتمع الناس ويجمع
على المحافل في حديث ابي بكر رضي الله عنه انما نحن حفنة من حفنات الله اراد
انا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة وهي ملء الكف على جهة
المجاز والتمثيل تعالى الله عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حثية من حثيات ربنا
وفيه ان المقوقس اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حفن
هي بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر وهاذكر في حديث الحسن
ابن علي مع معاوية رضي الله عنهم فيه ان عجوزا دخلت عليه فسألها فاحفى وقال
انها كانت تاتينا في زمن خديجة وان كرم العهد من الايمان بقال احفى
فلان بصاحبه وحفي به وتحفى اي بالغ في بره والسؤال عن حاله ومنه حديث
انس رضي الله عنه انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه اي استقصوا
في السؤال وحديث عمر رضي الله عنه فانزل اوليسا الغرض فاحتفاه واكرمه
وحديث علي رضي الله عنه ان الاشعث سلم عليه فرد عليه السلام بغير تحف اي
غير مبالغ في الرد والسؤال وحديث السواك لازمت السواك حتى كدت
احفي فمي اي استقصي على استاني فاذهبها بالسوك ومنه الحديث امر
ان يحفى الشوارب اي يبالغ في قصها والحديث الآخر ان الله تعالى يقول
لادم اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يارب كم فيقول من كل مائة تسعة
وتسعين فقالوا يا رسول الله احتفينا اذا فاذا البقي اي استوصلنا
من احفا الشعر وكل شيء استوصل فقد احتفى ومنه حديث الفتح ان يحضروهم
حصدا واوما بيده اي اعالها وصفا للحصد والمبالغة في القتل وفي حديث
خليفة كتب الي ابن عباس ان يكتب الي ويحفي عني اي يسكت عني بعض
ما عنده مما لا احتمله وان حمل لا احفيه اي المبالغة فيكون عما يحفى عليّ
وقيل هو من معنى المبالغة في البر به والنصيحة له وروي بالحاء المهملة وقيه
ان رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له حفوت
اي منعتنا ان نشمتك بعد الثلاث لانك انما شمت في الاولى والثانية
والحفو المنع ويروي بالقاف اي شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن

تشمتنا والسد من باب المنع ومنه ان رجلا سلم على بعض السلف فقال
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له اراك قد حفوتنا
ثوابها اي منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا في الرد وقيل
اراد نقصت ثوابها واستوفيته علينا وفي حديث الانتعال انتحفها جميعا
او ليسلمها جميعا اي ليمش حافي الرجلين وانتعالهما انه قد يشق
عليه المشي بنعل واحدة قال ومنع احدى القدمين حافية انما يكون
مع التوقي من اذا يصيبها ويكون وضع القدم المشتملة على خلاف
ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذي اعتاده فلا يامن العثار وقد
يتقوى رجليه فاعله عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر
من الاخرى وفيه قيل له متى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او
تغتبقوا وتحتفوا بقلها تفسيرها لكم بها قال ابو سعيد الضرير رواه
ما لم تحتفوا بها بغير همز من احفا الشعر ومن قال تحتفئوا بهمزة
هو من الحفاء وهو البردي فباطل لان البردي ليس من البقول وقال
ابو عبيد هو من الحفاء بهمز مقصور وهو اصل البردي الابيض الرطب
منه وقد يؤكل يقول ما لم تغتبقوا هذا بعينه فتاكلوه ويروى
ما لم تحتفوا بتشديد الفاء من احتفيت الشيء اذا اخذته كله كما تحف
المراة وجهها من الشعر ويروى ما لم تجتفوا بالجيم وقد تقدم ويروى
بالحاء المهملة وسيذكر في بابه وفي حديث الشاة ذكر الجفيا وهو
بالمد والقصر موضع المدينة على ثمانية ويعضهم يقدم الباء على الفاء ٥

باب الحاء مع القاف وما فيه

حقب

الحاقن والحاقن الحاف الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فاحضر
غائطه ومنه الحديث نهى عن صلاة الحاقن والحاقن ومنه الحديث
حقب امر الناس اي فسد واحتبس من قولهم حقب المطر اي تاخر
واحتبس ومنه حديث عبادة بن احمر فجعت ابلي وركبت الفحل
فحقب فتفاج يقول فتزلت عنه حقب البعير اذا احتبس بوله
وقيل هو الذي يصيب قضيبه الحقب وهو الحبل الذي يشد على حقو البعير
فيورثه ذلك ومنه حديث حنين ثم انتزع طلقا من حقبه اي من الحبل
المشد وعلى حقو البعير او من حقيبته وهي الزيادة التي تجعل
في مؤخر القتب وانما الذي يجعل للرجل فيه زاده ومنه حديث
حنين ثم انتزع طلقا من طلقة حقبه اي من الحبل المشدود زيد بن ارقم
كنت يتيما لابن رواحة فخرج بي الى غزوة مرد في على حقيبة